
الاسماء والصفات


بسم الله الرحمن الرحیم

الاسماء و الصفات

کاتب:

ابی بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی

نشرت فی الطباعة:

دارالجلیل

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵

الاسماء و الصفات ----- ۱۱

اشارة ----- ۱۱

الجزء الأول ----- ۱۱

مقدمة المحقق ... ----- ۱۱

اشارة ----- ۱۱

الإمام البيهقى أصله و نسبه ----- ۱۲

المؤلفات و المصنفات ----- ۱۲

عملنا فى تحقيق هذا الكتاب ----- ۱۳

الاسلام و تحكيم العقل ... ----- ۱۳

[المقدمة] ----- ۱۴

إثبات أسماء اللّه (تعالى ذكره) بدلالة الكتاب و السنة، و إجماع الأمة ----- ۱۴

باب عدد الأسماء التى أخبر النبى صلى اللّه عليه و سلم أن من أحصاها، دخل الجنة ----- ۱۴

باب بيان الأسماء التى من أحصاها، دخل الجنة ----- ۱۵

باب لبيان أن لله (جل ثناؤه) أسماء أخر ----- ۱۵

جماع أبواب معانى أسماء الرب عز ذكره ----- ۱۷

اشارة ----- ۱۷

باب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات البارى (جل ثناؤه) و الاعتراف بوجوده (جل و علا) ----- ۱۷

جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات وحدانيته (عز اسمه) ----- ۱۹

جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات الإبداع و الاختراع له ----- ۲۰

جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع نفى التشبيه عن اللّه (تعالى جده) ----- ۲۷

جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات التدبير له دون ما سواه ----- ۳۴

اشارة ----- ۳۴

فصل [و للّه (جل ثناؤه) أسماء أخر] ۵۳
باب ما جاء فی حروف المقطعات فی فواتح السور أنها من أسماء اللّه (عز و جل) ۵۴
باب ما جاء فی فضل الکلمة الباقیة فی عقب إبراهیم علیه السلام و هی کلمة التقوی و دعوة الحق: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ ۵۵
جماع أبواب إثبات صفات اللّه (عز و جل) ۶۱
باب ما جاء فی إثبات صفة الحیاة ۶۱
باب ما جاء فی إثبات صفة العلم ۶۳
باب ما جاء فی إثبات صفة القدرة ۶۷
باب ما جاء فی إثبات صفة القوة و هی القدرة ۶۹
باب ما جاء فی إثبات العزة للّه (عز و جل) ۷۰
باب ما جاء فی الجلال، و الجبروت، و الکبریاء و العظمة، و المجد ۷۲
جماع أبواب إثبات صفة المشیئة و الإرادة للّه (عز و جل) ۷۴
اشارة ۷۴
باب [فی المشیئة] ۷۴
باب قول اللّه (عز و جل): وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ «۱». ۷۵
الجزء الثانی ۷۵
اشارة ۷۵
باب [تابع ما هو فی المشیئة] ۷۵
باب قول اللّه (عز و جل): یُرِیدُ اللَّهُ لِیُبَیِّنَ لَکُمْ «۱». ۷۸
باب قول اللّه (عز و جل): وَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ یَغْفِرُ لِمَنْ یَشاءُ وَ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ «۱». ۸۱
باب قول اللّه (عز و جل): اللَّهُ یَفْعَلُ ما یَشاءُ «۱». ۸۱
باب ما شاء اللّه کان و ما لم یشأ لم یکن ۸۲
باب قول اللّه (عز و جل): وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً* إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ «۱». ۸۴
باب ما جاء عن السلف رضی اللّه عنهم فی إثبات المشیئة ۸۷
باب ما جاء فی قول اللّه (عز و جل): یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ «۱». ۸۸

باب ما جاء فى إثبات صفة السمع ----- ۸۹

باب ما جاء فى إثبات صفة البصر و الرؤية ----- ۹۰

جماع أبواب إثبات صفة الكلام و ما يستدل به على أن القرآن كلام اللّه (عز و جل) غير محدث و لا مخلوق و لا حادث ----- ۹۱

باب ما جاء فى إثبات صفة الكلام ----- ۹۲

باب ما جاء فى إثبات صفة القول ----- ۹۴

باب ما جاء فى إثبات صفة التكليم و التكلم و القول سوى ما مضى ----- ۹۵

باب قول اللّه (عز و جل): وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ «۱». ----- ۹۶

باب ما جاء فى إسماع الرب (عز و جل) بعض ملائكته كلامه الذى لم يزل به موصوفا، و لا يزال به موصوفا، و تنزيل الملك به إلى من أرسله إليه، و

باب إسماع الرب (جل ثناؤه) كلامه من شاء من ملائكته و رسله و عباده ----- ۱۰۱

باب رواية النبى صلى اللّه عليه و سلم قول اللّه (عز و جل) فى الوعد، و الوعيد، و الترغيب، و الترهيب سوى ما فى الكتاب ----- ۱۰۲

باب قول اللّه (عز و جل): لِمَنِ الْمُلْکُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ «۱» ----- ۱۰۶

باب قول اللّه (عز و جل): يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ: ما ذا أُجِبْتُمْ «۱». ----- ۱۰۶

باب قول اللّه (عز و جل): الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ* يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ «۱». ----- ۱۰۸

باب قول اللّه (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِکَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيا

باب قول اللّه (عز و جل): إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ

باب قول اللّه (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ «۱» ----- ۱۱۲

باب ما روى عن الصحابة و التابعين و أئمة المسلمين رضى اللّه عنهم فى أن القرآن كلام اللّه غير مخلوق. ----- ۱۱۶

باب الفرق بين التلاوة و المتلو ----- ۱۲۳

باب قول اللّه (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ «۱». ----- ۱۲۷

جماع أبواب ما يجوز تسمية اللّه (سبحانه) و وصفه به، سوى ما مضى فى الأبواب قبلها، و ما لا يجوز، و تأويل ما يحتاج فيه إلى التأويل، و حكاية قول الا

باب قول اللّه (تعالى): لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «۱» ----- ۱۳۰

باب قول اللّه (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ «۱». ----- ۱۳۲

باب ما ذكر فى الذات ----- ۱۳۲

باب ما ذكر فى النفس ----- ۱۳۳

باب ما ذكر فی الصورة ----- ۱۳۵
[الجزء الثالث] ----- ۱۳۹
اشارة ----- ۱۳۹
باب ما جاء فی إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر الصادق به ----- ۱۴۰
باب ما جاء فی إثبات العين ----- ۱۴۴
باب ما جاء فی إثبات اليدين ----- ۱۴۵
باب ما ذكر فی اليمين و الكف ----- ۱۴۸
باب ما ذكر فی الأصابع ----- ۱۵۳
باب ما ذكر فی الساعد و الذراع ----- ۱۵۶
باب ما ذكر فی الساق ----- ۱۵۶
باب ما ذكر فی القدم و الرجل ----- ۱۵۸
باب ما جاء فی تفسير قوله عز و جل: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ «۱». ----- ۱۶۲
باب ما جاء فی تفسير الروح، و قوله عز و جل: إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَةِ إِنِّی خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ* فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِی فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ «۱
باب ما روى فی الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن ----- ۱۶۵
باب ما روى فی الإظلال بظله يوم لا ظل إلا ظله ----- ۱۶۶
باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبی المهزم فی إجراء الفرس ----- ۱۶۷
جماع أبواب إثبات صفات الفعل ----- ۱۶۷
اشارة ----- ۱۶۷
باب بدء الخلق ----- ۱۶۷
باب ما جاء فی معنى قول اللّه عز و جل: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ «۱». ----- ۱۷۴
باب ما جاء فی العرش و الكرسی ----- ۱۷۴
باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل: الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى «۱» ----- ۱۸۰
باب قول اللّه عز و جل: وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ «۱». و قوله يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ «۲». ----- ۱۸۲
باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل أ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ «۱». ----- ۱۸۴

باب قول اللّه عز و جل لعیسی علیه السلام إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَّ «۱». ----- ۱۸۵

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل: وَ هُوَ مَعَکُمْ أَیْنَ ما کُنْتُمْ «۱» و ما فی معناه من الآیات. ----- ۱۸۷

باب ما جاء فی قوله عز و جل: إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ «۱». ----- ۱۸۸

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل: ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی* فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی «۱». ----- ۱۸۹

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِکَةُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ إِلَی اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ «۱» و قوله تبار

باب ما روی فی التقرب و الإتیان و الهرولة ----- ۱۹۷

باب ما روی فی الوطأة بوج ----- ۱۹۹

باب ما روی فی النفس و تقذّر النفس ----- ۲۰۰

باب ما روی فی أن اللّه سبحانه و تعالی قبل وجهه إن صلی و نحو ذلک مما یحتاج إلی تأویل ----- ۲۰۱

باب ما جاء فی الضحک ----- ۲۰۲

باب ما جاء فی العجب ----- ۲۰۵

باب ما جاء فی الفرح و ما فی معناه ----- ۲۰۶

باب ما جاء فی النظر ----- ۲۰۷

باب ما جاء فی الغیرة ----- ۲۰۸

باب ما جاء فی الملال ----- ۲۰۸

باب ما جاء فی الاستحیاء ----- ۲۰۹

باب قول اللّه عز و جل قالُوا إِنَّا مَعَکُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ* اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ یَمُدُّهُمْ فِی طُغْیانِهِمْ یَعْمَهُونَ «۱» و قوله: یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُ

باب قول اللّه عز و جل سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ «۱». ----- ۲۱۱

باب ما جاء فی التردد ----- ۲۱۲

باب قول اللّه عز و جل وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ «۱» و قوله وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها «۲» و قوله وَ رَبُّکَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ «۳» و قوله وَ رَبُّکَ

باب قول اللّه عز و جل قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ «۱» ----- ۲۱۵

باب قول اللّه عز و جل رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ «۱» و قوله تَری کَثِیراً مِنْهُمْ یَتَوَلَّوْنَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُ

باب قول اللّه عز و جل أ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ «۱» ----- ۲۱۸

باب إعادة الخلق ----- ۲۱۸

باب قال اللّه عز و جل فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ فَنادی فِی الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَکَ إِنِّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمِینَ* فَاسْتَجَبْنا لَهُ «۱». ---- ۲۲۰

فهارس کتاب الأسماء و الصفات ---- ۲۲۱

اشارهٔ ---- ۲۲۱

(۱) فهرس الآیات القرآنیهٔ الکریمهٔ ---- ۲۲۱

(۲) فهرس الأحادیث النبویهٔ الشریفهٔ ---- ۲۳۹

(۳) فهرس الرواهٔ من الصحابهٔ و التابعین و کبار المفسّرین ---- ۲۵۳

(۴) فهرس الأسماء و الصفات ---- ۲۵۶

(۵) فهرس الموضوعات ---- ۲۵۷

تعریف المرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ ---- ۲۵۹

الاسماء و الصفات

اشارة

سرشناسه : بیهقی، احمد بن حسین، ق۴۵۸ - ۳۸۴ عنوان و نام پدیدآور : الاسماء و الصفات/ ابی بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی؛ حقق نصوصه و خرج احادیثه عبدالرحمن عمیره . مشخصات نشر : بیروت : دارالجلیل ، ۱۴۱۷ق. = ۱۹۹۷م. = ۱۳۷۶. مشخصات ظاهری : ۳ ج‌دریک مجلد(۷۸۹ ص) وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی یادداشت : کتابنامه مندرجات : نمایه موضوع : خدا -- نامها موضوع : خدا -- صفات موضوع : خداشناسی شناسه افزوده : عمیره، عبدالرحمن ، Umayrah, Abd al Rahman - رده بندی کنگره : BP۲۱۸/ب۹الف۵ ۱۳۷۶ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۴۲ شماره کتابشناسی ملی :م۸۱-۲۲۱۰۵

الجزء الأول

مقدمة المحقق ...

اشارة

مقدمة المحقق ... نحمد اللّه تعالی حمد العارفین، و نشکره شکر المؤمنین القانتین تنفیذا لقوله تعالی: لَئِنْ شَکَرْتُمْ لَأَزِیدَنَّکُمْ نعم نشکره علی نعمه الظاهرة و الباطنة علینا و علی عباده الذین اصطفی، لحمل رسالته و الدعوة لدینه، و بیان کلمة الحق و إظهارها. و نسأله جلت قدرته أن یصلّی و یسلم علی جمیع أنبیائه و رسله و فی مقدمتهم محمد بن عبد اللّه- صلی اللّه علیه و سلم- الذی خصه اللّه تعالی بالصلاة و التسلیم قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً. اللهم متّعنی بجواره، و أسعدنی بقربه، و اجعلنی من خدم رسالته، اللهم ثبتنی علی دینک و امنحنی رضوانک. آمنت باللّه ربا و بالاسلام دینا، و بمحمد- صلی اللّه علیه و سلم- نبیا و رسولا. اللهم اشرح لی صدری و یسر لی أمری. و بعد: فیطیب لنا أن نقدم للأمة الاسلامیة بعامة و لطلاب علم التوحید بخاصة کتاب «الأسماء و الصفات» للامام البیهقی. و أسماء اللّه تعالی هی ما ذکره اللّه تعالی فی کتابه أو جاء علی لسان نبیه صلی اللّه علیه و سلم- و لهذا یقول اللّه تعالی: وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنی فَادْعُوهُ بِها. أما الصفات فهی أیضا واضحة جلیة و مع ذلک فقد اختلف فیها المسلمون الاسماء و الصفات، ص: ۸ اختلافا بینا، و ما کان لهم أن یختلفوا، لأن الاختلاف و التنازع یجب أن یکون بعیدا عن أبناء الأمة الاسلامیة، و لکن جاء الاختلاف من اتباعهم سنن من قبلهم، و ما أخذوه من ضلالات أهل الکتاب، و لقد حفظت لنا السنن و الآثار کیف أن الیهود جاءوا للرسول- صلی اللّه علیه و سلم- و قالوا له: یا محمد صف لنا ربک ...؟ فنزل قول اللّه تعالی: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ* وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ و بعد وفاة الرسول- صلی اللّه علیه و سلم- جاء رجل الی الامام مالک و سأله عن قوله تعالی الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی. کیف یکون الاستواء ...؟ فقال الامام الورع: «الاستواء معلوم و الکیف مجهول، و الإیمان به واجب، و السؤال عنه بدعة.» و لکن المدارس الفکریة التی نشأت فی تاریخ المسلمین شرقت و غربت و أخذت من تهویمات الهند، و فلسفة الفرس، و سفسطائیة الیونان فانبهمت بهم السبل، و اختلفت المسالک. و لما جاء الامام البیهقی و وضع کتابه القیّم الذی بین أیدینا فجمع الکثیر من الشاردین، و وضع الحق فی نصابه و لکن بقیت بقیة تهوی التفرق لا التجمع، و الانقسام لا الوئام، فکانت ظلاما و ضلالا، و لکن اللّه سبحانه و تعالی مؤیدا لأتباعه و حافظا لدینا مصداقا لقوله تعالی إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ. و تشمل هذه المقدمة الآتی: ۱- نبذة مختصرة عن نشأة و حیاة الامام البیهقی. ۲- المؤلفات و المصنفات التی صنفها و الاشارة الی بعض أماکنها، و ما اختصر منها أو شرح. ۳- عملنا فی هذا الکتاب. ۴- دعوة الأمة الاسلامیة الی تحکیم العقل و نبذ الخلافات و اتباع الصراط المستقیم، و تنفیذ أوامر اللّه سبحانه و تعالی حاکمین و محکومین. و علی اللّه قصد السبیل. الاسماء و

الصفات، ص: ۹

الإمام البیهقی أصله و نسبه

الإمام البیهقی أصله و نسبه هو أحمد بن الحسین بن علی بن عبد اللّه بن موسی الحافظ أبو بکر البیهقی «۱» النیسابوری الخسروجردی «۲». ولد فی شعبان سنهٔ أربع و ثمانین و ثلاثمائهٔ من الهجرهٔ. و فی طفولته کان حاد الذکاء متقد الذهن، حفظ القرآن فی سن مبکرهٔ، ثم أخذ یتردد علی حلقات العلماء. فسمع الکثیر من أبی الحسن محمد بن الحسین، و هو أکبر شیخ له، ثم تردد علی حلقهٔ أبی طاهر الزیادی، و أبی عبد اللّه الحاکم صاحب المستدرک، و سمع من أبی عبد الرحمن السلمی، و أبی بکر بن فورک، و أبی زکریا المزکی و خلق من أصحاب الأصم. ثم أتیحت له رحلهٔ إلی مکهٔ المکرمهٔ و فیها سمع من أبی عبد اللّه بن نظیف، ثم قام بسیاحهٔ فی کثیر من بلدان الإسلام، فذهب إلی بغداد، و سمع فیها من هلال الحفار و أبی الحسین بن بشران، ثم انتقل إلی خراسان و العراق و الحجاز، و شیوخه أکثر من مائهٔ شیخ. و روی عنه جماعهٔ منهم ابنه اسماعیل و حفیده أبو الحسن عبید اللّه و أبو الاسماء و الصفات، ص: ۱۰ عبد اللّه الفراوی، و زاهر بن طاهر، و عبد الجبار بن محمد. و قد أخذ الفقه عن ناصر العمری، و قرأ علم الکلام علی مذهب الأشعری. و بعد هذا التطواف فی البلاد الإسلامیهٔ عاد إلی قریته و تولی القضاء فیها. یقول عنه الغافر: کان علی سیرهٔ العلماء، قانعا من الدنیا بالیسیر، متجملا فی زهده و ورعه. و قال الإمام الذهبی: واحد زمانه، و فرد أقرانه، و حافظ أوانه، ثم قال: و دائرته فی الحدیث لیست کبیرهٔ، بل بورک له فی مرویاته، و حسن تعرفه لحذقه و خبرته بالأبواب و الرجال «۱». و قال إمام الحرمین: ما من شافعی إلا و للشافعی فی عنقه منّهٔ إلا البیهقی فإنه له علی الشافعی منّهٔ لتصانیفه فی نصرته لمذهبه «۲». و قال شیخ القضاهٔ أبو علی ولد البیهقی: «حدثنی والدی، قال: حین ابتدأت بتصنیف هذا الکتاب، یعنی معرفهٔ «السنن و الآثار» و فرغت من تهذیب أجزاء منه، سمعت الفقیه أبا محمد أحمد بن علی یقول- و هو من صالحی أصحابی و أکثرهم تلاوهٔ و أصدقهم لهجهٔ- یقول: رأیت الشافعی فی المنام و فی یده أجزاء من هذا الکتاب، و هو یقول: قد کتبت الیوم من کتاب الفقیه أحمد سبعهٔ أجزاء. أو قال: قرأتها. قال: «و فی صباح ذلک الیوم رأی فقیه آخر من إخوانی- یعرف بعمر بن محمد فی منامه- الشافعی قاعدا علی سریر فی مسجد الجامع بخسروجرد و هو یقول: استفدت الیوم من کتاب الفقیه أحمد کذا و کذا» «۳». قال شیخ القضاهٔ: «و حدثنا والدی، قال: سمعت الفقیه أبا محمد الحسین ابن أحمد السمرقندی الحافظ، یقول: سمعت الفقیه أبا بکر محمد بن عبد العزیز المروزی الجنوجردی یقول: رأیت فی المنام کأن تابوتا علا فی السماء یعلوه نور، فقلت: ما هذا؟ فقیل: تصانیف البیهقی». الاسماء و الصفات، ص: ۱۱ قیل: و کان البیهقی یصوم الدهر من قبل أن یموت بثلاثین سنهٔ. توفی البیهقی رضی اللّه عنه بنیسابور فی العاشر من جمادی الأولی سنهٔ ثمان و خمسین و أربعمائهٔ. و حمل إلی خسروجرد، و هی أکبر بلاد بیهق، فدفن هناک «۱». رحمه اللّه رحمهٔ واسعهٔ بمقدار ما قدم من خیر للاسلام و المسلمین. و إذا کان ذلک کذلک فیطیب لنا أن نلقی بعض الأضواء علی مصنفات هذا العالم الجلیل.

المؤلفات و المصنفات

المؤلفات و المصنفات ألف الإمام البیهقی الکتب و المصنفات الکثیرهٔ حتی یقال بأنه أوحد زمانه، و فارس میدانه، و أحذق المحدثین، و أحدهم ذهنا، و أسرعهم فهما، و أجودهم قریحهٔ. و قیل بأن تصانیفه بلغت ألف جزء، من ذلک: ۱- السنن الکبری و الصغری. یقول الإمام السبکی: فما صنف فی علم الحدیث مثلهما تهذیبا و ترتیبا و جودهٔ. و اختصر الکبیرهٔ إبراهیم بن علی المعروف بابن عبد الخالق الدمشقی فی خمسهٔ مجلدات، و أیضا الحافظ شمس الدین محمد بن أحمد الذهبی. و أجاد فیه، و اختصره أیضا الشیخ عبد الوهاب بن أحمد الشعرانی. و صنف الشیخ علاء الدین علی بن عثمان المعروف بابن الترکمانی الحنفی المتوفی سنهٔ ۷۵۰ ه. کتابا سماه «الجوهر النقی فی الرد علی البیهقی» قال فی أوله: الحمد للّه رب العالمین و العاقبهٔ للمتقین، ثم قال: هذه فوائد علقتها

على السنن الكبيرة للبيهقى أكثرها اعتراضات عليه و مناقشات و مباحثات معه. ۲- كتاب «المعرفة» المسمى «معرفة السنن و الآثار» يقول عنه الإمام السبكى: لا يستغنى عنه فقيه شافعى. الاسماء و الصفات، ص: ۱۲ ۳- كتاب «المبسوط» فى نصوص الإمام الشافعى. ۴- «الأسماء و الصفات». و قد علق على بعض نصوصه الشيخ محمد زاهد الكوثرى الحنفى وكيل مشيخة الإسلام بالاستانة. ۵- كتاب «الاعتقاد». و هو كتاب يوضح عقيدة أهل السنة و الجماعة كما جاءت فى كتاب اللّه تعالى و سنة الرسول الكريم. ۶- كتاب «دلائل النبوة» اختصره سراج الدين عمر بن على المعروف بابن الملقن المتوفى سنة ۸۰۴ ه. ۷- كتاب «شعب الإيمان» المسمى الجامع المصنف فى شعب الإيمان و هو من الكتب المشهورة، و له مختصرات، منها مختصر شمس الدين القونوى، و مختصر الإمام معين الدين محمد بن حمويه و فيه سبعة و سبعون بابا. و روى البيهقى فيه أن الإيمان بضع و سبعون شعبة أفضلها لا إله إلا اللّه. و بهذه الرواية أخذ صاحب المنهاج فى تقسيمه ذلك على سبع و سبعين بابا بعد بيان صفة الإيمان. ۸- كتاب «مناقب الإمام الشافعى» و كتاب «الدعوات الكبيرة». يقول عنهما الإمام السبكى: ليس لهما نظير فيما سبق من المصنفات. ۹- و أما كتاب «الخلافيات» فلم يسبق إلى نوعه، و لم يصنف مثله و هو طريقة مستقلة حديثية لا يقدر عليها إلا مبرز فى الفقه و الحديث. ۱۰- كتاب «مناقب الإمام أحمد». ۱۱- كتاب «أحكام القرآن للشافعى». ۱۲- كتاب «الدعوات الصغيرة». ۱۳- كتاب «البعث و النشور». ۱۴- كتاب «الزهد الكبير». ۱۵- كتاب «الآداب». ۱۶- كتاب «الأسرى». ۱۷- كتاب «الأربعين». و هو مشتمل على مائة حديث مرتب على أربعين بابا أوله: الحمد للّه كفاء حقه ... الخ. ۱۸- كتاب «فضائل الأوقات». الاسماء و الصفات، ص: ۱۳ و لا نستطيع فى تلك العجالة أن نحيط بكل ما ألفه هذا العالم الجليل «۱» رحمه اللّه رحمة واسعة بمقدار ما قدم من خير للإسلام و المسلمين. الاسماء و الصفات، ص: ۱۴

عملنا فى تحقيق هذا الكتاب

عملنا فى تحقيق هذا الكتاب إن العمل فى تحقيق التراث عمل مرهق و شاق و لا يحس به إلا من زاوله على حسب قواعده، و عايشه معايشة كاملة، هذا إذا كان كتاب التراث يتناول فنّا من الفنون يتصل بعلوم الشريعة أو العلوم الإنسانية و الاجتماعية. ۱- إن تحقيق كتب التراث يتطلب من المحقق أن يضع يده على أكثر من نسخة من المخطوطات حتى يتمكّن من المقارنة بينها، و توضيح الفروق بين نسخة و أخرى. ۲- إن النسخة المطبوعة كانت بها بعض التحريفات المطبعية التى أدت إلى قلب المعنى و فى بعض الأوقات إلى عدم وضوح المطلوب منه و هذا ما عملنا على تصحيحه و أشرنا إلى ذلك بالهامش. ۳- بدأنا بتخريج الأحاديث تخريجا كاملا بقدر ما أسعفتنا المراجع التى بين أيدينا، و الدلالة عليها فى أماكنها فى كتب الصحاح و السنن و الاشارة إليها بأرقامها و أبوابها و كتبها. حتى لا يجد القارئ الذى يرغب فى مراجعتها فى مظانها أى مشقة أو جهد فى الوصول إليها. ۴- تتبعنا آيات القرآن الكريم التى وردت فى ثنايا الكتاب فصححناها من تحريفات النساخ و تم ترقيمها و الاشارة إلى سورها. ۵- ترجمنا لكثير من الأعلام التى جاءت فى الكتاب و التى لا ترتبط برباط وثيق برواة الأحاديث ۶- أعاننا اللّه تعالى بوضع مجموعة من الفهارس لهذا الكتاب أ- فهرس آيات القرآن الكريم الاسماء و الصفات، ص: ۱۵ ب- فهرس الأحاديث النبوية. ج- فهرس الأعلام د- فهرس الموضوعات. نرجو من اللّه تعالى أن ينفع به جماعة المسلمين و أن يكون فى ميزان حسناتنا يوم القيامة إنه سميع الدعاء. الاسماء و الصفات، ص: ۱۶

الاسلام و تحكيم العقل ...

الاسلام و تحكيم العقل ... يظهر هذا الكتاب و بشائر السلام تظهر و أعلام الوئام ترفرف و هذا شىء يبشر بالخير. و من يكره السلام ...؟ إن الحرب بغيضة فى كل صورها و أشكالها. و الحرب تلتهم كل ثروات البلاد، و تقتل الشباب و تحول البلاد الى بلاقع، لهذا نحن ندعو إلى السلام، الى الوئام الى المحبة. و هذا الكتاب الذى نقدمه للقارئ اليوم هو دعوة لذلك، لأنّه يحوى أسماء اللّه الحسنى و كلها تدعو إلى السلام و إلى الأمن و الأمان، و إلى العدل و المحبة، و إلى القناعة و الرحمة. و السلام يحول الصحراء إلى جنات

وارفة الظلال تحمل الخير الوفير، و تساعد فى عجلة الانتاج، فمتى تعى شعوبنا هذه الدروس و تعود الى كتاب ربها تستلهم منه الهداية و الرشاد ...؟ متى يا رب إنا لمنتظرون. المحقق أ. د. عبد الرحمن عميره. استاذ العقيدة بجامعة الملك فيصل بالسعودية

[المقدمة]

[المقدمة] بسم اللّه الرحمن الرحيم و به إياه نستعين. الحمد للّه الذى لا إله إلا هو، له الأسماء الحسنى. و صلى اللّه على سيدنا محمد، النبى الأمى، صاحب الخلق العظيم، و المنزل الأسنى، الفاتح الخاتم، المنزل فى تقريبه: فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى «۱»، و على آله و أصحابه، الغرر الكرام، نجوم الهدى، و سلم. و صلاة و تسليما فائضى البركات، عدد خلق اللّه، فرادى و مثنى. أخبرنى شيخنا العارف باللّه، الوارث، الكامل، صفى الدين أحمد بن محمد المدنى الأنصارى، قدس سره، إجازة عن شيخه العارف باللّه، أبى المواهب أحمد بن على بن عبد القدوس العباسى الشناوى، ثم المدنى، قدس سره، عن الشيخ محمد بن أحمد الرملى، عن شيخ الإسلام، زين الدين، زكريا بن محمد الأنصارى «۲» القاهرى، عن الحافظ ابن حجر العسقلانى، عن البرهان، أبى إسحاق، إبراهيم بن أحمد، ابن عبد الواحد، التنوخى، البعلى الأصل، الدمشقى المنشأ، نزيل القاهرة، عن المسند المعمر، أبى نصر، محمد بن العماد، محمد بن أبى النصر، محمد الفارسى الأصل، الدمشقى، ثم المزى، عن جده أبى النصر، محمد بن هبة اللّه بن محمد بن يحيى بن مميل الاسماء و الصفات، ص: ۱۸ الشيرازى، عن الحافظ الثقة، أبى القاسم، على بن الحسن بن هبة اللّه بن عساكر الدمشقى، قال: قرأت على الشيخ أبى الحسن، عبيد اللّه بن أبى عبد اللّه محمد بن أبى بكر، أحمد بن الحسين بن على البيهقى ببغداد. قلت له: أخبرك جدك أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى قراءة عليه، فأقر به ح. و أنبأنا الشيخ الإمام أبو عبد اللّه محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الفراوى، الواعظ، الفقيه قراءة عليه بنيسابور، أنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر، أحمد بن الحسين بن على البيهقى (رحمه اللّه) قراءة عليه فى شعبان سنة ۴۴۹ ه. قال: كتاب أسماء اللّه (جل ثناؤه) و صفاته التى دل كتاب اللّه تعالى على إثباتها، أو دلت عليه سنة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، أو دل عليه إجماع سلف هذه الأمة قبل وقوع الفرقة، و ظهور البدعة. الاسماء و الصفات، ص: ۱۹

إثبات أسماء اللّه (تعالى ذكره) بدلالة الكتاب و السنة، و إجماع الأمة

إثبات أسماء اللّه (تعالى ذكره) بدلالة الكتاب و السنة، و إجماع الأمة قال اللّه (جل ثناؤه): وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها «۱». و قال تعالى: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى «۲». و قال: اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ «۳». و قال: لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى «۴». أنا أبو الحسن، على بن أحمد عبدان الأهوازى، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أنا تمام محمد بن غالب، أنا مسلم بن إبراهيم، ثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعى، عن حذيفة، أن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه، قال: «اللهم باسمك أحيا. و باسمك أموت». و إذا أصبح، قال: «الحمد للّه الذى أحيانا بعد ما أماتنا، و إليه النشور». أخرجه أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل الجعفى، البخارى فى الجامع الصحيح «۵»، عن مسلم بن الاسماء و الصفات، ص: ۲۰ إبراهيم. و أخرجه مسلم بن الحجاج القشيرى من وجه آخر، عن شعبة بن الحجاج «۱»، أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن أبى نصر الدار بردى بمرو، نا أحمد بن محمد بن عيسى القاضى، نا عبد اللّه بن مسلمة، نا عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان رضى اللّه عنه يقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: ما من عبد يقول فى صباح كل يوم، و مساء كل ليلة: «بسم اللّه الذى لا يضر مع اسمه شىء فى الأرض و لا فى السماء، و هو السميع العليم، ثلاث مرات، فيضره شىء «۲»». الاسماء و الصفات، ص: ۲۱

باب عدد الأسماء التى أخبر النبى صلى اللّه عليه و سلم أن من أحصاها، دخل الجنة

باب عدد الأسماء التی أخبر النبی صلی اللّه علیه و سلم أن من أحصاها، دخل الجنهٔ أخبرنا أبو الحسین، علی بن محمد بن عبد اللّه بن بشران العدل، أخبرنا أبو علی، إسماعیل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور الرمادی، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أیوب، عن ابن سیرین، عن أبی هریرهٔ ح. و عن همام بن منبه، عن أبی هریرهٔ، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم: «أن للّه تسعهٔ و تسعین اسما، مائهٔ إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنهٔ». زاد أحدهما فی حدیثه عن أبی هریرهٔ، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم: «إنه وتر یحب الوتر». رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ (رحمه اللّه تعالی)، أنا أبو بکر بن إسحاق الفقیه، أنا بشر بن موسی، حدثنا الحمیدی، نا سفیان، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبی هریرهٔ، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «إن للّه تسعهٔ و تسعین اسما، مائهٔ غیر واحد. من حفظها دخل الجنهٔ. و هو وتر یحب الوتر». رواه البخاری فی الصحیح عن علی بن المدینی، و رواه مسلم، عن عمر الناقد، و زهیر بن حرب، و ابن أبی عمر، کلهم عن سفیان بن عیینهٔ «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۲

باب بیان الأسماء التی من أحصاها، دخل الجنهٔ

باب بیان الأسماء التی من أحصاها، دخل الجنهٔ أخبرنا أبو عبد اللّه، الحافظ، و أبو عبد اللّه إسحاق بن محمد بن یوسف ابن یعقوب السوسی، و أبو بکر أحمد بن الحسن القاضی، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، نا محمد بن خالد بن حلی، نا بشر بن شعیب ابن حمزهٔ، عن أبیه، عن أبی الزناد، عن الأعرج، عن أبی هریرهٔ، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «إن للّه تسعهٔ و تسعین اسما، مائهٔ إلا واحدا، من أحصاها، دخل الجنهٔ. إنه وتر یحب الوتر». رواه البخاری فی الصحیح، عن أبی الیمان، عن شعیب بن أبی حمزهٔ «۱». و أخبرنا أبو أحمد، عبد اللّه بن محمد بن الحسین المهرجانی، العدل، أنا أبو بکر، محمد بن جعفر، أبی موسی المزکی، نا محمد بن إبراهیم العبدی، نا أبو عمران، موسی بن أیوب النصیبی، نا الولید بن مسلم ح، و أنا أبو نصر، عمر بن عبد العزیز بن عمر بن قتادهٔ، أنا أبو عمرو بن مطر، نا الحسن بن سفیان ح. و حدثنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسین بن محمد بن موسی السلمی (رحمه اللّه تعالی)، أنا علی بن الفضیل بن محمد بن عقیل الخزاعی، أنا جعفر بن محمد بن المستفاض الفریابی، قالا: ثنا صفوان بن صالح، نا الولید بن مسلم، نا شعیب بن أبی حمزهٔ، عن أبی الزناد، عن الأعرج، عن أبی هریرهٔ، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «إن لله تسعهٔ و تسعین اسما، مائهٔ إلا واحدا من أحصاها، دخل الجنهٔ. هو وتر یحب الوتر. هو اللّه الذی لا إله إلا الاسماء و الصفات، ص: ۲۳ هو الرحمن. الرحیم. الملک. القدوس. السلام. المؤمن. المهیمن. العزیز. الجبار. المتکبر. الخالق. البارئ. المصور. الغفار. القهار. الوهاب. الرزاق. الفتاح. العلیم. القابض. الباسط. الخافض. الرافع. المعز. المذل. السمیع. البصیر. الحکم. العدل. اللطیف. الخبیر. الحلیم. العظیم. الغفور. الشکور. العلی. الکبیر. الحفیظ. المقیت. الحسیب. الجلیل. الکریم. الرقیب. المجیب. الواسع. الحکیم. الودود. المجید. الباعث. الشهید. الحق. الوکیل. القوی. المتین. الولی. الحمید. المحصی. المبدئ. المعید. المحیی. الممیت. الحی. القیوم. الواجد. الماجد. الواحد. الصمد. القادر. المقتدر. المقدم. المؤخر. الأول. الآخر. الظاهر. الباطن. الوالی. المتعال. البر. التواب. المنتقم. العفو. الرءوف. مالک الملک. ذو الجلال و الإکرام. المقسط. الجامع. الغنی. المغنی. المانع. الضار. النافع. النور. الهادی. البدیع. الباقی. الوارث. الرشید. الصبور. الکافی». لفظ حدیث الفریابی. و فی روایهٔ الحسن بن سفیان: الرافع بدل المانع. و قیل فی روایهٔ النصیبی المغیث بدل المقیت «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۲۴

باب لبیان أن لله (جل ثناؤه) أسماء أخر

باب لبیان أن لله (جل ثناؤه) أسماء أخر و لیس فی قول النبی صلی اللّه علیه و سلم: «تسعهٔ و تسعون اسما» نفی غیرها. و إنما وقع التخصیص بذکرها، لأنها أشهر الأسماء و أبینها معانی. و فیها ورد الخبر أن من أحصاها دخل الجنهٔ. و فی روایهٔ سفیان: «من حفظها».

و ذلک یدل علی أن المراد بقوله: «من أحصاها» من عدها. و قیل: معناه: من أطاقها بحسن المراعاهٔ لها. و المحافظهٔ علی حدودها فی معاملهٔ الرب بها. و قیل: معناه: من عرفها و عقل معانیها، و آمن بها. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد اللّه، الحافظ، نا أبو بکر، محمد بن أحمد بن بابویه، نا محمد بن شاذان الجوهری، نا شعیب عن سلیمان الواسطی، نا فضیل بن مرزوق، حدثنی أبو سلمهٔ الجهنی، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبیه، قال: قال عبد اللّه بن مسعود، قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «ما أصاب مسلما قط هم و لا حزن، فقال: اللهم إنی عبدک، و ابن عبدک، و ابن أمتک، ناصیتی بیدک، ماض فیّ حکمک، عدل فیّ قضاؤک، أسألک بکل اسم هو لک سمیت به نفسک، أو أنزلته فی کتابک، أو علمته أحدا من خلقک، أو استأثرت به فی علم الغیب عندک. أن تجعل القرآن ربیع قلبی، و جلاء حزنی، و ذهاب همی و غمی. إلا أذهب اللّه عنه همه، و أبدله مکان همه فرحا». قالوا: یا رسول اللّه. ألا نتعلم هذه الکلمات؟ الاسماء و الصفات، ص: ۲۵ قال: «بلی، ینبغی لمن سمعهن أن یتعلمهن» «۱». و أنا الأستاذ أبو منصور، عبد القاهر بن طاهر البغدادی، من أصل کتابه، نا أبو سعید إسماعیل بن أحمد الجرجانی- إملاء- أنا أبو بکر، محمد ابن عبد السلام البصری بها، نا محمد بن المنهال الضریر، نا عبد الواحد بن زیاد بن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبیه، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «من أصابه هم أو حزن، فلیقل: اللهم إنی عبدک، و ابن عبدک، و ابن أمتک، فی قبضتک، ناصیتی بیدک. عدل فیّ قضاؤک، ماض فیّ حکمک، أسألک بکل اسم هو لک سمیت به نفسک، أو أنزلته فی کتابک، أو علمته أحدا من خلقک، أو استأثرت به فی علم الغیب عندک أن تجعل القرآن ربیع قلبی، و نور صدری، و ذهاب همی، و جلاء حزنی. قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ما قالهن مهموم قط، إلا أذهب اللّه همه، و أبدله بهمه فرحا. قالوا: یا رسول اللّه: أ فلا نتعلمهن؟ قال: بلی، فتعلموهن و علموهن» «۲». قال الشیخ رضی اللّه عنه: فی هذا الحدیث دلالهٔ علی صحهٔ ما وقعت علیه ترجمهٔ هذا الباب. و استشهد بعض أصحابنا فی ذلک بما أنا أبو نصر، عمر بن عبد العزیز ابن قتادهٔ، و أبو بکر، محمد بن ابراهیم الفارسی، قال: أنا أبو عمرو بن مطر، نا إبراهیم بن علی الهذیلی، نا یحیی بن یحیی، أنا صالح المزی، عن الاسماء و الصفات، ص: ۲۶ جعفر بن زید العبدی، عن عائشهٔ أم المؤمنین، أنها قالت: یا رسول اللّه، علمنی اسم اللّه الذی إذا دعی به، أجاب. قال لها صلی اللّه علیه و سلم: قومی فتوضئی، و ادخلی المسجد، فصلی رکعتین، ثم ادعی حتی أسمع. ففعلت. فلما جلست للدعاء، قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: اللهم و فقها. فقالت: اللهم إنی أسألک بجمیع أسمائک الحسنی کلها، ما علمنا منها و ما لم نعلم، و أسألک باسمک العظیم الأعظم، الکبیر الأکبر، الذی من دعاک به أجبته، و من سألک به أعطیته. قال: یقول النبی صلی اللّه علیه و سلم: أصبته أصبته «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمدان- الجلاب بهمزان- ثنا الأمیر أبو الهیثم، خالد بن أحمد- بهمذان- ثنا أبو أسعد عبد اللّه بن محمد البلخی، ثنا خالد بن مخلد القطوانی ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، و أبو بکر بن عبد اللّه، قالا: ثنا الحسن بن سفیان، ثنا أحمد بن سفیان النسوی، ثنا خالد بن مخلد. ثنا عبد العزیز بن الحصین بن الترجمان، ثنا أیوب السختیانی، و هشام بن حسان، عن محمد بن سیرین، عن أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، قال: إن للّه تعالی تسعهٔ و تسعین اسما، من أحصاها، دخل الجنهٔ. فذکرها، وعد منها: الإله. الرب. الحنان. المنان. الباری. الأحد. الکافی. الدائم. المولی. النصیر. المبین. الجمیل. الصادق. المحیط. القریب. القدیم. الوتر. الفاطر. العلام. الملیک. الأکرم. المدبر. القدیر. الشاکر. ذو الطول. ذو المعارج. ذو الفضل. الکفیل. تفرد بهذه الروایهٔ عبد العزیز بن الحصین بن الترجمان. و هو ضعیف الحدیث عند أهل النقل. ضعفه یحیی بن معین، و محمد بن اسماعیل البخاری «۲». و یحتمل أن یکون التفسیر وقع من بعض الرواهٔ. و کذلک فی حدیث الاسماء و الصفات، ص: ۲۷ الولید بن مسلم. و لهذا الاحتمال ترک البخاری و مسلم إخراج حدیث الولید فی الصحیح. فإن کان محفوظا عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، فکأنه قصد أن من أحصی من أسماء اللّه تعالی تسعهٔ و تسعین اسما، دخل الجنهٔ، سواء أحصاها مما نقلنا فی حدیث الولید بن مسلم، أو مما نقلناه فی حدیث عبد العزیز بن الحصین، أو من سائر ما دل علیه الکتاب و السنهٔ. و اللّه أعلم. و هذه الأسامی کلها فی کتاب اللّه تعالی، و فی سائر أحادیث رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم نصا أو دلالهٔ. و نحن نشیر إلی مواضعها إن شاء اللّه تعالی فی

جماع أبواب معانى هذه الأسماء، و نضيف إليها ما لم يدخل فى جملتها بمشيئة اللّه تعالى، و حسن توفيقه. الاسماء و الصفات، ص: ۲۸

جماع أبواب معانى أسماء الرب عز ذكره

اشارة

جماع أبواب معانى أسماء الرب عز ذكره ذكر الحاكم، أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن الحليمى فيما يجب اعتقاده، و الإقرار به فى البارى (سبحانه و تعالى) عدة أشياء: أحدها: إثبات البارى (جل جلاله)، لتقع به مفارقة التعطيل. و الثانى: إثبات وحدانيته، لتقع به البراءة من الشرك. و الثالث: إثبات أنه ليس بجوهر، و لا عرض، ليقع به البراءة من التشبيه. و الرابع: إثبات أن وجود كل ما سواه كان من قبل إبداعه له، و اختراعه إياه، لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة و المعلول. و الخامس: إثبات أنه مدبر ما أبدع، و مصرفه على ما يشاء، لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع. أو بتدبير الكواكب، أو تدبير الملائكة. قال: ثم إن أسماء اللّه تعالى جده التى ورد بها الكتاب و السنة. و أجمع العلماء على تسميته بها، منقسمة بين العقائد الخمس. فيلحق بكل واحدة منهن بعضها. و قد يكون منها ما يلتحق بمعنيين، و يدخل فى بابين أو أكثر. و هذا شرح ذلك و تفصيله. الاسماء و الصفات، ص: ۲۹

باب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات البارى (جل ثناؤه) و الاعتراف بوجوده (جل و علا)

باب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات البارى (جل ثناؤه) و الاعتراف بوجوده (جل و علا) منها (القديم) «۱»: و ذلك مما يؤثر عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. و قد ذكرناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان- ببغداد- نا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبى، ثنا الأعمش، ثنا جامع ابن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه عمران بن حصين رضى اللّه عنه، قال: دخلت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فذكر الحديث، ففيه: «قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر. قال: كان اللّه تعالى، و لم يكن شىء غيره». رواه البخارى فى الصحيح، عن عمر بن حفص. قال الحليمى رحمه اللّه تعالى، فى معنى القديم: إنه الموجود الذى ليس لوجوده ابتداء. و الموجود الذى لم يزل. و أصل القديم فى اللسان: السابق لأن القديم هو القادم. قال اللّه عز و جل فيما أخبر به عن فرعون: يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۳۰ فقيل لله (عز و جل): قديم. بمعنى أنه سابق للموجودات كلها. و لم يجز إذ كان كذلك أن يكون لوجوده ابتداء، لأنه لو كان لوجوده ابتداء، لاقتضى ذلك أن يكون غير له أوجده. و لوجب أن يكون ذلك الغير موجودا قبله، فكان لا يصح حينئذ أن يكون هو سابقا للموجودات فبان أنّا إذا وصفناه بأنه سابق للموجودات، فقد أوجبنا ألا يكون لوجوده ابتداء. فكان القديم فى وصفه (جل ثناؤه) عبارة عن هذا المعنى. و باللّه التوفيق. و منها: (الأول، و الآخر) قال اللّه (جل ثناؤه): هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ «۱». و قد ذكرناهما فى رواية الوليد بن مسلم. و أخبرنا أبو على الحسين بن محمد بن على الروذبارى بطوس، أنا أبو بكر، محمد بن بكر بن داسة- بالبصرة- ثنا أبو داود السجستانى، ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا وهيب، عن خالد ح. قال أبو داود: و حدثنا وهب بن بقية، عن خالد نحوه. جميعا عن سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه كان يقول إذا أوى الى فراشه: «اللهم رب السموات و رب الأرض، رب كل شىء، فالق الحب و النوى، منزل التوراة و الإنجيل و القرآن، أعوذ بك من شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته. أنت الأول، فليس قبلك شىء. و أنت الآخر فليس بعدك شىء. و أنت الظاهر فليس فوقك شىء، و أنت الباطن فليس دونك شىء» «۲». زاد وهب فى حديثه: «اقض عنى الدين، و أغننى من الفقر». رواه مسلم فى الصحيح، عن عبد الحميد بن بيان، عن خالد بن عبد اللّه. الاسماء و الصفات، ص: ۳۱ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرانى، ثنا جدى، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى، ثنا ابن

أبى حازم، عن سهيل بن أبى صالح، عن موسى بن عقبه، عن عاصم بن أبى عبيد، عن أم سلمة رضى اللّه عنها، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم أنت الأول، فلا قبلك شىء، و أنت الاخر، فلا شىء بعدك، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك. و أعوذ بك من الإثم و الكسل، و من عذاب القبر، و من عذاب النار، و من فتنة الغنى و فتنة الفقر، و أعوذ بك من المأثم و المغرم» «۱». أخبرنا أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن الحسين القطان، حدثنا أحمد بن يوسف السلمى، حدثنا محمد بن يوسف الفريابى، قال: ذكر سفيان، عن جعفر بن برقان، عن يزيد ابن الأصم، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يسألكم الناس عن كل شىء، حتى يسألوكم: هذا اللّه خلق كل شىء. فمن خلق اللّه «۲»؟». قال سفيان: قال جعفر: فحدثنى رجل آخر، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال جعفر، كان يرفعه: «فإن سئلتم، فقولوا: اللّه قبل كل شىء، و خالق كل شىء، و هو كائن بعد كل شىء». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا محمد بن حاتم، ثنا فتح بن عمرو، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن هشام، عن ابن سيرين، قال: كنت عند أبى هريرة رضى اللّه عنه فقال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «إن رجالا سترفع بهم المسألة، حتى يقولوا: اللّه خلق الخلق، فمن خلقه؟». قال عبد الرزاق: قال الاسماء و الصفات، ص: ۳۲ معمر: و زاد فيه رجل آخر، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «فقولوا: اللّه كان قبل كل شىء. و هو خالق كل شىء، و هو كائن بعد كل شىء». أخبرنا أبو الحسين بن بشران- ببغداد- أنا أبو على، الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا حدثنى أحمد بن عبد الأعلى الشيبانى، ثنا أبو عبد الرحمن الكوفى، عن صالح بن حيان، عن محمد بن على، أن النبى صلى اللّه عليه و سلم علم عليا، رضى اللّه عنه، دعوة يدعو بها عند ما أهمه، فكان على رضى اللّه عنه يعلمها ولده: «يا كائنا قبل كل شىء، و يا مكون كل شىء، و يا كائنا بعد كل شىء، افعل بى كذا و كذا» «۱». هذا منقطع. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب بن يوسف، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا محمد بن الحارث مولى بنى هاشم، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلمانى، عن أبيه، عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: كان من دعاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الذى كان يقول: «يا كائنا قبل أن يكون شىء، و المكون لكل شىء، و الكائن بعد ما لا يكون شىء، أسألك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الواجبات المنجيات». قال الشيخ أحمد: إن صح هذا، فإنما أراد باللحظة: النظرة، و نظره فى أمور عباده: رحمته إياهم. قال الحليمى رحمه اللّه: فالأول: هو الذى لا قبل له. و الآخر: هو الذى لا بعد له. و هذا لأن قبل و بعد نهايتان. فقبل نهاية الموجود من قبل ابتدائه، و بعد غايته من بعد انتهائه. فإذا لم يكن له ابتداء و لا انتهاء. لم يكن للموجود قبل و لا بعد، فكان هو الأول و الآخر. و منها: (الباقى): قال اللّه (عز و جل): وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ «۲». و قد رويناه فى حديث الوليد بن مسلم. الاسماء و الصفات، ص: ۳۳ قال الحليمى رحمه اللّه: و هذا أيضا من لوازم قوله: «قديم»، لأنه إذا كان موجودا لا عن أول، و لا بسبب، لم يجز عليه الانقضاء و العدم. فإن كل منقض بعد وجوده فإنما يكون انقضاؤه لانقطاع سبب وجوده. فلما لم يكن لوجود القديم سبب، فيتوهم أن ذلك السبب إن ارتفع عدم، علمنا أنه لا انقضاء له. قال الشيخ أحمد: و فى معنى الباقى: الدائم و هو فى رواية عبد العزيز ابن الحصين، قال أبو سليمان الخطابى فيما أخبرت عنه: الدائم: الموجود لم يزل، الموصوف بالبقاء، الذى لا يستولى عليه الفناء. قال: و ليست صفة بقائه و دوامه كبقاء الجنة و النار و دوامهما، و ذلك أن بقاءه أبدى أزلى. و بقاء الجنة و النار أبدى غير أزلى. و صفة الأزل ما لم يزل، و صفة الأبد ما لا يزال، و الجنة و النار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا. فهذا فرق ما بين الأمرين. و اللّه أعلم. و منها: (الحق المبين) قال اللّه (جل ثناؤه): وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ «۱». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم، سليمان بن أحمد اللخمى الطبرانى، ثنا حفص بن عمر الرقى، ثنا قبيصة ح. قال سليمان: و حدثنا محمد بن الحسن بن كيسان، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان الأحوال، عن طاوس، عن ابن عباس رضى اللّه عنه قال: كان النبى صلى اللّه عليه و سلم إذا تهجد من الليل يدعو: «اللهم لك الحمد. أنت رب السموات و الأرض و ما فيهن. و لك الحمد. أنت نور السموات و الأرض و ما فيهن. و لك الحمد. أنت قيم السموات و الأرض و من فيهن. أنت الحق. و قولك حق. و وعدك حق. و لقاؤك حق. و الجنة حق. و النار حق. و الساعة حق. اللهم لك أسلمت، و بك

آمنت، و عليک توکلت، و إليک أنبت. و بک خاصمت. و إليک حاکمت. فاغفرلی ما قدمت، و ما أخرت، و ما أسررت، و ما أعلنت. أنت إلهی لا ـ الاسماء و الصفات، ص: ۳۴ إله إلا ـ أنت». رواه البخاری فی الصحيح عن قبيصهٔ. و هما مذکوران فی خبر الأسامی. أحدهما فی روايهٔ الوليد بن مسلم، و الآخر فی روايهٔ عبد العزيز «۱». قال الحليمی رحمه اللّه: الحق ما لا يسع إنکاره، و يلزم إثباته و الاعتراف به. و وجود الباری عز ذکره أولی ما يجب الاعتراف به- يعنی عند ورود أمره بالاعتراف به- و لا يسع جحوده، إذ لا مثبت يتظاهر عليه من الدلائل البينهٔ الباهرهٔ ما تظاهرت علی وجود الباری جل ثناؤه. و قال: و المبين هو الذی لا يخفی و لا ينکتم. و الباری جل ثناؤه ليس بخاف و لا منکتم، لأن له من الأفعال الدالهٔ عليه ما يستحيل معها أن يخفی، فلا يوقف عليه و لا يدری. و منها: (الظاهر): قال اللّه جل ثناؤه: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ «۲». و هو فی خبر الأسامی و غيره. و أخبرنا أبو الحسن علی بن محمد بن علی المقری، أنا الحسن بن محمد، أبو إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، أنا محمد بن أبی بکر، ثنا الأغلب بن تميم، ثنا مخلد أبو الهذيل العنبری، عن عبد الرحمن، عن ابن عمر رضی اللّه عنهما قال: إن عثمان رضی اللّه عنه سأل النبی صلی اللّه عليه و سلم عن تفسير: لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۳». فقال له النبی صلی اللّه عليه و سلم: «ما سألنی عنها أحد قبلک. تفسيرها: لا إله إلا اللّه، و اللّه أکبر، و سبحان اللّه و بحمده، استغفر اللّه، لا حول و لا قوهٔ إلا باللّه، الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن، بيده الخير، يحيی و يميت، و هو علی کل شیء قدير» «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۳۵ قال: و ذکر الحديث. قال الحليمی رحمه اللّه فی معنی الظاهر: إنه البادی فی أفعاله. و هو (جل ثناؤه) بهذه الصفهٔ، فلا يمکن معها أن يحصد وجوده و ينکر ثبوته. قال أبو سليمان: هو الظاهر بحججه الباهرهٔ، و براهينه النيرهٔ، و شواهد أعلامه الدالهٔ علی ثبوت ربوبيته، و صحهٔ وحدانيته. و يکون الظاهر فوق کل شیء بقدرته. و قد يکون الظهور بمعنی العلو. و يکون بمعنی الغلبهٔ. و منها: (الوارث) و معناه الباقی بعد ذهاب غيره. و ربنا جل ثناؤه بهذه الصفهٔ، لأنه يبقی بعد ذهاب الملّاک الذين أمتعهم فی هذه الدنيا بما آتاهم، لأن وجودهم، و وجود الأملاک کان به. و وجوده ليس بغيره. و هذا الاسم مما يؤثر عن رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم فی خبر الأسامی. و قال اللّه عز و جل: وَ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ وَ نَحْنُ الْوارِثُونَ «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۳۶

جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع إثبات وحدانيته (عز اسمه)

جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع إثبات وحدانيته (عز اسمه) أولها: الواحد: قال اللّه (جل ثناؤه) قُلْ إِنَّما أَنَا مُنْذِرٌ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ «۱». و قد ذکرناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو نصر بن قتادهٔ، نا أبو محمد، عبد اللّه بن أحمد بن سعد البزاز، الحافظ، حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن ابراهيم البوشنجی، ثنا يوسف ابن عدی، ثنا غنام بن علی، عن هشام بن عروهٔ، عن أبيه، عن عائشهٔ رضی اللّه عنها، قالت: کان رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم إذا تضور من الليل، قال: «لا إله إلا اللّه الواحد القهار، رب السموات و الأرض، و ما بينهما العزيز الغفار» «۲». قال الحليمی رحمه اللّه فی معنی الواحد: إنه يحتمل وجوها: أحدها: أنه لا قديم سواه، و لا إله سواه. فهو واحد من حيث إنه ليس له شريک، فيجری عليه حکم العدد، و تبطل به وحدانيته. و الثانی: أنه واحد بمعنی أن ذاته ذات لا يجوز عليه التکثر بغيره. و الإشارهٔ فيه إلی أنه ليس بجوهر، و لا عرض. لأن الجوهر «۳» قد يتکثر الاسماء و الصفات، ص: ۳۷ بالانضمام إلی جوهر مثله. فيترکب منها جسم. و قد يتکثر بالعرض الذی يحله. و العرض لا قوام له إلا بغير يحله. و القديم فرد لا يجوز عليه حاجهٔ إلی غيره، و لا ـ يتکثر بغيره. و علی هذا لو قيل: إن معنی الواحد أنه القائم بنفسه، لکان ذلک صحيحا و لرجع المعنی إلی أنه ليس بجوهر و لا ـ عرض. و لأن قيام الجوهر بفاعله و مبقيه. و قيام العرض بجوهر يحله. و الثالث: أن معنی الواحد هو القديم. فإذا قلنا: الواحد فإنما هو الذی لا يمکن أن يکون أکثر من واحد هو القديم، لأن القديم متصف فی الأصل بالإطلاق السابق للموجودات. و مهما کان قديما، کان کل واحد منها غير سابق بالإطلاق. لأنه إن سبق غير صاحبه، فليس بسابق صاحبه، و هو موجود کوجوده. فيکون إذا قديما من وجه، غير قديم من وجه، و يکون القديم وصفا لهما معا، و لا يکون وصفا لکل واحد منهما. فثبت أن القديم

بالإطلاق لا يكون إلا واحدا. فالواحد إذا هو القديم الذى لا يمكن أن يكون إلا واحدا. و منها الوتر: لأنه إذا لم يكن قديم سواه، لا إله و لا غير إله، لم ينبغى لشىء من الموجودات أن يضم إليه فيعبد معه. فيكون المعبود معه شفعا، لكنه واحد وتر. و قد ذكرناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لله عز و جل تسعة و تسعون اسما، مائة إلا واحدا. من أحصاها، دخل الجنة. و أنه وتر يحب الوتر» «۱». رواه مسلم فى الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۳۸ و منها: (الكافى): لأنه إذا لم يكن له فى الإلهية شريك، صح أن الكفايات كلها واقعة به وحده، فلا ينبغى أن تكون العبادة إلا له. و الرغبة إلا إليه. و الرجاء إلا منه. و قد ورد الكتاب بهذا. قال اللّه (عز و جل): أَ لَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ «۱». و ذكرناه فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الصفار- إملاء- حدثنا أبو يحيى، أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصفهانى، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان إذا أوى إلى فراشه، قال: «الحمد لله الذى أطعمنا و سقانا، و كفانا، و أوانا، فكم ممن لا كافى له و لا مؤوى». أخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر، عن حماد بن سلمة «۲». و منها: (العلى): قال اللّه (عز و جل): وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ «۳». و ذكرناه فى خبر الأسامى. أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا يحيى ابن أبى طالب، أنا أبو عامر العقدى، أنا أبو حفص عمر بن راشد اليهامى، أنا إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: ما سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يستفتح دعاء قط إلا استفتح بسبحان ربى الأعلى الوهاب. و رواه أبو معاوية، عن عمر بن راشد، و زاد فيه: العلى الوهاب. و عمر بن راشد ليس بالقوى. و أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنا العباس بن الفضل بن زكريا النضروى الهروى بها، أنا أحمد بن نجده، ثنا سعيد بن منصور، ثنا مسكين الاسماء و الصفات، ص: ۳۹ ابن ميمون- مؤذن مسجد الرملة- حدثنى عروة بن زويم، عن عبد الرحمن بن قرط، أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ليلة أسرى به، سمع تسبيحا فى السموات العلى: سبحان العلى الأعلى، سبحانه و تعالى. قال الحليمى فى معنى العلى: إنه الذى ليس فوقه فيما يجب له من معالى الجلال أحد، و لا معه ممن يكون العلو مشتركا بينه و بينه. لكنه العلى بالإطلاق. قال: و (الرفيع) فى هذا المعنى. قال اللّه عز و جل: رَفِيعُ الدَّرَجاتِ «۱». و معناه: هو الذى لا أرفع قدرا منه. و هو المستحق لدرجات المدح و الثناء. و هى أصنافها و أبوابها، لا مستحق لها غيره. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى، ثنا عبد اللّه بن محمد القرشى، ثنا يوسف بن موسى، قال سمعت جريرا، قال: سمعت رجلا يقول: رأيت ابراهيم الصائغ فى النوم- قال: و ما عرفته قط- فقلت: بأى شىء نجوت؟ قال: بهذا الدعاء: «اللهم يا عالم الخفيات، رفيع الدرجات، ذا العرش، يلقى الروح على من يشاء من عبادك، غافر الذنب، قابل التوب، شديد العقاب، ذا الطول، لا إله إلا أنت «۲»». الاسماء و الصفات، ص: ۴۰

جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات الإبداع و الاختراع له

جماع أبواب ذكر الأسماء التى تتبع إثبات الإبداع و الاختراع له أولها: (اللّه): قال اللّه (جل ثناؤه): اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا أبو النصر، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس رضى اللّه عنه، قال: كنا نهينا أن نسأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، عن شىء كان يعجبنا: أن يأتيه الرجل من أهل البادية، فيسأله، و نحن نسمع. فأتاه رجل منهم، فقال: يا محمد، أتانا رسولك، فزعم أنك تزعم أن اللّه أرسلك. قال: صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال: اللّه. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: اللّه. قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: اللّه. قال: فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال: اللّه. قال: فبالذى خلق السماء و الأرض، و نصب الجبال، و جعل فيها هذه المنافع آللّه ارسلك؟ قال: نعم. قال: و زعم رسولك أن علينا خمس صلوات فى يومنا و ليلتنا. قال: صدق. قال: فبالذى أرسلك آللّه أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: و زعم رسولك أن علينا صدقة فى أموالنا. قال: صدق. قال: فبالذى أرسلك آللّه أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: و زعم رسولك أن علينا صوم

شهر فی سنتنا، قال: صدق. قال: فبالذی أرسلک آلله أمرک بهذا؟ قال: نعم. قال: و زعم رسولک أن علینا حج البیت من استطاع إلیه سبیلا. قال: صدق. قال: فبالذی أرسلک، اللّه أمرک بهذا؟ قال: نعم. قال: و الذی بعثک بالحق لا أزید علیهن و لا أنقص الاسماء و الصفات، ص: ۴۱ منهن. فلما مضی قال صلی اللّه علیه و سلم: لئن صدق، لیدخلن الجنهٔ.» رواه مسلم فی الصحیح، عن عمر. و الناقد عن أبی النصر قال البخاری: و رواه موسی بن إسماعیل، و علی بن عبد الحمید، عن سلیمان «۱». قال الحلیمی فی معنی: «اللّه» إنه الإله. و هذا أکبر الأسماء و أجمعها للمعانی. و الأشبه أنه کأسماء الأعلام موضوع غیر مشتق. و معناه القدیم التام القدرهٔ. فإنه إذا کان سابقا لعامهٔ الموجودات، کان وجودها به. و إذا کان تام القدرهٔ، أوجد المعدوم و صرف ما یوجده علی ما یریده. فاختص لذلک باسم الإله. و لهذا لا یجوز أن یسمی بهذا الاسم أحد سواه بوجه من الوجوه. قال: و من قال: الإله هو المستحق للعبادهٔ، فقد رجع قوله إلی أن الإله اذا کان هو القدیم التام القدرهٔ، کان کل موجود سواه صنیعا له. و المصنوع إذا علم صانعه، کان حقا علیه أن یستخذی له بالطاعهٔ و یذل له بالعبودیهٔ. إلا أن هذا المعنی بتفسیر هذا الاسم. قلت: و هذا الاستحقاق لا یوجب علی تارکه إثما و لا عقابا ما لم یؤمر به. قال اللّه (عز و جل): وَ ما کُنَّا مُعَذِّبِینَ حَتَّی نَبْعَثَ رَسُولًا «۲». و المعنی الأول أصحّ قال أبو سلیمان الخطابی رحمه اللّه فیما أخبرت عنه: اختلف الناس، هل هو اسم موضوع أو مشتق؟ فروی فیه عن الخلیل روایتان: إحداهما: أنه اسم علم لیس بمشتق، فلا یجوز حذف الألف أو اللام منه، کما یجوز من الرحمن الرحیم. و روی عن سیبویه أنه اسم مشتق، فکان فی الأصل إله مثل فعال، فأدخل الألف و اللام بدلا من الهمزهٔ. و قال غیره: أصله فی الکلام إله. و هو مشتق من: أله الرجل یأله إلیه، إذا فزع إلیه من أمر نزل به. فآلهه أی أجاره و آمنه. فسمی إلها کما یسمی الرجل إماما إذا أمّ الاسماء و الصفات، ص: ۴۲ الناس فأتموا به. ثم إنه لما کان اسما لعظیم لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ «۱». أرادوا تفخیمه بالتعریف الذی هو الألف و اللام، لأنهم أفردوه بهذا الاسم دون غیره، فقالوا: الإله و استثقلوا الهمزهٔ فی کلمهٔ یکثر استعمالهم إیاها. و للهمزهٔ فی وسط الکلام ضغطهٔ شدیدهٔ، فحذفوها فصار الاسم کما نزل به القرآن. و قال بعضهم: أصله ولاه، فأبدلت الواو همزهٔ، فقیل: إله. کما قالوا وسادهٔ و إسادهٔ، و وشاح و إشاح. و اشتق من الوله، لأن قلوب العباد توله نحوه، کقوله سبحانه: ثُمَّ إِذا مَسَّکُمُ الضُّرُّ فَإِلَیْهِ تَجْئَرُونَ «۲». و کان القیاس أن یقال: مألوه، کما قیل: معبود. إلا أنهم خالفوا به البناء لیکون اسما علما. فقالوا: إله، کما قیل للمکتوب: کتاب. و للمحسوب: حساب. و قال بعضهم: أصله من أله الرجل یأله، إذا تحیر. و ذلک لأن القلوب تأله عند التفکر فی عظمهٔ اللّه سبحانه و تعالی. أی تتحیر و تعجز عن بلوغ کنه جلاله. و حکی بعض أهل اللغهٔ أنه من أله یأله إلاههٔ، بمعنی عبد یعبد عبادهٔ. و روی عن ابن عباس رضی اللّه عنه أنه کان یقرأ: وَ یَذَرَکَ وَ آلِهَتَکَ «۳». أی عبادتک. قال: و التأله: التعبد. فمعنی الإله: المعبود. و قوله الموحدین: «لا إله إلا اللّه» معناه: لا معبود غیر اللّه. و «إلا» فی الکلمهٔ بمعنی «غیر» لا بمعنی الاستثناء. و زعم بعضهم أن الأصل فیه الهاء التی هی الکنایهٔ عن الغائب. و ذلک لأنهم أثبتوه موجودا فی فطر عقولهم، فأشاروا إلیه بحرف الکنایهٔ، ثم زیدت فیه لام الملک. إذ قد علموا أنه خالق الأشیاء و مالکها، فصار «له» ثم زیدت الألف و اللام تعظیما و فخموها توکیدا لهذا المعنی. و منهم من أجراه علی الاسماء و الصفات، ص: ۴۳ الأصل بلا تفخیم. فهذه مقالات أصحاب العربیهٔ و النحو فی هذا الاسم. و أحب هذه الأقاویل إلیّ قول من ذهب إلی أنه اسم علم، و لیس بمشتق کسائر الأسماء المشتقهٔ. و الدلیل علی أن الألف و اللام من بنیهٔ هذا الاسم و لم تدخلا للتعریف دخول حرف النداء علیه، کقولک: یا اللّه. و حروف النداء لا تجتمع مع الألف و اللام للتعریف. ألا تری أنک لا تقول: یا الرحمن، و یا الرحیم. کما تقول: یا اللّه. فدل علی أنه من بنیهٔ الاسم. و اللّه أعلم. و منها: (الحی): قال اللّه (عز و جل): هُوَ الْحَیُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ «۱». و قد ذکرناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو الحسین، علی بن محمد بن عبد اللّه بن بشران ببغداد، أنا أبو الحسین، علی بن محمد بن أحمد المصری، ثنا عبد اللّه بن أبی مریم، حدثنا عمر بن أبی سلمهٔ، حدثنا عبد اللّه بن العلاء بن زبر، قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن یقول: إن اسم اللّه الأعظم لفی سور من القرآن ثلاث: البقرهٔ، و آل عمران، و طه. فقال رجل یقال له: عیسی بن موسی، لأبی زبر، و أنا أسمع: یا أبا زبر: سمعت غیلان بن أنس یحدث، قال: سمعت القاسم أبا عبد الرحمن یحدث عن أبی أمامهٔ الباهلی رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: إن اسم اللّه الأعظم لفی سور من القرآن ثلاث: البقرهٔ، و آل

عمران، و طه. قال أبو حفص، عمر بن أبی سلمۀ، فنظرت أنا فی هذه السور، فرأیت فیها شیئا لیس فی شیء من القرآن، مثل آیۀ الکرسی: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ «۲». و فی آل عمران: الم* اللَّهُ لا ـ إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ «۳». و فی طه: وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَیِّ الْقَیُّومِ «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۴۴ أخبرنا أبو نصر بن قتادۀ، أنا أبو الحسین، علی بن الفضل بن محمد بن عقیل، أنا جعفر بن محمد الفریابی، ثنا قتیبۀ بن سعید، قال: ثنا خلف بن خلیفۀ عن حفص ابن أخی أنس بن مالک، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه قال: کنت مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم جالسا فی الحلقۀ، و رجل قائم یصلی. فلما رکع و سجد، تشهد و دعا فقال فی دعائه: «اللهم إنی أسألک بأن لک الحمد، لا ـ إله إلا ـ أنت، المنان، بدیع السموات و الأرض، یا ذا الجلال و الإکرام، یا حی، یا قیوم إنی أسألک ...» فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم: لقد دعا اللّه باسمه العظیم الذی إذا دعی به أجاب. و إذا سئل به أعطی. و رواه أبو داود السجستانی فی کتاب السنن، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه الحلبی، عن خلف بن خلیفۀ «۱». قال الحلیمی: و إنما یقال ذلک لأن الفعل علی سبیل الاختیار لا یوجد إلا من حی. و أفعال اللّه (جل ثناؤه) کلها صادرۀ عنه باختیاره. فإذا أثبتناها له، فقد أثبتنا أنه حی. قال أبو سلیمان: الحی فی صفۀ اللّه سبحانه هو الذی لم یزل موجودا، و بالحیاۀ موصوفا، لم تحدث له الحیاۀ بعد موت، و لا یعترضه الموت بعد الحیاۀ. و سائر الأحیاء یعتورهم الموت و العدم فی أحد طرفی الحیاۀ، أو فیهما معا کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ «۲». و منها: (العالم): قال اللّه (عز و جل): عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ «۳». أخبرنا أبو الحسن، علی بن محمد بن علی المقری، أنا الحسن بن محمد الاسماء و الصفات، ص: ۴۵ ابن إسحاق، ثنا یوسف المقری، ثنا عمرو بن مرزوق، نا شعبۀ عن یعلی بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبی هریرۀ رضی اللّه عنه، قال: قال أبو بکر الصدیق رضی اللّه عنه، یا رسول اللّه، مرنی بشیء أقوله إذا أصبحت و إذا أمسیت. قال صلی اللّه علیه و سلم: قل: اللهم عالم الغیب و الشهادۀ، فاطر السموات و الأرض، رب کل شیء و ملیکه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بک من شر نفسی، و شر الشیطان و شرکه. قال صلی اللّه علیه و سلم: قل إذا أصبحت و إذا أمسیت، و إذا أخذت مضجعک «۱». قال الحلیمی رحمه اللّه فی معنی العالم: إنه مدرک الأشیاء علی ما هی به. و إنما وجب أن یوصف القدیم (عز اسمه) بالعالم، لأنه قد ثبت أن ما عداه من الموجودات فعل له، و أنه لا یمکن أن یکون فعل إلا باختیار و إرادۀ. و الفعل علی هذا الوجه لا یظهر إلا من عالم کما لا یظهر إلا من حی. و منها: (القادر): قال اللّه (عز و جل): أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی «۲». و قال: بَلی إِنَّهُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبی، ثنا سعید بن شعبۀ، ثنا یزید بن هارون، أنا یزید بن عیاض، عن إسماعیل بن أمیۀ، عن أبی الیسع، عن أبی هریرۀ رضی اللّه عنه أن النبی صلی اللّه علیه و سلم کان إذا قرأ: أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی، قال: بلی. و إذا قرأ: أَ لَیْسَ اللَّهُ بِأَحْکَمِ الْحاکِمِینَ «۴». قال: بلی. هکذا رواه یزید بن عیاض، و رواه سفیان ابن عیینۀ، عن إسماعیل بن أمیۀ، قال: سمعت أعرابیا یقول: سمعت أبا الاسماء و الصفات، ص: ۴۶ هریرۀ رضی اللّه عنه یقول: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: من قرأ: أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی «۱»، فلیقل: بلی. أخبرناه أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسۀ، ثنا أبو داود، قال: ثنا عبد اللّه بن محمد الزهری، ثنا سفیان، فذکره. و قد ذکرنا هذا الاسم فی خبر الأسامی. قال الحلیمی (رحمه اللّه): و هذا علی معنی أنه: لا یعجزه شیء، بل یستتب له ما یرید علی ما یرید، لأن أفعاله قد ظهرت. و لا یظهر الفعل اختیارا إلا من قادر غیر عاجز کما لا یظهر إلا من حی عالم. و منها: (الحکیم): قال اللّه (جل و عز): وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ «۲» و قال: الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ «۳». و رویناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو زکریا، یحیی بن إبراهیم بن محمد بن یحیی المزکی، قالا: أنا أبو عبد اللّه محمد بن یعقوب الشیبانی، أنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا موسی الجهنی، عن مصعب بن سعد، عن أبیه، قال: جاء إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم اعرابی، فقال: علمنی کلاما أقوله. قال: قل: لا إله إلا اللّه، وحده لا شریک له، اللّه أکبر کبیرا، و الحمد للّه کثیرا، و سبحان اللّه رب العالمین، و لا حول و لا قوۀ إلا باللّه العزیز الحکیم. قال: هذا لربی، فما لی؟ قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: قل: «اللهم اغفر لی، و ارحمنی، و اهدنی، الاسماء و الصفات، ص: ۴۷ و عافنی، و ارزقنی». أخرجه مسلم فی الصحیح من وجهین آخرین، عن موسی «۱». قال الحلیمی فی معنی الحکیم: الذی لا ـ یقول و لا ـ یفعل إلا الصواب. و إنما ینبغی أن

يوصف بذلك، لأن أفعاله سديدة، و صنعه متقن. و لا يظهر الفعل المتقن السديد إلا من حكيم، كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار إلا من حى عالم قدير. قال أبو سليمان: الحكيم هو المحكم لخلق الأشياء. صرف عن مفعل إلى فعيل. و معنى الإحكام لخلق الأشياء إنما ينصرف إلى إتقان التدبير فيها، و حسن التقدير لها، إذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البنية، و شدة الأسر، كالبقة و النملة، و ما أشبههما من ضعاف الخلق، إلاـ أن التدبير فيهما و الدلالة بهما على وجود الصانع و إثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء و الأرض و الجبال، و سائر معاظم الخليقة. و كذلك هذا فى قوله (عز و جل): الَّذِى أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُ «٢»، لم تقع الإشارة به إلى الحسن الرائق فى المنظر. فإن هذا المعنى معدوم فى القرد و الخنزير و الدواب، و أشكالها من الحيوان. و إنما ينصرف المعنى فيه إلى حسن التدبير فى إنشاء كل خلق من خلقه على ما أحب أن ينشئه عليه، و إبرازه على الهيئة التى أراد أن يهيئه عليها، كقوله (عز و جل): وَ خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً «٣». و منها: (السيد): و هذا اسم لم يأت به الكتاب، و لكنه مأثور عن الرسول صلى اللّه عليه و سلم. أخبرنا أبو على الروذبارى، قال: نا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، أنا أبو مسلمة، سعيد بن يزيد، عن أبى نضرة، الاسماء و الصفات، ص: ۴۸ عن مطرف، و هو ابن عبد اللّه بن الشخير، قال: قال أبى رضى اللّه عنه: انطلقت فى وفد بنى عامر إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقلنا: أنت سيدنا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: السيد اللّه. قلنا: فأفضلنا فضلا، و أعظمنا طولا! فقال صلى اللّه عليه و سلم: قولوا بقولكم، أو ببعض قولكم، و لا يستجدينكم الشيطان «١». قال الحليمى: و معناه المحتاج إليه بالإطلاق. فإن سيد الناس إنما هو رأسهم الذى إليه يرجعون، و بأمره يعملون. و عن رأيه يصدرون. و من قوله يستهدون. فإذا كانت الملائكة و الإنس و الجن خلقا للبارى (جل ثناؤه) و لم يكن بهم غنية عنه فى بدء أمرهم، و هو الوجود، إذ لو لم يوجدهم، لم يوجدوا و لا فى الإبقاء بعد الإيجاد، و لا فى العوارض العارضة اثنا البقاء، كان حقا له (جل ثناؤه) أن يكون سيدا. و كان حقا عليهم أن يدعوه بهذا الاسم. و منها: (الجليل): و ذلك مما ورد به الأثر عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى خبر الأسامى، و فى الكتاب: ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ «٢». و معناه: المستحق للأمر و النهى. فإن جلال الواحد فيما بين الناس إنما يظهر بأن يكون له على غيره أمر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدا. فإذا كان من حق البارى (جل ثناؤه) على من أبدعه أن يكون أمره عليه نافذا، و طاعته له لازمة، وجب له اسم الجليل حقا. و كان لمن عرفه أن يدعوه بهذا الاسم، و بما يجرى مجراه، و يؤدى معناه. قال أبو سليمان: هو من الجلال و العظمة. و معناه منصرف إلى جلال القدر، و عظم الشأن. فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل، و يتضع معه كل رفيع. و منها: (البديع): قال اللّه (جل ثناؤه): بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «٣». و قد رويناه فى خبر الأسامى «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۴۹ و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد اللّه بن وهب، قال: أخبرنى عياض بن عبد اللّه الفهرى عن إبراهيم بن عبيد، عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سمع رجلا يقول: «اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بديع السموات و الأرض، ذو الجلال و الإكرام، أسألك الجنة، و أعوذ بك من النار». فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لقد كاد يدعو اللّه باسمه الذى إذا دعى به أجاب، و إذا سئل به أعطى. تابعه عبد العزيز بن مسلم- مولى آل رفاعة- عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصارى، عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه «١». قال الحليمى فى معنى البديع: إنه المبدع. و هو محدث ما لم يكن مثله قط. قال اللّه (عز و جل): بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «٢». أى مبدعهما. و المبدع من له إبداع. فلما ثبت وجود الإبداع من اللّه (جل و عز) لعامة الجواهر و الأعراض، استحق أن يسمى بديعا أو مبدعا. و منها: (البارئ): قال اللّه (عز و جل): الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ «٣». قد رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى رحمه اللّه: و هذا الاسم يحتمل معنيين: أحدهما: الموجد لما كان فى معلومه من أصناف الخلائق. و هذا هو الذى يشير إليه قوله (جل و عز): ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِى الْأَرْضِ وَ لا فِى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها «۴». و لا شك أن إثبات الإبداع و الاعتراف به للبارى (جل و عز) ليس الاسماء و الصفات، ص: ۵۰ يكون على أنه أبدع بغتة من غير علم سبق له بما هو مبدعه، لكن على أنه كان عالما بما أبدع قبل أن يبدع، فكما وجب له عند الإبداع اسم البديع، وجب له اسم البارئ. و الآخر: أن المراد بالبارئ قالب الأعيان. أى أنه أبدع الماء و التراب. و النار، و الهواء، لا من شىء، ثم خلق منها الأجسام

المختلفة كما قال (جل و عز): وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ «۱». و قال: إِنِّی خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِینٍ «۲». و قال: وَ مِنْ آیاتِهِ أَنْ خَلَقَکُمْ مِنْ تُرابٍ. «۳». و قال: خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِیمٌ مُبِینٌ «۴». و قال: خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ کَالْفَخَّارِ* وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ «۵». و قال: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِینٍ* ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِی قَرارٍ مَکِینٍ* ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَکَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ «۶». فیکون هذا من قولهم: برأ القواس القوس إذا صنعها من موادها التی کانت لها، فجاءت منها، لا کهیئتها. و الاعتراف للّه (عز و جل) بالإبداع یقتضی الاعتراف له بالبرء، إذ کان المعترف یعلم من نفسه أنه منقول من حال إلی حال، إلی أن صار ممن یقدر علی الاعتقاد و الاعتراف. و اللّه أعلم. و منها: (الذارئ) قال الحلیمی: و معناه المنشئ و المنمی. قال اللّه (عز الاسماء و الصفات، ص: ۵۱ و جل): جَعَلَ لَکُمْ مِنْ أَنْفُسِکُمْ أَزْواجاً وَ مِنَ الْأَنْعامِ أَزْواجاً یَذْرَؤُکُمْ فِیهِ «۱». أی جعل لکم أزواجا ذکورا و إناثا لینشئکم و یکثرکم و ینمیکم. فظهر بذلک أن الذرء ما قلنا. و صار الاعتراف بالإبداع یلزم من الاعتراف بالذرء ما لزم من الاعتراف بالبرء. أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بکر محمد بن إبراهیم الفارسی، قالا: أنا أبو عمر بن مطر، ثنا إبراهیم بن علی، ثنا یحیی بن یحیی، أنا جعفر بن سلیمان، عن أبی التیاح، قال: قال رجل لعبد الرحمن بن حنیش: کیف صنع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حین کادته الشیاطین؟ قال: نعم، تحدرت الشیاطین من الجبال و الأودیة یریدون رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، و فیهم شیطان معه شعلة من نار یرید أن یحرق بها رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، فلما رآهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، فزع منهم، و جاءه جبریل علیه السلام فقال: قل یا محمد. قال: ما أقول؟ قال: قل: «أعوذ بکلمات اللّه التامات التی لا یجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما خلق و برأ و ذرأ، و من شر ما ینزل من السماء، و من شر ما یعرج فیها، و من شر ما ذرأ فی الأرض، و ما یخرج منها، و من شر فتن اللیل و النهار. و من شر کل طارق إلا طارقا یطرق بخیر، یا رحمن «۲»». قال: فطفئت نار الشیاطین، و هزمهم اللّه (عز و جل). و منها: (الخالق): قال اللّه (عز و جل): هَلْ مِنْ خالِقٍ غَیْرُ اللَّهِ «۳». قال الحلیمی: و معناه الذی صنف المبدعات، و جعل لکل صنف منها قدرا. فوجد فیها الصغیر، و الکبیر، و الطویل، و القصیر، و الإنسان، و البهیمة، و الدابة، و الطائر، و الحیوان، و الموات. و لا شک فی أن الاعتراف الاسماء و الصفات، ص: ۵۲ بالإبداع یقتضی الاعتراف بالخلق، إذ کان الخلق هیئة الإبداع، فلا یعری أحدهما عن الآخر. و هو فی خبر الأسامی مذکور. أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو عبد اللّه. محمد بن عبد اللّه الصفار- إملاء- ثنا أبو بکر، محمد بن الفرج، ثنا حجاج بن محمد، قال: أخبرنی ابن جریج، قال: أخبرنا إسماعیل بن أمیة، عن أیوب بن خالد، عن عبد اللّه بن رافع- مولی أم سلمة- عن أبی هریرة رضی اللّه عنه قال: أخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بیدی فقال: «خلق اللّه التربة یوم السبت. و خلق الجبال یوم الأحد. و خلق الشجر یوم الاثنین. و خلق المکروه یوم الثلاثاء. و خلق النور یوم الأربعاء. و بث فیها الدواب یوم الخمیس. و خلق آدم بعد العصر من یوم الجمعة، آخر الخلق، فی آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر إلی اللیل». رواه مسلم فی الصحیح، عن شریح بن یونس، و هارون ابن عبد اللّه، عن حجاج بن محمد «۱». و منها: (الخلاق): قال اللّه (عز و جل): بَلی وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِیمُ «۲». و معناه: الخالق خلقا بعد خلق. و منها: (الصانع): و معناه المرکب و المهیئ. قال اللّه (عز و جل): صُنْعَ اللَّهِ الَّذِی أَتْقَنَ کُلَّ شَیْءٍ «۳». و قد یکون الصانع الفاعل. فیدخل فیه الاختراع و الترکیب معا. أخبرنا أبو الحسین بن بشران ببغداد، أنا أبو أحمد، حمزة بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن غالب، ثنا القعنبی، ثنا مروان الغزاوی، عن أبی مالک الأشجعی، عن ربعی بن حراش، عن حذیفة رضی اللّه عنه، قال: قال الاسماء و الصفات، ص: ۵۳ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) صنع کل صانع و صنعته» «۱». و منها: (الفاطر): قال اللّه (جل ثناؤه): الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۲». و ذکرناه فی خبر الأسامی فی روایة عبد العزیز بن الحصین. و أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق، أنا أحمد بن سلمان، قال: قرئ علی یحیی بن جعفر و أنا أسمع، ثنا یحیی بن السکن، ثنا شعبة عن یعلی بن عطاء، عن عمرو بن عاصم، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه أن أبا بکر رضی اللّه عنه قال: یا رسول اللّه، علمنی شیئا أقوله إذا أصبحت، و إذا أمسیت. قال صلی اللّه علیه و سلم: قل: اللهم فاطر السموات و الأرض، عالم الغیب و الشهادة، رب کل شیء و ملیکه، أشهد أن لا إله إلا اللّه، أعوذ بک من شر

نفسی، و شر الشیطان و شرکه. قله إذا أصبحت و إذا أمسیت، و إذا أخذت مضجعک «۳». قال الحلیمی فی معنی الفاطر: إنه فاتق المرتتق من السماء و الأرض. قال اللّه (جل و عز): أَ وَ لَمْ یَرَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ کانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما «۴». فقد یکون المعنی: کانت السماء دخانا فسواها، وَ أَغْطَشَ لَیْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها «۵». و کانت الأرض غیر مدحوة فدحاها، أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَ مَرْعاها «۶». و من قال هذا، قال: أَ وَ لَمْ یَرَ الَّذِینَ کَفَرُوا معناه: أولم یعلموا، و قد یکون المعنی ما روی فی بعض الآثار: فتقنا السماء بالمطر، و الأرض بالنبات. أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر محمد بن أحمد بن محمد بن بابویه، ثنا بشر بن موسی الأسدی. ثنا خلاد بن یحیی، ثنا سفیان عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس فی قول اللّه (تبارک و تعالی): أَ وَ لَمْ یَرَ الاسماء و الصفات، ص: ۵۴ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ کانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما «۱»، قال: فتقت السماء بالغیث، و فتقت الأرض بالنبات. قال الحلیمی: و الإقرار بالإبداع یأتی علی هذا المعنی، و یقتضیه. قال أبو سلیمان: الفاطر هو الذی فطر الخلق. أی ابتدا خلقهم، کقوله: فَسَیَقُولُونَ مَنْ یُعِیدُنا قُلِ الَّذِی فَطَرَکُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ «۲». و من هذا قولهم: فطر ناب البعیر. و هو أول ما یطلع. و أخبرت عن أبی سلیمان الخطابی، قال: أخبرنی الحسن بن عبد الرحیم، حدثنا عبد اللّه بن زیدان، قال: قال أبو روق عن ابن عباس رضی اللّه عنهما: لم أکن أعلم معنی فاطر السموات و الأرض، حتی اختصم اعرابیان فی بئر، فقال أحدهما: أنا فطرتها. یرید استحدثت حفرها. و منها: (البادئ). قال اللّه تعالی: وَ هُوَ الَّذِی یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ «۳». و هو فی روایة عبد العزیز بن الحصین. قال أبو سلیمان الخطابی فیما أخبرت عنه: معناه: المبدئ. یقال: بدأ و أبدأ بمعنی واحد. و هو الذی ابتدأ الأشیاء مخترعا لها عن غیر أصل. و منها: (المصور). قال اللّه (جل ثناؤه): هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ «۴». و رویناه فی خبر الأسامی «۵». قال الحلیمی: معناه المهیئ لمناظر الأشیاء علی ما أراده من تشابه أو تخالف. و الاعتراف بالإبداع یقتضی الاعتراف بما هو من لواحقه. قال الخطابی: المصور: الذی أنشأ خلقه علی صور مختلفة لیتعارفوا بها. الاسماء و الصفات، ص: ۵۵ و معنی التصویر: التخطیط و التشکیل. و خلق اللّه (عز و جل) الإنسان فی أرحام الأمهات ثلاث خلق یعرف بها و یتمیز عن غیر بسمتها: جعله علقة، ثم مضغة، ثم جعله صورة. و هو التشکیل الذی یکون به ذا صورة و هیئة فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِینَ «۱». أخبرنا أبو الحسین بن بشران ببغداد، أنا إسماعیل بن الصفار، ثنا أحمد ابن منصور الرمادی، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهری، قال: أخبرنی القاسم بن محمد أن عائشة رضی اللّه عنهما أخبرته أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم دخل علیها و هی مستترة بقرام «۲» فیه صورة تماثیل، ثم قال: إن من أشد الناس عذابا یوم القیامة الذین یشبهون بخلق اللّه تعالی. رواه مسلم فی الصحیح، عن إسحاق ابن ابراهیم. و عبد بن حمید، عن عبد الرزاق. و أخرجه البخاری من وجه آخر، عن الزهری «۳». أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد اللّه الأدیب، أنا أبو بکر الإسماعیلی، أنا أبو یعلی، ثنا أبو خیثمة، ثنا جریر، عن عمارة، عن أبی زرعة قال: دخلت أنا و أبو هریرة رضی اللّه عنه دارا تبنی بالمدینة لسعید أو لمروان، قال: فتوضأ أبو هریرة رضی اللّه عنه و غسل یدیه، حتی بلغ إبطیه، و غسل رجلیه حتی بلغ رکبتیه. فقلت: ما هذا یا أبا هریرة؟ قال: إنه منتهی الحلیة. قال: فرأی مصورا یصور فی الدار، فقال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، قال اللّه تعالی: و من أظلم ممن ذهب یخلق کخلقی، فلیخلقوا حبة «۴»، و لیخلقوا ذرة. رواه مسلم فی الصحیح، عن أبی خیثمة، و أخرجاه من حدیث محمد بن فضیل، عن عمارة ابن القعقاع. الاسماء و الصفات، ص: ۵۶ و منها (المقتدر): قال اللّه (عز و جل): فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِیزٍ مُقْتَدِرٍ «۱». و هو فی خبر الأسامی. قال الحلیمی: المقتدر: المظهر قدرته بفعل ما یقدر علیه. و قد کان ذلک من اللّه تعالی فیما أمضاه و إن کان یقدر علی أشیاء کثیرة لم یفعلها. و لو شاء لفعلها. فاستحق بذلک أن یسمی مقتدرا «۲». و قال أبو سلیمان: المقتدر هو التام القدرة الذی لا یمتنع علیه شیء و لا یحتجز عنه بمنعة و قوة. و وزنه مفتعل من القدرة، إلا أن الاقتدار أبلغ و أعم، لأنه یقتضی الإطلاق. و القدرة قد یدخلها نوع من التضمین بالمقدور علیه «۳». و منها: (الملک): و الملیک فی معناه. قال اللّه (عز و جل): فَتَعالَی اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُّ «۴» و قال: عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ «۵». قال الحلیمی: و ذلک مما یقتضیه الإبداع، لأن الإبداع هو إخراج الشیء من العدم إلی الوجود. فلا یتوهم أن یکون أحد أحق بما أبدع منه. و لا أولی بالتصرف فیه منه. و هذا هو الملک. و أما الملیک فهو مستحق السیاسة. و ذلک فیما بیننا قد یصغر و یکبر بحسب قدر المسوس، و قدر السائس فی نفسه و معانیه.

و أما ملک الباری (عز اسمه) فهو الذی لا یتوهم ملک یدانیه، فضلا عن أن یفوقه، لأنه إنما یستحقه بإبداعه لما یسوسه، و إیجاده إیاه بعد أن لم الاسماء و الصفات، ص: ۵۷ یکن. و لا یخشی أن ینزع منه أو یدفع عنه، فهو الملک حقا. و ملک من سواه مجاز. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو بکر بن عبد اللّه، أنا الحسن بن سفیان، نا حرملة، ثنا عبد اللّه بن وهب، أخبرنی یونس عن ابن شهاب، حدثنی ابن المسیب، أن أبا هریرة رضی اللّه عنه کان یقول: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: یقبض اللّه تعالی الأرض یوم القیامة، و یطوی السماء بیمینه، ثم یقول: أنا الملک، أین ملوک الأرض «۱». رواه مسلم فی الصحیح، عن حرملة، و رواه البخاری عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب. أخبرنا أبو علی الروذباری، و أبو الحسین بن الفضل القطان، و أبو عبد اللّه الحسین بن عمر بن برهان، و أبو محمد عبد اللّه بن یحیی بن عبد الجبار. قالوا: ثنا إسماعیل بن محمد الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، حدثنی محمد بن صالح الواسطی، عن سلیمان بن محمد، عن عمر بن نافع، عن أبیه، قال: قال عبد اللّه بن عمر رضی اللّه عنهما: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قائما علی هذا المنبر- یعنی منبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم- و هو یحکی عن ربه (عز و جل)، فقال: إن اللّه (تبارک و تعالی) إذا کان یوم القیامة، جمع السموات السبع و الأرضین السبع فی قبضته، ثم یقول (عز و جل): أنا اللّه، أنا الرحمن، أنا الملک، أنا القدوس، أنا السلام، أنا المؤمن، أنا المهیمن، أنا العزیز، أنا الجبار، أنا المتکبر، أنا الذی بدأت الدنیا و لم تک شیئا، أنا الذی أعدتها، أین الملوک، أین الجبابرة «۲»؟ و فی روایة ابن برهان: «أعیدها». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن إسحاق الفقیه، أنا بشر بن الاسماء و الصفات، ص: ۵۸ موسی، ثنا الحمیدی، ثنا سفیان، ثنا أبو الزنار، عن الأعرج، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن أخنع الأسماء عند اللّه (عز و جل) رجل تسمی «ملک الأملاک». قال سفیان: شاهان شاه «۱». قال الحمیدی: أخنع: أرذل. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا محمد بن یعقوب. ثنا محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا أبو بکر بن أبی شیبة، ثنا سفیان، عن أبی الزناد، عن الأعرج، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه روایة أخنع اسم عند اللّه تعالی عبد تسمی «ملک الأملاک»، لا مالک إلا اللّه. رواه «۲» البخاری فی الصحیح، عن علی بن عبد اللّه، و رواه مسلم عن أحمد ابن حنبل و غیره. کلهم عن سفیان نحو روایة الحمیدی. و رواه مسلم أیضا عن أبی بکر بن أبی شیبة. أخبرنا أبو علی الروذباری، و أبو الحسین بن الفضل القطان، و أبو عبد اللّه بن برهان، و أبو محمد عبد اللّه بن یحیی بن عبد الجبار، قالوا: ثنا إسماعیل بن محمد الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعیل بن عیاش، عن محمد بن زیاد الألهانی، عن أبی راشد الحبرانی- بضم الحاء- قال: أتیت عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضی اللّه عنهما، قلت: حدثنا مما سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، فألقی إلیّ صحیفة، فقال: هذا ما کتب لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، قال: فنظرت فإذا فیها أن أبا بکر الصدیق رضی اللّه عنه قال: یا رسول اللّه، علمنی ما أقول إذا أصبحت و إذا أمسیت، فقال صلی اللّه علیه و سلم: یا أبا بکر قل: اللهم فاطر السموات و الأرض، عالم الغیب و الشهادة، لا إله إلا أنت، رب کل شیء و ملیکه، أعوذ بک من شر نفسی، و من شر الشیطان و شرکه، و أن أقترف علی نفسی سوء، أو أجره إلی مسلم «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۵۹ و روی ذلک من وجه آخر، عن عبد اللّه بن عمرو رضی اللّه عنهما. و رویناه فیما مضی من حدیث أبی هریرة رضی اللّه عنه و قوله فی هذه الروایة: «هذا ما کتب لی» یرید ما أمر بکتابته أو أملاه، و قد رویناه فی خبر الأسامی مالک الملک. قال أبو سلیمان الخطابی فیما أخبرت عنه: معناه أن الملک بیده یؤتیه من یشاء کقوله تعالی: قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ «۱». و قد یکون معناه: مالک الملوک، کما یقال: رب الأرباب، و سید السادات. و قد یحتمل أن یکون معناه: وارث الملک یوم لا یدعی الملک مدّع و لا ینازعه فیه منازع، کقوله (عز و جل): الْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ «۲». و منها: (الجبار) «۳»: قال الحلیمی فی قول من یجعله من الجبر الذی هو نظیر الإکراه لأنه یدخل فیه إحداث الشیء عن عدم. فإنه إذا أراد وجوده، کان و لم یتخلف کونه عن حال إرادته، و لا یمکن فیه غیر ذلک، فیکون فعله له کالجبر، إذ الجبر طریق إلی دفع الامتناع عن المراد. فإذا کان ما یریده الباری (جل و عز) لا یمتنع علیه، فذاک فی الصورة جبر. و قد قال اللّه (عز و جل): ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً قالَتا أَتَیْنا طائِعِینَ «۴». و قد قیل فی معنی الجبار غیر هذا. فمن ألحقه بهذا الباب، لم یمیزه عن الإبداع، و جعل الاعتراف له بأنه

بـدیع اعترافا له بأنه جبار. و قال أبو سـلیمان الخطابی فیما أخبرت عنه: الجبار الذی جبر الخلق علی ما أراد من أمره و نهیه. یقال: جبره السلطان و أجبره بالألف. و یقال: هو الاسماء و الصفات، ص: ۶۰ الـذی جبر مفاقر الخلق، و کفاهم أسباب المعاش و الرزق. و یقال: بل الجبار العالی فوق خلقه. ثم قولهم: تجبر النبات إذا علا. أخبرنا أبو نصـر بن قتادة، أنا أبو منصور النضـروی، ثنا أحمـد بن نجدة، ثنا سعید بن منصور، ثنا أبو معشر، عن محمد بن کعب، قال: إنما یسمی الجبار لأنه یجبر الخلق علی ما أراد. الاسماء و الصفات، ص: ۶۱

جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع نفی التشبیه عن اللّه (تعالی جده)

جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع نفی التشبیه عن اللّه (تعالی جده) منها: (الأحد): قال الحلیمی: و هو الذی لا شبیه له و لا نظیر، کما أن الواحد هو الذی لا شریک له و لا عدید «۱». و لهذا سمی اللّه (عز و جل) نفسه بهذا الاسم لما وصف نفسه بأنه لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ* وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ «۲». فکأن قوله (جل و علا) لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ من تفسیر قوله أَحَدٌ و المعنی لم یتفرع عنه شیء، و لم یتفرع هو عن شـیء. کما یتفرع الولد عن أبیه و أمه. و یتفرع عنهما الولد، أی فإذا کان کذلک، فما یدعوه المشـرکون إلها من دونه لا یجوز أن یکون إلها، إذ کانت أمارات الحدوث من التجزی و التناهی قائمة فیه، لازمة له، و الباری تعالی لا یتجزأ و لا یتناهی. فهو إذا غیر مشبه إیاه و لا مشارک له فی صـفته. أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أخبرنی عبـد الرحمن بن الحسن القاضـی، ثنا إبراهیم بن الحسـین، ثنا أبو الیمان الحکم بن نافع، أنا شـعیب، حدثنی أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبی هریرة رضـی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سـلم: یعنی یقول اللّه (عز و جل): کذبنی ابن آدم، و لم ینبغ له أن یکذبنی، و شتمنی ابن آدم و لم ینبغ له أن یشتمنی. فأما تکـذیبه إیای، فقوله: لن یعیـدنی کما بدأنی. و لیس أول خلقه بأهون علی من إعادته. و أما شـتمه إیای الاسـماء و الصـفات، ص: ۶۲ فقوله: اتخذ اللّه ولدا، و أنا اللّه الأحد الصـمد، لم ألد، و لم أولد، و لم یکن لی کفوا أحد. رواه البخاری فی الصـحیح، عن أبی الیمان «۱»، حـدثنا محمـد بن عبـد اللّه الحافـظ- إملاءـ- أنا عبـد اللّه بن محمـد بن یعقوب الحافظ، و أبو جعفر ابن صالـح بن هانی، قالا: ثنا الحسین بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا أبو جعفر الرازی، عن الربیع بن أنس، عن أبی العالیة، عن أبی بن کعب رضی اللّه عنه قال: إن المشـرکین قالوا: یا محمـد انسب لنا ربک. فأنزل اللّه (تبارک و تعالی): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ «۲» قال: الصمد: الذی لم یلد و لم یولـد و لم یکن له کفوا أحـد، لأنه لیس شـیء یولـد إلا سـیموت. و لیس شـیء یموت إلا سـیورث. و إن اللّه تبارک و تعالی لا یموت و لا یورث. و لم یکن له کفوا أحد: لم یکن له شبیه و لا عدل. لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ «۳». قلت: کذا فی هذه الروایة جعل قوله: لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ تفسیرا للصـمد. و ذلک صـحیح علی قول من قال: الصـمد الذی لا جوف له. و هو قول مجاهد فی آخرین. فیکون هـذا الاسم ملحقا بهـذا الباب. و من ذهب فی تفسیره إلی ما یـدل علیه الاشـتقاق، ألحقه بالباب الذی یلیه. و منها: (العظیم): قال اللّه (جل ثناؤه): وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ «۴»، و ذکرناه فی خبر الأسامی «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۶۳ و أخبرنا أبو بکر بن محمـد بن الحسن بن فورک، أنا عبـد اللّه بن جعفر ابن أحمـد الأصـفهانی، ثنا یونس بن حبیب، ثنا أبو داود الطیالسـی، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبی العالیـة، عن ابن عباس رضـی اللّه عنهما قال: کان النبی صـلی اللّه علیه و سـلم یقول عنـد الکرب: «لا إله إلا اللّه العظیم الحلیم، لا إله إلا اللّه رب العرش العظیم، لا إله إلا اللّه رب السموات و رب الأرضین، و رب العرش الکریم». أخرجه البخاری، و مسلم فی الصـحیح مـن حـدیث هشـام الدسـتوائی و غیره «۱». قـال الحلیمی رحمـه اللّه فی معنی العظیـم: إنـه الـذی لاـ یمکن الامتنـاع علیه بالإطلاق. و لأن عظیم القوم إنما یکون مالک أمورهم الذی لا یقدرون علی مقاومته، و مخالفة أمره، إلا أنه و إن کان کذلک ماهیته، فقد یلحقه العجز بآفات تدخل علیه فیما بیده فیوهنه و یضـعفه حتی یستطاع مقاومته، بل قهره و إبطاله. و اللّه (تعالی جل ثناؤه) قادر لا یعجزه شیء، و لا یمکن أن یعصی کرها، أو یخالف أمره قهرا، فهو العظیم إذا حقا و صدقا. و کان هذا الاسم لمن دونه مجازا. قال أبو سلیمان الخطابی (رحمه اللّه): العظیم هو ذو العظمـة و الجلال. و معناه ینصـرف إلی عظم الشأن و جلالـة القـدر، دون العظیم الذی هو من نعوت الأجسـام. و منهـا: (العزیز): قـال اللّه (جـل ثنـاؤه): وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ «۲». و رویناه فی خبر الأسامی، و فی حـدیث عائشـة

رضـی اللّه عنهـا. قال الحلیمی: و معناه الـذی لا یوصل إلیه و لا یمکن إدخال مکروه علیه. فإن العزیز فی لسان العرب من العزة، و هی الصلابة. فإذا قیل للّه: الاسماء و الصفات، ص: ۶۴ «العزیز» فإنما یراد به الاعتراف له بالقدم الذی لا یتهیأ معه تغیره عما لم یزل علیه من القدرة و القوة. و ذلک عائد إلی تنزیهه عما یجوز علی المصـنوعین لاعراضـهم بالحدوث فی أنفسهم للحوادث أن تصیبهم و تغیرهم. قال أبو سلیمان رحمه اللّه: العزیز هو المنیع الذی لا یغلب «۱». و العز قد یکون بمعنی الغلبة. یقال منه عز یعز- بضم العین من یعز «۲»- و قـد یکون بمعنی الشـدة و القوة. یقال منه عز یعز- بفتـح العین-. و قـد یکون بمعنی نفاسـة القـدر. یقال منه: عز الشـیء یعز- بکسـر العین- فیتنـاول معنی العزیز علی هـذا أنه لا یعاد له شـیء، و أنه لا مثل له. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو نصـر بن قتادة، أنا أبو الحسن، محمد بن عبد اللّه بن عبدة، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن إبراهیم البوشنجی، ثنا أبو نصر التمار، ثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد اللّه، عن عبیـد اللّه بن مقسم، عن عبـد اللّه بن عمر رضـی اللّه عنهمـا، قال: قرأ رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم علی منبره: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ «۳». فجعل رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم یقول: هکذا یمجد نفسه: أنا العزیز، أنا الجبار، أنا المتکبر. فرجف به صـلی اللّه علیه و سـلم المنبر حتی قلنا: لتخزن به الأرض. و منها (المتعالی): قال اللّه (عز و جل): الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ «۴». و رویناه فی خبر الأسامی. قال الحلیمی: و معناه: المرتفع عن أن یجوز علیه ما یجوز علی المحدثین من الأزواج و الأولاد و الجوارح و الأعضاء، و اتخاذ السـریر للجلوس علیه، و الاحتجاب بالسـتور عن أن تنفـذ الأبصار إلیه، و الانتقال من مکان إلی مکان، و نحو ذلک. فإن إثبات بعض هذه الأشـیاء یوجب النهایة، و بعضها الاسماء و الصفات، ص: ۶۵ یوجب الحاجة، و بعضها یوجب التغیر و الاستحالة، و شیء من ذلک غیر لائق بالقدیم و لا جائز علیه «۱». و منها: (الباطن): قال اللّه (عز و جل): هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ «۲». و رویناه فی خبر الأسامی، و غیره «۳». أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهیم، ثنا أحمـد بن سـلمة بن عبد اللّه، ثنا محمد بن العلاء، أبو کریب الهمذانی، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبی صالح، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه قال: جاءت فاطمة رضی اللّه عنها إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم تسأله خادما، فقال صلی اللّه علیه و سلم لها: قولی: «اللهم رب السموات السبع، و رب العرش العظیم، ربنا و رب کل شـیء، منزل التوراة و الإنجیل و الفرقان، فالق الحب و النوی، أعوذ بک من شـر کل شـیء، أنت آخذ بناصیته، أنت الأول فلیس قبلک شـیء، و أنت الآخر فلیس بعدک شـیء، و أنت الظاهر فلیس فوقک شیء، و أنت الباطن فلیس دونک شیء، اقض عنا الدین و اغننا من الفقر». رواه مسلم فی الصحیح «۴»، عن محمد بن العلاء. قال الحلیمی: الباطن الذی لا یحس. و إنما یدرک بآثاره و أفعاله. قال الخطابی: و قد یکون معنی الظهور و البطون تجلیه لبصائر المتفکرین، الاسـماء و الصـفات، ص: ۶۶ و احتجابه عن أبصـار النـاظرین. و قـد یکون معنـاه: العالم بما ظهر من الأمور و المطلع علی ما بطن من الغیوب. و منها: (الکبیر): قال اللّه (جل ثناؤه): عـالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهـادَةِ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ «۱». و قـال (عز و جـل): وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ «۲». و روینـاه فی خبر الأسـامی. أخبرنا عمر بن عبد العزیز بن عمر بن قتادة، أنا أبو علی الوفاء، أنا علی ابن عبد العزیز، ثنا إسـحاق بن محمد الفروی، ثنا إبراهیم بن اسماعیل، عن داود بن الحصـین، عن عکرمة، عن ابن عباس رضـی اللّه عنهما قال: إن رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم کان یعلمهم من الأوجاع کلها، و من الحمی: باسم اللّه الکبیر، نعوذ باللّه العظیم من شـر کل عرق نعار، و شر حر النار «۳». قال الحلیمی فی معنی الکبیر: إنه المصرف عباده علی مـا یریـده منهم من غیر أن یروه. و کـبیر القـوم هـو الـذی یسـتغنی عن التبـذل لهم، و لاـ یحتـاج فی أن یطاع إلی إظهـار نفسه و المشافهـة بأمره و نهیه. إلا أن ذلک فی صـفة اللّه (تعالی جـده) إطلاق حقیقة. و فیمن دونه مجاز. لأن من یدعی کبیر القوم قد یحتاج مع بعض الناس و فی بعض الأمور إلی الاسـتظهار علی المأمور بإبداء نفسه له و مخاطبته کفاحا، لخشـیة أن لا یطیعه إذا سـمع أمره من غیره. و اللّه (سبحانه و تعـالی، جـل ثنـاؤه) لاـ یحتاج إلی شـیء، و لا یعجزه شـیء. قال أبو سـلیمان: الکبیر الموصوف بالجلال و کبر الشأن. و صـغر دون جلاله کل کبیر. و یقال: هو الذی کبر عن شـبه المخلوقین. الاسماء و الصفات، ص: ۶۷ و منها: (السلام): قال اللّه (عز و جل): هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ «۱». و رویناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس محمـد بن یعقوب، ثنا أحمـد ابن الفضل العسـقلانی، ثنا بشـر بن

بکر، ثنا الأوزاعی، قال: حدثنی أبو عمار، حدثنی أبو أسماء الرحبی، حدثنی ثوبان- مولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم- قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إذا أراد أن ینصرف من صلاته، استغفر ثلاث مرات، ثم قال: «اللهم أنت السلام و منک السلام، تبارکت یا ذا الجلال و الإکرام». أخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث الأوزاعی «۲». قال الحلیمی فی معنی السلام: إنه السالم من المعائب، إذ هی غیر جائزة علی القدیم. فإن جوازها علی المصنوعات لأنها أحداث و بدائع، فکما جاز أن یوجدوا بعد أن لم یکونوا موجودین، جاز أن یعدموا بعد ما وجدوا، و جاز أن تتبدل أعراضهم و تتناقص أو تتزاید أجزاؤهم. و القدیم لا علة لوجوده. فلا یجوز التغیر علیه و لا یمکن أن یعارضه نقص أو شین، أو تکون له صفة تخالف الفضل و الکمال. و قال الخطابی: و قیل: السلام هو الذی سلم الخلق من ظلمه. و منها: (الغنی): قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ الْغَنِیُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ «۳». و رویناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، حدثنی محمد بن صالح بن هانی، ثنا محمد الاسماء و الصفات، ص: ۶۸ ابن إسماعیل بن مهران، ثنا هارون بن سعید الأیلی، حدثنی خالد بن نزار، ثنا القاسم بن مبرور، عن یونس بن یزید، عن هشام بن عروة، عن أبیه، عن عائشة رضی اللّه عنها عن النبی صلی اللّه علیه و سلم فی حدیث الاستسقاء، قال فیه: «الحمد للّه رب العالمین، الرحمن الرحیم، مالک یوم الدین، لا إله إلا اللّه یفعل ما یرید، اللهم أنت اللّه، لا إله إلا أنت الغنی، و نحن الفقراء، أنزل علینا الغیث، و اجعل ما أنزلت لنا قوة و بلاغا إلی حین» «۱». قال الحلیمی فی معنی الغنی: إنه الکامل بماله و عنده، فلا یحتاج معه إلی غیره. و ربنا (جل ثناؤه) بهذه الصفة، لأن الحاجة نقص، و المحتاج عاجز عن ما یحتاج إلیه، إلی أن یبلغه و یدرکه. و للمحتاج إلیه فضل بوجود ما لیس عند المحتاج. فالنقص منفی عن القدیم بکل حال، و العجز غیر جائز علیه. و لا یمکن أن یکون لأحد علیه فضل، إذ کل شیء سواه خلق له و بدع أبدعه، لا یملک من أمره شیئا. و إنما یکون کما یرید اللّه (عز و جل) و یدبره علیه. فلا یتوهم أن یکون له مع هذا اتساع لفضل علیه. و منها (السبوح): أخبرنا أبو الحسین بن بشران، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزان، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر، ثنا عثمان، ثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة رضی اللّه عنها، قالت: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان یقول فی رکوعه: «سبوح قدوس، رب الملائکة و الروح» «۲». قال: فذکرت ذلک لهشام الدستوائی، فقال: فی رکوعه و سجوده. أخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث شعبة، و هشام، و ابن أبی عروبة. الاسماء و الصفات، ص: ۶۹ قال الحلیمی فی معنی السبوح: إنه المنزه عن المعائب و الصفات التی تعتور المحدثین من ناحیة الحدوث. و التسبیح: التنزیه. أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو بکر القطان، ثنا أحمد بن یوسف السلمی، ثنا محمد بن یوسف الفریابی، ثنا سفیان، عن عثمان بن موهب، عن موسی بن طلحة، قال: سئل النبی صلی اللّه علیه و سلم عن التسبیح، فقال: تنزیه اللّه تعالی عن السوء. هذا منقطع. و روی من وجه آخر: أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بکر بن إسحاق، أنا علی بن عبد العزیز، و زیاد بن الخلیل التستری، و محمد بن أیوب البجلی، و محمد بن شاذان الجوهری، و محمد بن ابراهیم العبدی، قالوا: ثنا عبید اللّه بن محمد القرشی التیمی ح. و حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن یوسف- إملاء- و أبو محمد، الحسن بن أحمد بن فراش قراءة علیه بمکة، قالا: ثنا أبو حفص، عمر بن محمد الجمحی، ثنا علی بن عبد العزیز، قال: أنا عبید اللّه بن محمد العیشی، ثنا عبد الرحمن بن حماد، ثنا جعفر بن سلیمان، ثنا طلحة بن یحیی بن طلحة، عن أبیه، عن طلحة بن عبید اللّه رضی اللّه عنه قال: سألت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عن تفسیر «سبحان اللّه» فقال: هو تنزیه اللّه (عز و جل) عن کل سوء. و منها: (القدوس) «۱». أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علی الرفا، أنا علی بن عبد العزیز، ثنا أبو نعیم الفضل بن دکین، ثنا یونس بن أبی اسحاق، حدثنی المنهال بن عمرو، حدثنی علی بن عبد اللّه بن العباس، عن أبیه رضی اللّه عنهما، فذکر الحدیث فی مبیته فی بیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال فیه: فتقدم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فنام، حتی سمعت غطیطه «۲»، ثم استوی علی فراشه، فرفع رأسه إلی السماء، فقال: الاسماء و الصفات، ص: ۷۰ «سبحان الملک القدوس» «۱» (ثلاث مرات)، ثم تلا هذه الآیات من آخر سورة آل عمران حتی ختمها «۲». و ذکر الحدیث. قال الحلیمی: و معناه الممدوح بالفضائل و المحاسن، فالتقدیس مضمن فی صریح التسبیح. و التسبیح مضمن فی صریح التقدیس، لأن نفی المذام إثبات للمدائح، کقولنا: «لا شریک له و لا شبیه»، إثبات أنه واحد أحد. و کقولنا: «لا یعجزه شیء»، إثبات أنه قادر قوی. و کقولنا: «إنه

لا- يظلم أحدا»، إثبات أنه عدل فى حكمه. و إثبات المدائح له نفى للمذام عنه، كقولنا: «إنه عالم»، نفى للجهل عنه، و كقولنا: «إنه قادر». نفى للعجز عنه، إلا أن قولنا: هو كذا ظاهره التقديس. و قولنا: ليس بكذا ظاهره التسبيح. ثم التسبيح موجود فى ضمن التقديس، و التقديس موجود فى ضمن التسبيح. و قد جمع اللّه (تبارك و تعالى) بينهما فى سورة الإخلاص، فقال (عز اسمه): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ «۳». فهذا تقديس، ثم قال: لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ «۴». فهذا تسبيح. و الأمران راجعان إلى إفراده و توحيده، و نفى الشريك و التشبيه عنه. أخبرنا أبو عبد اللّه، الحافظ، أخبرنى أبو أحمد الحافظ، أنا عبد اللّه بن سليمان، عن الأشعث، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، أخبرنى عمرو بن سعيد بن أبى هلال، قال: إن أبا الرجال، محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، و كانت فى حجر عائشة، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم بعث رجلا على سرية، و كان لا- يقرأ بأصحابه فى صلاتهم- تعنى- يختم- إلا- ب قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول اللّه الاسماء و الصفات، ص: ۷۱ صلى اللّه عليه و سلم. فقال: سلوه لأى شىء يصنع ذلك؟ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن. فأنا أحب أن أقرأها. فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أخبره أن اللّه تبارك و تعالى يحبه «۱». رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن أحمد بن صالح. و قال فى الحديث كان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم، فيختم ب قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. و رواه مسلم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه «۲». أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنى محمد بعد جهضم، ثنا إسماعيل بن جعفر، عن مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن أبى صعصعة، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال: أخبرنى أخى قتادة بن النعمان، قال: قام رجل فى زمن النبى صلى اللّه عليه و سلم يقرأ من السحر، فجعل يقرأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ... السورة كلها، يرددها لا يزيد عليها. فلما أصبحنا، قال رجل: يا رسول اللّه: إن رجلا قام الليلة يقرأ من السحر، فجعل يقرأ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. السورة كلها يرددها و لا يزيد عليها، كأن الرجل يتقالها. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و الذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن. أخرجه البخارى فى الصحيح «۳»، فقال: و زاد أبو معمر، عن إسماعيل بن جعفر، أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سألت أبا العباس ابن شريح، قلت: ما معنى قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تعدل ثلث القرآن»؟ قال: إن القرآن أنزل أثلاثا، ثلث منها أحكام. و ثلث منها وعد و وعيد. و ثلث منها الأسماء و الصفات. و قد جمع فى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أحد الأثلاث، و هو الأسماء و الصفات، فقيل: إنها ثلث القرآن. الاسماء و الصفات، ص: ۷۲ و منها: (المجيد): قال اللّه (عز و جل): ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ «۱». و قال: إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ «۲». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و معناه: المنيع المحمود، لأن العرب لا تقول لكل محمود مجيد، و لا لكل منيع مجيد. و قد يكون الواحد منيعا غير محمود، كالمتآمر الخليع الجائر، أو اللص المتحصن ببعض القلاع. و قد يكون محمودا غير منيع كأمير السوقة و المصابرين من أهل القبلة. فلما لم يقل لواحد منهما مجيد، علمنا أن المجيد من جمع بينهما و كان منيعا لا يرام، و كان فى منعته حسن الخصال، جميل الفعال. و البارى (جل ثناؤه) يجل عن أن يرام أو يوصل إليه، و هو مع ذلك محسن، منعم، مجمل، مفضل، لا يستطيع العبد أن يحصى نعمته و لو استنفد فيه مدته، فاستحق اسم المجيد و ما هو أعلى منه. قال أبو سليمان الخطابى: المجيد الواسع الكريم. و أصل المجد فى كلامهم: السعة. يقال: رجل ماجد إذا كان سخيا واسع العطاء. و قيل فى تفسير قوله تعالى: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ «۳». إن معناه: الكريم. و قيل: الشريف. و منها: (القريب): قال اللّه (تبارك و تعالى): وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ «۴». و قال (جل و علا): إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ «۵». و رويناه فى حديث عبد العزيز بن الحصين. و أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا أبو الحسن، على بن محمد بن أحمد المصرى، ثنا عبد اللّه بن أبى مريم، ثنا الفريابى، ثنا سفيان، عن عاصم الاسماء و الصفات، ص: ۷۳ ابن سليمان، عن أبى عثمان النهدى، عن أبى موسى الأشعرى رضى اللّه عنه قال: كنا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم كلما أشرفنا على واد. هللنا و سبحنا، و ارتفعت أصواتنا، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، إنه معكم سميع قريب. رواه البخارى فى الصحيح «۱»، عن محمد ابن يوسف الفريابى، و أخرجاه من أوجه أخر. و رواه خالد

الحذاء، عن أبى عثمان، و زاد فيه: إن الذى تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته «۲». قال الحليمى: و معناه أنه لا مسافة بين العبد و بينه، فلا يسمع دعاءه أو يخفى عليه حاله، كيف ما تصرفت به، فإن ذلك يوجب أن يكون له نهاية، و حاشا له من النهاية. و قال الخطابى: معناه أنه قريب بعلمه من خلقه، قريب ممن يدعوه بالإجابة، كقوله: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ «۳». و منها: (المحيط): قال اللّه (عز و جل): أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ «۴». و رويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحليمى: و معناه أنه الذى لا يقدر على الفرار منه. و هذه الصفة ليست حقا إلّا للّه (جل ثناؤه) و هى راجعة إلى كمال العلم و القدرة، و انتفاء الغفلة، و العجز عنه. قال أبو سليمان: هو الذى أحاطت قدرته بجميع خلقه، و هو الذى أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۷۴ و منها: (الفعال): قال اللّه (عز و جل): فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ «۱». قال الحليمى: و معناه الفاعل فعلا بعد فعل، كلما أراد، فعل. و ليس كالمخلوق الذى إن قدر على فعل، عجز عن غيره. و منها: (القدير): قال اللّه (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «۲». و رويناه فى خبر عبد العزيز. قال الحليمى: و القدير التام القدرة، لا يلابس قدرته عجز بوجه. و منها: (الغالب): قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ غالِبٌ عَلى أَمْرِهِ «۳». قال الحليمى: و هو البالغ مراده من خلقه، أحبوا أو كرهوا. و هذا أيضا إشارة إلى كمال القدرة و الحكمة، و أنه لا يقهر و لا يخدع. و منها: (الطالب): قال: و هذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين مع الغالب. و معناه المتتبع غير المهمل. و ذلك أن اللّه (عز و جل) يمهل و لا يهمل. و هو على الإمهال بالغ أمره، كما قال (جل و علا) فى كتابه: وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً «۴». و قال (تبارك و تعالى): فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا «۵». و قال (جل جلاله): إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً «۶». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو النصر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الاسماء و الصفات، ص: ۷۵ الدارمى، ثنا حسين بن عبد الأول الكوفى، ثنا أبو معاوية، ثنا يزيد بن عبد اللّه بن أبى بردة، عن جده أبى بردة، عن أبى موسى رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز و جل) يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته «۱». ثم قرأ: وَ كَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَ هِيَ ظالِمَةٌ «۲». رواه البخارى فى الصحيح، عن صدقة بن الفضل. و رواه مسلم عن محمد بن عبد اللّه بن نمير. كلاهما عن أبى معاوية «۳». و منها: (الواسع): قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ «۴». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و معناه الكثير مع مقدوراته و معلوماته، و اعتراف له بأنه لا يعجزه شىء، و لا يخفى عليه شىء، و رحمته وسعت كل شىء. قال أبو سليمان: الواسع: الغنى الذى وسع غناه مفاقر عباده، و وسع رزقه جميع خلقه. و منها: (الجميل): قال الحليمى: و هذا الاسم فى بعض الأخبار عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، و معناه: ذو الأسماء الحسنى. لأن القبائح إذ لم تلق به، لم يجز أن يشتق اسمه من أسمائها. و إنما تشتق أسماؤه من صفاته التى كلها مدائح، و أفعاله التى أجمعها حكمة. و قال الخطابى: الجميل هو المتجمل المحسن. فعيل بمعنى مفعل. و قد يكون الجميل معناه ذو النور و البهجة. و قد روى فى الحديث: إن اللّه جميل الاسماء و الصفات، ص: ۷۶ يحب الجمال». أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ، نا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو بكر، يحيى بن حماد ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا عبد اللّه بن محمد بن يعقوب ثنا على بن الحسين الهلالى، ثنا يحيى بن حماد، ثنا شعبة، ثنا أبان بن تغلب، عن فضيل ابن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر. و لا يدخل النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من إيمان. فقال رجل: يا رسول اللّه، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا و نعله حسنا. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه جميل يحب الجمال، الكبر من بطر الحق «۱» و غمط الناس «۲». رواه مسلم فى الصحيح، عن محمد بن مثنى و غيره، عن يحيى بن حماد «۳». و رويناه من وجه آخر عن ابن مسعود رضى اللّه عنه، و من وجه آخر عن أبى ريحانة، و من وجه آخر عن ثابت بن قيس بن شماس، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. و رويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين. و منها: (الواجد): و هو فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و معناه: الذى لا يضل عنه شىء، و لا يفوته شىء. و قيل: هو الغنى الذى لا يفتقر. و الواحد الغنى. ذكره الخطابى. و منها: (المحصى): و هو فى خبر الأسامى، و فى الكتاب: وَ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً «۴». قال الحليمى: و معناه: العالم بمقادير الحوادث، ما

یحیط به منها علوم الاسماء و الصفات، ص: ۷۷ العباد و ما لا- یحیط به منها علومهم «۱»، کالأنفاس، و الأرزاق، و الطاعات، و المعاصی، و القرب و عدد القطر و الرمل و الحصی و النبات و أصناف الحیوان، و الموات، و عامة الموجودات. و ما یبقی منها، أو یضمحل و یفنی. و هذا راجع إلی نفی العجز الموجود فی المخلوقین «۲» عن إدراک ما یکثر مقداره، و یتوالی وجوده، و تتفاوت أحواله عنه (عز اسمه). و منها: (القوی): قال اللّه (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ «۳». و رویناه فی خبر الأسامی. قال أبو سلیمان: القوی قد یکون بمعنی القادر. و من قوی علی شیء، فقد قدر علیه. و قد یکون معناه: التام القوة، الذی لا یستولی علیه العجز فی حال من الأحوال. و المخلوق و إن وصف بالقوة، فإن قوته متناهیة. و عن بعض الأمور قاصرة. و منها: (المتین): قال اللّه (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِینُ «۴». و هو فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبی، ثنا سعید بن مسعود، ثنا عبید اللّه بن موسی، أنا إسرائیل، عن أبی اسحاق، عن عبد الرحمن بن یزید، عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه، قال: أقرأنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «إنی أنا الرزاق ذو القوة المتین» «۵». قال الحلیمی: و هو الذی لا تتناقص قوته فیهن و یفتر إذ کان یحدث ما یحدث فی غیره لا فی نفسه، و کان التغیر لا یجوز علیه. الاسماء و الصفات، ص: ۷۸ أخبرنا أبو زکریا بن أبی اسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفی، ثنا عثمان ابن سعید، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله (تعالی): «المتین»، یقول: الشدید. و منها: (ذی الطول): قال اللّه (عز و جل): ذِی الطَّوْلِ «۱». و رویناه فی خبر عبد العزیز بن الحصین. قال الحلیمی: و معناه الکثیر الخیر، لا یعوزه من أصناف الخیرات شیء، إن أراد أن یکرم به عبده. و لیس کذا طول ذی الطول من عباده قد یحب أن یجود بالشیء فلا یجده. أخبرنا أبو زکریا، أنا الطرائفی، أنا عثمان، أنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله: ذِی الطَّوْلِ، یعنی: ذا السعة و الغنی. و منها: (السمیع): قال اللّه تعالی: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ «۲». و رویناهما فی خبر الأسامی «۳». أخبرنا أبو عمرو بن محمد بن عبد اللّه الأدیب، أنا أبو بکر الإسماعیلی، أخبرنی عبد اللّه بن محمد بن ناجیه، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب الثقفی، ثنا خالد الحذاء، عن أبی عثمان، عن أبی موسی الأشعری رضی اللّه عنه قال: کنا مع النبی صلی اللّه علیه و سلم فی غزاة، فجعلنا لا نصعد شرفا و لا نهبط وادیا إلا رفعنا أصواتنا بالتکبیر، فدنا منا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، فقال: یا أیها الناس أربعوا علی أنفسکم، فإنکم لا تدعون أصم و لا غائبا، إنما تدعون سمیعا بصیرا. إن الذی تدعون أقرب إلی أحدکم من عنق راحلته. ثم قال صلی اللّه علیه و سلم: یا عبد اللّه ابن قیس: ألا أعلمک کلمة من کنوز الجنة؟ قل: لا حول و لا قوة إلا باللّه. الاسماء و الصفات، ص: ۷۹ کذا فی کتابی بصیرا. و قال غیره: قریبا. أخرجاه فی الصحیحین من حدیث خالد الحذاء «۱». و قال الحلیمی رحمه اللّه فی معنی السمیع: إنه المدرک للأصوات التی یدرکها المخلوقون بآذانهم من غیر إنه یکون له أذن. و ذلک راجع إلی أن الأصوات لا- تخفی علیه، و إن کان غیر موصوف بالحس المرکب فی الأذن، لا کالأصم من الناس لما لم تکن له هذه الحاسة، لم یکن أهلا لإدراک الأصوات. قال الخطابی: السمیع بمعنی السامع، إلا أنه أبلغ فی الصفة، و بناء فعیل بناء المبالغة، و هو الذی یسمع السر و النجوی، سواء عنده الجهر و الخفت، و النطق و السکوت. قال: و قد یکون السماع بمعنی الإجابة و القبول، کقول النبی صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم إنی أعوذ بک من دعاء لا یسمع» «۲». أی من دعاء لا یستجاب. و من هذا قول المصلی: «سمع اللّه لمن حمده»، معناه: قبل اللّه حمد من حمده. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا الربیع بن سلیمان، ثنا شعیب بن اللیث، ثنا اللیث ح. و أخبرنا أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا قتیبة بن سعید، ثنا اللیث، عن سعید بن أبی سعید المقبری، عن أخیه عباد ابن أبی سعید أنه سمع أبا هریرة رضی اللّه عنه یقول: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: الاسماء و الصفات، ص: ۸۰ «اللهم إنی أعوذ بک من الأربع: من علم لا ینفع، و من قلب لا یخشع، و من نفس لا تشبع، و من دعاء لا یسمع» «۱». رواه زید بن أرقم، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: و من دعوة لا یستجاب لها. و منها: (البصیر): قال اللّه (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ «۲». قال الحلیمی: و معناه: المدرک للأشخاص و الألوان التی یدرکها المخلوقون بأبصارهم من غیر أن یکون له جارحة العین. و ذلک راجع إلی أن ما ذکرناه لا یخفی

علیه. و إن کان غیر موصوف بالحس المرکب فی العین، لا کالأعمی الذی لما لم تکن له هذه الحاسة، لم یکن أهلا لإدراک شخص و لا لون. قال الخطابی: البصیر هو المبصر، و یقال: العالم بخفیات الأمور «۳». و منهـا: (العلیم): قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ «۴» و رویناه فی خبر الأسامی. قال الحلیمی فی معناه: إنه المدرک لما یدرکه المخلوقون بعقولهم و حواسهم، و ما لا یستطیعون إدراکه من غیر أن یکون موصوفا بعقل أو حس. و ذلک راجع إلی أنه لا یعزب- لا یغیب- عنه شیء. و لا یعجزه إدراک شیء، کما یعجز عن ذلک من لا عقل له أو لا حس له من المخلوقین. و معنی ذلک أنه لا یشبههم و لا یشبهونه. الاسماء و الصفات، ص: ۸۱ قال أبو سلیمان: العلیم هو العالم بالسرائر و الخفیات التی لا- یدرکها علم الخلق. و جاء علی بناء فعیل للمبالغة فی وصفه بکمال العلم. أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبید الصفار، ثنا إبراهیم ابن عبد اللّه، حدثنا الرمادی یعنی إبراهیم بن بشار، ثنا أبو ضمرة المدنی، ثنا أبو مودود، عن محمد بن کعب القرظی، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان رضی اللّه عنه قال: إن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: من قال حین یصبح: «بسم اللّه الذی لا یضر مع اسمه شیء فی الارض و لا فی السماء و هو السمیع العلیم» ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئة بلاء حتی یمسی. و من قالها حین یمسی ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئة بلاء حتی یصبح. رواه أبو داود فی السنن عن مضر بن عاصم، عن أبی ضمرة أنس بن عیاض «۱». و منها: (العلام): قال اللّه (عز و جل): أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ «۲». و هو فی دعاء الاستخارة. و رویناه فی خبر عبد العزیز بن الحصین. قال الحلیمی: و معناه: العالم بأصناف المعلومات علی تفاوتها، فهو یعلم الموجود، و یعلم ما هو کائن، و أنه إذا کان، کیف یکون؟ و یعلم ما لیس بکائن، و أنه لو کان، کیف یکون؟ أخبرنا أبو زکریا بن أبی اسحاق المزکی، أنا أبو الحسن الطرائفی، أنا عثمان بن سعید، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله تعالی: یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی «۳». قال: یعلم السر: ما أسر ابن آدم فی نفسه. و أخفی: ما خفی الاسماء و الصفات، ص: ۸۲ علی ابن آدم ما هو فاعله قبل أن یعلمه. فإن اللّه تعالی یعلم ذلک کله. فعلمه فیما مضی من ذلک، و ما بقی علم واحد. و جمیع الخلائق عنده فی ذلک کنفس واحدة. و منها: (الخبیر): قال اللّه (عز و جل): وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ «۱». و رویناه فی خبر الأسامی «۲». قال الحلیمی: و معناه المتحقق لما یعلم، کالمستیقن من العباد، إذ کان الشک غیر جائز علیه. فإن الشک ینزع إلی الجهل، و حاشا له من الجهل. و معنی ذلک أن العبد قد یوصف بعلم الشیء إذا کان ذلک مما یوجبه أکثر رأیه، و لا سبیل له إلی أکثر منه، و إن کان یجیز الخطأ علی نفسه فیه. و اللّه (جل ثناؤه) لا یوصف بمثل ذلک، إذ کان العجز غیر جائز علیه. و الإنسان إنما یؤتی فیما وصفت من قبل القصور و العجز. و منها: (الشهید): قال اللّه (جل ثناؤه): إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ شَهِیدٌ «۳». و قال (جل و علا): وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً «۴». و رویناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو زکریا بن أبی اسحاق المزکی، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبدوس، حدثنا عثمان بن سعید، ثنا عبد اللّه بن صالح، حدثنی اللیث بن سعد، حدثنی جعفر بن ربیعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: إن رجلا من بنی إسرائیل سأل رجلا من بنی إسرائیل أن یسلفه ألف دینار. قال: ائتنی بالشهود أشهدهم علیک. قال: کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً. قال: فائتنی بکفیل. قال: کفی باللّه کفیلا. قال: صدقت. فدفعها الاسماء و الصفات، ص: ۸۳ إلیه إلی أجل مسمی، قال: و ذکر الحدیث. أخرجه البخاری فی الصحیح. قال: و قال اللیث بن سعد، فذکره «۱». قال أبو عبد اللّه الحلیمی فی معنی الشهید: إنه المطلع علی ما لا- یعلمه المخلوقون إلا- بالشهود. و هو الحضور. و معنی ذلک أنه و إن کان لا یوصف بالحضور الذی هو المجاورة أو المقاربة فی المکان، فإن ما یجری و یکون من خلقه لا یخفی علیه کما یخفی علی البعید النائی عن القوم ما یکون منهم. و ذلک أن النائی إنما یؤتی من قبل قصور آلته و نقص جارحته. و اللّه (تعالی جل ثناؤه) لیس بذی آلة و لا جارحة، فیدخل علیه فیهما ما یدخل علی المحتاج إلیهما. و منها: (الحسیب): قال اللّه (جل ثناؤه): وَ کَفی بِاللَّهِ حَسِیباً «۲». و رویناه فی خبر الأسامی «۳». قال الحلیمی: و معناه المدرک للأجزاء و المقادیر التی یعلم العباد أمثالها بالحساب من غیر أن یحسب، لأن الحاسب یدرک الأجزاء شیئا فشیئا. و یعلم الجملة عند انتهاء حسابه. و اللّه تعالی لا یتوقف علمه بشیء علی أمر یکون و حال یحدث. و قد قیل: الحسیب هو الکافی. فعیل بمعنی مفعل. تقول العرب: نزلت بفلان، فأکرمنی و أحسبنی أی أعطانی ما

کفانی حتی قلت: حسبی. الاسماء و الصفات، ص: ۸۴

جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع إثبات التدبیر له دون ما سواه

اشارهٔ

جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع إثبات التدبیر له دون ما سواه قال الحلیمی: فأول ذلک: (المدبر): و معناه: مصرف الأمور علی ما یوجب حسن عواقبها. و اشتقاقه من الدبر. فکان المدبر هو الذی ینظر إلی دبر الأمور، فیدخل فیه علی علم به. و اللّه (جل جلاله) عالم بکل ما هو کائن قبل أن یکون. فلا یخفی علیه عواقب الأمور. و هذا الاسم فیما یؤثر عن نبینا صلی اللّه علیه و سلم قد رویناه فی حدیث عبد العزیز بن الحصین، و فی الکتاب: یُدَبِّرُ الْأَمْرَ ما مِنْ شَفِیعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ «۱». و منها: (القیوم): قال اللّه (تعالی): الم* اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ «۲». و رویناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسهٔ، ثنا أبو داود، ثنا موسی بن إسماعیل، حدثنی حفص بن عمر الثنی، حدثنی أبی عمر بن مرهٔ، قال: سمعت بلال بن یسار بن زید- مولی النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: سمعت أبی یحدثنیه، عن جدی أنه سمع النبی صلی اللّه علیه و سلم یقول: من قال: «أستغفر اللّه الذی لا إله إلا هو الحی القیوم و أتوب إلیه» «۳»، غفر له، و إن کان فر من الزحف. الاسماء و الصفات، ص: ۸۵ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهیم بن الحسین، ثنا آدم، ثنا ورقاء عن ابن أبی نجیح، عن مجاهد فی قوله: «القیوم» یعنی القائم علی کل شیء. قال الحلیمی فی معنی القیوم: إنه القائم علی کل شیء من خلقه، یدبره بما یرید (جل و علا). و قال الخطابی: القیوم: القائم الدائم بلا زوال. و وزنه فیعول. من القیام. و هو نعت المبالغهٔ فی القیام علی کل شیء. و یقال: هو القیم علی کل شیء بالرعایهٔ له. قلت: رأیت فی عیون التفسیر لاسماعیل الضریر رحمه اللّه فی تفسیر القیوم، قال: و یقال: إنه الذی لا ینام. و کأنه أخذه من قوله (عز و جل) عقیبه فی آیهٔ الکرسی: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ «۱». أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفی، ثنا عثمان ابن سعید، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویهٔ بن صالح، عن علی بن أبی طلحهٔ، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله تعالی: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ قال: السنهٔ هو النعاس. و النوم هو النوم. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغانی، ثنا عاصم بن علی، ثنا المسعودی، عن سعید بن أبی بردهٔ، عن أبیه قال: إن موسی علیه السلام قال له قومه: أ ینام ربنا؟ قال: اتقوا اللّه إن کنتم مؤمنین. فأوحی اللّه (عز و جل) إلی موسی أن خذ قارورتین و املأهما ماء، ففعل فنعس، فنام، فسقطتا من یده، فانکسرتا، الاسماء و الصفات، ص: ۸۶ فأوحی اللّه (عز و جل) إلی موسی علیه السلام: إنی أمسک السموات و الأرض أن تزولا. و لو نمت، لزالتا «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا یحیی بن معین ح. و أخبرنا أبو جعفر العزائمی، أنا بشر بن أحمد، ثنا عبد اللّه بن محمد بن ناجیهٔ، حدثنا إسحاق بن إسرائیل، ثنا هشام بن یوسف، عن أمیهٔ بن شبل، قال: أخبرنی الحکم بن أبان، عن عکرمهٔ، قال أبو عبد اللّه: عن أبی هریرهٔ. و قال العزائمی: عن ابن عباس رضی اللّه عنهما، قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یحکی عن موسی علی المنبر، قال: وقع فی نفس موسی علیه السلام: هل ینام اللّه تعالی؟ فبعث اللّه (عز و جل) إلیه ملکا فأرقه ثلاثا، ثم أعطاه قارورتین فی کل ید قارورهٔ، و أمره أن یحتفظ بهما، فجعل ینام، و تکاد یداه أن تلتقیا، ثم یستیقظ، فینحی إحداهما عن الأخری، حتی نام نومهٔ، فاصطکت یداه، فانکسرتا «۲». و قال العزائمی: فاصطفقت یداه، و انکفأت القارورتان، فضرب له مثلا- أن اللّه سبحانه و تعالی لو کان ینام لم تستمسک السموات و الأرض. متن الإسناد الأول أشبه أن یکون هو المحفوظ. و منها: (الرحمن الرحیم): قال اللّه (عز و جل): الرَّحْمنُ* عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنْسانَ* عَلَّمَهُ الْبَیانَ «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۸۷ و قال (جل و علا): قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ «۱». و قال (تبارک و تعالی): وَ کانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیماً «۲». و قال (جل جلاله) فی فاتحهٔ الکتاب: الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ «۳». و قال (تعالی): تَنْزِیلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ «۴». و قال (جلت قدرته) فی فواتح السور- غیر التوبهٔ-: بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكى، ثنا سفيان، حدثنى العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: قال اللّه (عز و جل): قسمت الصلاة بينى و بين عبدى. فإذا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. قال: حمدنى عبدى. و إذا قال: الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. قال: أثنى علىّ عبدى. و إذا قال: مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. قال: مجدنى عبدى. أو قال: فوض إلىّ عبدى. و إذا قال: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. قال: هذا بينى و بين عبدى، و لعبدى ما سأل. و إذا قال: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ. قال: هذه لك. رواه مسلم فى الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، عن سفيان «۵». قال الحليمى فى معنى الرحمن: إنه المزيح للعلل. و ذلك أنه لما أراد من الاسماء و الصفات، ص: ۸۸ الجن و الإنس أن يعبدوه. يعنى لما أراد أن يأمر من شاء منهم بعبادته، عرفهم وجوه العبادات، و بين لهم حدودها و شروطها، و خلق لهم مدارك و مشاعر، و قوى و جوارح، فخاطبهم و كلفهم، و بشرهم و أنذرهم، و أمهلهم، و حملهم دون ما تتسع له بنيتهم. فصارت العلل مزاحة، و حجج العصاة و المقصرين منقطعة. و قال فى معنى الرحيم: إنه المثيب على العمل، فلا يضيع لعامل عملا، و لا يهدر لساع سعيا، و ينيله بفضل رحمته من الثواب أضعاف عمله. و قال أبو سليمان الخطابى فيما أخبرت عنه: اختلف الناس فى تفسير الرحمن، و معناه، و هل هو مشتق من الرحمة أو لا؟ فذهب بعضهم إلى أنه غير مشتق، لأنه لو كان مشتقا من الرحمة، لا تصل بذكر المرحوم، فجاز أن يقال: اللّه رحمن بعباده، كما يقال: رحيم بعباده. و لأنه لو كان مشتقا من الرحمة، لأنكرته العرب حين سمعوه، إذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم. و قد قال اللّه (عز و جل): وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمنُ أَ نَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا وَ زادَهُمْ نُفُوراً «۱». و زعم بعضهم أنه اسم عبرانى. و ذهب الجمهور من الناس إلى أنه مشتق من الرحمة مبنى على المبالغة. و معناه: ذو الرحمة لا نظير له فيها. و لذلك لا يثنى و لا يجمع، كما يثنى الرحيم و يجمع. و بناء فعلان فى كلامهم بناء المبالغة. يقال لشديد الامتلاء: ملآن. و لشديد الشبع: شبعان. و الذى يدل على مذهب الاشتقاق فى هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضى اللّه عنه. يعنى ما أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، أنا أبو بكر، محمد ابن الحسين القطان، أنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، قال: إن أبا الرداد الليثى أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضى اللّه عنه أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: قال اللّه (عز و جل): أنا الاسماء و الصفات، ص: ۸۹ الرحمن، خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمى. فمن وصلها وصلته، و من قطعها قطعته «۱». قال الخطابى: فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التى وسعت الخلق فى أرزاقهم و أسباب معايشهم و مصالحهم، و عمت المؤمن و الكافر، و الصالح و الطالح. و أما الرحيم فخاص للمؤمنين، كقوله: وَ كانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً «۲». قال: و الرحيم وزنه فعيل، بمعنى فاعل، أى راحم. و بناء فعيل أيضا للمبالغة، كعالم و عليم، و قادر و قدير. و كان أبو عبيدة يقول: تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان و نديم من المنادمة. قال أبو سليمان: و جاء فى الأثر أنهما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، يعنى بذلك ما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان. أخبرنا على أبو الحسين بن محمد بن هارون النيسابورى، أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، أنا يوسف بن بلال، ثنا محمد بن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: الرحمن، و هو الرفيق، الرحيم، و هو العاطف على خلقه بالرزق. و هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر. و أخبرنا الإمام أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا عبد الخالق بن الحسن السقطى، ثنا عبد اللّه بن ثابت بن يعقوب، قال: أخبرنى أبى عن الهذيل بن حبيب، عن مقاتل بن سليمان، عمن يروى تفسيره عنه من التابعين، قال: الرحمن الرحيم اسمان رقيقان. أحدهما أرق من الاسماء و الصفات، ص: ۹۰ الآخر. الرحمن يعنى المترحم. الرحيم يعنى المتعطف بالرحمة على خلقه «۱». قال أبو سليمان: و هذا مشكل، لأن الرقة لا مدخل لها فى شىء من صفات اللّه سبحانه. و معنى الرقيق هاهنا: اللطيف. يقال: أحدهما ألطف من الآخر. و معنى اللطف فى هذا الغموض دون الصغر الذى هو نعت الأجسام. و سمعت أبا القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب، المفسر يحكى عن الحسين ابن الفضل البجلى، أنه قال: هذا و هم من الراوى، لأن الرقة ليست من صفات اللّه (عز و جل) فى شىء. و إنما هما اسمان رفيقان أحدهما أرفق من الآخر. و الرفق من صفات اللّه تعالى. قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: إن

اللّه رفيق يحب الرفق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف «۲». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا على ابن الحسين الهلالى، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد عن يونس، و حميد عن الحسن، عبد اللّه بن مغفل رضى اللّه عنه قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: إن اللّه رفيق يحب الرفق، و يعطى عليه ما لا يعطى على العنف «۳». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرنى حيوة بن شريح، حدثنى ابن الهاد، عن أبى بكر بن عمرو بن حزم، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة- زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم- قالت: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال لى: يا عائشة: «إن اللّه رفيق يحب الرفق، و يعطى على الرفق ما لا يعطى الاسماء و الصفات، ص: ۹۱ على العنف، و ما لا يعطى على ما سواه». و رواه مسلم فى الصحيح «۱»، عن حرملة. و قوله: «إن اللّه رفيق» معناه ليس بعجول. و إنما يعجل من يخاف الفوت. فأما من كانت الأشياء فى قبضته و ملكه، فليس يعجل فيها. و أما قوله: «يحب الرفق»، أى يحب ترك العجلة فى الأعمال و الأمور. سمعت أبا القاسم، الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكى عن عبد الرحمن بن يحيى أنه قال: الرحمن خاص فى التسمية، عام فى الفعل. و الرحيم عام فى التسمية، خاص فى الفعل. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو زكريا العنبرى، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا وكيع و يحيى بن آدم، قالا: ثنا إسرائيل عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا «۲». قال: لم يسم أحد الرحمن غيره. و منها: (الحليم): قال اللّه (عز و جل): وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ «۳». و رويناه فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الحميد، ثنا أبو أسامة، عن أسامة، عن محمد بن كعب، عن عبد اللّه بن شداد، عن عبد اللّه بن جعفر، قال: علمنى على رضى اللّه عنه كلمات علمهن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إياه، يقولهن فى الاسماء و الصفات، ص: ۹۲ الكرب، و الشىء يصيبه: «لا إله إلا اللّه الحليم الكريم. سبحان اللّه و تبارك اللّه رب العرش العظيم. و الحمد للّه رب العالمين» «۱». قال الحليمى فى معنى الحليم: إنه الذى لا- يحبس إنعامه و أفضاله عن عباده، لأجل ذنوبهم. و لكنه يرزق العاصى كما يرزق المطيع، و يبقيه و هو منهمك فى معاصيه كما يبقى البر التقى. و قد يقيه الآفات و البلايا، و هو غافل لا يذكره، فضلا عن أن يدعوه، كما يقيها الناسك الذى يسأله، و ربما شغلته العبادة عن المسألة. قال أبو سليمان: هو ذو الصفح و الأناة الذى لا يستفزه غضب، و لا يستخفه جهل جاهل، لا عصيان عاص. و لا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم. إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة، المتأنى الذى لا يعجل بالعقوبة. و منها: (الكريم): قال اللّه (جل ثناؤه): ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ «۲». و رويناه فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابى، ثنا أبو أسامة الكلبى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل بن عياض، عن الصنعانى، محمد بن ثور، عن معمر، عن أبى حازم، عن سهل بن سعد الساعدى رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز اسمه) كريم يحب مكارم الأخلاق. و يبغض سفسافها «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۹۳ و أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد، ثنا الرمادى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أبى حازم، عن طلحة بن كريز الخزاعى، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه تعالى كريم يحب معالى الأخلاق و يكره سفسافها». هذا منقطع. و كذا رواه سفيان الثورى عن أبى حازم «۱». قال الحليمى فى معنى الكريم: إنه النفاع من قولهم: «شاة كريمة» إذا كانت غزيرة اللبن، تدر على الحالب، و لا- تقلص بأخلافها، و لا تحبس لبنها، و لا شك فى كثرة المنافع التى من اللّه (عز و جل) بها على عباده ابتداء منه و تفضلا، فهو باسم الكريم أحق. قال أبو سليمان: من كرم اللّه (سبحانه و تعالى) أنه يبتدئ بالنعمة من غير استحقاق، و يتبرع بالإحسان من غير استثابة، و يغفر الذنب، و يعفو عن المسىء. و يقول الداعى فى دعائه: يا كريم العفو. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: قرئ على ابن أبى الفضل أحمد بن محمد السلمى الهروى، حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامى، ثنا خالد بن الهياج، عن أبيه، عن ليث بن أبى سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: جاء جبريل عليه الصلاة و السلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى أحسن صورة، رآه ضاحكا مستبشرا، لم ير مثل ذلك، فقال: السلام عليك يا محمد. قال: و عليك السلام يا جبريل. قال: يا محمد إن اللّه تعالى أرسلنى إليك بهدية لم يعطها أحدا قبلك. و إن اللّه تعالى أكرمك. قال: فما هى يا

جبریل؟ قال: کلمات من کنوز عرشه. قال: قل: «یا من أظهر الجمیل و ستر القبیح، یا من لم یؤاخذ بالجریرة، و لم یهتک الستر، یا عظیم العفو، یا حسن التجاوز، یا واسع المغفرة، و یا باسط الیدین بالرحمة، یا منتهی کل شکوی، و یا صاحب کل نجوی، یا کریم الصفح، و یا عظیم المن، و یا مبدئ النعم قبل استحقاقها، یا رباه و یا سیداه، و یا أملاه، و یا غایة رغبتاه، أسألک بک أن لا تشوی خلقی بالنار. ثم ذکر الحدیث فی ثواب هؤلاء الکلمات «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۹۴ و قد رویناه من حدیث عمرو بن شعیب، عن أبیه عن جده، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، و هو دعاء حسن. و فی صحته عن النبی صلی اللّه علیه و سلم نظر. قال أبو سلیمان: و قیل: إن من کرم عفوه أن العبد إذا تاب عن السیئة، محاها عنه، و کتب له مکانها حسنة. قلت: و من کتاب اللّه تعالی: إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً «۱». و قد ثبت عن النبی صلی اللّه علیه و سلم فی الأخبار عن کرم عفو اللّه ما هو أبلغ من ذلک. و هو فیما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا الحسن بن علی بن عفان العامری، ثنا عبد اللّه بن نمیر، عن الأعمش، عن المعرور بن سوید، عن أبی ذر رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إنی لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، و آخر أهل النار خروجا منها، رجل یؤتی به فیقال: أعرضوا علیه صغار ذنوبه، یعنی: و ارفعوا عنه کبارها. فیعرض علیه صغار ذنوبه، فیقال: عملت یوم کذا کذا و کذا. و عملت یوم کذا و کذا کذا و کذا. فیقول: نعم. لا یستطیع أن ینکر. و هو مشفق من کبار ذنوبه أن تعرض علیه. قال: فیقال: فإن لک مکان کل سیئة حسنة. قال: فیقول: رب، قد عملت أشیاء ما أراها هاهنا. قال: فلقد رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ضحک حتی بدت نواجذه «۲». رواه مسلم فی الصحیح، عن محمد بن عبد اللّه بن نمیر عن أبیه. و منها: (الأکرم): قال اللّه (عز و جل): وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ «۳». و رویناه فی خبر الأسامی، عن عبد العزیز بن الحصین. قال أبو سلیمان: هو أکرم الأکرمین، لا یوازیه کریم، و لا یعادله فیه نظیر. و قد یکون الأکرم بمعنی الکریم کما جاء الأعز بمعنی العزیز. الاسماء و الصفات، ص: ۹۵ و منها: (الصبور): و ذلک مما ورد فی خبر الأسامی. قال الحلیمی: و معناه الذی لا یعاجل بالعقوبة. و هذه صفة ربنا (جل ثناؤه) لأنه یملی و یمهل و ینظر و لا یعجل. و منها: (العفو): قال اللّه (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ «۱». و رویناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعید بن أبی عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا الحسن بن علی بن عفان، ثنا مرو بن العنقزی، عن سفیان، عن الجریری، عن ابن بریدة، عن عائشة رضی اللّه عنها، قالت: قلت: یا رسول اللّه، إن أنا وافقت لیلة القدر، ما أقول؟ قال: قولی: اللهم إنک عفو تحب العفو فاعف عنی. أو: اعف عنا «۲». قال الحلیمی فی معنی العفو: إنه الواضع عن عباده تبعات خطایاهم و آثامهم، فلا یستوفیها منهم. و ذلک إذا تابوا و استغفروا، أو ترکوا لوجهه أعظم مما فعلوا، لیکفر عنهم ما فعلوا بما ترکوا، أو بشفاعة من یشفع لهم، أو یجعل ذلک کرامة لذی حرمة لهم به و جزاء. قال أبو سلیمان: العفو وزنه فعول، من العفو، و هو بناء المبالغة، و العفو: الصفح عن الذنب. و قیل: إن العفو مأخوذ من عفت الریح الأثر إذا درسته، فکأن العافی عن الذنب یمحوه بصفحه عنه. و منها: (الغافر): قال اللّه (جل ثناؤه): غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۹۶ قال الحلیمی: و هو الذی یستر علی المذنب و لا یؤاخذه به فیشهره و یفضحه. أخبرنا أبو الحسین بن بشران ببغداد، أنا إسماعیل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادی، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن جعفر بن برقان، عن یزید بن الأصم، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «و الذی نفسی بیده لو لم تذنبوا، لذهب اللّه بکم، و لجاء اللّه بقوم یذنبون، فیستغفرون اللّه تعالی، فیغفر لهم». رواه مسلم فی الصحیح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق «۱». و أخرجه أیضا من حدیث أبی أیوب الأنصاری سماعا من النبی صلی اللّه علیه و سلم «۲». و منها: (الغفار): قال اللّه (جل ثناؤه): أَلا هُوَ الْعَزِیزُ الْغَفَّارُ «۳». و رویناه فی خبر الأسامی و فی حدیث عائشة رضی اللّه عنها. قال الحلیمی: و هو المبالغ فی الستر، فلا یشهر الذنب، لا فی الدنیا و لا فی الآخرة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن إسحاق، أنا محمد بن أیوب، أنا موسی بن إسماعیل، ثنا همام، ثنا قتادة، عن صفوان بن محرز، قال: بینا أنا أمشی مع ابن عمر آخذ بیده، إذ عرض له رجل، فقال: کیف سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول فی النجوی یوم القیامة. قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: إن اللّه (عز و جل) یدنی منه المؤمن، فیضع علیه

کنفه و یستره من الناس، فیقول: أ تعرف ذنب کـذا، أ تعرف ذنب کذا، أ تعرف ذنب کذا؟ فیقول: نعم. أی رب. فیقول: أ تعرف ذنب کذا، أ تعرف ذنب کذا، الاسـماء و الصفات، ص: ۹۷ فیقول: نعم أی رب. حتی إذا قرره بـذنوبه، و رأی فی نفسه أنه قـد هلک، قال: فـإنی قـد سترتها علیک فی الـدنیا، و أنا أغفرها لک الیوم. قال: فیعطی کتاب حسـناته. قال: و أما الکفار و المنافقون، وَ یَقُولُ الْأَشْـهادُ هؤُلاءِ الَّذِینَ کَذَبُوا عَلی رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ «۱». رواه البخاری فی الصحیح، عن موسی بن اسماعیل. و أخرجه هو و مسلم من وجه آخر عن قتادهٔ «۲». و قوله فی الحدیث: «یدنی منه المؤمن» یرید به یقربه من کراماته. و قوله: فیضع علیه کنفه یرید به عطفه و رأفته و رعـایته. و اللّه أعلم. و منهـا: (الغفور): قال اللّه (جل ثناؤه): أَنِّی أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِیمُ «۳». و رویناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا علی بن أحمـد بن عبـدان، أنا أحمـد بن عبید الصـفار، ثنا أحمد ابن إبراهیم بن ملحان، ثنا یحیی، هو ابن بکیر، ثنا اللیث، عن یزید بن أبی حبیب، عن أبی الخیر، عن عبـد اللّه بن عمرو، عن أبی بکر الصدیق رضـی اللّه عنهم أنه قال لرسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم: علمنی دعـاء أدعو به فی صـلاتی. قـال: قـل: اللهم إنی ظلمت نفسـی ظلمـا کثیرا و لاـ یغفر الـذنوب إلاـ أنت، فاغفر لی مغفرهٔ من عنـدک. و ارحمنی إنـک أنت الغفور الرحیم. رواه البخاری و مسـلم فی الصـحیح «۴» عن قتیبهٔ و غیره، عن اللیث بن سـعد. الاسـماء و الصـفات، ص: ۹۸ قال الحلیمی: و هو الـذی یکثر منه الستر علی المـذنبین من عباده، و یزیـد عفوه علی مؤاخذته. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بکر بن إسـحاق، أنا محمـد بن غالب، و محمد بن أیوب، و یوسف بن یعقوب، قال ابن أیوب: أنا، و قالا: ثنا أبو الولید الطیالسـی، ثنا همام بن یحیی، قال: سـمعت إسـحاق بن عبـد اللّه ابن أبی طلحهٔ یقول: سـمعت عبد الرحمن بن أبی عمرهٔ یقول: سـمعت أبا هریرهٔ رضـی اللّه عنه یقول: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: إن عبدا أصاب ذنبا، فقال: یا رب، إنی أذنبت ذنبا فاغفر لی، فقال ربه: علم عبـدی أن له ربـا یغفر الـذنب، و یأخـذ به، فغفر له. ثم مکث ما شاء اللّه، ثم أصاب ذنبا آخر. و ربما قال: ثم أذنب ذنبا آخر، فقـال: یا رب إنی أذنبت ذنبا آخر فاغفر لی. فقال ربه: علم عبـدی أن له ربا یغفر الـذنب و یأخـذ به، فغفر له: ثم مکث ما شاء اللّه، ثم أصـاب ذنبـا آخر. و ربمـا قـال: ثم أذنب ذنبا آخر، فقال: یا رب، إنی أذنبت ذنبا آخر، فاغفر لی. فقال ربه: علم عبـدی أن له ربا یغفر الـذنب و یأخـذ به. فقـال ربه: غفرت لعبـدی، فلیعمل ما شاء. رواه مسـلم فی الصـحیح، عن عبـد بن حمیـد، عن أبی الولیـد، و أخرجه البخـاری من وجه آخر عن همام «۱». و منهـا: (الرءوف): قـال اللّه (عز و جـل): إِنَّ رَبَّکُمْ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ «۲». و رویناه فی خبر الأسامی. قال الحلیمی: و معناه: المساهل عباده، لأنه لم یحملهم- یعنی من الاسـماء و الصفات، ص: ۹۹ العبادات- ما لا یطیقون. یعنی بزمانهٔ أو علـهٔ أو ضـعف. بل حملهم أقل مما یطیقونه بدرجات کثیرهٔ. و مع ذلک غلظ فرائضه فی حال شدهٔ القوهٔ، و خففها فی حال الضـعف و نقصان القوهٔ. و أخـذ المقیم بما لم یأخـذ به المسافر، و الصـحیح بما لم یأخذ به المریض. و هذا کله رأفهٔ و رحمهٔ. قال الخطابی: و قد تکون الرحمـهٔ فی الکراههٔ للمصـلحهٔ، و لا تکاد الرأفهٔ تکون فی الکراههٔ. و منها: (الصـمد): قال اللّه (عز و جل): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ «۱». و رویناه فی خبر الأسامی. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الصمد بن علی بن مکرم البزاز ببغداد، ثنا جعفر بن محمد بن شاکر، ثنا أبو معمر، عبـد اللّه بن عمر، ثنا عبـد الوارث بن سـعید، ثنا حسـین المعلم، عن عبد اللّه بن بریدهٔ، عن حنظلهٔ ابن علی، أن محجن بن الأذرع حدثه، قال: دخل رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم المسـجد. فإذا هو برجل قد صـلی صـلاته، و هو یتشـهد و یقول: اللهم إنی أسألک یا اللّه الأحـد الصـمد الـذی لم یلـد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد أن تغفر لی ذنوبی، إنک أنت الغفور الرحیم. قال: فقال: قـد غفر له، قـد غفر له، قـد غفر له. رواه أبو داود فی السـنن عن أبی معمر «۲». قال الحلیمی: معناه المصـمود بالحوائج. أی المقصود بها. و قـد یقال ذلک علی معنی أنه المسـتحق لأن یقصـد بها، ثم لا یبطل هذا الاسـتحقاق و لا تزول هذه الصـفهٔ بذهاب من یـذهب عن الحق، و یضـل السبیـل، لأـنه إذا کـان هو الخـالق و المـدبر لمـا خلق، لا خالق غیره، و لا مـدبر سواه. فالـذهاب عن قصـده بالحاجهٔ، و هی بالحقیقهٔ واقعهٔ إلیه. و لا قاضـی لها غیره جهل و حمق. و الجهل باللّه (تعالی جده) کفر. الاسـماء و الصفات، ص: ۱۰۰ أخبرنا أبو زکریا بن إسـحاق المزکی، أنا أبو الحسن، أحمـد بن محمد بن عبدوس الطرائفی، ثنا عثمان بن سـعید الدارمی، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویهٔ بن صالح، عن علی بن أبی طلحهٔ، عن ابن عباس رضـی اللّه عنهما فی قوله: «الصمد» «۱»، قال: السید الذی کمل

فى سؤدده، و الشريف الـذى كمل فى شرفه. و العظيم الـذى قـد كمل فى عظمته، و الحليم الذى قد كمل فى حلمه و الغنى الذى قد كمل فى غناه، و الجبار الـذى قـد كمل فى جبروته. و العالم الـذى قد كمل فى علمه، و الحكيم الذى قد كمل فى حكمه. و هو الذى قد كمل فى أنواع الشـرف و السؤدد. و هو اللّه (عز و جل) هذه صـفته لا تنبغى إلا له، ليس له كفو، و ليس كمثله شـىء، فسبحان اللّه الواحـد القهار. أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب، ثنا محمـد ابن إسـحاق الصـغانى، ثنا يعلى بن عبيـدة، ثنا الأـعمش، عن شـقيق، فى قوله (عز و جـل): «الصـمد»، قال: هو السـيد إذا انتهى سؤدده «۲». و أخبرنـا أبو عبـد اللّه، ثنـا أبو العباس، ثنا محمد بن إسـحاق، ثنا أبو نعيم، ثنا سـلمة بن سابور، عن عطية، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما قال: الصمد الذى لا جوف له. و روينا هـذا القول عن سـعيد بن المسيب، و سـعيد ابن جبير، و مجاهـد، و الحسن، و السدى، و الضـحاك، و غيرهم. و روى عن عبد اللّه بن بريـدة، عن أبيه يشـك راويه فى رفعه. و أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافظ، و محمـد بن موسـى بن الفضـل، قالا: ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب، ثنـا محمـد بن إسـحاق، ثنـا محمـد بن بكار، ثنا أبو معشـر، عن محمـد بن كعب فى قول اللّه (عز و جل): اللَّهُ الصَّمَـدُ قال: لو الاسـماء و الصفات، ص: ١٠١ سـكت عنها، لتبخص لها رجال، فقالوا: ما الصـمد؟ فأخبرهم أن الصـمد الـذى لم يلـد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحـد. و روينا عن عكرمة فى تفسير الصـمد قريبا من هذا. و أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا محمد، ثنـا عثمـان ابن عثمـان، أنا شـعبة، عن أبى رجاء، أن الحسن قال: الصـمد الـذى لا يخرج منه شـىء. و أخبرنا أبو نصـر بن قتادة، أنا أبو منصور النضـروى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أنا إسماعيل بن أبى خالد، عن الشعبى، قال: أخبرت أنه الذى لا يأكل و لا يشـرب. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، و محمد بن موسـى، قالا: ثنا أبو العباس: هو الأصم. ثنا الصـغانى، ثنا أبو سـليمان الأشـعث، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، قال: الصمد: الباقى بعد خلقه. و قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الصمد: السيد الـذى يصـمد إليه فى الأمور، و يقصد إليه فى الحوائج و النوازل. و أصل الصـمد: القصد. يقال للرجل: اصـمد صـمد فلان: أى اقصـد قصـده. و أصـح ما قيل فيه ما يشـهد له معنى الاشـتقاق. و منها: (الحميـد): قال اللّه (جل ثناؤه): إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ «۱». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: هو المستحق لأن يحمـد، لأنه (جل ثناؤه) بـدأ فأوجد، ثم جمع بين النعمتين الجليلتين: الحياة، و العقـل. و والى بعـد منحه، و تـابع آلاءه و مننه، حتى فاتت العـد، و إن اسـتفرغ فيها الجهـد، فمن ذا الـذى يسـتحق الحمـد سواه، بل له الحمد كله، لا لغيره، كما أن المن منه لا من غيره. قال الخطابى: هو المحمود الذى استحق الحمد بفعاله. و هو فعيل بمعنى الاسـماء و الصفات، ص: ١٠٢ مفعول. و هو الـذى يحمـد فى السـراء و الضـراء، و فى الشدة و الرخاء، لأنه حكيم، لا يجرى فى أفعاله الغلط، و لا يعترضه الخطأ، فهو محمود على كل حال. و منها: (القاضـى): قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ «۱». أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو الحسن، محمد بن الحسن بن الحسـين ابن منصور التاجر، أنا أبو بكر، محمد بن يحيى بن سليمان، ثنا عاصم بن على بن عاصم، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبى ليلى، عن داود بن على، عن أبيه، عن عبـد اللّه بن عبـاس رضـى اللّه عنهمـا، قال: بعثنى العباس رضـى اللّه عنه إلى رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فأتيته ممسيّا، و هو فى بيت خالتى ميمونة، قال: فقام رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم يصلى من الليـل. فلمـا صـلى الركعتين قبـل الفجر، قال: «اللهم إنى أسألك رحمـة من عنـدك تهـدى بها قلبى، و تجمع بها شـملى، و تلم بها شعثى «۲»، و ترد بها ألفتى «۳»، و تصـلح بها دينى، و تحفظ بها غائبى، و ترفع بها شاهـدى، و تزكى بها عملى، و تبيض بها وجهى، و تلهمنى بها رشـدى، و تعصـمنى بها من كل سوء. اللهم اعطنى إيمانا صادقا، و يقينا ليس بعـده كفر، و رحمة أنال بها شـرف كرامتك فى الدنيا و الآخرة. اللهم إنى أسألك الفوز عند القضاء و نزل الشـهداء، و عيش السـعداء، و مرافقة الأنبياء، و النصر على الأعداء. اللهم إنى أنزل بـك حاجتى. و إن قصـر رأيى و ضـعف عملى و افتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضـى الأمور، و يا شافى الصـدور، كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السـعير، و من دعوة الثبور، و من فتنة القبور. اللهم ما قصـر عنه رأيى، و ضعف عنه عملى، و لن تبلغه نيتى «أو أمنيتى»- شـك عاصم- من خير وعـدته أحـدا من عبادك، أو خير أنت معطيه أحـدا من خلقك، فإنى أرغب إليه فيه و أسألـك يـا رب العالمين. اللهم اجعلنا هادين الاسـماء و الصـفات، ص: ١٠٣ مهـديين غير ضالين و لا مضـلين، حربا لأعدائك، سـلما

لأوليائك، نحب بحبك الناس، و نعادى بعداوتك من خالفك من خلقك. اللهم هذا الدعاء و عليك الإجابة. و هذا الجهد و عليك التكلان. و لا حول و لا قوة إلا باللّه. اللهم ذا الحبل الشديد، و الأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، و الجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود، و الركع السجود الموفين بالعهود، إنك رحيم ودود. و أنت تفعل ما تريد. سبحان الذى يعطف بالعز و قال به، سبحان الذى لبس المجد و تكرم به، سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له. سبحان ذى الفضل و النعم، سبحان ذى القدرة و الكرم. سبحان الذى أحصى كل شيء بعلمه. اللهم اجعل لى نورا فى قلبى، و نورا فى قبرى، و نورا فى سمعى، و نورا فى بصرى، و نورا فى شعرى و نورا فى بشرى. و نورا فى لحمى، و نورا فى دمى، و نورا فى عظامى، و نورا من بين يدى، و نورا من خلفى، و نورا عن يمينى، و نورا عن شمالى، و نورا من فوقى، و نورا من تحتى. اللهم زدنى نورا، و أعطنى نورا، و اجعل لى نورا» «۱». هذا الحديث يشتمل على عدد أسماء اللّه تعالى و صفات له منها القاضى. قال الحليمى: و معناه الملزم حكمه. و بيان ذلك أن الحاكم من العباد لا يقول إلا ما يقوله المفتى، غير أن الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم، و الحكم يلزم، سمى الحاكم قاضيا، و لم يسم المفتى قاضيا. فعلمنا أن القاضى هو الملزم، و حكم اللّه (تعالى جده) كله لازم. فهو إذا قاض و حكمه قضاء. و منها: (القاهر): قال اللّه تعالى: وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ «۲». قال الحليمى: و معناه: أنه يدبر خلقه بما يريد، فيقع فى ذلك ما يشق الاسماء و الصفات، ص: ۱۰۴ و يثقل، و يغم و يحزن، و يكون منه سلب الحياة أو بعض الجوارح، فلا يستطيع أحد رد تدبيره و الخروج من تقديره. و منها: (القهار): قال اللّه (عز و جل): وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ «۱». و رويناه فى خبر الأسامى. و فى حديث عائشة رضى اللّه عنها. قال الحليمى: الذى يقهر و لا يقهر بحال «۲». قال الخطابى: هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة، و قهر الخلق كلهم بالموت «۳». و منها: (الفتاح): قال اللّه (عز و جل): وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ «۴». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و هو الحاكم. أى يفتح ما انغلق بين عباده، و يميز الحق من الباطل، و يعلى المحق، و يخزى المبطل. و قد يكون ذلك منه فى الدنيا و الآخرة. قال الخطابى: و يكون معنى الفتاح أيضا: الذى يفتح أبواب الرزق و الرحمة لعباده، و يفتح المنغلق عليهم من أمورهم و أسبابهم، و يفتح قلوبهم، و عيون بصائرهم ليبصروا الحق، و يكون الفاتح أيضا بمعنى الناصر، كقوله (سبحانه و تعالى): إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ «۵». قال أهل التفسير: معناه: إن تستنصروا، فقد جاءكم النصر. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن الاسماء و الصفات، ص: ۱۰۵ طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله (تبارك و تعالى) الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ يقول: القاضى «۱». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبيد اللّه بن موسى، أنا مسعر، عن قتادة، عمن أخبره، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: ما كنت أدرى ما قوله: «افتح بيننا» حتى سمعت بنت ذى يزن، أو ابنة ذى يزن تقول: تعال أفاتحك: أقاضيك «۲». و منها: (الكاشف): قال الحليمى: و لا يدعى بهذا الاسم إلا مضافا إلى شيء، فيقال: يا كاشف الضر، أو كاشف الكرب. و معناه: الفارج و المجلى. يكشف الكرب، و يجلى القلب، و يفرج الهم، و يزيح الضر و الغم. قلت: قال اللّه تعالى: وَ إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ «۳». و روى فى حديث دعاء المديون: «اللهم فارج الهم، كاشف الغم» «۴». و منها: (اللطيف): قال اللّه تعالى: وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ «۵». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و هو الذى يريد بعباده الخير و اليسر. و يفيض لهم أسباب الصلاح و البر. الاسماء و الصفات، ص: ۱۰۶ قلت: أراد عباده المؤمنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه اللّه (عز و جل) الكفار فى الدنيا نعمة. و أراد المؤمنين خاصة فى أسباب الدين، و أراد المؤمنين و الكافرين عامة فى أسباب الدنيا عند من يراها نعمة فى الجملة. و قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: اللطيف هو البر بعباده، الذى يلطف بهم من حيث لا يعلمون، و يسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون، كقوله تعالى: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ «۱». قال: و حكى أبو عمر عن أبى العباس، عن ابن الأعرابى أنه قال: اللطيف الذى يوصل إليك إربك فى رفق. و من هذا قولهم: لطف اللّه بك. أى أوصل إليك ما تحب فى رفق. قال: و يقال: هو الذى لطف عن أن يدرك بالكيفية. و منها: (المؤمن): قال اللّه (عز و جل): السَّلامُ الْمُؤْمِنُ «۲». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و معناه: المصدق، لأنه إذا وعد صدق وعده. و يحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله و رحمته من أن يظلمهم و يجور عليهم. قال أبو سليمان فيما

أخبرت عنه: أصل الإيمان فى اللغة التصديق. فالمؤمن المصدق. و يحتمل ذلك وجوها: أحدها: أنه يصدق عباده وعده، و يفى بما ضمنه لهم من رزق فى الدنيا، و ثواب على أعمالهم الحسنة فى الآخرة. و الآخر: أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين، و لا يخيب آمالهم، كقول النبى صلى اللّه عليه و سلم فيما يحكيه عن ربه (عز و جل): أنا عند ظن عبدى بى، فليظن بى ما شاء «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۱۰۷ و قيل: بل المؤمن: الموحد نفسه، لقوله: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ «۱». و قيل: بل المؤمن: الذى آمن عباده المؤمنين من عذابه فى القيامة. و قيل: هو الذى آمن خلقه من ظلمه. و قد دخل أكثر هذه الوجوه فى ما قاله الحليمى إلا أن هذا أبين. و منها: (المهيمن): قال اللّه (عز و جل): الْمُهَيْمِنُ «۲». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و معناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعتهم شيئا فلا يثيبهم عليه، لأن الثواب لا يعجزه، و لا هو مستكره عليه، فيضطر إلى كتمان بعض الأعمال أو جحدها. و ليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب إذا كثرت الأعمال على كتمان بعضها، و لا يلحقه نقص بما يثيب، فيحبس بعضه، لأنه ليس منتفعا بملكه حتى إذا نفع غيره به، زال انتفاعه بنفسه، و كما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه، لأن واحدا من الكذب و الظلم غير جائز عليه. و قد سمى عقوبة أهل النار جزاء، فما لم يقابل منها ذنبا، لم يكن جزاء، و لم يكن وفاقا، فدل ذلك على أنه لا يفعله. قلت: و هذا الذى ذكره شرح قول أهل التفسير فى المهيمن إنه الأمين «۳». قال أبو سليمان: و أصله مؤيمن، فقلبت الهمزة هاء لأن الهاء أخف من الهمزة. و هو على وزن مسيطر و مبيطر. الاسماء و الصفات، ص: ۱۰۸ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا أبو عامر، عن سفيان، عن ابن إسحاق، عن التميمى، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله: وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ، قال: مؤتمنا عليه. و أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، ثنا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله (عز و جل): وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ «۱». قال: المهيمن: الأمين. قال: القرآن أمين على كل كتاب قبله. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله تعالى: مُهَيْمِناً عَلَيْهِ، قال: بمعنى مؤتمنا على الكتب، و بإسناده عن مجاهد، قال: المهيمن: الشاهد على ما قبله من الكتب. قال أبو سليمان: فاللّه (عز و جل) المهيمن. أى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول و فعل، كقوله تعالى: وَ ما تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَ ما تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَ لا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ «۲». قال: و قيل: المهيمن: الرقيب على الشىء و الحافظ له. قال: و قال بعض أهل اللغة: الهيمنة القيام على الشىء و الرعاية له، و أنشد: ألا إن خير الناس بعد نبيه مهيمنة التأليه فى العرف و النكر يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم. الاسماء و الصفات، ص: ۱۰۹ و منها: (الباسط القابض): قال اللّه (عز و جل): اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ «۱». و قال اللّه (تبارك و تعالى): وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ «۲». و رويناهما فى خبر الأسامى. قال الحليمى فى معنى الباسط: إنه الناشر فضله على عباده، يرزق و يوسع، و يجود، و يفضل، و يمكن، و يخول، و يعطى أكثر مما يحتاج إليه. و قال فى معنى القابض: يطوى بره و معروفه عمن يريد و يضيق و يقتر أو يحرم فيفقر. قال أبو سليمان: و قيل: القابض، و هو الذى يقبض الأرواح بالموت الذى كتبه على العباد. قالا: و لا ينبغى أن يدعى ربنا (جل جلاله) باسم القابض حتى يقال معه الباسط. أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد هو ابن سلمة، عن قتادة و ثابت و حميد، عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: غلى السعر على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقالوا: يا رسول اللّه، قد غلى السعر فسعر لنا. قال صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر. إنى لأرجو أن ألقى ربى و ليس أحد منكم يطلبنى بمظلمة فى دم و لا مال «۳». و منها: (الجواد): قال الحليمى: و معناه: الكثير العطايا. حدثنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۰ الحسن العلوى، أنا أبو حامد، هو ابن الشرقى، ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن موسى ابن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبى ذر رضى اللّه عنه. عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: يقول

اللّه (عز و جل): ... فذكر الحديث. قال فيه: و لو أن أولكم و آخركم، و حيكم و ميتكم، و رطبكم و يابسكم سألونى حتى تنتهى مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم ما سألونى ما نقص ذلك مما عندى كمغرز إبرة لو غمسها أحدكم فى البحر. و ذلك أنى جواد، ماجد، واجد. عطائى كلام. و عذابى كلام. إنما أمرى لشىء إذا أردته أن أقول له كن فيكون «۱». و منها: (المنان): قال الحليمى: و هو العظيم المواهب. فإنه أعطى الحياة و العقل و المنطق، و صور فأحسن الصور، و أنعم فأجزل و أسنى النعم، و أكثر العطايا و المنح. قال: و قوله الحق: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها «۲». قال أبو سليمان: و لمن العطاء لمن لا يستثيبه. قلت: و قد رويناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين، و فى حديث أنس ابن مالك رضى اللّه عنه. و منها: (المقيت): قال اللّه (عز و جل): وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً «۳». و هو فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و عندنا أنه الممد، و أصله من القوت الذى هو مدد البنية. و معناه أنه دبر الحيوانات بأن جبلها على أن يحلل منها على ممر الأوقات شيئا بعد شىء، و يعوض مما يتحلل غيره، فهو يمدها فى كل وقت بما جعله الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۱ قواما لها إلى أن يريد إبطال شىء منها، فيحبس عنه ما جعله مادة لبقائه فيهلك. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله: وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً «۱». يقول: حفيظا. و روى عن ابن عباس أنه قال: مقيتا يعنى مقتدرا. و منها: (الرازق): قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ «۲». و قال تعالى: وَ كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُها وَ إِيَّاكُمْ «۳». قال الحليمى: و معناه المفيض على عباده ما لم يجعل لأبدانهم قواما إلا به. و المنعم عليهم بإيصال حاجتهم من ذلك إليهم، لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتأخره عنهم، و لا يفقدوها أصلا لفقدهم إياه. و منها: (الرزاق): قال اللّه تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ «۴». و رويناه فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الزاهد الأصبهانى، ثنا أحمد بن مهران الأصبهانى، ثنا عبد اللّه بن موسى، أنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه، قال: أقرأنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنى أنا الرزاق ذو القوة المتين. قال الحليمى: و هو الرزاق رزقا بعد رزق، و المكثر الموسع له. الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۲ قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: الرزاق هو المتكفل بالرزق و القائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها. قال: و كل ما وصل منه إليه من مباح و غير مباح، فهو رزق اللّه، على معنى أنه قد جعله له قوتا و معاشا. قال اللّه (عز و جل): وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ* رِزْقاً لِلْعِبادِ «۱». و قال: وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ «۲». إلا أن الشىء إذا كان مأذونا له فى تناوله، فهو حلال حكما. و ما كان منه غير مأذون له فيه، فهو حرام حكما. و جميع ذلك رزق على ما بيناه. و منها: (الجبار): فى قول من جعل ذلك من جبر الكسر. أى المصلح لأحوال عباده، و الجابر لها «۳»، و المخرج لهم مما يسوؤهم إلى ما يسرهم. و مما يضرهم إلى ما ينفعهم. و منها: (الكفيل): قال اللّه (عز و جل): وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا «۴». و رويناه فى حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى الرجل الذى أسلف، قال: كفى باللّه كفيلا. و رويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين. قال الحليمى: و معناه المتقبل للكفايات، و ليس ذلك بعقد و كفالة، ككفالة الواحد من الناس. و إنما هو على معنى أنه لما خلق المحتاج و ألزمه الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۳ الحاجة، و قدر له البقاء الذى لا يكون إلا مع إزالة العلة و إقامة الكفاية، لم يخله من إيصال ما علق بقاؤه به إليه، و إدراره فى الأوقات و الأحوال عليه. و قد فعل ذلك ربنا (جل ثناؤه) إذ ليس فى وسع مرتزق أن يرزق نفسه. و إنما اللّه (جل ثناؤه) يرزق الجماعة من الناس و الدواب و الأجنة فى بطون أمهاتها، و الطير التى تغدو خماصا و تروح بطانا، و الهوام و الحشرات و السباع فى الفلوات. و منها: (الغياث): قال النبى صلى اللّه عليه و سلم فى خبر الاستسقاء: «اللهم أغثنا اللهم أغثنا» «۱». و رويناه فى خبر الأسامى المغيث بدل المقيت فى إحدى الروايتين. قال الحليمى: الغياث هو المغيث. و أكثر ما يقال: غياث المستغيثين. و معناه المدرك عباده فى الشدائد إذا دعوه و مريحهم و مخلصهم. و منها: (المجيب): قال اللّه (عز و جل): قَرِيبٌ مُجِيبٌ «۲». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و أكثر ما يدعى بهذا الاسم مع القريب، فيقال: القريب المجيب، أو يقال: مجيب الدعاء، و مجيب دعوة المضطرين. و معناه الذى ينيل سائله ما يريد، لا يقدر على ذلك غيره. و منها: (الوالى): قال اللّه (عز و جل): وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ «۳». و

رویناه فی خبر الأسامی. قال الحلیمی: الولی هو الوالی. و معناه مالک التدبیر. و لهذا یقال للقیم علی الیتیم: ولی الیتیم. و للأمیر: الوالی. الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۴ قال أبو سلیمان: و الولی أیضا الناصر ینصر عباده المؤمنین. قال اللّه (عز و جل): اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ «۱». و قال (جل و علا) ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَی الَّذِینَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْکافِرِینَ لا مَوْلی لَهُمْ «۲». المعنی: لا ناصر لهم. و منها: (الوالی): و هو فی خبر الأسامی. قال أبو سلیمان: الوالی هو المالک للأشیاء و المتولی لها، و المتصرف فیها، یصرفها کیف یشاء، ینفذ فیها أمره، و یجری علیها حکمه. و قد یکون الوالی بمعنی المنعم عودا علی بدء. و منها: (المولی): قال اللّه (عز و جل): وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ «۳». و ذکرناه فی روایة عبد العزیز بن الحصین. أخبرنا أبو بکر محمد بن الحسن بن فورک، أنا عبد اللّه بن جعفر الأصبهانی، ثنا یونس بن حبیب، ثنا أبو داود الطیالسی، ثنا زهیر، عن أبی إسحاق، عن البراء رضی اللّه عنه، قال: استعمل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی رماة الناس یوم أحد عبد اللّه بن جبیر، و کانوا خمسین رجلا و قال لهم: «کونوا مکانکم لا تبرحوا، و إن رأیتم الطیر تخطفنا». قال البراء رضی اللّه عنه: فأنا و اللّه رأیت النساء بادیات خلاخیلهن، قد استرخت ثیابهن یصعدن الجبل- یعنی حین انهزم الکفار- قال: فلما کان من الأمر ما کان و الناس یغیرون مضوا، فقال عبد اللّه ابن جبیر أمیرهم: کیف تصنعون بقول رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟ فمضوا. فکان الذی کان. فلما کان اللیل، جاء أبو سفیان بن حرب فقال: أ فیکم محمد؟ فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لا تجیبوه. ثم قال: أ فیکم محمد؟ فلم یجیبوه. ثم قال: أ فیکم محمد؟ الثالثة. فلم یجیبوه. فقال: أ فیکم ابن أبی قحافة؟ فلم یجیبوه. قالها ثلاثا. الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۵ ثم قال: أ فیکم ابن الخطاب؟ قالها ثلاثا. فلم یجیبوه. فقال: أما هؤلاء فقد کفیتموهم. فلم یملک عمر نفسه، فقال: کذبت یا عدو اللّه، ها هو ذا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، و أبو بکر، و أنا أحیاء. و لک منا یوم سوء. فقال: یوم بیوم بدر، و الحرب سجال. و قال: أعل هبل. فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أجیبوه. قالوا: یا رسول اللّه، و ما نقول؟ قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: قولوا: اللّه أعلی و أجل. فقال: لنا العزی و لا عزی لکم. فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أجیبوه. فقالوا: یا رسول اللّه و ما نقول؟ قال صلی اللّه علیه و سلم: قولوا: اللّه مولانا و لا مولی لکم. ثم قال أبو سفیان: إنکم سترون فی القوم مثلة لم آمر بها. ثم قال: و لم تسؤنی. أخرجه البخاری فی الصحیح، عن عمرو بن خالد، عن زهیر بن معاویة «۱». قال الحلیمی فی معنی المولی: إنه المأمول منه النصر و المعونة، لأنه هو المالک، و لا مفزع للملوک إلا مالکه. و منها: (الحافظ): قال الحلیمی: و معناه: الصائن عبده عن أسباب الهلکة فی أمور دینه و دنیاه. قال: و جاء فی القرآن: فَاللَّهُ خَیْرٌ حافِظاً «۲». و قد قرئ: «خیر حفظا». و جاء بما حَفِظَ اللَّهُ «۳» و من حفظ، فهو الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۶ حافظ. و قال (جل و علا): إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ «۱». أخبرنا یحیی بن إبراهیم بن محمد بن یحیی، أنا عبد اللّه بن إسحاق أبو محمد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعید، ثنا یحیی بن سعید القطان، عن عبید اللّه بن عمر، حدثنی سعید بن أبی سعید، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، قال: إذا آوی أحدکم إلی فراشه، فلینزع داخلة إزاره، فلینفض بها فراشه، ثم لیتوسد یمینه و یقول: «باسمک ربی وضعت جنبی و بک أرفعه. اللهم إن أمسکتها فارحمها. و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادک الصالحین». أخرجه البخاری فی الصحیح من حدیث مالک عن سعید، ثم قال: و تابعه یحیی «۲». و منها: (الحفیظ): قال اللّه (عز و جل): وَ رَبُّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ حَفِیظٌ «۳». و رویناه فی خبر الأسامی. قال الحلیمی: و معناه الموثوق منه بترک التضییع. و قال أبو سلیمان فیما أخبرت عنه: الحفیظ هو الحافظ. فعیل بمعنی فاعل، کالقدیر و العلیم «۴» یحفظ السموات و الأرض و ما فیهما، لتبقی مدة بقائها، فلا تزول، و لا تدثر. قال اللّه (عز و جل): وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما «۵». و قال (جل و علا): وَ حِفْظاً مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ مارِدٍ «۶» أی حفظناها حفظا. و هو الذی یحفظ عباده عن المهالک و المعاطب، و یقیهم مصارع الشر. الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۷ قال اللّه (عز و جل): لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ «۱». أی بأمره. و یحفظ علی الخلق أعمالهم، و یحصی علیهم أقوالهم، و یعلم نیاتهم و ما تکن صدورهم. فلا تغیب عنه غائبة، و لا تخفی علیه خافیة، و یحفظ أولیاءه فیعصمهم عن مواقعة الذنوب، و یحرسهم عن مکائد الشیطان، لیسلموا من شره و فتنته. و منها: (الناصر): قال اللّه (عز و جل): إِنْ یَنْصُرْکُمُ اللَّهُ فَلا

غالِبَ لَكُمْ «۲». قال الحليمى: و هو الميسر للغلبة. و منها: (النصير): قال اللّه (عز و جل): فَنِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ «۳». و هو فى خبر الأسامى رواية عبد العزيز بن الحصين: أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان، ثنا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا أبو الأزهر، ثنا أبو قتيبة، ثنا المثنى ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن على الوراق، ثنا عمرو بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها، فليصلها إذا ذكرها. فإن اللّه تعالى يقول: وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِى «۴». و كان صلى اللّه عليه و سلم إذا غزا قال: «اللهم أنت عضدى، و أنت نصيرى و بك الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۸ أقاتل» «۱». لفظ حديث عبد الرحمن. و فى رواية أبى قتيبة، قال: فكان النبى صلى اللّه عليه و سلم إذا غزا قال: «أنت عضدى، و أنت ناصرى، و بك أقاتل». قال الحليمى فى معنى النصير: إنه الموثوق منه بأن لا يسلم وليه و لا يخذله. و منها: (الشاكر و الشكور): قال اللّه (عز و جل): وَ كانَ اللَّهُ شاكِراً عَلِيماً «۲». و قال: إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ «۳». و روينا لفظ الشاكر فى حديث عبد العزيز بن الحصين. و روينا لفظ الشكور فى رواية الوليد بن مسلم. قال الحليمى: الشاكر معناه المادح لمن يطيعه و المثنى عليه، و المثيب له بطاعته فضلا من نعمته. قال: و الشكور و هو الذى يدوم شكره، و يعم كل مطيع و كل صغير من الطاعة، أو كبير. و ذكره أبو سليمان فيما أخبرت عنه بمعناه، فقال: الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة، فيثيب عليه الكثير من الثواب، و يعطى الجزيل من النعمة، فيرضى باليسير من الشكر. قال: و قد يحتمل أن يكون معنى الثناء على اللّه (عز و جل) بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلّت أو كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل، فلا يتركوا اليسير من جملته إذا أعوزهم الكثير منه. الاسماء و الصفات، ص: ۱۱۹ و منها: (البر) قال اللّه (عز و جل): إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ «۱». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و معناه الرفيق بعباده، يريد بهم اليسر، و لا يريد بهم العسر، و يعفو عن كثير من سيئاتهم، و لا يؤاخذهم بجميع جناياتهم، و يجزيهم بالحسنة عشر أمثالها، و لا يجزيهم بالسيئة إلا مثلها. و يكتب لهم ألهم بالحسنة و لا يكتب عليهم ألهم بالسيئة. و الولد البر بأبيه هو الرفيق به، المتحرى لمحابه، المتوقى لمكارهه. قال أبو سليمان: البر هو العطوف على عباده، المحسن إليهم، عم بره جميع خلقه، فلم يبخل عليهم برزقه. و هو البر بأوليائه إذ خصهم بولايته و اصطفاهم لعبادته. و هو البر بالمحسن فى مضاعفة الثواب له. و البر بالمسىء فى الصفح و التجاوز عنه. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله: «هو البر»، يقول: اللطيف. حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى ببغداد- إملاء- أنا أبو القاسم، عبد اللّه بن إبراهيم بن بابويه المزكى ح. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا عمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قال اللّه (عز و جل): «إذا تحدث عبدى بأن يعمل حسنة، فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها. فإذا عملها، فأنا أكتبها له بعشر أمثالها. و إذا تحدث بأن يعمل الاسماء و الصفات، ص: ۱۲۰ سيئة، فأنا أغفرها ما لم يعملها. فإذا عملها، فأنا أكتبها له بمثلها». رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق «۱». و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إذا أحسن أحدكم إسلامه، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف. و كل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى اللّه (عز و جل) «۲». قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قالت الملائكة: يا رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة- و هو أبصر به- فقال: ارقبوه، فإن عملها، فاكتبوها له بمثلها. و إن تركها فاكتبوها له حسنة، إنه تركها من جرائى «۳». رواه مسلم فى الصحيح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، حدثنى أبو جعفر، محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد، ثنا يحيى بن يحيى. أنا جعفر بن سليمان ح. و أخبرنا أبو صالح بن أبى طاهر العنبرى، أنا جدى يحيى بن منصور القاضى، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى، عن الجعد أبى عثمان، عن أبى رجاء العطاردى، عن ابن عباس

رضى اللّه عنهما، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيما يروى عن ربه (عز و جل): إن ربكم رحيم. من همّ بحسنة فلم يعملها، كتبت له حسنة. و إن عملها، كتبت عشر أمثالها، إلى الاسماء و الصفات، ص: ۱۲۱ سبعمائة، إلى أضعاف كثيرة. و من همّ بسيئة فلم يعملها، كتبت له حسنة. فإن عملها، كتبت له واحدة أو محاها اللّه (عز و جل). و لا يهلك على اللّه إلا هالك «۱». رواه مسلم فى الصحيح، عن يحيى بن يحيى. قال الحليمى: و قد قيل: إن البر فى صفات اللّه (تعالى) هو الصادق من قولهم: بر فى يمينه. و أبرها إذا صدق فيها أو صدقها. و منها: فالق الحب و النوى: قال اللّه (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى «۲». قال الحليمى: يصونهما فى الأرض عن العفن و الفساد، و يهيئهما للنشور و النمو، ثم يشقهما للإنبات. و يخرج من الحب الزرع، و من النوى الشجر، لا يقدر على ذلك غيره. و قد روينا هذا الاسم فى حديث سهل بن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. و منها: (المتكبر): قال اللّه (جل ثناؤه): الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ «۳». و رويناه فى خبر الأسامى و غيره. قال الحليمى: هو المكلم عباده وحيا، و على ألسنة الرسل. يعنى فى الدنيا، قال اللّه تعالى: وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ «۴». و قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: المتكبر هو المتعالى عن صفات الخلق. و يقال: هو الذى يتكبر على عتاة خلقه إذا نازعوه العظمة، فيقصمهم. و التاء فى المتكبر تاء التفرد، و التخصيص بالكبر، لا تاء التعاطى و التكلف. و الكبر الاسماء و الصفات، ص: ۱۲۲ لا- يليق بأحد من المخلوقين. و إنما سمة العبيد و الخشوع «۱» و التذلل. و قد روى: الكبرياء رداء اللّه تعالى. فمن نازعه رداءه، قصمه «۲». و قيل: إن المتكبر من الكبرياء الذى هو عظمة اللّه تعالى، لا من الكبر الذى هو مذموم عند الخلق. أخبرنا أبو أحمد، عبد اللّه بن محمد بن الحسن المهرجانى، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن يحيى بن يحيى، ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة و على بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فيما يحكى عن ربه (عز و جل)، قال: الكبرياء ردائى، فمن نازعنى ردائى، قصمته. قوله: «الكبرياء ردائى» يريد صفتى. يقال: فلان شعاره الزهد و رداؤه الورع، أى نعته و صفته. و منها: (الرب): قال اللّه (عز و جل): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو الحسن بن منصور، ثنا هارون بن يوسف، ثنا بن أبى عمر، ثنا عبد العزيز الدراوردى ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن إدريس الشافعى المطلبى رضى اللّه عنه ثنا عبد العزيز الدراوردى، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب رضى اللّه عنه أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: ذاق طعم الإيمان من رضى باللّه ربا و بالإسلام دينا، و بمحمد صلى اللّه عليه و سلم نبيّا «۴». رواه مسلم فى الصحيح، عن ابن أبى عمر و غيره. الاسماء و الصفات، ص: ۱۲۳ قال الحليمى فى معنى الرب: هو المبلغ كل ما أبدع حد كماله الذى قدره له، فهو يسل النطفة من الصلب، ثم يجعلها علقة، ثم العلقة مضغة، ثم يخلق المضغة عظاما، ثم يكسو العظم لحما، ثم يخلق فى البدن الروح، و يخرجه خلقا آخر. و هو صغير ضعيف، فلا يزال ينميه و ينشيه حتى يجعله رجلا، و يكون فى بدء أمره شابا، ثم يجعله كهلا، ثم شيخا. و هكذا كل شيء خلقه. فهو القائم عليه و المبلغ إياه الحد الذى وضعه له، و جعله نهاية و مقدارا له. و قال أبو سليمان فيما أخبرت عنه: روى عن غير واحد من أهل التفسير فى قوله (جل و علا): الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۱». إن معنى الرب السيد. و هذا يستقيم إذا جعلنا العالمين معناه المميزون دون الجماد، لأنه لا يصح أن يقال: سيد الشجر و الجبال و نحوها كما يقال: سيد الناس، و من هذا قوله: ارْجِعْ إِلى رَبِّكَ فَسْئَلْهُ ما بالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ «۲». أى إلى سيدك. و قيل: إن الرب المالك. و على هذا تستقيم الإضافة إلى العموم. و ذهب كثير منهم إلى أن سم العالم يقع على جميع المكونات. و احتجوا بقوله سبحانه و تعالى: قالَ فِرْعَوْنُ وَ ما رَبُّ الْعالَمِينَ* قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ «۳». و منها: (المبدئ المعيد): و قد رويناهما فى خبر الأسامى. قال أبو سليمان: المبدئ الذى أبدأ الإنسان. أى أبدأه مخترعا، فأوجده عن عدم. يقال: بدأ و أبدأ و ابتدأ بمعنى واحد. و المعيد الذى يعيد الخلق بعد الاسماء و الصفات، ص: ۱۲۴ الحياة إلى الممات، ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة، كقوله (عز و جل): وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ «۱». و كقوله (جل و علا): هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ «۲». و

منهـا: (المحيى المميت): و قـد رويناهمـا فى خبر الأسـامى. قال الحليمى فى معنى المحيى: إنه جاعل الخلق حيّا بإحـداث الحياة فيه. و قـال فى معنى المميت: إنه جاعـل الخلق ميتـا بسلب الحياة و إحـداث الموت فيه. و فى القرآن: قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ «۳». و قال تعـالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِـاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْواتـاً فَأَحْيـاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ «۴». و قـال (جـل و علا): أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ «۵». قـال أبو سـليمان فيمـا أخبرت عنه فى معنى المحيى: هو الـذى يحيى النطفـة الميتـة، فيخرج منهـا النسـمة الحيـة، و يحيى الأجسام البالية بإعادة الأرواح إليها عند البعث، و يحيى القلوب بنور المعرفة، و يحيى الأرض بعد موتها بإنزال الغيث و إنبات الرزق. و قـال فى معنى المميت: هو الـذى يميت الأحياء، و يوهن بالموت قوة الأصـحاء الأقوياء. يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «۶». تمدح سـبحانه بالإماتة كما تمدح بالإحياء، ليعلم أن مصدر الخير و الشر و النفع و الضر من قبله، و أنه لا شريك له فى الملك. استأثر بالبقاء، و كتب على خلقه الفناء. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أحمد الاسـماء و الصـفات، ص: ۱۲۵ ابن حنبل، حـدثنى أبى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سـمعت عبد اللّه بن الحرث يحدث عن عبد اللّه بن عمر رضـى اللّه عنهمـا أنه أمر رجلاـ إذا أخـذ مضـجعه، قال: اللهم أنت خلقت نفسـى و أنت توفّاها، لك محياها و مماتها. إن أحييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. و إن أمتها فاغفر لها. اللهم إنى أسألك العافيـة. فقال له رجل: أسـمعت هـذا من عمر رضـى اللّه عنه قال: من خير من عمر، رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم. رواه مسلم فى الصحيح «۱»، عن أبى بكر بن نـافع و غيره، عن محمد بن جعفر، حدثنا أبو بكر، محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد اللّه بن جعفر الأصبهانى، ثنا يونس بن حبيب. ثنا أبو داود الطيالسى، ثنا وهيب بن خالد، ثنا جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهم فى قصة حـج النبى صـلى اللّه عليه و سلم، قال فيه فرقى على الصـفا حتى بـدا له البيت و كبر ثلاثا و قال: لا إله إلا اللّه وحده لا شـريك له، له الملك و له الحمـد يحيى و يميت بيـده الخير و هو على كل شـىء قـدير. و كذلك رواه حاتم بن إسـماعيل، عن جعفر بن محمد فى إحدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيى و يميت. و منها: (الضار النافع) «۲»: قال الحليمى فى معنى الضار: إنه الناقص عبده مما جعل له إليه الحاجـة. و قال فى معنى النافع: إنه الساد للخلة أو الزائد على ما إليه الحاجة. و قد يجوز أن يدعى اللّه (جل ثناؤه) باسم النافع وحده، و لاـ يجوز أن يـدعى بالضـار وحـده، حتى يجمع بين الاسـمين كما قلت فى الباسط و القابض. و هـذان الاسـمان قـد ذكرناهما فى خبر الأسامى. قال أبو سـليمان: و فى اجتماع هذين الاسـمين وصف للّه تعالى بالقدرة على نفع من يشاء و ضـر من يشاء. و ذلك أن من لم يكن على النفع و الضـر قادرا، لم يكن مرجوا و لا مخوفا. الاسـماء و الصـفات، ص: ۱۲۶ أخبرنا أبو محمـد، عبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبار السـكرى ببغداد، أنا إسـماعيل بن محمد الصـفار، ثنا عباس بن عبد اللّه الترقفى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا نافع بن يزيد و ابن لهيعـة، و كهمس بن الحسن، و همام، عن قيس بن الحجاج، عن حنش، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما، قال: كنت رديف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا غلام، أو يا بنى، ألا أعلمك كلمات ينفعك اللّه بهن، قلت: بلى. قـال: احفـظ اللّه يحفظك. احفظ اللّه تجـده أمامك. تعرف إلى اللّه فى الرخاء يعرفك فى الشـدة. إذا سألت فاسأل اللّه (تعالى). و إذا اسـتعنت فاسـتعن باللّه (عز و جل)، قد جف القلم بما هو كائن. فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشىء لم يقضه اللّه لك، لم يقدروا عليه. و إن أرادوا أن يضـروك بشـىء لم يقضه اللّه عليك، لم يقدروا عليه. و اعمل للّه بالشـكر فى اليقين. و اعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير، و أن النصـر مع الصبر، و أن الفرج مع الكرب، و أن مع العسـر يسرا «۱». و منها: (الوهّاب): قال اللّه (عز و جل) فيما يقوله الراسـخون فى العلم: وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ «۲». و قال (جل و علا): الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ «۳». و رويناه فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: أنا عبد اللّه بن جعفر بن درسـتويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، ثنا سعيد بن أبى أيوب، عن عبد اللّه بن وليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضى اللّه عنهما، قالت: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كـان إذا استيقـظ من الليل، قال: لا إله إلا أنت سـبحانك. الاسـماء و الصـفات، ص: ۱۲۷ اللهم إنى أسـتغفرك لـذنبى و أسألك برحمتك. اللهم زدنى علما و لا تزغ قلبى بعـد إذ هـديتنى وهب لى من لـدنك رحمـة إنك أنت الوهاب «۱». قال الحليمى فى معنى

الوهاب: إنه المتفضل بالعطايا، المنعم بها، لا عن استحقاق عليه. و قال أبو سليمان: لا يستحق أن يسمى وهابا إلا من تصرفت مواهبه فى أنواع العطايا، فكثرت نوافله و دامت. و المخلوقون إنما يملكون أن يهبوا مالا ـ و نوالا ـ فى حال دون حال. و لا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم، و لا ولدا لعقيم، و لا هدى لضال، و لا عافية لذى بلاء. و اللّه الوهاب (سبحانه) يملك جميع ذلك. وسع الخلق جوده و رحمته. فدامت مواهبه، و اتصلت مننه و عوائده. و منها: (المعطى و المانع): أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ، و أبو صادق محمد بن أحمد العطار، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن ابن على بن عفان، ثنا أسباط بن محمد، عن عبد الملك بن عمير، عن رواد، عن المغيرة بن شعبة رضى اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يقول فى دبر صلاته: «لا إله إلا اللّه، وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت، و لا ينفع ذا الجد منك الجد». أخرجاه فى الصحيح عن حديث عبد الملك بن عمير و غيره «۲». قال الحليمى: فالمعطى هو الممكن من نعمه. و المانع هو الحائل دون نعمه. قال: و لا ـ يدعى اللّه (عز و جل) باسم المانع حتى يقال عمه: المعطى. كما قلت فى الضار و النافع. الاسماء و الصفات، ص: ۱۲۸ قال أبو سليمان: فهو يملك المنع و العطاء. و ليس منعه بخلا منه، لكن منعه حكمة و عطاؤه جود و رحمة. و قيل: المانع هو الناصر. أى الذى يمنع أولياءه. أى يحوطهم و ينصرهم على عدوهم. و يقال: فى منعة قومه. أى فى جماعة تمنعه و تحوطه. قلت: و على هذا المعنى يجوز أن يدعى به دون اسم المعطى. و قد ذكرنا فى خبر الأسامى المانع دون اسم المعطى. و بعضهم قال: الدافع بدل المانع. و ذلك يؤكد هذا المعنى فى المانع. و اللّه أعلم. و منها: (الخافض و الرافع): و هذان الاسمان قد ذكرناها فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و لا ينبغى أن يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء. فالخافض هو الواضع من الأقدار. و الرافع المعلى للأقدار. أخبرنا أبو إسحاق سهل بن سهل المهرانى، ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعى، ثنا أحمد بن عثمان النسوى، ثنا هشام: هو ابن عمار، ثنا الوزير بن صبيح، ثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبى الدرداء رضى اللّه عنهما، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى قول اللّه (تبارك و تعالى): كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ «۱». قال: من شأنه أن يغفر ذنبا، و يفرج كربا، و يرفع قوما، و يضع آخرين «۲». و منها: (الرقيب): قال اللّه (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً «۳». و رويناه فى خبر الأسامى. قال الحليمى: و هو الذى لا يغفل عما خلق، فيلحقه نقص أو يدخل عليه خلل من قبل غفلته عنه. الاسماء و الصفات، ص: ۱۲۹ و قال الزجاج: الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شيء. و منه قول اللّه (سبحانه و تعالى): ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ «۱». و منها: (التواب): قال اللّه (عز و جل): وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ «۲». و رويناه فى خبر الأسامى. و أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا مالك بن مغول، قال: سمعت محمد بن سوقة يذكر عن نافع، عن ابن عمر رضى اللّه عنهما، قال: إن كنا لنعد لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى مجلس يقول: «رب اغفر لى و تب على إنك أنت التواب الرحيم» مائة مرة. قال الحليمى: و هو المعيد إلى عبده فضل رحمته إذا هو رجع إلى طاعته و ندم على معصيته. فلا يحبط ما قدم من خير و لا يمنعه ما وعد المطيعين من الإحسان. قال أبو سليمان: التواب هو الذى يتوب على عباده، فيقبل توبتهم كلما تكررت التوبة، تكرر القبول. و هو يكون لازما و يكون متعدّيا بحرف. يقال: تاب اللّه على العبد بمعنى وفقه للتوبة، فتاب العبد، كقوله: ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا «۳». و معنى التوبة عود العبد إلى الطاعة بعد المعصية. و منها: (الديان): قال الحليمى: أخذ من مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ «۴»، و هو الحاسب و المجازى، و لا ـ يضيع عملا ـ و لكنه يجزى بالخير خيرا و بالشر شرا. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبى الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۰ – بمرو– ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما، قال: بلغنى حديث عن رجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى القصاص لم أسمعه، فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلى، ثم سرت إليه شهرا حتى قدمت مصر، فأتيت عبد اللّه بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب. فقال: ابن عبد اللّه؟ قلت: نعم. فأتاه، فأخبره. فقام يطأ ثوبه حتى خرج إلىّ فاعتنقنى و اعتنقته. فقلت له حديث بلغنى عنك سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لم

أسمعه فی القصاص، فخشیت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه. فقال عبد اللّه رضی اللّه عنه: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: یحشر اللّه تعالی العباد- أو قال: الناس- عراة بهما. قال: قلنا: ما بهما؟ قال: لیس معهم شیء. ثم ینادیهم. فذکر کلمة أراد بها نداء یسمعه من بعد کما یسمعه من قرب: أنا الملک، أنا الدیان، لا ینبغی لأحد من أهل الجنة أن یدخل الجنة، و لا ینبغی لأحد من أهل النار أن یدخل النار عنده مظلمة حتی أقصه منه، حتی اللطمة، قال: قلنا: کیف؟ و إنما نأتی اللّه غرلا بهما؟ قال: بالحسنات و السیئات. قال: تلا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الیوم تجزی کل نفس بما کسبت لا ظلم الیوم «۱». أخبرنا أبو الحسین بن بشران ببغداد، أنا، إسماعیل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادی، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أیوب، عن أبی قلابة رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «البر لا یبلی، و الإثم لا ینسی، و الدیان لا یموت، فکن کما شئت، کما تدین تدان» «۲» هذا مرسل. و منها: (الوفی): قال الحلیمی: أی الموفی من قوله (عز و جل): فَیُوَفِّیهِمْ أُجُورَهُمْ «۳». و قوله: أُوفِ بِعَهْدِکُمْ «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۱ و معناه: لا یعجزه جزاء الحسنین، و لا یمنعه مانع من بلوغ تمامه، و لا تلجئه ضرورة إلی النقص من مقداره. و منها: (الودود): قال اللّه (عز و جل): وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ «۱». و رویناه فی حدیث ابن عباس رضی اللّه عنهما عن النبی صلی اللّه علیه و سلم فی الدعاء بعد رکعتی الفجر «إنک رحیم ودود» «۲». قال الحلیمی: قد قیل: هو الواد لأهل طاعته. أی الراضی عنهم بأعمالهم، و المحسن إلیهم لأجلها، و المادح لهم بها. قال أبو سلیمان: و قد یکون معناه أن یوددهم إلی خلقه، کقوله تعالی: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا «۳». قال الحلیمی: و قد قیل: هو المودود لکثرة إحسانه، أی المستحق لأن یود فیعبد و یحمد. قال أبو سلیمان: فهو فعول فی محل مفعول، کما قیل: رجل هیوب، بمعنی مهیب. و فرس رکوب بمعنی مرکوب. أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفی، ثنا عثمان الدارمی، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما، قوله: الودود، یقول: الرحیم. و قال فی موضع آخر: من تفسیر الودود: الحبیب. و منها: (العدل) «۴»: و هو فی خبر الأسامی مذکور. قال الحلیمی: و معناه: لا یحکم إلا بالحق، و لا یقول إلا الحق، و لا یفعل إلا الحق. الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۲ و منها: (الحکم): و هو فی خبر الأسامی مذکور و فی کتاب اللّه (عز و جل): حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ بَیْنَنا وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی، ثنا علی بن عبد العزیز، ثنا أبو نعیم، ثنا یزید بن المقدام بن شریح، عن أبیه، عن شریح بن هانئ، قال: حدثنی أبی هانئ بن یزید أنه وفد إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فسمعه النبی صلی اللّه علیه و سلم یکنونه بأبی الحکم، فقال: إن اللّه (تعالی) هو الحکم، لم تکنی بأبی الحکم؟ قال: إن قومی إذا اختلفوا حکمت بینهم. فرضی الفریقان. قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: هل لک ولد؟ قال: شریح، و عبد اللّه و مسلم بنو هانئ. قال: فمن أکبرهم؟ قال: شریح. قال: أنت أبو شریح. فدعا له و لولده. قال الحلیمی: و هو الذی إلیه الحکم. و أصل الحکم منع الفساد. و شرائع اللّه تعالی کلها استصلاح للعباد. قال أبو سلیمان: و قیل للحاکم: «حاکم» لمنعه الناس عن التظالم، و ردعه إیاهم. یقال: حکمت الرجل عن الفساد إذا منعته منه. و کذلک أحکمت- بالألف- و من هذا قیل: حکمة اللجام. و ذلک لمنعها الدابة من التمرد و الذهاب فی غیر جهة القصد. و منها: (المقسط): و هو فی خبر الأسامی مذکور. قال الحلیمی: و هو المنیل عباده القسط من نفسه، و هو العدل. و قد یکون الجاعل لکل منهم قسطا من خیره. أخبرنا أبو الحسین، محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد اللّه بن جعفر بن درستویه، ثنا یعقوب بن سفیان، ثنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۳ الیمان، قال: أخبرنی شعیب، عن الزهری، قال: یعقوب. و حدثنا حجاج، هو ابن أبی منیع، ثنا جدی، عن الزهری، حدثنی أبو إدریس عائذ اللّه بن عبد اللّه الخولانی، أنه أخبره یزید بن عمیرة صاحب معاذ، أن معاذا رضی اللّه عنه کان یقول کلما جلس لذکر اللّه: «حکم عدل». و قال أبو الیمان فی روایة: «اللّه حکم قسط تبارک اسمه، هلک المرتابون». و ذکر الحدیث. و منها: (الصادق) «۱»: و هو فی خبر عبد العزیز بن الحصین مذکور. و فی کتاب اللّه (عز و جل): وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِیلًا «۲». و قوله: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ «۳». قال الحلیمی: خاطب اللّه تعالی عباده، و أخبرهم بما یرضیه عنهم و یسخطه علیهم، و بما لهم من الثواب عنده، إذا أرضوه، و العقاب لدیه إذا أسخطوه، فصدقهم و لم یعزرهم، و لم

يلبس عليهم. و منهـا: (النور): قـال اللّه (عز و جل): اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۴». و رويناه فى خبر الأسامى و غيره. قال الحليمى: و هو الهـادى، لا ـ يعلم العبـاد إلا ما علمهم، و لا يـدركون إلا ما يسر لهم إدراكه، فالحواس و العقل فطرته، و خلقه، و عطيته. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى ثنا عثمان الدارمى، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قوله: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۴ يقول اللّه (سبحانه و تعالى) هادى أهـل السـموات و الأـرض: «مثل نوره» مثل هـداه فى قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافى يضـىء قبل أن تمسه النار. فإذا مسـته النار، ازداد ضوءا على ضوء. كـذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل أن يأتيه العلم. فإذا أتاه العلم، ازداد هدى على هدى، و نورا على نور. و قال أبو سـليمان فيما أخبرت عنه: و لا يجوز أن يتوهم أن اللّه (سبحانه و تعالى) نور من الأنوار. فإن النور تضاده الظلمة و تعاقبه فتزيله، و تعالى اللّه أن يكون له ضـد أو نـد. و منها: (الرشـيد): قال الحليمى: و هو المرشـد. و هذا مما يؤثر عن النبى صـلى اللّه عليه و سلم يعنى فى خبر الأسامى. و معناه: الـدال على المصالح و الداعى إليها. و هذا من قوله (عز و جل): وَ هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً «۱». فإن مهيئ الرشـد مرشـد. و قال تعالى: وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً «۲». فكان ذلك دليلا على أن من هـداه، فهو وليه و مرشـده. و منها: (الهادى): قال اللّه (عز و جل): وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «۳»، و هو فى خبر الأسامى مذكور. قال الحليمى: و هو الـدال على سبيـل النجاة و المبين لها، لئلا يزيغ العبـد و يضل، فيقع فيما يرديه و يهلكه. قال أبو سـليمان فيما أخبرت عنه: هو الـذى من بهـداه على من أراد من عبـاده، فخصه بهـدايته و أكرمه بنـور توحيـده. كقوله تعـالى: وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ «۴». الاسـماء و الصفات، ص: ۱۳۵ و هـو الـذى هـدى سـائر الخلق من الحيوان إلى مصالحهـا، و ألهمهـا كيف تطلب الرزق، و كيف تتقى المضار و المهالك، كقوله (عز و جل) الَّذِي أَعْطى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدى «۱». أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القـاسم، سـليمان ابن أحمـد الطبرانى، ثنـا عبيـد بن غنـام، ثنا أبو بكر بن أبى شـيبة، ثنا وكيع ح. قال: و أخبرنا أبو القاسم، ثنا جعفر بن محمـد الفريابى ثنا حبان بن موسـى، ثنا ابن المبارك، جميعا عن سـفيان، عن جعفر بن محمـد، عن أبيه، عن جابر رضـى اللّه عنه قال: كـان النبى صـلى اللّه عليه و سـلم فى خطبته يحمـد اللّه (تعـالى) و يثنى عليه بمـا هو أهله، ثم يقول: «من يهـده اللّه فلا مضل له، و من يضـلل فلا هادى له. أصدق الحديث كتاب اللّه تعالى. و أحسن الهدى هدى محمد. و شر الأمور محدثاتها. و كل محدثة بدعة. و كل بدعة ضلالة. و كل ضلالة فى النار» «۲». ثم يقول صـلى اللّه عليه و سلم: «بعثت أنا و الساعة كهاتين» «۳». و كان صلى اللّه عليه و سلم إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه، و علا صوته، و اشـتد غضـبه، كأنه نذير جيش صـبحتكم أمستكم. ثم يقول صلى اللّه عليه و سلم: «من ترك مالا فلأهله. و من ترك دينا أو ضـياعا فإلىّ و علىّ، و أنا ولى المؤمنين». رواه مسـلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۶ أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدورى، ثنا قراد أبو نوح، ثنـا عكرمـة بن عمـار ح. و أخبرنـا أبو على الروذبـارى، أنا أبو بكر بن داسـة، ثنا أبو داود، ثنا ابن المثنى، ثنا عمر بن موسـى، ثنا عكرمة، حدثنى يحيى بن أبى كثير، حدثنى أبو سـلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: سألت عائشة رضى اللّه عنها: بأى شىء كان نبى اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يفتتـح الصـلاة إذا قـام من الليـل؟ قـالت: كـان إذا قام من الليل كان يفتتـح صـلاته ب «اللهم رب جبريل و ميكائيـل و إسـرافيل، فـاطر السـموات و الأـرض، عـالم الغيب و الشـهادة، أنت تحكم بين عبـادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهـدنى لما اختلفوا فيه من الحق بإذنك، إنك تهـدى من تشاء إلى صـراط مسـتقيم «۱»». لفظ حـديث الروذبارى. و فى روايـة قراد، قال: إذا قام، كبر، يقول، و البـاقى بمعنـاه. رواه مسـلم فى الصـحيح، عن محمـد بن المثنى و غيره. أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسـحاق، أنا أبو الحسـن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعـالى: سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ «۲». و قوله: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى «۳». و قـوله: وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً «۴». و قوله: ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۷ و قوله: وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ «۱». و قوله: وَ لَوْ شِئْنا لَآتَيْنا كُلَّ نَفْسٍ هُداها «۲». و قوله: وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً «۳». و

قوله: إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا «۴». و قوله: مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِکْرِنا «۵». و قوله: إِنَّکَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتی «۶». و قوله: إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ «۷». و قوله: فَمِنْهُمْ شَقِیٌّ وَ سَعِیدٌ «۸». و نحو هذا من القرآن. قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان یحرص أن یؤمن جمیع الناس و یبایعوه علی الهدی. فأخبره اللّه تعالی أنه لا یؤمن إلا من سبقت له من اللّه السعادة فی الذکر الأول. و لا یضل إلا من سبقت له من اللّه الشقاوة فی الذکر الأول. ثم قال لنبیه صلی اللّه علیه و سلم: لَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ أَلَّا یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ* إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۹». و قال (عز و جل) ما یَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِکَ لَها وَ ما یُمْسِکْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ «۱۰». الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۸ و قوله: لَیْسَ لَکَ مِنَ الْأَمْرِ شَیْءٌ «۱». و قوله: وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَیْهِمُ الْمَلائِکَةَ وَ کَلَّمَهُمُ الْمَوْتی وَ حَشَرْنا عَلَیْهِمْ کُلَّ شَیْءٍ قُبُلًا «۲». یعنی معانیه. وَ ما کانُوا لِیُؤْمِنُوا و هم أهل الشقاء ثم قال: إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ، و هم أهل السعادة الذین سبق لهم فی علمه أن یدخلوا فی الإیمان. و بهذا الإسناد عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله تعالی: أَعْطی کُلَّ شَیْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدی «۳». یقول: خلق اللّه لکل شیء روحه، ثم هداه لمنکحه، و مطعمه، و مشربه، و مسکنه، و مولده. و منها: (الحنان): قال الحلیمی: و هو الواسع الرحمة. و قد یکون المبالغ فی إکرام أهل طاعته إذا وافوا دار القرار، لأن من حن من الناس إلی غیره، أکرمه عند لقائه، و کلف به عند قدومه. قلت: و هو فی خبر عبد العزیز بن الحصین مذکور. و أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو عثمان، عمرو بن عبد اللّه البصری، ثنا أبو أحمد بن محمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل، ثنا سلام ابن مسکین ثنا أبو ظلال، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: إن رجلا فی النار ینادی ألف سنة. یا حنان یا منان. فیقول اللّه (عز و جل) لجبریل علیه السلام: اذهب فأتنی بعبدی هذا، فذهب جبریل علیه السلام فوجد أهل النار منکبین یبکون. قال: فرجع فأخبر ربه، قال: اذهب إلیه فائتنی به، فإنه فی مکان کذا و کذا. قال: فذهب فجاء به. قال: یا عبدی کیف وجدت مکانک و مقیلک؟ قال: یا رب شر مکان و شر مقیل. الاسماء و الصفات، ص: ۱۳۹ قال: ردوا عبدی. قال: ما کنت أرجو أن تعیدنی إلیها بعد إذ أخرجتنی منها. قال اللّه تعالی لملائکته: دعوا عبدی «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو بکر، محمد بن عبد اللّه الشافعی، ثنا إسحاق بن الحسن الحربی، ثنا أبو حذیفة، ثنا سفیان، عن أبیه، عن عکرمة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله (عز و جل) وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا «۲». قال: التعطف بالرحمة. قال أبو سلیمان الخطابی فیما أخبرت عنه: الحنان معناه ذو الرحمة و العطف. و الحنان مخفف الرحمة. قلت: و فی کتاب الغریبین، عن أبی عبید الهروی، قال: قال ابن الأعرابی: الحنان من صفات اللّه الرحیم. و الحنان مخفف العطف و الرحمة و الرزق و البرکة. أخبرنا أبو الحسین بن بشران، أنا أبو عمر، محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلبة- أو ثعلب- فی کتاب یاقوتة السراط الذی یروی أکثره عن ثعلب، عن ابن الأعرابی فی قوله (عز و جل): لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ أی تفضل اللّه عَلَی الْمُؤْمِنِینَ «۳» المصدقین. و المنان المتفضل. و الحنان الرحیم. و قال فی قوله تعالی: وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا «۴»، أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابی، عن المفضل، قال: الحنان الرحمة، و الحنان الرزق، و الحنان البرکة، و الحنان الهیبة. و منها: (الجامع): و هو فی خبر الأسامی مذکور، و فی القرآن: رَبَّنا إِنَّکَ جامِعُ النَّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ فِیهِ «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۱۴۰ قال الحلیمی: و معناه الضام لأشتات الدارسین من الأموات. و ذلک یوم القیامة، و ذکره أبو سلیمان بمعناه، قال: و یقال: الجامع الذی جمع الفضائل، و حوی المکارم و المآثر. و منها: (الباعث): و هو فی خبر الأسامی مذکور. و فی القرآن: وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ «۱». و قال الحلیمی: یبعث من فی القبور أحیاء، لیحاسبهم و یجزیهم بأعمالهم. قال أبو سلیمان: یبعث الخلق بعد الموت. أی یحییهم، فیحشرهم للحساب لِیَجْزِیَ الَّذِینَ أَساؤُا بِما عَمِلُوا وَ یَجْزِیَ الَّذِینَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَی «۲». قال: و یقال: هو الذی یبعث عباده عند السقطة، و یبعثهم بعد الصرعة. و منها: المقدم و المؤخر: و هما فی خبر الأسامی مذکوران. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه محمد بن یعقوب، ثنا إبراهیم بن محمد الصیدلانی، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الملک بن الصباح، ثنا شعبة، عن أبی اسحاق، عن ابن أبی موسی، عن أبیه، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یدعو بهذا الدعاء: «اللهم اغفر لی خطیئتی و جهلی، و إسرافی فی أمری، و ما أنت أعلم به منی. اللهم اغفر لی خطایای و عمدی و جهلی و جدی و هزلی، و کل ذلک عندی. اللهم اغفر لی ما قدمت و ما أخرت، و ما أسررت، و ما أعلنت، أنت المقدم و

أنت المؤخر، و أنت على كل شـىء قدير». رواه البخارى و مسلم فى الصـحيح عن محمد بن بشار «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۱۴۱ قـال الحليمى: المقـدم هو المعطى لعوالى الرتب و المؤخر هو الـدافع عن عوالى الرتب. و قال أبو سـليمان: هو المنزل للأشياء منازلها. يقـدم ما شاء منها، و يؤخر ما شاء. قـدّم المقادير قبل أن يخلق الخلق، و قـدّم من أحب من أوليائه على غيرهم من عبيـده. و رفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات. و قدم من شاء بالتوفيق إلى مقامات السابقين. و أخر من شاء عن مراتبهم، و ثبطهم عنها، و أخر الشىء عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمـة، لا مقدم لما أخر و لا مؤخر لما قدم. قال: و الجمع بين هذين الاسـمين أحسن من التفرقة. أخبرنا أبو على الروذبارى و أبو عبد اللّه الحسين بن عمر بن برهان، و أبو الحسـين بن الفضل القطان، و غيرهم، قالوا: أنا إسـماعيل بن محمـد الصـفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسـماعيل بن علية، عن يزيد، يعنى الرشك عن مطرف بن عبد اللّه بن الشـخير، عن عمران بن حصـين رضـى اللّه عنه قـال: قـال رجل: يا رسول اللّه. اعلم أهل الجنـة من أهل النار؟ قال صـلى اللّه عليه و سـلم: نعم. قال: ففيم يعمل العاملون؟ قال صلى اللّه عليه و سلم: اعملوا فكل ميسر لما خلق له «۱». أو كما قال. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن حموية ثنا جعفر بن محمـد، ثنا آدم، ثنا شـعبة، ثنا يزيـد الرشك. قال: سـمعت مطرف بن عبـد اللّه بن الشـخير يحـدث عن عمران بن حصـين رضـى اللّه عنه، قال: قال رجل: يا رسول اللّه: أ يعرف أهل الجنـة من أهل النار؟ قال: نعم. قال: فلم يعمل العاملون؟ قال: كل يعمل لما خلق له، أو لما يسـر له. رواه البخارى فى الاسـماء و الصفات، ص: ۱۴۲ الصـحيح، عن آدم بن أبى إياس. و رواه مسـلم عن أبى نمير، عن ابن علية «۱». و منها: (المعز المـذل): و قـد رويناهما فى خبر الأسامى، و فى كتاب اللّه (عز و جل): وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ «۲». قال الحليمى: المعز هو الميسـر أسباب المنعة. و المذل هو المعرض للهوان و الضعة. و لا ينبغى أن يدعى اللّه (جل ثناؤه) بالمؤخر إلا مع المقدم، و لا بالمذل إلا مع المعز. و لا بالميت إلا مع المحيى، كما قلنا فى المانع و المعطى و القابض و الباسط. قال أبو سليمان: أعز بالطاعة أولياءه، و أظهرهم على أعدائهم فى الدنيا، و أحلهم دار الكرامة فى العقبى، و أذل أهل الكفر فى الدنيا بأن ضـربهم بالرق و بالجزية و الصغار. و فى الآخرة بالعقوبة و الخلود فى النار. و منها: (الوكيل) «۳»: و فى كتاب اللّه (عز و جل): وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا «۴». وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ «۵». و قـد رويناه فى خبر الأسامى. و أخبرنا أبو الحسـين بن بشـران ببغداد، أنا أبو على، إسـماعيل بن محمـد ابن الصـفار، ثنـا محمـد بن إسـحاق، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا أبو بكر بن عياش. عن أبى حصـين، عن أبى الضـحى، عن ابن عباس، قال: كان آخر كلام إبراهيم (عليه السلام) حين ألقى فى النار: حسبنا اللّه و نعم الوكيل. قال: و قال نبيكم صلى اللّه عليه و سلم مثلها: (الـذين قال لهم الناس إن الناس قـد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا و قالوا حسـبنا اللّه و نعم الوكيل). الاسـماء و الصـفات، ص: ۱۴۳ رواه البخارى فى الصـحيح، عن أحمد بن يونس، عن أبى بكر بن عياش «۱». قال الحليمى: الوكيل هو الموكول و المفوض إليه علمـا بـأن الخلق و الأـمر له، لاـ يملك أحـد من دونه شـيئا. و أخبرنا أبو سـعيد بن أبى عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمـد بن الجهم- صاحب الفراء- قال: قال الفراء: قوله أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا «۲». يقال: ربا، و يقال: كافيا. قال أبو سليمان: و يقال: معناه أنه الكفيل بأرزاق العباد، و القائم عليهم بمصالحهم. و حقيقته أنه يستقل بالأمر الموكول إليه. و من هذا قول المسلمين: حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيـلُ أى نعم الكفيـل بأمورنا و القائم بها. و أما قوله فى قصـة موسـى و شـعيب (عليهما السـلام): وَ اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ «۳» فقد أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافظ، أنا عبـد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسن، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن عبـد اللّه بن المبارك، عن ابن جريـج، قـال: يعنى شـهيدا. و منهـا: (سـريع الحساب): قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ «۴». أخبرنا أبو نصـر، محمـد بن على الفقيه، ثنا أبو عبـد اللّه، محمـد بن يعقوب الشـيبانى، ثنا محمـد بن عبـد الوهاب الفراء، ثنا يعلى بن عبيـد، ثنا إسـماعيل بن أبى خالد، سمعت عبـد اللّه بن أبى أوفى، قـال: دعا رسول اللّه الاسـماء و الصـفات، ص: ۱۴۴ صـلى اللّه عليه و سـلم على الأحزاب و قال: «اللهم منزل الكتـاب، سـريع الحساب، اهزم الأحزاب. اللهم اهزمهم و زلزلهم». أخرجاه فى الصـحيح «۱» من حديث إسـماعيل بن أبى خالد. قـال الحليمى: فقيل: معناه: لا يشـغله حساب أحـد عن حساب غيره، فيطول الأمر فى محاسبة الخلق عليه. و قـد قيل: معناه أنه يحاسـب الخلق يوم القيامـة فى وقت قريب، لو تولى المخلوقون مثل ذلك الأمر فى مثله، لما قـدروا عليه، و لاحتاجوا إلى سـنين لا يحصـيها إلا

اللّه تعالى. و منها: ذو الفضل: قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «۲». قال الحليمى: و هو المنعم بما لا يلزمه. قلت: و قد روى فى تسمية المنعم المفضل حديث منقطع. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن على بن حشيش المقرئ بالكوفة، أنا أبو إسحاق بن أبى العزائم، أنا أحمد بن حازم، أنا جعفر بن عون، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، ثنا شيخ لنا أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان إذا جاءه شىء يكرهه، قال: الحمد للّه على كل حال. و إذا جاءه شىء يعجبه، قال: الحمد اللّه المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات. و منها: (ذو انتقام): قال اللّه (عز و جل): وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۱۴۵ و قال: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ «۱». و رويناه فى خبر الأسامى المنتقم. قال الحليمى: هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق. و منها: (المغنى): و هو فى خبر الأسامى مذكور. قال أبو سليمان: هو الذى جبر مفاقر الخلق، و ساق إليهم أرزاقهم، فأغناهم عما سواه، كقوله (عز و جل): وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنى وَ أَقْنى «۲». و يكون المغنى الكافى، من الغناء ممدودا مفتوح الغين. قال الحليمى: و منها ما جاء عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: لا تقولوا: «الطبيب» و لكن قولوا: «الرفيق» فإن الطبيب هو اللّه «۳». قال: و معنى هذا أن المعالج للمريض من الآدميين، و إن كان حاذقا متقدما فى صناعته، فإنه قد لا يحيط علما بنفس الداء، و لئن عرفه و ميزه. فلا يعرف مقداره، و لا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل و قوته. و لا ـ يقدم على معالجته إلا ـ متطببا عاملا ـ بالأ ـ غلب من رأيه و فهمه، لأن منزلته فى علم الدواء كمنزلته التى ذكرتها فى علم الداء، فهو لذلك ربما يصيب و ربما يخطئ، و ربما يزيد فيغلو. و ربما ينقص فيكبو. فاسم الرفيق إذا أولى به من اسم الطبيب، لأنه يرفق بالعليل، فيحميه ما يخشى أن لا يحتمله بدنه، و يطعمه و يسقيه ما يرى أنه أرفق به. فأما الطبيب، فهو العالم بحقيقة الداء و الدواء القادر على الصحة و الشفاء. و ليس بهذه الصفة إلا الخالق البارئ و المصور. فلا ينبغى أن يسمى بهذا الاسم أحد سواه. فأما صفة تسمية اللّه (جل ثناؤه) فهى أن يذكر ذلك فى حال الاستشفاء، مثل أن يقال: «اللهم إنك أنت المصح و الممرض و المداوى و الطبيب»، و نحو ذلك. فأما أن يقال: «يا طبيب» الاسماء و الصفات، ص: ۱۴۶ كما يقال: «يا رحيم» أو «يا حليم» أو «يا كريم»، فإن ذلك مفارقة لآداب الدعاء. و اللّه أعلم. قلت: و فى مثل هذه الحالة ورد تسميته به فى الآثار. أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، أنا أبو محمد، عبد اللّه ابن محمد بن اسحاق الفاكهى بمكة، أنا أبو يحيى بن أبى ميسرة، ثنا العلاء ابن عبد الجبار، أنا نافع بن عمر الجمحى، عن ابن أبى مليكة، عن عائشة رضى اللّه عنها، أنها كانت تمسح صدر النبى صلى اللّه عليه و سلم و تقول: «اكشف الباس رب الناس، أنت الطبيب و أنت الشافى» «۱». فيقول النبى صلى اللّه عليه و سلم: «ألحقنى بالرفيق الأعلى» «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر، محمد بن المؤمل، ثنا ابن الفضل بن محمد الشعرانى، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا سفيان بن عيينة، ثنا عبد الملك بن أبجر، عن إياد بن لقيط، عن أبى رمثة رضى اللّه عنه قال: أتيت النبى صلى اللّه عليه و سلم مع أبى، فرأى التى بظهره، فقال: يا رسول اللّه، ألا ـ أعالجها، فإنى طبيب. قال صلى اللّه عليه و سلم: أنت رفيق، و اللّه الطبيب. قال: من هذا معك؟ قال: قلت: ابنى أشهد به. قال صلى اللّه عليه و سلم: أما أنه لا يجنى عليك و لا تجنى عليه. قال الحليمى: و منها ما جاء عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: «اللهم اشف أنت الشافى». أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أنا هشيم، عن الأعمش، عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان إذا دخل على مريض، وضع يده حيث يشتكى، ثم يقول: «أذهب البأس، الاسماء و الصفات، ص: ۱۴۷ رب الناس، اشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقما». قالت رضى اللّه عنها: فلما مرض النبى صلى اللّه عليه و سلم وضعت يدى عليه، و ذهبت أقول ذلك، فدفعنى و قال: «اللهم الرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى». رواه مسلم فى الصحيح «۱»، عن يحيى بن يحيى. و أخرجه البخارى من وجه آخر، عن الأعمش. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو على، إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن إبراهيم بن يزيد، عن مسروق و عن أبى الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضى اللّه عنهما، قالت: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان إذ أتى بمريض، قال: «أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافى، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما». أخرجه البخارى فى الصحيح، فقال: و قال إبراهيم بن طهمان. قال الحليمى:

قـد یجوز أن یقال فی الـدعاء: یا شافی یا کافی، لأن اللّه (عز و جل) یشـفی الصـدور من الشـبه و الشـکوک، و من الحسد و الغلول، و الأبـدان من الأمـراض و الآفـات، و لاـ یقـدر علی ذلک غیره. و لا یـدعی بهـذا الاسم سواه. و معنی الشـفاء: رفع ما یؤذی أو یؤلم عن البدن. قال: و منها ما جاء عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: «إن اللّه حیی کریم». أخبرناه أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسهٔ، ثنا أبو داود، ثنا مؤمل بن الفضل الحرانی، ثنا عیسـی بن یونس، ثنا جعفر، یعنی ابن میمون- صاحب الأنماط- حدثنا أبو عثمان، عن سـلمان رضـی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن ربکم (عز و جل) حیی کریم، یستحی من عبده إذا رفع یدیه إلیه أن یردهما صـفرا «۲». کذا رواه الأنماطی. الاسـماء و الصفات، ص: ۱۴۸ و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمـد بن یعقوب، ثنا محمد بن إسـحاق الصاغانی، ثنا عفان، ثنا حماد بن سـلمهٔ، عن ثابت، و حمید، و سـعید الجریری، عن أبی عثمان النهدی، عن سـلمان أنه قال: أجـد فی التوراهٔ: إن اللّه حیی کریم، یسـتحی أن یرد یـدین خائبتین سـئل بهما خیرا. و أخبرنا أبو عبـد اللّه، ثنا أبو العباس، ثنا محمد، أنا أسود بن عامر، ثنا أبو بکر بن عیاش، عن عبد الملک بن أبی سـلیمان، عن عطاء، عن صفوان ابن یعلی بن أمیهٔ، عن أبیه، قال: قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم: إن اللّه (عز و جل) حیی ستیر. فإذا أراد- یعنی أحدکم- أن یغتسل، فلیتوار بشیء. قال الحلیمی: و معناه أنه یکره أن یرد العبـد إذا دعاه فسأله ما لا یمتنع فی الحکمهٔ إعطاؤه إیاه، و إجابته إلیه، فهو لا یفعل ذلک إلا أنه لاـ یخـاف من فعله ذمّـا، کمـا یخـافه النـاس، فیکرهون لـذلک فعل أمور و ترک أمور. فإن الخوف غیر جائز علیه. قلت: و قوله «ستیر» یعنی أنه ساتر یستر علی عباده کثیرا و لا یفضـحهم فی المشاهـد. کذلک یحب من عباده الستر علی أنفسـهم، و اجتناب ما یشـینهم. و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۱۴۹

فصل [و للّه (جل ثناؤه) أسماء أخر]

فصل [و للّه (جل ثناؤه) أسـماء أخر] قال الشـیخ عبـد اللّه الحلیمی: و للّه (جل ثناؤه) أسـماء سوی ما ذکرنا تـدخل فی أبواب مختلفـهٔ: منها: (ذو العرش): قال اللّه (عز و جل): وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ* ذُو الْعَرْشِ الْمَجِیـدُ «۱». قال الحلیمی: معناه: الملک الذی یقصد الصافون حول العرش تعظیمه و عبادته. فهـذا قـد یتبع إثبات الباری (جل ثناؤه) علی معنی أن للعباد ملکا و ربا یسـتحق علیهم أن یعبـدوه. یعنی إذا أمرهم به. و قـد یتبع التوحیـد علی معنی أن المعبود واحـد، و الملک واحـد. و لیس العرش إلا لواحـد. و قـد یتبع إثبات الإبـداع و الاـختراع له، لأـنه لا یثبت العرش إلا من ینسب الاختراع إلیه. و قـد یتبع إثبات التـدبیر له علی معنی أنه هو الـذی رتب الخلائق، و دبر الأـمور، فعلا بالعرش عن کل شـیء، و جعله مصـدرا لقضایاه و أقـداره، و رتب له حملـهٔ من ملائکته، و آخرین منهم یصـفون حوله و یعبـدونه. و منهـا (ذو الجلاـل و الإکرام): قال اللّه (عز و جل) وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ «۲». و رویناه فی خبر الأسامی و غیره. و أخبرنـا أبو الحسن، محمـد بن أبی المعروف المهرجـانی بهـا، أنا أبو سـهل، بشـر بن أحمـد، أنا أبو جعفر، أحمـد بن الحسـین الحذاء، ثنا علی بن عبد اللّه الاسـماء و الصـفات، ص: ۱۵۰ المـدینی، ثنا بشـر بن المفضل، ثنا الجریری، عن أبی الورد بن ثمامـهٔ، عن اللجلاج، قال: حدثنی معاذ بن جبل رضـی اللّه عنه، قال: أتی النبی صـلی اللّه علیه و سلم علی رجل یقول: یا ذا الجلال و الإکرام. قال: قد استجیب لک فسل «۱». قال الحلیمی: و معناه المسـتحق لأن یهاب لسلطانه، و یثنی علیه بما یلیق بعلو شأنه. و هذا قد یدخل فی باب الإثبات علی معنی أن للخلق ربا یسـتحق علیهم الإجلال و الإکرام. و یدخل فی باب التوحید علی معنی أن هذا الحق لیس إلا لمستحق واحـد. قـال أبو سـلیمان الخطـابی: الجلاـل مصـدر الجلیـل. یقال: جلیل من الجلالـهٔ و الجلال. و الإکرام مصـدر أکرم یکرم إکراما. و المعنی أن اللّه (عز و جل) یستحق أن یجل و یکرم، فلا یجحد و لا یکفر به. و قد یحتمل المعنی أنه یکرم أهل ولایته و یرفع درجاتهم بالتوفیق لطاعته فی الـدنیا، و یجلهم بأن یتقبل أعمالهم، و یرفع فی الجنان درجاتهم. و قد یحتمل أن یکون أحد الأمرین، و هو الجلال مضافا إلی اللّه (تعـالی) بمعنی الصـفهٔ له و الآـخر مضافـا إلی العبـد بمعنی الفعل منه، کقول (سـبحانه و تعالی) هُوَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ «۲». فانصرف أحد الأمرین إلی اللّه (سبحانه و تعالی)، و هو المغفرهٔ، و الآخر إلی العباد، و هو أهل التقوی. و اللّه أعلم. أخبرنا

أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله (عز و جل): ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ «۳»، يقول: ذو العظمة و الكبرياء. قال الحليمى: و منها: (الفرد): لأن معناه المنفرد بالقدم و الإبداع و التدبير. الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۱ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللّه الحربى ببغداد، أنا أحمد بن سلمان الفقيه، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أبى الدنيا، ثنا محمد بن يزيد الرفاعى، ثنا أبو بكر بن عياش، ثنا الكلبى، عن أبى صالح، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: حدثنى جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قرأ: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي، فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ ... «۱» الآية. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اللهم إنك أمرت بالدعاء و تكفلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك. إن الحمد و النعمة لك و الملك، لا شريك لك. أشهد أنك فرد أحد صمد لم تلد و لم تولد، و لم يكن لك كفوا أحد. و أشهد أن وعدك حق، و لقاءك حق، و الجنة حق، و النار حق، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و أنك تبعث من فى القبور «۲». و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد ابن يوسف السلمى، ثنا أبو المغيرة، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنى محمد بن طلحة، عن رجل، قال: إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان إذا أراد أن يحيى الموتى، صلى ركعتين يقرأ فى الأولى: تبارك الذى بيده الملك. و فى الثانية تنزيل السجدة. فإذا فرغ، مدح اللّه تعالى، فأثنى عليه، ثم دعا بسبعة أسماء: «يا قديم، يا خفى، يا دائم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد». ليس هذا بالقوى. و كذلك ما قبله. و اللّه أعلم. و منها: (ذو المعارج): قال الحليمى: و هو الذى يعرج إليه بالأرواح و الأعمال. و هذا أيضا يدخل فى باب الإثبات و التوحيد و الإبداع و التدبير. و باللّه التوفيق. و فى كتاب اللّه تعالى: مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ «۳». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو نصر، أحمد بن سهل الفقيه الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۲ ببخارى، ثنا قيس بن أنيف البخارى، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن جعفر ابن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جده، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما، قال: أتيته فسألته عن حجة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فذكر الحديث، قال فيه: ثم أهل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك «۱»». و أهل الناس. قال: و لبى الناس: «لبيك ذا المعارج، و لبيك ذا الفواضل» فلم يعب على أحد منهم شيئا. الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۳

باب ما جاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور أنها من أسماء اللّه (عز و جل)

باب ما جاء فى حروف المقطعات فى فواتح السور أنها من أسماء اللّه (عز و جل) أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أنه قال فى قوله تعالى: «كهيعص»، و «طه»، و «طس»، و «طسم»، و «يس»، و «ص»، و «حم عسق»، و «ق»، و نحو ذلك، قسم أقسمه اللّه تعالى، و هى من أسماء اللّه (عز و جل). أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا ورقاء، ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: «كهيعص». قال: كاف من كريم. و هاء من هادى، و ياء من حكيم، و عين من عليم، و ص من صادق. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبد اللّه، عن حصين بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن راشد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: «كهيعص»، قال: كبير، هاد، يمين، عزيز، صادق. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى محمد بن إسحاق الصفار ثنا أحمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، أنا شريك، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۴ جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله (عز و جل): «كهيعص»، قال: كاف، هاد، أمين، عزيز، صادق. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن بكير، ثنا شريك، عن عطاء، عن أبى الضحى، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما: «المص»، قال: أنا اللّه أفضل. «المر». قال: أنا اللّه أرى. أخبرنا أبو عبد اللّه

الحافظ، أخبرنی أبو أحمد، محمد بن إسحاق، ثنا الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، ثنا عمرو بن طلحة القناد، ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعیل بن عبد الرحمن السدی، عن أبی مالک، و عن أبی صالح، عن ابن عباس، و عن مرة الهمدانی، عن ابن مسعود رضی اللّه عنه و عن ناس من أصحاب النبی صلی اللّه علیه و سلم الم ذلِکَ الْکِتابُ. أما «الم» فهو حرف اشتق من حروف هجاء أسماء اللّه (عز و جل). و أخبرنا أبو الحسین بن بشران، ثنا دعلج بن أحمد، ثنا محمد بن سلیمان، حدثنا عبید اللّه بن موسی، ثنا إسماعیل بن أبی خالد، عن السدیّ، قال: فواتح السور من أسماء اللّه (عز و جل). الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۵

باب ما جاء فی فضل الکلمة الباقیة فی عقب إبراهیم علیه السلام و هی کلمة التقوی و دعوة الحق: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ

باب ما جاء فی فضل الکلمة الباقیة فی عقب إبراهیم علیه السلام و هی کلمة التقوی و دعوة الحق: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ قال أبو عبد اللّه الحلیمی: ضمن اللّه (جل ثناؤه) المعانی التی ذکرناها فی أسماء اللّه (تعالی جده) کلمة واحدة، و هی: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ. و أمر المأمورین بالإیمان أن یعتقدوها و یقولوها، فقال (عز و جل): فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ «۱». و قال فیما ذم به مستکبری العرب: إِنَّهُمْ کانُوا إِذا قِیلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ یَسْتَکْبِرُونَ* وَ یَقُولُونَ أَ إِنَّا لَتارِکُوا آلِهَتِنا لِشاعِرٍ مَجْنُونٍ «۲». و المعنی أنهم کانوا إذا قیل لهم: قولوا: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، استکبروا و لم یقولوها، بل قالوا مکانها: أَ إِنَّا لَتارِکُوا آلِهَتِنا لِشاعِرٍ مَجْنُونٍ «۳». و وصف اللّه تبارک و تعالی نفسه فی هذه الکلمة فی غیر موضع من کتابه فقال: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ «۴». و قال: هُوَ الْحَیُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ «۵». و أضاف هذه الکلمة فی بعض الآیات إلی إبراهیم الخلیل صلوات اللّه و سلامه علیه، فقال بعد أن أخبر عنه أنه قال لأبیه و قومه: إِنَّنِی بَراءٌ مِمَّا الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۶ تَعْبُدُونَ* إِلَّا الَّذِی فَطَرَنِی فَإِنَّهُ سَیَهْدِینِ* وَ جَعَلَها کَلِمَةً باقِیَةً فِی عَقِبِهِ «۱» فقیل: الکلمة لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ. و مجاز قوله: إِنَّنِی بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ لا إله. و مجاز قوله: إِلَّا الَّذِی فَطَرَنِی إلا اللّه. فیحتمل أن یکون أولاده المؤمنون أخذوا هذه الکلمة عنه، فکانوا یقولون: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ. ثم أن اللّه (تعالی جل ثناؤه) جددها بعد دروسها للنبی صلی اللّه علیه و سلم إذ بعثه لأنه کان من ذریة إبراهیم (علیه الصلاة و السلام)، و ورثه من هذه الکلمة ما ورثه من البیت، و المقام، و زمزم، و الصفا، و المروة، و عرفة، و المشعر، و منی، و الکلمات التی ابتلاه بها فأتمها، و القربان، فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتی یقولوا: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ. فإذا قالوها، فقد عصموا منی دماءهم و أموالهم إلا بحقها» «۲». و أخبرناه أبو الحسن علی بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم، سلیمان ابن أبی أحمد الطبرانی، ثنا ابن أبی مریم، ثنا الفریابی ح. قال سلیمان: و حدثنا علی بن عبد العزیز، ثنا أبو نعیم، قالا: ثنا سفیان عن ابن أبی الزبیر، عن جابر رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أمرت أن أقاتل الناس حتی یقولوا: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، فإذا قالوا: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، عصموا منی دماءهم و أموالهم إلا بحقها، و حسابهم علی اللّه (عز و جل). ثم قرأ صلی اللّه علیه و سلم: إِنَّما أَنْتَ مُذَکِّرٌ* لَسْتَ عَلَیْهِمْ بِمُصَیْطِرٍ* إِلَّا مَنْ تَوَلَّی وَ کَفَرَ «۳». أخرجه مسلم بن الحجاج فی الصحیح من حدیث وکیع، و عبد الرحمن ابن مهدی، عن سفیان الثوری «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۷ قال أبو عبد اللّه الحلیمی، و فی هذا بیان أن هذه الکلمة یکفی الانسلاخ بها من جمیع أصناف الکفر باللّه (جل ثناؤه). و إذا تأملناها، وجدناها بالحقیقة کذلک، لأن من قال: لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، فقد أثبت اللّه تعالی، و نفی غیره، فخرج بإثبات ما أثبت من التعطیل، و بما ضم إلیه من نفی غیره عن التشریک، و أثبت باسم الإله الإبداع و التدبیر معا، إذ کانت الإلهیة لا تصیر مثبتة له (جل ثناؤه) بإضافة الموجودات إلیه علی معنی أنه سبب لوجودها، دون أن یکون فعلا له و صنعا، و یکون لوجودها بإرادته و اختیاره تعلق. و لا بإضافة فعل یکون منه فیها سوی الإبداع إلیه مثل الترکیب و النظم و التألیف، فإن الأبوین قد یکونان سببا للولد علی بعض الوجوه. ثم لا یستحق واحد منهما اسم الإله. و النجار و الصائغ، و من یجری مجراهما کل واحد منهم یرکب و یهیئ و لا یستحق اسم الإله، فعلم بهذا أن اسم الإله لا یجب إلا لکل مبدع. و إذا وقع الاعتراف بالإبداع، فقد وقع بالتدبیر، لأن الإیجاد تدبیر، و لأن تدبیر الموجود إنما یکون بإتقانه، أو بإحداث أغراض فیه، أو إعدامه بعد إیجاده. و کل ذلک إذا کان فهو إبداع و إحداث. و فی ذلک ما یبین أنه لا معنی لفصل التدبیر عن الإبداع و تمیزه عنه. و أن الاعتراف بالإبداع ینتظم جمیع وجوهه، و عامة ما

يدخل فی بابه. هذا هو الأصل الجاری علی سنن النظر، ما لم يناقض قول مناقض، فيسلم أمرا و يجحد مثله، أو يعطی أصلا، و يمنع فرعه. فأما التشبيه فإن هذه الكلمة أيضا تأتی علی نفيه، لأن اسم الإله إذا ثبت، فكل وصف يعود عليه بالإبطال، وجب أن يكون منفيا بثبوته. و التشبيه من هذه الجملة، لأنه إذا كان له من خلقه شبيه، وجب أن يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز علی شبيهه. و إذا جاز ذلك عليه، لم يستحق اسم الإله كما لا يستحقه خلقه الذی شبه به. فتبين بهذا أن اسم الإله و التشبيه لا يجتمعان، كما أن اسم الإله و نفی الإبداع عنه لا يأتلفان. و باللّه التوفيق. الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۸ أخبرنا أبو الحسين، علی بن محمد بن عبد اللّه بن بشران العدل، و أبو محمد عبد اللّه بن يحيی بن عبد الجبار السكری ببغداد، قالا: أنا أبو علی، إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادی، ثنا عبد الرزاق، أنا عمر، عن الزهری، أخبرنی ابن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل عليه رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم، فوجد عنده أبا جهل بن هشام، و عبد اللّه بن أبی أمية، فقال له النبی صلی اللّه عليه و سلم: أی عم، قل: «لا إله إلا اللّه» كلمة أحاج لك بها عند اللّه (عز و جل). قال: فقال له أبو جهل، و عبد اللّه ابن أبی أمية: أی أبا طالب، أ ترغب عن ملة عبد المطلب؟ فكان آخر شیء كلمه به أن قال: علی ملة عبد المطلب. قال: فقال النبی صلی اللّه عليه و سلم: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنك». قال: فنزلت: ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ إلی وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ «۱». قال: فلما مات و هو كافر، قال: و نزلت: إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ... «۲» الآية. رواه البخاری و مسلم فی الصحيح من حديث عبد الرزاق «۳». حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوی، أنا حاجب بن أحمد بن سليمان الطوسی، ثنا عبد الرحيم بن منير، ثنا جرير، أنا مطرف، عن الشعبی، عن أبی طلحة بن عبيد اللّه، قال: رأی عمر رضی اللّه عنه طلحة حزينا فقال: مالك يا أبا فلان؟ قال: فإنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم يقول: «إنی لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا نفس اللّه عنه كربته، و أشرق لونه، الاسماء و الصفات، ص: ۱۵۹ و رأی ما يسره». و ما منعنی أن أسأله عنها إلا القدرة عليه، حتی مات، فقال عمر رضی اللّه عنه: إنی لأعلمها. قال فما هی؟ قال: لا نعلم كلمة هی أعظم من كلمة أمر بها عمه: «لا إله إلا اللّه» «۱». قال: فهی و اللّه هی. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا محمد بن خليل، الأصبهانی، ثنا موسی ابن إسحاق القاضی، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علی بن مسهر، عن مطرف ابن طريف الحارثی، عن الشعبی، عن يحيی بن طلحة بن عبيد اللّه، عن أبيه، قال: إن عمر رضی اللّه عنه رآه كئيبا فقال له: مالك، لعله ساءتك امرأة ابن عمك؟ قال: لا- و أثنی علی أبی بكر رضی اللّه عنه- و لكنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم يقول: «كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا فرج اللّه عنه كربته و أشرق لونه» فما منعنی أن أسأله عنها إلا القدرة عليه، حتی مات. فقال عمر رضی اللّه عنه: إنی لأعرفها. فقال له طلحة: و ما هی؟ فقال له عمر رضی اللّه عنه: هل تعلم كلمة هی أعظم من كلمة أمر بها عمه: «لا إله إلا اللّه». فقال طلحة رضی اللّه عنه: هی و اللّه هی. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانی، ثنا معلی بن منصور، ثنا إسماعيل بن علية، عن خالد، حدثنی الوليد بن مسلم، عن حمران، عن عثمان رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: «من مات و هو يعلم أن «لا إله إلا اللّه»، دخل الجنة». رواه مسلم فی الصحيح، عن أبی بكر بن أبی شيبة، عن إسماعيل بن علية «۲». أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، ثنا عبد اللّه بن جعفر الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۰ الأصفهانی، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن حبيب بن أبی ثابت و الأعمش، و عبد العزيز بن رفيع، عن زيد بن وهب، عن أبی ذر رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: «يا أبا ذر بشر الناس أنه من قال: «لا إله إلا اللّه»، دخل الجنة». أشار البخاری إلی هذه الرواية من حديث النضر بن شميل، عن شعبة، و أخرجا معناه من أوجه «۱». أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد اللّه بن أبی جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان ح. و أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن أبی المعروف الفقيه المهرجانی. أنا أبو عمرو، إسماعيل بن نجيد، أنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح بن أبی عريب، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل رضی اللّه عنه قال: قال: قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: «من كان آخر كلامه: «لا إله إلا اللّه»، دخل الجنة». أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق،

عن معمر، عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن عبيد اللّه بن عدى بن الخيار، عن المقداد بن الأسود رضى اللّه عنه، قال: قلت: يا رسول اللّه، أ رأيت إن اختلفت أنا و رجل من المشركين بضربتين، فقطع يدى، فلما علوته بالسيف، قال: «لا إله إلا اللّه». أضربه أم أدعه؟ قال صلى اللّه عليه و سلم بل دعه. قال: قلت: قطع يدى. قال: إن ضربته بعد أن قالها، فهو مثلك قبل أن تقتله، و أنت مثله قبل أن يقولها. قلت: يريد به فى إباحة الدم. رواه مسلم فى الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۱ أخبرنا أبو صالح بن أبى طاهر العنبرى، ثنا جدى يحيى بن منصور القاضى، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد الثقفى، ثنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن الصنابحى، عن عبادة بن الصامت رضى اللّه عنه أنه قال: دخلت عليه و هو فى الموت فبكيت، فقال: مهلا، لم تبكى، فواللّه لئن استشهدت لأشهدن لك، و لئن استطعت لأنفعنك. ثم قال: و اللّه ما من حديث سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا، و سوف أحدثكموه اليوم، و قد أحيط بنفسى، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: من شهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه، حرم اللّه عليه النار. و رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة «۱». أخبرنا أبو القاسم، عبد الخالق بن على المؤذن، أنا أبو بكر بن حنب، ثنا عبد اللّه بن روح، ثنا عثمان بن عمر بن فارس، أنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن معاذ بن جبل رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: من شهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه، دخل الجنة، و روينا معناه، عن عبد اللّه بن مسعود، و أبى هريرة، و غيرهما رضى اللّه عنهم عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، أنا ابن عثمان، يعنى عبدان، ثنا عبد اللّه، يعنى ابن المبارك، أنا معمر، عن الزهرى أنه حدثه، قال: أخبرنى محمود بن الربيع، زعم أنه عقل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عقل مجة مجها الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۲ من دلو كانت فى دارهم. قال: سمعت عتبان بن مالك الأنصارى، ثم أحد بنى سالم رضى اللّه عنه، قال: كنت أصلى لقومى بنى سالم، فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقلت له: إنى قد أنكرت بصرى، و أن السيول تحول بينى و بين مسجد قومى فلوددت أنك جئت فصليت فى بيتى مكانا أتخذه مسجدا. فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أفعل إن شاء اللّه. قال: فغدا علىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر رضى اللّه عنه معه بعد ما اشتد النهار، فاستأذن النبى صلى اللّه عليه و سلم، فأذنت له. فلم يجلس حتى قال: أين تحب أن أصلى فى بيتك؟ فأشرت له إلى المكان الذى أحب أن يصلى فيه، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فصففنا خلفه، ثم سلم، و سلمنا حين سلم، فحبسناه على خزيرة «۱» صنع له، فسمع به أهل الدار و هم يدعون قراهم الزور، فثابوا «۲» حتى امتلأ البيت، فقال رجل: فأين مالك بن الدخشم؟ فقال رجل منا: ذاك رجل منافق، لا يحب اللّه و رسوله. فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لا تقولوه، يقول: «لا إله إلا اللّه»، يبتغى بذلك وجه اللّه. قال: أما نحن فنرى وجهه و حديثه إلى المنافقين. فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم أيضا لا تقولوه، يقول: «لا إله إلا اللّه»، يبتغى بذلك وجه اللّه. قال: بلى، أرى يا رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لن يوافى عبد يوم القيامة و هو يقول: «لا إله إلا اللّه»، يبتغى بذلك وجه اللّه (عز و جل) إلا حرم اللّه عليه النار. قال محمود: فحدثت قوما فيهم أبو أيوب- صاحب النبى صلى اللّه عليه و سلم- فى غزوته التى توفى فيها مع يزيد بن معاوية، فأنكر علىّ و قال: ما أظن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال ما قلت قط. فكبر ذلك علىّ، فجعلت للّه علىّ إن سلمنى حتى أقفل من غزوتى أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيّا، فأهللت من إيليا بحج أو عمرة، حتى قدمت المدينة، فأتيت بنى سالم. فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره، و هو إمام قومه، فلما سلم من صلاته، جئته فسلمت عليه و أخبرته من أنا، فحدثنى به كما حدثنى أول مرة. الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۳ و حدثنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف، حدثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهرى، حدثنى محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك رضى اللّه عنه، قال: أتيت النبى صلى اللّه عليه و سلم، فذكر الحديث بمعناه. و حديث ابن المبارك أتم، إلا أنه زاد: قال الزهرى: ثم نزلت بعد ذلك فرائض و أمور نرى الأمر انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يغتر، فلا يغتر. رواه البخارى فى الصحيح، عن عبدان. و رواه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق «۱». أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عمر بن

حفص المقرى بن الحمامى ببغداد، أنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك رضى اللّه عنه- و كان أعمى- قال: يا رسول اللّه، قال: فخط فى دارى خطا حتى أتخذه مصلى و مسجدا، فاجتمع إليه قومه، و تغيب مالك بن الدخشم، فوقعوا فيه، و قالوا: يا رسول اللّه، إنه منافق. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أ ليس يشهد أن لا إله إلا اللّه، و أنى رسول اللّه؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، إنما يقولها تعوذا. قال: صلى اللّه عليه و سلم: فوالذى نفسى بيده لا- يقولها عبد صادقا إلا حرمت عليه النار. قال أنس رضى اللّه عنه: فلقيت عتبان رضى اللّه عنه فسألته، فحدثنى. أخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر، عن حماد بن سلمة «۲»: حدثنا أبو بكر، أحمد بن الحسن القاضى- إملاء- أنا أبو سهل، أحمد بن محمد بن زياد النحوى، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا على بن عاصم، أنا سهيل بن أبى صالح، عن عبد اللّه بن دينار عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۴ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: الإيمان بضع و ستون، أو بضع و سبعون. أعلاها شهادة أن لا إله إلا اللّه، و أدناها إماطة الأذى عن الطريق. و الحياء شعبة من الإيمان. أخرجه مسلم فى الصحيح، من حديث جرير، عن سهيل بن أبى صالح «۱»، حدثنا أبو سعيد، عبد الملك بن أبى عثمان الزاهد- إملاء- و أبو الحسن، محمد بن أبى المعروف المهرجانى بها، قالا: أنا أبو عمرو، إسماعيل ابن نجيد السلمى، أنا أبو مسلم، إبراهيم بن عبد اللّه البصرى، ثنا أبو عاصم، ثنا عبيد اللّه بن أبى زياد، ثنا شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضى اللّه عنهما، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اسم اللّه الأعظم فى هاتين الآيتين: الم* اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ «۲». وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ «۳». أخرجه أبو داود فى كتاب السنن «۴». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو النصر، محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا أصبغ بن الفرج المصرى، أنا ابن وهب، ثنا عمرو بن الحارث، قال: إن دراجا أبا السمح حدثهم عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: قال موسى عليه السلام: يا رب، علمنى شيئا أذكرك به و أدعوك به. قال: يا موسى قل: لا إله إلا اللّه. قال: يا رب كل عبادك يقول هذا قال: قل: لا إله إلا اللّه. قال: لا إله إلا أنت يا رب، إنما أريد شيئا تخصنى به. قال: يا موسى، لو أن السموات السبع و عامرهن غيرى و الأرضين السبع فى كفة، و لا إله إلا اللّه فى كفة، مالت بهم لا- إله إلا اللّه «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۵ أخبرنا أبو طاهر، محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو بكر، محمد ابن الحسين القطان، ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى، قال: سمعت المصعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما، قال: أتى النبى صلى اللّه عليه و سلم أعرابى، ثم دعاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقعد، فقال: إن نوحا (عليه الصلاة و السلام) حضرته الوفاة، فقال لابنيه: إنى قاص عليكما الوصية. أوصيكما باثنتين و أنهاكما عن اثنتين: أنهاكما عن الشرك و الكبر. و آمركما بلا إله إلا اللّه فإن السموات و الأرض و ما فيهن لو وضعت فى كفة ميزان، و وضعت لا إله إلا اللّه فى الكفة الأخرى، كانت أرجح منهن. و إن السموات و الأرض لو كانت حلقة فوضعت لا إله إلا اللّه عليها لقصمتها. و آمركما بسبحان اللّه و بحمده، فإنها صلاح كل شىء، و بها يرزق كل شىء «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن أحمد المحبوبى بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد اللّه بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبى اسحاق، عن الأغر، عن أبى هريرة و أبى سعيد رضى اللّه عنهما أنهما شهدا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: إذا قال العبد «لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر»، صدقه ربه. قال: صدق عبدى، لا إله إلا أنا وحدى. و إذا قال: وحده لا شريك له، صدقه ربه، قال: صدق عبدى، لا إله إلا أنا، لا شريك لى. و إذا قال: لا إله إلا اللّه. له الملك له الحمد، قال: صدق عبدى، لا إله إلا أنا، لى الملك و لى الحمد. و إذا قال: لا إله إلا اللّه و لا حول و لا قوة إلا باللّه، قال: صدق عبدى، و لا حول و لا قوة إلا بى. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغانى، ثنا روح بن عبادة، ثنا عمر بن أبى زائدة ح. الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۶ و أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب- و اللفظ له- ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو أيوب، سليمان بن عبيد الغيلانى، ثنا أبو عامر العقدى، ثنا عمر بن أبى زائدة، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: من قال: «لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كل

شيء قدير» عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل. قال: و حدثنا أبو عامر العقدى، ثنا عمر بن أبى زائدة، ثنا عبد اللّه بن أبى السفر، عن الشعبى، عن ربيع بن خيثم بمثل ذلك، فقلت للربيع: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبى ليلى، فأتيت ابن أبى ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبى أيوب الأنصارى، يحدثه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. قال أبو عبد اللّه: و قد ذكر الصاغانى عن روح الإسنادين جميعا، و قال فى حديثه: «كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى أيوب، سليمان بن عبد اللّه. و رواه البخارى، عن عبد اللّه بن محمد، عن أبى عامر العقدى «۱». أخبرنا أبو جعفر، كامل بن أحمد المستملى، و أبو نصر عمر بن عبد العزيز، قالا: أنا أبو العباس، محمد بن إسحاق الضبعى، ثنا الحسن بن على بن زياد، ثنا ابن أبى أويس، حدثنى خالى مالك بن أنس ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا محمد ابن إسماعيل، ثنا القعنبى عن مالك ح. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة و أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسى، قالا: أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا إبراهيم بن على الذهلى، ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سمى، عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «من قال: «لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۷ الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير»، فى يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، و كتبت له مائة حسنة، و محيت عنه مائة سيئة، و كانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. و من قال: سبحان اللّه و بحمده فى يوم مائة مرة، حطت خطاياه و إن كانت مثل زبد البحر». رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبى. و رواه مسلم فى الصحيح، عن يحيى بن يحيى «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن أبى طاهر الدقاق- ببغداد- أنا أحمد بن سلمان، ثنا هلال بن العلاء، ثنا عيسى بن يونس، عن سفيان الثورى، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من قال، لا إله إلا اللّه، أنجاه يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس- هو الأصم- ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن حصين، عن محمد بن جحاده، عن الحسن رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من قال: لا إله إلا اللّه، طاشت ما فى صحيفته من السيئات حتى يعود إلى مثلها» هكذا جاء مرسلا. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أبو أمية، ثنا الحسين بن محمد، أنا جرير بن حازم، عن محمد ابن أبى بكر، عن رجل، عن معاذ بن جبل رضى اللّه عنه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال له حين بعثه إلى اليمن: إنك ستأتى أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل: شهادة أن لا إله إلا اللّه «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۸ أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد اللّه الحربى- ببغداد- أنا أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا عبد اللّه بن محمد بن أبى الدنيا، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى، ثنا موسى بن إبراهيم الأنصارى، ثنا طلحة بن خراش، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أفضل الدعاء: لا إله إلا اللّه. و أفضل الذكر: الحمد للّه» «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس السيارى، و أبو أحمد الصيرفى- بمرو- ثنا إبراهيم بن هلال، ثنا على بن الحسين بن شقيق، قال: سمعت أبى يقول: أنا الحسين بن واقد، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: من قال: لا إله إلا اللّه، فليقل على أثرها: الحمد للّه رب العالمين، يريد قوله: فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن صالح الوحاظى، ثنا إسحاق بن يحيى الكلبى، ثنا الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى اللّه عنه أخبره عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: أنزل اللّه تعالى فى كتابه فذكر قوما استكبروا، فقال: إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ «۳». و قال تعالى: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى وَ كانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها «۴». و هى لا إله إلا اللّه. محمد رسول اللّه. الاسماء و الصفات، ص: ۱۶۹ استكبر عنها المشركون يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى قضية المدة. أخبرنا أبو الحسين، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عباس الأسفاطى، ثنا إسماعيل بن أبى أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، عن

سعید بن المسیب، قال: إن أبا هریرة رضی اللّه عنه أخبره أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: إنی أمرت أن أقاتل الناس حتی یقولوا: لا إله إلا اللّه. فمن قال: لا إله إلا اللّه، فقد عصم منی نفسه و ماله حتی یلقی اللّه تعالی «۱». و أنزل اللّه (عز و جل) یذکر قوما استکبروا: إِنَّهُمْ کانُوا إِذا قِیلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ یَسْتَکْبِرُونَ «۲». و أنزل اللّه (عز و جل): إِذْ جَعَلَ الَّذِینَ کَفَرُوا فِی قُلُوبِهِمُ الْحَمِیَّةَ حَمِیَّةَ الْجاهِلِیَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوی وَ کانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها «۳». و هی: لا إله إلا اللّه، محمد رسول اللّه. استکبر عنها المشرکون یوم الحدیبیة حین دعاهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی طول المدة. حدثنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا علی بن عتبة الشیبانی- بالکوفة- ثنا إبراهیم بن إسحاق القاضی، ثنا یعلی بن عبید، ثنا سفیان الثوری، عن سلمة بن کهیل، عن عبایة بن ربعی عن علی رضی اللّه عنه فی قوله تعالی: وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوی «۴». قال: لا إله إلا اللّه و اللّه أکبر. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروی، ثنا أحمد بن الاسماء و الصفات، ص: ۱۷۰ نجدة، ثنا سعید بن منصور، ثنا سفیان، عن شیخ یقال له یزید أبو خالد مؤذن لأهل مکة، سمعت علیا الأزدی یقول: سمعت ابن عمر رضی اللّه عنهما و سمع الناس یقولون: لا إله إلا اللّه و اللّه أکبر بین مکة و منی، فقال: هی هی. قلت: ما؟ قال: قوله تعالی: وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوی وَ کانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها «۱»، لا إله إلا اللّه. أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفی، ثنا عثمان ابن سعید، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله تعالی: وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوی «۲». قال: شهادة أن لا إله إلا اللّه. و هی رأس کل تقوی. و روینا ذلک عن مجاهد و سعید بن جبیر، و روی ذلک مرفوعا إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم. أخبرنا أبو بکر بن فورک، ثنا أبو بکر، أحمد بن محمود بن خرزاد الأهوازی بها، قال: قرئ علی الحضرمی و أنا حاضر: حدثکم الحسن بن قزعة، قال: و حدثنا عبد اللّه بن ناجیة، ثنا الحسن بن قزعة البصری- مولی بنی هاشم- ثنا سفیان بن حبیب، حدثنا شعبة، عن ثویر، عن أبیه، عن الطفیل بن أبی، عن أبیه رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم فی قوله: وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوی، قال: لا إله إلا اللّه. أخبرنا أبو الحسن، علی بن أحمد بن محمد بن داود البزاز البغداد بها. أخبرنا أبو سهل بن زیاد القطان، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا یونس بن بکیر الشیبانی، عن الأعمش، عن إبراهیم التیمی، عن أبیه، عن أبی ذر رضی اللّه عنه، قال: قلت: یا رسول اللّه، علمنی عملا یقربنی من الجنة، و یباعدنی من الاسماء و الصفات، ص: ۱۷۱ النار. قال صلی اللّه علیه و سلم: إذا عملت سیئة، فأتبعها حسنة. قال: قلت: من الحسنات لا إله إلا اللّه؟ قال: نعم، هی أحسن الحسنات. کذا وجدته بهذا الإسناد «۱». و قد أخبرنا أبو الحسین بن بشران ببغداد، أنا إسماعیل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاویة، عن الأعمش، عن شمر بن عطیة، عن أشیاخه، عن أبی ذر رضی اللّه عنه، قال: قلت: یا رسول اللّه أوصنی. قال صلی اللّه علیه و سلم: اتق اللّه. و إذ عملت سیئة فاتبعها حسنة تمحها: قال: قلت: یا رسول اللّه: أمن الحسنات لا إله إلا اللّه؟ قال صلی اللّه علیه و سلم من أفضل الحسنات. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب، نا محمد ابن إسحاق، ثنا معاویة عن زائدة ح. و أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو بکر القطان، ثنا علی بن الحسن الهلالی، ثنا طلق بن غنام، ثنا زائدة عن الحسن بن عبید اللّه، عن جامع بن شداد أنه سمع الأسود بن هلال یحدث عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه أنه قال فی هذه الآیة: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ «۲». قال: الحسنة لا إله إلا اللّه. أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن یوسف، أنا أبو بکر، محمد بن الحسین القطان، ثنا إبراهیم بن الحارث البغدادی، ثنا یحیی بن أبی بکیر، ثنا إسرائیل، عن سماک، عن عکرمة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ «۳»، قال: لا إله إلا اللّه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو نصر، محمد بن أحمد بن عمر، ثنا أبو بکر، محمد بن النضر الجارودی، ثنا عبد اللّه بن مهران الطبسی، ثنا حفص ابن عمر العدنی، ثنا الحکم بن أبان، عن عکرمة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما الاسماء و الصفات، ص: ۱۷۲ فی قول اللّه (عز و جل): اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِیداً «۱». قول: لا إله إلا اللّه. و قوله (عز و جل): قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَکَّی «۲». قال: من قال: لا إله إلا اللّه و قوله (جل و علا): وَ وَیْلٌ لِلْمُشْرِکِینَ* الَّذِینَ لا یُؤْتُونَ الزَّکاةَ «۳»، الذین لا یقولون: لا إله إلا اللّه. و قول موسی علیه السلام لفرعون: هَلْ لَکَ إِلی أَنْ تَزَکَّی «۴»، إلی أن تقول: لا إله إلا اللّه. و قوله: وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَةَ التَّقْوی «۵»، قال: شهادة أن لا إله إلا اللّه. و قوله: إِنَّ الَّذِینَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ

اسْتَقامُوا «۶»، على شهادة لا إله إلا اللّه. و قوله تعالى: إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً «۷»، قال: لا إله إلا اللّه. و قوله (جل و علا): قُولُوا حِطَّةٌ «۸»، قال: لا إله إلا اللّه. و قول لوط عليه السلام لقومه: أَ لَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ «۹»، قال: أ ليس منكم رجل يقول: لا إله إلا اللّه. و قوله: رَبِّ ارْجِعُونِ* لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً «۱۰»، أقول: لا إله إلا اللّه. و قوله (عز و جل): لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى «۱۱»، الذين قالوا: لا إله إلا اللّه. الحسنى: الجنة. و زيادة: النظر إلى وجه اللّه (تبارك و تعالى). و أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ الاسماء و الصفات، ص: ۱۷۳ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ «۱». يقول: تأمرونهم أن يشهدوا أن لا إله إلا اللّه. و الإقرار بما أنزل اللّه، و تقاتلونهم عليه، و لا إله إلا اللّه أعظم المعروف، و تنهونهم عن المنكر. و المنكر هو التكذيب، و هو أنكر المنكر. و فى قوله: وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا «۲»، قال: هى لا إله إلا اللّه الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى «۳» و هى الشرك باللّه. و فى قوله: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ «۴» يقول: للذين شهدوا أن لا إله إلا اللّه الجنة. و فى قوله: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ «۵»، يقول: شهادة أن لا إله إلا اللّه. و فى قوله: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ «۶»، يقول: شهادة أن لا إله إلا اللّه. و فى قوله: إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً «۷»، قال: العهد: شهادة أن لا إله إلا اللّه. و يبرأ من الحول و القوة، و لا يرجو إلا اللّه. و فى قوله: وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى «۸»، يقول: الذين ارتضاهم بشهادة أن لا إله إلا اللّه. و فى قوله: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها «۹»، يقول: من جاء بلا إله إلا اللّه، فمنها وصل إليه الخير. وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ و هو الشرك، فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ «۱۰». و فى قوله: وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ «۱۱»، يقول: جاء بلا إله إلا اللّه. وَ صَدَّقَ بِهِ يعنى برسوله، أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ «۱۲». يقول: اتقوا الشرك. و فى قوله: إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً «۱۳»، يقول: إلا من أذن له الاسماء و الصفات، ص: ۱۷۴ الرب بشهادة أن لا إله إلا اللّه و هى منتهى الصواب. و فى قوله: مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً، شهادة أن لا إله إلا اللّه. كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، و هو المؤمن. أَصْلُها ثابِتٌ، يقول: لا إله إلا اللّه ثابت فى قلب المؤمن. وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ «۱»، يقول: يرفع بها عمل المؤمن إلى السماء. ثم قال: وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ يقول: الشرك. كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، يعنى الكافر. اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ «۲»، يقول: الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر، و لا برهان. و لا يقبل اللّه مع الشرك عملا. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا أبو جعفر، محمد بن يحيى ابن عمر بن على بن حرب، ثنا على بن حرب، ثنا أبو داود، ثنا سفيان، عن حميد، عن مجاهد فى قوله (عز و جل): وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً «۳»، قال: لا إله إلا اللّه. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا الحسن بن عباس الرازى، ثنا محمد بن أبان، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصغانى، عن محمد بن سعيد بن رمانة، عن أبيه، قال: قال رجل لوهب بن منبه: أ ليس مفتاح الجنة لا إله إلا اللّه؟ قال: بلى يا ابن أخى. و لكن ليس من مفتاح إلا و له أسنان، فمن جاء بأسنانه، فتح له. و من لا، لم يفتح له. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قال: ثنا أبو العباس، هو الأصم، ثنا محمد بن عبيد اللّه بن المنارى، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان عن قتادة فى قوله: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ «۴»، شهادة أن لا إله إلا اللّه. و التوحيد لا يزال فى ذرية من يقولها من بعده، لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ، قال: يتوبون أو يذكرون. الاسماء و الصفات، ص: ۱۷۵

جماع أبواب إثبات صفات اللّه (عز و جل)

باب ما جاء فى إثبات صفة الحياة

باب ما جاء فى إثبات صفة الحياة قال اللّه (عز و جل): اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ «۱». و قال (جل و علا): الم* اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ «۲». و قال (جل جلاله): هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ «۳». و قال تبارك و تعالى: وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ «۴». و قال (جلت عظمته): وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ «۵». أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب، ثنا

محمد بن النضر الجارودى، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنى أبى، ثنا حسين المعلم ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه، قال: أخبرنى أبو أحمد الحسين بن على، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبو يحيى، ثنا أبو معمر، ثنا حسين، حدثنى عبد اللّه ابن بريدة، حدثنى يحيى بن يعمر، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يقول: «اللهم لک أسلمت و بک آمنت و عليک توكلت، و إليک أنبت، و بک خاصمت، أعوذ بعزتک، لا ـ إله إلا ـ أنت أن تضلنى، أنت الحى الاسماء و الصفات، ص: ١٧٨ الذى لا يموت، و الجن و الإنس يموتون» «١». رواه البخارى فى الصحيح عن أبى معمر. و رواه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن أبى معمر. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا محمد بن عبد اللّه بن عمرويه الصفار، ثنا ابن أبى خيثمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حفص بن عمر الشنى- و كان ثقة- حدثنى أبو عمر ابن مرة، قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد- مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- قال: سمعت أبى يحدثنى عن جدى أنه سمع النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول: من قال: أستغفر اللّه الذى لا ـ إله إلا ـ هو الحى، القيوم، غفر له و إن كان فر من الزحف. أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد بن على المقرى، أنا الحسن بن محمد ابن إسحاق الأسفرايينى، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عبد اللّه بن محمد بن أسماء، أنا مهدى بن ميمون، ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت سالم بن عبد اللّه يذكر عن أبيه، عن عمر رضى اللّه عنه: قال: قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: من مر بسوق من هذه الأسواق، فقال: لا إله إلا اللّه، وحده لا شريک له، له الملک، و له الحمد، يحيى و يميت، و هو حى لا يموت، بيده الخير، و هو على كل شىء قدير. كتب اللّه تعالى له ألف ألف حسنة، و محى عنه ألف ألف سيئة، و بنى له بيتا فى الجنة، تابعه أزهر بن سنان، عن محمد بن واسع، عن سالم بن عبد اللّه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو يعلى، حمزة بن عبد العزيز الصيدلانى، قالا: أنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الصفار، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، ثنا الحسن بن الصباح و غيره، قالوا: ثنا زيد بن الحباب، حدثنى عثمان بن الاسماء و الصفات، ص: ١٧٩ موهب، قال: سمعت أنس بن مالک رضى اللّه عنه يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لفاطمة رضى اللّه عنها: ما يمنعک أن تسمعى ما أوصيک به، أن تقولى إذا أصبحت و إذا أمسيت: «يا حى يا قيوم، برحمتک أستغيث، أصلح لى شأنى كله و لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين «١»». أخبرنا أبو عبد اللّه، الحافظ، أنا أبو عبد اللّه الصفار، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، ثنا أبو خيثمة، ثنا أبو معاوية، عن عبيد اللّه بن الوليد، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من قال حين يأوى إلى فراشه: «أستغفر اللّه الذى لا إله إلا هو الحى القيوم و أتوب إليه»، كفر اللّه ذنوبه و إن كانت مثل زبد البحر. و قد مضى بإسناد آخر أصح من هذا. و رويناه بإسناد آخر فى الدعوات. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدورى، ثنا عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم، عن ابن مسعود رضى اللّه عنه، قال: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان إذا نزل به كرب، قال: يا حى يا قيوم، برحمتک أستغيث. و قد قيل عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضى اللّه عنه و هذا مع إرساله أصح. أخبرنا أبو الحسين بن بشراب- ببغداد- أنا أبو على الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبى الدنيا، ثنا القاسم بن هاشم، ثنا الخطاب بن عثمان، ثنا ابن أبى فديک، حدثنى سعد بن سعيد، حدثنى أبو بكر، إسماعيل ابن أبى فديک، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما كربنى أمر إلا ـ تمثل لى جبريل (عليه السلام) فقال: يا محمد، قل: «توكلت على الحى الذى لا يموت» الاسماء و الصفات، ص: ١٨٠ و الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً «١». هكذا جاء منقطعا. و أخبرنا أبو الحسين، أنا أبو على، ثنا ابن أبى الدنيا، حدثنى هارون بن سفيان، حدثنى عبيد اللّه بن محمد القرشى، عن نعيم بن مورع، عن جويبر، عن الضحاک، قال: دعا موسى (عليه السلام) حين توجه إلى فرعون، و دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم حنين، و دعا لكل مكروب: كنت و تكون و أنت حى لا تموت، تنام العيون، و تنكدر النجوم، و أنت حى قيوم، لا تأخذک سنة و لا نوم، يا حى يا قيوم. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا على بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعى، أنا جعفر بن محمد المستفاض الفريابى، ثنا محمد بن عبد الأعلاء، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالک رضى اللّه عنه، قال: كان

من دعاء النبی صلی اللّه علیه و سلم: یا حی یا قیوم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن أحمد بن إسحاق الفقیه، إملاء، أنا محمد بن أیوب، أنا أبو الربیع الزهرانی، ثنا فلیح بن سلیمان، عن ابن شهاب الزهری، عن عروهٔ بن الزبیر، و سعید بن المسیب، و علقمهٔ بن وقاص اللیثی، و عبید اللّه بن عبد اللّه بن عتبهٔ، عن عائشهٔ- زوج النبی صلی اللّه علیه و سلم- حین قال لها أهل الإفک «۲» ما قالوا، فبرأها اللّه (عز و جل) منه، و ذکر الحدیث بطوله، قال فیه: قالت: فقام رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی یومه، فاستعذر من عبد اللّه بن أبی سلول. فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: من یعذرنی من رجل بلغنی أذاه فی أهلی، فو اللّه ثلاث مرات ما علمت علی أهلی إلا خیرا، و قد ذکروا رجلا ما علمت علیه إلا خیرا، و ما کان یدخل علی أهلی إلا معی. فقام سعد بن معاذ رضی اللّه عنه فقال: یا رسول اللّه، أنا و اللّه أعذرک منه، إن کان من الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۱ الأوس ضربنا عنقه، و إن کان من إخواننا من الخزرج، أمرتنا ففعلنا فیه أمرک. فقام سعد بن عبادهٔ رضی اللّه عنه- و کان سید الخزرج، و کان قبل ذلک رجلا صالحا و لکن احتملته الحمیهٔ- فقال: کذبت، لعمر اللّه لا تقتله و لا تقدر علی ذلک. فقام أسید بن الحضیر رضی اللّه عنه فقال: کذبت، لعمر اللّه لنقتلنه و إنک منافق تجادل عن المنافقین ... و ذکر الحدیث. رواه البخاری و مسلم فی الصحیح، عن أبی الربیع الزهرانی «۱»، و فیه أن سعد بن عبادهٔ، و أسید بن حضیر رضی اللّه عنهما أقسما بحیاهٔ اللّه تعالی و ببقائه حیث قالا: «لعمر اللّه» بین یدی النبی صلی اللّه علیه و سلم. الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۲

باب ما جاء فی إثبات صفهٔ العلم

باب ما جاء فی إثبات صفهٔ العلم قال اللّه (عز و جل): وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ «۱». یقول: لا یعلمون شیئا من علمه إلا بما شاء أن یعلمهم إیاه، فیعلموه بتعلیمه. و قال (جل و علا): قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَیاتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ* فَإِلَّمْ یَسْتَجِیبُوا لَکُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ «۲». و قال (جل جلاله): لکِنِ اللَّهُ یَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَیْکَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ «۳». و ذلک حین قالوا لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لا نجد أحدا یشهد أنک رسول اللّه. فأنزل اللّه (عز و جل): لکِنِ اللَّهُ یَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَیْکَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِکَهُ یَشْهَدُونَ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً «۴». و قال تبارک و تعالی: إِلَیْهِ یُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ ما تَخْرُجُ مِنْ ثَمَراتٍ مِنْ أَکْمامِها وَ ما تَحْمِلُ مِنْ أُنْثی وَ لا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۳ و قال تعالی: فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِینَ أُرْسِلَ إِلَیْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِینَ* فَلَنَقُصَّنَّ عَلَیْهِمْ بِعِلْمٍ وَ ما کُنَّا غائِبِینَ «۱». و قال (جلت عظمته): إِنَّما إِلهُکُمُ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ کُلَّ شَیْءٍ عِلْماً «۲». و قال (جلت قدرته) فیما یقوله حملهٔ العرش: رَبَّنا وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَهً وَ عِلْماً «۳». و قال (جلت قدرته): الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ یَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَیْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْماً «۴». أی علمه قد أحاط بالمعلومات کلها. و قال (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ «۵». و قال تعالی: إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ «۶». و کان الأستاذ أبو إسحاق الأسفرایینی یقول: من أسامی صفات الذات ما هو للعلم، منها: العلیم، و معناه تعمیم جمیع المعلومات. و منها: الخبیر، و یختص بأن یعلم ما یکون قبل أن یکون. و منها: الحکیم، و یختص بأن یعلم دقائق الأوصاف. و منها: الشهید، و یختص بأن یعلم الغائب و الحاضر. و معناه أنه لا یغیب عن شیء. و منها: الحافظ، و یختص بأنه لا ینسی ما علم. و منها: المحصی، و یختص بأنه لا تشغله الکثرهٔ عن العلم مثل ضوء النور و اشتداد الریح، و تساقط الأوراق، فیعلم عند ذلک عدد أجزاء الحرکات فی کل ورقهٔ. و کیف لا یعلم و هو الذی یخلق. و قد قال (جل و علا): أَ لا یَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ «۷». الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۴ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن إسحاق، أنا بشر بن موسی، حدثنی الحمیدی، حدثنا سفیان، ثنا عمرو بن دینار، أخبرنی سعید بن جبیر، قال: قلت لابن عباس رضی اللّه عنهما: إن نوفا البکالی یزعم أن موسی صاحب الخضر لیس موسی بنی إسرائیل، إنما هو موسی آخر. فقال ابن عباس رضی اللّه عنهما: کذب عدو اللّه. حدثنا أبی بن کعب أنه سمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: قام موسی (علیه السلام) خطیبا فی بنی إسرائیل، فسأل: أی الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم. فعتب اللّه علیه، إذ لم یرد

العلم إليه، فقال: إن لى عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى (عليه السلام): أى رب، فكيف لى به؟ قال: تأخذ حوتا فتجعله فى مكتل، ثم تنطلق، فحيث فقدت الحوت، فهو ثم. فأخذ حوتا فجعله فى مكتل، ثم انطلق و انطلق معه به، فتاه يوشع بن نون، حتى إذا انتهى إلى الصخرة، وضعا رؤوسهما، فناما، فاضطرب الحوت فى المكتل، فخرج منه، فسقط فى البحر، فاتخذ سبيله فى البحر سربا، و أمسك اللّه تعالى عن الحوت جرية الماء، فصار عليه مثل الطاق. فلما استيقظ موسى، نسى صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقية يومهما و ليلتهما، حتى إذا كان من الغد، قال موسى لفتاه: آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً «۱». قال: و لم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى أمره اللّه تعالى به، فقال له فتاه: أ رَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَ ما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً «۲». قال: فكان للحوت سربا و لموسى و لفتاه عجبا. قال موسى: ذلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً «۳». قال: رجعا يقصان آثارهما، حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى- أى مغطى- بثوب، فسلم عليه موسى، فقال الخضر عليه السلام: و أنى الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۵ بأرضك السلام. قال: أنا موسى. قال: موسى بنى إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا. قال الخضر عليه السلام: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً «۱»، يا موسى إنى على علم من علم اللّه (عز و جل)، علمنيه لا تعلمه، و أنت على علم من علم اللّه، علمكه اللّه لا أعلمه. فقال له موسى: سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً وَ لا أَعْصِي لَكَ أَمْراً «۲». قال الخضر: فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْئَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً «۳». فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت سفينة، فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر، فحملوهم بغير نول. فلما ركبا السفينة، لم يفجأ موسى إلا و الخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم. فقال موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً «۴». قال الخضر: أ لَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً «۵». قال له موسى: لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً «۶». قال: و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: كانت الأولى من موسى نسيانا. قال: و جاء عصفور، فوقع على حرف السفينة، فنقر فى البحر نقرة، فقال له الخضر عليه السلام: ما نقص علمى و علمك من علم اللّه تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل، إذ أبصرا غلاما يلعب مع الصبيان، فأخذ الخضر برأسه، فاقتلعه بيده، فقتله، فقال له موسى: أ قَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۶ نُكْراً* قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً «۱». قال: و هذه أشد من الأولى. قال: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً «۲». قال: فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ «۳». قال: مائلا. فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فأقامه، فقال موسى: قوم أتيناهم، لم يطعمونا، و لم يضيفونا، لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً* قالَ هذا فِراقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً «۴». قال: فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما. قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس رضى اللّه عنهما يقرأ: وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً «۵». و كان يقول: و أما الغلام فكان كافرا، و كان أبواه مؤمنين. رواه البخارى فى الصحيح، عن الحميدى. و رواه مسلم، عن عمرو الناقض و إسحاق بن راهويه و غيرهما عن سفيان بن عيينة «۶». أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد اللّه الأديب، أنا أبو بكر، أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى فى معنى قول الخضر عليه السلام: ما نقص علمى و علمك من علم اللّه تعالى إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. هذا له و جهان:- الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۷ أحدهما: أن نقر العصفور ليس بناقص للبحر، فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا. و هذا كما قيل: و لا عيب فينا غير أن سيوفنا بهن فلول من قراع الكتائب أى ليس فينا عيب. و على هذا قول اللّه (عز و جل) لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلَّا سَلاماً «۱». أى لا يسمعون فيها لغوا البتة. و الآخر: أن قدر ما أخذناه جميعا من العلم إذا اعتبر بعلم اللّه (عز و جل) الذى أحاط بكل شىء لا يبلغ من علم معلوماته فى المقدار إلا كما يبلغ أخذ هذا العصفور من البحر. فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره، فكذلك القدر الذى علمناه اللّه تعالى فى النسبة إلى ما يعلمه (عز و جل) كهذا القدر اليسير من هذا البحر. و اللّه ولى التوفيق. قلت: و قد رواه حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير مبينا، إلا أنه وقفه على ابن عباس رضى اللّه عنهما. أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا

إسماعيل بن الخليل، أنا على بن مسهر، أنا الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: بينما موسى يخاطب الخضر، و الخضر يقول: أ لست نبى بنى إسرائيل، فقد أوتيت من العلم ما تكتفى به، و موسى يقول له: إنى قد أمرت باتباعك. و الخضر يقول: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً «۲». قال: فبينا هو يخاطبه، إذ جاء عصفور، فوقع على شاطئ البحر، فنقر منه نقرة، ثم طار فذهب، فقال الخضر لموسى: يا موسى، هل رأيت الطير أصاب من البحر؟ قال: نعم. قال: ما أصبت أنا و أنت من العلم فى علم اللّه (عز و جل) إلا بمنزلة ما أصاب هذا الطير من هذا البحر. الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۸ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد اللّه بن محمد الكعبى، ثنا محمد بن أيوب، ثنا القعنبى ح. و أخبرنا أبو الحسين، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا القعنبى، عن عبد الرحمن بن أبى الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضى اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعلمنا الاستخارة فى الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول لنا: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك و أسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب. اللهم فإن كنت تعلم هذا الأمر- يسميه بعينه الذى يريد- خيرا لى فى دينى و معاشى و معادى و عاقبة أمرى فاقدره لى، و يسره لى، و بارك لى فيه. اللهم و إن كنت تعلمه شرا لى- مثل الأول- فاصرفه عنى، و اصرفنى عنه، و اقدر لى الخير حيث كان، ثم رضنى به، أو قال: فى عاجل أمرى و آجله. رواه البخارى فى الصحيح، عن قتيبة بن سعيد و غيره، عن عبد الرحمن بن أبى الموال «۱». و أخبرنا أبو يعلى، حمزة بن عبد العزيز الصيدلانى، أنا أبو الفضل، عبدوس بن الحسين السمسار، ثنا أبو حاتم، محمد بن إدريس الرازى، ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، حدثنى أبى، حدثنى ابن أبى ليلى، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه كان إذا استخار اللّه (عز و جل) فى امر يريد أن يصنعه يقول: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك، الاسماء و الصفات، ص: ۱۸۹ و أسألك من فضلك، فإنك تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب. اللهم إن كان هذا خيرا لى فى دينى، و خيرا لى فى معيشتى، و خيرا لى فيما ينبغى فيه الخير، فخر لى فى عاقبته، و يسر لى، ثم بارك لى فيه، و إن كان غير ذلك خيرا، فاقض لى الخير حيث كان و رضنى بقضائك. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أبو بكر، أحمد ابن داود السمنانى، ثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، ثنا عمران بن محمد، عن أبيه، عن فضيل بن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه رضى اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعلمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا أمرا أن يقول: ... فذكر الحديث بنحوه، إلا أنه قال: و خيرا لى فى عاقبتى، فيسره لى. و زاد فى آخره: يا أرحم الراحمين. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا حمزة بن العباس العقبى، ثنا عبد الكريم ابن الهيثم الديرعاقولى، ثنا عباس بن الفضل، ثنا يحيى بن اليمان، عن مسعر، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه رضى اللّه عنه، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعلمنا الاستخارة، يقول: إذا هم أحدكم بأمر، فليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك ... ثم ذكر الحديث مختصرا. أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد المقرى، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، أنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا الربيع، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: صلى بنا عمار بن ياسر يوما صلاة فأوجز فيها، فقال بعض القوم: لقد خففت، أو كلمة نحوها، فقال: لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: فلما انطلق عمار، اتبعه رجل و هو أبى- فسأله عن الدعاء، ثم جاء فأخبر به، فقال: اللهم بعلمك الغيب، و قدرتك على الخلق، أحينى ما علمت الحياة خيرا لى، و توفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى. اللهم أسألك خشيتك فى الغيب و الشهادة، و أسألك كلمة الحق فى الغضب و الرضا، و أسألك القصد فى الفقر و الغنى، و أسألك نعيما لا يبيد، و قرة عين لا تنقطع، و أسألك الرضا بعد القضاء، و أسألك برد الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۰ العيش بعد الموت، و أسألك لذة النظر إلى وجهك، و الشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضرة، و لا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهتدين «۱». أخبرنا أبو الحسين بن بشران- ببغداد- أنا أبو بكر، أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا أبو بكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان- قراءة عليه- ثنا على بن عاصم، أنا عطاء بن السائب، عن أبيه،

عن عبد اللّه بن عمر رضـى اللّه عنهما، قال: قال رجل: لا إله إلا اللّه عدد ما أحصـى علمه. فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: لقد رأيت الملائكهٔ يلقى بعضها بعضا، أيهم يسبق إليها، فيكتبها، فقالت الملائكهٔ: يا رب كيف نكتبها؟ قال: فقال (عز و جل): اكتبوها كما قال عبـدى. أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الحافظ، و أبو عبد اللّه، إسحاق بن محمد بن يوسف السوسـى، قالا: أنا أبو العباس محمـد بن يعقوب، أنـا العباس ابن الوليـد، يعنى بن مزيـد، قال: أخبرنى أبى، قال: سـمعت الأوزاعى يقول: حـدثنى ربيعهٔ بن يزيـد، و يحيى بن أبى عمرو الشيبانى، قالاـ: ثنـا عبـد اللّه بن فيروز الـديلمى، قـال: دخلت على عبـد اللّه بن عمرو بن العاص رضـى اللّه عنهما، فـذكر حـديثا، قـال: سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يقول: إن اللّه تعالى خلق خلقه فى ظلمـهٔ، ثم ألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور يومئـذ شـىء، اهتدى. و من أخطأه، ضل. فلذلك أقول: جف القلم على علم اللّه. قلت: يريد بقوله: من نوره. أى من نور خلقه. قـال اللّه تعالى: وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۱ أخبرنا أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن أحمـد بن بـابويه المزكى، أنا أبو بكر، محمـد بن المؤمل بن الحسـين بن عيسـى. ثنا الفضل، يعنى ابن محمـد ابن المسيب الشعرانى، حـدثنا أبو صالـح، حـدثنى معاويـهٔ بن صالح، عن أبى حلبس، يزيد، عن ميسـرهٔ أنه قال: سـمعت أم الدرداء تقول: سـمعت أبا الدرداء رضـى اللّه عنه يقول: سـمعت أبا القاسم صلى اللّه عليه و سلم ما سمعته يكنيه قبلها و لا بعدها، يقول: إن اللّه (عز و جل) قال: يا عيسى ابن مريم إنى باعث بعـدك أمـهٔ إن أصابهم ما يحبون، حمـدوا و شـكروا. و إن أصابهم ما يكرهون، احتسـبوا و صبروا، و لا حلم و لا علم. قال: يا رب، و كيف يكون هـذا لهم و لا حلم و لا علم. قال: أعطيهم من حلمى و علمى. أخبرنا أبو محمـد، عبـد اللّه بن يوسـف الأصبهانى، أنا أبو سعيد بن الأعرابى، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا الهيثم بن خارجهٔ، أنا الحسن بن يحيى الخشنى، عن صدقهٔ الدمشقى، عن هشـام الكتـانى، عن أنس بن مالـك رضـى اللّه عنه، عن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم، عن جبريـل عليه الصـلاهٔ و السـلام، عن ربه (تبارك و تعالى) ... فـذكر الحـديث، قال فيه: و إن من عبادى المؤمنين من لا يصـلح له إلا الغنى. و لو أفقرته، أفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين من لا يصـلح إيمانه إلا الفقر، و لو بسـطت له، أفسـده ذلك. و إن من عبادى من يريد الباب من العبادهٔ فأكفه عنه لئلا يـدخله العجب، فيفسـده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين من لا يصـلح إيمانه إلا الصـحهٔ، و لو أسـقمته، لأفسده ذلك. أظنه قال: و إن من عبـادى المؤمنين من لاـ يصـلح إيمانه إلا القسم و لو صـححته، لأفسـده ذلك. إنى أدبر عبادى بعلمى بقلوبهم، إنى بهم عليم خبير «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا عمر بن حفص ابن عمر، ثنا عاصم بن على، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبى ليلى، عن داود بن على، عن أبيه، عن ابن عبـاس رضـى اللّه عنهمـا، قال: بعثنى العباس رضـى اللّه عنه إلى رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم، فأتيته ممسيا و هو فى بيت خالتى ميمونهٔ رضـى اللّه عنهما فقام الاسـماء و الصـفات، ص: ۱۹۲ رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم يصـلى من الليل. فلما صـلى الركعتين قبل الفجر، قال: سـبحان ذى القدرهٔ و الكرم. سـبحان الذى أحصـى كل شىء بعلمه. قال: و ذكر الحديث. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا حبان بن هلال، ثنا خالد الواسـطى، ثنا مطرف، عن جعفر بن أبى المغيرهٔ، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمـاواتِ وَ الْأَرْضَ «۱». قـال: علمه. و قـال غيره، عن جعفر، عن سـعيد بن جـبير من قوله. أخبرنـا أبو زكريـا بن أبى إسـحاق، أنـا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سـعيد، حـدثنا عبـد اللّه بن صالح، عن معاويهٔ بن صالح، عن على بن أبى طلحهٔ، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما: وَ أَضَـلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ «۲»، يقول: أضـله اللّه فى سـابق علمه. و قال: فى قوله تعالى: يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى «۳». يعلم ما أسر ابن آدم فى نفسه، و مـا خفى على ابن آدم مما هو فاعله قبل أن يعلمه. فاللّه تعالى يعلم ذلك كله. و علمه فيما مضـى من ذلك، و ما بقى علم واحـد. أخبرنا أبو سـعيد بن أبى عمرو، أنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهضم، ثنا يحيى بن زياد الفراء، فى قوله (عز و جل): وَ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ «۴»، أى حجهٔ يضلهم به إلا أنا سلطناه عليهم، لنعلم من يؤمن بالآخرهٔ. قال: فإن قال قائل: إن اللّه خبرهم بتسـليط إبليس و بغير تسـليطه. قلت: مثل هذا فى القرآن كثير. قال اللّه (عز و جل): وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۳ و هو يعلم المجاهدين و الصابرين بغير ابتلاء، ففيه و جهان: أحدهما: أن العرب تشترط

للجاهل إذا کلمته شبه هذا شرطا تسنده إلی أنفسها، و هی عالمة، و مخرج الکلام کأنه لمن لا یعلم من ذلک أن یقول القائل: النار تحرق الحطب. فیقول الجاهل، بل الحطب یحرق النار. فیقول العالم: سنأتی بحطب و نار لنعلم أیهما یأکل صاحبه، أو قال: أیهما یحرق صاحبه، و هو عالم، فهذا وجه بین. و الوجه الآخر: أن یقول: وَ لَنَبْلُوَنَّکُمْ حَتَّی نَعْلَمَ الْمُجاهِدِینَ مِنْکُمْ «۱». معناه: حتی نعلم عندکم، فکأن الفعل لهم فی الأصل. و مثله مما یدلک علیه قوله: وَ هُوَ الَّذِی یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَیْهِ «۲». عندکم یا کفرة. و لم یقل: عندکم. و ذلک معناه. و مثله: ذُقْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْکَرِیمُ «۳». أی عند نفسک، إذ کنت تقوله فی دنیاک. و مثله: قال اللّه لعیسی: أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ «۴». و هو یعلم ما یقول و ما یجیبه. فرد علیه عیسی. و عیسی یعلم أن اللّه لا یحتاج إلی إجابته. فکما صلح أن یسأل عما یعلم، و یلتمس من عبده و نبیه الجواب. فکذلک یشترط ما یعلم من فعل نفسه، حتی کأنه عند الجاهل لا یعلم. و حکی المزنی عن الشافعی رضی اللّه عنه فی قوله تعالی: وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِی کُنْتَ عَلَیْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ یَتَّبِعُ الرَّسُولَ «۵». یقول: إلا لنعلم أن قد علمتم من یتبع الرسول. و علم اللّه تعالی کان الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۴ قبل اتباعهم و بعده سواء. و قال غیره: إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ یَتَّبِعُ الرَّسُولَ «۱» بوقوع الإتباع منه کما علمناه قبل ذلک أنه یتبعه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعید بن أبی عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانی، أنا أبو نعیم، ثنا إسرائیل، عن عبد الأعلی، عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله (عز و جل): وَ فَوْقَ کُلِّ ذِی عِلْمٍ عَلِیمٌ «۲»، قال: یکون هذا أعلم من هذا، و یکون هذا أعلم من هذا، و اللّه فوق کل عالم. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو محمد، عبد اللّه بن محمد الرازی، أنا إبراهیم بن زهیر الحلوانی، ثنا مکی بن إبراهیم، أنا خالد الحذاء، عن عکرمة فی قوله (عز و جل): وَ فَوْقَ کُلِّ ذِی عِلْمٍ عَلِیمٌ، قال: ذلک اللّه (عز و جل). و من الناس، فمنهم من هو أعلم. و ذکر الأستاذ أبو نصر البغدادی رحمه اللّه أنا لا- نقول: «إن اللّه ذو علم» علی التنکیر. و إنما نقول: إنه ذو العلم علی التعریف، کما نقول: «إنه ذو الجلال و الإکرام» علی التعریف. و لا نقول: «ذو جلال و إکرام» علی التنکیر. أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر ببغداد، أنا الحسین بن یحیی بن عیاش، ثنا أبو الأشعث، ثنا الفضیل بن عیاض، ثنا عطاء بن السائب، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما: یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی «۳»، قال: یعلم السر فی نفسک، و یعلم ما تعمل غدا. أخبرنا أبو القاسم الحربی- ببغداد- ثنا أحمد بن سلمان، ثنا محمد بن عثمان العبسی، ثنا عمی، ثنا وکیع، عن سفیان، عن داود بن أبی هند، قال: إن عزیرا سأل ربه عن القدر، فقال: سألتنی عن علمی، عقوبتک أن لا أسمیک فی الأنبیاء. الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۵

باب ما جاء فی إثبات صفة القدرة

باب ما جاء فی إثبات صفة القدرة قال اللّه (جل ثناؤه): قُلْ هُوَ الْقادِرُ «۱». و قال (عز و جل): بَلی قادِرِینَ عَلی أَنْ نُسَوِّیَ بَنانَهُ «۲». و قال (تبارک و تعالی): وَ إِنَّا عَلی أَنْ نُرِیَکَ ما نَعِدُهُمْ لَقادِرُونَ «۳». و کان الأستاذ أبو إسحاق رحمه اللّه یقول: من أسامی صفات الذات ما یعود إلی القدرة: منها: القاهر. و معناه الغالب. و منها: القهار، و معناه الذی لا یقصد إلا و یغلب. و منها: القوی، و معناه المتمکن من کل مراد. و منها: المقتدر، و معناه الذی لا یرده شیء عن المراد. و منها: القادر، و معناه إثبات القدرة. و منها: ذو القوة المتین، و معناه نفی النهایة فی القدرة، و تعمیم المقدورات. الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۶ و روی فی بعض الأخبار: الغلاب، و معناه یکره علی ما یرید، و لا یکره علی ما یراد. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن یعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن عثمان النسوی، ثنا قتیبة بن سعید، ثنا عبد الرحمن بن أبی الموال، عن محمد بن المنکدر، عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنهما، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یعلمنا الاستخارة فی الأمور کلها کما یعلمنا السورة من القرآن، یقول: إذا هم أحدکم بالأمر، فلیرکع رکعتین من غیر الفریضة، ثم لیقل: اللهم إنی أستخیرک بعلمک، و أستقدرک بقدرتک، و أسألک من فضلک العظیم، فإنک تقدر و لا أقدر و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغیوب. اللهم إن کنت تعلم أن هذا الأمر خیر لی فی دینی و دنیای و معاشی و عاقبة أمری- أو قال: فی عاجل أمری و آجله- فأقدره لی، و یسره لی، ثم بارک لی فیه. و إن کنت تعلم أن هذا الأمر شر لی فی دینی و معاشی و

عاقبة أمری- أو قال: فی عاجل أمری و آجله- فاصرفه عنی، و اصرفنی عنه، و عجل لی الخیر حیث کان، ثم أرضنی به. رواه البخاری فی الصحیح عن قتیبة بن سعید «۱». أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن، محمد بن الحسن السراج، ثنا مطیر، ثنا محمد بن عمران بن أبی لیلی، ثنا أبی عن ابن أبی لیلی، عن فضیل ابن عمرو، عن إبراهیم، عن علقمة، عن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یعلمنا الاستخارة إذا أراد أحدنا الأمر أن یقول: اللهم إنی أستخیرک بعلمک و أستقدرک بقدرتک و أسألک من فضلک فإنک تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغیوب. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعید بن أبی عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا محمد بن علی الوراق، ثنا عبد اللّه بن رجاء، ثنا سعید بن سلمة، حدثنی یزید- و هو ابن الهاد- عن عبد اللّه بن أبی سلمة رضی اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان یعلم أصحابه الاستخارة کما یعلمهم الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۷ القرآن، یقول: إذا أراد أحدکم الشیء، فلیقل: اللهم إنی أستخیرک بعلمک و أستقدرک بقدرتک ... و ذکر الحدیث بمعنی حدیث جابر. و هو مرسل. و بهذا الإسناد قال: حدثنی یزید- و هو ابن الهاد- أن مصعب بن شرحبیل أخبره عن أبی هریرة، عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه هذا الحدیث سواء. و روی من وجه آخر، عن ابن مسعود رضی اللّه عنه، و من وجه آخر عن أبی سعید الخدری رضی اللّه عنه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا إسماعیل بن أحمد- هو الخلالی- أنا محمد بن الحسن بن قتیبة، ثنا حرملة بن یحیی- أنا ابن وهب، أخبرنی یونس، عن ابن شهاب، أخبرنی نافع بن جبیر بن مطعم، عن عثمان بن أبی العاص الثقفی، أنه شکا إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم وجعا یجده فی جسده منذ أسلم، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ضع یدک علی الذی یألم من جسدک و قل: بسم اللّه (ثلاثا)، و قل سبع مرات: أعوذ باللّه و قدرته من شر ما أجد و أحاذر. رواه مسلم فی الصحیح، عن حرملة «۱». أخبرنا أبو الحسین، محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو سهل بن زیاد القطان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربی، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن أبیه، قال: صلینا مع عمار بن یاسر رضی اللّه عنه صلاة، فخفف فیها. فلما انصرف، انصرف معه رجل، و هو أبی، فسأله، فقال: إنی دعوت بدعوات سمعتهن من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: اللهم إنی أسألک بعلمک الغیب و قدرتک علی الخلق، أحینی ما کانت الحیاة خیرا لی، و توفنی إذا کانت الوفاة خیرا لی. و أسألک خشیتک فی الغیب و الشهادة. و أسألک کلمة الحق فی الرضا و الغضب، و أسألک القصد فی الفقر الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۸ و الغنی، و أسألک برد العیس بعد الموت، و أسألک لذة النظر إلی وجهک، و الشوق إلی لقائک فی غیر ضراء مضرة، و لا فتنة مضلة. اللهم زینا بزینة الإیمان، و اجعلنا هداة مهتدین «۱». أخبرنا عمر بن عبد العزیز بن عمر بن قتادة، ثنا أبو الحسن، محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور، أنا محمد بن یحیی بن سلیمان، ثنا عاصم بن علی، ثنا قیس بن الربیع، عن ابن أبی لیلی، عن داود بن علی، عن أبیه، عن عبد اللّه بن عباس رضی اللّه عنهما، قال: بعثنی العباس رضی اللّه عنه إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فأتیت ممسیا و هو فی بیت خالتی میمونة رضی اللّه عنها، قال: فقام رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یصلی من اللیل. فلما صلی الرکعتین قبل الفجر، قال: ... فذکر الحدیث بطوله، قال فیه: سبحان ذی القدرة و الکرم. أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو الحسن، علی بن إبراهیم بن معاویة النیسابوری، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا محمد بن سعید بن سابق، ثنا عمرو بن أبی قیس، عن منصور، عن موسی بن المسیب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبی ذر رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه (عز و جل) یقول: یا ابن آدم کلکم مذنب إلا من عافیته، فاستغفرونی أغفر لکم. و من علم أنی ذو قدرة علی المغفرة فاستغفرنی، غفرت له بقدرتی و لا أبالی. و کلکم ضال إلا من هدیته، فاسألونی الهدی أهدکم. و کلکم فقیر إلا من أغنیته، فاسألونی أغنکم. فلو أن أولکم و آخرکم، و رطبکم و یابسکم، و حیکم و میتکم اجتمعوا فی صعید واحد فسألنی کل سائل ما بلغت أمنیته فأعطیته، لم ینقص ملکی إلا کما لو أن أحدکم مر علی شفة البحر، فغرز فیه إبرة ثم نزعها، ذلک بأنی جواد، ماجد، أفعل ما أشاء، عطائی کلام، و عذابی کلام. و إنما قولی لشیء إذا أردت، أن أقول الاسماء و الصفات، ص: ۱۹۹ له: کن فیکون «۱». هذا حدیث محفوظ من حدیث شهر بن حوشب رضی اللّه عنه. و لذکر القدرة فیه شاهد من حدیث آخر. أخبرناه أبو

الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى، أنا عبد اللّه بن محمد بن الحسن النصرآبادى، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثنى أبى عن عكرمة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: قال اللّه (عز و جل): من علم منكم أنى ذو قدرة على مغفرة الذنوب، غفرت له و لا ـ أبالى ما لم يشرك بى شيئا. أخبرنا أبو أحمد، الحسين بن علوسا الأسدآبادى بها، ثنا أبو محمد، عبد اللّه بن إبراهيم بن ماسى، ثنا أبو شعيب، عبد اللّه بن الحسن الحرانى، حدثنى يحيى بن عبد اللّه بن الضحاك الحرانى، ثنا أيوب بن نهيك الحلبى الزهرى، قال: سمعت مجاهدا، قال: سمعت ابن عمر رضى اللّه عنهما، قال: سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول: من قال: الحمد للّه الذى تواضع كل شىء لعظمته. و الحمد للّه الذى ذل كل شىء لعزته، و الحمد للّه الذى خضع كل شىء لملكه، و الحمد للّه الذى استسلم كل شىء لقدرته، فقالها يطلب بها ما عنده، كتب اللّه تعالى له أربعة آلاف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة. و رواه أبو بكر بن إسحاق الضبعى، عن أبى شعيب، فقال فى الحديث: كتب اللّه (تعالى) له بها ألف حسنة. و رفع له بها ألف درجة. تفرد به يحيى بن عبد اللّه، و ليس بالقوى، و له شاهدان موقوفان. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أبو الحسن، طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا أبى، أخبرنى السرى، عن بكر بن خنيس، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رضى اللّه عنه، الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۰ قال: من قال: الحمد للّه الذى تواضع كل شىء لعظمته، و الحمد للّه الذى ذل كل شىء لعزته، و الحمد للّه الذى استسلم كل شىء لقدرته، و الحمد للّه الذى خضع كل شىء لملكه، كتب اللّه (تعالى) له بها ثمانين ألف حسنة، و محا عنه بها ثمانين ألف سيئة، و رفع له بها ثمانين ألف درجة. و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا هشام ابن على، حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عبد اللّه بن حسان، حدثتنى المدنيتان- صفية بنت عليبة، و رحيبة بنت عليبة- أن قيلة كانت إذا أخذت حظها من المضجع، قال: بسم اللّه، و أتوكل على اللّه، و وضعت جنبى لربى، و استغفرت لذنبى. فتقول هذا مرارا، ثم تقرأ من سورة البقرة عشر آيات، ثم تقرأ آية الكرسى و تقول: أعوذ باللّه، و بكلماته التامات اللاتى لا يجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ينزل من السماء، و من شر ما يعرج فيها، و شر ما ينزل فى الأرض، و شر ما يخرج منها، و من شر طارق الليل إلا طارقا يطرق بخير. آمنت باللّه و اعتصمت باللّه، الحمد للّه الذى استسلم لقدرته كل شىء، و الحمد للّه الذى ذل لعزته كل شىء، و الحمد للّه الذى تواضع لعظمته كل شىء، و الحمد للّه الذى خشع لملكه كل شىء. اللهم إنى أسألك بمعاقد العز من عرشك، و منتهى الرحمة من كتابك، و بجدك الأعلى و اسمك الأكبر، و كلماتك التامات اللاتى لا يجاوزهن بر و لا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته. و لا فقرا إلا جبرته، و لا عدوا إلا أهلكته، و لا دينا إلا قضيته، و لا عريانا إلا كسوته، و لا أمرا لنا فيه صلاح من الدنيا و الآخرة إلا أعطيتناه يا رحمن، آمنت باللّه، و اعتصمت به. ثم تقول: سبحان اللّه (ثلاثا و ثلاثين)، ثم تقول: اللّه أكبر (ثلاثا و ثلاثين)، ثم تحمد اللّه (أربعا و ثلاثين)، ثم تقول لها: يا بنتى إن هذه رأس المائة، و إنى حدثت عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن ابنته أتته تستخدمه، فقال صلى اللّه عليه و سلم: ألا أدلك على خير من الخادم؟ فقالت: بلى. فأمرها بهذه المائة «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۱

باب ما جاء فى إثبات صفة القوة و هى القدرة

باب ما جاء فى إثبات صفة القوة و هى القدرة قال اللّه (عز و جل): أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِی خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً «۱». و قال (تبارك و تعالى): إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ «۲». و فى قراءة عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه: إنى أنا الرزاق ذو القوة المتين. أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد اللّه الحربى، أنا أبو بكر محمد ابن عبد اللّه الشافعى، ثنا إبراهيم بن دنوقا، ثنا عبد اللّه بن صالح العجلى، ثنا إسرائيل بن يونس ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا نصر بن على، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد اللّه رضى اللّه عنه، قال: أقرأنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنى أنا الرزاق ذو القوة المتين. قلت: و قال اللّه (عز و جل): وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ «۳». يعنى بقوة. أخبرنا أبو زكريا بن أبى

اسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفی، ثنا عثمان ابن سعید، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله: بِأَیْدٍ، قال: یقول: بقوة. الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۲ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضی، ثنا إبراهیم بن الحسین الکسائی، ثنا آدم بن أبی أیاس، ثنا ورقاء، عن ابن أبی نجیح، عن مجاهد فی قوله (عز و جل): وَ السَّماءَ بَنَیْناها بِأَیْدٍ، قال: یعنی بقوة. أخبرنا أبو الحسن، علی بن محمد المقری، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا یوسف بن یعقوب القاضی، ثنا محمد بن أبی بکر، ثنا إسماعیل ابن إبراهیم، ثنا خالد الحذاء، عن رجل، عن أبی العالیة، عن عائشة رضی اللّه عنهما قالت: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول فی سجوده باللیل مرارا: سجد وجهی للذی خلقه و شق سمعه و بصره بحوله و قوته «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۳

باب ما جاء فی إثبات العزة للّه (عز و جل)

باب ما جاء فی إثبات العزة للّه (عز و جل) قال اللّه (عز و جل): وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ «۱». و قال (جل و علا): وَ کانَ اللَّهُ قَوِیًّا عَزِیزاً «۲». و قال (تعالی): وَ لا یَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِیعاً «۳». و قال (جل جلاله): أَ یَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِیعاً «۴». و قال (جلت عظمته) خبرا عن إبلیس: فَبِعِزَّتِکَ لَأُغْوِیَنَّهُمْ أَجْمَعِینَ «۵». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو الحسن، علی بن محمد بن سختویه، أنا الحسن بن علی بن زیاد، ثنا سعید بن منصور، ثنا حماد بن یزید، ثنا معبد بن هلال العنزی، قال: انطلقنا إلی أنس بن مالک رضی اللّه عنه فذکر الحدیث بطوله فی دخولهم علیه و سؤالهم إیاه حدیث الشفاعة، ثم دخولهم علی الحسن بن أبی الحسن البصری، قال الحسن: لقد حدثنی منذ عشرین سنة. و لقد ترک شیئا ما ندری أنسی أو کره أن یحدثکم فتتکلوا. الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۴ قلنا: و ما هو؟ قال: حدثنا کما حدثکم، قال: یعنی النبی صلی اللّه علیه و سلم ثم أقوم فی الرابعة، فأحمده بتلک المحامد، ثم أخر له ساجدا، فیقال لی: ارفع رأسک و قل یسمع لک، وسل تعط، و اشفع تشفع، فأقول: ائذن لی فیمن قال: لا إله إلا اللّه. فیقال: لیس ذلک. أو لیس ذلک إلیک، و عزتی و کبریائی و عظمتی لأخرجن منها من قال: لا إله إلا اللّه. رواه البخاری فی الصحیح، عن سلیمان بن حرب، عن حماد بن زید. و رواه مسلم عن سعید بن منصور «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو أحمد الحافظ، أنا أبو العباس، محمد ابن إسحاق، حدثنی أبو یحیی، محمد بن عبد الرحیم، أنا أبو معمر البصری، ثنا عبد الوارث، عن حسین، حدثنی عبد اللّه بن بریدة، حدثنی یحیی بن یعمر، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما، قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم کان یقول: اللهم لک أسلمت، و بک آمنت، و علیک توکلت، و إلیک أنبت، و بک خاصمت، أعوذ بعزتک، لا إله إلا أنت أن تضلنی، أنت الحی الذی لا یموت، و الجن و الإنس یموتون «۲». رواه البخاری فی الصحیح، عن أبی معمر، و رواه مسلم، عن حجاج بن الشاعر، عن أبی معمر. أخبرنا أبو علی، الحسین بن محمد الروذباری، أنا أبو بکر، محمد بن بکر، ثنا أبو داود، ثنا عبد اللّه القعنبی، عن مالک، عن یزید بن خصیفة، قال: إن عمرو بن عبد اللّه بن کعب السلمی أخبره أن نافع بن جبیر أخبره عن عثمان بن أبی العاص رضی اللّه عنه أنه أتی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، قال عثمان: و بی الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۵ وجع قد کاد یهلکنی، قال: فقال لی النبی صلی اللّه علیه و سلم: امسحه بیمینک سبع مرات، و قل: أعوذ بعزة اللّه و قدرته من شر ما أجد. قال: ففعلت ذلک، فأذهب اللّه ما کان بی. فلم أزل آمر به أهلی و غیرهم. و أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن یوسف، أنا أبو بکر، محمد بن الحسین القطان، أنا إبراهیم بن الحارث البغدادی، ثنا یحیی بن أبی بکیر، ثنا زهیر ابن محمد، عن یزید بن خصیفة، عن عمرو بن عبد اللّه، عن نافع بن جبیر ابن مطعم، عن عثمان بن أبی العاص الثقفی رضی اللّه عنه قال: قدمت علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و بی وجع قد کاد أن یبطلنی، فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: اجعل یدک الیمنی علیه، ثم قل: بسم اللّه، أعوذ بعزة اللّه و قدرته من شر ما أجد «۱» (سبع مرات): ففعلت ذلک، فشفانی اللّه (عز و جل). أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، حدثنی أبو بکر، أحمد بن جعفر القطیعی، ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنی أبی، حدثنی عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: بینا أیوب

(عليه السلام) يغتسل عريانا، خر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثى فى ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، أ لم أكن أغنيتك عما ترى؟ قال: بلى، و عزتك. و لكن لا غنى لى عن بركتك. رواه البخارى فى الصحيح عن إسحاق بن نصر، عن عبد الرزاق «۲». أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار- ببغداد- أنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان، ثنا إسماعيل بن أبى الحارث، ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا زهير بن محمد، عن سهل بن أبى صالح، عن النعمان بن أبى عياش، عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل يخالف اللّه تعالى وجهه عن النار قبل الجنة. و مثل الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۶ له شجرة ذات ظل، فقال: أى رب، قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها. قال اللّه (عز و جل) له: هل عسيت إن فعلت أن تسأل غيره؟ قال: لا- و عزتك. فيقدمه اللّه تعالى إليها، و مثل له شجرة ذات ظل و ثمر. فقال: أى رب، قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها و آكل من ثمرها. قال اللّه: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألنى غيره؟ قال: لا و عزتك. فيقدمه اللّه إليها، فيمثل له شجرة أخرى ذات ظل و ثمر و ماء، فيقول: أى رب، قدمنى إلى هذه الشجرة أكون فى ظلها و آكل من ثمرها. و أشرب من مائها. فيقول اللّه (عز و جل): هل عسيت إن فعلت أن تسألنى غيره؟ فيقول: لا و عزتك، لا أسألنك غيره. فيقدمه اللّه تعالى إليها، فيبرز له باب الجنة، فيقول: أى رب، قدمنى إلى الجنة، فأكون بحافتى الجنة، فأنظر إليها، فيقدمه اللّه (عز و جل) إليها فيرى أهل الجنة و ما فيها، فيقول: أى رب، أدخلنى الجنة، فيدخله اللّه (عز و جل) الجنة، فإذا دخل الجنة، قال: هذا لى. فيقول اللّه (عز و جل): تمن، فيذكره اللّه (عز و جل). سل من كذا و كذا. حتى إذا انقطعت به الأمانى، قال اللّه (عز و جل): هو لك و عشرة أمثاله. قال: ثم يدخل الجنة، فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين، فيقولان له: الحمد للّه الذى أحياك لنا و أحيانا لك. قال: فيقول: ما أعطى أحد مثل ما أعطيت. قال: و أدنى أهل النار عذابا من ينعل نعلين يعنى من نار يغلى دماغه من حرارة نعليه «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو بكر بن عبد اللّه أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، و يعقوب بن إبراهيم الدورقى، قالا: ثنا يحيى بن أبى بكر بإسناده، و معناه، رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۷ أبى شيبة، و أخرجاه من حديث عطاء بن يزيد الليثى، عن أبى هريرة و أبى سعيد رضى اللّه عنهما عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. أخبرنا أبو الحسين، على بن محمد المقرى، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايينى، ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا أبو الربيع، ثنا إسماعيل بن جعفر، ثنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: دعا اللّه (عز و جل) جبريل (عليه الصلاة و السلام) فأرسله إلى الجنة، فقال: أنظر إليها، و ما أعددت لأهلها. فرجع فقال: و عزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها. فحفت بالمكاره. فقال: ارجع إليها فانظر إليها، فرجع فقال: و عزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد. ثم أرسله إلى النار، فقال: اذهب إلى النار، فانظر إليها و ما أعددت لأهلها. فرجع و قال: و عزتك لا يدخلها أحد يسمع بها. فحفت بالشهوات. فقال: عد إليها فانظر إليها. فرجع فقال: و عزتك، لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها. أخبرنا أبو الحسين، محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا محمد بن الحسين الحسينى، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبى، ثنا الأعمش، ثنا أبو إسحاق، عن أبى مسلم الأغر أنه حدثه عن أبى سعيد و أبى هريرة رضى اللّه عنهما قالا- قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يقول اللّه (عز و جل): العز إزارى، و الكبرياء ردائى. فمن نازعنى فيهما، عذبته «۱»، رواه مسلم فى الصحيح عن أحمد بن يوسف، عن عمر بن حفص. و قال: إزاره: رداؤه. قلت: و إنما أراد بهذا أنهما صفتان له. يقال: اتزر فلان بالصلاح، و ارتدى بالورع، على معنى أنه اتصف بهما. و اللّه أعلم. أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إبراهيم بن إسحاق، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير ثنا سعد الطائى، عن أبى مدله أنه سمع أبا هريرة رضى اللّه عنه يحدث عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، و الصائم حين يفطر، و دعوة المظلوم تحمل على الغمام، و يفتح لها أبواب السماء. الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۸ و يقول الرب (عز و جل): و عزتى لأنصرنك و لو بعد حين «۱». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا جعفر بن محمد، ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبى الهيثم، عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: إن الشيطان قال: و عزتك

لاـ أبرح أغوى عبادک ما دامت أرواحهم. یعنی فی أجسادهم. قال الرب (عز و جل) و عزتی و جلالی، و ارتفاع مکانی لا أزال أغفر لهم ما استغفرونی «۲». أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو علی الرفا، أنا علی بن عبد العزیز، ثنا مسلم بن إبراهیم، ثنا یزید بن قتیبة الجرشی، ثنا الفضل بن الأغر الکلابی، عن أبیه، عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه، قال: إن النبی صلی اللّه علیه و سلم خرج علی أصحابه یوما فقال لهم: هل تدرون ما یقول ربکم (عز و جل)؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم. قالها ثلاثا. قال: قال (عز و جل): و عزتی لا یصلیها عبد لوقتها إلا أدخلته الجنة. و من صلی لغیر وقتها إن شئت رحمته، و إن شئت عذبته. أخبرنا الشریف، أبو الفتح، أنا عبد الرحمن بن سریح، ثنا أبو القاسم البغوی، ثنا شیبان، ثنا سلیمان بن المغیرة، عن حمید بن هلال، حدثنی مولی ابن مسعود، قال: دخل أبو مسعود علی حذیفة رضی اللّه عنهما، فقال: اعهد إلیّ. فقال له: أ لم یأتک الیقین؟ قال: بلی و عزة ربی. قال: فاعلم أن الضلالة حق. الضلالة أن تعرف ما کنت تنکر، و أن تنکر ما کنت تعرف. و إیاک و التلون، فإن دین اللّه واحد. قلت: العزة إن کانت بمعنی الشدة و هی القوة، فمعناها یرجع إلی صفة القدرة. و کذلک إن کانت بمعنی الغلبة فمعناها یعود إلی القدرة. و إن کانت بمعنی نفاسة القدر، فإنها ترجع إلی استحقاق الذات تلک العزة. الاسماء و الصفات، ص: ۲۰۹

باب ما جاء فی الجلال، و الجبروت، و الکبریاء و العظمة، و المجد

باب ما جاء فی الجلال، و الجبروت، و الکبریاء، و العظمة، و المجد و هذه صفات یستحقها بذاته. قال اللّه (عز و جل): وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ «۱». و قال (جل و علا): تَبارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ «۲». و قال (جل جلاله): وَ لَهُ الْکِبْرِیاءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۳». و قال تعالی: الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ «۴». و قال (جلت عظمته): وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ «۵». و قال (جلت قدرته): فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ «۶». و قال (تبارک و تعالی): إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ «۷». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسن بن الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۰ الفضل البجلی، ثنا سلیمان بن حرب، ثنا حماد بن زید، ثنا معبد بن هلال العنزی، عن الحسن البصری، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم فی حدیث الشفاعة، قال: ثم أعود الرابعة فأحمده بتلک المحامد، ثم أخر له ساجدا، فیقال لی: یا محمد، ارفع رأسک، و قل یسمع لک، و اشفع تشفع. فأقول: یا رب، فیمن قال: لا إله إلا اللّه و اللّه أکبر. فیقول: و عزتی و جلالی و عظمتی لأخرجن منها من قال: لا إله إلا اللّه. رواه البخاری فی الصحیح، عن سلیمان بن حرب. و رواه مسلم عن سعید بن منصور، عن حماد، إلاـ أنه قال فی الحدیث: و عزتی و کبریائی و عظمتی ... کما سبق ذکره «۱». أخبرنا أبو الحسین بن بشران العدل- ببغداد- أنا إسماعیل بن محمد الصفار، ثنا محمد بن عبد الملک بن مروان، ثنا یزید بن هارون، أنا عاصم، عن أبی الولید، عن عائشة رضی اللّه عنها، قالت: ما کان النبی صلی اللّه علیه و سلم یجلس بعد الصلاة إلا قدر ما یقول: اللهم أنت السلام و منک السلام، تبارکت یا ذا الجلال و الإکرام. أخرجه مسلم فی الصحیح، من وجه آخر، عن عاصم الأحول، و خالد الحذاء. و أخرجه أیضا من حدیث ثوبان رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم «۲». أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم، سلیمان بن أحمد الطبرانی، ثنا ابن أبی مریم، ثنا الفریابی ح. قال سلیمان: و حدثنا حفص بن عمرو، ثنا قبیصة، أنا سفیان، عن سعید الجریری، عن أبی الورد، عن ثمامة، عن اللجلاج، عن معاذ بن جبل رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه مر برجل و هو یقول: اللهم إنی أسألک الصبر. فقال: الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۱ سألت اللّه البلاء، فاسأله العافیة. و مر برجل و هو یقول: یا ذا الجلال و الإکرام. فقال: قد استجیب لک. و مر برجل یقول: اللهم إنی أسألک تمام النعمة، فقال: أ تدری ما تمام النعمة؟ فقال: دعوة دعوت بها أرجو بها الخیر. قال: فإن تمام النعمة الفوز بالنجاة من النار و دخول الجنة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الصفار، ثنا أبو بکر بن أبی الدنیا، حدثنی أبو علی، أحمد بن إبراهیم الموصلی، ثنا خلف بن خلیفة، عن حفص بن أخی أنس، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه قال: کنا مع النبی صلی اللّه علیه و سلم فی حلقة، و رجل قائم یصلی. فلما رکع و سجد، تشهد و دعا، فقال فی دعائه: اللهم إنی أسألک بأن لک الحمد، لا إله إلا أنت المنان، بدیع السموات و الأرض، یا ذا

الجلال و الإکرام، یا حی یا قیوم. فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم لقد دعا اللّه باسمه الأعظم الذی إذا دعی به أجاب. و إذا سئل به أعطی «۱». أخبرنا أبو الحسن، علی بن محمد المقری، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا یوسف بن یعقوب، ثنا مسدد ثنا معتمر، قال: سمعت داود الطفاوی یحدث عن أبی مسلم البجلی، عن زید بن أرقم رضی اللّه عنه، قال: سمعت نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول فی دبر صلاة الغداة، أو فی دبر الصلاة: اللهم ربنا و رب کل شیء، أنا شهید أنک أنت الرب، وحدک لا شریک لک. اللهم ربنا و رب کل شیء، أنا شهید أن محمدا عبدک و رسولک. اللهم ربنا و رب کل شیء، أنا شهید أن العباد کلهم إخوة. اللهم ربنا و رب کل شیء، اجعلنی مخلصا لک، و أهلی فی کل ساعة فی الدنیا و الآخرة، ذا الجلال و الإکرام، اسمع و استجب. اللّه أکبر الأکبر، اللّه نور السموات و الأرض، اللّه أکبر الأکبر، حسبی اللّه و نعم الوکیل. اللّه أکبر الأکبر. أخبرنا أبو الحسن، محمد بن أبی المعروف الفقیه، ثنا أبو سهل، بشر الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۲ ابن أحمد، ثنا داود بن الحسین البیهقی، ثنا قتیبة بن سعید، عن مالک، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبی الحباب، سعید بن یسار، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه (عز و جل) یقول یوم القیامة: أین المتحابون بجلالی، الیوم أظلهم فی ظلی یوم لا ظل إلا ظلی. رواه مسلم فی الصحیح، عن قتیبة بن سعید «۱». أخبرنا أبو صادق العطار، و محمد بن موسی بن الفضل، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا الربیع بن سلیمان، ثنا عبد اللّه بن وهب، أنا سلیمان بن بلال، حدثنی عمرو، عن محصن بن علی النهری، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، قال: إذا سأل أحدکم ربه مسألة، فتعرف الاستجابة، فلیقل: الحمد للّه الذی بعزته و جلاله تتم الصالحات. و من أبطأ عنه من ذلک شیء، فلیقل: الحمد للّه علی کل حال. أخبرنا أبو الحسن، علی بن محمد المقری، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا یوسف بن یعقوب، ثنا محمد بن أبی بکر، ثنا یحیی بن سعید، عن أبی عیسی الطحان، حدثنی عون بن عبد اللّه، عن أخیه، أو عن أبیه، عن النعمان بن بشیر رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: إن الذین یذکرون من جلال اللّه و تهلیله و تکبیره و تسبیحه ینعطفن حول العرش لهن دوی کدوی النحل، یذکرن بصاحبهن، فما یحب أحدکم أن یکون له عند اللّه تعالی مذکر یذکر به. أخبرنا أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، حدثنی معاویة بن صالح، عن عمرو بن قیس، عن عاصم ابن حمید، عن عوف بن مالک الأشجعی رضی اللّه عنه، قال: قمت مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم لیلة، فقام فقرأ سورة البقرة، لا یمر بآیة رحمة إلا وقف فسأل، و لا یمر بآیة عذاب إلا الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۳ وقف فتعوذ. قال: ثم رکع بقدر قیامه، یقول فی رکوعه: سبحان ذی الجبروت و الملکوت و الکبریاء و العظمة، ثم سجد بقدر قیامه، ثم قال فی سجوده مثل ذلک. ثم قام فقرأ بآل عمران، ثم قرأ سورة سورة. و أخبرنا أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أبو الولید الطیالسی، و علی بن الجعد، قالا: ثنا شعبة ح. و أخبرنا أبو الحسن المقری، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا یوسف بن یعقوب، أنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبی حمزة- مولی الأنصار- عن رجل من بنی عبس، عن حذیفة رضی اللّه عنه أنه رأی النبی صلی اللّه علیه و سلم یصلی من اللیل، فکان یقول: اللّه أکبر (ثلاثا)، سبحان ذی الملکوت و الجبروت و الکبریاء و العظمة ... و ذکر الحدیث، لفظ حدیث الروذباری. و فی روایة المقری أنه صلی مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یعنی صلاة اللیل. فلما کبر، قال: اللّه أکبر ذو الملکوت و الجبروت و الکبریاء و العظمة «۱». أخبرنا أبو سعید، محمد بن موسی، أنا أبو عبید اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار، أنا أحمد بن محمد بن عیسی البرتی القاضی، ثنا أبو نعیم، ثنا عبادة ابن مسلم، حدثنی جبیر بن أبی سلیمان بن جبیر بن مطعم رضی اللّه عنه أنه کان جالسا مع ابن عمر رضی اللّه عنهما فقال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول فی دعائه حین یمسی و حین یصبح، لم یدعه حتی فارق الدنیا، أو حتی مات: اللهم إنی أسألک العافیة فی الدنیا و الآخرة. اللهم إنی أسألک العفو و العافیة فی دینی و أهلی و مالی. اللهم استر عوراتی، و آمن روعاتی. اللهم احفظنی من بین یدی و من خلفی، و عن یمینی و عن شمالی، و من فوقی. أعوذ بعزتک أن أغتال من تحتی «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۴ قال جبیر: و هو الخسف. قال عبادة: فلا أدری قول النبی صلی اللّه علیه و سلم هذا أو قول جبیر. و أخبرنا أبو طاهر الفقیه، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه

الصفار، ثنا جعفر بن أبى عثمان الطيالسى- ببغداد- ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، و على بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فيما يحكى عن ربه (عز و جل)، قال: الكبرياء ردائى، و العظمة إزارى. فمن نازعنى منهما شيئا، قصمته. و أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك، أنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسى، ثنا حماد بن سلام، عن عطاء بن السائب، عن الأغر أبى مسلم، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: يقول اللّه (عز و جل): العظمة إزارى، و الكبرياء ردائى، فمن نازعنى واحدة منهما، قذفته فى جهنم «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبى، ثنا الأعمش، عن أبى إسحاق، عن أبى مسلم الأغر، عن أبى هريرة، و أبى سعيد رضى اللّه عنهما، قالا: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يقول اللّه (عز و جل): العز إزارى، و الكبرياء ردائى. فمن نازعنى شيئا منهما، عذبته. رواه مسلم فى الصحيح، عن أحمد بن يوسف، عن عمر بن حفص بن غياث «۲». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرى، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو الربيع، ثنا هيثم، أنا هشام بن حسان، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا رفع رأسه الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۵ من الركوع، قال: اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات و ملء الأرض و ملء ما شئت من شىء بعد، أهل الثناء و المجد. اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت، و لا ينفع ذا الجد منك الجد «۱». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن هيثم. الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۶

جماع أبواب إثبات صفة المشيئة و الإرادة للّه (عز و جل)

اشارة

جماع أبواب إثبات صفة المشيئة و الإرادة للّه (عز و جل) و كلتاهما عبارتان عن معنى واحد. و كان الأستاد أبو إسحاق (رحمه اللّه) يقول: من أسامى صفات الذات ما يعود إلى الإرادة منها: الرحمن. و هو المريد لرزق كل حى فى دار البلوى و الامتحان. و منها: الرحيم. و ذلك المريد لإنعام أهل الجنة. و منها: الغفار. و هو المريد لإزالة العقوبة بعد الاستحقاق. و منها: الودود. و هو المريد للإحسان إلى أهل الولاية. و منها: العفو. و هو المريد لتسهيل الأمور على أهل المعرفة. و منها: الرءوف، و هو المريد للتخفيف عن العباد. و منها: الصبور. و هو المريد لتأخير العقوبة. و منها: الحليم. و هو المريد لإسقاط العقوبة فى الأصل على المعصية. و منها: الكريم. و هو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج. و منها: البر و هو المريد لإعزاز أهل الولاية. و من أصحابنا من ذهب إلى أن هذه الأسامى من صفات الفعل. و معناها الفاعل لهذه الأشياء. الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۷

باب [فى المشيئة]

باب [فى المشيئة] قول اللّه (عز و جل): وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما نَشاءُ «۱». و قوله تعالى: يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ ما يَشاءُ «۲». و قوله (جل و علا): فِي أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ «۳». و قوله (جلت عظمته): يَخْلُقُ ما يَشاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ* أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً وَ يَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ «۴». و قوله (تبارك و تعالى): اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ «۵». و قوله تعالى: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ «۶». و قوله (عز و جل): وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ «۷». أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبو الطاهر، ثنا ابن وهب، قال: أخبرنى عمرو بن الحارث، عن أبى الزبير المكى، قال: إن عامر الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۸ ابن وائلة حدثه أنه سمع عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه يقول: الشقى من كتب فى بطن أمه، و السعيد من وعظ بغيره. فأتاه رجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

يقال له حذيفة بن أسيد الغفاری، فحدثه بذلک من قول ابن مسعود رضی اللّه عنه، قال: و کیف یشقی رجل بغیر عمل؟ فقال الرجل: أتعجب من ذلک، فإنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: إذا مر بالنطفة ثنتان و أربعون لیلة، بعث اللّه تعالی إلیها ملکا، فصورها، و خلق سمعها و بصرها، و جلدها، و لحمها، و عظامها. ثم قال: یا رب، أذکر أم أنثی؟ فیقضی ربک ما شاء، و یکتب الملک. ثم یقول: یا رب أجله. فیقول ربک ما شاء. و یکتب الملک، فیقول: یا رب رزقه. فیقضی ربک ما شاء. و یکتب الملک. ثم یخرج الملک بالصحیفة فی یده، فلا یزید علی أمر و لا ینقص. رواه مسلم فی الصحیح، عن أبی الطاهر، و رواه ابن جریج، عن أبی الزبیر، و زاد فیه: فقال یا رب، شقی أم سعید؟ فیقضی ربک ما یشاء، و یکتب الملک «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن إسحاق الفقیه، أنا علی بن عبد العزیز، ثنا حجاج بن منهال، و أبو النعمان، قالا: ثنا حماد بن زید، ثنا عبید اللّه ابن أبی بکر، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه تعالی و کل بالرحم ملکا یقول: أی رب نطفة، أی رب علقة، أی رب مضغة. فإذا أراد اللّه (عز و جل) أن یقضی خلقها، قال: أی رب، أ ذکر أم أنثی؟ أ شقی أم سعید؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فیکتب کذلک فی بطن أمه. رواه البخاری فی الصحیح، عن أبی النعمان. و رواه مسلم، عن أبی کامل، عن حماد «۲». أخبرنا أبو الحسین بن بشران- ببغداد- أنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أبو اسماعیل الباجیل، محمد بن باجیل السلمی، ثنا أبو صالح، الاسماء و الصفات، ص: ۲۱۹ عبد اللّه بن صالح، ثنا معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، حدثه أن أبا الوداک جبر بن نوف أخبره أن أبا سعید الخدری رضی اللّه عنه قال: سئل رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عن الغرل، فقال: ما من کل الماء یکون الولد. و إذا أراد اللّه تعالی خلق شیء، لم یمنعه شیء. أخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث ابن وهب، عن معاویة بن صالح. الاسماء و الصفات، ص: ۲۲۰

باب قول اللّه (عز و جل): وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ «۱».

الجزء الثانی

اشارة

[الجزء الثانی] الأسماء و الصّفات للإمام الحافظ أبی بکر أحمد بن الحسین بن علی البیهقی المتوفّی سنة ۴۵۸ ه رحمه اللّه تعالی الجزء الثانی حقّق نصوصه و خرّج أحادیثه الدّکتور عبد الرّحمن عمیرة دار الجیل بیروت الاسماء و الصفات، ص: ۲۲۹

باب [تابع ما هو فی المشیئة]

باب [تابع ما هو فی المشیئة] قول اللّه (عز و جل): ما کانُوا لِیُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ «۱». و قوله تعالی: وَ لَوْ شِئْنا لَآتَیْنا کُلَّ نَفْسٍ هُداها «۲». و قوله (جل و علا): وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَی الْهُدی «۳». و قوله (تبارک و تعالی: وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً «۴». و قوله (جلت عظمته): وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً «۵». و قوله (جل و علا): فَلَوْ شاءَ لَهَداکُمْ أَجْمَعِینَ «۶». و قوله (جلت عظمته): وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَکُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لکِنْ یُضِلُّ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۷». و قوله (عز و جل): مَنْ یَشَإِ اللَّهُ یُضْلِلْهُ وَ مَنْ یَشَأْ یَجْعَلْهُ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ «۸». الاسماء و الصفات، ص: ۲۳۰ و قوله تعالی: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ لِیُبَیِّنَ لَهُمْ فَیُضِلُّ اللَّهُ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ «۱». و قوله (جل جلاله): کَذلِکَ یُضِلُّ اللَّهُ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ «۲». و قوله (تبارک و تعالی): لَقَدْ أَنْزَلْنا آیاتٍ مُبَیِّناتٍ وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ «۳». و قوله (جلت قدرته): وَ اللَّهُ یَدْعُوا إِلی دارِ السَّلامِ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ «۴». و قوله (جل و علا): إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ «۵». و قوله (جل جلاله): وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لکِنْ یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمُونَ ما لَهُمْ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا

نَصِيرٍ «۶». و قوله تعالى: يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً «۷». و قوله (عز و جل): وَ يُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ إِنْ شاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ «۸». و قوله فيما قال (تبارك و تعالى): رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِيَّايَ «۹». الاسماء و الصفات، ص: ۲۳۱ و قوله تعالى: إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدِي مَنْ تَشاءُ «۱». و قوله (جلت قدرته): ذلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ «۲». و قوله (جل جلاله): اللَّهُ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشاءُ «۳». و قوله (جلت عظمته): يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ «۴». و قوله (تبارك و تعالى): وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ «۵». و قوله (جل و علا): وَ لكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ «۶». و قوله (تعالى): يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ «۷». و قوله (عز و جل): إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ «۸». و قوله (جل جلاله): وَ اللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشاءُ «۹». و قوله (جلت عظمته): يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ «۱۰». و قوله (تعالى): ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ «۱۱». الاسماء و الصفات، ص: ۲۳۲ و قوله (جل و علا): إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ «۱». و قوله (تبارك و تعالى): يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ «۲». و قوله (جل جلاله): وَ لكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ «۳». و قوله تعالى: فَنُجِّيَ مَنْ نَشاءُ «۴». و قوله (عز و جل): فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشاءُ «۵». و قوله (جل و علا): فَيَبْسُطُهُ فِي السَّماءِ كَيْفَ يَشاءُ «۶». و قوله (جلت عظمته): فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ يَشاءُ «۷». و قوله (تعالى): وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ «۸». و قوله (جل و علا): وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ «۹». و قوله (جل و علا): وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ «۱۰». و قوله (تعالى): وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ «۱۱». و قوله (جلت عظمته): يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ «۱۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۳۳ و قوله (عز و جل): قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ «۱». و قوله (عز و جل): فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شاءَ «۲». و قوله تعالى: يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ «۳». و قوله (تبارك و تعالى): وَ عَلَّمَهُ مِمَّا يَشاءُ «۴». و قوله (جل جلاله): وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ «۵». و قوله (جل و علا): يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ «۶». و قوله (عز و جل): إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِما يَشاءُ «۷». و قوله (جلت عظمته): مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ «۸». و قوله تعالى: وَ لكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ ما يَشاءُ «۹». و قوله (جلت قدرته): إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ «۱۰». و قوله (تعالى): وَ إِذا شِئْنا بَدَّلْنا أَمْثالَهُمْ تَبْدِيلًا «۱۱». الاسماء و الصفات، ص: ۲۳۴ و قوله (عز و جل): إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَ يَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ ما يَشاءُ «۱». و قوله (جل و علا): وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ «۲». و قوله (جلت عظمته): ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ «۳». و قوله (جل جلاله): وَ هُوَ عَلى جَمْعِهِمْ إِذا يَشاءُ قَدِيرٌ «۴». و قوله (تبارك و تعالى): إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ «۵». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو الحسن، على بن أحمد بن قرقوب التمار بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى سعيد بن المسيب، عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فوجد عنده أبا جهل، و عبد اللّه بن أبى أمية بن المغيرة. فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم لأبى طالب: أى عم، قل: لا إله إلا اللّه كلمة أحاج لك بها عند اللّه. فقال أبو جهل، و عبد اللّه بن أبى أمية: أ ترغب عن ملة عبد المطلب! فلم يزل النبى صلى اللّه عليه و سلم يعرضها عليه و يعيد أنه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب. و أبى أن يقول: لا إله إلا اللّه. فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أما و اللّه لأستغفرن لك ما لم أنه عنك. فأنزل اللّه (عز و جل): ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ «۶». الاسماء و الصفات، ص: ۲۳۵ فأنزل اللّه (تعالى) فى أبى طالب على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ «۱». رواه البخارى فى الصحيح عن أبى اليمان، و أخرجاه من حديث معمر و غيره عن الزهرى «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو طاهر الفقيه، و أبو زكريا بن أبى إسحاق، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم، ثنا المقرى، حدثنا حيوة، أنا أبو هانى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول: إنه سمع عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنهما يقول: إنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: إن قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من أصابع الرحمن (جل جلاله) كقلب واحد، يصرفها كيف يشاء. ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اللهم يا مصرف القلوب، صرف قلوبنا على طاعتك. رواه مسلم فى الصحيح، عن زهير بن حرب، و

ابـن نمير، عن عبـد اللّه بن يزيـد المقرى «۳». و أخبرنـا أبو عبـد اللّه، و أبو طـاهر، و أبو زكريـا، و أبو سـعيد، قـالوا: ثنـا أبو العباس، أنا محمـد، ثنـا بشـر بن بكر، عن ابن جابر، قال: سـمعت بشـر بن عبيـد اللّه، قال: سـمعت أبا إدريس الخولانى، يقول: سـمعت النواس بن سمعان الكلابى، قال: سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يقول: ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، و إن شـاء أزاغه. و كـان رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يقول: اللهم يـا مقلب القلوب ثبت قلوبنـا على الاسـماء و الصـفات، ص: ۲۳۶ دينك. و الميزان بيـد الرحمن يرفع أقواما و يضع آخرين إلى يوم القيامـة. أخبرنا أبو بكر، محمـد بن الحسن بن فورك الإمام، أنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا ابن سـعد، عن الزهرى ح. و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، حدثنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبـد اللّه الصـفار- إملاء- ثنـا أبو جعفر، أحمـد بن مهـدى بن رسـتم- صاحب أبى عبيـد- ثنا أبو اليمان، قال: أخبرنى شـعيب عن الزهرى، قال: أخبرنى سالم بن عبد اللّه أن عبد اللّه بن عمر (رضـى اللّه عنهما) قال: سـمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو قائم على المنبر يقول: ألاـ إنمـا بقـاؤكم فيما سـلف من الأمم قبلكم كما بين صـلاة العصـر إلى غروب الشـمس. أعطى أهل التوراة التوراة، فعملوا بهـا، حتى انتصف النهـار، ثم عجزوا، فـأعطوا قيراطـا قيراطـا، و أعطى أهـل الإنجيـل الإنجيـل، فعملوا به حتى صـلاة العصـر، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطا قيراطا. ثم أعطيتم القرآن فعملتم به حتى غروب الشـمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين. فقال أهل التوراة و الإنجيل: ربنا هؤلاء أقل عملا و أكثر أجرا. فقال: هل ظلمتكم من أجركم من شـىء؟ فقالوا: لا. فقال: فضلى أوتيه من أشاء. لفظ حديث شعيب. رواه البخارى فى الصـحيح، عن أبى اليمان، عن عبـد العزيز الأوسـى، عن إبراهيم بن سـعد «۱». أخبرنـا أبو الحسن، على بن أحمـد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصـفار، ثنا خلف بن عمرو العكبرى، ثنا معافا بن سـليمان، ثنا فليح بن سـليمان، عن هلال بن على بن أسامة العـامرى، و هو ابن ميمونـة، عن عطاء بن يسار، عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: مثل المؤمن مثـل خامـة الزرع من حيث أتتهـا الريـح كفأتها. فإذا سـكنت اعتـدلت. قال: و كـذلك المؤمن يكفأ بالبلاء. و مثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصـمها اللّه إذا شاء. رواه البخارى فى الصـحيح، عن محمد بن سنان، عن فليح «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۳۷ أخبرنا على بن أحمـد بن عبـدان، أنا أحمد بن عبيد الصـفار، ثنا إسـماعيل القاضـى، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال و هو فى قبة يوم بدر: اللهم إن شئت لم تعبد بعـد اليوم. فأخذ أبو بكر رضـى اللّه عنه بيده، فقال: حسـبك يا رسول اللّه، فقد ألححت على ربك. يعنى فى الدعاء. فخرج صـلى اللّه عليه و سـلم و هو يقول: سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الـدُّبُرَ* بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَ السَّاعَةُ أَدْهى وَ أَمَرُّ «۱». رواه البخارى فى الصـحيح، عن محمـد بن عبد اللّه بن حوشب، عن عبد الوهاب الثقفى. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن جعفر القطيعى، ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، ثنا أبى، ثنا عبـد الصـمد، ثنا داود بن أبى الفرات، ثنا عبـد اللّه ابن بريدة، عن يحيى بن معمر، عن عائشة رضـى اللّه عنه أنها قالت: سألت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم عن الطاعون، فأخبرنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه كان عذابا يبعثه اللّه على من يشاء، فجعله رحمـة للمؤمنين. فليس من رجل يقع به الطاعون فيمكث فى بيته صابرا محتسبا، يعلم أنه لا يصـيبه إلا ما كتب اللّه له، إلا كـان له مثـل أجر الشـهيد. أخرجه البخارى فى الصـحيح من وجه آخر، عن داود «۲». أخبرنا محمـد بن عبـد اللّه الحافظ، و محمد بن موسـى بن الفضـل، قالا: أنا أبو محمـد، أحمـد بن عبـد اللّه المزنى، أنا على بن محمـد بن عيسـى، ثنا أبو اليمان، أخبرنى شـعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى أبو سـلمة بن عبد الرحمن، و سـعيد بن المسيب، قالا: إن أبا هريرة رضى اللّه عنه قال: استب رجل من الاسماء و الصـفات، ص: ۲۳۸ المسـلمين و رجـل من اليهود، فقـال المسـلم: و الـذى اصـطفى محمـدا على العـالمين- فى قسم يقسم به- و قـال اليهودى: و الذى اصـطفى موسـى على العالمين. فرفع المسـلم عند ذلك يده، فلطم اليهودى. فذهب اليهودى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سـلم، فـأخبره بالـذى كـان من أمره و أمر المسـلم، فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: لا تخيرونى على موسـى، فإن الناس يصـعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسـى باطش بجانب العرش فلا أدرى أ كان فيمن صعق فأفاق قبلى، أم كان ممن استثنى اللّه (عز و جل). رواه البخارى فى الصـحيح، عن أبى اليمان. و رواه مسـلم عن عبـد اللّه بن عبد الرحمن و أبى بكر بن إسـحاق، عن ابن اليمان

«۱». حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسین بن داود العلوی- إملاء- أنا أبو القاسم، عبد اللّه بن إبراهیم بن بابویه المزکی، ثنا أحمد بن یوسف السلمی، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثناه أبو هریرة رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: قال اللّه تعالی: لا یقل ابن آدم: یا خیبة الدهر، فإنی أنا الدهر، أرسل اللیل و النهار، فإذا شئت قبضتهما «۲». قال الشافعی رضی اللّه عنه فی روایة حرملة: تأویله- و اللّه أعلم- أن العرب کان شأنها أن تذم الدهر و تسبه عند المصائب التی تنزل بهم من موت أو هدم أو تلف أو غیر ذلک، فیقولون: إنما یهلکنا الدهر. و هو اللیل و النهار، فیقولون: أصابتهم قوارع الدهر و أبادهم الدهر، فیجعلون اللیل و النهار اللذان یفعلان ذلک، فیذمون الدهر بأنه الذی یفنینا و یفعل بنا. فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لا تسبوا الدهر علی أنه یفنیکم، و الذی یفعل بکم هذه الأشیاء، فإنکم إذا سببتم فاعل هذه الأشیاء، فإنما الاسماء و الصفات، ص: ۲۳۹ تسبون اللّه (تبارک و تعالی). فإن اللّه (عز و جل) فاعل هذه الأشیاء. أخبرنا أبو الحسین بن بشران- ببغداد- أنا أبو الحسن، علی بن محمد المصری، ثنا ابن أبی مریم، ثنا جدی سعید بن أبی مریم، أخبرنی یحیی بن أیوب، ثنا عیسی بن موسی بن إیاس بن البکیر، قال: إن صفوان بن سلیم حدثه عن أنس ابن مالک رضی اللّه عنه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: اطلبوا الخیر دهرکم کله، و تعرضوا لنفحات رحمة اللّه (تعالی) فإن للّه (عز و جل) نفحات من رحمته، یصیب بها من یشاء من عباده، و سلوا اللّه (عز و جل) أن یستر عوراتکم، و یؤمن روعاتکم «۱». أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفی، ثنا عثمان بن سعید، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله: یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ «۲». یبدل اللّه ما یشاء من القرآن فینسخه، و یثبت ما یشاء، و لا یبدله. وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ. یقول: جملة ذلک عنده فی أم الکتاب الناسخ و المنسوخ، و ما یبدل، و ما یثبت، کل ذلک فی کتاب. أخبرنا أبو زکریا بن أبی اسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفی، ثنا عثمان ابن سعید، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله: وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلی أَعْیُنِهِمْ «۳». یقول أضللناهم عن الهدی، فکیف یهتدون! و قال مرة: أعمیناهم عن الهدی. الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۰

باب قول اللّه (عز و جل): یُرِیدُ اللَّهُ لِیُبَیِّنَ لَکُمْ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): یُرِیدُ اللَّهُ لِیُبَیِّنَ لَکُمْ «۱». و قوله: وَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْکُمْ «۲». و قوله: وَ أَنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یُرِیدُ «۳». و قوله: إِنَّ اللَّهَ یَحْکُمُ ما یُرِیدُ «۴». و قوله: یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکُمْ «۵». و قوله: یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ «۶». و قوله: ما یُرِیدُ اللَّهُ لِیَجْعَلَ عَلَیْکُمْ مِنْ حَرَجٍ وَ لکِنْ یُرِیدُ لِیُطَهِّرَکُمْ وَ لِیُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَیْکُمْ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ «۷». و قوله: فَمَنْ یُرِدِ اللَّهُ أَنْ یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً کَأَنَّما یَصَّعَّدُ فِی السَّماءِ «۸». الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۱ و قوله: وَ مَنْ یُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِکَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً أُولئِکَ الَّذِینَ لَمْ یُرِدِ اللَّهُ أَنْ یُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ «۱». و قوله: قُلْ فَمَنْ یَمْلِکُ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً إِنْ أَرادَ أَنْ یُهْلِکَ الْمَسِیحَ ابْنَ مَرْیَمَ وَ أُمَّهُ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً «۲». و قوله: وَ إِذا أَرادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوْءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ «۳». و قوله: وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِکَ قَرْیَةً أَمَرْنا مُتْرَفِیها فَفَسَقُوا فِیها «۴». و قوله خبرا عن الجن: وَ أَنَّا لا نَدْرِی أَ شَرٌّ أُرِیدَ بِمَنْ فِی الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً «۵». و قوله: مَنْ کانَ یُرِیدُ الْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِیها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِیدُ «۶». و قوله: فَأَرادَ رَبُّکَ أَنْ یَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ یَسْتَخْرِجا کَنزَهُما رَحْمَةً مِنْ رَبِّکَ «۷». و قوله: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً «۸». و قوله: فَاعْلَمْ أَنَّما یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُصِیبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ «۹». و قوله: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُعَذِّبَهُمْ بِها فِی الدُّنْیا «۱۰». الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۲ و قوله: إِنْ کانَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یُغْوِیَکُمْ «۱». و قوله: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِی یَعْصِمُکُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرادَ بِکُمْ سُوءاً أَوْ أَرادَ بِکُمْ رَحْمَةً «۲». و قوله: قُلْ أَ فَرَأَیْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرادَنِیَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ کاشِفاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرادَنِی بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِکاتُ رَحْمَتِهِ «۳». و قوله: وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِینَةِ رَجُلٌ یَسْعی قالَ: یا قَوْمِ .. إلی قوله: إِنْ یُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّی شَفاعَتُهُمْ شَیْئاً وَ لا یُنْقِذُونِ «۴». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا إسماعیل بن أحمد، أنا محمد بن الحسن ابن قتیبة، ثنا حرملة بن یحیی، أنا ابن وهب، أخبرنی یونس، عن ابن شهاب، قال: حدثنی حمید بن عبد

الرحمن بن عوف، قال: سمعت معاویة ابن أبی سفیان، و هو خطیب یقول: إنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: من یرد اللّه به خیرا یفقهه فی الدین. و إنما أنا قاسم، و یعطی اللّه. رواه مسلم فی الصحیح، عن حرملة، و رواه البخاری، عن سعید بن عفیر و غیره عن ابن وهب «۵». أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن یوسف الأصبهانی، أنا أبو سعید بن الأعرابی، حدثنا سعدان بن نصر، ثنا سفیان، عن الزهری، سمع عروة یحدثه عن کرز بن علقمة الخزاعی، قال: سأل رجل النبی صلی اللّه علیه و سلم: هل الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۳ للإسلام منتهی؟ فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أیما أهل بیت من العرب و العجم أراد اللّه بهم خیرا، أدخل علیهم الإسلام. فقال: ثم ماذا؟ قال: ثم یقع الغنی کأنها الظلل. قال الرجل: کلا و اللّه إن شاء اللّه! قال: بلی، و الذی نفسی بیده لتعودن فیها أساود صبا یضرب بعضکم رقاب بعض. قال الزهری: أساود صبا: الحیة السوداء إذا أراد أن ینهش ارتفع هکذا ثم انصب. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا الحسن بن مکرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا مالک، عن ابن أبی صعصعة، عن سعید بن یسار، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: من یرد اللّه به خیرا یصب منه. رواه البخاری فی الصحیح، عن عبد اللّه بن یوسف، عن مالک. أخبرنا أبو القاسم، علی بن محمد بن علی الأیادی المالکی- ببغداد- بانتخاب أبی القاسم الطبری، قال: أنا أبو بکر، أحمد بن یوسف بن خلاد النصیبی، ثنا عبید بن عبد الواحد، ثنا ابن أبی مریم، أنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنی حمید الطویل أنه سمع أنس بن مالک رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إذا أراد اللّه بعبد خیرا، استعمله. قال: و کیف یستعمله یا رسول اللّه؟ قال: یوفقه لعمل صالح قبل الموت «۱». حدثنا الإمام أبو الطیب، سهل بن محمد بن سلیمان، ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب بن یوسف الأصم، ثنا أبو أمیة، محمد بن إبراهیم الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۴ الطرسوسی، ثنا یحیی بن عبد اللّه بن یحیی بن أبی کثیر، ثنا عبد اللّه بن یحیی ابن أبی کثیر، عن أبیه، عن جبیر بن نضیر، عن عمرو بن الحمق کعلم قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إذا أراد اللّه بعبد خیرا عمله. قالوا: و کیف یعمله؟ قال: یهدیه لعمل صالح حتی یقبضه علیه. تابعه عبد الرحمن بن جبیر بن نضیر، عن أبیه. أخبرنا أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا موسی بن عامر، ثنا الولید ح. و أخبرنا أبو سعید المالینی، أنا أبو أحمد بن عدی الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس، ثنا موسی بن أیوب النصیبی، ثنا الولید بن مسلم، ثنا زهیر بن محمد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبیه، عن عائشة رضی اللّه عنه قالت: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إذا أراد اللّه بالأمیر خیرا، جعل له وزیر صدق. إن نسی، ذکره. و إن ذکر، أعانه. و إذا أراد به غیر ذلک، جعل له وزیر سوء. إن نسی، لم یذکره. و إن ذکر، لم یعنه «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغانی، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة ح. و أخبرنا أبو الحسین، علی بن عبد اللّه بن إبراهیم الهاشمی- ببغداد- ثنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أحمد بن ملاعب بن حیان، ثنا عفان ابن مسلم، عن حماد بن سلمة، أنا یونس عن الحسن بن عبد اللّه بن مغفل، قال: إن رجلا لقی امرأة کانت بغیا فی الجاهلیة، قال: فجعل یلاعبها حتی بسط یده إلیها، فقالت المرأة: مه، إن اللّه تعالی قد ذهب بالشرک و جاء بالإسلام، فولی الرجل، فأصاب وجهه الحائط، فأتی النبی صلی اللّه علیه و سلم فأخبره فقال: أنت عبد أراد اللّه بک خیرا، إن اللّه (عز و جل) إذا أراد بعبد خیرا، عجل له الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۵ عقوبة ذنبه. و إذا أراد بعبد شرا، أمسک علیه بذنبه حتی یوافی یوم القیامة کأنه عیر. أخبرنا أبو القاسم، زید بن جعفر بن محمد بن علی بن أبی هاشم العلوی بالکوفة، أنا أبو جعفر، محمد بن علی بن دحیم، ثنا محمد بن الحسین ابن أبی حسین، ثنا قتیبة بن سعید، ثنا لیث بن سعد، عن یزید بن أبی حبیب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: إذا أراد اللّه بعبده الخیر، عجل له العقوبة فی الدنیا. و إذا أراد بعبده الشر، أمسک عنه بذنبه حتی یوافیه به یوم القیامة «۱». أخبرنا أبو القاسم الحربی- ببغداد- ثنا أبو سعید، أحمد بن محمد بن أبی عثمان النیسابوری، ثنا محمد بن المسیب الأرغیانی، ثنا إبراهیم بن سعید الجوهری، ثنا أبو أسامة، ثنا یزید بن عبد اللّه، عن أبی بردة، عن أبی موسی رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه تعالی إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبیها قبلها، فجعله لها سلفا و فرطا. و إذا أراد هلاک أمة، عذبها و نبیها حی، فأقر عینه بهلکتها حین

كذبوه و عصوا أمره. أخرجه مسلم فى الصحيح فقال: حدثت عن أبى أسامة رضى اللّه عنه «۲». أخبرنا الأستاذ أبو بكر، محمد بن الحسين بن فورك، أنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثن حماد بن زيد، عن أبى أيوب، عن أبى المليح الهذلى، عن أبى عزة الهذلى، أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إن اللّه تبارك و تعالى إذا أراد قبض عبد بأرض، جعل له بها حاجة. الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۶ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، سمعت بكر بن محمد الصيرفى يقول: سمعت إسماعيل بن إسحاق يقول: سمعت على بن المدينى يقول: أبو عزة اسمه يسار بن عبد هذلى، له صحبة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو الحسين بن على الحافظ، أنا محمد بن الحسن ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، قال: أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، أخبرنى حمزة بن عبد اللّه بن عمر، قال: إن عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: إذا أراد اللّه بقوم عذابا، أصاب من كان فيهم، ثم بعثهم على أعمالهم. رواه مسلم فى الصحيح، عن حرملة بن يحيى. أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسى، أنا أبو حاتم الرازى، ثنا أبو ثوبة، ثنا حفص بن ميسرة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى اللّه عنه، قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إذا أراد اللّه بأهل بيت خيرا، أدخل عليهم الرفق فى المعاش. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر المحمدآبادى، ثنا أبو عمران، موسى بن هارون بن عبد اللّه- ببغداد- ثنا إبراهيم بن محمد بن عباس بن عثمان الشافعى، ثنا أبو غرازة، محمد، يعنى ابن عبد الرحمن التيمى، قال: أخبرنى أبى، عن القاسم عن عائشة رضى اللّه عنه، قالت: قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: الرفق يمن، و الخرق شؤم. و إذا أراد اللّه بأهل بيت خيرا، أدخل عليهم الرفق. إن الرفق لم يكن فى شىء، إلا زانه، و الخرق لم يكن فى شىء قط إلا شانه. و إن الحياء من الإيمان. و إن الإيمان فى الجنة. و لو كان الحياء رجلا، لكان صالحا. و إن الفحش من الفجور. و إن الفجور فى النار. و لو كان الفحش رجلا يمشى فى الناس، لكان رجلا سوء «۱». أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۷ أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله: وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً «۱». يقول: من يرد اللّه ضلالته، فلن يغنى عنه من اللّه شيئا. و بإسناده عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ «۲». يعنى الكفار الذين لم يرد اللّه أن يطهر قلوبهم، فيقولون: لا إله إلا اللّه. ثم قال وَ لا يَرْضى لِعِبادِهِ الْكُفْرَ «۳». و هم عباده الصالحون، الذين قال: إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ «۴». فألزمهم شهادة أن لا إله إلا اللّه، و حببها إليهم. و بإسناده عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله (عز و جل): وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها «۵». يقول: سلطنا أشرارها، فعصوا فيها. و إذا فعلوا ذلك، أهلكناهم بالعذاب، و هو قوله تعالى: وَ كَذلِكَ جَعَلْنا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكابِرَ مُجْرِمِيها «۶». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضى، ثنا محمد بن سعد العوفى، قال: حدثنى أبى، سعد بن محمد بن الحسن بن عطية، حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية، حدثنى أبى، عن جدى عطية بن سعد، عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله (عز و جل): فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً «۷». يقول: من يرد اللّه أن يضله، يضيق عليه حتى يجعل الإسلام عليه الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۸ ضيّقا، و الإسلام واسع. و ذلك حيث يقول: وَ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ «۱». يقول: ليس فى الإسلام من ضيق. أخبرنا أبو بكر، أحمد بن الحسن القاضى، و أبو سعيد، محمد بن موسى ابن الفضل، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو الجواب، ثنا سفيان الثورى، عن عمرو بن مرة، عن أبى جعفر المدائنى أنه سئل عن قول اللّه (عز و جل): فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ «۲». قال: نور يقذف به فى الجوف، فينشرح له الصدر و ينفسح. قيل له: هل لذلك إمارة يعرف بها؟ قال: نعم، إنابة إلى دار الخلود، و التجافى عن دار الغرور، و استعداد للموت قبل مجىء الموت «۳». و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، ثنا أبو منصور النضروى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن خالد بن أبى كريمة، من عبد اللّه بن المسور- و كان من ولد جعفر بن أبى طالب- قال: تلا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم هذه الآية: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ «۴»، فقالوا: فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم، إذا دخل النور القلب، انفسح و انشرح. قالوا: فهل لذلك علم يعرف به؟ قال: نعم، الإنابة إلى دار الخلود، و التجافى عن دار

الغرور، و الاستعداد للموت قبل نزول الموت. هذا منقطع. أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسین بن داود العلوی، أنا عبد اللّه بن محمد بن الحسن الشرقی، ثنا محمد بن یحیی الذهلی، ثنا عبد الرحمن بن الاسماء و الصفات، ص: ۲۴۹ مهدی، ثنا عمر بن ذر، قال: سمعت عمر بن عبد العزیز رضـی اللّه عنه یقول: لو أراد اللّه تعالی أن لا یعصی، لم یخلق إبلیس. و قد تبین ذلک فی آیة من کتاب اللّه (عز و جل) و فصلها، علمها من علمها، و جهلها من جهلها: ما أَنْتُمْ عَلَیْهِ بِفاتِنِینَ* إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِیمِ «۱». و قد روی فی هذا خبر مرفوع. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر، أحمد بن إسحاق الفقیه، أنا محمد بن أیوب، أنا أبو الربیع الزهرانی، ثنا عباد، ثنا إسماعیل بن عبد السلام، عن زید بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جده رضـی اللّه عنه، قال: قال صلی اللّه علیه و سلم: لو أراد اللّه أن لا یعصـی ما خلق إبلیس. و حدثنا أبو محمد، عبد اللّه بن یوسف الأصبهانی- إملاء- أنا أبو عمرو ابن مطر، ثنا أبو خلیفة، أنا أبو الربیع الزهرانی، ثنا عباد بن عباد، عن عمر ابن ذر، قال: سمعت عمر بن عبد العزیز یقول: لو أراد اللّه أن لا یعصی ما خلق إبلیس. و حدثنی مقاتل بن حبان، عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جده، قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لأبی بکر رضـی اللّه عنه: یا أبا بکر، لو أراد اللّه أن لا یعصی، ما خلق إبلیس. الاسماء و الصفات، ص: ۲۵۰

باب قول اللّه (عز و جل): وَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ یَغْفِرُ لِمَنْ یَشاءُ وَ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): وَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ یَغْفِرُ لِمَنْ یَشاءُ وَ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ «۱». و قوله تعالی: إِنْ یَشَأْ یَرْحَمْکُمْ أَوْ إِنْ یَشَأْ یُعَذِّبْکُمْ «۲». و قوله (جل و علا): إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو النضر، محمد بن یوسف الفقیه، ثنا عثمان بن سعید الدارمی، ثنا علی بن المدینی، ثنا سفیان، قال الزهری: حدثناه. قال: أخبرنی أبو إدریس الخولانی، عن عبادة بن الصامت رضـی اللّه عنه قال: کنا عند النبی صلی اللّه علیه و سلم فقال: تبایعونی علی أن لا تشرکوا باللّه شیئا، و لا تزنوا، و لا تسرقوا. الآیة. فمن و فی منکم، فأجره علی اللّه تعالی. و من أصاب من ذلک شیئا فعوقب به، فهو کفارة. و من أصاب من ذلک شیئا فستره اللّه، فهو إلی اللّه تعالی، إن شاء عذبه، و إن شاء غفر له. رواه البخاری فی الصحیح، عن علی بن عبد اللّه. و رواه مسلم عن یحیی بن یحیی، و غیره عن سفیان. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بکر بن إسحاق، أنا بشر بن موسی، ثنا الحمیدی، ثنا سفیان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبی هریرة الاسماء و الصفات، ص: ۲۵۱ رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: احتجت الجنة و النار، فقالت النار: یدخلنی المتکبرون، و یدخلنی الجبارون. و قالت الجنة: یدخلنی الضعفاء، و یدخلنی المساکین. فقال اللّه (عز و جل) للجنة: أنت رحمتی، أرحم بک من أشاء. و قال للنار: أنت عذابی أعذب بک من أشاء. و لکل واحدة منکما ملؤها. رواه مسلم فی الصحیح، عن أبی عمر، عن سفیان. و أخرجه البخاری من وجه آخر «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۲۵۲

باب قول اللّه (عز و جل): اللَّهُ یَفْعَلُ ما یَشاءُ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): اللَّهُ یَفْعَلُ ما یَشاءُ «۱». و قوله (جل جلاله): وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ «۲». و قوله: إِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ ما یُرِیدُ «۳». و قوله: فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ «۴». و قوله: إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ «۵». أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو بکر، محمد بن الحسین القطان، ثنا أحمد بن یوسف السلمی، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هریرة رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لا یقل أحدکم: اللهم اغفر لی إن شئت. و: ارحمنی إن شئت. أو: ارزقنی إن شئت. لیعزم مسألته. إنه یفعل ما یشاء، لا مکره له. رواه البخاری فی الصحیح، عن یحیی، عن عبد الرزاق. و أخرجه مسلم من وجه آخر «۶». الاسماء و الصفات، ص: ۲۵۳ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بکر، أحمد بن سلیمان الموصلی، ثنا علی بن حرب الموصلی، ثنا عبد اللّه بن إدریس ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو عمرو بن أبی جعفر، ثنا الحسن ابن سفیان، ثنا أبو بکر بن أبی شیبة، ثنا عبد اللّه

بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان، عن محمد بن يحيى بن حيان، عن الأعرج، عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم: المؤمن القوى خير و أحب إلى اللّه تعالى من المؤمن الضعيف. و فى كل خير. احرص على ما ينفعك، و استعن باللّه، و لا تعجز. و إن أصابك شـىء، فلا تقل: لو أنى فعلت كذا و كذا. قل: قدر اللّه و ما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة «۱». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرى، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سـمعت أبا جعفر الثقفى يقول: حدثنى شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبى ذر رضـى اللّه عنه، عن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم، عن ربه (عز و جـل)، قال: يقول: يا عبادى: كلكم مـذنب إلا من عافيت، فاستغفرونى أغفر لكم بقدرتى. من علم منكم أنى ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرنى، غفرت له و لا أبالى. و كلكم ضال إلا من هـديت، فسلونى الهـدى أهـدكم. و كلكم فقير إلاـ من أغنيت، فسلونى أرزقكم. يـا عبادى: لو أن أولكم و آخركم، و رطبكم و يابسكم و حيكم و ميتكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادى لم يزد ذلك فى ملكى جناح بعوضة. و لو اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادى، لم ينقص ذلك من ملكى جناح بعوضة. و لو أن أولكم و آخركم الاسـماء و الصفات، ص: ۲۵۴ و رطبكم و يابسكم و حيكم و ميتكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما سأل، لم ينقص ذلك مما عندى شيئا، كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر فغمس فيه إبرة، ثم انتزعهـا. ذلك بأنى جواد ماجـد أفعل ما أشاء، عطائى كلام، و عـذابى كلام. و إذا أردت شـيئا، فإنما أقول له: كن فيكون «۱». أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسـحاق الفقيه، أنا الحسن بن على بن زياد، ثنا عبـد العزيز بن عبيـد اللّه الأويسـى، ثنا سليمان بن بلال، عن عيسى بن يزيد، عن محمد بن أبى جعفر، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أنه انصرف ليلة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سـلم، قـال: فسـمعته يكثر فى الوتر، يقول: اللهم إنى أسألـك رحمـة من عنـدك تهـدى بهـا قلبى، و تجمع بها أمرى، و تلم بها شعثى، و ترفع بهـا شاهـدى، و تحفظ بها غائبى، و تبيض بها وجهى، و تزكى بها عملى، و تلهمنى بها رشـدى، و تعصـمنى بها من كل سوء. اللهم إنى أسألك رحمة من عندك أنال بها شـرف كرامتك فى الدنيا و الآخرة. اللهم ذا الأمر الرشيد، و الحبل الشديد: أسألك الأمن يوم الوعيـد، و الجنـة يوم الخلود، مع المقربين الشـهود، إنك رحيم ودود، فعال لما تريـد. و رويناه من حـديث داود بن على بن عبد اللّه بن عباس، عن أبيه، عن جده رضـى اللّه عنهم. أخبرنا أبو القاسم الحربى- ببغداد- ثنا أحمد بن سـلمان، ثنا محمد بن عبد اللّه بن سـليمان، ثنا عباس النرسـى، ثنا جعفر بن سليمان، عن الجريرى، عن أبى نضرة، قال: ينتهى القرآن كله إلى: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ «۲». و رواه معتمر بن سـليمان، قال: قال أبى: حدثنا أبو نضـرة، عن جابر، أو أبى سـعيد، أو بعض أصـحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال فى هذه الآية: إنها قاضيـة على القرآن كله إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۲۵۵ قال المعتمر: قال أبى: يعنى على كل وعيـد فى القرآن. أخبرنا الأسـتاذ الإمام أبو عثمان، أنا أبو سـعيد الرازى، ثنا محمـد بن أيوب، أنا عبيـد اللّه بن معاذ، ثنا معتمر، فـذكره. و إنما أراد- و اللّه أعلم- أنه فعّال لما يريـد. فإن أراد أن يعفو عن المسـىء، ما أوعد على أسامة فعل. غير أنه قـد قيـده فى آيـة أخرى. بمـا دون الشـرك، فقـال: إِنَّ اللَّهَ لاـ يَغْفِرُ أَنْ يُشْـرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ «۱». و هو فيمـا دون الشرك على كل وعيد فى القرآن. و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۲۵۶

باب ما شاء اللّه كان و ما لم يشأ لم يكن

بـاب مـا شاء اللّه كان و ما لم يشأ لم يكن قال اللّه (عز و جل): وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ «۱». و قال لنبيه صلى اللّه عليه و سلم: قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَ لا ضَرًّا إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ «۲». و قال (تبارك و تعالى) سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى* إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ «۳». أخبرنا أبو يعلى، حمزة بن عبـد العزيز الصـيدلانى، أنا أبو جعفر، محمـد ابن أحمـد الرازى، ثنا أبو زرعة، عبيد اللّه بن عبد الكريم الرازى، ثنـا سـعيد بـن محمـد الجرمى، ثنـا عمر بـن يـونس، عـن عيسـى بـن عـون بـن حفص بن فرافصـة، عن عبـد الملك بن زرارة الأنصارى، عن أنس بن مالك رضـى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: ما أنعم اللّه على عبـد من نعمـة من أهل، أو

مـال، أو ولـد، فيقول: مـا شـاء اللّه لا قوة إلا باللّه، فيرى فيه آفـة دون الموت. و أخبرنا أبو القاسم، عبـد الرحمن بن عبيـد اللّه الحربى- ببغداد- أنا أبو بكر، أحمد بن سـلمان الفقيه، ثنا عبد اللّه بن محمد بن أبى الدنيا القرشى، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا عمر بن يونس، ثنا عيسـى بن عون الحنفى، فذكر بإسـناده نحوه. الاسـماء و الصفات، ص: ۲۵۷ أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو النضـر الفقيه، ثنا على بن محمد ابن عيسى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب بن أبى حمزة، عن الزهرى، قال: أخبرنى سعيد بن المسيب، و عطاء بن يزيد الليثى، أن أبا هريرة رضـى اللّه عنه أخبرهما أن الناس قالوا للنبى صـلى اللّه عليه و سـلم: يا رسول اللّه: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فذكر حديث الرؤيـة، و ذكر من يوثق بعلمه، و من يخردل. قـال: ثم ينجو، حتى إذا أراد اللّه رحمـة من أراد من أهل النار، أمر الملائكـة أن أخرجوا من كان يعبـد اللّه تعالى، فيخرجونهم و يعرفونهم بأثر السـجود. و ذكر الحـديث فى الرجل الـذى يبقى بين الجنة و النار، يقول: يا رب اصـرف وجهى عن النار، فإنه قـد قشبنى ريحها، و أحرقنى ذكاؤها. فيقول اللّه (عز و جل): فهل عسـيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا و عزتك. فيعطى ربه ما يشاء من عهـد و ميثاق. فيصـرف اللّه تعالى وجهه عن النار. فإذا أقبل بوجهه على الجنـة، فرأى بهجتها، فيسـكت ما شاء اللّه أن يسـكت. ثم قال: يا رب: قـدمنى عنـد باب الجنـة ... و ذكر الحـديث. أخرجاه فى الصـحيح «۱». أخبرنا أبو محمـد بن يوسف، أنا أبو سـعيد بن الأعرابى، ثنا الحسن بن محمـد الزعفرانى، ثنا روح بن عبادة، ثنا هشام بن أبى عبد اللّه، عن قتادة، عن أنس رضى اللّه عنه قال: إن نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: فذكر حديث الشفاعة. و فيه قال: فإذا رأيت ربى، وقعت له ساجدا، فيدعنى ما شاء اللّه أن يدعنى. ثم يقال لى: ارفع يا محمد، قل يسـمع، و سل تعط، و اشفع تشفع ... ثم ذكر الحديث، و أعاد ذكر السـجود. و قوله: فيدعنى ما شاء اللّه أن يدعنى مرتين آخرتين، أخرجاه فى الصـحيح «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۵۸ و أخرجا حديث أبى هريرة رضـى اللّه عنه عن النبى صـلى اللّه عليه و سلم فى رواية: بينا أنا نائم، رأيتنى على قليب، فنزعت ما شاء اللّه أن أنزع. و هذه لفظة جارية على لسان المصطفى صلى اللّه عليه و سلم، ثم على ألسنة الصحابة رضى اللّه عنه فمن بعدهم إلى يومنا هذا. و باللّه التوفيق. أخبرنـا أبو على الروذبـارى، أنا أبو بكر بن داسـة، قال: قال أبو داود: ثنا أحمـد بن صالـح، ثنا عبـد اللّه بن وهب، قال: أخبرنى عمرو أن سالم الضـراء حـدثه أن عبـد الحميـد مولى بنى هاشم حدثه أن أمه حدثته، و كانت تخدم بعض بنات النبى صـلى اللّه عليه و سلم أن ابنة النبى صـلى اللّه عليه و سـلم حدثتها أن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم كان يعلمها فيقول: قولى حين تصـبحين: سبحان اللّه و بحمده، لا قوة إلا باللّه، ما شاء اللّه كان، و ما لم يشأ لم يكن، أعلم أن اللّه على كل شـىء قدير، و أن اللّه قد أحاط بكل شىء علما. و أنه من قالهـا حين يصـبح، حفـظ حتى يمسى. و من قالها حين يمسـى، حفظ حتى يصبـح «۱». أخبرنـا أبو الحسن، على بن أحمـد بن إبراهيم الخسـروجردى، من أصل سماعه، أنا أبو حامد، أحمد بن محمد بن الحسن الخسروجردى، ثنا داود بن الحسين الخسروجردى، ثنا سـلمة بن شبيب، ثنا أبو المغيرة عبـد القـدوس، ثنا أبو بكر بن أبى مريم، عن ضـمرة بن حبيب، عن أبى الـدرداء، عن زيد بن ثابت رضى اللّه عنه قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم دعاه و أمره أن يتعاهده و يتعاهد به أهله كل يوم، قال حين يصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك و سـعديك، و الخير فى يـديك، و منك و بك و إليك. اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر فمشـيئتك بين يـدى ذلـك كله. مـا شـئت كـان، و ما لم تشأ لا يكون. لا حول و لا قوة إلا بك، إنك على كل شـىء قـدير. اللهم ما صليت الاسـماء و الصفات، ص: ۲۵۹ من صـلاة فعلى من صـليت. و مـا لعنت من لعن، فعلى من لعنت، أنت وليى فى الـدنيا و الآخرة. توفنى مسـلما و ألحقنى بالصالحين، أسألك اللهم الرضا بعـد القضاء، و برد العيش بعـد الموت، و لـذة النظر إلى وجهك، و شوقا إلى لقائك من غير ضـراء مضـرة، و لا فتنة مضلة أعوذ بك أن أظلم أو أظلم، أو أعتدى أو يعتدى علىّ، أو أكسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره. اللهم فاطر السموات و الأرض، عالم الغيب و الشهادة، ذا الجلال و الإكرام، فإنى أعهد إليك فى هذه الحياة الدنيا و أشهدك، و كفى باللّه شـهيدا أنى أشـهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك و لك الحمد، و أنت على كل شىء قدير. و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك، و أشـهد أن وعدك حق، و لقاؤك حق، و الساعة آتية لا ريب فيها، و أنك تبعث من فى القبور، و أشـهد أنـك إن تكلنى إلى نفسـى تكلنى إلى وهن و عورة و ذنب و خطيئـة، و إنى لاـ أثق إلاـ برحمتـك، فـاغفر لى ذنـبى كله، إنه لاـ يغفر

الـذنوب إلا أنت، و تب علىّ، إنك أنت التواب الرحيم. تابعه بقيـة بن الوليـد، عن أبى بكر فى المشـيئة، و له شاهد من وجه آخر، عن أبى الدرداء فى المشيئة. أخبرنا أبو يعلى الصيدلانى، أنا أبو عمرو، محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطى، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو خالد، هدبة بن خالد، أنا الأغلب ابن تميم، ثنا الحجاج بن فرافص، عن طلق، قال: جاء رجل إلى أبى الدرداء رضى اللّه عنه فقال: يا أبا الـدرداء أ احترق بيتـک؟ قـال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال مثل ذلک. فقال: ما احترق. ثم جاء آخر فقال مثل ذلک. فقال: ما احترق. ثم جاء آخر فقال: يا أبا الـدرداء، انبعثت النار حتى انتهت إلى بيتک طفئت. قال: قـد علمت أن اللّه (عز و جل) لم يكن ليفعل. قال: يا أبـا الـدرداء، مـا نـدرى أى كلامـک أعجب، قولک: ما احترق. أو قولک: قـد علمت أن اللّه لم يكن ليفعل ذلک. قال: ذاک كلمات سمعتهن من رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم من قـالهن حين يصـبح، لم تصـبه مصـيبة حتى يمسـى: «اللهم أنت ربى، لا إله إلا أنت، عليک توكلت، و أنت رب العرش الكريم. ما شاء اللّه كان، و ما لم يشأ لم يكن، و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلى العظيم. أعلم أن اللّه على كل شـىء قدير، و أن اللّه قد أحاط بكل شـىء علما. اللهم الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۰ إنى أعوذ بک من شـر نفسى، و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربى على صراط مستقيم «۱»». و روى بعض ألفـاظ الأول عن أبى ذر رضـى اللّه عنه من قوله. أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو بكر بن داسة، قال: قال أبو داود: حدثنا ابن معاذ، ثنا أبى، ثنا المسـعودى، ثنا القاسم، قال: كان أبو ذر رضى اللّه عنه يقول: من قال حين يصـبح: اللهم ما حلفت من حلف، أو قلت من قول، أو نـذرت من نـذر فمشـيئتک بين يدى ذلک كله، ما شئت كـان، و مـا لم تشأ لم يكن. اللهم اغفره و تجاوز لى عنه. اللهم فمن صـليت عليه فعليه صـلاتى، و من لعنت، فعليه لعنتى كان فى اسـتثناء يومه ذلک. أخبرنا أبو زكريا، يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، قـال: أخبرنى يونس، عن ابن شـهاب، قـال: بلغنـا عن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم أنه كان يقول إذا خطب: كل ما هو آت قريب، لا بعـد لما هو آت. لا يعجل اللّه لعجلـة أحد، و لا يخفف لأمر الناس. ما شاء اللّه، لا ما شاء الناس. يريد الناس أمرا، و يريد اللّه أمرا. و ما شاء اللّه كان، و لو كره الناس. لا مبعـد لما قرب اللّه، و لا مقرب لما أبعـد اللّه. و لا يكون شـىء إلا بإذن اللّه «۲». أخبرنا أبو الحسـين بن بشـران- ببغداد- أنا إسـماعيل بن محمد الصـفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن جعفر بن برقان، قال: قال ابن مسـعود رضـى اللّه عنه: ... فذكره من قوله موقوفا مرسلا. فكأنه أخذه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۱

باب قول اللّه (عز و جل): وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً* إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً* إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «۱». و قوله: لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ «۲». و قوله خبرا عن نوح عليه السلام إذ قال لقومه: إِنَّما يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شاءَ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ «۳». و قوله خبرا عن الخليل عليه الصلاة و السـلام، إذ قـال لقومه: وَ لاـ أَخافُ ما تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشاءَ رَبِّي شَيْئاً «۴». و قوله خبرا عن الذبيـح عليه السـلام إذ قـال للخليل عليه الصـلاة و السلام: سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ «۵». و قوله خبرا عن يوسف عليه السـلام إذ قال لإخوته: ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ «۶». و قوله خبرا عن شعيب عليه السلام إذ قال لموسى عليه الصلاة و السلام: وَ ما أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ «۷». الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۲ و قـال لقومه: وَ ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَعُودَ فِيها إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّنا «۱». و قوله خبرا عن الكليم إذ قال للخضـر عليهما الصلاة و السلام: سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً «۲». و قال خبرا عن قوم موسـى عليه السلام: إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ «۳». أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو محمد، أحمد بن عبد اللّه المزنى، أنا على بن محمد بن عيسـى، ثنـا أبو اليمان، قال: أخبرنى شـعيب، عن الزهرى، حـدثنى أبو سـلمة بن عبـد الرحمن أن أبا هريرة رضـى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سـلم: لكل نبى دعوة. و أريد إن شاء اللّه أن أختبئ دعوتى شـفاعة لأمتى يوم القيامة. رواه البخارى فى الصـحيح، عن أبى اليمـان. و أخرجـه مسـلم من وجهين آخرين، عن الزهرى «۴». أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمـد بن يعقوب، ثنا

محمد ابن إسحاق الصاغانى، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرنى أبو الزبير، أنه سمع جابرا رضى اللّه عنه يقول: أخبرتنى أم مبشر أنها سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول عند حفصة رضى اللّه عنه: لا يدخل النار إن شاء اللّه تعالى أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعونى تحتها، قالت: بلى يا رسول اللّه. فانتهرها. فقالت حفصة رضى اللّه عنه: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها «۵». فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: و قد قال اللّه تعالى: ثُمَّ نُنَجِّی الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۳ الظَّالِمِینَ فِیها جِثِیًّا «۱». رواه مسلم فى الصحيح، عن هارون بن عبد اللّه، عن حجاج بن محمد «۲». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن حيوة الأسفراييني، سنة ثمان و خمسين و مائتين، أنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أنا شعيب، أنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنى لأطمع أن يكون حوضى إن شاء اللّه (تعالى) أوسع ما بين أيلة إلى دمشق، و أن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب. أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى، أنا أبو بكر «۳»، أحمد بن سلمان الفقيه، قال: قرئ على يحيى بن جعفر و أنا أسمع، أنا أبو أحمد الزبيرى، ثنا سفيان الثورى، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضى اللّه عنه، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعلمهم إذا دخل المقابر، فكان قائلهم يقول: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين و المسلمين، إنا إن شاء اللّه بكم لاحقون. نسأل اللّه لنا و لكم العافية «۴». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة، و غيره عن الزبيرى. و أخرجه أيضا من حديث عائشة، و أبى هريرة رضى اللّه عنهما، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۴ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا سعدان بن نضر، ثنا يزيد بن هارون، أنا شعبة، عن قتادة، عن أنس رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: «المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يدخلها الدجال و لا الطاعون إن شاء اللّه تعالى». رواه البخارى فى الصحيح، عن إسحاق بن منصور، و يحيى بن موسى، عن يزيد بن هارون «۱». حدثنا أبو محمد، عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى- إملاء- أنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى العباس، عن عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعنى بالطائف ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا على بن المدينى، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبى العباس الشاعر الأعمى، عن عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما قال: لما حاصر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أهل الطائف، فلم ينل منهم شيئا، قال: إنا قافلون إن شاء اللّه. فثقل عليهم، و قالوا: نذهب و لم نفتحه! فقال لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اغدوا على القتال. فأصابهم جراح. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنا قافلون غدا إن شاء اللّه تعالى. فأعجبهم ذلك. قال: فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «۲». قال على: حدثنا بهذا الحديث سفيان غير مرة عن عمرو، عن أبى العباس، عن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنهما، و لم يقل عبد اللّه بن عمر. و رواه الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۵ البخارى فى الصحيح عن على بن عبد اللّه هكذا. و رواه مسلم عن أبى بكر ابن أبى شيبة و زهير بن حرب و ابن نمير. و رواه البخارى عن عبد اللّه بن محمد، كلهم عن ابن عيينة، فقالوا كما قال الزعفرانى، و هو فى نسختى لكتاب مسلم كما قال على بن المدينى. و على بن المدينى أحفظهم. و قد تابعه الحميدى على ما قال. و اللّه أعلم. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو محمد، أحمد بن عبد اللّه المزنى، أنا على بن محمد بن عيسى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهرى، قال: حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين أراد قدوم مكة: «منزلنا غدا إن شاء اللّه تعالى بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر». رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى اليمان «۱». أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا معاذ بن المثنى العنبرى، ثنا إسحاق بن عمر بن سليط، ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قال أنس رضى اللّه عنه: كنت بين المدينة و مكة مع عمر ابن الخطاب رضى اللّه عنه ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا عمران بن موسى الجرجانى، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت، عن أنس رضى اللّه عنه قال: كنا مع عمر رضى اللّه عنه بين مكة و المدينة، فتراءينا الهلال، و كنت رجلا حديد

البصر. و ليس أحد يزعم أنه رآه غيرى. قال: فجعلت أقول لعمر رضى اللّه عنه: أما تراه! فجعل لا يراه. قال: يقول عمر رضى اللّه عنه: سأراه و أنا على فراشى مستلق، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال: إن الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۶ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يرينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غدا إن شاء اللّه تعالى. قال عمر رضى اللّه عنه: فوالذى بعثه بالحق ما أخطئوا الحدود التى حد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. قال: فجعل فى بئر بعضهم على بعض، فانطلق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى انتهى إليهم فقال: يا فلان بن فلان، و يا فلان بن فلان: هل وجدتم ما وعدكم اللّه و رسوله حقا؟ فإنى وجدت ما وعدنى اللّه حقا. قال عمر رضى اللّه عنه: يا رسول اللّه، كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها! قال صلى اللّه عليه و سلم: ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علينا شيئا «۱». لفظ حديث شيبان. و فى رواية إسحاق أن النبى صلى اللّه عليه و سلم ليرينا مصارع أهل بدر بالأمس، يقول: هذا مصرع فلان غدا إن شاء اللّه تعالى. و هذا مصرع فلان إن شاء اللّه تعالى. و ذكر الباقى بمعناه. رواه مسلم فى الصحيح، عن إسحاق بن عمر بن سليط، و شيبان بن فروخ. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا إبراهيم بن الحارث، ثنا يحيى ابن أبى بكير، ثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنى ثابت البنانى، عن عبد اللّه بن رباح، عن أبى قتادة رضى اللّه عنه قال: خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: إنكم ستسيرون عشيتكم و ليلتكم، ثم تأتون الماء غدا إن شاء اللّه تعالى. قال: فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد فى المسير. و ذكر الحديث بطوله. أخرجه مسلم فى الصحيح، عن حديث سليمان بن المغيرة. أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل القاضى، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا عبد الوهاب، ثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم دخل على أعرابى يعوده، فقال: لا بأس الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۷ عليك، طهور إن شاء اللّه تعالى. فقال الأعرابى: طهور! كلا بل حمى تفور، على شيخ كبير، كيما تزيره القبور. قال: فنعم إذا. رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن عبد اللّه، عن عبد الوهاب الثقفى «۱». أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى- إملاء- أنا أبو حامد الشرقى، ثنا محمد بن عقيل، ثنا حفص، عن عبد اللّه، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، قال: أخبرنى أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قال سليمان بن داود عليهما الصلاة و السلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتى بفارس يقاتل فى سبيل اللّه، فقال صاحبه: قل: إن شاء اللّه. فلم يفعل- لم يقل إن شاء اللّه- فطاف عليهن جميعا، فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل. و أيم الذى نفس محمد بيده لو قال: إن شاء اللّه، لجاهدوا فى سبيل اللّه أجمعون «۲». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى عبد اللّه بن محمد بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن عبد اللّه الحدثانى، ثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن أبى الزناد ... فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: تسعين امرأة. و قال فى آخره: لجاهدوا فى سبيل اللّه فرسانا أجمعون. رواه مسلم فى الصحيح، عن سويد ابن سعيد. و أخرجاه من وجه آخر عن أبى الزناد «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو النضر، محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا على بن المدينى، ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس أنه سمع أبا هريرة رضى اللّه عنه يقول: قال الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۸ سليمان عليه السلام: لأطوفن الليلة على سبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل فى سبيل اللّه (عز و جل). فقال له صاحبه- يعنى الملك- قل إن شاء اللّه. فنسى. فأطاف بهن فلم تأت امرأة بولد إلا واحدة بشق غلام. قال أبو هريرة رضى اللّه عنه: يرونه لو قال: إن شاء اللّه، لم يحنث، و كان دركا له فى حاجته. و أخبرنا أبو عبد اللّه، أخبرنى أبو عمرو بن أبى جعفر، ثنا عبد اللّه بن محمد، ثنا ابن أبى عمر، ثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: قال سليمان بن داود عليهما الصلاة و السلام ... فذكره. قال: و حدثنا سفيان عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم مثله أو نحوه. رواه البخارى فى الصحيح، عن على بن المدينى بالإسنادين. و رواه مسلم عن ابن أبى عمر «۱». أخبرنا أبو الحسن، على بن المقرى، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، و عبيد اللّه بن عبد اللّه السجستانى، قالا: ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه

علیه و سلم: «من حلف فقال: إن شاء اللّه، فإن شاء مضی، و إن شاء رجع غیر حانث». أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا علی الرفا، أنا علی بن عبد العزیز، ثنا عمرو بن عون، أنا شریک، عن سماک، عن عکرمة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما، قال: إن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: «و اللّه لأغزون قریشا و اللّه لأغزون قریشا. فقال فی الثالثة: إن شاء اللّه». أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان- ببغداد- أنا عبد اللّه بن جعفر بن درستویه، ثنا یعقوب بن سفیان، ثنا عبد اللّه بن یوسف، ثنا الولید بن مسلم، ثنا محمد بن المهاجر، عن الضحاک المعافری، عن سلیمان بن عیسی، عن کریب- مولی ابن عباس- قال: حدثنی أسامة بن زید رضی اللّه عنهما أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال لأصحابه: الاسماء و الصفات، ص: ۲۶۹ ألا- هل مشمر للجنة؟ إن الجنة لا خطر لها. هی و رب الکعبة نور تلألأ، و ریحانة تهتز، و قصر مشید، و نهر مطرد، و فاکهة کثیرة نضجة، و زوجة حسناء جمیلة فی حبرة. و نعمة فی مقام أبدا فی حبرة و نعمة و نضرة فی دار عالیة بهیة سلیمة. قالوا: نحن المشمرون لها یا رسول اللّه. قال: قولوا: إن شاء اللّه. قال: ثم ذکر الجهاد و حض علیه. أخبرنا أبو أحمد، عبد اللّه بن محمد بن الحسن المهرجانی، أنا أبو بکر، محمد بن جعفر المزکی، ثنا محمد بن إبراهیم العبدی، ثنا ابن بکیر، ثنا مالک عن سهل بن أبی صالح، عن أبیه، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: إن رجلا من أسلم قال: ما نمت هذه اللیلة. فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: من أی شیء؟ قال: لدغتنی عقرب. فقال صلی اللّه علیه و سلم: أما أنک لو قلت حین أمسیت: أعوذ بکلمات اللّه التامات من شر ما خلق، لم یضرک إن شاء اللّه. تابعه القعنبی، عن مالک موصولا «۱». أخبرنا أبو الحسین بن بشران، أنا إسماعیل بن محمد الصفار، ثنا إسماعیل بن إسحاق القاضی، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سلیمان، عن أبیه، قال: بلغنی عن الحسن فی قول اللّه (عز و جل): وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ «۲»، قال إذا لم تقل: إن شاء اللّه. أخبرنا أبو الحسین بن بشران، أنا إسماعیل بن محمد الصفار، ثنا إسماعیل بن إسحاق، ثنا مسدد، ثنا المعتمر بن سلیمان، قال: سمعت أبی یحدث عن محمد، عن رجل من أهل الکوفة کان یقرأ القرآن، و کان یجلس إلیه یحیی بن عباد، قالا: وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً* إِلَّا أَنْ یَشاءَ الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۰ اللَّهُ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ وَ قُلْ عَسی أَنْ یَهْدِیَنِ رَبِّی لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً «۱». قال: إذا نسی الإنسان أن یقول: «إن شاء اللّه»، فتوبته من ذلک أن یقول: عَسی أَنْ یَهْدِیَنِ رَبِّی لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً. الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۱

باب ما جاء عن السلف رضی اللّه عنهم فی إثبات المشیئة

باب ما جاء عن السلف رضی اللّه عنهم فی إثبات المشیئة أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر، أحمد بن إسحاق الفقیه، أنا أبو مسلم، ثنا عبد اللّه بن رجاء، أنا مصعب بن سوار، عن أبی یحیی القتات، عن عمرو بن میمون، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما، قال: لما بعث اللّه تعالی موسی علیه الصلاة و السلام، و کلمه، و أنزل علیه التوراة، فقال: اللهم إنک رب عظیم، لو شئت أن تطاع لأطعت. و لو شئت أن لا تعصی ما عصیت. و أنت تحب أن تطاع، و أنت فی ذلک تعصی، فکیف هذا یا رب؟ فأوحی اللّه تعالی إلیه: إنی لا أسأل عما أفعل و هم یسألون. فانتهی موسی. أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبید اللّه الحربی- ببغداد- ثنا أحمد ابن سلمان، ثنا جعفر بن محمد الخراسانی، ثنا قتیبة بن سعید، ثنا جعفر بن سلیمان، عن أبی عمران الجونی، عن نوف، قال: قال عزیر فیما یناجی: یا رب، تخلق خلقا فتضل من تشاء، و تهدی من تشاء. قیل له: یا عزیر أعرض عن هذا. قال: فعاد. فقال: یا رب، تخلق خلقا فتضل من تشاء و تهدی من تشاء. قیل له: یا عزیر أعرض عن هذا. وَ کانَ الْإِنْسانُ أَکْثَرَ شَیْءٍ جَدَلًا «۱». قال: فقال: یا عزیر، لتعرضن عن هذا، أو لأمحونک من النبوة، إنی لا- أسأل عما أفعل و هم یسألون. الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۲ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو العباس الضبعی، ثنا الحسن بن علی ابن زیاد، ثنا ابن أبی أویس، حدثنی مالک، عن هشام بن عروة، عن أبیه، أنه کان لا یؤتی أبدا بطعام و لا بشراب، حتی الدواء، فیطعمه أو یشربه حتی یقول: الحمد للّه الذی هدانا و أطعمنا و سقانا و أنعمنا. اللّه أکبر، اللهم ألفتنا نعمتک بکل شر فأصبحنا و أمسینا منها بکل خیر، نسألک تمامها و نشکرها، لا خیر إلا خیرک. و لا إله غیرک، إله الصالحین، و رب العالمین، الحمد للّه الذی لا إله إلا هو، ما شاء اللّه لا قوة إلا باللّه. اللهم بارک لنا فیما رزقتنا، و قنا عذاب النار. و أخبر أبو نصر بن قتادة، أنا أبو

منصور النضروی، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعید بن منصور، ثنا أبو معاویة، ثنا هشام بن عروة، عن أبیه، أنه کان إذا رأی من ماله شیئا یعجبه، أو دخل حائطا من حیطانه، قال: ما شاء اللّه، لا قوة إلا باللّه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن إسحاق، أنا الحسن بن علی ابن زیاد، أنا سعد بن سلمان، ثنا أبو معشر، عن محمد بن کعب، قال: الخلق أدق شأنا من أن یعصوا اللّه تعالی إلا بما أراد. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنا أبو بکر، أنا بشر بن موسی، ثنا خلاد بن یحیی، ثنا عمر بن ذر، قال: دخلنا علی عمر بن عبد العزیز رضی اللّه عنه فقال: لو أراد اللّه تعالی أن لا یعصی ما خلق إبلیس. أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن یزید، یعنی السلمی، ثنا المؤمل بن إسماعیل البصری، ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو سنان، قال: سمعت وهب بن منبه یقول: کنت اقول بالقدر، حتی قرأت بضعا و سبعین کتابا من کتب الأنبیاء فی کلها: «من جعل شیئا من المشیئة إلی نفسه، فقد کفر». فترکت قولی. و أخبرنا أبو محمد بن یوسف الأصبهانی، أنا عبد الرحمن بن یحیی الزهری القاضی، ثنا أبو یحیی بن أبی میسرة، ثنا إسماعیل بن عبد الکریم الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۳ الصاغانی، ثنا عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه یقول: قرأت للّه (عز و جل) سبعین کتابا کلها نزل من السماء، فی کل کتاب منها: «من أضاف إلی نفسه شیئا من المشیئة فقد کفر». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: حدثنی حمزة بن علی العطار، ثنا الربیع بن سلیمان، قال: سئل الإمام المطلبی الشافعی رضوان اللّه علیه عن القدر، فأنشأ یقول: ما شئت کان و إن لم أشأ و ما شئت إن لم تشأ لم یکن خلقت العباد علی ما علمت ففی العلم یجری الفتی و المسن علی ذا مننت، و هذا خذلت و هذا أعنت و ذا لم تعن فمنهم شقی و منهم سعید و منهم قبیح و منهم حسن الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۴

باب ما جاء فی قول اللّه (عز و جل): يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «۱».

باب ما جاء فی قول اللّه (عز و جل): يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «۱». و قوله تعالی: فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ «۲». و قوله: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكْنا وَ لا آباؤُنا وَ لا حَرَّمْنا مِنْ شَيْءٍ «۳». و قوله: وَ قالُوا لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ ما عَبَدْناهُمْ «۴». و قوله: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ «۵». و قوله: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ «۶». أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق المزکی، أنا أبو الحسن الطرائفی، ثنا عثمان بن سعید الدارمی، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاویة بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله (عز و جل): يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ «۷»، قال: الیسر: الإفطار فی السفر. و العسر: الصیام فی السفر. الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۵ و عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله: فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ «۱». یقول: من شاء اللّه له الإیمان، آمن. و من شاء اللّه له الکفر، کفر. و هو قوله تعالی: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ «۲». و عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله تعالی: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكْنا «۳»، قال: کذب الذین من قبلهم. ثم قال: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا «۴». و قال: فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ «۵». یقول اللّه (عز و جل): لو شئت لجمعتهم علی الهدی أجمعین. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضی، ثنا إبراهیم بن الحسین، ثنا آدم بن أبی إیاس، ثنا ورقاء، عن ابن أبی نجیح، عن مجاهد فی قوله (تعالی): سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكْنا وَ لا آباؤُنا وَ لا حَرَّمْنا مِنْ شَيْءٍ «۶». قال: هذا قول قریش کقولهم: أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هذا «۷»، یعنون البحیرة، و السائبة، و الوصیلة، و الحامی. و عن مجاهد فی قوله تعالی: لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ ما عَبَدْناهُمْ «۸». یعنون بذلک الأوثان، لأنهم عبدوا الأوثان. یقول اللّه: ما لَهُمْ بِذلِكَ الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۶ مِنْ عِلْمٍ «۱». یعنی الأوثان، لأنهم لا یعلمون. و قوله: إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ «۲»، یقول: لما یعلموا قدرة اللّه (تبارک و تعالی) علی ذلک. أخبرنا الإمام أبو إسحاق، إبراهیم بن محمد بن إبراهیم، أنا عبد الخالق ابن الحسن، حدثنا عبد اللّه بن ثابت، قال: أخبرنی أبی، عن الهذیلی، عن مقاتل، عن من أخذ تفسیره من التابعین فی قوله (عز و جل): سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا مع اللّه الآلهة، یعنی مشرکی العرب: لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكْنا وَ لا (أشرک) آباؤُنا وَ لا حَرَّمْنا مِنْ شَيْءٍ «۳»، من الحرث و الأنعام. و لکن اللّه تعالی أمر بتحریمه کذلک. یعنی هکذا کذب الذین من قبلهم من الأمم الخالیة رسلهم، کما کذب کفار مکة محمدا صلی اللّه علیه و سلم حَتَّى ذاقُوا بَأْسَنا «۴»، یعنی عذابنا. قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ «۵»، یعنی من بیان

فَتُخْرِجُوهُ لَنا. يقول: تبينوه لنا بتحريمه من اللّه (عز و جل)، لقول اللّه (عز و جل): إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ «۶»، الكذب، قل لهم يا محمد: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ على الخلق، فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ «۷»، لدينه. قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هذا، الحرث و الأنعام. فَإِنْ شَهِدُوا أن اللّه حرمه، فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ «۸». قال: و قالوا: لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ ما عَبَدْناهُمْ «۹». يعنون الملائكة. يقول اللّه تعالى: ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ «۱۰»، بأن اللّه لو شاء لمنعهم من عبادة الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۷ الملائكة. إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ، يقول: ما يقولون إلا الكذب إن الملائكة بنات اللّه. و قال: فى قوله تعالى: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ «۱». فيعذب على غير ذنب. و فى قوله: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ «۲»، يعذب على غير ذنب. قلت: يعنى لا يريد أن يظلمهم، فيعذبهم على غير ذنب عند من لا- يعرف كمال ربوبيته. و أن له أن يفعل ما يشاء فى مملكته و لا يكون ذلك منه ظلما. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو زكريا العنبرى، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عبد اللّه بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، رضى اللّه عنهما أنه سمع رجلا يقول: الشر ليس بقدر. فقال ابن عباس رضى اللّه عنهما: بيننا و بين أهل القدر: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكْنا وَ لا آباؤُنا ... «۳» حتى بلغ: فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ «۴». قال ابن عباس رضى اللّه عنهما: العجز و الكيس من القدر. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن على بن عبد الحميد الصاغانى- بمكة- ثنا إسحاق بن إبراهيم الديرى، ثنا عبد الرزاق ... فذكره بإسناده مثله. و ذكر قول ابن عباس فى آخره بهذا الإسناد فى موضع آخر مفصلا مما قبله. الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۸

باب ما جاء فى إثبات صفة السمع

باب ما جاء فى إثبات صفة السمع قال اللّه (تبارك و تعالى): فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «۱». و قال: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ «۲». و قال: وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ «۳». و قال: سَمِيعٌ عَلِيمٌ «۴». و قال: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا ... «۵». و قال: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُكَ فِي زَوْجِها وَ تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما «۶». و قال: إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى «۷». و قال: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى «۸». الاسماء و الصفات، ص: ۲۷۹ أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرى، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبى عثمان، عن أبى موسى رضى اللّه عنهما، قال: كنا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فى مسير، فكنا إذا علونا، كبرنا. و إذا هبطنا، سبحنا. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أيها الناس، أربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، و لكنكم تدعون سميعا قريبا «۱». و أتى علىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أنا أقول فى نفسى: لا حول و لا قوة إلا باللّه. قال: يا عبد اللّه بن قيس، قل: «لا حول و لا قوة إلا باللّه»، فإنها من كنوز الجنة. و قال: يا عبد اللّه بن قيس، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة، قل: لا حول و لا قوة إلا باللّه. رواه البخارى فى الصحيح، عن سليمان بن حرب. و رواه مسلم، عن خلف بن هشام و أبى الربيع، عن حماد «۲». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد ابن النضر بن عبد الوهاب، ثنا العباس بن الوليد المرسى، ثنا حماد بن زيد ... فذكره بإسناده نحوه، إلا أنه قال: فإنكم لا تدعون أصم و لا غائبا، تدعون سميعا بصيرا قريبا. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب- إملاء- ثنا حسين بن محمد، و محمد بن إسماعيل، قالا: ثنا أبو الطاهر، أنا عبد اللّه بن وهب ح. الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۰ و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا أحمد بن صالح المصرى، ثنا ابن وهب، أخبرنى يونس، عن ابن شهاب، حدثنى عروة بن الزبير، أن عائشة- زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم رضى اللّه عنها- حدثته أنها قال لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا رسول اللّه، هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال صلى اللّه عليه و سلم: لقد لقيت من قومك شدة، و أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، يوم عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبنى إلى ما أردت، فانطلقت و أنا مهموم على وجهى، فلم أستفق إلا- و أنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسى، فإذا أنا بسحابة قد أظلتنى، فنظرت، فإذا فيها

جبریل علیه الصلاة و السلام، فناداني، فقال: إن اللّه قد سمع قول قومک لک، و ما ردوا علیک، و قد بعث اللّه تعالی إلیک ملک الجبال لتأمره بما شئت فیهم. قال: فناداني ملک الجبال، فسلم عليّ، ثم قال: یا محمد، إن اللّه تعالی قد سمع قول قومک، و أنا ملک الجبال، و قد بعثني إلیک لتأمرني من أمرک بما شئت، إن شئت أن أطبق علیهم الأخشبین. فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: بل أرجو أن یخرج اللّه من أصلابهم من یعبد اللّه، لا یشرک به شیئا. رواه البخاری في الصحیح، عن عبد اللّه بن یوسف، عن ابن وهب. و رواه مسلم عن أبي الطاهر و غیره «۱». أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن یوسف الأصبهاني، أخبرنا أبو سعید بن الأعرابي، حدثنا سعدان بن نضر، حدثنا أبو معاویة، عن الأعمش، عن تمیم ابن سلمة، عن عروة، عن عائشة رضی اللّه عنها، قالت: الحمد للّه الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المجادلة تشکو إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و أنا في ناحیة البیت ما أسمع ما تقول. فأنزل اللّه (عز و جل): قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجادِلُکَ فِي زَوْجِها «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۱ أخرجه البخاری في الصحیح، فقال: و قال الأعمش: أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن اسحاق، ثنا بشر بن موسی، ثنا الحمیدی، ثنا سفیان، ثنا منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال: اجتمع عند البیت ثلاثة نفر، قرشیان و ثقفي. أو ثقفیان و قرشي قلیل فقه قلوبهم، کثیر شحم بطونهم. قال أحدهم: أ ترون أن اللّه یسمع ما نقول؟ فقال الآخر: یسمع إذا جهرنا، و لا یسمع إن أخفینا. و قال الآخر: إن کان یسمع إذا جهرنا، فإنه یسمع إذ أخفینا. قال: فأنزل اللّه (عز و جل): وَ ما کُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ یَشْهَدَ عَلَیْکُمْ سَمْعُکُمْ وَ لا أَبْصارُکُمْ وَ لا جُلُودُکُمْ وَ لکِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا یَعْلَمُ کَثِیراً مِمَّا تَعْمَلُونَ «۱». قال الحمیدی: و کان سفیان أولا یقول في هذا الحدیث: حدثنا منصور، أو ابن نجیح، أو حمید الأعرج، أحدهم أو اثنان منهم، ثم ثبت علی منصور في هذا الحدیث. رواه البخاری في الصحیح، عن الحمیدی. و رواه مسلم عن ابن أبي عمر، عن سفیان. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني، ثنا عبد اللّه بن صالح، حدثني یحیی بن أیوب، عن عبد اللّه بن سلیمان، عن دراج أنه قال: حدثني أبو الهیثم، عن أبي سعید الخدری رضی اللّه عنه، قال: إن أحدهما حدثه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: إذا کان یوم حار، ألقی اللّه (تعالی) سمعه و بصره إلی أهل السماء و أهل الأرض. فإذا قال العبد: لا إله إلا اللّه، ما أشد حر هذا الیوم، اللهم أجرني من حر جهنم. قال اللّه (عز و جل) لجهنم: إن عبدا من عبادی استجارني منک. و إني أشهدک أني قد أجرته. فإذا کان یوم شدید البرد، ألقی اللّه (تعالی) سمعه و بصره إلی أهل السماء و الأرض. فإذا قال العبد: لا إله إلا اللّه، ما أشد برد هذا الیوم، اللهم أجرني من زمهریر جهنم. قال اللّه (عز و جل) لجهنم: إن عبدا من عبیدی استجارني عن زمهریرک، و إني أشهدک أني قد أجرته. فقالوا: و ما زمهریر جهنم؟ قال: بیت یلقی فیه الکافر، فینهز من الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۲ شدة بردها بعضه من بعض. و کذلک رواه عبد اللّه بن وهب، عن یحیی بن أیوب. أخبرنا الإمام أبو الفتح العمری، أنا عبد الرحمن بن شریح، أنا عبد اللّه ابن محمد البغوی، ثنا علی بن الجعد، أنا شریک، عن زیاد بن فیاض، عن أبي عیاض، قال: سألت ابن عمر، أو سئل ابن عمر رضی اللّه عنهما و أنا أسمع عن الخمر، فقال: لا و سمع اللّه (عز و جل)، لا یحل بیعها و لا ابتیاعها، فحلف بسمع اللّه (عز و جل). الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۳

باب ما جاء في إثبات صفة البصر و الرؤیة

باب ما جاء في إثبات صفة البصر و الرؤیة و کلتاهما عبارتان عن معنی واحد. قال اللّه (عز و جل): إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ «۱». و قال: «و کان اللّه خبیرا بصیرا» «۲». و قال: إِنَّهُ کانَ بِعِبادِهِ خَبِیراً بَصِیراً «۳». و قال: وَ کانَ اللَّهُ سَمِیعاً بَصِیراً «۴». و قال: فَسَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ «۵». و قال: أَ لَمْ یَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ یَری «۶». و قال: إِنَّنِي مَعَکُما أَسْمَعُ وَ أَری «۷». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن جعفر، ثنا عبد اللّه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید الثقفي، أبو الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۴ محمد، ثنا خالد، یعني الحذاء، عن أبي عثمان النهدی، عن أبي موسی الأشعری رضی اللّه عنه قال: کنا مع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم في غزاة، فجعلنا لا نصعد شرفا، أو لا نعلو شرفا، و لا نهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتکبیر. قال: فدنا منا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم

فقال: يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم، فإنكم ما تدعون أصم و لا غائبا، إنما تدعون سميعا بصيرا. إن الذين تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته. يا عبد اللّه بن قيس: ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة، «لا حول و لا قوة إلا باللّه». أخرجاه في الصحيح من حديث خالد. و قال بعضهم عن عبد الوهاب: سميعا قريبا. و رواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الوهاب و كأنه قالهما جميعا. و ذلك بين في رواية النرسي، عن حماد، عن أيوب، عن أبي عثمان. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا هشام بن صديق، ثنا عبد اللّه بن يزيد المقرى ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا على ابن نصر، و محمد بن يونس النسائي، و هذا لفظه، قالا: ثنا عبد اللّه بن يزيد المقرى، ثنا حرملة بن عمران، حدثني أبو يونس، سليم بن جبير- مولى أبي هريرة- قال: سمعت أبا هريرة رضى اللّه عنه يقرأ هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها ... إلى قوله إِنَّ اللَّهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً «۱». يضع إبهامه على أذنه، و التى تليها على عينه. قال أبو هريرة رضى اللّه عنه: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقرؤها، و يضع اصبعيه. قلت: و المراد بالإشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف للّه (عز و جل) بالسمع و البصر. فأشار إلى محلى السمع و البصر منا لإثبات صفة السمع و البصر للّه تعالى، كما يقال: قبض فلان على مال فلان، و يشار باليد على معنى أنه حاز ماله. و أفاد هذا الخبر أنه سميع بصير، له سمع و بصر، لا على معنى أنه عليم، إذ لو كان بمعنى العلم، لأشار في تحقيقه إلى القلب، لأنه محل العلوم منا. و ليس في الخبر إثبات الجارحة. تعالى اللّه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۵

أخبرنا أبو عبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبار السكرى- ببغداد- أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عباس بن عبد اللّه الترقفى، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى الأشعرى رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) لا ينام، و لا ينبغى له أن ينام، يخفض القسط و يرفعه. يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، و عمل النهار قبل الليل. و حجابه النار، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا محمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن الأعمش بهذا الإسناد، قال: قام فينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بأربع كلمات ... ثم ذكر مثل حديث سفيان، إلا أنه قال: حجابه النور. رواه مسلم في الصحيح، عن إسحاق بن إبراهيم. و الحجاب المذكور في هذا الخبر و غيره يرجع إلى الخلق، لأنهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم. قال اللّه تعالى في الكفار: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ «۲». و قوله: لو كشفها: يعنى لو رفع الحجاب عن أعينهم، و لم يثبتهم لرؤيته، لاحترقوا، و ما استطاعوا لها. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنا أبو الحسن الكارزى، أنا على بن عبد العزيز، عن أبي عبيد، قال: يقال في السبحة إنها جلال وجه اللّه. و منها قيل: «سبحان اللّه»، إنما هو تعظيم له و تنزيه. و أخبرنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن عبيد اللّه الحربى- ببغداد- ثنا محمد ابن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعى، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذى السلمى، ثنا الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۶ الفضل بن دكين، ثنا المسعودى، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضى اللّه عنه، قال: قام فينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بأربع، فقال: إن اللّه لا ينام، و لا ينبغى له أن ينام، يخفض القسط و يرفعه، و يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، و عمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفها، لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره. ثم قرأ أبو عبيدة رضى اللّه عنه: نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَها وَ سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۱». و في هذا تأكيد لقول أبي عبيدة رضى اللّه عنه: إن سبحات من التسبيح الذى هو التعظيم و التنزيه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن عبيد اللّه بن المنادى، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه، عن النبي صلى اللّه عليه و سلم في حديث الأيمان، قال: يا محمد ما الإحسان؟ قال: أن تعبد اللّه كأنك تراه. فإنك إن لا تكن تراه، فإنه يراك. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يونس بن محمد «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۷

جماع أبواب إثبات صفة الكلام و ما يستدل به على أن القرآن كلام اللّه (عز و جل) غير محدث و لا مخلوق و لا حادث

باب ما جاء فى إثبات صفة الكلام

باب ما جاء فى إثبات صفة الكلام قال اللّه (جل ثناؤه): قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّى وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً «۱». و قال (عز و جل): وَ لَوْ أَنَّ ما فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ «۲». و قال (تبارك و تعالى): وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ «۳». و لم يقل: حتى يرى خلق اللّه. و قال: يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۸ و قال: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ «۱». و قال: وَ اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ «۲». و قال: لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ «۳». و قال: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ «۴». و قال: وَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ «۵». و قال: وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ «۶». و قال: وَ لكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذابِ عَلَى الْكافِرِينَ «۷». و قال: إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ* وَ لَوْ جاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ «۸». و قال: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ «۹». و قال: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنى عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا «۱۰». أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا ابن سعيد الدارمى، ثنا القعنبى فيما قرأ على مالك، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: تكفل اللّه (عز و جل) لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته إلا الاسماء و الصفات، ص: ۲۸۹ الجهاد فى سبيله، و تصديق كلماته، أن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة. رواه البخارى فى الصحيح، عن إسماعيل بن أبى أويس و غيره، عن مالك «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى دعلج بن أحمد السجزى، ثنا جعفر ابن محمد الترك، و محمد بن عمرو الجرشى، و إبراهيم بن على، قالوا: ثنا يحيى ابن يحيى، أنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى، عن أبى الزناد، عن الأعرج، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: تكفل اللّه تعالى لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته إلا جهاد فى سبيل اللّه، و تصديق كلمته بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة. رواه مسلم فى الصحيح، عن يحيى بن يحيى «۲». حدثنا أبو محمد، عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، أنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصرى- بمكة- ثنا سعدان بن نصر المخرمى، ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبى موسى الأشعرى رضى اللّه عنه، قال: أتى النبى صلى اللّه عليه و سلم رجل فقال: يا رسول اللّه، الرجل يقاتل شجاعة، و يقاتل حمية، و يقاتل رياء. فأى ذلك فى سبيل اللّه؟ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: من قاتل لتكون كلمة اللّه هى العليا، فهو فى سبيل اللّه. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة و غيره «۳»، عن أبى معاوية. و أخرجه البخارى من وجه آخر، عن الأعمش. الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۰ أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، و هو الأخرم، ثنا أبى، ثنا عمرو بن زرارة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أتينا جابر بن عبد اللّه، فذكر الحديث بطوله فى حج النبى صلى اللّه عليه و سلم. و قال فيه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم: فاتقوا اللّه فى النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة اللّه، و استحللتم فروجهن بكلمة اللّه تعالى. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة و غيره، عن حاتم. أخبرنا أبو على، الحسين بن محمد الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا داود بن أمية، ثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن- مولى آل طلحة- عن كريب، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من عند جويرية رضى اللّه عنه، و كان اسمها برة، فحول اسمها. فخرج و هى فى مصلاها، فرجع و هى فى مصلاها. فقال صلى اللّه عليه و سلم: لم تزالى فى مصلاك هذا! قالت: نعم. قال صلى اللّه عليه و سلم: قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان اللّه و بحمده عدد خلقه، و رضاء نفسه، وزنة عرشه، و مداد كلماته. رواه مسلم فى الصحيح، عن ابن أبى عمر، غيره عن سفيان بن عيينة «۱». قلت: و كلمات اللّه تعالى لا تنتهى إلى أمر، و لا تحصر بعد. و قد نفى اللّه تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك. و المراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور و الكثرة. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو الحسين، على بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر، محمد بن محمويه العسكرى، ثنا جعفر بن محمد

القلانسی، ثنا آدم بن أبی إیاس، ثنا شیبان، عن منصور ح. و أخبرنا أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۱ عثمان بن أبی شیبة، حدثنا جریر، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: کان النبی صلی اللّه علیه و سلم یعوذ الحسن و الحسین رضی اللّه عنهما: أعیذکما بکلمات اللّه التامة من کل شیطان و هامة و من کل عین لامة. ثم یقول صلی اللّه علیه و سلم: کان أبوکم یعوذ بهما إسماعیل و إسحاق علیهما السلام. لفظ حدیث جریر. و فی حدیث شیبان: کان أبوکم إبراهیم (علیه الصلاة و السلام). و الباقی سواء. رواه البخاری فی الصحیح، عن عثمان بن أبی شیبة «۱». أخبرنا أبو بکر، أحمد بن الحسن القاضی فی آخرین، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، قال: أخبرنی عمرو بن الحارث، عن یزید بن أبی حبیب و أبیه الحارث بن یعقوب، حدثاه عن یعقوب بن عبد اللّه بن الأشج، عن بشر بن سعید، عن سعد بن أبی وقاص، عن خولة بنت حکیم رضی اللّه عنه أنها سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: إذا نزل أحدکم منزلا، فلیقل: أعوذ بکلمات اللّه التامات من شر ما خلق. فإنه لا یضره شیء حتی یرتحل منه. قال یعقوب بن عبد اللّه، عن القعقاع بن حکیم، عن ذکوان أبی صالح، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه أنه قال: جاء رجل إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقال: یا رسول اللّه، ما لقیت من عقرب لدغتنی البارحة. یعنی الیوم. قال صلی اللّه علیه و سلم: أما إنک لو قلت إن أمسیت: «أعوذ بکلمات اللّه التامات من شر ما خلق»، لم تضرک. رواه مسلم فی الصحیح عن هارون بن معروف و غیره عن ابن وهب «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۲ أخبرنا محمد بن الحسین السلمی، أنا بشر بن أحمد الأسفرایینی، ثنا داود بن الحسین البیهقی، ثنا عیسی بن حماد، ثنا اللیث، عن یزید بن أبی حبیب، عن الحارث بن یعقوب، قال: إن یعقوب بن عبد اللّه حدثه أنه سمع بشر بن سعید یقول: سمعت سعد بن أبی وقاص یقول: سمعت خولة بنت حکیم السلمیة رضی اللّه عنه تقول: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: من نزل منزلا ثم قال: «أعوذ بکلمات اللّه التامات من شر ما خلق»، لم یضره شیء حتی یرتحل من منزله ذلک. رواه مسلم فی الصحیح، عن قتیبة، و محمد بن رمح عن اللیث بن سعد «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد اللّه بن یعقوب، ثنا أحمد بن سهل، و محمد بن إسماعیل قالا: أنا عیسی بن حماد، أنا اللیث بن سعد، عن یزید ابن أبی حبیب، عن جعفر بن ربیعة، عن یعقوب بن عبد اللّه، أنه ذکر له أن أبا صالح- مولی غطفان أخبره أنه سمع أبا هریرة رضی اللّه عنه یقول: قال رجل: یا رسول اللّه، لدغتنی عقرب. فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: لو أنک قلت حین أمسیت: «أعوذ بکلمات اللّه التامات من شر ما خلق». لم یضرک. رواه مسلم فی الصحیح، عن عیسی بن حماد «۲». أخبرنا أبو زکریا بن أبی اسحاق، أنا أبو بکر، أحمد بن کامل القاضی، ثنا محمد بن سعد العوفی، ثنا یعقوب بن إبراهیم بن سعد، ثنا ابن أخی، ابن شهاب، عن عمه، قال: حدثنی طارق بن مخاش، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه عن النبی صلی اللّه علیه و سلم أنه أتی بلدیغ، فقال: لو قال: «أعوذ بکلمات اللّه التامة من شر ما خلق» لم یلدغ و لم یضره. أخبرنا أبو صالح بن أبی طاهر العنبری، أنا جدی، یحیی بن منصور القاضی، الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۳ ثنا أبو علی، محمد بن عمر، أنا القعنبی، ثنا سلیمان بن بلال، عن یحیی بن سعید، عن محمد بن یحیی بن حبان، قال: إن الولید بن الولید شکا إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم الأرق- حدیث النفس باللیل- فقال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إذا أویت إلی فراشک فقل: «أعوذ بکلمات اللّه التامات من غضبه و عقابه، و من شر عباده، و من همزات الشیاطین، و أن یحضرون»، فإنه لم یضرک. و حری أن لا یقربک. هذا مرسل. و شاهده الحدیث الموصول الذی أخبره أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه الصفار، ثنا أبو بکر بن أبی الدنیا، ثنا أبو خیثمة، ثنا یزید بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جده رضی اللّه عنهما، قال: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یعلمنا کلمات نقولهن عند النوم من الفزع: «بسم اللّه، أعوذ بکلمات اللّه التامات من غضبه و عقابه، و شر عباده، و من همزات الشیاطین، و أن یحضرون». فکان عبد اللّه بن عمرو رضی اللّه عنهما یعلمهما من بلغ من ولده. و من لم یبلغ، کتبها و علقها علیه. قلت: فاستعاذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، و أمر أن یستعاذ فی هذه الأخبار بکلمات اللّه تعالی کما أمره اللّه تعالی (جل ثناه) أن یستعیذ به، فقال: «و قل رب أعوذ بک من همزات الشیاطین و أعوذ بک رب أن یحضرون» «۱». و قال (عز و جل): فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ «۲». و

لا يصح أن يستعيذ بمخلوق من مخلوق. فدل أنه استعاذ بصفة من صفات ذاته، و أمر أن يستعاذ بصفة من صفات ذاته، و هى غير مخلوقة، كما أمره اللّه تعالى أن يستعيذ بذاته. و ذاته غير مخلوق. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا العباس بن عبد العظيم، ثنا الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، عن أبى اسحاق، عن الحارث و أبى ميسرة، عن على رضى اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۴ أنه كان يقول عند مضجعه: اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم و كلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت تكشف المغرم و المأثم. اللهم لا ينهزم جندك، و لا يخلف وعدك، و لا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك و بحمدك. قلت: فاستعاذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى هذا الخبر بكلمات اللّه، كما استعاذ بوجهه الكريم، فكما أن وجهه الذى استعاذ به غير مخلوق، فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة. و كلمات اللّه (تعالى) واحد. و إنما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم و التفخيم، كقوله: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ «۱». و قال: فَقَدَرْنا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ «۲». و إنما سماها تامة لأنه لا يجوز أن يكون فى كلامه عيب، أو نقص، كما يكون ذلك فى كلام الآدميين. و بلغنى عن أحمد بن حنبل رضى اللّه عنه أنه كان يستدل بذلك على أن القرآن غير مخلوق. قال: و ذلك لأنه ما من مخلوق إلا و فيه نقص. قلت: و أما الذى روى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «اللهم إنى أعوذ برضاك من سخطك، و بمعافاتك من عقوبتك، و بك منك»، فلا يخالف ما قلنا. و ذلك لأن الرضا عند أبى الحسن الأشعرى رضى اللّه عنه يرجع إلى الإرادة، و هو إرادة إكرام المؤمنين. و كذلك الرحمة ترجع إلى الإرادة. و هو إرادة الإنعام و الإكرام. و الإرادة من صفات الذات. فاستعاذته فى هذا الخبر أيضا وقعت بصفة الذات كما وقعت فى قوله «بك» بالذات. و باللّه التوفيق. و وجدت فى كلام أبى سليمان الخطابى (رحمه اللّه) فى هذا الحديث أنه استعاذ باللّه تعالى و سأله أن يجيره برضاه من سخطه. و بما فاته من عقوبته. قلت: فى هذا أيضا وقعت بغير مخلوق، ليجعله من أهل رضاه و معافاته، دون سخطه و عقابه. الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۵ أخبرنا أبو على، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان- ببغداد- أنا حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد الدورى، ثنا محمد بن كثير العبدى ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن كثير، أنا إسرائيل، ثنا عثمان بن المغيرة، عن سالم، يعنى ابن أبى الجعد، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يعرض نفسه على الناس بالموقف، فقال: ألا رجل يحملنى إلى قومه، فإن قريشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى (عز و جل) «۱». لفظ حديث أبى داود. و فى رواية الدورى قال: لما أمر النبى صلى اللّه عليه و سلم أن يبلغ الرسالة، جعل يقول: يا قوم، لم تؤذوننى أن أبلغ كلام ربى. يعنى القرآن. أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الفقيه، أنا عبد اللّه ابن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهانى، أبو الشيخ، أنا أبو يعلى، ثنا أبو الربيع الزهرانى، ثنا يعقوب القمى، ثنا جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم غازيا، فلقى العدو، فأخرج المسلمون رجلا من المشركين، و أشرعوا فيه الأسنة، فقال الرجل: ارفعوا عنى سلاحكم، و أسمعونى كلام اللّه تعالى. هذا مرسل حسن. الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۶

باب ما جاء فى إثبات صفة القول

باب ما جاء فى إثبات صفة القول و هو و الكلام عبارتان عن معنى واحد. قال اللّه (عز و جل): وَ لَوْ شِئْنا لَآتَيْنا كُلَّ نَفْسٍ هُداها وَ لكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي ... «۱». و قال تعالى: لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ «۲». و قال (جل و علا): ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ... «۳». و قال (جل جلاله): وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ... «۴». و قال (تبارك و تعالى): وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً ... «۵». و قال (تعالى): سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ «۶». و قال (عز و جل): قَوْلُهُ الْحَقُّ «۷». و قال (جل و علا): فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ «۸». فأثبت اللّه (جل ثناؤه) لنفسه صفة القول فى هذه الآيات. الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۷ أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبار السكرى- ببغداد- أنا أبو على، إسماعيل بن محمد الصفار، أنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، قال: أخبرنى سليمان الأحول، عن طاوس أنه سمع ابن عباس رضى اللّه عنهما يقول: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا تهجد من الليل، قال: «اللهم لك الحمد،

أنت نور السموات و الأرض، و لك الحمد، أنت قيم السموات و الأرض و من فيهن، أنت الحق، و وعدك الحق، و قولك الحق، و لقاؤك الحق، و الجنة حق، و النار حق، و النبيون حق. اللهم لك أسلمت، و بك آمنت، و عليك توكلت، و إليك أنبت، و بك خاصمت، و إليك حاكمت، فاغفر لى ما قدمت و ما أخرت، و ما أسررت و ما أعلنت. أنت إلهى، لا إله إلا أنت». رواه البخارى فى الصحيح، عن محمود. و رواه مسلم عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب، ثنا عبد اللّه بن شيرويه، ثنا محمد بن المثنى، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما، قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا خطب، احمرت عيناه، و علا صوته، و اشتد غضبه، حتى كأنه منذر جيش، يقول: صبحكم و مساكم. و يقول: بعثت أنا و الساعة كهاتين. و يفرق بين اصبعيه، السبابة و الوسطى، و يقول: أما بعد، فإن خير الحديث كتاب اللّه، و خير الهدى هدى محمد، و شر الأمور محدثاتها، و كل بدعة ضلالة. ثم يقول: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه. من ترك مالا ـ فلأهله. و من ترك دينا أو ضياعا فإلىّ و علىّ. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۸ و أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو عبد اللّه الشيبانى، أنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا إبراهيم الهجرى، عن أبى الأحوص، عن عبد اللّه رضى اللّه عنه، قال: إنما هما اثنتان: الهدى و الكلام. فأصدق الحديث كلام اللّه، و أحسن الهدى هدى محمد صلى اللّه عليه و سلم، و شر الأمور محدثاتها. و كل محدثة بدعة، و كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة فى النار. و هذا من قول ابن مسعود رضى اللّه عنه. و الظاهر أنه أخذه من النبى صلى اللّه عليه و سلم. حدثنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان المرادى، ثنا عبد اللّه بن وهب بن مسلم القرشى، ثنا سليمان بن هلال، ثنا شريك بن عبد اللّه بن أبى نمر، قال: سمعت أنس بن مالك رضى اللّه عنه يحدثنا عن ليلة أسرى برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: فأوحى اللّه (تعالى) ما شاء، فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم و ليلة. فذكر مروره على موسى، و أمره إياه بمسألة التخفيف، و ذكر مراجعته فى ذلك، حتى صار إلى خمس صلوات، و أنه قال: يا رب، إن أمتى ضعاف أجسادهم و قلوبهم و أسماعهم و أبصارهم، فخفف عنا. فقال: إنى لا يبدل القول لدى، هى ما كتبت عليك فى أم الكتاب، و لك بكل حسنة عشر أمثالها، هى خمسون فى أم الكتاب، و هى خمس عليك. أخرجاه فى الصحيح «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۲۹۹

باب ما جاء فى إثبات صفة التكليم و التكلم و القول سوى ما مضى

باب ما جاء فى إثبات صفة التكليم و التكلم و القول سوى ما مضى قالل اللّه (جل ثناؤه): وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً «۱» فوصف نفسه بالتكليم، و وكده بالتكرار، فقال: تكليما. و قال (تعالى): وَ لَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ «۲». و قال (جل و علا): تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ «۳». و ذكر فى غير آية من كتابه ما كلم به موسى (عليه السلام) فقال: يا مُوسى* إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً* وَ أَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى* إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ... «۴» إلى قوله: وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي «۵». و قال: يا مُوسى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسالاتِي وَ بِكَلامِي فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ «۶». الاسماء و الصفات، ص: ۳۰۰ فهذا كلام سمعه موسى (عليه السلام) بإسماع الحق إياه بلا ترجمان بينه و بينه، دله بذلك على ربوبيته، دعاه إلى وحدانيته، و أمره بعبادته، و إقامة الصلاة لذكره، و أخبر أنه اصطنعه لنفسه، و اصطفاه برسالاته، و بكلامه، أنه مبعوث إلى الخلق بأمره. أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، ثنا أبو سعيد، أحمد ابن محمد بن زياد البصرى- بمكة- ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى، ثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو- هو ابن دينار- عن طاوس، سمع أبا هريرة رضى اللّه عنه يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: احتج آدم و موسى (عليهما السلام) فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا و أخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: يا موسى، اصطفاك اللّه (تعالى) بكلامه، و خط لك التوراة، أ تلومنى على أمر قدره علىّ قبل أن يخلقنى! قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى. رواه البخارى فى الصحيح عن على. و رواه مسلم عن محمد بن حاتم و غيره، كلهم عن سفيان

«۱». أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسـحاق، أنا أحمـد بن إبراهيم- هو ابن ملحان- ح. و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنـا أحمـد بن عبيـد الصـفار، ثنـا ابن ملحـان، ثنـا يحيى بن بكير، ثنـا الليث، عن عقيل، عن ابن شـهاب أنه قال: أخبرنى حميـد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه، قـال: قـال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: احتـج آدم و موسـى عليهمـا الصـلاة و السـلام، فقال له موسـى: أنت آدم الذى أخرجت ذريتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسـى الذى اصطفاك اللّه (تعالى) برسالاته و بكلامه، تلومنى على أمر قد قدر علىّ قبل أن الاسـماء و الصـفات، ص: ۳۰۱ أخلق، فحج آدم موسـى. رواه البخارى فى الصحيح، عن يحيى بـن بكير. و أخرجـه مسـلم من وجه آخر، عن الزهرى «۱». أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أخبرنى عبيـد اللّه بن محمـد الكعبى، ثنا محمـد ابن أيوب، أنا مسـلم بن إبراهيم، ثنا هشام، ثنا قتادة، عن أنس بن مالك رضـى اللّه عنه، عن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم، قال: يجمع المؤمنون يومئذ، فيهتمون لذلك اليوم، و يقولون: لو استشـفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم و يقولون له: يا آدم، أنت أبو الناس، خلقك اللّه بيـده، و أسـجد لك ملائكته، و علمك أسـماء كل شـىء، فاشـفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول لهم: لست هناكم، و يذكر لهم خطيئته التى أصاب، و لكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه اللّه إلى الأرض، فيأتون نوحا، فيقول لهم: لست هنـاكم، و يـذكر لهم خطيئته التى أصـاب، و لكن ائتوا إبراهيم خليـل الرحمن، فيـأتون إبراهيم، فيقول لهم: لست هنـاكم، و يـذكر لهم خطايـاه التى أصـاب، و لكن ائتوا موسـى عبـدا آتاه اللّه التوراة، و كلمه تكليما، فيأتون موسـى، فيقول لهم: لست هناكم، و يـذكر لهم خطيئته الـتى أصـاب، و لكن ائتـوا عيسـى رسول اللّه و كلمته و روحه، فيـأتون عيسـى، فيقول له: لست هنـاكم، و لكن ائتوا محمـدا عبدا غفر اللّه له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: فيأتوننى، فأنطلق معهم، فأسـتأذن على ربى، فيؤذن لى. فإذا رأيت ربى، وقعت له ساجـدا، فيـدعنى ما شاء اللّه أن يـدعنى، ثم يقول لى: يا محمد، ارفع رأسـك، سل تعطه، و اشـفع تشـفع. فأحمـد ربى بمحامد علمنيها، و أحد لهم حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أرجع الثانية، فأسـتأذن على ربى، فيؤذن لى، فإذا رأيت ربى، وقعت له ساجـدا، فيـدعنى مـا شـاء اللّه أن يـدعنى، ثم يقول: يـا محمـد ارفع رأسـك، سل تعط، و اشـفع تشـفع، فأحمـد ربى بمحامد علمنيها، ثم أحـد لهم حـدا ثانيا، فأدخلهم الجنـة، ثم الاسـماء و الصـفات، ص: ۳۰۲ أرجع الثالثـة، فأسـتأذن على ربى، فيؤذن لى. فـإذا رأيت ربى، وقعت له ساجدا، فيدعنى ما شاء اللّه أن يدعنى، ثم يقول لى: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، و اشفع تشفع، فأحمد ربى بمحامـد علمنيها، ثم أحـد لهم حـدا ثالثا، فأدخلهم الجنة، حتى أرجع، فأقول «۱» ... عن معاذ بن هشام، عن أبيه: و فى هـذا أن موسـى عليه السـلام مخصوص بأن اللّه تعالى (جل ثناؤه) كلمه تكليما. و لو كان إنما سـمعه من مخلوق، لم يكن له خاصـية. و قوله فى عيسى عليه السـلام: إنه رسول اللّه، و كلمته فإنما يريـد به أنه بكلمة اللّه تعالى صار مكونا من غير أب، أو أنه رسول اللّه، و عن كلمته يتكلم. و الأول أشبه بالتخصيص. و قد بين اللّه (تعالى) ذلك بقوله (عز و جل): إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ «۲»، يعنى- و اللّه أعلم- أوحى كلمته إلى مريم، فصـار عيسـى مخلوقا بكلمته من غير أب. ثم بين الكلمـة التى أوحى إلى مريم، فصـار عيسـى مخلوقـا، فقـال: إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «۳». فأخبر أن عيسـى إنما صار مكونا بكلمة «كن»، كما صار آدم بشرا بكلمة «كن». و باللّه التوفيق. أخبرنا أبو على الروذبارى فى آخرين قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصـفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد اللّه بن الحارث، عن عبد اللّه بن مسعود رضـى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يوم كلم اللّه (عز و جل) موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف الاسماء و الصفات، ص: ۳۰۳ و سـراويل صوف، و كساه صوف، و كمـة (قلنسوة) صوف، و نعلاه من جلـد حمار غير ذكى. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو القـاسم، عبـد الرحمن بن الحسن القاضـى، ثنـا إبراهيم بن الحسـين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيـح، عن مجاهـد فى قوله (عز و جـل): تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ «۱»، قال: كلم موسـى (عليه السـلام)، و أرسل محمدا صلى اللّه عليه و سلم إلى الناس كافة. الاسماء و الصفات، ص: ۳۰۴

باب قول اللّه (عز و جل): وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ «۱». قال بعض أهل التفسير: فالوحى الأول ما أرى اللّه (سبحانه و تعالى) الأنبياء عليهم الصلاة و السلام فى منامهم، كما أمر إبراهيم عليه السلام فى منامه بذبح ابنه، فقال فيما أخبر عن إبراهيم (عليه السلام): إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ «۲». قال الإمام المطلبى الشافعى رضى اللّه عنه: قال غير واحد من أهل التفسير: رؤيا الأنبياء وحى، لقول ابن إبراهيم الذى أمر بذبحه: افْعَلْ ما تُؤْمَرُ. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أحمد بن محمد بن عبدوس، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا على بن المدينى، ثنا سفيان، قال: قال عمرو، هو ابن دينار: سمعت عبيد بن عمير يقول: رؤيا الأنبياء وحى، و قرأ: إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ. رواه البخارى فى الصحيح، عن على بن المدينى «۳». و رويناه فى ذلك عن ابن عباس رضى اللّه عنهما. و أما الكلام من وراء حجاب، فهو كما كلم موسى الاسماء و الصفات، ص: ۳۰۵ عليه السلام من وراء حجاب. و الحجاب المذكور فى هذا الموضع و غيره يرجع إلى الخلق دون الخالق. أخبرنا أبو على، الحسين بن محمد الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن صالح، ثنا ابن وهب، قال: أخبرنى هشام بن سعد، عن يزيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن موسى عليه السلام قال: يا رب، أرنا الذى أخرجنا و نفسه من الجنة. فأراه اللّه (عز و جل) آدم عليه السلام فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال له آدم: نعم. قال: أنت الذى نفخ اللّه فيك من روحه، و علمك الأسماء كلها، و أمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حملك على أن أخرجتنا و نفسك من الجنة؟ قال له آدم: و من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت موسى نبى إسرائيل الذى كلمك اللّه من وراء حجاب، لم يجعل اللّه بينك و بينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت أن ذلك كان فى كتاب اللّه (عز و جل) قبل أن أخلق؟ قال: نعم. قال: فبم تلومنى فى شىء سبق من اللّه (عز و جل) فيه القضاء قبلى. قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عند ذلك: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى «۱». و أما الكلام بالرسالة، فهو إرساله الروح الأمين بالرسالة إلى من شاء من عباده. قال اللّه (عز و جل): وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا هلال بن العلاء الرقى، ثنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا المعتمر بن سليمان، ثنا سعيد بن عبيد اللّه الثقفى، أنا بكر بن عبد اللّه المزنى، و زياد بن جبير، عن جبير بن حية ... فذكر الحديث الطويل فى بعث النعمان بن مقرن إلى أهل الأهواز، و أنهم سألوا أن يخرج إليهم الاسماء و الصفات، ص: ۳۰۶ رجلا، فأخرج المغيرة بن شعبة، فقال ترجمان القوم: ما أنتم؟ فقال المغيرة: نحن ناس من العرب كنا فى شقاء شديد، و بلاء طويل، نمص الجلد و النوى من الجوع. و نلبس الوبر و الشعر، و نعبد الشجر و الحجر. فبينا نحن كذلك، إذ بعث رب السموات و رب الأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه و أمه، فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى اللّه عليه و سلم أن نقاتلكم حتى تعبدوا اللّه وحده، أو تؤدوا الجزية. و أخبرنا نبينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا، صار إلى جنة و نعيم لم ير مثله قط. و من بقى منا ملك رقابكم. رواه البخارى فى الصحيح، عن فضل بن يعقوب، عن عبد اللّه بن جعفر «۱». أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن قتادة، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب، ثنا الحسين بن محمد بن زياد القبانى، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا وهب بن جرير، ثنا أبى، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنى الزهرى، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، و عن عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة، و عن عروة بن الزبير و صلب الحديث عن أبى بكر بن عبد الرحمن، عن أم سلمة- زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم- أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لما فتن أصحابه بمكة، أشار عليهم أن يلحقوا بأرض الحبشة، فذكر الحديث و قال فيه: فقال جعفر بن أبى طالب رضى اللّه عنه للنجاشى: بعث اللّه (عز و جل) إلينا رسولا نعرف نسبه و صدقه و عفافه، فدعا إلى أن نعبد اللّه وحده لا نشرك به شيئا، و نخلع من يعبد قومه و غيرهم من دونه. و أمرنا بالمعروف، و نهانا عن المنكر، و أمرنا بإقامة الصلاة، و الصيام، و الصدقة، و صلة الرحم، و كل ما الاسماء و الصفات، ص: ۳۰۷ نعرف من الأخلاق الحسنة، و تلا علينا تنزيلا لا يشبهه شىء غيره، فصدقناه و آمنا به، و عرفنا أن ما جاء

به هو الحق من عند اللّه ... و ذكر الحديث. قلت: و قد كان لنبينا صلى اللّه عليه و سلم جميع هذه الأنواع. أما الرسالة فقد كان جبريل عليه الصلاة و السلام يأتيه بها من عند اللّه (عز و جل). و أما الرؤيا فى المنام فقد قال اللّه (عز و جل): لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ «۱». و ذلك أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أرى و هو بالحديبية أنه يدخل مكة هو و أصحابه آمنين، محلقين رؤوسهم و مقصرين. فقال له أصحابه حين نحر بالحديبية: أين رؤياك يا رسول اللّه؟ فأنزل اللّه (تبارك و تعالى): لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ ... إلى قوله تعالى: فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذلِكَ فَتْحاً قَرِيباً «۲»، يعنى النحر بالحديبية. ثم رجعوا ففتحوا خيبر، ثم اعتمر بعد ذلك، فكان تصديق رؤياه صلى اللّه عليه و سلم فى السنة المقبلة. أخبرنا بذلك أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد ... فذكره. و روينا عن عائشة رضى اللّه عنها أنها قالت: أول ما بدئ به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم. و كان صلى اللّه عليه و سلم لا يرى رؤية إلا جاءت مثل فلق الصبح «۳». تريد ضياء الصبح إذا انفلق. الاسماء و الصفات، ص: ۳۰۸ و أما التكليم فقد قال اللّه (عز و جل): فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى «۱». ثم كان فيما أوحى إليه ليلة المعراج خمسين صلاة. فلم يزل يسأل ربه التخفيف لأمته حتى صار إلى خمس صلوات. و قال له ربه (تبارك و تعالى): «إنى لا يبدل القول لدى، هى كما كتبت عليك فى أم الكتاب، و لك بكل حسنة عشر أمثالها. هى خمسون فى أم الكتاب، و هى خمس عليك». و قد مضى الحديث فيه، و اختلف الصحابة رضى اللّه عنهم فى رؤيته ربه (عز و جل)، فذهبت عائشة رضى اللّه عنها إلى أنه صلى اللّه عليه و سلم لم يره ليلة المعراج. و ذهب ابن عباس رضى اللّه عنهما إلى أنه صلى اللّه عليه و سلم رآه ليلة المعراج. و نحن نذكر الأخبار فى ذلك إن شاء اللّه تعالى فى مسألة الرؤية. و قد ذهب الزهرى رحمه اللّه فى تقسيم الوحى إلى زيادة بيان. و ذلك فيما أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنا أبو الحسن المحمودى، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن على الحافظ، ثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، ثنا حجاج بن منهل، ثنا عبد اللّه بن عمر، عن يونس بن يزيد، سمعت الزهرى حين سئل عن قول اللّه (عز و جل): وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ ... «۲» الآية. قال: نزلت هذه الآية تعم من أوحى اللّه إليه من النبيين. قال: فالكلام كلام اللّه تعالى الذى كلم به موسى من وراء حجاب. و الوحى ما يوحى اللّه به إلى النبى من أنبيائه، فيثبت اللّه تعالى ما أراد من وحيه فى قلب النبى، فيتكلم به النبى صلى اللّه عليه و سلم و يبينه، و هو كلام اللّه و وحيه. و منه ما يكون بين اللّه و رسله لا يكلم به أحد من الأنبياء أحدا من الناس، و لكنه سر غيب بين اللّه و رسله. و منه ما يتكلم به الأنبياء و لا يكتبونه لأحد، و لا يأمرون بكتابته، و لكنهم يحدثون به الناس حديثا، و يبينون لهم أن اللّه (تعالى) أمرهم أن يبينوه للناس و يبلغوهم. و من الوحى ما يرسل اللّه به من يشاء، فيوحون به وحيا فى الاسماء و الصفات، ص: ۳۰۹ قلوب من يشاء من رسله. و قد بين اللّه (عز و جل) لنا فى كتابه أنه يرسل جبريل عليه السلام إلى محمد صلى اللّه عليه و سلم، قال اللّه (عز و جل) فى كتابه: قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ «۱». و ذكر أنه الروح الأمين، فقال: وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ ... «۲» الآية. فذهب فى الوحى الأول إلى أنه ما يوحى اللّه به إلى النبى، فيثبت ما أراد من وحيه فى قلبه، فيتكلم به النبى. و هذا يجمع حال اليقظة و النوم. و ذهب فيما يوحى اللّه (تعالى) إلى النبى بإرسال الملك إليه إلى أنه يكون على نوعين: أحدهما: أن يأتيه الملك فيكلمه بأمر اللّه تكليما. و الآخر: أن يأتيه فيلقى فى روعه ما أمره اللّه (عز و جل) و كل ذلك بين فى الأخبار. أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمى الحافظ- ببغداد- ثنا أبو العباس، محمد بن أحمد النيسابورى، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا على ابن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضى اللّه عنها، قالت: إن الحارث بن هشام سأل النبى صلى اللّه عليه و سلم: كيف يأتيك الوحى؟ قال: كل ذلك يأتى الملك أحيانا فى مثل صلصلة الجرس، فيصم عنى و قد وعيت عنه. قال: و هو أشده على. و يتمثل لى الملك أحيانا رجلا، فيكلمنى و أعى ما يقول. رواه البخارى فى الصحيح، عن فروة بن أبى المغراء عن على بن مسهر. و أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن هشام بن عروة «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۰ أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو فى آخرين، قالوا: ثا أبو العباس، محمد ابن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعى، أنا عبد

العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبى عمرو- مولى المطلب- عن المطلب بن حنطب رضى اللّه عنه قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: ما تركت شيئا مما أمركم اللّه به إلا و قد أمرتكم به، و لا تركت شيئا مما نهاكم اللّه عنه إلا و قد نهيتكم عنه، و إن الروح الأمين قد ألقى فى روعى أنه لن تموت نفس حتى تستوفى رزقها، فأجملوا فى الطلب. و قال بعضهم عن أبى العباس: قد نفث فى روعى. و قد رويناه فى كتاب المدخل و غيره من حديث ابن مسعود مرسلا و متصلا، ثم ذهب الزهرى فى الوحى إلى أن منه ما كان سرا، فلم يحدث به النبى أحدا. و منه ما لم يكن سرا فحدث به الناس، غير أنه لم يكن مأمورا بكتبه قرآنا، فلم يكتب فيما كتب من القرآن. قلت: و منه ما كان مأمورا بكتبه قرآنا، فكتب فيما كتب من القرآن. أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد اللّه الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى، أخبرنى الحسن بن سفيان، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا أبو عوانه، عن موسى بن أبى عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله (عز و جل): لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ «۱»، قال: كان النبى صلى اللّه عليه و سلم يعالج من التنزيل شدة، و كان يحرك شفتيه. فقال لى ابن عباس رضى اللّه عنهما: أنا أحركهما لك كما كان النبى صلى اللّه عليه و سلم يحركهما. قال سعيد: و أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما. فحرك شفتيه، فأنزل اللّه (عز و جل): لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ* إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ «۲». قال: جمعه فى صدرك، ثم تقرؤه. فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۱ قال: فاستمع له و أنصت. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا «۱»، أن تقرأه. قال: فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع. فإذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه النبى صلى اللّه عليه و سلم كما أقرأه. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح عن قتيبة «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن سهل البخارى، ثنا على بن الحسن بن عبدة، ثنا يحيى بن جعفر البيكندى، ثنا وكيع ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، و جعفر بن محمد، و اللفظ له، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عيسى بن يونس، قالا: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه ابن مسعود رضى اللّه عنه قال: كنت أمشى فى حرث بالمدينة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو يتوكأ على عسيب، فمر بنفر من يهود، فقال بعضهم لبعض: لو سألتموه. و قال بعضهم: لا تسألوه فيسمعكم ما تكرهون. فقاموا إليه، فقالوا: يا أبا القاسم، أخبرنا عن الروح. فقام ساعة ينتظر الوحى. فعرفت أنه يوحى إليه، فتأخرت عنه حتى صعد الوحى، ثم قال: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا «۳». زاد وكيع فى روايته، قال: فقال بعضهم لبعض: قد قلنا لكم: لا تسألوه. و لم يذكر قوله: فيسمعكم ما تكرهون. رواه البخارى فى الصحيح، عن يحيى بن جعفر، عن وكيع، و عن محمد بن عبيد، عن عيسى. و رواه مسلم، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عيسى، و عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن وكيع. أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى، أخبرنى الحسن بن الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۲ سفيان، ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة، عن أبى زرعة، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: أتى جبريل عليه السلام فقال: يا رسول اللّه، هذه خديجة أتتك بإناء فيه إدام و طعام أو شراب، فإذا هى أتتك، فاقرأ عليها من ربها السلام، و بشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى خيثمة، زهير بن حرب، و رواه مسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن محمد بن فضيل «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۳

باب ما جاء فى إسماع الرب (عز و جل) بعض ملائكته كلامه الذى لم يزل به موصوفا، و لا يزال به موصوفا، و تنزيل الملك به إلى من أرسله إليه، و ما يكون فى أهل السموات من الفزع عند ذلك

باب ما جاء فى إسماع الرب (عز و جل) بعض ملائكته كلامه الذى لم يزل به موصوفا، و لا يزال به موصوفا، و تنزيل الملك به إلى من أرسله إليه، و ما يكون فى أهل السموات من الفزع عند ذلك قال اللّه تعالى: حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ «۱». أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى، أنا أبو سعيد بن الأعرابى، ثنا سعدان بن نصر، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، ثنا بشر بن موسى،

ثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة رضى اللّه عنه يقول: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إذا قضى اللّه الأمر فى السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان. فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذى قال: الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۴ فيسمعها مسترق السمع. و مسترقو السمع هكذا بعضهم فوق بعض. وصف سفيان أصابعه بعضها فوق بعض. قال: فيسمع الكلمة، فيلقيها إلى من تحته، ثم يلقيها الآخر إلى من تحته، حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن. فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها، و ربما ألقاها قبل أن يدركه، فيكذب معها مائة كذبة. فيقال: أ ليس قد قال لنا يوم كذا و كذا: «كذا و كذا»، للكلمة التى سمعت من السماء. فيصدق بتلك الكلمة التى سمعت من السماء. لفظ حديث الحميدى، و قصر سعدان بإسناده: أو سقط عليه. و رواه البخارى فى الصحيح، عن الحميدى، و على بن المدينى «۱». قال البخارى فى الترجمة: و قال مسروق عن ابن مسعود رضى اللّه عنه: إذا تكلم اللّه بالوحى ... فذكر ما أخبرنا أبو على الروذبارى و أبو الحسين بن بشران، قالا: أنا اسماعيل بن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد اللّه رضى اللّه عنه، قال: إن اللّه (عز و جل) إذا تكلم بالوحى، سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا، فيصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام. فإذا جاءهم جبريل، فزع عن قلوبهم. قال: فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال: فيقول: الحق. قال: فينادون: الحق الحق «۲». و أخبرنا أبو الفتح، هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد، أنا الحسين ابن يحيى بن عياش القطان، ثنا على بن أشكاب، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد اللّه رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز و جل) إذا تكلم بالوحى فذكره بمثله مرفوعا، إلا أنه قال: فإذا قال ربكم. و كذلك رواه أبو داود السجستانى فى كتاب الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۵ السنن، عن جماعة، عن أبى معاوية مرفوعا، أخبرناه أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا أحمد بن أبى سريج الرازى و على بن الحسين بن إبراهيم، و على بن مسلم، قالوا: أنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد اللّه رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إذا تكلم اللّه بالوحى ... فذكر بمثله، إلا أنه قال: فيقولون: يا جبريل: ماذا قال ربك؟ فيقول: الحق. قال: فيقولون: الحق الحق. و رواه شعبة عن الأعمش موقوفا. و قيل عنه أيضا: مرفوعا. و روى من وجهين آخرين مرفوعا. أخبرنا أبو على، الحسين بن محمد الروذبارى، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا نعيم بن حماد المروزى، ثنا الوليد ابن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبى زكريا، عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إذا أراد اللّه (عز و جل) أن يوحى بأمره، تكلمه بالوحى. فإذا تكلم، أخذت السموات رجفة- أو قال: رعدة- شديدة خوفا من اللّه (عز و جل). فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا و خروا للّه سجدا. فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة و السلام فيكلمه اللّه تعالى من وحيه بما أراد، فيمضى جبريل عليه السلام على الملائكة، كلما مر بسماء يسأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق و هو العلى الكبير. قال: فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهى جبريل بالوحى حيث أمره اللّه (عز و جل) من السماء و الأرض. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو عبد اللّه، إسحاق بن محمد بن يوسف السوسى، قالا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد ابن مزيد، أخبرنى أبى، ثنا الأوزاعى، قال: حدثنى ابن شهاب، عن على بن حسين، عن عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما، قالا: حدثنى رجل من الأنصار أنهم بيناهم جلوس ... ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو عبد اللّه، إسحاق، قالا: ثنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۶ العباس، ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعى، عن الزهرى، قال: أخبرنى على بن الحسين- أراه عن ابن عباس رضى اللّه عنهم- قال: أخبرنى رجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الأنصار، قال: بينا هم جلوس مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: رمى بنجم فاستنار. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما كنتم تقولون فى الجاهلية إذا رمى بمثل هذا؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، مات الليلة رجل عظيم. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: فإنها لا ترمى لموت أحد و لا لحياته، و لكن ربنا (تبارك و تعالى) إذا قضى أمرا، سبحه حملة العرش، ثم سبحه

أهـل السـماء الـذى يلونهم، حتى يبلغ التسبيـح أهـل السـماء الـدنيا. ثم يقول الـذى يلون حملـة العرش لحملـة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيستخبر أهل السـموات بعضـهم بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء، فتخطف الجن السمع، فيلقونه إلى أوليائهم. فما جاءوا به على وجهه فهو حق. و لكنهم يحرفون فيه و يزيدون فيه، أخرجه مسلم فى الصحيح «۱». من حديث صالح بن كيسان و الأوزاعى، و يونس بن يزيـد، و معقل بن عبيـد اللّه الجزرى، عن ابن شـهاب، عن الزهرى. و زاد يونس فى روايته، قال: و قال اللّه (عز و جلّ): حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قـالُوا مـا ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ «۲». و قـال و لكنهم يرقون فيه، يعنى يزيـدون. أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أنا أبو الحسن، أحمـد بن محمـد بن عبـدوس العنزى، ثنـا عثمان بن سـعيد الـدارمى، ثنا القعنبى فيما قرأ على مالك، قال: و حـدثنا يحيى بن بكير، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين رضى اللّه عنها، قالت: إن الحارث بن هشام سأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۷ فقال: يا رسول اللّه، كيف يأتيك الوحى؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يأتينى أحيانا فى مثل صلصلة الجرس، و هو أشده علىّ، فيصم عنى و قد وعيت ما قال الملك، و أحيانا يتمثل لى الملك رجلا، فيعلمنى. قال القعنبى: فيكلمنى، فأعى ما أقول. قالت عائشة رضـى اللّه عنها: و لقـد رأيته صـلى اللّه عليه و سـلم ينزل عليه الوحى فى اليوم الشـديد البرد، فيفصم و إن جبينه ليتفصد عرقا. رواه البخارى فى الصـحيح، عن عبد اللّه بن يوسف، عن مالك. و أخرجه مسـلم من وجه آخر، عن هشـام ابن عروة. و الصلصـلة صوت الحديـد إذا حرك «۱». قـال أبو سـلمان الخطابى (رحمه اللّه): يريـد- و اللّه أعلم- أنه صوت متدارك، يسـمعه و لا يتبينه عند أول ما يقرع سمعه، حتى يتفهم و يستثبت فيتلقنه حينئذ و يعيه. و لذلك قال: و هو أشده علىّ. و قوله: «فيفصم عنى»، معنـاه: يقلع عنى و ينجلى مـا يتغشـانى منه. و قوله: «فزع عن قلوبهم». أى ذهب الفزع عن قلوبهم. الاسـماء و الصـفات، ص: ۳۱۸

باب إسماع الرب (جل ثناؤه) كلامه من شاء من ملائكته و رسله و عباده

باب إسـماع الرب (جل ثناؤه) كلامه من شاء من ملائكته و رسـله و عباده قال اللّه (عز و جل): وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِيفَةً «۱». و قال: (جل و علا): وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْـجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى وَ اسْتَكْبَرَ وَ كانَ مِنَ الْكافِرِينَ* وَ قُلْنا يا آدَمُ اسْـكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْهـا رَغَـداً حَيْثُ شِـئْتُما وَ لا تَقْرَبا هـذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ «۲». و قـال تعالى: تِلْكَ الرُّسُـلُ فَضَّلْنا بَعْضَـهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ «۳». و ذكر فى غير موضع من كتـابه مـا كلم به ملائـكته و رسـله و عباده. و تلاوة جميعه فى هـذا الموضع ممـا يطول به الكتاب. و كل ذلك ورد بلفظ الكلام، أو القول، أو الأمر، أو النـداء. و لم يطلق اسم الخلق على شىء منه. أخبرنـا أبو بكر بن أحمـد بن على بن محمـد الحافـظ، أنا أبو بكر بن المقرى، أنا محمـد بن الحسن بن قتيبـة، حـدثهم، قال: حدثنا محمد- يعنى الاسماء و الصفات، ص: ۳۱۹ ابن المتوكل- ثنا المعتمر، ثنا أبى، عن أبى عثمان، عن سـلمان، رفعه، قال: لما خلق اللّه (تعالى) آدم، قال: يا آدم واحدة لى، و واحدة لك، و واحدة بينى و بينك، فأما التى لى: فتعبدنى و لا تشـرك بى شـيئا. و أما التى لك: فما عملت من شـىء، جزيتك به. و إن أغفر، فأنا الغفور الرحيم. و أما التى بينى و بينك فمنك المسألـة و الدعاء، و علىّ الإجابة و العطاء. و أخبرنا أبو نصـر بن قتادة، أنا أبو الحسين، على بن الفضل الخزاعى، أخبرنى جعفر بن محمد الفريابى، ثنا عبد اللّه بن معاذ، أنا المعتمر بن سـليمان، قال: قال أبى: ثنا أبو عثمان، عن سـلمان، قال: لما خلق آدم عليه الصـلاة و السـلام ... فذكره موقوفا. أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، حـدثنى إبراهيم بن إسـماعيل القارئ ثنا عثمان ابن سـعيد الـدارمى، ثنا أبو توبة، الربيع بن نافع الحلبى، ثنا معاوية بن سلام، حـدثنى زيد بن سـلام أنه سـمع أبا سـلام يقول: حدثنى أبو أمامة أن رجلا قال: يا رسول اللّه، أ نبى كان آدم؟ قال: نعم، معلم، مكلم. قـال: كم بينه و بين نوح؟ قـال: عشـرة قرون. قـال: كم كان بين نوح و إبراهيم؟ قال: عشـرة قرون. قال: يا رسول اللّه، كم كانت الرسل؟ قال: ثلثمائة و خمسة عشر جما غفيرا «۱». أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن مرزوق البصـرى، ثنا وهب بن جرير بن حازم ثنا أبى، عن كلثوم ابن جبر، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما عن النبى صـلى

اللّه علیه و سلم، قال: أخذ المیثاق من ظهر آدم علیه السلام فأخرج من صلبه ذریة ذراها، فنثرهم نثرا بین یدیه کالذر، ثم کلمهم، فقال: «أ لست بربکم؟ قالوا: بلی. شهدنا، الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۰ أن تقولوا یوم القیامة إنا کنا عن هذا غافلین. أو تقولوا: إِنَّما أَشْرَکَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ کُنَّا ذُرِّیَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِکُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ «۱». أخبرنا أبو محمد السکری- ببغداد- أنا إسماعیل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هریرة رضی اللّه عنه یقول: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: بینما أیوب یغتسل عریانا، خر علیه رجل جراد من ذهب، فجعل أیوب یحثی فی ثوبه. قال: فناداه ربه: أ لم أک أغنیتک عما تری؟ قال: بلی، یا رب، و لکن لا غنی بی عن برکتک. أو قال: عن فضلک. رواه البخاری فی الصحیح، عن عبد اللّه بن محمد بن عبد الرزاق «۲». أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو بکر القطان، ثنا أحمد بن یوسف، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هریرة رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: الملائکة یتعاقبون فیکم، ملائکة باللیل، و ملائکة بالنهار، و یجتمعون فی صلاة الفجر و صلاة العصر، ثم یعرج إلیه الذین باتوا فیکم، فیسألهم- و هو أعلم بهم- کیف ترکتم عبادی؟ قالوا: ترکناهم و هم یصلون، و أتیناهم و هم یصلون. رواه مسلم فی الصحیح، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، و أخرجه البخاری من وجه آخر، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعید بن أبی عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاویة، عن الأعمش، عن أبی الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۱ صالح، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن للّه ملائکة، فضلا عن کتاب الناس، سیاحین فی الأرض، فإذا وجدوا قوما یذکرون اللّه (تعالی)، تنادوا: هلموا إلی بغیتکم. قال: فیخرجون حتی یحفون بهم إلی السماء الدنیا. قال: فیقول اللّه (عز و جل): إیش ترکتم عبادی یصنعون؟ قال: فیقولون: ترکناهم یحمدونک، و یسبحونک، و یمجدونک. قال: فیقول: هل رأونی؟ قال: فیقولون: لا. قال: فیقول: کیف لو رأونی؟ قال: فیقولون: لو رأوک، لکانوا أشد تمجیدا و أشد ذکرا. قال: فیقول: فأیش یطلبون؟ قال: یطلبون الجنة. قال: فیقول: هل رأوها؟ قال: فیقولون: لا. قال: فیقول: فکیف لو رأوها؟ قال: فیقولون: لو رأوها کانوا أشد علیها حرصا، و أشد لها طلبا. قال: فیقول: من أی شیء یتعوذون؟ قال: فیقولون: یتعوذون من النار. قال: فیقول: و هل رأوها؟ قال: فیقولون: لا. قال: فیقول: فکیف لو رأوها؟ قال: فیقولون: لو رأوها، کانوا أشد منها تعوذا، و أشد منها هربا. قال: فیقول: فإنی أشهدکم أنی قد غفرت لهم. قال: فیقولون: فإن فیهم فلانا الخطاء لم یردهم، إنما جاء فی حاجة. قال: فیقول: فهم القوم لا یشقی جلیسهم. أخرجه البخاری فی الصحیح من حدیث جریر، عن الأعمش. و أخرجه مسلم من حدیث سهیل بن أبی صالح، عن أبیه «۱». أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن یوسف، أنا أبو سعید، أحمد بن محمد بن زیاد البصری، ثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفرانی، ثنا سفیان بن عیینة، عن أبی الزناد، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، قال: قال اللّه (عز و جل): إذا هم عبدی بحسنة، فاکتبوها- یعنی حسنة- فإن عملها، فاکتبوها بعشر أمثالها. فإن هم بسیئة فلا تکتبوها. فإن عملها فاکتبوها مثلها. فإن ترکها، فاکتبوها حسنة. رواه مسلم فی الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۲ الصحیح، عن أبی بکر بن أبی شیبة و غیره، عن سفیان بن عیینة «۱». أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهیم، ثنا أحمد ابن سلمة، حدثنا قتیبة بن سعید، و أحمد بن عبدة، قال قتیبة: ثنا. و قال ابن عبدة: أنا عبد العزیز بن محمد الدراوردی، عن سهیل بن أبی صالح عن أبیه، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: إذا أحب اللّه عبدا، نادی جبریل علیه الصلاة و السلام: قد أحببت فلانا فأحبه. قال: فینادی فی السماء، ثم تنزل له المحبة فی أهل الأرض. فذلک قوله (عز و جل): إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا «۲». و إذا أبغض عبدا، نادی جبریل علیه السلام: قد أبغضت فلانا. فینادی فی أهل السماء، ثم ینزل له البغضاء فی أهل الأرض. رواه مسلم فی الصحیح، عن قتیبة، و أخرجه البخاری من حدیث عبد اللّه بن دینار، عن أبی صالح. الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۳

باب روایة النبی صلی اللّه علیه و سلم قول اللّه (عز و جل) فی الوعد، و الوعید، و الترغیب، و الترهیب سوی ما فی الکتاب

باب رواية النبى صلى اللّه عليه و سلم قول اللّه (عز و جل) فى الوعد، و الوعيد، و الترغيب، و الترهيب سوى ما فى الكتاب قال اللّه (عز و جل): وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى* عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى «۱». و قال (جل و علا): وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ «۲». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، و أبو يعلى المهلبى، قالا: أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (تعالى) قال: أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر. قال: و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قال اللّه (عز و جل): و أنا عند ظن عبدى بى «۳». قال: و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قال اللّه (عز و جل) كذبنى عبدى، و لم الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۴ يكن له ذلك، و شتمنى عبدى، و لم يكن له ذلك. أما تكذيبه إياى أن يقول: لن يعيدنا كما بدأنا. و أما شتمه إياى، يقول: اتخذ اللّه ولدا. و أنا الصمد، لم ألد و لم أولد، و لم يكن لى كفوا أحد. قال: و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (تعالى) قال: أنفق عليك. قال: و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز و جل) قال: «إذا تلقانى عبدى بشبر، تلقيته بذراع. و إذا تلقانى بذراع، تلقيته بباع. و إذا تلقانى بباع، جئته أو أتيته بأسرع» «۱». أخرج البخارى الحديث الأول من حديث عبد اللّه بن المبارك، عن معمر، و أخرج الحديث الثالث عن إسحاق، عن عبد الرزاق، و أخرج مسلم الحديثين الأخيرين، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا محمد بن حيوة الأسفرايينى، ثنا أبو اليمان، أنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قال اللّه (عز و جل): أنا عند ظن عبدى بى، و أنا معه حيث يذكرنى. رواه البخارى فى الصحيح، عن أبى اليمان. و أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل- ببغداد- أنا أبو جعفر، محمد بن عمرو الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يقول اللّه (عز و جل): أنا عند ظن عبدى بى، و أنا معه حين يذكرنى. فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى. و إن ذكرنى فى ملأ، ذكرته فى ملأ خير منهم. و إن اقترب إلىّ شبرا، اقتربت إليه ذراعا. و إن اقترب إلىّ ذراعا، اقتربت إليه باعا. و إن أتانى يمشى، أتيته أهرول. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن أبى معاوية. و رواه البخارى من وجه آخر عن الأعمش «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۵ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو الحسين، على بن عبد الرحمن بن ماتى الدهقان- بالكوفة- ثنا إبراهيم بن عبد اللّه العبسى، ثنا وكيع ... ح. و أنا أبو عمرو، أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبى ذر رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يقول اللّه (عز و جل): «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد. و من جاء بالسيئة بجزاء سيئة مثلها أو أغفر. و من تقرب منى شبرا، تقربت منه ذراعا. و من تقرب منى ذراعا، تقربت منه باعا. و من أتانى يمشى، أتيته هرولة. و من لقينى بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بى شيئا، لقيته بمثلها مغفرة». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة «۱». قال أبو سليمان الخطابى رحمه اللّه قوله: «إذا تقرب العبد إلىّ شبرا، تقربت إليه ذراعا» هذا مثل، و معناه حسن القبول و مضاعفة الثواب على قدر العمل الذى يتقرب به العبد إلى ربه حتى يكون ذلك ممثلا بفعل من أقبل نحو صاحبه قدر شبر، فاستقبله صاحبه ذراعا، و كمن مشى إليه، فهرول إليه صاحبه قبولا له و زيادة فى إكرامه. و قد يكون معناه التوفيق له و التيسير للعمل الذى يقربه منه. و اللّه أعلم. حدثنا أبو محمد بن يوسف- إملاء- أنا أبو سعيد، أحمد بن محمد بن زياد البصرى- بمكة- أنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مهدى، ثنا شعبة، عن أبى إسحاق، عن الأعرابى مسلم، أنه شهد على أبى هريرة و أبى سعيد رضى اللّه عنهما أنهما شهدا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: ما جلس قوم يذكرون اللّه (تعالى)، إلا حفت بهم الملائكة، و غشيتهم الرحمة، و ذكرهم اللّه فيمن عنده. رواه مسلم فى الصحيح، عن زهير بن حرب، عن ابن الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۶ مهدى «۱». و لهذا و أمثاله قلنا: إن اسم الشكور يرجع إلى إثبات صفة الكلام. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم، ثنا يونس بن أبى اسحاق، عن مجاهد، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز و جل) يباهى بأهل عرفات أهل السماء، فيقول: «أنظروا إلى عبادى،

جاءونى شعثا غبرا» «۲». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو محمد، حاجب ابن الطوسى، ثنا محمد ابن حماد الأبيوردى، ثنا وكيع، عن سفيان، عن آدم بن سليمان- مولى خالد ابن خالد- قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: لما نزلت: وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِی أَنْفُسِکُمْ أَوْ تُخْفُوهُ یُحاسِبْکُمْ بِهِ اللَّهُ «۳». قال: دخل قلوبهم منها شیء لم یدخله من شیء. فقال النبی صلی اللّه علیه و سلم: قولوا: قد سمعنا و أطعنا و سلمنا. قال: فألقى اللّه (عز و جل) الإيمان فى قلوبهم، فأنزل اللّه (عز و جل): آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ ... «۴» إلى قوله تعالى: لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا. قال: قد فعلت. رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا قال: قد فعلت. وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ «۵». قال: قد فعلت. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر ابن أبى شيبة، و غيره عن وكيع «۶». الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۷ أخبرنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين السلمى، و أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، قالا: أنا أبو عمر بن نجيد، ثنا محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا ابن بكير، ثنا مالك بن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب- مولى هشام بن زهرة- يقول: سمعت أبا هريرة رضى اللّه عنه يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهى خداج، فهى خداج، فهى خداج غير تمام. فقلت: يا أبا هريرة: إنى أكون أحيانا وراء الإمام. قال: فغمز ذراعى و قال: يا فارسى، اقرأ بها فى نفسك، فإنى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: قال اللّه (عز و جل): «قسمت الصلاة بينى و بين عبدى نصفين، فنصفها لى، و نصفها لعبدى، و لعبدى ما سأل». قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اقرءوا: يقول العبد: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. يقول اللّه تعالى: حمدنى عبدى. يقول العبد: الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. يقول اللّه (تعالى): أثنى علىّ عبدى. يقول العبد: مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ. يقول اللّه (تعالى): مجدنى عبدى. يقول العبد: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. فهذه الآية بينى و بين عبدى، و لعبدى ما سأل. يقول العبد: اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ* صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ* غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ .. فهؤلاء لعبدى و لعبدى ما سأل. رواه مسلم فى الصحيح، عن قتيبة بن سعيد، عن مالك «۱». أخبرنا أبو القاسم، عبد الخالق بن على المؤذن، أنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن حبيب، ثنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن العوام، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى ... ح. و أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو قتيبة، سلام بن الفضل الآدمى- بمكة- ثنا يوسف بن يعقوب القاضى، ثنا أبو الوليد ... ح. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا على بن ممشاد، ثنا محمد بن غالب، ثنا عبد الصمد، و أبو الوليد، قالا: ثنا همام، عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۸ طلحة، حدثنى عبد الرحمن بن أبى عمرة، قال: سمعت أبا هريرة رضى اللّه عنه يقول: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: إن رجلا أصاب ذنبا فقال: رب إنى أصبت ذنبا. و ربما قال: أذنبت ذنبا، فاغفره لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب و يأخذ به، قد غفرت لعبدى. قال: ثم مكث ما شاء اللّه، ثم أذنب ذنبا آخر، فقال: رب إنى أذنبت ذنبا. و ربما قال: أصبت ذنبا، فاغفره لى. فقال ربه: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب، و يأخذ به، فقد غفرت لعبدى. ثم مكث ما شاء اللّه، ثم أذنب ذنبا آخر، فقال: رب إنى أذنبت ذنبا. و ربما قال: أصبت ذنبا، فاغفره لى. فقال ربه تبارك و تعالى: علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب، و يأخذ به، قد غفرت لعبدى، فليعمل ما شاء. لفظ حديث أبى الوليد. رواه مسلم فى الصحيح، عن عبد بن حميد، عن أبى الوليد. و أخرجه البخارى من وجه آخر، عن همام «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبى إياس، ثنا شعبة، حدثنا محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة رضى اللّه عنه يحدث عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فيما يروى عن ربكم (تبارك و تعالى) أنه قال: لكل عمل كفارة، و الصوم لى و أنا أجزى به. و لخلوف فم الصائم أطيب عند اللّه من ريح المسك. رواه البخارى فى الصحيح، عن آدم بن أبى إياس «۲». أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، و أبو سعيد بن أبى عمرو فى آخرين، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعى، أنبأنا مالك ... ح. الاسماء و الصفات، ص: ۳۲۹ و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا القعنبى، عن مالك، عن صالح بن كيسان، عن عبيد اللّه بن عبد اللّه، عن زيد بن خالد الجهنى رضى اللّه عنه أنه قال: صلى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم صلاة الصبح فى الحديبية فى أثر

سماء کانت من اللیل. فلما انصرف، أقبل علی الناس، فقال: هل تدرون ماذا قال ربکم؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم. قال صلی اللّه علیه و سلم: قال: أصبح من عبادی مؤمن بی و کافر. فأما من قال: «مطرنا بفضل اللّه و رحمته»، فذلک مؤمن بی، کافر بالکوکب. و أما من قال: «مطرنا بنوء کذا و کذا»، فذلک کافر بی، مؤمن بالکوکب. رواه البخاری فی الصحیح، عن القعنبی، و أخرجه مسلم، عن یحیی بن یحیی، عن مالک «۱». ثنا الفقیه أبو الطیب، سهل بن محمد بن سلیمان- إملاء- حدثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، أنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحکم، أنا أبی، و شعیب بن اللیث، قالا: أنا اللیث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عمرو بن أبی عمرو- مولی المطلب- عن سعید المقبری، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: إن اللّه (سبحانه و تعالی) یقول: أنا أغنی الشرکاء عن الشرک. فمن عمل عملا أشرک فیه غیری، فأنا منه بریء، و هو من الذی عمله. تابعه العلاء بن عبد الرحمن، عن أبیه، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه. و من ذلک الوجه أخرجه مسلم فی الصحیح «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ فی الأمالی، ثنا أبو جعفر أحمد بن عبید الحافظ- بهمذان- حدثنا إبراهیم بن الحسین، ثنا أبو مسهر، عبد الأعلی بن مسهر، الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۰ ثنا سعید بن عبد العزیز التنوخی، عن ربیعة بن یزید، عن أبی إدریس الخولانی، عن أبی ذر الغفاری رضی اللّه عنه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، عن جبریل علیه الصلاة و السلام، عن اللّه (تبارک و تعالی) أنه قال: یا عبادی: إنی حرمت الظلم علی نفسی، و جعلته محرما بینکم، فلا تظالموا. یا عبادی: إنکم الذین تخطئون باللیل و النهار، و أنا الذی أغفر الذنوب و لا أبالی، فاستغفرونی أغفر لکم. یا عبادی: کلکم جائع إلا من أطعمت، فاستطعمونی أطعمکم. یا عبادی: کلکم عار إلا من کسوت فاستکسونی أکسکم. یا عبادی: لو أن أولکم و آخرکم و إنسکم و جنکم کانوا علی أتقی قلب رجل منکم، لم یزد ذلک فی ملکی شیئا. یا عبادی: لو أن أولکم و آخرکم، و إنسکم و جنکم کانوا علی أفجر قلب رجل منکم، لم ینقص ذلک من ملکی شیئا. یا عبادی: لو أن أولکم و آخرکم، و إنسکم و جنکم اجتمعوا فی صعید واحد فسألونی، فأعطیت کل إنسان منکم ما سأل، لم ینقص ذلک من ملکی شیئا إلا کما ینقص البحر أن یغمس فیه المخیط غمسة واحدة. یا عبادی: إنما هی أعمالکم أحفظها علیکم. فمن وجد خیرا، فلیحمد اللّه (عز و جل). و من وجد غیر ذلک، فلا یلومن إلا نفسه «۱». قال سعید بن عبد العزیز: و کان أبو إدریس إذا حدث بهذا الحدیث، جثا علی رکبتیه إعظاما له. رواه مسلم فی الصحیح، عن أبی بکر بن إسحاق الصاغانی، عن أبی مسهر. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو محمد بن زیاد العدل، ثنا محمد بن إسحاق- هو ابن خزیمة- ثنا یونس بن عبد الأعلی، أنا ابن وهب، قال: أخبرنی عمرو بن الحارث، قال: إن بکر بن سوادة حدثه عن الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۱ عبد الرحمن بن جبیر، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضی اللّه عنهما قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم تلا قول اللّه (عز و جل) فی إبراهیم علیه الصلاة و السلام: رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی ... «۱» الآیة. و قول عیسی ابن مریم علیهما الصلاة و السلام: إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُکَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ «۲». فرفع یدیه و قال: اللهم أمتی أمتی، و بکی. قال (عز و جل): یا جبریل: اذهب إلی محمد- و ربک أعلم- فسله: ما یبکیک؟ فأتاه جبریل علیه الصلاة و السلام فسأله، فأخبره رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بما قال- و هو أعلم- فقال اللّه (تبارک و تعالی): یا جبریل: اذهب إلی محمد و قل: إنا سنرضیک فی أمتک و لا نسوؤک. رواه مسلم فی الصحیح «۳» عن یونس بن عبد الأعلی. أخبرنا أبو نصر، محمد بن علی بن مقاتل الهاشمی- قدم علینا نیسابور حاجا- قال: حدثنا أبو عمرو، محمد بن محمد بن جابر، حدثنا أبو عمرو، أحمد بن نصر الخفاف، ثنا إسحاق بن إبراهیم، أنا جریر ... ح. و أخبرنا أبو محمد، الحسن بن أحمد بن إبراهیم بن فراس- بمکة- أنا أبو حفص، عمر بن محمد بن أحمد الجمحی، ثنا علی بن عبد العزیز، ثنا إسحاق بن إسماعیل الطالقانی ثنا جریر بن عبد الحمید، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضی اللّه عنهما، قال: جاء رجل إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم فقال: یا رسول اللّه: أی البقاع خیر؟ فقال صلی اللّه علیه و سلم: لا أدری. فقال: أی البقاع شر؟ فقال صلی اللّه علیه و سلم: لا أدری. فأتاه جبریل علیه الصلاة و السلام، الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۲ فقال له النبی صلی اللّه علیه و سلم: یا جبریل: أی البقاع خیر؟ قال: لا أدری. قال: أی البقاع شر؟ قال: لا أدری. قال: سل ربک. قال: فانتفض جبریل انتفاضة کاد یصعق منها محمد

صلى اللّه عليه و سلم، فقال: ما أسأله عن شر. فقال اللّه (عز و جل): سألك محمد: أى البقاع خير؟ فقلت: لا أدرى. و سألك: أى البقاع شر؟ فقلت: لا أدرى. فأخبره أن خير البقاع المساجد. و أن شر البقاع الأسواق. لفظ حديث الطالقانى. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو جعفر، محمد بن على بن رحيم الشيبانى- بالكوفة- ثنا أحمد بن حازم بن أبى غرزة، أنا يعلى بن عبيد الطنافسى، و الفضل بن دكين، قالا: ثنا عمر بن ذر، عن أبيه ... ح. و أخبرنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بابويه المزكى، أنا أبو الحسن، محمد بن محمد بن الحسن الكارزى، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، الفضل بن دكين، ثنا عمر بن ذر، قال: سمعت أبى يحدث عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لجبريل عليه الصلاة و السلام: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا، فقال: وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ... «۱» الآية. رواه البخارى فى الصحيح، عن فضل بن دكين «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۳

باب قول اللّه (عز و جل): لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ «۱»

باب قول اللّه (عز و جل): لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ «۱» أخبرنا أبو الحسين بن بشران- ببغداد- أنا أبو الحسن، على بن أحمد المصرى، ثنا روح بن الفرج، ثنا سعيد بن عفير، حدثنى الليث بن سعد، حدثنى بن مسافر، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: يقبض اللّه (عز و جل) الأرض، و يطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟ أخرجه البخارى فى الصحيح، عن سعيد بن عفير «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۴

باب قول اللّه (عز و جل): يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ: ما ذا أُجِبْتُمْ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ: ما ذا أُجِبْتُمْ «۱». و قوله (تعالى): وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ ما ذا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ «۲». و قوله (جل و علا): وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ «۳». و قوله (تبارك و تعالى): فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ* فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَ ما كُنَّا غائِبِينَ «۴». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بابويه، ثنا إسحاق بن الحسن الحربى، ثنا عثمان. ثنا عبد الواحد، ثنا سليمان الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يجىء نوح و أمته يوم القيامة، فيقول اللّه لنوح: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب. فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ «۵»، قال: من يشهد لك؟ قال: محمد و أمته. قال: فنجىء، فنشهد أنه قد بلغ. قال: فذلك قول اللّه (عز و جل): وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً «۶». الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۵ و الوسط: العدل. رواه البخارى فى الصحيح، عن موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن زياد. أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوى، أنا أبو حامد، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن مرى بن قطرى، عن عدى بن حاتم أنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: وقى أحدكم وجهه النار و لو بشق تمرة. فإن لم يجد، فبكلمة طيبة، فإن أحدكم إذا لقى اللّه (عز و جل) يوم القيامة يقول له: أ لم أجعل لك سمعا و بصرا؟ فيقول: بلى. فيقول: أ لم أجعل لك مالا و ولدا؟ فيقول: بلى. فيقول: فماذا قدمت لنفسك؟ قال: فينظر شمالا و يمينا، فلا يرى شيئا. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق- إملاء- أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا سهيل بن أبى صالح، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى حديث الرؤية، قال فيه: فيلقى العبد فيقول: أى فل «۱»: أ لم أكرمك و أسودك «۲» و أزوجك، و أسخر لك الخيل و الإبل، و أذرك ترأس «۳» و تربع «۴»؟ قال: فيقول: بلى أى رب. قال: فيقول: أ فظننت أنك ملاقىّ؟ فيقول: لا. فيقول: فإنى أنساك كما نسيتنى. ثم يلقى الثانى، فيقول: أى قل: ... فذكر مثل ما قال للأول: ثم يلقى الثالث، فيقول: آمنت بك و بكتابك، و برسولك، و صليت و صمت و تصدقت،

و يثنى بخير ما استطاع. قال: فيقول: فهاهنا إذا. قال: ثم يقال: ألا نبعث شاهدنا عليك. فيفكر فى نفسه: من الذى يشهد علىّ؟ فيختم على فيه، و يقال لفخذه: انطقى. فينطق فخذه و لحمه و عظامه بعمله، ما كان ذلك الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۶ ليعتذر من نفسه. و ذلك المنافق ... و ذكر الحديث. رواه مسلم فى الصحيح، عن ابن أبى عمر، عن سفيان «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو عبد الرحمن السلمى، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى، حدثنى أبو بكر ابن أبى النصر، أنا أبو النصر، عن الأشجعى، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن فضيل بن عمرو، عن الشعبى، عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه، قال: كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فضحك، فقال: هل تدرون مما أضحك؟ قال: قلنا: اللّه و رسوله أعلم. قال: من مخاطبة العبد ربه. يقول: يا رب، أ لم تجرنى من الظلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول: فإنى لا أجيز على نفسى إلا شاهدا منى. قال: فيقول: فكفى بنفسك عليك شهيدا، و بالكرام الكاتبين شهودا. قال: فيختم على فيه، و يقال لأركانه: انطقى. قال: تنطق بأعماله. قال: ثم يخلى بينه و بين الكلام. قال: فيقول: بعدا و سحقا فعنكن كنت أناضل «۲». رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى النصر. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد يعنى ابن جعفر، ثنا شعبة، عن أبى عمران الجونى، قال: سمعت أنس بن مالك رضى اللّه عنه يحدث أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: يقول اللّه (عز و جل) لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لو كان لك ما على الأرض من شىء، أكنت تفتدى به؟ فيقول: نعم. فيقول له: قد أردت منك ما هو أهون من هذا و أنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى، فأبيت الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۷ إلا أن تشرك. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح، عن محمد بن بشار «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا الحكم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما منكم من أحد إلا سيكلمه اللّه (عز و جل) ليس بينه و بينه ترجمان. فينظر أيمن منه، فلا يرى إلا ما قدم من عمله، و ينظر أشأم منه، فلا يرى إلا ما قدم. و ينظر بين يديه، فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار و لو بشق تمرة «۲». قال عيسى: قال الأعمش: حدثنى عمرو بن مرة، عن خيثمة بمثله، و زاد فيه: و لو بكلمة طيبة. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح. كلاهما عن على بن حجر، عن عيسى. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، أنا سعدان بن بشر، ثنا أبو المجاهد الطائى، ثنا محل بن خليفة، عن عدى بن حاتم، قال: كنت عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فجاءه رجلان أحدهما يشكو العيلة، و الآخر يشكو قطع السبيل. فقال صلى اللّه عليه و سلم: لا يأتى عليك إلا قليل حتى تخرج المرأة من الحيرة إلى مكة بغير خفير، و لا تقوم الساعة حتى يطوف أحدكم بصدقته فلا يجد من الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۸ يقبلها منه. ثم ليفيضن المال، ثم ليقفن أحدكم بين يدى اللّه (عز و جل) ليس بينه و بين اللّه حجاب يحجبه، و لا ترجمان فيترجم له. فيقول: أ لم أوتك مالا؟ فيقول: بلى. فيقول: أ لم أرسل إليك رسولا؟ فيقول: بلى. فينظر عن يمينه، فلا يرى إلا النار، و ينظر عن يساره، فلا يرى إلا النار. فليتق أحدكم النار و لو بشق تمرة. فإن لم يجد، فبكلمة طيبة. رواه البخارى عن عبد اللّه بن محمد «۱». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، ثنا أبو بكر، محمد بن عمر بن حفص الزاهد، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه العبسى، أنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يقول اللّه تعالى يوم القيامة: يا آدم قم فابعث بعث النار. قال: فيقول: لبيك و سعديك، و الخير فى يديك، و ما بعث النار؟ قال: فيقول: من كل ألف تسعمائة و تسعة و تسعين. قال: فحينئذ يشيب المولود، وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى وَ لكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ «۲». قال: فيقولون: و أينا ذلك الواحد؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: تسعمائة و تسعة و تسعون من يأجوج و مأجوج، و منكم واحد. قال: فقال الناس: اللّه أكبر. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و اللّه إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة. و اللّه إنى لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة، و اللّه إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة. قال: فكبر الناس. الاسماء و الصفات، ص: ۳۳۹ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما أنتم يومئذ فى الناس إلا كالشعرة البيضاء فى الثور الأسود، أو الشعرة السوداء فى الثور الأبيض. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى

بكر بن شيبة، عن وكيع. و أخرجه البخارى من وجه آخر، عن الأعمش «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق- إملاء- أنا أبو المثنى، و محمد بن أيوب، و الحديث لأبى المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن قتادة عن صفوان بن محرز، قال: إن رجلا سأل ابن عمر رضى اللّه عنهما: كيف سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول فى النجوى؟ قال: يدنو أحدكم من ربه، حتى يضع كتفه عليه، فيقول: عملت كذا و كذا. فيقول: نعم. فيقرره. ثم يقول: قد سترت عليك فى الدنيا، و أنا أغفرها لك اليوم. قال: ثم يعطى كتاب حسناته- أو ينشر كتاب حسناته- و هو قوله هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ «۲». و أما الكافر و المنافق، فينادون: هؤلاء الذين كذبوا على اللّه و رسوله. أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ «۳». رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد. و أخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة «۴». أخبرنا أبو القاسم، عبد الخالق بن على، المؤذن، أنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن حنب البغدادى، ثنا يحيى بن أبى طالب، أنا زيد بن الحباب، ثنا حماد بن سلمة ... ح. الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۰ و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس- هو الأصم- حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغانى، أنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أبى رافع، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: يقول اللّه (عز و جل): يا ابن آدم، مرضت فلم تعدنى. فيقول: يا رب، كيف أعودك و أنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدى فلانا مرض فلم تعده. أما علمت أنك لو عدته، لوجدتنى عنده. فيقول: يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى. فيقول: أى رب، و كيف أسقيك و أنت رب العالمين؟ فيقول: (تبارك و تعالى): أما علمت أن عبدى فلانا استسقاك فلم تسقه. أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندى. قال: و يقول (عز و جل): يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى. فيقول: أى رب، و كيف أطعمك و أنت رب العالمين؟ فيقول: أما علمت أن عبدى فلانا استطعمك فلم تطعمه أما إنك لو أطعمته، لوجدت ذلك عندى. لفظ حديث الأشيب. و فى رواية زيد بن الحباب: فلو عدته لوجدت ذلك عندى. و بمعناه قال فى باقى الحديث. أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث بهز بن أسد، عن حماد «۱». و فيه أن ذلك يقوله يوم القيامة. و فى استفسار هذا العبد ما أشكل عليه دليل على إباحة سؤال من لا يعلم من يعلم، حتى يقف على المشكل من الألفاظ إذا أمكن الوصول إلى معرفته. و فيه دليل على أن اللفظ قد يرد مطلقا، و المراد به غير ما يدل عليه ظاهره. فإنه أطلق المرض و الاستسقاء و الاستطعام على نفسه. و المراد به ولى من أوليائه. و هو كما قال اللّه (عز و جل): إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۱ و قوله: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ «۱». و قوله: إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ «۲». و المراد بجميع ذلك أولياؤه. و قوله: «لوجدتنى عنده»، أى وجدت رحمتى و ثوابى عنده. و مثله قوله (عز و جل): وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ «۳». أى وجد حسابه و عقابه. الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۲

باب قول اللّه (عز و جل): الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ* يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ* يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ «۱». و قوله تعالى: إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ* هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ* لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ* سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد اللّه بن وهب، ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: إن اللّه تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة. فيقولون: لبيك ربنا و سعديك، و الخير فى يديك. فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ربنا و ما لنا لا نرضى و قد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك. فيقول: ألا أعطكم أفضل من ذلك؟ قال: فيقولون: يا رب، و أى شىء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضوانى، فلا أسخط عليكم بعده أبدا. رواه الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۳ البخارى فى الصحيح، عن يحيى بن سليمان. و رواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلى، جميعا عن ابن وهب «۱». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو طاهر، عن محمدآبادى، ثنا العباس بن محمد الدورى، ثنا عبيد اللّه- هو ابن موسى- ثنا

إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد اللّه رضى اللّه عنه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: آخر أهل الجنة دخولا الجنة، و آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا، فيقول له ربه: ادخل الجنة. فيقول: أرى الجنة ملأى. فيقول له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يعيد: الجنة ملأى. فيقول: إن لك مثل الدنيا عشر مرات. رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن خالد، عن عبيد اللّه، و أخرجه مسلم من وجه آخر عن منصور «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۴

باب قول اللّه (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيم

باب قول اللّه (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ «۱». و قال (جل و علا): إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ «۲». حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى- إملاء- أنا أبو نصر، محمد بن حمدويه بن سهل المروزى، ثنا محمود بن آدم المروزى، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه- أراه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم- قال: ثلاثة لا يكلمهم اللّه (تعالى) و لا ينظر إليهم، و لهم عذاب أليم، رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه. و رجل حلف على يمين بعد صلاة العصر أنه أعطى سلعته أكثر مما أعطى و هو كاذب. و رجل منع فضل ماء، فإن اللّه (سبحانه) يقول: اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك. رواه البخارى فى الصحيح، عن عبد اللّه بن محمد. و رواه مسلم، عن عمرو الناقد، كلاهما عن ابن عيينة «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۵ أخبرنا أبو القاسم، زيد بن أبى هاشم العلوى- بالكوفة- و أبو عبد اللّه الحافظ، قالا: أنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه، أنا وكيع، عن الأعمش ... ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا أحمد ابن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ثلاثة لا يكلمهم اللّه و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم: رجل بايع رجلا سلعة بعد العصر، فحلف له باللّه لأخذها بكذا و كذا. فصدقه، فأخذها و هو على غير ذلك. و رجل بايع إماما لا يبايعه إلا للدنيا. فإن أعطاه منها، و فى. و إن لم يعطه منها، لم يف له. و رجل على فضل ماء بالفلاة، فيمنعه من ابن السبيل. لفظ حديث أبى معاوية. رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن وكيع و أبى معاوية «۱». و أخبرنا أبو القاسم، زيد بن أبى هاشم العلوى، و أبو عبد اللّه الحافظ، قالا: أنا أبو جعفر بن دحيم، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه، أنا وكيع، عن الأعمش، عن أبى حازم الأشجعى، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ثلاثة لا يكلمهم اللّه يوم القيامة و لا يزكيهم: شيخ زان، و ملك كذاب، و عابد مستكبر. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن وكيع «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا جعفر ابن محمد بن شاكر، ثنا عفان، ثنا شعبة ... ح. و أخبرنا أبو صالح بن أبى طاهر العنبرى، ثنا جدى أبو محمد، يحيى بن منصور القاضى، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۶ جعفر، ثنا شعبة، عن على بن مدرك، عن أبى زرعة بن عمرو، عن خرشة ابن الحر، عن أبى ذر رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: ثلاثة لا يكلمهم اللّه (تعالى) يوم القيامة، و لا ينظر إليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم. قال: فقرأها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: خابوا و خسروا، خابوا و خسروا، خابوا و خسروا. قيل: من هم يا رسول اللّه؟ قال: المسبل إزاره، و المنفق سلعته بالحلف الكاذب، و المنان عطاءه. لفظ حديث محمد بن جعفر غندر. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار و غيره «۱». و أخرجه أيضا من حديث سليمان بن مسهر، عن خرشة بن الحر. و جميع هذه الأخبار صحيحة. و هذه أقاويل متفرقة يجمع بعضهن إلى بعض. و ليس فى تنصيصه على الثلاثة نفى غيرهن. و يجوز أن يقول: ثلاثة لا يكلمهم. ثم يقول: و ثلاثة آخرون لا يكلمهم. فلا يكون الثانى مخالفا للأول. و فى ذلك دلالة على أنه إذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه أهل

رحمته کرامهٔ لهم إذا شاء. و إنما لا یسمع کلامه أهل عقوبته بما یسمعه أهل رحمته. و قد یسمع کلامه فی قول بعض أهل العلم أهل عقوبته بما یزیدهم حسرهٔ و عقوبهٔ. قال اللّه (عز و جل): أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَیْکُمْ یا بَنِی آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّیْطانَ إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِینٌ* وَ أَنِ اعْبُدُونِی هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ «۲». إلی سائر ما ورد فی معنی هذه الآیهٔ فی کتاب اللّه (عز و جل): إلی أن یقولوا: رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ «۳»، فیجیبهم اللّه (عز و جل): اخْسَؤُا فِیها وَ لا تُکَلِّمُونِ «۴». فبعد ذلک لا یسمع کلامه. و ذلک حین وجب علیهم الخلود. أعاذنا اللّه من ذلک بفضله و رحمته. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو الفضل، الحسن بن یعقوب العدل، الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۷ و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعید بن أبی عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا یحیی بن أبی طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعید بن أبی عروبهٔ، عن قتادهٔ، عن أبی أیوب، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضی اللّه عنهما، قال: إن أهل النار لینادون مالکا: یا مالِکُ لِیَقْضِ عَلَیْنا رَبُّکَ «۱». قال: فیذرهم أربعین عاما لا یجیبهم، ثم یجیبهم: إِنَّکُمْ ماکِثُونَ «۲». قال الحسن بن یعقوب فی روایته: هانت دعوتهم و اللّه علی مالک و رب مالک. قالوا: رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَیْنا شِقْوَتُنا وَ کُنَّا قَوْماً ضالِّینَ* رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ* قالَ اخْسَؤُا فِیها وَ لا تُکَلِّمُونِ «۳». و فی روایهٔ الأصم: ثم ینادون ربهم فینذرهم مثل الدنیا لا یجیبهم، ثم یجیبهم: اخْسَؤُا فِیها وَ لا تُکَلِّمُونِ. قال: فما نبس القوم بکلمهٔ، ما کان إلا الزفیر و الشهیق. قال قتادهٔ: شبه أصواتهم بأصوات الحمیر، أوله زفیر و آخره شهیق. قال الشیخ: هذا موقوف. و ظاهره أن اللّه (تعالی) یجیبهم بقوله: اخْسَؤُا فِیها وَ لا تُکَلِّمُونِ. و ظاهر الکتاب أیضا یدل علی أن اللّه (تعالی) یجیبهم بذلک، و إن کان یحتمل غیر ذلک. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن کامل القاضی، أنا محمد بن سعد العوفی، حدثنی أبی، حدثنی عمی الحسین بن الحسن بن عطیهٔ بن الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۸ سعد، حدثنی أبی، عن جدی عطیهٔ، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما اخْسَؤُا فِیها وَ لا تُکَلِّمُونِ، هذا قول الرحمن (عز و جل) حین انقطع کلامهم منه. أخبرنا أبو نصر بن قتادهٔ، أنا أبو منصور، العباس ابن الفضل النضروی، ثنا أحمد بن نجدهٔ، ثنا سعید بن منصور، ثنا أبو معشر، عن محمد بن کعب، قال: لأهل النار خمس دعوات، یجیبهم اللّه (عز و جل) فی أربعهٔ. فإذا کانت الخامسهٔ لم یتکلموا بعدها أبدا. یقولون: رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَیْنِ وَ أَحْیَیْتَنَا اثْنَتَیْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلی خُرُوجٍ مِنْ سَبِیلٍ «۱». فیجیبهم اللّه (تعالی): ذلِکُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِیَ اللَّهُ وَحْدَهُ کَفَرْتُمْ وَ إِنْ یُشْرَکْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُکْمُ لِلَّهِ الْعَلِیِّ الْکَبِیرِ «۲». ثم یقولون: رَبَّنا أَبْصَرْنا وَ سَمِعْنا فَارْجِعْنا نَعْمَلْ صالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ «۳». فیجیبهم اللّه (تعالی): فَذُوقُوا بِما نَسِیتُمْ لِقاءَ یَوْمِکُمْ هذا إِنَّا نَسِیناکُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ «۴». ثم یقولون: رَبَّنا أَخِّرْنا إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ نُجِبْ دَعْوَتَکَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ «۵». فیجیبهم اللّه (تعالی): أَ وَ لَمْ تَکُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَکُمْ مِنْ زَوالٍ «۶». الاسماء و الصفات، ص: ۳۴۹ فیقولون: رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَیْرَ الَّذِی کُنَّا نَعْمَلُ «۱». فیجیبهم اللّه (تعالی): أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْکُمْ ما یَتَذَکَّرُ فِیهِ مَنْ تَذَکَّرَ وَ جاءَکُمُ النَّذِیرُ فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِینَ مِنْ نَصِیرٍ «۲». ثم یقولون: رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَیْنا شِقْوَتُنا وَ کُنَّا قَوْماً ضالِّینَ* رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ «۳». فیجیبهم اللّه (تعالی): اخْسَؤُا فِیها وَ لا تُکَلِّمُونِ «۴». فلا یتکلمون بعدها أبدا. الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۰

باب قول اللّه (عز و جل): إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِٔ أَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهارَ یَطْلُبُهُ حَثِیثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِٔ أَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهارَ یَطْلُبُهُ حَثِیثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ «۱». فأخبر بأن الخلق صار مکونا مسخرا بأمره، ثم فصل الأمر من الخلق فقال: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ «۲». قال سفیان بن عیینهٔ: بین اللّه (تعالی) الخلق من الأمر فقال: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ «۳». و قال: الرَّحْمنُ* عَلَّمَ الْقُرْآنَ* خَلَقَ الْإِنْسانَ* عَلَّمَهُ الْبَیانَ «۴». فلم یجمع القرآن مع الإنسان فی الخلق، بل أوقع اسم الخلق علی الإنسان، و التعلیم علی القرآن. و قوله (جل و علا): إِنَّما قَوْلُنا لِشَیْءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ «۵». فوکد القول بالتکرار، و وکد المعنی

بإنما. و أخبر أنه إذا أراد خلق شیء، قال له: «کن». و لو کان قوله مخلوقا، لتعلق بقول آخر، و کذلک حکم ذلک القول حتی یتعلق بما لا ـ یتناهی. و ذلک یوجب استحالة وجود القول. و ذلک محال. فوجب أن یکون القول أمرا أزلیا الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۱ متعلقا بالمکون فیما لا یزال. فلا یکون لا یزال إلا و هو کائن علی مقتضی تعلق الأمر به. و هذا کما أن الأمر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلاة غد، و غد غیر موجود متعلق بمن لم یخلق من المکلفین إلی یوم القیامة، و بعد لم یوجد بعضهم إلا أن تعلقه بها و بهم علی الشرط الذی یصح فیما بعد. کذلک قوله فی التکوین. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهیم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهیم، أنا جریر، عن سهیل، قال: کان أبو صالح یأمرنا إذا أراد أحدنا أن ینام أن یضطجع علی شقه الأیمن، ثم یقول: اللهم رب السموات و رب الأرض رب العرش العظیم، ربنا و رب کل شیء، فالق الحب و النوی، منزل التوراة و الإنجیل و الفرقان، أعوذ بک من شر کل شیء أنت آخذ بناصیته، اللهم أنت الأول، فلیس قبلک شیء، و أنت الآخر فلیس بعدک شیء، و أنت الظاهر فلیس فوقک شیء، و أنت الباطن فلیس دونک شیء، اقض عنا الدین و أغننا من الفقر. و کان یروی ذلک عن أبی هریرة رضی اللّه عنه عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، رواه مسلم فی الصحیح «۱» عن زهیر بن حرب، عن جریر رضی اللّه عنه. فهو ذا رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فصل بین المخلوق و غیر المخلوق، فأضاف المخلوق إلی خالقه بلفظ یدل علی الخلق. و أضاف التوراة و الإنجیل و الفرقان إلی اللّه تعالی بلفظ لا یدل علی الخلق، و لم یجمع بین المذکورین فی الذکر. و باللّه التوفیق. أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو حامد بن بلاد، ثنا أحمد بن حفص، قال: حدثنی إبراهیم بن طهمان، عن الأعمش، عن موسی بن المسیب، عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبی ذر رضی اللّه عنه، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: یقول اللّه (عز و جل): ... فذکر الحدیث إلی أن قال: الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۲ «عطائی کلام و عذابی کلام. إنما أمری لشیء إذا أردته أن أقول له: کن فیکون» «۱». و أما قوله (عز و جل): وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا «۲» فإنما أراد- و اللّه أعلم- ما قضی اللّه (سبحانه و تعالی) فی أمر زید و امرأته و تزویج النبی صلی اللّه علیه و سلم بها، و جواز التزوج بحلائل الأدعیاء، و کان قضاء مقضیا، و هو کقوله: وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً «۳». و الأمر فی القرآن ینصرف وجهه إلی ثلاثة عشر وجها: منها: الأمر بمعنی الدین فذلک قوله تعالی: حَتَّی جاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ «۴». یعنی دین اللّه الإسلام، و له نظائر. و منها: الأمر بمعنی القول. فذلک قوله تعالی: فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا «۵». یعنی قولنا. و قوله (عز و جل): فَتَنازَعُوا أَمْرَهُمْ بَیْنَهُمْ «۶». یعنی قولهم. و منها: الأمر بمعنی العذاب. فذلک قوله: لَمَّا قُضِیَ الْأَمْرُ «۷». یعنی: لما وجب العذاب بأهل النار. و له نظائر. الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۳ و منها: الأمر یعنی عیسی علیه السلام. فذلک قوله: إِذا قَضی أَمْراً «۱». یعنی عیسی. و کان فی علمه أن یکون من غیر أب، فَإِنَّما یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ «۲». و منها: أمر اللّه تعالی یعنی القتل ببدد. فذلک قوله تعالی: فَإِذا جاءَ أَمْرُ اللَّهِ «۳». یعنی القتل ببدد. و قوله تعالی: لِیَقْضِیَ اللَّهُ أَمْراً کانَ مَفْعُولًا «۴». یعنی قتل کفار مکة. و منها: أمر یعنی فتح مکة. و ذلک قوله: فَتَرَبَّصُوا حَتَّی یَأْتِیَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ «۵». یعنی فتح مکة. و منها: أمر یعنی قتل قریظة و جلاء النضیر، فذلک قوله تعالی: فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّی یَأْتِیَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ «۶». و منها: أمر یعنی القیامة، فذلک قوله: أَتی أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ «۷». یعنی القیامة. و منها: الأمر یعنی القضاء فذلک قوله تعالی فی الرعد: یُدَبِّرُ الْأَمْرَ «۸». الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۴ یعنی القضاء. و له نظائر. و منها: الأمر یعنی الوحی. فذلک قوله: یُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّماءِ إِلَی الْأَرْضِ «۱». یقول: یتنزل الأمر بینهن، یعنی الوحی. و منها: الأمر یعنی أمر الخلق. فذلک قوله: أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ «۲». یعنی أمور الخلائق. و منها: الأمر یعنی النصر. فذلک قوله: یَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَیْءٍ «۳». یعنون النصر. قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ کُلَّهُ لِلَّهِ «۴». یعنی النصر. و منها: الأمر یعنی الذنب. فذلک قوله تعالی: فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها «۵». یعنی جزاء ذنبها. و له نظائر. أخبرنا بمعنی ذلک أبو الحسن بن أبی علی السقا، أنا أبو یحیی، عثمان ابن محمد بن مسعود، أخبرنی إسحاق بن إبراهیم الجلاب، ثنا محمد بن هانئ، ثنا الحسین بن میمون، ثنا الهذیل، عن مقاتل ... فذکره. ففی کل موضع یستدل بسیاق الکلام علی معنی الأمر فقوله: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ «۶». الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۵ یدل علی أن الأمر غیر الخلق، حیث فصل بینهما، فإنما أراد به کلاما یخلق به الخلق، أو إرادة یقضی بها بینهم و یدبر أمرهم. و اللّه أعلم. قال القتیبی: هذا کله و إن اختلف

فأصله واحد، و يكنى عن كل شيء بالأمر لأن كل شيء يكون فإنما يكون بأمر اللّه (عز و جل)، فسميت الأشياء أمورا لأن الأمر سببها. يقول اللّه (عز و جل): أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۶

باب قول اللّه (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ «۱»

باب قول اللّه (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ «۱» . و هذا كله و إن كان نزوله على سبب خاص، فظاهره يدل على أن أمره قبل كل شيء سواه. و يبقى بعد كل شيء سواه. و ما هذا صفته لا يكون إلا قديما. و قوله تعالى: وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ «۲». و قوله (عز و جل): لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ «۳». و قوله (جل و علا): وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ* إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ* وَ إِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ «۴». و السبق على الإطلاق يقتضى سبق كل شيء سواه. و قوله تعالى: حم* وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ* إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «۵». يعنى- و اللّه أعلم- أنا سميناه- يريد كلامه- قرآنا عربيا، و أفهمناكموه بلغة العرب لعلكم تعقلون، و هو كقوله: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً «۶». أي سموهم. و قوله: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ «۷». الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۷ أي سموا له شركاء. ثم إن اللّه تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ «۱». فأخبر أنه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة إليه فى أم الكتاب. و قوله (عز و جل): بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ* فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ «۲». فأخبر أن القرآن كان فى اللوح المحفوظ، يريد مكتوبا فيه. و ذلك قبل الحاجة إليه. و فيه ما فيه من الأمر و النهى، و الوعد و الوعيد، و الخبر و الاستخبار. و إذا ثبت أنه كان موجودا قبل الحاجة إليه، ثبت أنه لم يزل كان. و قوله تعالى: ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ «۳». يريد به ذكر القرآن لهم، و تلاوته عليهم، و علمهم به، فكل ذلك محدث، و المذكور المتلو المعلوم غير محدث، كما أن ذكر العبد للّه (عز و جل) محدث، و المذكور غير محدث، و قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ «۴». يريد به- و اللّه أعلم- أنا أسمعناه الملك و أفهمناه إياه، و أنزلناه بما سمع، فيكون الملك منتقلا به من علو إلى سفل و قوله (تبارك و تعالى): إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ «۵». يريد به حفظ رسومه و تلاوته. و قوله: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ «۶»، و الحديد جسم لا يستحيل عليه الإنزال. و يجوز أن يكون ابتداء خلقه وقع فى علو، ثم نقل إلى سفل. فأما الإنزال بمعنى الخلق فغير معقول. و أما النسخ، و الإنشاء و النسيان، و الإذهاب، و الترك، و التبعيض فكل ذلك راجع إلى التلاوة، أو الحكم المأمور به. و باللّه التوفيق. الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۸ أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها «۱». يقول: ما نبدل من آية أو نتركها، أى لا نبدلها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها. يقول: خير لكم فى المنفعة، و أرفق بكم. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن عبيد بن عمير الليثى فى قوله: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها، يقول: أو نتركها نرفعها من عندهم، فنأتى بمثلها، أو بخير منها، و عن ابن أبى نجيح، عن أصحاب ابن مسعود رضى اللّه عنه فى قوله: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ، أى نثبت خطها، و نبدل حكمها، أَوْ نُنْسِها أى نرجئها عندنا، نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها. قلت: و فى هذا بيان لما قلنا. و المخايرة لا تقع فى عين الكلام، و إنما هى فى الرفق و المنفعة، كما أشار إليه ابن عباس رضى اللّه عنهما. و كذلك المفاضلة إنما تقع فى القراءة على ما جاء من وعد الثواب و الأجر فى قراءة السورة و الآيات. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد بن على الأسفرايينى بن السقا، أنا أبو يحيى، عثمان بن محمد بن مسعود، أخبرنى إسحاق بن إبراهيم الجلاب، ثنا محمد بن هانئ، ثنا الحسين بن ميمون، ثنا الهذيل، عن مقاتل، قال: تفسير تَجْعَلُوا على وجهين: فوجه منهما: تَجْعَلُوا لِلَّهِ يعنى وصفوا اللّه. فذلك قوله (عز و جل) فى الاسماء و الصفات، ص: ۳۵۹ سورة الأنعام: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ «۱»، يعنى وصفوا للّه شركاء، و كقوله فى الزخرف: وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً «۲»، يعنى وصفوا له، و كقوله فى سورة النحل: وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ «۳»، يعنى و يصفون للّه البنات، و كقوله فى الزخرف: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً «۴»، يعنى: وصفوا الملائكة إناثا، فزعموا أنهم بنات

الرحمن (تبارک و تعالی). و الوجه الثانی: وَ جَعَلُوا یعنی قد فعلوا بالفعل. فذلک قوله (عز و جل) فی الأنعام: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَ الْأَنْعامِ نَصِیباً «۵»، یعنی قد فعلوا ذلک. و قوله فی سورة یونس: قُلْ أَ رَأَیْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَکُمْ مِنْ رِزْقٍ «۶»، یعنی الحرث و الأنعام. فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَ حَلالًا «۷». و قوله: ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها «۸»، یعنی خلق. قلت: و أما قوله (عز و جل): إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ* وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِیلًا ما تُؤْمِنُونَ* وَ لا بِقَوْلِ کاهِنٍ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ «۹». و قوله: ذِی قُوَّةٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَکِینٍ «۱۰». فقد قال فی آیة أخری: فَأَجِرْهُ حَتَّی یَسْمَعَ کَلامَ اللَّهِ «۱۱» فأثبت أن القرآن کلامه، و لا یجوز أن یکون کلامه و کلام جبریل علیه السلام، فثبت أن معنی قوله: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ «۱۲»، أی تلقاه عن رسول کریم، أو الاسماء و الصفات، ص: ۳۶۰ قول سمعه من رسول کریم، أو نزل به علیه رسول کریم. أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد اللّه الأدیب، أنا أبو بکر الإسماعیلی، ثنا القاسم- یعنی ابن زکریا- ثنا أبو کریب، و یعقوب و المخزومی، قالوا: ثنا أبو معاویة، ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصین رضی اللّه عنه قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: اقبلوا البشری یا بنی تمیم. قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. فقال: اقبلوا البشری یا أهل الیمن، قالوا. قد بشرتنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر کیف کان. فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «کان اللّه قبل کل شیء، و کان عرشه علی الماء، و کتب فی الذکر کل شیء» «۱». و أتانی آت فقال: یا عمران، انحلت ناقتک من عقالها. فقمت، فإذا السراب منقطع بینی و بینها، فلا أدری ما کان بعد ذاک. أخرجه البخاری فی الصحیح من وجه آخر عن الأعمش، و زاد فیه: «ثم خلق السموات و الأرض». و لعله سقط من کتابی «و القرآن مما کتب فی الذکر» لقوله: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِیدٌ* فِی لَوْحٍ مَحْفُوظٍ «۲». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس. محمد بن یعقوب ثنا محمد ابن إسحاق الصاغانی، ثنا غسان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، أنا الأشعث ابن عبد الرحمن، عن أبی قلابة، عن أبی الأشعث، عن النعمان بن بشیر رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: إن اللّه (تبارک و تعالی) کتب کتابا قبل أن یخلق السموات و الأرض بألفی عام، و أنزل منه آیتین ختم بهما سورة البقرة، و لا تقرآن فی دار فیقر بها شیطان ثلاث لیال. أخبرنا أبو سهل، أحمد بن محمد بن إبراهیم المهرانی، و أبو النصر بن قتادة، قالا: أنا محمد بن إسحاق بن أیوب الصبغی، ثنا الحسن بن علی بن الاسماء و الصفات، ص: ۳۶۱ زیاد السری، ثنا إبراهیم بن المنذر الحزامی، ثنا إبراهیم بن مهاجر بن سمار، حدثنی عمر بن حفص بن ذکران عن مولی الحرقة، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إن اللّه تعالی قرأ طه و یس قبل أن یخلق آدم علیه السلام بألف عام. فلما سمع الملائکة القرآن، قالوا: طوبی لأمة ینزل هذا علیها، و طوبی لجوف یحمل هذا، و طوبی لألسن تکلم بهذا «۱». و أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج، ثنا مطین، ثنا إبراهیم ابن المنذر ... فذکره بإسناده نحوه إلا أنه قال عن مولی الحرقة- یعنی عبد الرحمن بن یعقوب- و قال فی متنه: «بألف عام» و لم یذکر قوله: «طوبی لجوف یحمل هذا». تفرد به إبراهیم بن مهاجر. قوله: «قرأ طه و یس» یرید به تکلم و أفهمهما ملائکته. و فی ذلک- إن ثبت- دلیل علی وجود کلامه قبل وقوع الحاجة إلیه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه بن یعقوب، و أبو الفضل بن إبراهیم قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن موسی الأنصاری، ثنا أنس ابن عیاض، قال: حدثنی الحارث بن أبی ذباب، عن یزید بن هرمز و عن عبد الرحمن الأعرج، قالا: سمعنا أبا هریرة رضی اللّه عنه یقول: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: احتج آدم و موسی (علیهما الصلاة و السلام) عند ربهما، فحج آدم موسی. فقال موسی: أنت الذی خلقک اللّه بیده، و نفخ فیک من روحه، و أسجد لک ملائکته، و أسکنک جنته، ثم أهبطت الناس بخطیئتک إلی الأرض. قال آدم: أنت موسی الذی اصطفاک اللّه تعالی برسالاته و کلامه، و أعطاک الألواح فیها تبیان کل شیء، و قربک اللّه نجیا، فبکم وجدت اللّه کتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسی: بأربعین عاما. قال آدم: فهل وجدت فیها وَ عَصی آدَمُ رَبَّهُ فَغَوی «۲»؟ قال: نعم. قال: أ فتلومنی أن أعمل عملا کتب اللّه علیّ عمله قبل أن یخلقنی بأربعین سنة؟. قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: فحج آدم موسی. الاسماء و الصفات، ص: ۳۶۲ رواه مسلم فی الصحیح عن إسحاق بن موسی الأنصاری «۱». و الاختلاف فی هذه التواریخ غیر راجع إلی شیء واحد، و إنما هو علی حسب ما کان یظهر لملائکته و رسله، و فی کل ذلک دلالة علی قدم الکلام. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعید بن أبی عمر، قالا: أنا أبو العباس،

محمـد بن يعقوب، ثنـا محمـد بن على الوراق، ثنا عبـد اللّه بن رجاء، أنا عمران- هو ابن داور القطان- عن قتادة، عن أبى المليـح، عن واثلـة بن الأسـقع رضـى اللّه عنه، قال: إن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم قال: «نزلت صـحف إبراهيم عليه الصـلاة و السـلام أول ليلة من رمضان. و أنزلت التوراة لست مضـين من رمضان. و أنزل الإنجيل لثلاث عشـرة خلت من رمضان، و أنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، و القرآن لأربع و عشـرين خلت من رمضان». خالفه عبيـد اللّه بن أبى حميـد، و ليس بالقوى. فرواه عن أبى المليـح، عن جابر بن عبد اللّه رضـى اللّه عنهما من قوله، و رواه إبراهيم بن طهمان عن قتادة، من قوله، لم يجاور به إلا أنه قال: «لاثنتى عشـرة» و كذلك وجـده جرير بن حـازم فى كتاب أبى قلادة دون ذكر صـحف إبراهيم. قلت: و إنما أراد- و اللّه أعلم- نزول الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا موسى بن إسحاق القاضى، ثنا أبو بكر و عثمان ابنا أبى شـيبة، ثنا جرير، عن منصور، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما فى قوله (عز و جل): إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ «٢». قال: أنزل القرآن جملة واحدة فى ليلة القدر إلى سـماء الدنيا، فكان الاسـماء و الصفات، ص: ٣۶٣ بمواقع النجوم، و كان اللّه (عز و جـل) ينزله على رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم بعضه فى أثر بعض، قـال: وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَهً واحِـدَهً کَـذلِکَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَکَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِیلًا «١». و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أنا أبو عبـد اللّه، محمـد بن عبد اللّه الصـفار، ثنا أبو طاهر، محمد بن عبد اللّه بن الزبير الأصـفهانى، ثنا الحسـين بن حفص، ثنا سـفيان عن الأعمش، عن حسان بن حريث، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: فصل القرآن من الذكر، فوضع فى بيت العزة فى سماء الدنيا، فجعل جبريل عليه الصلاة و السلام ينزله على النبى صـلى اللّه عليه و سلم يرتله ترتيلا. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا على بن إبراهيم الواسطى، أنا يزيد بن هارون، أنا داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما، قال: أنزل القرآن جملة واحدة إلى سماء الدنيا فى ليلـة القـدر، ثم نزل بعـد ذلك فى عشـرين سـنة، وَ لا یَأْتُونَکَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْناکَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِـیراً «٢»، وَ قُرْآنـاً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَی النَّاسِ عَلی مُکْثٍ وَ نَزَّلْنـاهُ تَنْزِیلًا «٣». و أخبرنـا محمـد بن عبـد اللّه الحافـظ، ثنـا على بن عيسـى الحيرى، ثنا إبراهيم بن أبى طالب، ثنا محمد بن المثنى، حدثنى عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ثنا داود بن أبى هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: أنزل اللّه تعالى القرآن إلى سـماء الـدنيا فى ليلـة القـدر، و كان اللّه (تبارک و تعالى) إذا أراد أن يوحى فى الأرض منه شـيئا، أوحاه، أو يحدث منه شـيئا أحـدثه. قلت: هـذا يـدل على أن الإحداث المذكور فى قوله (عز و جل): ما یَأْتِیهِمْ مِنْ ذِکْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ «۴» إنما هو فى إعلامهم إياه بإنزال الملك المؤدى له على رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم ليقرأه عليه. الاسـماء و الصـفات، ص: ٣۶۴ و أخبرنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو الحسن الميمونى، قال: خرج إلىّ يوما أبو عبد اللّه أحمد بن محمد بن حنبل فقال: أدخل، فدخلت منزله، فقلت: أخبرنى عما كنت فيه مع القوم، بأى شـىء كانوا يحتجون عليك؟ قال: بأشـياء من القرآن يتأولونها و يفسـرونها، هم احتجوا بقوله: مـا یَأْتِیهِمْ مِنْ ذِکْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْـدَثٍ «١». قـال: قلت: قـد يحتمل أن يكون تنزيله إلينا هو المحـدث، لا الـذكر نفسه هو المحـدث. قلت: و الـذى يـدل على صـحة تأويل أحمـد بن حنبل (رحمه اللّه) ما حـدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنـا عبـد اللّه بن جعفر، ثنـا يونس بن حبيب، ثنـا أبو داود، ثنا شـعبة عن عاصم، عن أبى وائل، عن عبـد اللّه- هو ابن مسـعود- رضـى اللّه عنه، قال: أتيت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فسـلمت عليه، فلم يرد علىّ، فأخـذنى ما قـدم و ما حدث. فقلت: يا رسول اللّه، أحـدث فىّ شـىء؟ فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: إن اللّه (عز و جل) يحـدث لنبيه من أمره ما شاء، و إن مما أحدث ألا تكلموا فى الصلاة «٢». فى هـذا بيان واضـح لما قدمنا ذكره حيث قال: يحدث لنبيه. و باللّه التوفيق. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبيد اللّه بن موسى، عن إسرائيل، عن السدى، عن محمد بن أبى المجالد، عن مقسم، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما، قال: سأله عطيـة بن الأسود، فقال: إنه قـد وقع فى قلبى الشك فى قول اللّه تعالى: شَـهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ «٣». و قوله: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَـدْرِ «۴». الاسـماء و الصفات، ص: ٣۶۵ و قوله: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهٍ مُبارَکَهٍ «١». و قـد أنزل فى شوال، و ذى القعـدة، و ذى الحجـة، و المحرم، و شـهر ربيع الأول. فقـال ابن عبـاس رضـى اللّه عنهما: إنه أنزل فى رمضان، و فى ليلة

القـدر، و فی لیلة مبارکة جملة واحدة، ثم أنزل بعد ذلک علی مواقع النجوم: رسـلا فی الشـهور و الأیام. أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنی محمد بن المؤمل ابن الحسن بن عیسی، ثنا الفضل بن محمد الشعرانی، ثنا عبد اللّه بن صالح، حدثنی معاویة بن صالـح، عن العلاء بن الحارث، عن زیـد بن أرطاة، عن جبیر بن نفیر، عن عقبـة بن عامر الجهنی رضـی اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سـلم تلا: إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِالـذِّکْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَکِتابٌ عَزِیزٌ* لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ «۲». و قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم: «إنکم لن ترجعوا إلی اللّه تعالی بشیء أحب إلیه من شیء خرج منه»، یعنی القرآن. و أخبرنا أبو عبـد اللّه، أنا أبو محمـد، عبـد اللّه بن محمد بن زیاد العدل، ثنا جدی أحمد بن إبراهیم بن عبد اللّه، ثنا سـلمة بن شبیب، حـدثنی أحمـد بن حنبل، ثنا عبد الرحمن بن مهدی، عن معاویة بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زید بن أرطاة، عن جبیر بن نفیر، عن أبی ذر الغفاری رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: إنکم لا ترجعون إلی اللّه بشیء أفضل مما خرج منه. یعنی القرآن «۳». قال أبو عبـد اللّه: هذا حدیث صـحیح الإسـناد. قلت: و یحتمل أن یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا. و رواه غیره عن أحمد بن حنبل، دون الاسماء و الصفات، ص: ۳۶۶ ذکر أبی ذر رضی اللّه عنه فی إسناده. و قوله: «خرج منه»، یرید أنه وجد منه بـأن تکلم به و أنزله علی نبیه صـلی اللّه علیه و سـلم، و أفهمه عبـاده، و لیس ذلـک الخروج ککلامنـا. فـإنه (عز و جـل) صـمد، لا جوف له، تعـالی اللّه عن شـبه المخلوقین علوا کبیرا. و إنمـا کلامـه صـفة له أزلیـة موجوده بـذاته، لم یزل کـان موصوفـا به، و لا یزال موصوفا به. فما أفهمه رسـله و علمهم إیاه، ثم تلوه علینا و تلونا، و استعملنا موجبه و مقتضاه، فهو الذی أشار إلیه الرسول صلی اللّه علیه و سـلم فیمـا روینا عنه. و باللّه التوفیق. أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو طاهر محمـد بن الحسن المحمـدآبادی، ثنا حامـد بن محمود، ثنا إسـحاق بن سـلیمان الرازی، قال: سـمعت الجراح الکنـدی یحـدث عن علقمة بن مرثد، عن أبی عبد الرحمن السـلمی، عن عثمان ابن عفـان رضـی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم: «خیارکم من تعلم القرآن و علمه» «۱». قال أبو عبـد الرحمن: فذاک الذی أجلسنی هذا المجلس. و کان یقرئ القرآن. قال: و فضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الرب علی خلقه. و ذلک بأنه منه. کذا رواه حامـد بن محمود، و رواه یحیی بن أبی طالب، عن إسـحاق بن سـلیمان، فجعل آخر الخبر من قول أبی عبد الرحمن مبینا. و تابعه علی ذلـک غیره. و رواه الحمـانی، عن إسـحاق بن سـلیمان مبینـا فی رفع آخر الخبر إلی النبی صـلی اللّه علیه و سـلم. أخبرناه علی بن أحمد بن عبدان، ثنا أحمد بن عبید الصـفار ثنا عباس الاسـماء و الصـفات، ص: ۳۶۷ ابن الفضل، ثنا الحمانی، ثنا إسـحاق بن سـلیمان الرازی، ثنا الجراح، عن علقمة بن مرثد، عن أبی عبد الرحمن السـلمی، عن عثمان رضـی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم: «فضـل القرآن علی سـائر الکلام کفضل اللّه (عز و جل) علی خلقه. و ذاک أنه منه» «۱». تابعه یعلی بن المنهال، عن إسـحاق فی رفعه. و یقال إن الحمانی منه أخذ ذلک، و اللّه أعلم. و الجراح هو ابن الضـحاک الکندی قاضی الری. و کان کوفیا. أخبرنا أبو عمرو، ثنا أبو بکر الإسماعیلی، ثنا الحضرمی، ثنا یعلی بن المنهال السکونی، ثنا إسحاق بن سلیمان الرازی، عن الجراح بن الضحاک الکندی، عن علقمـة بن مرثـد، عن أبی عبـد الرحمن، عن عثمـان رضـی اللّه عنه، قـال: قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم: «خیرکم من تعلم القرآن و علمه، و فضـل القرآن علی سائر الکلام کفضل اللّه علی خلقه، و ذاک أنه منه» «۲». قال الحضرمی: سمعه یحیی الحمانی من یعلی بن المنهال هذا. و أخبرنا أبو الحسن بن بشـران، و أبو الحسین بن الفضل القطان ببغداد قالا: أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن زیاد، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا الحسن بن حماد الوراق، ثنا محمد بن الحسن بن أبی یزید الهمذانی، عن عمرو بن القیس، عن عطیة، عن أبی سـعید رضـی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم: «یقول اللّه (عز و جل): من شغله قراءة القرآن عن ذکری و مسألتی أعطیته أفضـل ثواب السـائلین. و فضـل القرآن علی سائر الکلام کفضل اللّه علی خلقه». لفظ حـدیثهما سواء، إلا أن القطان قال فی روایته: محمد بن بشـر أخو خطاب. الاسـماء و الصفات، ص: ۳۶۸ و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، ثنا أبو أسامـة الکلبی، ثنا شـهاب بن عباد، ثنا محمـد بن الحسن بن أبی یزیـد المشـعاری، قال أبو أسامة المشـغار فخذ من همـذان، فـذکره بإسـناده، إلاـ أنه قـال: «أفضـل مـا أعطی السائلین». و قال: «و فضل کلام اللّه»، و لم یقل: عن ذکری. قلت: الحکم بن

بشير، و محمد بن مروان، عن عمرو بن قيس. و روى من وجه آخر عن أبى هريرة رضى اللّه عنه مرفوعا. أخبرناه أبو سعيد، أحمد بن محمد المالينى، أنا أبو أحمد، ابن عدى الحافظ، ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز، ثنا شيبان، ثنا عمر الأبح، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن الأشعث الأعمى، عن شهر بن حوشب، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل اللّه (عز و جل) على خلقه» «۱». تفرد به عمر الأبح، و ليس بالقوى. و روى عن يونس بن واقد البصرى، عن سعيد دون ذكر الأشعث فى إسناده. و رواه عبد الوهاب بن عطاء، و محمد بن سواء، عن سعيد عن الأشعث دون ذكر قتادة فيه. قال أبو عبد اللّه الحافظ: قال الشيخ أبو بكر، أحمد بن إسحاق: فأخبر النبى صلى اللّه عليه و سلم أن فضل كلام اللّه على سائر الكلام كفضله على خلقه. و كان فضله لم يزل، فكذاك فضل كلامه لم يزل. قلت: و نقل إلينا عن أبى الدرداء رضى اللّه عنه مرفوعا: «القرآن كلام اللّه غير مخلوق». و روى ذلك أيضا عن معاذ بن جبل و عبد اللّه بن مسعود، و جابر ابن عبد اللّه رضى اللّه عنهم مرفوعا. و لا يصح شىء من ذلك أسانيده مظلمة لا ينبغى أن يحتج بشىء منها، و لا أن يستشهد بشىء منها. و فيما ذكرناه كفاية، و باللّه التوفيق. الاسماء و الصفات، ص: ۳۶۹

باب ما روى عن الصحابة و التابعين و أئمة المسلمين رضى اللّه عنهم فى أن القرآن كلام اللّه غير مخلوق.

باب ما روى عن الصحابة و التابعين و أئمة المسلمين رضى اللّه عنهم فى أن القرآن كلام اللّه غير مخلوق. أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، أنا أبو معمر الهذلى، عن شريح بن النعمان، حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم، قال: إن أبا بكر رضى اللّه عنه قاول قوما من أهل مكة على أن الروم تغلب فارس، فغلبت الروم فارس، فقرأها عليهم، فقالوا: كلامك هذا أم كلام صاحبك؟ قال: ليس بكلامى و لا كلام صاحبى، و لكنه كلام اللّه (عز و جل). تابعه محمد بن يحيى الذهلى، عن شريح بن النعمان، إلا أنه قال: فقال رؤساء مشركى مكة: يا ابن أبى قحافة، هذا مما أتى به صاحبك؟ قال: لا، و لكنه كلام اللّه و قوله. و هذا إسناد صحيح. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه بن يعقوب، ثنا أحمد بن سلمة، و محمد بن النضر الجارودى، قالا: ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهرى، قال: أخبرنى سعيد بن المسيب، و عروة بن الزبير، و علقمة بن وقاص، و عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود من حديث عائشة رضى اللّه عنهما زوج النبى صلى اللّه عليه و سلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها اللّه (عز و جل). و كلهم حدثنى بطائفة من حديثها، و بعضهم كان أوعى لحديثها من بعض. و قد وعيت عن كل منهم الحديث الذى حدثنى، و بعض حديثهم يصدق بعضا، ذكروا أن عائشة رضى اللّه عنها قالت: ... فذكر حديث الإفك بطوله، و فيه قالت: أنا و اللّه حينئذ أعلم أنى بريئة، و أن اللّه الاسماء و الصفات، ص: ۳۷۰ يبرئنى، و لكن و اللّه ما كنت أظن أن ينزل فى شأنى وحى يتلى، و لشأنى كان أحقر فى نفسى من أن يتكلم اللّه فىّ بأمر يتلى، و لكنى كنت أرجو أن يرى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى النوم رؤيا يسرنى اللّه (تعالى) بها. قالت: فو اللّه ما رام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من مجلسه و لا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل اللّه على نبيه صلى اللّه عليه و سلم، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء «۱» عند الوحى، حتى إنه ليتحدر «۲» منه مثل الجمان «۳» من العرق فى اليوم الشاتى من ثقل القول الذى أنزل عليه. قالت: فلما سرّى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشرى يا عائشة، أما اللّه فقد برأك. فقالت لى أمى: قومى إليه. قلت: و اللّه لا أقوم و لا أحمد إلا اللّه الذى أنزل براءتى. قالت: فأنزل اللّه (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ... «۴» عشر آيات. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع، و أخرجاه من أوجه عن الزهرى «۵». أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، أنا إبراهيم بن موسى، أنا ابن أبى زائدة، عن مجالد عن عامر- يعنى الشعبى- عن عامر بن شهر، قال: كنت عند النجاشى، فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحكت، فقال: أ تضحك من كلام اللّه (عز و جل)؟ أخبرنا أحمد بن على بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار أنا الأسفاطى- يعنى العباس بن الفضل- ثنا أبو الوليد، ثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف،

عن فروة بن نوفل، قال: قال لی خباب بن الأرت- و أقبلت معه من المسجد إلی منزله- فقال لی: إن استطعت أن تقرب إلی اللّه (تعالی) فإنک لن تقرب إليه بشیء أحب إليه من كلامه. هذا إسناد صحيح. الاسماء و الصفات، ص: ۳۷۱ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو صادق، محمد بن أبی الفوارس، قالا: ثنا أبو العباس- هو الأصم- ثنا الحسن بن علی بن عفان، ثنا ابن نمير، ثنا سفيان الثوری، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: حدثنی أناس، عن عبد اللّه ابن مسعود رضی اللّه عنه أنه كان يقول فی خطبته: إن أصدق الحديث كلام اللّه (عز و جل) ... و ذكر الحديث. و أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن الحسين الطبركی، ثنا محمد بن مهران الجمال، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد اللّه- هو ابن مسعود- رضی اللّه عنه قال: إن أحسن الكلام كلام اللّه (عز و جل)، و أحسن الهدی هدی محمد صلی اللّه عليه و سلم. و أخبرنا أبو الحسن المقری، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة، ثنا يوسف ابن مسلم، ثنا ابن أكثم، ثنا أحمد بن بشير، ثنا مجالد، عن الشعبی، عن مسروق، عن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال: إن القرآن كلام اللّه (تعالی)، فمن كذب علی القرآن، فإنما يكذب علی اللّه (عز و جل). أخبرنا الإمام أبو عثمان، أنا أبو طاهر بن خزيمة، ثنا محمد بن حمدون ابن خالد بن يزيد، ثنا أبو هارون- إسماعيل بن محمد- ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن علی بن أبی طلحة، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما فی قوله (عز و جل): قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِی عِوَجٍ «۱». قال: غير مخلوق. قال الأستاذ أبو عثمان: و روی عن حرملة بن يحيی، عن عبد اللّه بن وهب، عن معاوية بن صالح. قلت: و أبو هارون هذا هو إسماعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب، الجبرينی الشامی، يروی عن أبی صالح، عبد اللّه بن صالح كاتب الليث. الاسماء و الصفات، ص: ۳۷۲ أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن العباس، ثنا إسحاق بن حاتم العلاف، ثنا علی بن عاصم عن عمران بن حدير، عن عكرمة، قال: حمل ابن عباس رضی اللّه عنهما جنازة. فلما وضع الميت فی قبره، قال له رجل: «اللهم رب القرآن اغفر له». فقال له ابن عباس رضی اللّه عنهما: «مه لا تقل مثل هذا، منه بدأ و منه يعود». تابعه أحمد بن منصور الرمادی، عن علی بن عاصم. و قال فی متنه: صلی ابن عباس رضی اللّه عنهما علی جنازة، فقال رجل من القوم: «اللهم رب القرآن العظيم اغفر له»، فقال له ابن عباس رضی اللّه عنهما: «ثكلتک أمک، إن القرآن منه». و هو فيما أجازنی أبو عبد اللّه الحافظ روايته عنه أن أبا بكر بن إسحاق الفقيه أخبرهم، قال: أنا حمويه بن يونس بن هارون، ثنا أحمد بن منصور الرمادی، ثنا علی بن عاصم ... فذكره. و روی فی ذلک عن عمر و عثمان و علی رضی اللّه عنهم. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان الأصبهانی. ثنا الحسن بن هارون بن سليمان، ثنا عثمان بن أبی شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبی سليم، عن سلمة بن كهيل، عن أبی الزهراء- عبد اللّه بن هانئ- قال: قال عمر بن الخطاب رضی اللّه عنه: «القرآن كلام اللّه» «۱». و رواه يحيی بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد، قال: قال عمر رضی اللّه عنه: القرآن كلام اللّه. قال أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن علی بن زياد، ثنا يحيی الحمانی، ثنا يحيی بن زكريا بن أبی زائدة، عن يحيی بن سلمة ابن كهيل ... فذكره. و أخبرنا أبو الحسن- علی بن محمد المقری- أنا أبو عمر، و أحمد بن محمد بن عيسی الصفار الضرير، ثنا أبو عوانة الأسفراينی، ثنا عثمان بن الاسماء و الصفات، ص: ۳۷۳ خرزاد، ثنا خالد بن خداش، قال: حدثنی ابن وهب، أنا يونس بن يزيد، عن الزهری، قال: قال عمر رضی اللّه عنه: القرآن كلام اللّه. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن عباس بن أيوب، ثنا أبو عمر بن أيوب الصريفينی ثنا سفيان بن عيينة، ثنا إسرائيل أبو موسی، قال: سمعت الحسن يقول: قال أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضی اللّه عنه: «لو أن قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا. و إنی لأكره أن يأتی علیّ يوم لا أنظر فی المصحف» و ما مات عثمان رضی اللّه عنه حتی خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه. و أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا محمد بن حيان، أنا عبد الرحمن ابن محمد بن إدريس، ثنا محمد بن الحجاج الحضرمی البصری، ثنا المعلی بن الوليد بن عبد العزيز القعقاع العبسی، ثنا عتبة بن السكن الفزاری، ثنا الفرج بن يزيد الكلاعی، قال: قالوا لعلی رضی اللّه عنه: «حكّمت كافرا و منافقا». فقال: «ما حكّمت مخلوقا، ما حكّمت إلا القرآن». هذه الحكاية عن علی رضی اللّه عنه شائعة فيما بين أهل العلم، و لا أراها شاعت إلا عن أصل. و اللّه أعلم. و قد رواها عبد الرحمن بن أبی حاتم بإسناده هذا. أخبرنا

أبو سعيد المالينى، أنبأنا أبو أحمد بن عدى الحافظ، حدثنا أحمد ابن حفص السعدى، ثنا العباس بن الوليد النرسى، ثنا يحيى بن سليم الطائفى، عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمى، عن أنس رضى اللّه عنه أنه قال: القرآن كلام اللّه، و ليس كلام اللّه بمخلوق. قال أبو أحمد: هذا الحديث و إن كان موقوفا على أنس رضى اللّه عنه فهو منكر، لأنه لا يعرف للصحابة رضى اللّه عنهم الخوض فى القرآن. قلت: إنما أراد به أنه لم يقع فى الصدر الأول و لا الثانى من يزعم أن القرآن مخلوق حتى يحتاج إلى إنكاره، فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ الذى روينا عن أنس رضى اللّه عنه، و روى أيضا مثله و أبين منه عن عمر، و على. الاسماء و الصفات، ص: ۳۷۴ و عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنهم. لكن قد ثبت عنهم إضافة القرآن إلى اللّه (تعالى) و تمجيده بأنه كلام اللّه (تعالى) كما روينا عن أبى بكر و عائشة و خباب ابن الأرت و ابن مسعود و النجاشى و غيرهم. و اللّه أعلم. و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عبيد ابن شريك، ثنا عبد الوهاب، ثنا بقية بن الوليد، عن أبى بكر بن عبد اللّه بن أبى مريم، عن عطية بن قيس، قال: «ما تكلم العباد بكلام أحب إلى اللّه (تعالى) من كلامه. و ما أناب العباد إلى اللّه (عز و جل) بكلام أحب إليه من كلامه». يعنى القرآن. قال: و حدثنا عبيد، ثنا عبد الوهاب، ثنا عيسى بن يونس، عن أبى بكر بن عبد اللّه بن أبى مريم، عن عطية بن قيس، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم مثله. أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، ثنا سعيد بن عامر، ثنا جويرية بن أسماء، عن نافع، قال: خطب الحجاج فقال: إن ابن الزبير يبدل كلام اللّه (تعالى). قال: فقال ابن عمر رضى اللّه عنهما: كذب الحجاج أن ابن الزبير لا يبدل كلام اللّه (تعالى)، و لا يستطيع ذلك. أنبأنى أبو عبد اللّه الحافظ إجازة، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا العباس بن الفضل، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن الحسن، قال: «فضل القرآن على الكلام كفضل اللّه على عباده». و أخبرنا أبو الحسن المقرى، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة الأسفراينى، حدثنى عثمان بن خرزاد، ثنا أبو معاوية الغلابى، ثنا صالح المرى، قال: سمعت الحسن يقول: القرآن كلام اللّه (تعالى) إلى القوة و الصفاء، و أعمال بنى آدم إلى الضعف و التقصير. أخبرنا أبو منصور، عبد القاهر بن طاهر بن محمد الفقيه، ثنا أبو أحمد الحافظ النيسابورى، أنا أبو عروبة السلمى، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا الحكم الاسماء و الصفات، ص: ۳۷۵ ابن محمد، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون ح. قال أبو أحمد الحافظ: و أخبرنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس و اللفظ له- ثنا محمد بن إسماعيل البخارى، ثنا الحكم بن محمد أبو مروان الطبرى، حدثناه، سمع ابن عيينة، قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون: القرآن كلام اللّه ليس بمخلوق. كذا قاله البخارى، عن الحكم بن محمد، و رواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن شبيب، عن الحكم بن محمد. أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو محمد الحسن بن حكيم بن محمد بن حكيم بن إبراهيم بن ميمون الصائغ، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن راهويه القاضى بمرو، قال: سئل أبى و أنا أسمع عن القرآن و ما حدث فيه من القول بالمخلوق، فقال: القرآن كلام اللّه و علمه و وحيه ليس بمخلوق. و لقد ذكر سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين سنة ... فذكر معنى هذه الحكاية، و زاد: «فإنه منه خرج و إليه يعود». قال أبى: و قد أدرك عمرو بن دينار أجلة أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من البدريين و المهاجرين و الأنصار مثل جابر بن عبد اللّه، و أبى سعيد الخدرى، و عبد اللّه بن عمرو، و عبد اللّه بن عباس، و عبد اللّه بن الزبير رضى اللّه عنهم، و أجلة التابعين (رحمة اللّه عليهم) و على هذا مضى صدر هذه الأمة، لم يختلفوا فى ذلك. قلت: قوله: «منه خرج» فمعناه منه سمع، و بتعليمه تعلم، و بتفهيمه فهم. و قوله: «و إليه يعود» فمعناه إليه تعود تلاوتنا لكلامه و قيامنا بحقه، كما قال: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ «۱» على معنى القبول له و الإثابة عليه. و قيل: معناه: هو الذى تكلم به، و هو الذى أمر بما فيه، و نهى عما حظر فيه. «و إليه الاسماء و الصفات، ص: ۳۷۶ يعود» هو الذى يسألك عما أمرك به و نهاك عنه، و رواه أيضا صالح بن الهيثم أبو شعيب الواسطى عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار على اللفظ الأول. أخبرنا أبو القاسم، نذير بن الحسين بن جناح المحاربى بالكوفة، أنا أبو الطيب، محمد بن الحسين بن جعفر التميلى، أنا أبو محمد بن زيدان البجلى، ثنا هارون بن حاتم البزاز، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك، عن أبى ذئب، عن الزهرى، قال: سألت على بن الحسين

رضـى اللّه عنهمـا عن القرآن فقـال: كتـاب اللّه و كلامـه. و فيمـا أجـازنى أبو عبـد اللّه الحافـظ روايته عنه قـال: أنـا الشـيخ أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، ثنا محمد بن الحسين، ثنا عباس العنبرى، ثنا رويم بن يزيد المقرى، ثنا عبد اللّه بن عياش الخزاز، عن يونس ابن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سئل على بن الحسين رضى اللّه عنهما عن القرآن، فقال: ليس بخالق و لا مخلوق، و هو كلام الخالق. و رواه أيضا محمد بن نصـر المروزى، عن عباس بن عبد العظيم العنبرى. و روى عن جعفر، و هو عنه صحيح أيضا، أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو عثمان، سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان، و أبو عبد الرحمن السلمى، قالوا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا حسنون البناء الكوفى، ثنا عمر ابن إبراهيم بن خالد، ثنا قيس بن الربيع، قال: سألت جعفر بن محمد، عن القرآن فقـال: كلامـ اللّه تعـالى. قلت: فمخلوق؟ قـال: لاـ قلت: فمـا تقول فيمن زعم أنه مخلوق؟ قال: يقتل و لا يستتاب. و أخبرنا أبو الحسن المقرى، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانـة، ثنا أبو زرعة الرازى، ثنا سويد بن سعيد عن معاوية بن عمار، قال: سئل جعفر بن محمـد الصـادق عن القرآن خـالق أو مخلوق؟ قـال: ليس بخالق و لا مخلوق و لكنه كلام اللّه (تعالى). الاسـماء و الصـفات، ص: ٣٧٧ أخبرنا أبو عبـد اللّه، محمـد بن أحمـد بن أبى طاهر الدقاق ببغداد، ثنا أحمد ابن عثمان الآدمى، ثنا ابن أبى العوام، ثنا موسـى بن داود الضبى، عن معبـد، أبى عبـد الرحمن، عن معاويـة بن عمـار، قـال: سـمعت جعفر بن محمـد رضـى اللّه عنهمـا فقلت: إنهم يسألوننا عن القرآن أ مخلوق هو؟ قـال: ليس بخـالق و لا مخلوق، و لكنه كلام اللّه (تعالى). تابعه سـعدان بن نصـر، عن موسـى بن داود. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمى يقول: سمعت عليا- يعنى ابن المـدينى- يقول فى حـديث جعفر بن محمـد: ليس القرآن بخـالق و لاـ مخلوق، و لكنه كلامـ اللّه (تعالى). قال على: لا أعلم أنه تكلم بهـذا الكلامـ فى زمـان أقـدم من هـذا. قـال على: هو كفر. قـال: أبو سـعيد: يعنى من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر. أخبرنا أبو الفرج، الحسن بن على بن أحمـد التميمى الرازى بنيسابور، أنا أبو عبـد اللّه، محمد بن إسـحاق بن محمد بن يزيد بن كيسان القزوينى بها، ثنا أحمـد بن محمد بن سـعيد الكوفى، أبو العباس، ثنا إبراهيم بن موسـى، أبو عياش، صاحب الثورى، ثنا عباس بن إبراهيم، ثنا محمد بن مهـدى الكوفى، ثنـا حيـان بن سـدير، عن أبيه، قـال لجعفر بن محمـد رضـى اللّه عنهما: يا ابن رسول اللّه ما تقول فى القرآن، خالق أم مخلوق؟ قال: أقول فيه ما يقول أبى وجـدى، ليس بخالق و لا مخلوق، و لكنه كلام اللّه (عز و جل). أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، و أبو بكر، أحمـد بن الحسن، قالاـ ثنـا أبو العبـاس، محمـد بن يعقوب، ثنـا أبو أميـة الطرسوسـى، ثنا يحيى بن خلق المقرى، قال: كنت عند مالـك بن أنس، فجاءه رجل فقال: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: هو عنـدى كافر فاقتلوه. و قال يحيى بن خلف: و سألت الليث بن سعد، و ابن لهيعة عمن قال: القرآن مخلوق؟ فقال: هو كافر. و رواه أبو بكر، محمد بن دلويه بن منصور، الاسماء و الصفات، ص: ٣٧٨ عن يحيى بن خلف المروزى، فزاد فيه، قـال: ثم لقيت ابن عيينـة، و أبا بكر ابن عياش، و هشـيما، و على بن عاصم، و حفص بن غياث، و عبـد السـلام الملاى، و حسـين الجعفى، و يحيى بن زكريا بن أبى زائـدة، و عبـد اللّه بن إدريس، و أبا أسامـة، و عبدة بن سليمان، و وكيع بن الجراح، و ابن المبارك، و الفزارى، و الوليد بن مسـلم، فذكروا ما ذكر مالك بن أنس رضـى اللّه عنه، و عن أبيه. أخبرنـا أبو بكر بن الحـارث الفقيه، أنا أبو محمـد بن حيان، ثنا أبو همام البكراوى، قال: «سـمعت أبا مصـعب يقول: سـمعت مالك بن أنس رضـى اللّه عنه يقول: القرآن كلام اللّه ليس بمخلوق. و روى عن ابن أبى أويس، عن مالك رضـى اللّه عنه، أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، قال: سـمعت أبا زكريا، يحيى بن محمد العنبرى يقول: سـمعت عمران بن موسـى الجرجانى بنيسابور يقول: سـمعت سويد ابن سعيـد يقول: سـمعت مالك بن أنس، و حماد بن زيـد، و سـفيان بن عيينـة، و الفضـيل بن عياض، و شـريك بن عبـد اللّه، و يحيى بن سليم، و مسـلم بن خالـد، و هشام بن سـليمان المخزومى، و جرير بن عبـد الحميد، و على بن مسـهر، و عبدة، و عبد اللّه بن إدريس، و حفص بن غياث، و وكيعا، و محمـد بن فضـيل، و عبـد الرحيم ابن سـليمان، و عبد العزيز بن أبى حازم، و الدراوردى، و إسـماعيل بن جعفر، و حـاتم ابن إسـماعيل، و عبـد اللّه بن يزيـد المقرى، و جميع من حملت عنهم العلم يقولـون: الإيمـان قـول و عمـل، و يزيـد و ينقص، و القرآن كلام اللّه تعالى، و صـفة ذاته، غير مخلوق. من قال: «إنه مخلوق»، فهو كافر باللّه العظيم. و أفضل أصحاب رسول اللّه

صلى اللّه عليه و سلم أبو بكر و عمر و عثمان و على رضى اللّه عنهم. قال عمران: و بذلك أقول، و به أدين اللّه (عز و جل)، و ما رأيت محمديا قط إلا و هو يقوله. أخبرنا أبو عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن أبى طاهر الدقاق ببغداد، أخبرنا أحمد ابن سلمان، أنا عبد اللّه بن أحمد، و حدثنى محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن غيلان، ثنا محمد بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، قال: القرآن كلام اللّه (عز و جل) ليس بخالق و لا مخلوق. الاسماء و الصفات، ص: ۳۷۹ أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرى، أنا أبو عمرو، أحمد بن محمد ابن عيسى الصفار الضرير، ثنا، أبو عوانة، حدثنى أيوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن سيبويه، ثنا أبو الوزير، محمد بن أعين، وصى ابن المبارك، قال: قلت لابن المبارك، قال: النضر بن محمد المروزى يقول: من قال: إن هذا مخلوق إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي «۱». فهو كافر. قال ابن المبارك: صدق النضر عافاه اللّه، ما كان اللّه ليأمر موسى (عليه السلام) بعبادة مخلوق. أخبرنا أبو عبد اللّه، محمد بن أحمد بن أبى طاهر الدقاق ببغداد، أنا أحمد ابن سلمان، ثنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنى أبى، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: من زعم أن اللّه تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب. فإن تاب، و إلا ضربت عنقه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن على الوراق، ثنا عمرو بن العباس، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول ... و ذكر الجهمية «۲» فقال: أرى أن يعرضوا على السيف. قال: و سمعت عبد الرحمن بن مهدى، و قيل له: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق. فقال: إن الجهمية لم يريدوا ذا، و إنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى. و أرادوا أن ينفوا أن يكون اللّه (تعالى) كلم موسى. و قال اللّه (تعالى): وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۳۸۰ و أرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام اللّه (تعالى) أرى أن يستتابوا. فإن تابوا، و إلا ضربت أعناقهم. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا حسين بن على بن الأسود، قال: سمعت وكيعا يقول: القرآن كلام اللّه تعالى، ليس بمخلوق، فمن زعم أنه مخلوق فقد كفر باللّه العظيم. و فى رواية محمد بن نصر المروزى، عن ابن أبى هشام الرفاعى، عن وكيع، قال: من زعم أن القرآن مخلوق، فقد زعم أن القرآن محدث. و من زعم أن القرآن محدث فقد كفر. أخبرنا أبو عبد الرحمن، محمد بن الحسين السلمى، ثنا أبو الحسن، محمد بن محمود المروزى، ثنا أبو عبد اللّه محمد بن على الحافظ، ثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، قال: سألت عبد اللّه بن داود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ما تقول فى القرآن؟ قال: هو كلام اللّه (عز و جل). قال: و سألت أبا الوليد، فقال: هو كلام اللّه (تعالى). قال أبو موسى: و حدثنى سعيد بن نوح، أبو حفص، قال: حدثنى محمد بن نوح، ثنا إسحاق بن حكيم، قال: قلت لعبد اللّه بن إدريس الأودى: قوم عندنا يقولون: القرآن مخلوق، ما تقول فى قبول شهادتهم؟ فقال: لا هذه من المقاتل، لا يقال لهذه المقالة بدعة، هذه من المقاتل. قال إسحاق: و سألت أبا بكر بن عياش عن شهادة من قال: القرآن مخلوق. فقال: ما لى و لك، قد أدرت فى صماخى «۱» شيئا لم أسمع به قط، لا تجالس هؤلاء و لا تكلمهم و لا تناكحهم. و قال إسحاق: و سألت حفص بن غياث، فقال: أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم، و لا قبول شهادتهم. الاسماء و الصفات، ص: ۳۸۱ قال إسحاق: و سألت وكيع بن الجراح، فقال: يا أبا يعقوب، من قال: «القرآن مخلوق»، فهو كافر. قال أبو موسى: كتب إلى أحمد بن سنان الواسطى، قال: حدثنى شاذ ابن يحيى، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: من زعم أن كلام اللّه (تعالى) مخلوق، فهو و الذى لا إله إلا هو عندى زنديق. قال: و كتب إلى أحمد بن سنان، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول: القرآن كله كلام اللّه. قال أبو موسى: بلغنى عن مسلم بن أبى مسلم الجرمى، قال: سمعت سفيان بن عيينة، و سأله رجل عن القرآن، فقال ابن عيينة: ألا سمعت قوله: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ «۱». الخلق الخلق، و الأمر الأمر. أخبرنا أبو سعد، عبد الملك بن أبى عثمان الزاهد، أنا إسماعيل بن أحمد الجرجانى، حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه، ثنا سليمان بن الربيع بن هشام النهدى الكوفى، قال: سمعت كادح بن رحمة يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: من قال: القرآن مخلوق، فهو زنديق. قال: سمعت سليمان يقول: سمعت الحارث بن إدريس يقول: سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول: من قال: «القرآن مخلوق» فلا تصل خلفه، و قرأت فى كتاب أبى عبد اللّه، محمد بن يوسف بن إبراهيم الدقاق روايته عن القاسم بن أبى صالح الهمذانى، عن محمد بن أبى أيوب الرازى، قال:

سمعت محمـد بن سـابق يقول: سألت أبا يوسف، فقلت: أ كان أبو حنيفـة يقول: القرآن مخلوق؟ قال: معاذ اللّه، و لا أنا أقوله. فقلت: أ كـان يرى رأى جهم «۲»؟ فقـال: معـاذ اللّه، و لـا أنا أقوله، رواته ثقات. الاسـماء و الصـفات، ص: ۳۸۲ و أنبـأنى أبو عبـد اللّه الحافظ، إجازة، أنا أبو سـعيد أحمـد بن يعقوب الثقفى، ثنا عبـد اللّه بن أحمـد بن عبد الرحمن بن عبد اللّه الدشـتكى، قال: سـمعت أبى يقول: سمعت أبا يوسف القاضـى يقول: كلمت أبا حنيفـة (رحمه اللّه تعالى)، ثنا جراده فى أن القرآن مخلوق أم لا؟ فاتفق رأيه و رأيى على أن من قال: القرآن مخلوق فهو كافر. قال عبـد اللّه: رواة هـذا كلهم ثقات. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد اللّه بن محمد الفقيه، أنا أبو جعفر الأصـبهانى، أنا أبو يحيى الساجى- إجازة- قال: سـمعت أبا شـعيب المصرى يقول: سمعت محمد بن إدريس الشافعى رضى اللّه عنه يقول: «القرآن كلام اللّه غير مخلوق». و أخبرنا أبو عبد اللّه، قال: أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسن، أنا عبد الرحمن- يعنى ابن محمد بن إدريس الرازى- قال: فى كتابى، عن الربيع بن سليمان، قال: حضـرت الشافعى رضـى اللّه عنه، و حدثنى أبو شـعيب إلا أنى أعلم أنه حضـر عبـد اللّه بن عبـد الحكم، و يوسف بن عمرو بن يزيـد، و حفص الفرد. و كـان الشافعى رضـى اللّه عنه يسـميه المنفرد. فسأل حفص عبد اللّه بن عبد الحكم، فقال: ما تقول فى القرآن؟ فأبى أن يجيبه فسأل يوسف بن عمرو، فلم يجيبه، و كلاهما أشار إلى الشـافعى رضـى اللّه عنه، فسـأل الشـافعى، فاحتـج الشـافعى، و طـالت المنـاظرة، و غلب الشافعى بالحجـة عليه بأن القرآن كلام اللّه غير مخلوق. و كفر حفص «۱» الفرد. الاسماء و الصفات، ص: ۳۸۳ قال الربيع: فلقيت حفصا الفرد، فقال: أراد الشافعى قتلى. أخبرنا أبو عبد الرحمن السـلمى، قال: سـمعت عبـد اللّه بن محمـد بن على ابن زياد يقول: سـمعت محمد بن إسـحاق بن خزيمة يقول: سـمعت الربيع يقول: لما كلم الشافعى رضـى اللّه عنه حفص الفرد، فقال حفص: القرآن مخلوق. فقال له الشافعى: كفرت باللّه العظيم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو الفضل بن أبى نصـر العـدل، حـدثنى حمك بن عمرو العـدل، ثنا محمـد بن عبـد اللّه بن فورش، عن على بن سهـل الرملى أنه قـال: سـألت الشـافعى عن القرآن، فقال: كلام اللّه تعالى، منزل غير مخلوق. قلت: فمن قال بالمخلوق فما هو عنـدك. قال لى: كافر. قال: و قال: الشافعى رضى اللّه عنه: ما لقيت أحدا منهم- يعنى من أساتذته- إلا قال: من قال فى القرآن أنه مخلوق، فهو كافر. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سـمعت أبا أحمد الحسين بن على يقول: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت البويطى «۱» يقول: من قـال: القرآن مخلوق، فهو كـافر. قال اللّه (عز و جل): إِنَّما قَوْلُنا لِشَيْ‌ءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «۲». فـأخبر اللّه (عز و جـل) أنه يخلـق الخلـق بكن. فمن زعم أن «كن» مخلوق، فقـد زعم أن اللّه تعـالى يخلق الخلق بخلق. الاسـماء و الصفات، ص: ۳۸۴ و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت الشيخ أبا محمد المزنى يقول: سمعت يوسف بن موسى المروزى يقول: سمعت أبا إبراهيم المزنى يقول: القرآن كلام اللّه غير مخلوق. و من قال: «إن القرآن مخلوق»، فهو كافر. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سـمعت الزبير بن عبد الواحد الأسترآبادى يقول: سـمعت سـعيد بن أحمد القضاعى يقول: سمعت المزنى يقول: القرآن كلام اللّه غير مخلوق، و من قال مخلوق فهو كافر. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سـمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سـمعت أبـا سـليمان، داود بن الحسـين البيهقى يقول: سـمعت محمود بن غيلان، يقول: سـمعت يحيى بن يحيى يقول: من قال: القرآن مخلوق فهو كافر باللّه العظيم، و عصـى ربه و بانت منه امرأته. و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، و أبو صادق بن أبى الفوارس، و أبو حامد، أحمد بن محمـد بن موسـى النيسابورى قالوا: ثنا أبو العباس، محمـد بن يعقوب، قال: سـمعت محمد بن إسـحاق الصاغانى يقول: سـمعت أبا عبيـد القـاسم بن سـلام يقـول: من قـال: «القرآن مخلـوق»، فقـد افـترى على اللّه (تبـارك و تعـالى)، و قـال عليه مـا لم تقله اليهود و لا النصارى. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: سـمعت أبا جعفر، محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت محمد بن على المشيحانى يقول: سـمعت محمـد ابن إسـماعيل البخـارى يقول: القرآن كلاـم اللّه تعـالى ليس بمخلوق، عليه أدركنـا علمـاء الحجـاز أهل مكـة و المدينة، و أهل الكوفة و البصـرة، و أهل الشام و مصر، و علماء أهل خراسان. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر، محمد بن أبى الهيثم الـدهقان ببخارى، ثنا محمد بن يوسف الفريرى، قال: سـمعت محمد بن إسـماعيل الجعفى- يعنى البخارى- (رحمه اللّه) يقول: نظرت فى كلام اليهود و النصارى و المجوس فما رأيت قوما أضل فى كفرهم من الجهميـة. و إنى لأسـتجهل من لا يكفرهم إلا من لا

يعرف كفرهم. الاسماء و الصفات، ص: ۳۸۵ قال: و قال عبد الرحمن بن عفان، سمعت سفيان بن عيينة فى السنة التى ضرب فيها المريسى «۱»، قال: و يحكم القرآن كلام اللّه، قد صحبت الناس و أدركتهم، هذا عمرو بن دينار، و هذا ابن المنكدر، حتى ذكر منصورا و الأعمش و مسعر بن كدام. قال ابن عيينة. فما نعرف القرآن إلا كلام اللّه (عز و جل). و من قال غير هذا فعليه لعنة اللّه، لا تجالسوهم و لا تسمعوا كلامهم. قال: و قال عبد الرحمن بن مهدى: لو رأيت رجلا على الجسر و بيدى سيف، يقول: القرآن مخلوق، لضربت عنقه. قال أبو عبد اللّه البخارى: و ما أبالى، صليت خلف الجهمى و الرافضى أم صليت خلف اليهود و النصارى لا يسلم عليهم، و لا ـ يعادون، و لا يناكحون، و لا يشهدون، و لا تؤكل ذبائحهم. قال البخارى: و حدثنى أبو جعفر، محمد بن عبد اللّه، قال: حدثنى محمد بن قدامة الدلال الأنصارى، قال: سمعت وكيعا يقول: لا تستخفوا بقولهم: «القرآن مخلوق» فإنه من شر قولهم. و إنما يذهبون إلى التعطيل. قلت: و قد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الأمصار و علمائهم رضى اللّه عنهم، و لم يصح عندنا خلاف هذا القول عن أحد من الناس فى زمان الصحابة و التابعين رضى اللّه عنهم أجمعين. و أول من خالف الجماعة فى ذلك الجعد بن درهم، فأنكره عليه خالد الاسماء و الصفات، ص: ۳۸۶ ابن عبد اللّه القسرى «۱» و قتله، و ذلك فيما أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز ابن عثمان بن قتادة من أصل سماعه، أنا أبو الحسن، محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبدة، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن إبراهيم البوشنجى، ثنا أبو رجا، قتيبة بن سعيد، ثنا القاسم بن محمد، قال: هو بغدادى ثقة، ثنا عبد الرحمن ابن حبيب بن أبى حبيب، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت خالد بن عبد اللّه القسرى- و قد خطبهم فى يوم أضحى بواسط- فقال: ارجعوا أيها الناس، فضحوا، تقبل اللّه منكم. فإنى مضح بالجعد بن درهم، فإنه زعم أن اللّه (تعالى) لم يتخذ إبراهيم خليلا، و لم يكلم موسى تكليما، سبحانه و تعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا. قال: ثم نزل فذبحه. قال أبو رجاء: و كان الجهم يأخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم. رواه البخارى فى كتاب التاريخ، عن قتيبة، عن القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن بن حبيب بن أبى حبيب، عن أبيه، عن جده هكذا. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا عبد الرحمن، محمد ابن إبراهيم بن جحش يقول: سمعت أبا بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخارى يقول: سمعت على بن المدينى يقول: اختصم مسلم و يهودى إلى بعض قضاتهم بالبصرة، فصارت اليمين على المسلم، فقال اليهودى: حلفه. فقال المخاصم إليه: احلف باللّه الذى لا إله إلا هو. فقال اليهودى: أنت تزعم أن القرآن مخلوق، و اللّه فى القرآن يعنى ذكره، حلفه بالخالق لا ـ بالمخلوق. قال: فتحير القاضى و قال: قوما حتى أنظر فى أمركما. الاسماء و الصفات، ص: ۳۸۷ أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا الربيع بن سليمان، قال: قال الشافعى رضى اللّه عنه: من حلف باللّه أو باسم من أسماء اللّه (تعالى) فحنث فعليه الكفارة. فإن قال: «و حق اللّه، و عظمة اللّه، و جلال اللّه، و قدرة اللّه»، يريد بهذا كله اليمين أو لا ـ نية له، فهى يمين. و فيما حكى الشافعى عن مالك أو قال: و عزة اللّه، أو: و قدرة اللّه، أو: و كبرياء اللّه، إن عليه فى ذلك كله كفارة مثل ما عليه فى قوله: و اللّه. قال الشافعى رضى اللّه عنه: و من حلف بشىء غير اللّه (تعالى) مثل أن يقول الرجل: و الكعبة، و أبى، و كذا، و كذا، ما كان فحنث، فلا كفارة عليه. زاد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلى فى هذه الحكاية، عن الربيع، عن الشافعى رضى اللّه عنه: لأن هذا مخلوق، و ذلك غير مخلوق. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد، محمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى، ثنا سليم ابن منصور بن عمار فى مجلس روح بن عبادة، قال: كتب بشر المريسى إلى أبيه منصور بن عمار «۱»: أخبرنى القرآن خالق أو مخلوق؟ قال: فكتب إليه: عافانا اللّه و إياك من كل الفتنة، و جعلنا و إياك من أهل السنة و الجماعة، فإنه إن يفعل فأعظم به من نعمة، و إلا فهى الهلكة، و ليست لأحد على اللّه (تعالى) بعد المرسلين حجة، نحن نرى أن الكلام فى القرآن بدعة يشارك فيها السائل و المجيب تعاطى السائل ما ليس له، و تكلف المجيب ما ليس عليه، و ما أعرف خالقا إلا ـ اللّه، و ما دون اللّه فمخلوق. و القرآن كلام اللّه (عز و جل) فانته بنفسك و بالمختلفين فيه معك إلى أسمائه التى سماه اللّه (تعالى) بها تكن من المهتدين، و لا تسم القرآن باسم من عندك، فتكون من الضالين، جعلنا اللّه و إياك من الذين يخشون ربهم بالغيب، و هم من الساعة مشفقون. و أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو

محمد بن حيان الأصبهانى، ثنا إبراهيم بن محمد القطان، ثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثت أن بشرا الاسماء و الصفات، ص: ۳۸۸ لقى منصور بن عمار، فقال له: أخبرنى عن كلام اللّه (تعالى)، أ هو اللّه أم غير اللّه، أم دون اللّه؟ فقال: إن كلام اللّه تعالى لا ينبغى أن يقال: هو اللّه. و لا- يقال: هو غير اللّه، و لا هو دون اللّه، و لكنه كلامه و قوله: وَ ما كانَ هـذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللَّهِ «۱» أى لم يقله أحد إلا اللّه. فرضينا حيث رضى لنفسه، و اخترنا له من حيث اختار لنفسه، فقلنا: كلام اللّه (تعالى) ليس بخالق و لا مخلوق. فمن سمى القرآن بالاسم الذى سماه اللّه به، كان من المهتدين. و من سماه باسم من عنده، كان من الضالين. فانه عن هذا، وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ سَيُجْزَوْنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ «۲» فإن تأبى، كنت من الذين يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ «۳». قال أحمد- هو البيهقى رضى اللّه عنه-: قد روينا عن جماعة من علمائنا (رحمهم اللّه تعالى) أنهم أطلقوا القول بتكفير من قال بخلق القرآن و حكيناه أيضا عن الشافعى (رحمنا اللّه و إياه)، و رويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم أنهم كانوا لا يرون الصلاة خلف القدرى، و لا- يجيزون شهادته، و حكينا عن الشافعى فى كتاب الشهادات ما دل على قبول شهادة أهل الأهواء ما لم تبلغ بهم العصبية مبلغ العداوة، فحينئذ ترد بالعداوة. و حكينا عنه فى كتاب الصلاة أنه قال: و أكره إمامة الفاسق، و المظهر للبدع، و من صلى خلف واحد منهم، أجزأته صلاته، و لم تكن عليه إعادة إذا أقام الصلاة. و قد اختلف علماؤنا فى تكفير أهل الأهواء، منهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى أهوائهم، و من قال بهذا، زعم أن قول الشافعى فى الصلاة و الشهادات ورد فى مبتدع لا يخرج ببدعته و هواه عن الإسلام، و منهم من لا- يكفرهم، و زعم أن قول الشافعى فى تكفير من قال بخلق القرآن أراد به كفرا الاسماء و الصفات، ص: ۳۸۹ دون كفر كقول اللّه (عز و جل): وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ «۱». و من قال بهذا، جرى فى قبول شهادتهم و جواز الصلاة خلفهم مع الكراهية على ما قال الشافعى (رحمه اللّه) فى أهل الأهواء أو المظهر للبدع. و كان أبو سليمان الخطابى (رحمه اللّه تعالى) لا يكفر أهل الأهواء الذين تأولوا فأخطأوا، و يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج و الروافض فى مذهبه أن يكفر الصحابة، و من القدرية أن يكفر من خالفه من المسلمين و لا يرى أحكام قضاتهم جائزة، و رأى السيف، و استباح الدم. فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له، و ليس هو من الجملة التى أجاز الفقهاء شهادتهم. قال: و كانت المعتزلة «۲» فى الزمان الأول على خلاف هذه الأهواء، و إنما أحدثها بعضهم فى الزمان المتأخر. قال أحمد رضى اللّه عنه: و فى كلام الشافعى فى شهادة أهل الأهواء إشارة إلى بعض هذا. و اللّه أعلم. و من ابتلى بالصلاة خلفهم، فالذى أختار له ما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و محمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: سمعت عبد اللّه بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبى يقول- و املاه علىّ املاء- قال: اكتب: و أما من قال ذاك القول، لم تصل خلفه الجمعة و لا غيرها، إلا أنّا لا ندع إتيانها. فإن صلى رجل، أعاد الصلاة- يعنى خلف من قال: القرآن مخلوق- قلت: و من فعل هذا الذى اختاره أحمد ابن حنبل من إتيان الجمعة و الجماعات سواها، ثم أعاد ما صلى خلفهم، خرج من اختلاف العلماء فى ذلك و أخذ بالوثيقة، و تخلص من الوقيعة. و باللّه التوفيق و العصمة. الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۰

باب الفرق بين التلاوة و المتلو

باب الفرق بين التلاوة و المتلو قال اللّه (جل ثناؤه): وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ «۱». و قال (تعالى): وَ الطُّورِ* وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ «۲». و قال (جل و علا): بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ «۳». و قال (تعالى): وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ «۴». و قال (عز و جل): قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً «۵». فالقرآن الذى نتلوه كلام اللّه (تعالى)، و هو متلو بألسنتنا على الحقيقة، مكتوب فى مصاحفنا، محفوظ فى صدورنا، مسموع بأسماعنا، غير حال فى شىء منها، إذ هو من صفات ذاته غير بائن منه. و هو كما أن البارى (عز و جل) معلوم بقلوبنا، مذكور بألسنتنا، مكتوب فى كتبنا، معبود فى مساجدنا، الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۱ مسموع بأسماعنا، غير حال فى شىء منها. و أما قراءتنا و كتابتنا و حفظنا فهى من اكتسابنا، و إكسابنا مخلوق لا شك فيه. قال اللّه (عز و جل):

وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ «۱» و سمى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تلاوة القرآن فعلا. أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد اللّه الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى، أنا أبو بكر الفريابى، ثنا إسحاق و عثمان، قال إسحاق: أنا، و قال عثمان: ثنا جرير، عن الأعمش عن أبى صالح، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا حسد إلا فى اثنتين، رجل آتاه اللّه القرآن، فهو يتلوه آناء الليل و النهار، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتى هذا، لفعلت كما يفعل. و رجل آتاه اللّه مالا، فهو ينفقه فى حقه، فيقول: لو أوتيت مثل ما أوتى هذا، عملت مثل ما يعمل». رواه البخارى فى الصحيح، عن عثمان بن أبى شيبة و قتيبة بن سعيد «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر بن محمد بن أبى الهيثم المطوعى ببخارى، ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال: سمعت أبا عبد اللّه، محمد بن إسماعيل البخارى يقول: أما أفعال العباد مخلوقة، فقد حدثنا على بن عبد اللّه، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبو مالك، عن ربعى بن خراش، عن حذيفة رضى اللّه عنه قال: قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه تعالى يصنع كل صانع و صنعته» «۳» و تلا بعضهم عند ذلك: وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ «۴». قال أبو عبد اللّه البخارى: و سمعت عبيد اللّه بن سعيد يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما زلت أسمع أصحابنا يقولون: أفعال العباد مخلوقة. الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۲ قال البخارى: حركاتهم و أصواتهم و إكسابهم و كتابتهم مخلوقة. فأما القرآن المتلو المبين المثبت فى المصاحف المسطور فى المكتوب، الموعى فى القلوب، فهو كلام اللّه (تعالى) ليس بخلق. قال اللّه (عز و جل): بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ «۱». قال البخارى: و قال إسحاق بن إبراهيم: فأما الأوعية فمن يشك فى خلقها؟ قال اللّه (عز و جل): وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ* فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ «۲». و قال (تعالى): بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ* فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ «۳». فذكر أنه يحفظ و يسطر. قال: وَ ما يَسْطُرُونَ «۴». قال محمد بن إسماعيل: ثنا روح بن عبد المؤمن، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة: وَ الطُّورِ* وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ. قال: المسطور: المكتوب. فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ، و هو الكتاب. قال محمد بن إسماعيل: ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد: وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ صحف مكتوبة. فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ فى صحف. و قرأت فى كتاب محمد بن نصر، عن أحمد بن عمر، عن عبدان، عن ابن المبارك، قال: الورق و المداد مخلوق. فأما القرآن فليس بخالق و لا مخلوق، و لكنه كلام اللّه (عز و جل). و فيما أجازنى محمد بن عبد اللّه روايته عنه أن أبا بكر بن إسحاق الفقيه أخبرهم، أنا محمد بن الفضل بن موسى، ثنا شيبان، ثنا يحيى بن كثير، عن جرير، عن الضحاك، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله (عز و جل): وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۳ قال: لولا أن يسره على لسان الآدميين، ما استطاع أحد أن يتكلم بكلام اللّه (عز و جل). و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله (تعالى): وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ «۱». قال: هونا قراءته. و فى قوله: وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ «۲»، يعنى صحفا مكتوبة. فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ «۳»، يعنى فى صحف. و قال: فى قوله (عز و جل): وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ «۴»، يقول: إنسان يأتى فيستمع ما نقول، و يسمع ما أنزل اللّه، فهو آمن حتى يسمع كلام اللّه، و حتى يبلغ مأمنه من حيث جاء. أخبرنا على بن احمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل القاضى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: انطلق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، و قد حيل بين الشياطين و بين خبر السماء، و أرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم، فقالوا: ما لكم؟ فقالوا: حيل بيننا و بين خبر السماء، و أرسلت علينا الشهب. قالوا: ما حال بينكم و بين خبر السماء إلا شىء حدث، فاضربوا مشارق الأرض و مغاربها، و انظروا ما هذا الذى حال بينكم و بين خبر السماء. فانطلقوا يضربون مشارق الأرض و مغاربها، يبتغون ما هذا الذى حال بينهم و بين خبر السماء، فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو بنخلة- واد قرب مكة- عامدا إلى سوق عكاظ، و هو يصلى بأصحابه صلاة الفجر. فلما سمعوا الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۴ القرآن، استمعوا له، فقالوا: هذا و اللّه الذى حال بينكم و بين خبر السماء. فهناك حين رجعوا إلى قومهم قالوا: يا قومنا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً* يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً «۱». فأنزل اللّه (تعالى) على نبيه صلى اللّه عليه و سلم. قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ... «۲». و

إنما أوحى اللّه (تعالى) إليه صلى اللّه عليه و سلم قول الجن. رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد. و رواه مسلم عن شيبان، عن أبى عوانهٔ «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أبو مسلم، ثنا حجاج بن منهال، ثنا هشيم، عن أبى بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: نزلت هذه الآيهٔ و النبى صلى اللّه عليه و سلم متوار بمكهٔ، فكان إذا صلى رفع صوته، فإذا سمع ذلک المشركون، سبوا القرآن، و من نزل به و من جاء به، فقال اللّه (عز و جل) لنبيه صلى اللّه عليه و سلم: وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها أسمع أصحابک وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِکَ سَبِيلًا «۴». أسمعهم بالقرآن حتى يأخذوا عنک. رواه البخارى فى الصحيح «۵» عن حجاج بن منهال، و رواه مسلم عن محمد بن الصباح، و الناقد عن هشيم بن بشير، و فى هذا دلالهٔ على أن القرآن مسموع بأسماعنا. و أخبرنا أبو الحسن المقرى، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانهٔ، ثنا عثمان بن خرزاد، قال: سمعت الوليد بن عتبهٔ يقول، سمعت ابن عيينهٔ يقول: أو ليس من نعم اللّه عليكم أن جعلكم أن تستطيعوا أن تسمعوا الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۵ كلامه. و رويناه فى الحديث الثابت عن عائشهٔ رضى اللّه عنها أنها قالت: و اللّه ما كنت أظن أن ينزل فى شأنى وحى يتلى، و لشأنى كان أحقر فى نفسى من أن يتكلم اللّه فىّ بأمر يتلى «۱». و فى ذلک دلالهٔ على أن كلام اللّه تعالى متلو بألسنتنا. و فى هذا المعنى أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: أخبرنى إسماعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعرانى، ثنا جدى، ثنا إبراهيم بن حمزهٔ، ثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبى سلمهٔ بن عبد الرحمن، عن أبى هريرهٔ رضى اللّه عنه أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: ما أذن اللّه لشىء ما أذن- أى استمع- يعنى لنبى حسن الصوت بالقرآن يجهر به. رواه البخارى فى الصحيح، عن إبراهيم بن حمزهٔ. و أخرجه مسلم من وجه آخر «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، قالا: أنا القاضى أبو بكر، أحمد بن كامل بن خلف بن سجرهٔ- ببغداد- ثنا محمد بن سعد، يعنى العوفى، ثنا روح. ثنا شعبهٔ، عن سليمان الأعمش، قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبى هريرهٔ رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: لا حسد إلا فى اثنتين: رجل علمه اللّه القرآن، فهو يتلوه آناء الليل و آناء النهار، فسمعه جار له، فقال: ليتنى أوتيت مثل ما أوتى فلان، فعملت مثل ما يعمل، و رجل آتاه اللّه مالاً فهو يهلكه فى الحق، فقال رجل: يا ليتنى أوتيت الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۶ مثل ما أوتى فلان، فعملت مثل ما يعمل. رواه البخارى فى الصحيح، عن على بن إبراهيم، عن روح «۱». أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر، محمد بن جعفر المزكى، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن إبراهيم العبدى، ثنا أبو خالد- هدبهٔ بن خالد- ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادهٔ، عن أنس بن مالک، عن أبى موسى الأشعرى رضى اللّه عنهما، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجهٔ طعمها طيب و ريحها طيب، و مثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرهٔ طعمها طيب و لا ريح لها، و مثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانهٔ، ريحها طيب، و طعمها مر، و مثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلهٔ، طعمها مر و لا ريح لها. رواه البخارى و مسلم فى الصحيح، عن هدبهٔ بن خالد «۲». أخبرنا، أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن محمويه العسكرى ثنا جعفر ابن محمد القلانسى، ثنا آدم، ثنا شعبهٔ، ثنا قتادهٔ، قال: سمعت زرارهٔ بن أوفى يحدث عن سعد بن هشام، عن عائشهٔ رضى اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: مثل الذى يقرأ القرآن و هو له حافظ مثل السفرهٔ الكرام البررهٔ. و مثل الذى يقرأه و يتعاهده، و هو عليه شديد، فله أجران. رواه البخارى فى الصحيح، عن آدم. و فيه دلالهٔ على أن القرآن مقروء بألسنتنا، محفوظ فى صدورنا. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو جعفر، محمد بن محمد بن عبد اللّه الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۷ البغدادى، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمى، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا خالد بن يزيد، عن ثعلبهٔ بن يزيد، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: من قرأ القرآن فقد استدرج النبوهٔ بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغى لصاحب القرآن أن يحد مع من حد، و لا يجهل مع من جهل و فى جوفه كلام اللّه (عز و جل). قلت: و معنى هذا: و فى جوفه حفظ كلام اللّه (عز و جل). و فى ذلک إن ثبت مع الثابت قبله- دلالهٔ على أن كلام اللّه (عز و جل) محفوظ فى صدورنا كما قال اللّه (عز و جل): بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ «۱». و فى هذا المعنى ما أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد ابن عبيد

الصفار، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبد الرحمن المقرى، ثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لو كان القرآن فى إهاب ما مسته النار. أخبرنا أبو الحسن المقرى الأسفراينى، أنا أبو عمرو الصفار، ثنا أبو عوانة، قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم بن هانئ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول فى حديث عقبة بن عامر رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: لو كان القرآن فى إهاب، يعنى فى جلد فى قلب رجل يرجى لمن القرآن فى قلبه محفوظ، أن لا تمسه النار. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت أبا على، الحسن بن أحمد بن موسى يقول: سمعت أبا عبد اللّه البوشنجى يقول فى معنى قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لو كان القرآن فى إهاب ما مسته النار»، قال: معناه أن من حمل القرآن و قرأه، لم تمسه النار. الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۸ أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا حاجب بن أحمد الطوسى، ثنا أبو عبد الرحمن المروزى، ثنا ابن المبارك، أنا يونس بن يزيد، عن الزهرى، قال: حدثنى السائب بن يزيد أن شريح الحضرمى ذكر عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: ذاك رجل لا يتوسد القرآن. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن محمد الخطيب- بمرو- ثنا عبد اللّه بن يحيى القاضى السرخسى، ثنا محمد بن مضر، ثنا منصور بن خالد، قال: سمعت ابن المبارك يقول: لا أقول القرآن خالق و لا مخلوق، و لكنه كلام اللّه (تعالى) ليس منه بائن. قلت: هذا هو مذهب السلف و الخلف من أصحاب الحديث أن القرآن كلام اللّه (عز و جل). و هو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه. و إذا كان هذا أصل مذهبهم فى القرآن، فكيف يتوهم عليه خلاف ما ذكرنا فى تلاوتنا و كتابتنا و حفظنا. إلاـ أنهم فى ذلك على طريقتين:- منهم من فصل بين التلاوة و المتلو كما فصلنا. و منهم من أحب ترك الكلام فيه مع إنكار قول من زعم أن لفظى بالقرآن غير مخلوق. و بصحة ذلك أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، قال: سمعت أبا بكر، محمد بن إسحاق يقول: سمعت أبا محمد فوران يقول: جاءنى ابن شداد برقعة فيها سائل، و فيها أن لفظى بالقرآن غير مخلوق. فدفعتها إلى أبى بكر المروزى. فقلت له: اذهب بها إلى عبد اللّه و أخبره أن ابن شداد هاهنا، و هذه الرقعة قد جاء بها، فما كرهت منها أو أنكرته، فاضرب عليه، فجاءنى بالرقعة و قد ضرب على موضع: «لفظى بالقرآن غير مخلوق». و كتب: القرآن حيث يصرف غير مخلوق. قلت: أبو عبد اللّه هذا هو أحمد بن حنبل رضى اللّه عنه. و أخبرنا أبو عبد اللّه و أبو سعيد، قالاـ ثنا أبو العباس، قال: سمعت محمدا يقول: سمعت أبا محمد فوران يقول: جاءنى صالح بن أحمد و أبو بكر المروزى عندى، فدعانى إلى أبى عبد اللّه و قال لى: إنه قد بلغ أبى أن أبا طالب قد حكى عنه أنه يقول: لفظى بالقرآن غير مخلوق، فقوموا إليه. فقمت و اتبعنى صالح و أبو بكر، فدار صالح من باب، فدخلنا على أبى الاسماء و الصفات، ص: ۳۹۹ عبد اللّه، و وافانا صالح من بابه، فإذا أبو عبد اللّه غضبان، شديد الغضب، يتبين الغضب فى وجهه، فقال لأبى بكر: اذهب جئنى بأبى طالب، فجاء أبو طالب و جعلت أسكن أبا عبد اللّه قبل مجىء أبى طالب و أقول له حرمة، فقعد بين يديه و هو يوعد متغير الوجه، فقال له أبو عبد اللّه: حكيت عنى أنى قلت: لفظى بالقرآن غير مخلوق؟ قال: إنما حكيت عن نفسى، فقال له: لا تحك: هذا عنك و لا عنى، فما سمعت عالما يقول هذا. و قال له: القرآن كلام اللّه غير مخلوق حيث يصرف، فقلت لأبى طالب و أبو عبد اللّه يسمع: إن كنت حكيت هذا لأحد فاذهب حتى تخبره أن أبا عبد اللّه قد نهى عن هذا. قال الشيخ: فهاتان الحكايتان تصرحان بأن أبا عبد اللّه أحمد بن حنبل رضى اللّه عنه برىء مما خالف مذهب المحققين من أصحابنا إلا أنه كان يستحب قلة الكلام فى ذلك، و ترك الخوض فيه مع إنكار ما خالف مذهب الجماعة. و فى مثل ذلك أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: قرأت بخط أبى عمرو المستملى، سمعت أبا عثمان، سعيد بن اسكاب الشاشى يقول: سألت إسحاق بن راهوية بنيسابور عن اللفظ بالقرآن، فقال: لا ينبغى أن يناظر فى هذا، القرآن كلام اللّه (تعالى) غير مخلوق، سمعت أبا عمرو، محمد بن عبد اللّه البسطامى يقول: سمعت أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى يقول: سمعت عبد اللّه بن محمد بن ناجية يقول: سمعت عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبى يقول: من قال: «لفظى بالقرآن مخلوق» يريد به القرآن، فهو كافر. قلت: هذا تقييد حفظه عنه ابنه عبد اللّه، و هو قوله: «يريد به القرآن»، فقد غفل عنه غيره ممن حكى عنه فى اللفظ خلاف ما حكينا، حتى نسب إليه ما تبرأ منه فيما ذكرنا. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت محمد بن يوسف المؤذن الدقاق، قال: سمعت أبا حامد بن

الشـرفی يقول: حضرت مجلس محمد بن يحيی، يعنی الذهلی، فقال: ألا من قال: «لفظی بالقرآن مخلوق» فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم بن الحجاج من المجلس. قلت: و لمحمـد بن يحيی مع محمـد ابن إسـماعيل البخاری (رحمهما اللّه تعالی) فی ذلک قصـهٔ طويلهٔ. فإن البخـاری کـان يفرق بين التلاوهٔ و المتلو. و محمـد بن يحيی کان ينکر التفصـيل، و مسـلم بن الاسـماء و الصـفات، ص: ۴۰۰ الحجاج (رحمه اللّه) کـان يوافق البخـاری فی التفصـيل، ثم تکلم محمـد بن أسـلم الطوسـی فی ذلـک بعبـارهٔ رديئـهٔ، فقـال- فيمـا بلغنی عنه-: الصوت من المصوت کلام اللّه. و أخـذه عنه فيما بلغنی- محمـد بن إسـحاق بن خزيمهٔ (رحمه اللّه) و عندی أن مقصود من قال ذلک منهم نفی الخلق عن المتلو من القرآن، إلاـ أنه لم يحسن العبـارهٔ عمـا کـان فی ضـميره من ذلک، فتکلم بما هو خطأ فی العبارهٔ. و اللّه أعلم. و قـد أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافـظ، قال: سـمعت أبا عبـد اللّه محمـد بن العباس الضبی يقول: سـمعت أبا الفضل البطائنی و نحن بالری يقول- و کان أبو الفضل يحجب بين يدی أبی بکر محمد بن إسـحاق بن خزيمهٔ إذا رکب قال: خرج أبو بکر محمد بن إسحاق يوما قرب العصر من منزله، فتبعته، و أنا لا أدری أين مقصده إلی أن بلغ باب معمر، فدخل دار أبی عبد الرحمن، ثم خرج و هو منقسم القلب: فلما بلغ المربعـهٔ الصـغيرهٔ، و قرب من خان مکی، وقف و قال لمنصور الصـيدلانی: تعال: فعدا إليه منصور. فلما وقف بين يديه، قال له: ما صـنعتک؟ قال: أنا عطار. قال: تحسن صنعهٔ الأساکفهٔ؟ قال: لا؟ قال: تحسن صنعهٔ النجارين؟ قال: لا. فقال لنا: إذا کان العطار لا يحسن غير ما هو فيه فما تنکرون علی فقيه راوی حـديث أنه لا يحسن الکلام؟ و قد قال لی مؤدبی- يعنی المزنی (رحمه اللّه)- غير مرهٔ: کان الشافعی رضـی اللّه عنه ينهانا عن الکلام. قلت: أبو عبـد الرحمن هـذا کان معتزليا، ألقی فی سـمع الشـيخ شيئا من بـدعته، و صور له من أصحابه، يريد أبا علی، محمد بن عبد الوهاب الثقفی، و أبا بکر، أحمد بن إسحاق الضبعی، و أبا محمد، يحيی بن منصور القاضـی، و أبـا بکر بن أبی عثمان الخيری (رحمهم اللّه أجمعين) أنهم يزعمون أن اللّه (تعالی) لا يتکلم بعـد ما تکلم فی الأزل، حتی خرج عليهم و طـالت خصومتهم، و تکلم بمـا يوهم القول بحـدوث الکلام، مع اعتقاده قـدمه. ثم إن أبا بکر، أحمـد بن إسـحاق الفقيه أملی اعتقاده و اعتقاد رفقائه علی أبی بکر بن أبی عثمان، و عرضه علی محمد بن إسـحاق بن خزيمهٔ. فاسـتصوبه محمد بن إسـحاق و ارتضاه، و اعترف فيما حکينا عنه بأنه إنما أتی ذلک من حيث أنه لم يحسن الکلام، و کان فيما أملی من اعتقادهم فيما أخبرنا الاسماء و الصفات، ص: ۴۰۱ أبو عبد اللّه الحافظ، عن نسـخهٔ ذلک الکتاب: «من زعم أن اللّه (تعالی، جل ذکره) لم يتکلم إلا مرهٔ، و لا يتکلم إلا ما تکلم به، ثم انقضـی کلامه، کفر باللّه، بل لم يزل اللّه متکلما، و لا يزال متکلما، لا مثل لکلامه، لأنه صـفهٔ من صـفات ذاته، نفی اللّه (تعـالی) المثـل عن کلامـه، کمـا نفی المثل عن نفسه، و نفی النفاد عن کلامه، کما نفی الهلاک عن نفسه، فقال (عز و جل): کُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ «۱». و قال تعالی: قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ کَلِماتُ رَبِّي «۲». فکلام اللّه (عز و جل) غير بائن عن اللّه، ليس هو دونه و لا غيره، و لا هو هو، بل هو صـفهٔ من صفات ذاته، کعلمه الذی هو صفهٔ من صفات ذاته، لم يزل ربنـا عالمـا، و لاـ يزال عالمـا، و لم يزل يتکلم، و لاـ يزال يتکلم، فهو الموصوف بالصـفات العلی، لم يزل بجميع صـفاته الـتی هی صفات ذاته واحدا، و لا يزال، وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ «۳». و کان فيما کتب: القرآن کلام اللّه (تعالی) و صفهٔ من صفات ذاته، ليس شیء من کلامه خلقا و لا مخلوقا، و لا فعلا و لا مفعولا، و لا محـدثا، و لا حـدثا، و لا أحداثا. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سـمعت أبا الحسن علی بن أحمد الزاهد البوشنجی يقول: دخلت علی عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی بالری، فأخبرته بما جری بنيسابور بين أبی بکر بن خزيمـهٔ و بين أصـحابه، فقـال: مـا لأـبی بکر و الکلام؟ إنما الأولی بنا و به أن لا نتکلم فيما لم نتعلمه، فخرجت من عنـده حتی دخلت علی أبی العباس القلانسـی، فقال: کأن بعض القدريـهٔ من المتکلمين وقع إلی محمـد بن إسـحاق، فوقع لکلامه عنـده قبول، ثم خرجت إلی بغداد فلم أدع بها فقيها و لا متکلما إلا عرضت عليه تلک الاسـماء و الصفات، ص: ۴۰۲ المسائل، فما منهم أحد إلا و هو يتابع أبا العباس القلانسـی علی مقالته، و يغتم لأبی بکر، محمـد بن إسـحاق فيما أظهره. قلت: القصـهٔ فيه طويلـهٔ، و قـد رجع محمد بن إسحاق إلی طريقهٔ السلف، و تلهف علی ما قال. و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۴۰۳

باب قول اللّه (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَکْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَکُمْ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ «۱». و قوله: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها «۲». أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: قوله (تعالى): وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ «۳». يعنى أهل مكة. وَ مَنْ بَلَغَ يعنى من بلغه القرآن من الناس، فهو له نذير. و قوله: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها «۴»، يعنى بأم القرى: مكة، و من حولها من القرى إلى المشرق و المغرب. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد فى قوله (تعالى): وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ «۵»، يعنى: و من أسلم من العجم و غيرهم. الاسماء و الصفات، ص: ۴۰۴ قلت: و قد يكون أعجميا لا يعرف العربية. فإذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير. و أخبرنا أبو عمرو الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى، ثنا القاسم بن زكريا، حدثنا أبو موسى، محمد بن المثنى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا على- يعنى ابن المبارك- عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى اللّه عنهما، قال: كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية، فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا تصدقوا أهل الكتاب و لا تكذبوهم، و قولوا آمنا باللّه و ما أنزل إلينا و ما أنزل إليكم، و إلهنا و إلهكم واحد، و نحن له مسلمون». رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن بشار، عن عثمان بن عمر «۱». قلت: و فى هذا دليل على أنهم إن صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية، كان ذلك مما أنزل إليهم على معنى العبارة عما أنزل إليهم، و كلام اللّه (تعالى) واحد لا يختلف باختلاف العبارات، فبأى لسان قرئ، كان قد قرئ كلام اللّه (تعالى)، إلا أنه إنما يسمى توراة، إذا قرئ بالعبرانية. و إنما يسمى إنجيلا إذا قرئ بالسريانية. و إنما يسمى قرآنا إذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التى أذن صاحب الشرع فى قراءته عليهن لنزوله على لسان جبريل (عليه الصلاة و السلام) على تلك اللغات دون غيرهن. و لما فى نظمه من الإعجاز. قال اللّه (عز و جل): وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ* نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ* عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ* بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ «۲». و قال (جل و علا): وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ حُكْماً عَرَبِيًّا «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۴۰۵ و قال (تعالى): وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها «۱». و قال (تبارك و تعالى): وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ «۲». و قال (جل و علا): قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً «۳». أخبرنا أبو بكر، محمد بن الحسين بن فورك، أنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، عن أبى بن كعب رضى اللّه عنه قال: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان عند إضاءة بنى غفار، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن اللّه (عز و جل) يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف. قال: أسأل اللّه معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك. ثم أتاه الثانية فقال: إن اللّه تعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين. قال: أسأل اللّه (تعالى) معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن اللّه (تعالى) يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف. فقال: أسأل اللّه (عز و جل) معافاته و مغفرته، و إن أمتى لا تطيق ذلك. ثم جاءه الرابعة فقال: إن اللّه (تعالى) يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرأوا عليه، فقد أصابوا. أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث شعبة «۴». و أخرجا حديث عمر و هشام بن حكيم بن حزام رضى اللّه عنهما أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۴۰۶ و فى ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا. و من بلغه معناه فأسلم كان عليه أن يتعلم منه ما تجزئ به الصلاة، و على جماعتهم أن يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو طاهر الفقيه، و أبو زكريا بن أبى إسحاق، و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالوا: حدثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم، أنا الشافعى، محمد بن إدريس، ثنا إسماعيل بن قسطنطين قال: قرأت على شبل، و أخبر الشبل أنه قرأ على عبد اللّه بن كثير، و أخبر عبد اللّه بن كثير أنه قرأ على مجاهد، و أخبر

مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، و أخبر ابن عباس أنه قرأ على أبى، قال ابن عباس: و قرأ ابى على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. قال محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم، قال الشافعى: و قرأت على إسماعيل بن قسطنطين، و كان يقول: القرآن اسم و ليس بمهموز، و لم يؤخذ من «قرأت». و لو أخذ من «قرأت» كان كل ما قرئ قرآنا، و لكنه اسم للقرآن مثل التوراة و الإنجيل، و كان يقول: وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ «۱» تهمز قرأت و لا تهمز القرآن. قلت: و ذهب بعضهم إلى أنه مشتق من القراءة. يقال: قرأت قراءة و قرآنا، كما يقال: سبحت تسبيحا و سبحانا، و غفرت مغفرة و غفرانا. قال اللّه (عز و جل): وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً «۲». و إنما أراد صلاة الفجر التى يقع فيها القراءة، فسماها قرآنا، يريد به قراءة. ثم كثر استعماله فى كلام اللّه (عز و جل) فصار مطلقه له. و قد يسمى سائر ما أنزل اللّه (عز و جل) على سائر رسله قرآنا. حدثنا أبو الحسن، محمد بن الحسين بن داود العلوى، أنا أبو حامد، الاسماء و الصفات، ص: ۴۰۷ أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز، ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى اللّه عنه أنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «خفف على داود (عليه الصلاة و السلام) القرآن، فكان يأمر بدابته تسرج، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج، و كان لا يأكل إلا من عمل يده». أخرجه البخارى فى الصحيح «۱»، فقال: و قال موسى بن عقبة ... فذكره. قلت: الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما روينا عن أمير المؤمنين، عمر رضى اللّه عنه فى حديث السقيفة، فذهب عمر يتكلم؛ فأسكته أبو بكر رضى اللّه عنهما، فكان عمر يقول: و اللّه ما أردت بذاك إلا أنى قد هيأت كلاما قد أعجبنى، و فى رواية أخرى. و كنت زورت مقالة أعجبتنى، فسمى تزوير الكلام فى نفسه كلاما قبل التلفظ به، ثم إن كان المتكلم ذا مخارج، سمع كلامه ذا حروف و اصوات، و إن كان المتكلم غير ذى مخارج سمع كلامه غير ذى حروف و أصوات. و البارى (جل ثناؤه) ليس بذى مخارج، و كلامه ليس بحرف و لا صوت، فإذا فهمناه، ثم تلوناه تلوناه بحروف و أصوات. و قد أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس المحبوبى، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن أنيس رضى اللّه عنهم، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى حديث المظالم، قال: «يحشر اللّه (تعالى) العباد- أو قال:- الناس عراة غرلا بهما، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد، كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان» «۲». و هذا حديث تفرد به القاسم ابن عبد الواحد، عن ابن عقيل، و القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكى لم الاسماء و الصفات، ص: ۴۰۸ يحتج بهما الشيخان أبو عبد اللّه البخارى و أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى، و لم يخرجا هذا الحديث فى الصحيح بإسناده، و إنما أشار البخارى إليه فى ترجمة الباب. و اختلف الحفاظ فى الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه، و لم يثبت صفة الصوت فى كلام اللّه (عز و جل)، أو فى حديث صحيح عن النبى صلى اللّه عليه و سلم غير حديثه، و ليس بنا ضرورة إلى إثباته. و قد يجوز أن يكون الصوت فيه إن كان ثابتا راجعا إلى غيره كما روينا عن عبد اللّه ابن مسعود موقوفا و مرفوعا: «إذا تكلم اللّه بالوحى، سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا» «۱». و فى حديث أبى هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم: «إذا قضى اللّه الأمر فى السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان» «۲». ففى هذين الحديثين الصحيحين دلالة على أنهم يسمعون عند الوحى صوتا، لكن للسماء و لأجنحة الملائكة، تعالى اللّه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. و أما الحديث الذى ذكره البخارى، عن عمر بن حفص، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى سعيد، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يقول اللّه: يا آدم، فيقول: لبيك و سعديك، فينادى بصوت: إن اللّه (تبارك و تعالى) يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار» «۳». فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث، و خالفه وكيع و جرير و غيرهما من أصحاب الأعمش، فلم يذكروا فيه لفظ الصوت. و قد سئل أحمد بن حنبل، عن حفص، فقال: كان يخلط فى حديثه، ثم إن كان حفظه، ففيه ما دل على الاسماء و الصفات، ص: ۴۰۹ أن هذا القول لآدم لا يكون على لسان ملك يناديه بصوت: إن اللّه (تبارك و تعالى) يأمرك. فيكون قوله: فينادى بصوت. يعنى- و اللّه أعلم- يناديه ملك بصوت. و هذا ظاهر فى الخبر، و باللّه التوفيق. و أما الحديث الذى أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن يحيى بن عبد الجبار، ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا سعدان بن نصر، نا على

بن عـاصم ح. و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، و أبو بكر، أحمـد بن الحسن القاضـى، قالا: نا أبو العباس، محمـد بن يعقوب، نا يحيى بن أبى طالب، أنا على بن عاصم، أنا الفضل بن عيسى، نا محمد بن المنكدر، نا جابر بن عبد اللّه، عن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم، قال: لما كلم اللّه موسـى يوم الطور، كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه، قال له موسى: يا رب هذا كلامك الذى كلمتنى به يوم نـاديتنى؟ قال: يا موسـى، لا، إنما كلمتك بقوهٔ عشـرهٔ آلاف لسان. ولى قوهٔ الألسـنهٔ كلها، و أنا أقوى من ذلك. فلما رجع موسـى إلى بنى إسـرائيل، قـالوا: يـا موسـى صف لنـا كلاـم الرحمن. قـال: سـبحان اللّه، و من يطيق؟ قـالوا: فشـبهه لنـا. قـال: أ لم تروا إلى أصوات الصواعـق حين تقبـل فى أحلى حلاـوهٔ سـمعتموه، فـإنه قريب منه و ليس به. قـال على بن عـاصم: فحـدثت بهـذا الحـديث فى مجلس الزهرى عن رجـل، عن كعب، قال: لما كلم اللّه موسـى يوم الطور، كلمه بغير الكلام الـذى كلمه به يوم ناداه، فقال له موسـى: يا رب، هـذا الـذى كلمتنى به يوم ناديتنى؟ قال: يا موسـى، إنما كلمتك بما تطيق به، بل أخفها لك، و لو كلمتك بأشـد من هـذا، لمت. لفظ حـديث يحيى بن أبى طالب. فهذا حديث ضـعيف، الفضل بن عيسـى الرقاشـى ضـعيف الحديث. جرحه أحمد بن حنبل، و محمد بن إسـماعيل البخارى (رحمهما اللّه). و حديث كعب منقطع. و قد روى من وجه آخر موصولا، أخبرناه أبو محمد السـكرى، أنا إسماعيل بن محمـد الصـفار، نـا أحمـد بن منصور، نا عبـد الرزاق، أنا معمر، الاسـماء و الصـفات، ص: ۴۱۰ عـن الزهرى، عـن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحـارث، عن جرير بن جـابر الخثعمى، عن كعب، قـال: إن اللّه (عز و جـل) لمـا كلم موسـى، كلمه بالألسـنهٔ كلهـا، سـوى كلامه. قال له موسـى: أى رب، هـذا كلامك؟ قال: لا، لو كلمتك بكلامى، لم تستقم له. قال: أى رب، فهل من خلقك شـىء يشـبه كلامك؟ قال: لا، و أشـد خلقى شـبها بكلامى أشد ما تسـمعون من هذه الصواعق. رواه ابن أخى الزهرى عنه، عن أبى بكر، فقال عن جرير بن جابر الخثعمى، و قال البخارى، و قال يونس و ابن أخى الزهرى، و الزبيـدى جرو «۱». و قال شعيب جرز بن جابر، و هو رجل مجهول. ثم يحتمـل أنه أراد ما سـمع للسـموات و الأرض من الأصوات عنـد إسماع الرب (جل ذكره) إياه كلامه، كما روينا عن أهل السـموات أنهم يسـمعون عند نزول الوحى للسـماء صلصلهٔ كجر السلسلهٔ على الصفا. و كما روينا فى الحديث الصحيح، عن أبى هريرهٔ عن نبى اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم، قـال: إذا قضـى اللّه الأـمر فى السـماء، ضـربت الملائكـهٔ بأجنحتها خضـعانا لقوله كأنه سلسـلهٔ على صفوان «۲». و كما روينا عن نبينا صـلى اللّه عليه و سـلم أنه كان يأتيه الوحى أحيانا فى مثل صلصـلهٔ الجرس. و كل ذلك مضاف إلى غير اللّه (سـبحانه و تعالى). كـذلك الصوت المـذكور فى هذا الحديث إن كان صـحيحا، و لا أراه يصح إلا و هو مضاف إلى غير اللّه (سـبحانه و تعالى)، و أما قول كعب الأحبار فإنه يحـدث عن التوراهٔ التى أخبر اللّه (تعالى) عن أهلها أنهم حرفوها و بـدلوها. فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه إذا لم يوافق أصول الدين و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۱

جماع أبواب ما يجوز تسميهٔ اللّه (سبحانه) و وصفه به، سوى ما مضى فى الأبواب قبلها، و ما لا يجوز، و تأويل ما يحتاج فيه إلى التأويل، و حكايهٔ قول الأئمهٔ فيه

باب قول اللّه (تعالى): لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «۱»

باب قول اللّه (تعالى): لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «۱» ، قال أهل النظر: معناه: ليس كهو شىء. و نظيره قوله (عز و جل): فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ «۲». أى بالـذى آمنتم به. و يـذكر عن ابن عباس أنه قرأها: بالـذى آمنتم به. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، محمـد بن يعقوب، نا أبو عيينـهٔ، أحمد بن الفرج، نا بقيهٔ، نا شـعبهٔ، حدثنى أبو حمزهٔ، عن ابن عباس، قال: لا تقولوا: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ. فإن اللّه ليس له مثل، و لكن قولوا: بالذى آمنتم به. تابعه على بن نصـر الجهضمى، عن شعبهٔ. و قال أهل النظر: يقول القائـل: مثلى لاـ يقابـل بمثـل هـذا الكلام. و مثلى لا يعاب عليه. يريـد نفسه. قالوا: و يحتمل أن يكون الكاف فيه زيادهٔ، كما يقول فى الكلام: كلمنى الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۲ فلان بلسان كمثل السـنان. و لهذه الجاريهٔ بنان كمثل العندم. و معناه: مثل العندم. العندم دم الأخوين. و قـد قيل: العرب إذا أرادت التأكيد فى إثبات المشـبه، كررت حرف التشبيه، فقالت: هذا كهكذا. قال الشاعر: و صاليات

ككما يؤثفين. يعنى هكذا. و كما جمعت بين اسم التشبيه، و حروف التشبيه، فقالت: هذا كمثل هذا. فلما أراد اللّه (سبحانه) أن ينفى التشبيه على آكد ما يكون من النفى، جمع فى قراءتنا بين حروف التشبيه، و اسم التشبيه، حتى يكون النفى مؤكدا على المبالغة. أخبرنا أبو على الروذبارى، نا أبو سعيد، جعفر بن محمد بن أحمد بن يحيى الجوهرى- بالبصرة- نا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز، نا سعيد ابن يحيى بن سعيد الأموى ح. و أخبرنا منصور بن عبد الوهاب الشالنجى، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عمران بن موسى، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، حدثنى أبى، نا خالد بن سعيد، عن عامر، عن جابر بن عبد اللّه، قال: سأل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن زيد بن عمرو، فقالوا: يا رسول اللّه، كان يستقبل البيت، و يقول: اللهم إلهى، إله إبراهيم، و دينى دين إبراهيم، و يصلى و يسجد. قال: فقال: ذاك أمة واحدة. يحشر بينه و بين عيسى ابن مريم. قال: فقالوا: يا رسول اللّه، أ فرأيت ورقة بن نوفل، فإنه كان يستقبل البيت و يقول: اللهم دينى دين زيد، و إلهى إله زيد. و قد كان يمتدحه: رشدت و أنعمت ابن عمرو و إنما تجنبت تنورا من النار حاميا فربك رب ليس رب كمثله و تركك جنان الجبال كما هى قال: رأيته فى بطنان الجنة، عليه حلة من سندس «۱». الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۳ قال: و سئل عن خديجة، فقال: رأيتها على نهر من أنهار الجنة فى بيت من قصب، لا لغو فيها و لا نصب «۱». لفظ حديث عمران. و فى رواية ابن عبد الخالق: و دينك دين ليس دين كمثله. قال الشيخ: و قد كان تنصر زيد و آمن بعيسى ابن مريم (عليه السلام) قبل بعثة محمد صلى اللّه عليه و سلم فيما زعم بعض أهل العلم. و أراد بقوله: دينى دين إبراهيم فى خلع الأنداد و اللّه أعلم. قال الشيخ: و الذى روى عن ابن عباس من نهيه عن القراءة العامة لقوله: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ «۲» شيء ذهب إليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن اللّه (عز و جل). و القراءة العامة أولى. و معناها ما ذكرناه. و قيل: معناه: فإن آمنوا بمثل إيمانكم من الإقرار و التصديق، فقد اهتدوا. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، نا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبى طالب، أنا يزيد بن هارون، أنا ديلم بن غزوان، عن ثابت البنانى، عن أنس، قال: أرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رجلا من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوه إلى اللّه (عز و جل)، فقال له المشرك: هذا الإله الذى تدعو إليه ما هو؟ من ذهب هو أم من فضة؟ قال: فتعاظم مقالة المشرك فى صدر رسول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فانتهى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال: يا رسول اللّه: و اللّه لقد بعثتنى إلى رجل سمعت منه مقالة له ليتكادنى أن أقولها. قال له: الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۴ ارجع إليه، فقال له مثل ذلك. فرجع إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: و اللّه يا رسول اللّه ما زادنى على ما قال لى. قال: ارجع إليه، فرجع إليه، فقال له مثل ذلك. قال: فأنزل اللّه (عز و جل) عليه صاعقة من السماء، فأهلكته. و رسول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا يدرى فانتهى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز و جل) قد أهلك صاحبك بعدك. فأنزل اللّه (عز و جل): وَ يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَ هُمْ يُجادِلُونَ فِي اللَّهِ وَ هُوَ شَدِيدُ الْمِحالِ «۱». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا مخلد بن أبى عاصم، نا محمد بن موسى- يعنى الحرشى- نا عبيد اللّه بن عيسى، نا داود- يعنى ابن أبى هند- عن عكرمة، عن ابن عباس أن اليهود جاءت النبى صلى اللّه عليه و سلم منهم كعب بن الأشرف، و حيى بن أخطب، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربك الذى بعثك. فأنزل اللّه (عز و جل): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ فيخرج منه، وَ لَمْ يُولَدْ فيخرج من شيء، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ «۲» و لا شبه. فقال: هذه صفة ربى (عز و جل و تقدس علوا كبيرا) «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس، محمد بن يعقوب، نا محمد ابن إسحاق الصاغانى، نا أحمد بن منيع، نا أبو سعيد، محمد بن ميسر الصاغانى، نا أبو جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب، قال: قال المشركون للنبى صلى اللّه عليه و سلم: انسب لنا ربك. فأنزل اللّه (عز و جل): قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، و ليس شيء يموت إلا سيورث، و اللّه (عز و جل) لا يموت و لا يورث. وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۵ قال: لم يكن له شبه و لا عدل. و ليس كمثله شيء «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه، نا أبو العباس، نا محمد بن إسحاق، نا شريح بن يونس، نا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبى، عن جابر، قال: جاء إعرابى إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقال: انسب لنا ربك. فأنزل اللّه: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ* لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ* وَ

لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب، نا حسن ابن سفيان، نا حرملة، أنا عبد اللّه بن وهب، قال: و أنا محمد بن يعقوب، نا أحمد بن سهل بن بحر، نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، نا عمى، نا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبى هلال أن أبا الرجال، محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن- و كانت فى حجر عائشة- عن عائشة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعث رجلاـ على سرية، فكان يقرأ لأصحابه فى صلاتهم فيختم بقول هو اللّه أحد. فلما رجعوا، ذكروا ذلك لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال: سلوه لأى شيء يصنع هذا؟ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن، فأنا أحب أن أقرأ بها. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اخبروه أن اللّه (عز و جل) يحبه. رواه مسلم فى الصحيح، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. و أخرجه البخارى، عن محمد، عن أحمد بن صالح، عن ابن وهب «۳». أخبرنا زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان بن سعيد، نا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس فى قوله (عز و جل): وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى «۴»، الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۶ قال: يقول: ليس كمثله شيء. و فى قوله: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا «۱». يقول: هل تعلم للرب مثلا أو شبها. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس- هو الأصم- نا محمد بن إسحاق، نا الحسن بن موسى، نا أبو هلال، محمد بن سليم، نا رجل أن ابن رواحة البصرى سأل الحسن فقال: يا أبا سعيد هل تصف لنا ربك؟ قال: نعم، أصفه بغير مثال. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان بن سعيد، نا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس فى قوله: وَ كَذلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۲». يعنى به الشمس، و القمر، و النجوم، لما رأى كوكبا، قال: هـذا ربى، حتى غاب. فلما غاب، قال: لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ «۳» فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بازِغاً، قالَ: هذا رَبِّي «۴». حتى غاب، فلما غاب، قال: لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ «۵». فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هـذا رَبِّي هذا أَكْبَرُ «۶». حتى غاب قالَ يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ «۷». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن، نا آدم، نا ورقاء، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، قال: الملكوت الآيات. الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۷ قال أبو سليمان الخطابى (رحمه اللّه): كل وقت و زمان أو حال و مقام حكم الامتحان فيها قائم، فللإجتهاد و الاستدلال فيها مدخل. و قد قال إبراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب: هذا ربى. ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر أكبر جرما و أبهر نورا. فلما رأى الشمس و هى أعلا فى منظر العين و أجلاها للبصر، و أكثرها ضياء و شعاعا، قال: هذا ربى، هذا أكبر. فلما رأى أفولها و زوالها، و تبين له كونها محل الحوادث و التغيرات، تبرأ منها كلها، و انقطع عنها إلى رب هو خالقها و منشئها، و لا تعترضه الآفات، و لا تحله الأعراض و التغيرات. الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۸

باب قول اللّه (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ «۱».

باب قول اللّه (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، نا إبراهيم بن الحسين، نا آدم بن أبى إياس، نا ورقاء، عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً، قال: أمر محمدا صلى اللّه عليه و سلم أن يسأل قريشا أى شيء أكبر شهادة؟ ثم أمره أن يخبرهم فيقول: اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ «۲». أخبرنا أبو الحسن، على بن أحمد بن عبدان، نا أحمد بن عبيد الصفار، نا إبراهيم بن إسحاق السراج، نا يحيى بن يحيى، نا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة، نا إسرائيل عن عبد الملك بن عمير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: إن أشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا اللّه باطل. رواه مسلم فى الصحيح، عن يحيى بن يحيى، و أخرجاه من حديث الثورى و شعبة، عن عبد الملك بن عمير «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۴۱۹

باب ما ذكر فى الذات

باب ما ذكر فى الذات أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب، نا محمد ابن إسماعيل بن مهران، نا أبو الطاهر،

أنا ابن وهب، حدثنى جرير بن حازم، عن أيوب السختيانى، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: لم يكذب إبراهيم قط إلا ثلاث كذبات، ثنتين فى ذات اللّه، قوله: إِنِّي سَقِيمٌ «۱»، و قوله: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا «۲»، و واحدة فى شأن سارة: إنك أختى ... و ذكر الحديث. رواه البخارى فى الصحيح، عن سعيد بن تليد، عن ابن وهب، و رواه مسلم عن أبى الطاهر «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو محمد، عبد اللّه بن محمد بن زياد، نا محمد بن عمروية، نا محمد بن يحيى، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهرى، قال: أخبرنى عمرو بن أبى سفيان، أن أبا هريرة قال: بعث رسول اللّه (صلى اللّه عليه و سلم) عشرة منهم خبيب الأنصارى، فأخبرنى عبيد اللّه بن عياض أن ابنة الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۰ الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا- تعنى لقتله- استعار منها موسى يستحد بها. فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه، قال خبيب: و لست أبالى حين أقتل مسلما على أى شق كان فى اللّه مصرعى و ذلك فى ذات الإله و إن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع فقتله ابن الحارث، فأخبر النبى صلى اللّه عليه و سلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا. رواه البخارى فى الصحيح «۱»، عن أبى اليمان، و كذلك قاله معمر عن الزهرى مدرجا فى الإسناد الأول، و ذلك فى ذات الإله. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس- هو الأصم- نا محمد بن إسحاق، أنا عاصم بن على، نا أبى، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تفكروا فى كل شىء و لا تفكروا فى ذات اللّه. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد ابن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى الدرداء، قال: لا تفقه كل الفقه حتى تمقت الناس فى ذات اللّه، ثم تقبل على نفسك فتكون لها أشد مقتا منك للناس. الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۱

باب ما ذكر فى النفس

باب ما ذكر فى النفس قال اللّه (عز و جل): وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ «۱». و قال: كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ «۲». و قال: وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي «۳». و قال فيما أخبر به عن عيسى (عليه السلام) أنه قال: إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ «۴». أخبرنا أبو بكر، أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمى- ببغداد- أنا أبو العباس، محمد بن أحمد- يعنى بن حمدان النيسابورى- نا محمد بن أيوب، نا أبو عمر، حفص بن عمر، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبى وائل، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: لا أحد أغير من اللّه، و لذلك حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و لا شىء أحب إليه المدح من اللّه. و لذلك مدح نفسه. قال: قلت: سمعته من عبد اللّه؟ قال: نعم. قلت: و رفعه؟ قال: نعم. الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۲ رواه البخارى فى الصحيح عن حفص بن عمر، و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة «۱». و أخبرنا أبو الحسين بن بشران- ببغداد- أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادى، نا عبد الرزاق، نا معمر، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود، قال: قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: ما أحد أحب إليه المدح من اللّه، و من أجل ذلك مدح نفسه، و ما أحد أغير من اللّه و من أجل ذلك حرم الفواحش. تابعه عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه بن يعقوب، نا محمد بن شاذان، نا على بن خشرم، أنا أبو ضمرة، عن الحارث، عن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لما قضى اللّه الخلق، كتب فى كتاب يكتبه على نفسه و هو مرفوع فوق العرش: إن رحمتى تغلب غضبى. رواه مسلم فى الصحيح عن على بن خشرم «۲». و أخرجه البخارى من حديث أبى صالح. عن أبى هريرة. حدثنا الإمام أبو الطيب، سهل بن محمد بن سليمان (رحمه اللّه) أنا أبو عمرو، إسماعيل بن نجيد السلمى، نا إبراهيم بن عبد اللّه البصرى، نا أبو عاصم النبيل، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن رسول اللّه الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۳ صلى اللّه عليه و سلم قال: إن اللّه سبحانه لما خلق الخلق، كتب بيده على نفسه: رحمتى سبقت غضبى «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر، أحمد بن سليمان الفقيه، نا إسماعيل بن أبى إسحاق القاضى، أنا حجاج بن منهال، عن مهدى بن ميمون، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: التقى آدم و موسى، فقال موسى لآدم: أنت الذى أشقيت الناس، و أخرجتهم من الجنة؟ قال: فقال آدم لموسى: أنت موسى

الـذی اصـطفاک اللّه برسـالته و اصـطفاک لنفسه، و أنزل علیـک التوراة؟ قال: نعم. قال: فهل وجـدته کتب علیّ قبل أن یخلقنی؟ قال: نعم. قال رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم: فحج آدم موسـی، فحج آدم موسـی. رواه البخاری فی الصحیح عن الصلت بن محمد، عن مهدی «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، أنا الحسن بن علی بن عفان العامری، نا عبد اللّه بن نمیر، عن الأعمش، عن أبی صالح، عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: یقول اللّه (عز و جل): أنا عند ظن عبدی بی، و أنا معه حین یذکرنی. فإن ذکرنی فی نفسه، ذکرته فی نفسـی، و إن ذکرنی فی ملأ، ذکرته فی ملأ خیر منه، و إن تقرب إلیّ شبرا، تقربت إلیه ذراعا، و إن تقرب إلیّ ذراعا، تقربت منه باعا، و إن أتانی یمشـی أتیته هرولة. أخرجاه فی الصـحیح من أوجه، عن الأعمش «۳». و أخبرنا أبو الحسـین بن بشـران، أنا إسـماعیل بن محمد الصفار، نا أحمد ابن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس، قال: قال الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۴ رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم: ابن آدم أذکرنی فی نفسک، أذکرک فی نفسی. فإن ذکرتنی فی ملأ، ذکرتک فی ملأ من الملائکة. أو قال: ملأ خیر منه. ثم ذکر ما بعده بمعنی ما تقدم. زاد قال قتادة: و اللّه أسرع بالمغفرة. حدثنا أبو محمـد، عبد اللّه بن یوسف الأصـبهانی، أنا أبو سـعید، أحمد بن محمد بن زیاد البصـری- بمکة- نا العباس بن عبد اللّه الترقفی، نا أبو مسـهر، عبـد الأعلی بن مسـهر، نا سـعید بن عبد العزیز، عن ربیعة بن یزید، عن أبی إدریس الخولانی، عن أبی ذر الغفاری، عن رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم عن اللّه (عز و جل)، قال: إنی حرمت الظلم علی نفسی و جعلته بینکم محرما فلا تظالموا ... و ذکر الحدیث بطوله. رواه مسـلم فی الصـحیح، عن أبی بکر الصاغانی، عن أبی مسـهر «۱». أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافـظ، نا أبو الفضل بن إبراهیم، نا أحمد بن سلمة، نا إسحاق بن إبراهیم، نا محمد بن بشر العبدی، نا مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبی رشدین، عن ابن عباس، عن جویریة، أن رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم مر بها حین صـلی الغداة- أو بعد ما صـلی الغداة- و هی تذکر اللّه، ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار، أو بعـد ما انتصف النهار، و هی کـذلک، فقال لها: لقد قلت منذ وقفت علیک کلمات ثلاث مرات هی أکثر أو أرجح أو أوزن مما کنت فیه منـذ الغـداة: سـبحان اللّه عدد خلقه، سـبحان اللّه رضا نفسه، سـبحان اللّه زنة عرشه، سـبحان اللّه مداد کلماته. رواه مسلم فی الصحیح، عن إسحاق بن إبراهیم و غیره «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۵ أخبرنا أبو سهل، محمد بن نصرویه المروزی، أنا أبو بکر محمد بن أحمد بن خنب، نا أبو یعقوب، إسـحاق بن الحسن بن میمون الحربی، نا الحسن، یعنی بن موسـی الأشـیب، نا حماد بن سـلمة، نا إسـحاق بن عبد اللّه ابن أبی طلحة، عن عبید اللّه بن مقسم، عن ابن عمر أن رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم قرأ مرة علی منبره: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَـتُهُ «۱». فجعل رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم یقول: کذا یمجد نفسه: أنا الجبار، أنـا العزیز المتکبر. فرجف به المنبر حتی قلنـا: لیخرن به الأـرض. قـال الشـیخ: و معنی قول من قـال: اللّه سـبحانه و تعـالی أنه نفس أنه موجود ثابت غیر منتف و لا معـدوم. و کل موجود نفس، و کل معـدوم لیس بنفس. و النفس فی کلام العرب علی وجوه: فمنها نفس منفوسة، مجسـمة، مروحة. و منها مجسـمة غیر مروحة. تعالی اللّه عن هذین علوا کبیرا. و منها نفس بمعنی إثبات الذات، کما تقول فی الکلام: هذا نفس الأمر. ترید إثبات الأمر، لا أن له نفسا منفوسة، أو جسـما مروحا، فعلی هذا المعنی یقال فی اللّه سبحانه: إنه نفس، لا أن له نفسا منفوسة أو جسـما مروحا. و قد قیل فی قوله (عز و جل): تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِـی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ «۲». أی تعلم ما أکنه و أسـره، و لا علم لی بما تستره عنی و تغیبه. و مثل هذا قول النبی صلی اللّه علیه و سلم فیما رویناه عنه: فإن ذکرنی فی نفسه، ذکرته فی نفسـی. أی حیث لاـ یعلم به أحـد، و لاـ یطلع علیه. و أمـا الاـقتراب و الإتیان المـذکوران فی الخبر، فإنما یعنی بهما إخبارا عن سـرعة الإجابـة و المغفرة کما رویناه عن قتادة. الاسـماء و الصـفات، ص: ۴۲۶ و أما الغیرة المـذکورة فی حـدیث ابن مسـعود، فإنما یعنی بها الزجر. قوله: «لا أحد أغیر من اللّه تعالی»، یعنی لا أحد أزجر من اللّه (تعالی). و اللّه غیور علی معنی أنه زجور، یزجر عن المعاصـی، و لا یحب دنیء الأفعال. و قد روی ذلک الحدیث عبد اللّه بن مسـعود، و أبو هریرة، و عائشة بنت أبی بکر، و أسماء بنت أبی بکر، فقال بعضـهم: لا أحـد أغیر من اللّه. و قال بعضـهم: لا شـیء أغیر من اللّه. و رواه عبد الملک بن عمیر، عن وراد، عن المغیرة بن شـعبة علی لفظ لم یتابع علیه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن یعقوب، نا أحمد ابن النضـر، عن عبد الوهاب، نا أبو کامل، نا

أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة، قال: قال سعد بن عبادة: لو رأيت مع امرأتى رجلا لضربته بالسيف غير مصفح. قال: فبلغ ذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: أ تعجبون من غيرة سعد! لعلها: فواللّه لأنا أغير منه، و اللّه أغير منى. و من أجل غيرة اللّه حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن، و لا شخص أغير من اللّه، و لا شخص أحب إليه العذر من اللّه. من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين و منذرين. و لا شخص أحب إليه المرح من اللّه. من أجل ذلك وعد الجنة. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى كامل، و عبيد اللّه القواريرى. و كذلك رواه جماعة عن أبى عوانة. و رواه البخارى عن موسى بن إسماعيل عن أبى عوانة دون ذكر الشخص فيه «۱». ثم قال: و قال عبيد اللّه بن عمرو عن عبد الملك: لا شخص أغير من اللّه. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، عبد اللّه بن الحسن، نا الحارث بن أبى أسامة، نا زكريا بن عدى، نا عبيد اللّه بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن وراد، عن المغيرة، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نحوه. و أخرجه مسلم من حديث زائدة، عن عبد الملك بن عمير. الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۷ قال أبو سليمان الخطابى (رحمه اللّه) فيما بلغنى عنه: إطلاق الشخص فى صفة اللّه (سبحانه) غير جائز. و ذلك لأن الشخص لا يكون إلا جسما مؤلفا. و إنما سمى شخصا ما كان له شخوص و ارتفاع. و مثل هذا النعت منفى عن اللّه (سبحانه و تعالى). و خليق أن لا تكون هذه اللفظة صحيحة، و أن تكون تصحيفا من الراوى، و الشىء و الشخص فى الشطر الأول من الاسم سواء. فمن لم ينعم الاستماع، لم يأمن الوهم. قال: و ليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه، بل كثير منهم يحدث على المعنى. و ليس كلهم بفقيه. و قد قال بعض السلف فى كلام له: «نعم المرء ربنا لو أطعناه ما عصانا». و لفظ المرء إنما يطلق فى الذكور من الآدميين. يقول القائل: المرء بأصغريه. و المرء مخبوء تحت لسانه. و نحو ذلك من كلامهم. و قائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات اللّه (سبحانه)، و لكنه أرسل الكلام على بديهة الطبع من غير تأمل، و لا تنزيل له على المعنى الأخص به. و حرى أن يكون لفظ الشخص إنما جرى من الراوى على هذا السبيل، إن لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف. قال الشيخ: و لو ثبتت هذه اللفظة، لم يكن فيها ما يوجب أن يكون اللّه (سبحانه) شخصا. فإنما قصد إثبات صفة الغيرة للّه (تعالى) و المبالغة فيه. و إن أحدا من الأشخاص لا يبلغ تمامها، و إن كان غيورا. فهى من الأشخاص جبلة جبلهم اللّه (تعالى) عليها. فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله اللّه (تعالى) عليه منها. و هى من اللّه على طريق الزجر عما يغار عليه. و قد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها و ما بطن. و حرمها، فهو أغير من غيره فيها. و اللّه أعلم. و قد أخبرنا أبو عمرو، محمد بن عبد اللّه الأديب، أنا أبو بكر الإسماعيلى رحمه اللّه، قال: قوله: «لا شخص أغير من اللّه» ليس فيه إيجاب أن اللّه شخص. و هذا كما روى: ما خلق اللّه شيئا أعظم من آية الكرسى. فليس فيه إثبات خلق آية الكرسى، و ليس فيه إلا أن لا خلق فى العظم كآية الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۸ الكرسى، لا أن آية الكرسى مخلوقة. و هكذا يقول الناس: ما فى الناس رجل يشبهها. و هو يذكر امرأة فى خلقها أو فضلها. لا أن الممدوح به رجل. قال الشيخ: هذا الأثر الذى أستشهد به إنما يروى عن ابن مسعود. و اختلف عليه فى لفظه. و روى عنه كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى نا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا حماد بن زيد، نا عاصم بن بهدلة، عن أبى الضحى، عن مسروق، قال: سمعت عبد اللّه بن مسعود يقول: ما من سماء و لا أرض، و لا سهل و لا جبل أعظم من آية الكرسى. قال شتير: و أنا قد سمعته. قال الشيخ: فهذه الرواية أوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه، و أبعد من أن تكون آية الكرسى داخلة فى جملة ما ذكر. و أما الأثر الذى استشهد به الخطابى رضى اللّه عنه فقد روينا عن عبد اللّه بن مسعود أنه كره قول قائله و ذلك فيما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانى، نا جعفر بن عون، أنا الأعمش، عن أبى وائلة، قال: بينما عبد اللّه يمدح ربه، إذ قال معضد: نعم المرء هو. قال: فقال عبد اللّه: إنى لأجله ليس كمثله شىء. الاسماء و الصفات، ص: ۴۲۹

باب ما ذكر فى الصورة

باب ما ذكر فى الصورة الصورة هى التركيب، و المصور المركب. و المصور هو المركب. قال اللّه (عز و جل): يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ ما

غَرَّکَ بِرَبِّکَ الْکَرِیمِ* الَّذِی خَلَقَکَ فَسَوَّاکَ فَعَدَلَکَ* فِی أَیِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَکَّبَکَ «۱». و لا یجوز أن یکون الباری (تعالی) مصورا، و لا أن یکون له صورة، لأن الصورة مختلفة، و الهیئات متضادة. و لا یجوز اتصافه بجمیعها لتضادها. و لا یجوز اختصاصه ببعضها إلا بمخصص، لجواز جمیعها علی من جاز علیه بعضها. فإذا اختص ببعضها، اقتضی مخصصا خصصه به. و ذلک یوجب أن یکون مخلوقا، و هو محال، فاستحال أن یکون مصورا، و هو الخالق البارئ المصور. و معنی هذا فیما کتب إلی الأستاذ أبو منصور، محمد بن الحسن بن أیوب الأصولی (رحمه اللّه) الذی کان یحثنی علی تصنیف هذا الکتاب لما فی الأحادیث المخرجة فیه من العون علی ما کان فیه من نصرة السنة، و قمع البدعة، و لم یقدر فی أیام حیاته لاشتغالی بتخریج الأحادیث فی الفقهیات علی مبسوط أبی عبد اللّه، محمد بن إدریس الشافعی رحمه اللّه الذی أخرجته علی ترتیب مختصر أبی إبراهیم المزنی (رحمه اللّه). و لکل أجل کتاب. فأما الحدیث الذی أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أخبرنا أبو بکر، محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۰ الحسن القطان، نا أحمد بن یوسف السلمی، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هریرة، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم. و أخبرنا أبو الحسن بن بشران، أنا إسماعیل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادی، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبی هریرة رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: خلق اللّه آدم علی صورته، طوله ستون ذراعا. فلما خلقه قال: اذهب فسلم علی أولئک النفر- و هم نفر من الملائکة جلوس- فاستمع ما یجیبونک، فإنها تحیتک و تحیة ذریتک. قال: فذهب فقال: السلام علیکم، فقالوا: و علیک السلام و رحمة اللّه. فزادوه: و رحمة اللّه. فکل من یدخل الجنة علی صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم یزل الخلق ینقص بعد حتی الآن. فهذا حدیث مخرج فی الصحیحین «۱». و قد قال أبو سلیمان الخطابی (رحمه اللّه): قوله: «خلق اللّه آدم علی صورته» الهاء وقعت کنایة بین اسمین ظاهرین. فلم تصلح أن تصرف إلی اللّه (عز و جل) لقیام الدلیل علی أنه لیس بذی صورة سبحانه لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ «۲». فکان مرجعها إلی آدم علیه السلام. فالمعنی أن ذریة آدم إنما خلقوا أطوارا کانوا فی مبدأ الخلقة نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم صاروا صورا أجنة إلی أن تتم مدة الحمل. فیولدون أطفالا، و ینشئون صغارا إلی أن یکبروا، فتطول أجسامهم. یقول: إن آدم لم یکن خلقه علی هذه الصفة، لکنه أول ما تناولته الخلقة، وجد خلقا تاما، طوله ستون ذراعا. قال الشیخ: فذکر الأستاذ أبو منصور (رحمه اللّه) معناه، و ذکر من فوائده أن الحیة لما أخرجت من الجنة، شوهت خلقتها، و سلبت قوائمها. فالنبی صلی اللّه علیه و سلم الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۱ أراد أن یبین أن آدم کان مخلوقا علی صورته التی کان علیها بعد الخروج من الجنة، لم تشوه صورته، و لم تغیر خلقته. و أما الحدیث الذی أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أحمد بن جعفر، ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثنی أبی، نا عبد الرحمن بن مهدی، عن المثنی ابن سعید، عن قتادة، عن أبی أیوب، عن أبی هریرة، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، قال: «إذا قاتل أحدکم، فلیجتنب الوجه، فإن اللّه خلق آدم علی صورته». فهذا حدیث رواه مسلم فی الصحیح، عن محمد بن حاتم، عن عبد الرحمن بن مهدی. و روی أیضا فی حدیث الأعرج عن أبی هریرة مرفوعا «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو بکر بن إسحاق، أنا بشر بن موسی، نا الحمیدی، نا سفیان، نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم «إذا ضرب أحدکم، فلیجتنب الوجه، فإن اللّه خلق آدم علی صورته» «۲». قال: و إنما أراد- و اللّه أعلم- فإن اللّه خلق آدم علی صورة هذا المضروب. و هکذا المراد. و اللّه أعلم بما أخبرنا أبو الحسن، علی بن محمد المقری، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا یوسف بن یعقوب القاضی، نا محمد بن أبی بکر، نا یحیی بن سعید، عن ابن عجلان، قال: حدثنی سعید ابن أبی سعید، عن أبی هریرة، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم: «إذا ضرب أحدکم فلیجتنب الوجه، و لا یقل: قبح اللّه وجهک و وجه من أشبه وجهک، فإن اللّه خلق آدم علی صورته. قال: و ذهب بعض أهل النظر إلی أن الصور کلها للّه (تعالی) علی معنی الملک و الفعل، ثم ورد التخصیص فی بعضها بالإضافة تشریفا و تکریما، کما الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۲ یقال: ناقة اللّه، و بیت اللّه، و مسجد اللّه. و عبر بعضهم بأنه (سبحانه) ابتدأ صورة آدم لا علی مثال سبق، ثم اخترع من بعده علی مثاله، فخص بالإضافة. و اللّه أعلم. و علی هذا حملوا ما فی الحدیث الذی أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن مطر، أنا محمود بن محمد الواسطی، نا عثمان بن أبی شیبة، نا جریر، عن الأعمش، عن

حبیب بن أبی ثابت، عن عطاء بن أبی رباح، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «لا تقبحوا الوجه، فإن اللّه خلق آدم علی صورة الرحمن». و یحتمل أن یکون لفظ الخبر فی الأصل کما روینا فی حدیث أبی هریرة، فأداه بعض الرواة علی ما وقع فی قلبه من معناه. و أما الحدیث الذی أنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو النضر، محمد بن محمد بن یوسف الفقیه، نا علی بن محمد بن عیسی، نا أبو الیمان، أنا شعیب، و ابن أبی حمزة، عن الزهری، قال: أخبرنی سعید بن المسیب، و عطاء بن یزید اللیثی، أن أبا هریرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبی صلی اللّه علیه و سلم: یا رسول اللّه، هل نری ربنا یوم القیامة؟ قال: هل تمارون فی القمر لیلة البدر لیس دونه سحاب؟ قالوا: لا ـ یا رسول اللّه. قال: فهل تمارون فی الشمس لیس دونها سحاب؟ قالوا: لا یا رسول اللّه. قال: فإنکم ترونه کذلک، یحشر الناس یوم القیامة، فیقال: من کان یعبد شیئا فلیتبعه، فمنعهم من یتبع الشمس، و منهم من یتبع القمر، و منهم من یتبع الطواغیت «۱»، و تبقی هذه الأمة فیها منافقوها، فیأتیهم اللّه (تبارک و تعالی) فی غیر صورته التی یعرفون، فیقول أنا ربکم، فیقولون: نعوذ باللّه منک، هذا مکاننا حتی یأتینا ربنا. فإذا جاء ربنا عرفناه، فیأتیهم اللّه فی صورته التی یعرفون، فیقول: أنا ربکم. الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۳ فیقولون: أنت ربنا، و یدعوهم، و یضرب الصراط بین ظهری جهنم «۱»، فأکون أول من یجیز بأمتی من الرسل، و لا یتکلم یومئذ أحد إلا الرسل، و دعوی الرسل یومئذ: اللهم سلم سلم. و فی جهنم کلالیب «۲» مثل شوک السعدان، هل رأیتم شوک السعدان؟ قالوا: نعم یا رسول اللّه. قال: فإنها مثل شوک السعدان، غیر أنه لا ـ یعلم قدر عظمها إلا ـ اللّه (عز و جل) تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من یوثق بعمله، و منهم من یخردل، ثم ینجو، حتی إذا أراد رحمة من أراد من أهل النار، أمر الملائکة أن أخرجوا من کان یعبد اللّه، فیخرجونهم، و یعرفونهم بأثر السجود. و حرم اللّه علی النار أن تأکل أثر السجود، فیخرجون من النار قد امتحشوا «۳»، فیصب علیهم ماء الحیاة، فینبتون کما تنبت الحبة «۴» فی حمیل السیل. ثم یفرغ اللّه من القضاء بین العباد، و یبقی رجل بین الجنة و النار، فهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة، مقبل بوجهه إلی النار، یقول: یا رب اصرف وجهی عن النار، فإنه قد قشبنی «۵» ریحها، و أحرقنی ذکاؤها. فیقول اللّه (عز و جل): فهل عسیت إن فعلت ذلک بک أن تسأل غیر ذلک؟ فیقول: لا و عزتک. فیعطی ربه ما شاء من عهد و میثاق. فیصرف اللّه وجهه عن النار. فإذا أقبل بوجهه علی الجنة، فرأی بهجتها، فیسکت ما شاء اللّه أن یسکت. ثم قال: یا رب قدمنی عند باب الجنة. فیقول اللّه له: أ لیس قد أعطیت العهود و المواثیق ألا تسأل غیر الذی کنت سألت؟ فیقول: یا رب لا أکون أشقی خلقک. فیقول: هل عسیت إن الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۴ أعطیت ذلک ألا تسأل غیره؟ فیقول: لا و عزتک، لا أسألک غیر ذلک. فیعطی ربه ما شاء من عهد و میثاق، فیقدمه إلی باب الجنة. فإذا بلغ بابها، انفقهت له، فرأی زهرتها، و ما فیها من النضرة و السرور. فیسکت ما شاء اللّه أن یسکت، ثم یقول: یا رب أدخلنی الجنة. فیقول: یا ابن آدم ما أغدرک!! أو لیس قد أعطیت العهود و المواثیق ألا ـ تسأل غیر الذی أعطیت؟ فیقول: یا رب لا ـ تجعلنی أشقی خلقک. فیضحک اللّه (تبارک و تعالی) منه، ثم یأذن له فی دخول الجنة. فیقول له: تمن. فیتمنی حتی إذا انقطع به، قال اللّه (تبارک و تعالی): من کذا و کذا فسل. یذکره ربه، حتی إذا انتهت به الأمانی، قال اللّه (تبارک و تعالی): لک ذلک و مثله معه «۱». قال أبو سعید الخدری لأبی هریرة: إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قد قال: لک ذلک و عشرة أمثاله. قال أبو هریرة: لم أحفظ من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم إلا قوله: لک ذلک و مثله معه. قال أبو سعید: أشهد أنی سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: «ذلک و عشرة أمثاله». فهذا حدیث قد رواه البخاری فی الصحیح عن أبی الیمان دون ذکر الصورة. ثم أخرجه من حدیث معمر، عن الزهری، عن عطاء بن یزید. و فیه ذکر الصورة، و أخرجه أیضا من حدیث إبراهیم بن سعد، عن الزهری. و رواه مسلم بن الحجاج، عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمی، عن أبی الیمان نحو حدیث إبراهیم بن سعد، عن الزهری، عن عطاء بن یزید. و فیه ذکر الصورة. و أخرجاه من حدیث عطاء بن یسار، عن أبی سعید الخدری، إلا أن فی حدیثه «فی أدنی صورة من التی رأوه فیها» «۲». و قد تکلم الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۵ الشیخ أبو سلیمان الخطابی رحمه اللّه فی تفسیر هذا الحدیث و تأویله بما فیه الکفایة، فقال: قوله: «هل تمارون» من المریة و هی الشک فی الشیء و الاختلاف فیه. و أصله «تتمارون» فأسقط إحدی التاءین. و أما قوله: «فیأتیهم اللّه» إلی تمام الفصل، فإن هذا موضع یحتاج الکلام فیه إلی تأویل و تخریج. و

ليس ذلك من أجل أننا ننكر رؤية اللّه (سبحانه)، بل نثبتها. و لا من أجل أنّا ندفع ما جاء في الكتاب، و في أخبار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من ذلك المجيء و الإتيان، غير أنّا لا نكيف ذلك و لا جعله حركة و انتقالا كمجيء الأشخاص و إتيانها، فإن غير ذلك من نعوت الحدث، و تعالى اللّه عن ذلك علوا كبيرا. و يجب أن تعلم أن الرؤية التي هي ثواب للأولياء و كرامة لهم في الجنة غير هذه الرؤية المذكورة في مقامهم يوم القيامة. و احتج بحديث صهيب في الرؤية بعد دخولهم الجنة. و إنما تعريضهم لهذه الرؤية امتحان من اللّه (عز و جل) لهم يقع بها التميز بين من عبد اللّه و بين من عبد الشمس و القمر و الطواغيت. فيتبع كل من الفريقين معبوده. و ليس ننكر أن يكون الامتحان، إذ ذاك يعد قائما، و حكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب، و يقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب و العقاب. ثم ينقطع إذا حقت الحقائق و استقرت أمور العباد قرارها. ألا ترى قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ «۱». فامتحنوا هناك بالسجود. و جاء في الحديث أن المؤمنين يسجدون، و تبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا. قال: و تخريج معنى إتيان اللّه في هذا إياهم أنه يشهدهم رؤيته ليثبتوه، فتكون معرفتهم له في الآخرة عيانا، كما كان اعترافهم برؤيته في الدنيا علما و استدلالا. و يكون طروء الرؤية بعد أن لم يكن بمنزلة إتيان الآتي من حيث لم يكونوا شاهدون فيه. قيل: و يشبه أن يكون- و اللّه أعلم- إنما حجبهم عن تحقيق الرؤية في الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۶ الكرة الأولى حتى قالوا: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا من أجل من معهم من المنافقين الذين لا- يستحقون الرؤية، و هم عن ربهم محجوبون. فلما تميزوا عنهم، ارتفع الحجاب فقالوا عندما رأوه: أنت ربنا. و قد يحتمل أن يكون ذلك قول المنافقين دون المؤمنين. قال: و أما ذكر الصورة في هذه القصة، فإني الذي يجب علينا و على كل مسلم أن يعلمه أن ربنا ليس بذي صورة و لا هيئة. فإن الصورة تقتضي الكيفية، و هي عن اللّه و عن صفاته منفية. و قد يتأول معناها على وجهين:- أحدهما: أن تكون الصورة بمعنى الصفة، كقول القائل: «صورة هذا الأمر كذا و كذا»، يريد صفته، فتوضع الصورة موضع الصفة. و الوجه الآخر: أن المذكور من المعبودات في أول الحديث إنما هي صور و أجسام كالشمس و القمر و الطواغيت و نحوهما. ثم لما عطف عليها ذكر اللّه (سبحانه) خرج الكلام فيه على وضع من المطابقة، فقيل: يأتيهم اللّه في صورة كذا، إذا كانت المذكورات قبله صورا و أجساما. و قد يحمل آخر الكلام على أوله في اللفظ و يعطف بأحد الاسمين على الآخر. و المعنيان متباينان و هو كثير في كلامهم، كالعمرين و الأسودين و العصرين. و مثله في الكلام كثير. و مما يؤكد التأويل الأول- و هو «أن معنى الصورة الصفة»- قوله من رواية عطاء بن يسار عن أبي سعيد: «فيأتيهم اللّه في أدنى صورة من التي رأوه فيها، و هم لم يكونوا رأوه قط قبل ذلك»، فعلمت أن المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها. و قد تكون الرؤية بمعنى العلم، كقوله: وَ أَرِنا مَناسِكَنا «۱». أي علمنا. قال أبو سليمان: و من الواجب في هذا الباب أن نعلم أن مثل هذه الألفاظ التي تستشنعها النفوس إنما خرجت على سعة مجال كلام العرب و مصارف لغاتها، و أن مذهب كثير من الصحابة و أكثر الرواة من أهل النقل الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۷ الاجتهاد في أداء المعنى دون مراعاة أعيان الألفاظ، و كل منهم يرويه على حسب معرفته و مقدار فهمه و عادة البيان من لغته. و على أهل العلم أن يلزموا أحسن الظن بهم، و أن يحسنوا التأني لمعرفة معاني ما رووه. و أن ينزلوا كل شيء منه منزلة مثله فيما تقتضيه أحكام الدين و معانيها. على أنك لا تجد بحمد اللّه و منّه شيئا صحت به الرواية عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلا و له تأويل يحتمله وجه الكلام، و معنى لا يستحيل في عقل أو معرفة. أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا إبراهيم ابن عبد اللّه، نا أبو الوليد و سليمان بن حرب، قالا: حدثنا شعبة، حدثني عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه، و كرم وجهه أنه قال: إذا حدثتم عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حديثا فظنوا برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أهيأه و أهداه. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسن المصري، نا عبد اللّه بن محمد بن أبي مريم، نا نعيم بن حماد، نا سفيان بن عيينة، سمع مسعر بن كدام، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللّه بن سلمة، عن علي و محمد بن عجلان، عن عون بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن مسعود أنهما قالا: إذا حدثتم عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فظنوا به الذي هو أهيأ و أهدى و أتقى. قال الشيخ: و أما الضحك المذكور في الخبر فقد روى الفربري، عن محمد بن إسماعيل البخاري رحمه اللّه أنه قال: معنى الضحك فيه

الرحمة. و نحن نبسط الكلام فيه إن شاء اللّه عند ذكر صفات الفعل. و أما الصورة المذكورة فيما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد، محمد بن موسى، قالا: نا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى، أخبرنى أبى، نا ابن جابر، قال و نا الأوزاعى أيضا. نا خالد بن اللجلاج، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمى يقول: صلى بنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ذات غداة فقال له قائل: ما رأيتك أصفر وجها منك الغداة. فقال: ما لى و قد تبدى لى ربى فى أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: أنت أعلم أى رب. الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۸ قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أى رب. فوضع كفه بين كتفى، فوجدت بردها بين ثديىّ، فعلمت ما فى السماء و الأرض، و تلا هذه الآية: وَ كَذلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ «۱». قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد «۲»؟ قلت: فى الكفارات رب. قال: و ما هن؟ قلت: المشى على الأقدام إلى الجماعات، و الجلوس فى المساجد خلاف الصلوات، و إبلاغ الوضوء ما أمكنه فى المكاره. قال: من يفعل يعش بخير و يمت بخير، و يكن من خطيئته كيوم ولدته أمه. و من الدرجات إطعام الطعام، و بذل السلام، و أن تقوم بالليل و الناس نيام، سل تعطه. قلت: «اللهم إنى أسألك الطيبات، و ترك المنكرات، و حب المساكين، و أن تتوب على، و إذا أردت فتنة بقوم فتوفنى غير مفتون». فتعلموهن، فوالذى نفسى بيده إنهن لحق «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۴۳۹ فهذا حديث مختلف فى إسناده، فروى هكذا، و رواه زهير بن محمد، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن رجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. و رواه جهضم بن عبد اللّه، عن يحيى بن أبى كثير، عن زيد بن سلام، عن أبى سلام، عن عبد الرحمن ابن عائش الحضرمى، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. و رواه موسى بن خلف العمى، عن يحيى، عن زيد، عن جده ممطور، و هو أبو سلام، عن ابن السكسكى، عن مالك بن يخامر. و قيل فيه غير ذلك. و رواه أيوب عن أبى قلابة عن ابن عباس، و قال فيه أحسبه يعنى المنام. و رواه قتادة يعنى عن أبى قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس. أخبرنا أبو بكر، محمد بن إبراهيم الفارسى، أنا أبو إسحاق، إبراهيم ابن عبد اللّه الأصبهانى، نا أبو أحمد، محمد بن سليمان بن فارس، نا محمد ابن إسماعيل البخارى، قال: عبد الرحمن بن عائش الحضرمى له حديث واحد إلا أنهم يضطربون فيه، و هو حديث الرؤية. قال الشيخ: و قد روى من وجه آخر، و كلها ضعيف. و أحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد اللّه، ثم رواية موسى بن خلف، و فيهما ما دل على أن ذلك كان فى النوم. ثم تأويله عند أهل النظر على وجهين:- أحدهما: أن يكون معناه: و أنا فى أحسن صورة. كأنه زاده كمالا و حسنا و جمالا عند رؤيته. و إنما التغير وقع بعده لشدة الوحى و ثقله. و الثانى: أنه بمعنى الصفة، و معناه أنه تلقاه بالإكرام و الإجمال، فوصفه بالجمال. و قد يقال فى صفات اللّه (تعالى) إنه جميل، و معناه أنه مجمل فى أفعاله. و أما قوله: «فوضع كفه بين كتفى» فكذا فى روايتنا. و فى رواية بعضهم يده. و تأويله عند أهل النظر إكرام اللّه إياه و إنعامه عليه، حتى وجد برد النعمة- يعنى روحها- و أثرها فى قلبه، فعلم ما فى السماء و الأرض. و قد يكون المراد باليد الصفة، و يكون المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۰ زيادة العلم، كتعلق اليد التى هى صفة لخلق آدم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة. و إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ «۱». لا تجوز عليه و لا على صفاته التى هى من صفات ذاته مماسة أو مباشرة، تعالى اللّه (عز اسمه) عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. و فى ثبوت هذا الحديث نظر. و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۱

[الجزء الثالث]

اشارة

[الجزء الثالث] الأسماء و الصّفات للإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى المتوفّى سنة ۴۵۸ ه رحمه اللّه تعالى الجزء الثالث حقّق نصوصه و خرّج أحاديثه الدّكتور عبد الرّحمن عميرة دار الجيل بيروت الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۳

باب ما جاء فی إثبات الوجه صفة لا من حیث الصورة لورود خبر الصادق به

باب ما جاء فی إثبات الوجه صفة لا ـ من حیث الصورة لورود خبر الصادق به قال اللّه (عز و جل): وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرام «۱». و قال: کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ «۲». و قال: وَ ما آتَیْتُمْ مِنْ زَکاةٍ تُرِیدُونَ وَجْهَ اللَّهِ «۳». و قال: إِنَّما نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ «۴». و قال: وَ الَّذِینَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ «۵». و قال: إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلی «۶». و قال: یُرِیدُونَ وَجْهَهُ «۷». أخبرنا أبو محمد، عبد اللّه بن یوسف الأصبهانی، أنا أبو سعید الأعرابی، نا سعدان بن نصر، نا سفیان عن عمرو، سمع جابر بن عبد اللّه یقول: لما الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۴ نزل علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلی أَنْ یَبْعَثَ عَلَیْکُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِکُمْ «۱». قال: أعوذ بوجهک. أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِکُمْ «۲»، قال: أعوذ بوجهک. أَوْ یَلْبِسَکُمْ شِیَعاً وَ یُذِیقَ بَعْضَکُمْ بَأْسَ بَعْضٍ «۳». قال: هاتان أهون و أیسر. رواه البخاری فی الصحیح، عن علی، عن سفیان بن عیینة «۴». أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسین بن داود العلوی أنا عبد اللّه بن محمد بن الحسن بن الشرقی، نا محمد بن یحیی، نا عبد الرحمن بن مهدی، نا حماد بن زید، عن عمرو بن دینار، عن جابر بن عبد اللّه، قال: لما نزلت: قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلی أَنْ یَبْعَثَ عَلَیْکُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِکُمْ «۵»، قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: أعوذ بوجهک. أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِکُمْ «۶»، قال: أعوذ بوجهک. أَوْ یَلْبِسَکُمْ شِیَعاً وَ یُذِیقَ بَعْضَکُمْ بَأْسَ بَعْضٍ «۷». قال: هذا أهون. أو: هذا أیسر. رواه البخاری فی الصحیح، عن أبی النعمان و قتیبة، عن حماد بن زید «۸». الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۵ أخبرنا أبو الحسن، علی بن محمد المقری، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرایینی، نا یوسف بن یعقوب القاضی، نا نصر بن علی، نا عبد العزیز بن عبد الصمد، نا أبو عمران الجونی، عن أبی بکر بن أبی موسی، عن أبیه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: جنتان من فضة، آنیتهما و ما فیهما. و جنتان من ذهب، آنیتهما و ما فیهما. و ما بین القوم و بین أن ینظروا إلی ربهم (عز و جل) إلا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن. رواه مسلم فی الصحیح، عن نصر بن علی الجهضمی. و أخرجه البخاری، عن علی بن المدینی و غیره، عن عبد العزیز بن عبد الصمد «۱». قال الشیخ: قوله: «رداء الکبریاء» یرید به صفة الکبریاء، فهو بکبریائه و عظمته لا یرید أن یراه أحد من خلقه بعد رؤیة یوم القیامة، حتی یأذن لهم بدخول جنة عدن. فإذا دخولها، أراد أن یروه، فیروه، و هم فی جنة عدن. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو الحسن علی بن أحمد بن محمد الرزاز ببغداد، أنا أبو بکر، محمد بن عبد اللّه الشافعی، نا إبراهیم بن الهیثم، نا القعنبی. نا إبراهیم بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمود بن الربیع، عن عتبان بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: قد حرم اللّه علی النار أن تأکل من قال: «لا إله إلا اللّه» یبتغی به وجه اللّه. رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی. حدثنا أبو بکر، محمد بن الحسن بن فورک «۲» رحمه اللّه أنا عبد اللّه بن الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۶ جعفر، نا یونس بن حبیب، نا أبو داود، نا إبراهیم بن سعد، و عبد العزیز ابن أبی سلمة و غیرهما، عن الزهری، عن عامر بن سعد، عن أبیه، قال: مرضت مرضا شدیدا أشفیت منه، فدخل علیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقلت: یا رسول اللّه، أخلف دون هجرتی؟ قال: «إنک لن تخلف بعدی، فتعمل عملا تبتغی به وجه اللّه، إلا ازددت به رفعة و درجة. و لعلک إن تخلف حتی ینتفع بک قوم و یضربک آخرون. اللهم امض لأصحابی هجرتهم و لا تروهم علی أعقابهم». لکن البائس، سعد بن خولة کان یرثی له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أن مات بمکة. رواه البخاری فی الصحیح، عن موسی بن إسماعیل، عن إبراهیم و عبد العزیز. و رواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن إبراهیم «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن یعقوب، نا محمد ابن إسحاق الصاغانی، نا حسن بن موسی الأشیب، نا حماد، عن عثمان البتی، عن نعیم بن أبی هند، عن حذیفة، قال: أسندت النبی صلی اللّه علیه و سلم إلی صدری فقال: من قال: «لا إله إلا اللّه» ابتغاء وجه اللّه، ختم له بها، دخل الجنة. و من صلی صلاة ابتغاء وجه اللّه، ختم له بها، دخل الجنة. و من الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۷ صام یوما ابتغاء وجه اللّه، ختم له بها، دخل الجنة. و من تصدق بصدقة ابتغاء وجه اللّه، ختم له بها، دخل الجنة. و قد قیل عن نعیم، عن ربعی بن حراش، عن حذیفة حدثنا أبو القاسم، عبد الرحمن بن محمد السراج، أنا أبو محمد، یحیی بن منصور القاضی، نا محمد بن أیوب بن یحیی، أنا أبو عمر الحوضی، نا الحسن بن أبی جعفر، نا محمد بن جحادة، عن نعیم بن أبی هند، عن ربعی بن حراش، عن حذیفة، عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: یا

حذيفة، من ختم له بشهادة أن لا إله إلا اللّه صادقا، دخل الجنة. يا حذيفة، من ختم له بصوم يبتغى به وجه اللّه، دخل الجنة، يا حذيفة من ختم له عند الموت بإطعام مسكين يبتغى به وجه اللّه، دخل الجنة. قال: و الأخبار فى مثل هذا كثيرة. و فى بعض ما ذكرنا كفاية. و باللّه التوفيق. حدثنا أبو محمد، عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى- إملاء- أنا أبو بكر، محمد بن الحسين القطان، نا على بن الحسن الهلالى. نا عبيد اللّه بن موسى، أنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبى وقاص، قال: كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و نحن ستة نفر، فقال المشركون: اطرد هؤلاء عنك. و لا يجترءون علينا. و كنت أنا و عبد اللّه بن مسعود، أظنه قال: و بلال و رجل من هذيل، و رجلان قد نسيت اسمهما- فوقع فى نفس النبى صلى اللّه عليه و سلم ما شاء اللّه و حدث به نفسه، فأنزل اللّه (عز و جل): وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ... «۱» الآية. وَ كَذلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَ هؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا ... «۲» الآية. الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۸ أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث إسرائيل، إلا أنه قال: و رجلان نسيت اسميهما «۱». أخبرنا أبو الحسن، محمد بن الحسين العلوى، أنا أبو بكر، محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، ثنا أحمد بن الأزهر بن منيع، ثنا مروان بن محمد، ثنا معاوية بن سلام، حدثنى أخى زيد بن سلام أنه سمع جده أبو سلام يقول: حدثنى الحارث الأشعرى رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز و جل) أوحى إلى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام، فحمد اللّه تعالى و أثنى عليه، ثم قال: إن اللّه تعالى أمركم بالصلاة، فإن العبد إذا قام يصلى استقبله اللّه تعالى بوجهه، فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذى يصرف وجهه عنه. و روى فى مثل هذا عن حذيفة بن اليمان و عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهم من قولهم. أخبرنا أبو الحسن العلوى، أما أبو حامد، أحمد بن محمد بن يحيى بن بلاد البزاز، ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللّه، حدثنى أبى، حدثنى إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش بن أبى وائل أنه قال: كنا فى بيت حذيفة بن اليمان رضى اللّه عنه فقام شبث بن ربعى، فصلى، فتفل بين يديه. قال: فقال له حذيفة رضى اللّه عنه: لا تتفل بين يديك، و لا عن يمينك، فإن عن يمينك كاتب الحسنات، فإن الرجل إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم قام فصلى، أقبل اللّه (تعالى) بوجهه يناجيه، فلا يصرفه عنه حتى ينصرف أو يحدث حدث سوء. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى ثنا يحيى بن أبى بكير، ثنا مهدى بن ميمون، عن محمد ابن عبد اللّه بن أبى يعقوب، حدثنى ابن أبى نعيم، عن عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما أنه الاسماء و الصفات، ص: ۴۴۹ رأى رجلا يصلى يلتفت فى صلاته، فقال ابن عمر رضى اللّه عنهما: إن اللّه (عز و جل) مقبل على عبده بوجهه ما أقبل إليه. فإذا التفت، انصرف عنه. قلت: ليس فى صفات ذات اللّه (عز و جل) إقبال و لا إعراض و لا صرف، و إنما ذلك فى صفات فعله. و كأن الرحمة التى للوجه تعلق بها تعلق الصفة بمقتضاها، تأتيه من قبل وجه المصلى. فعبر عن إقبال تلك الرحمة، و صرفها بإقبال الوجه، و صرفه لتعلق الوجه الذى هو صفة بها. و اللّه أعلم. و الذى يبين صحة هذا التأويل ما أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكى، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن أبى الأحوص، عن أبى ذر رضى اللّه عنه يبلغ به النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه، فلا يمس الحصى «۱». قلت: و شائع فى كلام الناس: الأمير مقبل على فلان. و هم يريدون به إقباله عليه بالإحسان. و معرض عن فلان، و هم يريدون به ترك إحسانه إليه، و صرف إنعامه عنه. و اللّه أعلم. أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أبو بكر بن العسكرى، ثنا محمد ابن الوليد بن إبان العقيلى بحلب. ثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، أنبأنيه عطاء ابن السائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر رضى اللّه عنه، قال: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان يقول فى دعائه: و ارزقنى لذة النظر إلى وجهك «۲». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرى أن الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا خالد بن الحارث، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن أبى نهيك، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم ... ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۰ محمد بن إسحاق، ثنا محمود بن غيلان، ثنا البرسانى، ثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن أبى سفيان، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: من استعاذ باللّه، فأعيذوه. و من سألكم بوجه اللّه، فأعطوه «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا

أبو عبد اللّه، محمد بن عبد اللّه الصفار، ثنا إبراهيم بن محمد بن خلف، المعروف بابن أبی حمزة، حدثنی أحمد بن عمرو العصفری البصری، ثنا یعقوب بن إسحاق الحضرمی، حدثنی سلیمان ابن معاذ التمیمی، عن محمد بن المنکدر، عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنهما، قال: قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: لا ینبغی لأحد أن یسأل بوجه اللّه شیئا إلا الجنة. أخرجه أبو داود فی کتاب السنن عن أبی العباس العصفری «۲». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس، هو الأصم، ثنا الصاغانی، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جریج: قال عطاء: بلغنا أنه یکره أن یسأل اللّه تعالی شیئا من الدنیا بوجهه. قال: و قال ابن جریج: أخبرنی ابن طاوس، عن أبیه أنه کان یکره أن یسأل الإنسان بوجه اللّه. قال: و قال ابن جریج: عن عمرو بن دینار، قال: بلغنا ذلک. قال: و قال ابن جریج: أخبرنی عبد الکریم بن مالک، قال: إن رجلا- جاء إلی عمر بن عبد العزیز، فرفع إلیه حاجته، ثم قال: أسألک بوجه اللّه تعالی. فقال عمرو رضی اللّه عنه: الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۱ قد سألت بوجهه. فلم یسأل شیئا إلا أعطاه إیاه. ثم قال عمر رضی اللّه عنه: و یحک ألا سألت بوجهه الجنة. أخبرنا أو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو القاسم، عبد اللّه بن موسی بن رامک الشیبانی النیسابوری- من أصل کتابه- ثنا أبو جعفر، أحمد بن علی الخزاز، ثنا داود بن مهران الدباغ. ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن یحیی بن سعید، قال: سمعت رجلا من أهل الشام یقال له العباس، یحدث عن ابن مسعود رضی اللّه عنه یخبر عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، قال: لما کان لیلة الجن، أقبل عفریت من الجن فی یده شعلة من النار، فجعل النبی صلی اللّه علیه و سلم یقرأ القرآن، فلا یزداد إلا قربا. فقال له جبریل علیه الصلاة و السلام: ألا أعلمک کلمات تقولهن ینکب منها لفیه و تطفأ شعلته، قل: أعوذ بوجه اللّه الکریم و بکلمات اللّه التامات التی لا یجاوزهن بر و لا فاجر من شر ما ینزل من السماء. و من شر ما یعرج فیها، و من شر ما ذرأ فی الأرض، و من شر ما یخرج منها، و من شر فتن اللیل و النهار، و من شر طوارق اللیل، و من شر کل طارق إلا طارق یطرق بخیر یا رحمن. فقالها، فانکب لفیه، و طفئت شعلته. أخرجه مالک بن أنس فی الموطأ عن یحیی بن سعید، إلا أنّه أرسله «۱». أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو عبد اللّه الصفار، ثنا أبو بکر بن أبی الدنیا، حدثنی یعقوب بن عبید، أنا هشام بن عمار، ثنا حماد- یعنی ابن عبد الرحمن الکلبی- ثنا أبو إسحاق الهمذانی، عن أبیه، قال: کتب لی علی ابن أبی طالب رضی اللّه عنه قال: أمرنی به رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: إذا أخذت مضجعک، فقل: أعوذ بوجهک الکریم و کلماتک التامة من شر ما أنت آخذ بناصیته، اللهم أنت تکشف المغرم و المأثم، اللهم لا یهزم جندک و لا یخلف وعدک، و لا ینفع ذا الجد منک الجد، سبحانک و بحمدک. و قد روینا هذا فی باب الکلام من حدیث عمار بن رزیق، عن أبی الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۲ إسحاق، عن الحارث و أبی میسرة، عن علی رضی اللّه عنه عن النبی صلی اللّه علیه و سلم و هو إسناد صحیح. و أبو میسرة عمرو بن شرحبیل من الثقات، و من دونه کلهم ثقات. و کأن أبا إسحاق سمعه منهما و من أبیه إن کان حماد بن عبد الرحمن حفظه. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمی من أصله و أبو بکر، محمد بن محمد بن أحمد بن رجاء، قالا: ثنا أبو العباس الأصم، ثنا إبراهیم بن بکر المروزی، ثنا قبیصة بن عقبة أبو عامر، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبی لیلی، عن صهیب رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی قوله (عز و جل): لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا الْحُسْنی وَ زِیادَةٌ «۱». قال: النظر إلی وجه ربنا (عز و جل). أخبرنا أبو علی، الحسین بن محمد الروذباری، أنا الحسین بن الحسن ابن أیوب الطوسی، ثنا أبو خالد، یزید بن محمد العقیلی بمکة، ثنا عبد اللّه بن رجاء، أنا إسرائیل، عن أبی إسحاق، عن عامر بن سعد، عن أبی بکر، یعنی الصدیق رضی اللّه عنه، و عن مسلم، عن حذیفة رضی اللّه عنه فی قول اللّه (عز و جل): لِلَّذِینَ أَحْسَنُوا الْحُسْنی وَ زِیادَةٌ. قالا: النظر إلی وجه ربهم. قلت: الآثار فی معنی هذا عن الصحابة و التابعین رضی اللّه عنهم أجمعین کثیرة. و هی فی باب الرؤیة مذکورة بإذن اللّه عز و جل. أخبرنا أبو محمد، الحسن بن علی المؤمل، ثنا أبو عثمان، عمرو بن عبد اللّه البصری، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا عبد الرحمن بن عبد اللّه، هو المسعودی، عن عبد اللّه بن المخارق، عن المخارق بن سلیم، قال: قال عبد اللّه، هو ابن مسعود رضی اللّه عنه: إذا حدثناکم بحدیث، أتیناکم بتصدیق ذلک من کتاب اللّه (عز و جل): إن العبد المسلم إذا قال: الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۳ «الحمد للّه و سبحان اللّه، و لا إله إلا و اللّه، و اللّه أکبر، و تبارک اللّه» أخذها ملک فجعلها تحت جناحه، ثم صعد بها فلا یمر بها علی

جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن، حتى يجيء بها وجه الرحمن. قال: ثم قرأ عبد اللّه: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ «۱». أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، أننا عثمان ابن عمر الضبى، ثنا ابن كثير، ثنا سفيان بن سعيد، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن خباب رضى اللّه عنه، قال: هاجرنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و نحن نبتغى وجه اللّه تعالى، فوجب أجرنا على اللّه (عز و جل)، فمنا من ذهب لم يأكل من أجره شيئا، كان منهم مصعب بن عمير رضى اللّه عنه قتل يوم أحد، و لم يكن له إلا نمرة «۲» كنا إذا غطينا بها رأسه، خرجت رجلاه، و إذا عطينا رجله، خرجت رأسه. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: غطوا بها رأسه و اجعلوا على رجليه من الإذخر. و منا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها «۳». رواه البخارى فى الصحيح، عن محمد بن كثير. و أخرجه مسلم من أوجه أخر عن الأعمش «۴». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، ثنا محمد ابن عبد اللّه بن المنادى، ثنا وهب بن جرير، ثنا شعبة، عن الأعمش ح. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو عمرو بن أبى جعفر، ثنا عبد اللّه ابن محمد، ثنا بشر بن خالد، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمى، عن أبيه، عن ابن مسعود رضى اللّه عنه أنه كان يضرب غلاما له فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: أما و اللّه للّه أقدر عليك منك عليه. فقال: يا نبى اللّه، فإنى أعتقته لوجه اللّه. و فى رواية وهب، قال: فانى أعتقه لوجه اللّه. رواه مسلم فى الصحيح عن بشر بن خالد. و أخرجه أيضا من حديث الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۴ أبى معاوية، عن سليمان الأعمش. و فيه: فقلت: يا رسول اللّه، هو حر لوجه اللّه «۱». و أما قوله، (عز و جل): وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ «۲». فقد حكى المزنى، عن الشافعى رضى اللّه عنه أنه قال فى هذه الآية، يعنى و اللّه أعلم: فثم الوجه الذى وجهكم اللّه إليه. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو بكر القاضى، قالا: ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن على بن عفان، ثنا أبو أسامة، عن النضر، عن مجاهد فى قوله (عز و جل): فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ، قال: قبلة اللّه. فأينما كنت فى شرق أو غرب فلا توجهن إلا إليها. و أما نور الوجه، فقد احتج بعضهم فى ذلك بما أخبر الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن ابن فورك، أنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة و المسعودى، عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبى موسى الأشعرى رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز و جل) لا ينام و لا ينبغى له أن ينام، يخفض القسط و يرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، و عمل النهار بالليل. زاد المسعودى: و حجابه النور، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره. ثم قرأ أبو عبيدة: بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَها وَ سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «۳». أخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن شعبة. و أخرجه بطوله من الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۵ حديث الأعمش، عن عمرو بن مرة دون قراءة أبى عبيدة «۱». أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى، أنا أبو الحسن الكازرونى، أنا على بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد فى هذا الحديث يقال للسبحة إنها جلال وجهه و نوره. و منه قيل: سبحان اللّه، إنما هو تعظيم له و تنزيه. قلت: إذا كان قوله «سبحات» من التسبيح و التسبيح تنزيه اللّه تعالى عن كل سوء، فليس فيه إثبات النور للوجه، و إنما فيه أنه لو كشف الحجاب الذى على أعين الناس و لم يثبتهم لرؤيته، لاحترقوا و اللّه أعلم. و فيه عبارة أخرى، و هى أنه لو كشف عنهم الحجاب، لأفنى جلاله و هيبته و قهره ما أدركه بصره. يعنى كل ما أوجده من العرش إلى الثرى، فلا نهاية لبصره. أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل- ببغداد- أنا دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا أبو عبد اللّه البوشنجى، عن سليمان بن عبد الرحمن، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبى رباح و عكرمة- مولى ابن عباس- عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أنه بينما هو جالس عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذ جاءه على ابن أبى طالب رضى اللّه عنه فقال: بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه، تفلت هذا القرآن من صدرى، فذكر الحديث بطوله، و ذكر فيما علمه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى دعاء حفظ القرآن: أسألك يا اللّه يا رحمن بجلالك، و نور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى و ارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى. اللهم بديع السموات و الأرض ذا الجلال و الإكرام، و العزة التى لا ترام أسألك يا اللّه يا رحمن بجلالك و نور وجهك أن تنور بكتابك بصرى، و أن تطلق به لسانى، و أن تفرج به عن قلبى و أن تشرح به صدرى، و أن تستعمل به بدنى، فإنه لا يعيننى على الحق غيرك، و لا يؤتيه إلا أنت، و لا قوة إلا باللّه العلى الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۶ العظيم. و ذكر

الحديث. و هذا حديث تفرد به أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقی بهذا اللفظ. فإن كان محفوظا فيه، فإنهم كانوا يقولون ذلک، و يريدون به نفی النقص عنه لا- غير. ثم قد حكی أبو الحسن بن مهدی فيما كتب لی أبو نصر بن قتادهٔ من كتابه عن ابن الأنباری عن ثعلب فی قول اللّه (عز و جل): اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ «۱» يعنی أنه حق أهل السموات و الأرض. و هذا نظير قول العرب إذا سمعوا قول القائل حقا كلامک هذا عليه نور. أی هو حق. فيحتمل أن يكون قوله إن كان ثابتا أسألک بجلالک و نور وجهک. أی و حق وجهک. و الحق هو المتحقق كونه و وجوده. و كان الأستاذ أبو إسحاق (إبراهيم بن محمد بن إبراهيم) يقول فی معنی النور: إنه الذی لا- يخفی علی أوليائه بالدليل. و يصح رؤيته بالأبصار، و يظهر لكل ذی لب بالعقل، فيكون قوله: أسألک بجلالک و نور وجهک راجعا فی النور إلی أحد هذه المعانی. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس (هو الأصم) ثنا محمد بن إسحاق الصاغانی، ثنا روح بن عبادهٔ، ثنا حماد بن سلمهٔ، ثنا الزبير أبو عبد السلام، عن أيوب بن عبد اللّه بن محرز، عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه قال: إن ربكم ليس عنده ليل و لا نهار. و نور السموات و الأرض من نور وجهه. هذا موقوف و راويه غير معروف. أخبرنا أبو زكريا بن أبی إسحاق، أنا أبو عبد اللّه (محمد بن يعقوب) ثنا بن عبد اللّه، أنا جعفر بن عون، أنا مسدد، عن عمرو بن مرهٔ، قال: قلت لسعيد بن المسيب: علمنی كلمات أقولهن عند المساء، قال: قل: أعوذ بوجهک الكريم، و باسمک العظيم و بكلماتک التامهٔ من شر السامهٔ و العامهٔ، و من شر ما خلقت أی رب، و من شر ما أنت آخذ بناصيته، و من شر هذه الليلهٔ، و من شر ما بعدها، و شر الدنيا و أهلها. أخبرنا أبو أحمد (عبد اللّه بن محمد بن الحسن المهرجانی العدل) أنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۷ بكر، محمد بن جعفر المزكی، ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجی، ثنا ابن بكير، ثنا مالک، عن سمی (مولی أبی بكر بن عبد الرحمن) عن القعقاع بن حكيم، قال: إن كعب الأحبار قال: لولا- كلمات أقولهن لجعلتنی يهود حمارا. فقيل له: ما هی؟ فقال: أعوذ بوجه اللّه العظيم الذی ليس كمثله شیء أعظم منه، و بكلمات اللّه التامات التی لا يجاوزهن بر و لا فاجر، و بأسماء اللّه الحسنی كلها ما علمت منها و ما لم أعلم من شر ما خلق و ذرأ و برأ. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، ثنا محمد ابن إسحاق الصاغانی، ثنا شريح بن يونس، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن حميد بن هلال، قال: قال رجل: رحم اللّه رجلا أتی علی هذه الآيهٔ: وَ يَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ «۱». فيسأل اللّه تبارک و تعالی بذاک الوجه الباقی الجميل. قلت: الجميل فی أسماء اللّه تعالی قد ذكرناه. و هو عند أهل النظر بمعنی المجمل المحسن. قال أبو سليمان: و قد يكون الجميل معناه ذو النور. قلت: ثم يكون ذلک أيضا من صفات الفعل. قال اللّه (عز و جل): وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ «۲». و قال تعالی: يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ «۳». و قد يجوز أن يستعمل النور فی صفات الذات بمعنی أنه لا يخفی علی أوليائه بالدليل. و هذا أشبه بمعنی الجميل فی هذا الموضع. و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۸

باب ما جاء فی إثبات العين

باب ما جاء فی إثبات العين صفهٔ لا من حيث الحدقهٔ. قال اللّه (عز و جل): وَ لِتُصْنَعَ عَلی عَيْنِی «۱». و قال تعالی: فَإِنَّکَ بِأَعْيُنِنا «۲». تبارک و تعالی. و قال: وَ اصْنَعِ الْفُلْکَ بِأَعْيُنِنا «۳». و قال تبارک و تعالی: تَجْرِی بِأَعْيُنِنا. «۴». أخبرنا أبو نصر (عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادهٔ)، أنا أبو الحسن، علی بن الفضل بن محمد بن عقيل، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوی، ثنا عبد اللّه بن محمد بن أسماء، ثنا عمر (جويريهٔ بن أسماء) عن نافع، قال: إن عبد اللّه بن عمر أخبره أن المسيخ ذكر بين ظهرانی الناس، فقال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: إن اللّه ليس بأعور، إلا أن المسيخ الدجال أعور عين اليمنی، كأن عينه عتبهٔ طافيهٔ. رواه البخاری فی الصحيح، عن موسی بن إسماعيل، عن جويريهٔ. و قال فی متنه: فقال: إن اللّه لا يخفی عليكم، إن اللّه ليس بأعور. و أشار بيده إلی عينه «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۴۵۹ أخبرنا أبو زكريا بن أبی إسحاق، نا العباس بن الفضل الأسفاطی، ثنا أبو الوليد، ثنا شعبهٔ، عن قتادهٔ، قال: سمعت أنسا رضی اللّه عنه يحدث عن النبی صلی اللّه عليه و سلم أنه قال: «ما بعث نبی إلا و قد أنذر أمته الأعور الكذاب. ألا إنه أعور و إن ربكم ليس

بـأعور و بين عينيه مكتوب كـافر» «۱». أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافـظ، أنـا أبو بكر (أحمـد بن سـليمان النجاد)، ثنا جعفر ابن أبى عثمان الطيالسـى، ثنا أبو عمر الحوضـى، ثنا شـعبهٔ عن قتادهٔ، عن أنس رضـى اللّه عنه، عن النبى صـلى اللّه عليه و سلم قال: ما بعث نبى إلا قد أنـذر الـدجال. ألا ـ و إنه أعور. و إن ربكم ليس بـأعور. و أخبرنا أبو على الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسـهٔ، ثنا أبو داود، ثنا محمـد بن المثنى، عن محمد بن جعفر، عن شـعبهٔ، فذكره، و زاد: و إن بين عينيه مكتوب: ك ا ف ر. رواه البخارى فى الصـحيح عن أبى عمر. و رواه مسـلم عـن محمـد بن المثنى «۲». أخبرنـا محمـد بن عبـد اللّه الحافـظ، ثنا أبو العباس (محمـد بن يعقوب) أنا محمـد بن إسـحاق الصاغـانى، ثنـا حجاج بن محمـد، عن ابن جريـج، عن عطاء الخراسانى، عن عكرمـهٔ، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما: وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا «۳». قال: بعين اللّه تبارك و تعالى. قلت: و من أصـحابنا من حمل العين المذكورهٔ فى الكتاب على الرؤيهٔ، و قال: قوله: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي «۴» معناه: بمرأى منى. و قوله: وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا «۵» أى بمرأى منا. الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۰ و كذلك قوله: تَجْرِي بِأَعْيُنِنا «۱». و قد يكون ذلك من صـفات الذات، و تكون صـفهٔ واحدهٔ، و الجمع فيها على معنى التعظيم، كقوله: ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ «۲» و منهم من حملها على الحفظ و الكلاءهٔ، و زعم أنها من صفات الفعل. و الجمع فيها شائع. و اللّه أعلم. و من قال بأحد هـذين، زعم أن المراد بـالخبر نفى نقص العـور عن اللّه سـبحانه و تعـالى، و أنّه لا ـ يجـوز عليه مـا يجوز على المخلوقين من الآفـات و النقائص. و الـذى يـدل عليه ظاهر الكتاب و السنهٔ من إثبات العين له صـفهٔ لا من حيث الحدقهٔ أولى. و باللّه التوفيق. و أخبرنا أبو عبد الرحمن (محمـد بن عبـد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان) ثنا أبو العباس، أحمد بن هارون الفقيه، ثنا أبو يحيى (زكريا بن يحيى البزاز)، ثنا أبو عبد اللّه (محمد بن الموفق)، ثنا إسـحاق بن موسـى الأنصارى، قال: سمعت سفيان بن عيينهٔ يقول: ما وصف اللّه تبارك و تعالى بنفسه فى كتابه، فقراءته تفسيره ليس لأحد أن يفسره بالعربيهٔ و لا بالفارسيهٔ. الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۱

باب ما جاء فى إثبات اليدين

باب ما جاء فى إثبات اليدين صـفتين لا من حيث الجارحهٔ لورود الخبر الصادق به. قال اللّه (عز و جل): يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ «۱». و قال تعالى: وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ «۲». أخبرنا أبو محمد (عبد اللّه بن يوسف الأصـبهانى)، أنا أبو سـعيد بن الاعرابى، حدثنا الحسن بن محمد الصـباح الزعفرانى، ثنا روح بن عبادهٔ، ثنا هشام بن أبى عبـد اللّه، عن قتادهٔ، عن أنس رضـى اللّه عنه قال: إن نبى اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قال: «يجمع المؤمنون يوم القيامـهٔ فيهتمون لـذلك، فيقولون: لو استشـفعنا على ربنـا حتى يريحنـا من مكاننـا هـذا، فيـأتون آدم فيقولون: يـا آدم أنت أبو النـاس، خلقك اللّه بيده، و أسـجد لك ملائكته، و علمك أسـماء كل شىء، اشفع لنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ...» و ذكر الحديث بطوله. أخرجه البخـارى و مسـلم فى الصـحيح من حـديث هشـام الدسـتوائى «۳». الاسـماء و الصـفات، ص: ۴۶۲ أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه السعدى، أنا محمد بن عبيد الطنافسى، ثنا أبو حيان التيمى، عن أبى زرعـهٔ، عن أبى هريرهٔ رضـى اللّه عنه قال: أتى رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يوما بلحم، فـدفع إليه الذراع- و كانت تعجبه- فنهس منها نهسـهٔ، ثم قال: أنا سـيد الناس يوم القيامهٔ، و هل تدرون لم ذاك؟ قال: فذكر حديث الشـفاعهٔ و فيه: «فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشـر، خلقـك اللّه تعـالى بيـده، و نفـخ فيـك من روحه- أظنه قال:- و علمك أسـماء كل شـىء، اشـفع لنا إلى ربك». رواه البخارى فى الصـحيح، عن إسـحاق بن نصـر، عن محمـد بن عبيـد. و أخرجه مسـلم من وجه آخر عن أبى حيان «۱». أخبرنـا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا أحمد بن الأحجم، ثنا النضـر بن شـميل، أنا محمد بن عمرو، عن أبى سلمهٔ، عن أبى هريرهٔ رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم: احتج آدم و موسى، فقال موسى: أنت الذى خلقك اللّه بيده، و نفخ فيك من روحه، و أمر الملائكهٔ فسـجدوا لك، و أسـكنك الجنهٔ، ثم أخرجتنا منها. فقال آدم: أنت موسى الذى اصطفاك اللّه برسالاته، و قربك نجيا، و كلمك تكليما، و أنزل عليك التوراهٔ، فبكم تجد فى التوراهٔ أنه كتب علىّ العمل الذى عملته قبل أن أخلق؟ قال موسـى: بأربعين سـنهٔ.

قال آدم: کیف تلومنی علی عمل کتبه اللّه علیّ قبل أن یخلقنی بأربعین سنهٔ! قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: فحج آدم موسی «۲». و کذلک رواه یزید بن هرمز، و عبد الرحمن الأعرج، عن أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه ذکرا فیه قول موسی لآدم علیهما السلام: «أنت الذی خلقک اللّه بیده». و من ذلک الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۳ الوجه أخرجه مسلم فی الصحیح، و قد مضی ذکره. و ذکره أیضا أبو صالح عن أبی هریرهٔ و أبی سعید رضی اللّه عنهما عن النبی صلی اللّه علیه و سلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بکر بن إسحاق الفقیه، أنا بشر بن موسی، حدثنا الحمیدی، ثنا سفیان، ثنا عمرو بن دینار، عن طاوس، عن أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: احتج آدم و موسی علیهما السلام فقال موسی لآدم: یا آدم أنت أبونا، خیبتنا و أخرجتنا من الجنهٔ. فقال له آدم: أنت موسی، اصطفاک اللّه بکلامه، و خط لک فی الألواح بیده، أ تلومنی علی أمر قضاه اللّه علیّ قبل أن یخلقنی بأربعین عاما! فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: فحج آدم موسی، فحج آدم موسی. قال: و حدثنا الحمیدی، ثنا سفیان، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم مثله. رواه البخاری فی الصحیح، عن علی بن عبد اللّه، عن سفیان. و رواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفیان بالإسناد الأول، و عن ابن أبی عمر، عن سفیان بالإسناد الثانی، قال ابن أبی عمر فی الإسناد الثانی: «و کتب لک التوراهٔ بیده». و لیس بین هذین الإسنادین و بین ما مضی اختلاف، إلا أن هذین الإسنادین حفظ فیهما کتابهٔ التوراهٔ بیده، و لم یحفظ ذلک فی الحدیث الأول، و حفظ فی الحدیث الأول قول موسی لآدم: «خلقک اللّه بیده» و لم یحفظ فی هذین و جمیع ذلک ثابت عن النبی صلی اللّه علیه و سلم. أخبرنا أبو طاهر الفقیه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا أبو زرعهٔ، عبید اللّه بن عبد الکریم الرازی، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن صالح القرشی، ثنا عروهٔ بن رویم، عن الأنصاری، قال: إن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: لما خلق اللّه تعالی آدم و ذریته، قالت الملائکهٔ: یا رب خلقتهم یأکلون و یشربون و ینکحون و یرکبون، فاجعل لهم الدنیا و لنا الآخرهٔ، فقال اللّه تبارک و تعالی: لا أجعل من خلقته بیدی، و نفخت فیه من روحی کمن قلت له کن فیکون «۱». أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبید الصفار، ثنا جنید بن حکیم، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد ربه بن صالح، قال: سمعت عروهٔ بن رویم الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۴ اللخمی یحدث عن جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: .... فذکر نحوه، إلا أنه قال: و یرکبون الخیل. و لم یذکر قوله: و نفخت فیه من روحی. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه، محمد بن یعقوب، ثنا إبراهیم بن محمد الصیدلانی، و إبراهیم بن أبی طالب، قالا: ثنا بشر بن الحکم، ثنا سفیان بن عیینهٔ، حدثنا مطرف، و ابن أبجر أنهما سمعا الشعبی یقول: سمعت المغیرهٔ بن شعبهٔ یخبر الناس علی المنبر، قال سفیان: رفعه أحدهما. أراه قال: ابن أبجر. قال: سأل موسی ربه (عز و جل): ما أدنی أهل الجنهٔ منزلهٔ؟ قال؛ هو رجل یجیء بعد ما دخل أهل الجنهٔ الجنهٔ، فیقال له: ادخل الجنهٔ، فیقول: أی ربی، و کیف أدخل و قد نزل الناس منازلهم و قد أخذوا أخاذاتهم! فیقال له: أ ترضی أن یکون لک مثل ما کان یکون لملک من ملوک الدنیا؟ فیقول: رضیت رب. فیقال: مثل هذا و مثله و مثله و مثله ... حتی عقد خمسا، فیقول: رضیت. فیقول: لک هذا و عشرهٔ أمثالک، فیقول: رب رضیت. فیقال: لک هذا و ما اشتهت نفسک و لذت عینک. قال: یا رب أخبرنی بأعلاهم منزلهٔ. قال: أولئک الذین أردت، و سوف أخبرک، غرست کرامتهم بیدی، و ختمت علیها، فلم ترعین، و لم تسمع أذن، و لم یخطر علی قلب. و مصداقه فی کتاب اللّه (عز و جل): فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْیُنٍ جَزاءً بِما کانُوا یَعْمَلُونَ «۱». رواه مسلم فی الصحیح عن بشر بن الحکم «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو عباس (محمد بن یعقوب) ثنا العباس الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۵ ابن محمد الدوری، ثنا علی بن عاصم، أنا حمید الطویل، عن أنس بن مالک رضی اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم خلق اللّه تعالی (جنهٔ عدن و غرس أشجارها بیده)، فقال لها: تکلمی. فقالت: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ «۱». أخبرنا أبو نصر بن قتادهٔ، ثنا أبو بکر (محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی) ثنا الفضل بن محمد الشعرانی، ثنا إسماعیل بن أبی أویس، حدثنی أبی عن عون بن عبد اللّه بن الحارث الهاشمی- من بنی نوفل- عن أخیه عبد اللّه ابن الحارث، عن أبیه رضی اللّه عنه قال: قال النبی صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) خلق ثلاثهٔ أشیاء بیده: خلق آدم بیده، و کتب التوراهٔ بیده، و غرس الفردوس بیده. ثم قال: و عزتی لا یسکنها مدمن خمر

و لا ديوث. فقالوا: يا رسول اللّه، قد عرفنا مدمن خمر، فما الديوث؟ قال صلى اللّه عليه و سلم: الذى ييسر لأهله السوء» «۲». هذا هذا مرسل، و فيه إن ثبت دلالة على أن الكتب هاهنا بمعنى الخلق، و إنما أراد خلق رسوم التوراة، و هى حروفها. و أما المكتوب فهو كلام اللّه (عز و جل) صفة من صفات ذاته، غير بائن منه. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن ربح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان بن سعيد، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال: خلق اللّه (تبارك و تعالى) أربعة أشياء بيده: العرش، و جنات عدن، و آدم، و القلم. و احتجب من الخلق بأربعة: بنار و ظلمة، و نور و ظلمة هذا موقوف. و الحجاب يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق. أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو حامد (أحمد بن محمد ابن يحيى البزاز)، ثنا محمد بن يحيى، ثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبى هريرة رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «كتب ربكم الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۶ (تبارك و تعالى) على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتى تسبق- أو قال: سبقت- غضبى» «۱». قلت: و قد قال بعض أهل النظر فى معنى اليد فى غير هذه المواضع إنها قد تكون بمعنى القوة. قال اللّه عز و جل: وَ اذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ «۲». أى: ذا القوة. و قد يكون بمعنى الملك و القدرة. قال اللّه (عز و جل): قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ «۳». و قد يكون بمعنى النعمة. تقول العرب: كم يد لى عند فلان. أى: كم من نعمة لى قد أسديتها إليه. و قد يكون بمعنى الصلة. قال اللّه تعالى: مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً «۴». أى مما عملنا نحن: و قال (جل و علا): أَوْ يَعْفُوَا الَّذِى بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ «۵» أى الذى له عقدة النكاح. و قد يكون بمعنى الجارحة. قال اللّه (تعالى): وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَ لا تَحْنَثْ «۶». فأما قوله (عز و جل): يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ «۷». فلا يجوز أن يحمل على الجارحة، لأن البارى (جل جلاله) واحد لا يجوز عليه التبعيض و لا على القوة و الملك و النعمة و الصلة؛ لأن الاشتراك يقع الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۷ حينئذ بين وليه آدم و عدوه إبليس، فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه لبطلان معنى التخصيص، فلم يبق إلا أن يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون خلق إبليس تعلق القدرة بالمقدور، لا من طريق المباشرة و لا من حيث المماسة، و كذلك تعلقت بما روينا فى الأخبار من خط التوراة و غرس الكرامة لأهل الجنة، و غير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها. و قد روينا ذكر اليد فى أخبار أخر، إلا أن سياقها يدل على أن المراد بها الملك و القدرة و الرحمة و النعمة، أو جرى ذكرها صلة فى الكلام. فأما فيما قدمنا ذكره فإنه يوجب التفضيل. و التفضيل إنما يحصل بالتخصيص. فلم يجز حملها فيه على غير الصفة. و كذلك فى كل موضع جرى ذكرها على طريق التخصيص. فإنه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكر ما فيه تعلق الصفة بمقتضاها، ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه السلام على إبليس، لأن التخصيص إذا وجد له فى معنى دون إبليس، لم يضر مشاركة غيره إياه فى ذلك المعنى بعد أن لم يشاركه فيه إبليس. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ثنا ابن بكير، حدثنى الليث عن خالد، يعنى ابن يزيد، عن سعيد بن أبى هلال، عن زيد بن أسلم، عن ابن يسار- يعنى عطاء- عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفأ أحدكم خبزته فى السفر نزلا لأهل الجنة. قال: فأتى رجل من اليهود فقال: بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: بلى. قال: تكون الأرض خبزة واحدة «۱». كما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. قال: فنظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلينا، ثم ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا أخبرك بادامهم؟ قال: الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۸ ادامهم بالام «۱» و نون «۲». قال: و ما هذا؟ قال: ثور و نون يأكل من زيادة كبديهما سبعون ألفا، رواه البخارى فى الصحيح، عن يحيى بن بكير. و أخرجه مسلم من وجه آخر عن الليث «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو بكر بن إسحاق، أنا بشر بن موسى، ثنا الحميدى، ثنا سفيان، ثنا الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، «قال اللّه (عز و جل): يؤذينى ابن آدم، يسب الدهر و أنا الدهر، بيدى الأمر، أقلب الليل و النهار». رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى «۴». أخبرنا أبو الحسن، على بن محمد المقرى، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبى بكر، ثنا يوسف

الماجشون، حدثنى أبى عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد اللّه بن أبى رافع، عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه، عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه كان إذا قام إلى الصلاة، قال: ... فذكر دعاء الاستفتاح، و فيه قال: لبيك و سعديك، و الخير كله فى يديك. رواه مسلم فى الصحيح، عن محمد بن أبى بكر «۵». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثناه أبو هريرة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «و الذى نفس محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما الاسماء و الصفات، ص: ۴۶۹ قعدت خلف سرية تغزو فى سبيل اللّه تعالى، و لكن لا أجد سعة فأحملهم، و لا يجدون سعة فيتبعونى، و لا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدى». قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و الذى نفس محمد بيده لقد هممت أن آمر فتيانى أن يستعدوا لى حزما من حطب، ثم آمر رجلا يصلى بالناس، ثم أحرق بيوتا على من فيها «۱». قال: و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و الذى نفس محمد فى يده ليأتين على أحدكم يوم لا يرانى، ثم لأن يرانى أحب إليه من مثل أهله و ماله معهم. رواهن مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق. و الأحاديث فى أمثال ذلك كثيرة. أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد اللّه بن جعفر الأصبهانى، حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسى، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبى موسى الأشعرى رضى اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسىء النهار، و بالنهار ليتوب مسىء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها». رواه مسلم فى الصحيح عن بندار عن أبى داود «۲». و أخبرنا أبو محمد (عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بابويه المزكى) أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان، ثنا قطن بن إبراهيم النيسابورى، ثنا حفص بن عبد اللّه، حدثنى إبراهيم بن طهمان، عن إبراهيم بن مسلم العبدى الهجرى، عن أبى الأحوص، عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه أنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: الأيدى ثلاث: يد اللّه هى العليا، و يد المعطى التى تليها، و يد السائل السفلى إلى يوم القيامة، فاستعفف عن السؤال ما استطعت «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۴۷۰ و كذلك رواه على بن عاصم، عن إبراهيم الهجرى، و خالفهما جعفر بن عون فرواه عن إبراهيم موقوفا على عبد اللّه. و رواه أبو الزعراء، عن أبى الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة مرفوعا. فإن صح، فانما أراد- و اللّه أعلم- تعظيم أمر الصدقة، و هو كقوله: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ «۱» أراد تعظيم أمر البيعة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو إسحاق (إبراهيم بن محمد بن يحيى) ثنا محمد بن المسيب، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا المعتمر بن سليمان، حدثنى أبو سفيان المدينى، عن عبد اللّه بن دينار، عن ابن عمر رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا يجمع اللّه هذه الأمة على الضلالة أبدا، و يد اللّه على الجماعة، فمن شذ، شذ فى النار» «۲». أبو سفيان المدينى يقال: إنه سليمان بن سفيان. و اختلف فى كنيته، و ليس بمعروف. و روى من وجه آخر. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو الوليد (حسان بن محمد الفقيه)، ثنا محمد بن سليمان بن خالد، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق، أنا إبراهيم بن ميمون، أخبرنى عبد اللّه بن طاوس، أنه سمع أباه يحدث أنه سمع ابن عباس رضى اللّه عنهما يحدث أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «لا يجمع اللّه أمتى- أو قال: هذه الأمة- على الضلالة أبدا، و يد اللّه على الجماعة». تفرد به إبراهيم بن ميمون العدنى. أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى، ثنا أبو العباس (محمد بن يعقوب)، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، أنا يحيى بن إسحاق السالحينى، أنا ابن لهيعة، عن عبيد اللّه بن أبى جعفر، عن عمرو بن الأسود، عن أبى أيوب رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يد اللّه مع القاضى حين يقضى، و يد اللّه مع القاسم حين الاسماء و الصفات، ص: ۴۷۱ يقسم» «۱». تفرد به ابن لهيعة. فإن صح فإنما أراد- و اللّه أعلم- أنه معه بالتأييد و النصرة. و كذلك هو مع الجماعة بالتأييد و النصرة. الاسماء و الصفات، ص: ۴۷۲

باب ما ذكر فى اليمين و الكف

باب ما ذكر فى اليمين و الكف قال اللّه (عز و جل): وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ «۱». و قال: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ* لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ* ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ «۲». أخبرنا

أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر (محمـد بن أحمـد بن بابويه)، ثنا أبو بكر (محمـد بن شاذان الجوهرى)، ثنا محمـد بن مقاتل، أنا عبد اللّه- يعنى ابن المبـارك- أخبرنى يونس عن الزهرى، حـدثنى سـعيد بن المسـيب، عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه، عن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم، قال: «يقبض اللّه (تبارك و تعالى) الأرض يوم القيامة، و يطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض؟» رواه البخارى فى الصـحيح، عن محمـد بن مقاتل، و أخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس، و رواه شـعيب بن أبى حمزة فى آخرين عن الزهرى، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه و كأنه سمعه منهما جميعا «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۴۷۳ أخبرنا أبو على الحسين بن محمـد الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا ابن أبى شـيبة، و محمد بن العلاء، أن أبا أسامة أخبرهم، عن عمر بن حمزة، قال: قال سالم: أخبرنى عبـد اللّه بن عمر رضـى اللّه عنهما، قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: «يطوى اللّه عز و جل السموات يوم القيامة، ثم يأخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوى الأرضين يأخذهن، قال ابن العلاء بيـده الأخرى، ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون؟ أين المتكبرون»؟ و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسـحاق- إملاء- ثنا إبراهيم ابن إسـحاق الحربى و موسـى بن إسـحاق الأنصارى، قالا: ثنا أبو بكر بن أبى شـيبة، ثنا أبو أسامة ... فذكره باسـناده نحوه إلا أنه قال: ثم يطوى الأرضـين بشـماله. رواه مسلم فى الصحيح، عن أبى بكر بن أبى شيبة هكذا. و ذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم. و قد روى هذا الحديث نافع و عبيد اللّه بن مقسم، عن ابن عمر، لم يذكرا فيه الشـمال. و رواه أبو هريرة رضى اللّه عنه و غيره عن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم فلم يذكر فيه أحد منهم الشـمال. و روى ذكر الشمال فى حديث آخر فى غير هذه القصة، إلا أنه ضـعيف بمرة تفرد بأحدهما جعفر ابن الزبير، و بالآخر يزيد الرقاشـى، و هما متروكان. و كيف يصح ذلك؟ و صحيح عن النبى صلى اللّه عليه و سـلم أنه سـمى كلتى يـديه يمينـا. و كـأن من قـال ذلـك أرسـله من لفظه على ما وقع له أو على عادة العرب فى ذكر الشـمال فى مقابلة اليمين. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا يحيى بن الربيع المكى، ثنا سفيان- أراه عن عمرو بن دينار- عن عمرو بن أوس، عن عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنهما عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: «المقسطون عند اللّه يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن، و كلتا يـديه يمين، الـذين يعدلون فى حكمهم و أهليهم و ما ولوا» «۱». رواه مسلم فى الصحيح، عـن زهير بـن حرب و غيره عـن سـفيان «۲». الاسـماء و الصـفات، ص: ۴۷۴ أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافـظ، ثنـا أبو العباس (محمـد بن يعقوب)، ثنا بكار بن قتيبة القاضـى بمصر، ثنا صفوان بن عيسى القاضى، ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذباب، عن سعيد ابن أبى سعيـد المقبرى، عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: «لما خلق اللّه آدم و نفخ فيه الروح، عطس، فقـال: الحمـد للّه. فحمـد اللّه (عز و جـل) باذن اللّه (تبارك و تعالى)، فقال له ربه: رحمك ربك يا آدم. و قال له: يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة- إلى ملأ منهم جلوس- فقل: السـلام عليكم. فذهب، فقالوا: و عليك السـلام و رحمة اللّه و بركاته. ثم رجع إلى ربه فقـال: هـذه تحيتك و تحيـة بنيك و بنيهم. فقال اللّه (تبارك و تعالى) له- و يـداه مقبوضـتان-: اختر أيهما شـئت. فقال: اخترت يمين ربى، و كلتـا يـدى ربى يمين مباركـة. ثم بسـطها فـإذا فيهـا آدم و ذريته ...». و ذكر الحـديث «۱». قـوله: «ثم رجع إلى ربه» يعنى إلى مساءلـة ربه، أو إلى مقـام نفسه الـذى يسـمعه خطـابه، و آدم فى ذلـك المقـام. أخبرنـا أبو عبـد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسـحاق الصاغانى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسـرائيل عن أبى يحيى، عن مجاهد قال: وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ «۲» قال: و كلتا يدى الرحمن يمين، قال: قلت: فأين الناس يومئذ؟ قال: على جسـر جهنم. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو عبد اللّه، محمد بن يعقوب الشيبانى، ثنا حامد بن أبى حامد المقرى ثنا إسـحاق بن سـليمان، قال: سـمعت مالك بن أنس يذكر ح. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو بكر بن أبى نصـر، ثنا أحمد بن موسـى بن عيسى القاضى، ثنا عبد اللّه بن مسلمة فيما قرأ على مالك، عن زيـد ابن أبى أنيسـة، قال: إن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الاسـماء و الصـفات، ص: ۴۷۵ أخبره عن مسلم بن يسـار الجهنى، قـال: إن عمر بـن الخطـاب رضـى اللّـه عنـه سـئل عن هـذه الآيـة: وَ إِذْ أَخَـذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُـورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْـهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِـهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى ... الآية «۱». فقال عمر بن الخطاب رضـى اللّه عنه: سـمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و

سلم و سئل عنها، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: خلق اللّه (تعالى) آدم عليه (الصلاة و السلام) ثم مسح ظهره بيمينه، فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة و بعمل أهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره، و استخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء للنار، و بعمل أهل النار يعملون. فقال رجل: يا رسول اللّه، ففيم العمل؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (تعالى) إذا خلق الرجل للجنة، استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة، فيدخله به الجنة. و إذا خلق الرجل للنار، استعمله بعمل أهل النار، فيدخله به النار. فى هذا إرسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه. أخبرنا أبو نصر، عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو الحسن، محمد بن أحمد بن زكريا الأديب، ثنا أبو على (الحسين بن محمد بن زياد القبانى)، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا بقية بن الوليد، حدثنى الزبيدى (محمد بن الوليد) عن راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبى قتادة النصرى، عن أبيه، عن هشام بن حكيم، قال: إن رجلا قال: يا رسول اللّه، أ يبتدأ الأعمال أم قد قضى القضاء؟ فقال: إن اللّه (عز و جل) لما أخرج ذرية آدم من ظهره أشهدهم على أنفسهم ح. أخبرنا أبو نصر بن قتادة- إملاء- أنا أبو عمرو بن مطر، أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى حسان، ثنا هشام بن خالد، ثنا بقية، حدثنى محمد بن الوليد الزبيدى، حدثنى راشد بن سعد، عن عبد الرحمن بن أبى قتادة النصرى، عن هشام بن حكيم، قال: إن رجلا أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا رسول اللّه أ يبتدأ الأعمال، أو قد قضى القضاء؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (تعالى) الاسماء و الصفات، ص: ۴۷۶ أخذ ذرية بنى آدم من ظهورهم و أشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بسهم فى كفيه فقال: هؤلاء للجنة، و هؤلاء للنار. فاهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، و أهل النار ميسرون لعمل أهل النار «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس- هو الأصم- ثنا الصاغانى، ثنا أبو صالح، ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن أبى أسيد، عن أبى فراس- مولى عبد اللّه بن عمرو- عن عبد اللّه بن عمرو رضى اللّه عنهما أنه قال: لما خلق اللّه (عز و جل) آدم نفضه نفض المزود، فخر منه مثل النغف، فقبض قبضتين، فقال لما فى اليمين: فى الجنة. و قال لما فى الأخرى: فى النار. هذا موقوف. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير، ثنا أبى ... ح. و حدثنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الصمد بن على بن مكرم- ببغداد- ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا الحسين بن محمد المروذى، ثنا جرير بن حازم، عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: أخذ اللّه (تبارك و تعالى) الميثاق من ظهر آدم عليه السلام بنعمان- يعنى بعرفة- فلما أخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، نثرهم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قبلا، فقال: أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ ... «۲» إلى قوله: بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ «۳». أخبرنا أبو طاهر (الحسين بن على بن سلمة الهمدانى) بها، أنا أحمد بن الاسماء و الصفات، ص: ۴۷۷ جعفر (هو القطيعى) ثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن قسامة بن زهير، قال: سمعت الأشعرى يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه (عز و جل) خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرضين، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فمنهم الأحمر و الأبيض، و الأسود، و بين ذلک، و السهل، و الحزن، و الخبيث، و الطيب «۱». أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد ابن عبد الملک، ثنا يزيد بن هارون، أنا سليمان التيمى، عن أبى عثمان، عن ابن مسعود، أو سلمان رضى اللّه عنه، قال: إن اللّه تبارک و تعالى خمر طينة آدم عليه السلام أربعين يوما، أو أربعين ليلة. شک يزيد ثم ضرب بيده، فما كان من طيب، خرج بيمينه، و ما كان من خبيث خرج بيده الأخرى، ثم خلطه، فمن ثم يخرج الحى من الميت، و يخرج الميت من الحى. أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبى عثمان النهدى، عن ابن مسعود، أو سلمان رضى اللّه عنهما، قال: أبى و لا أراه إلا سلمان. قال: خمر اللّه (تبارک و تعالى) طينة آدم عليه السلام أربعين ليلة و أربعين يوما، ثم ضرب بيده، فخرج كل طيب بيمينه، و كل خبيث بيده الأخرى، ثم خلط بينهما، فمن ثم يخرج الحى من الميت و الميت من الحى. هذا موقوف. و رواه غيرهما عن سليمان التيمى، فقال عن سلمان من غير شک. و معلوم أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد. و روى ذلک من وجه آخر ضعيف عن التيمى مرفوعا، و ليس بشىء. ثم تأويله مذكور فى آخر الباب، و سنروى فيما بعد إن شاء اللّه عن ابن مسعود، و ابن عباس رضى اللّه

عنهما أن اللّه (عز و جل) أمر ملك الموت عليه السلام بذلك، فأخذ من وجه الأرض و خلط. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنا يعقوب بن أحمد الخسروجردى، ثنا داود بن الحسين الخسروجردى، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث ... ح. الاسماء و الصفات، ص: ۴۷۸ أخبرنا أبو عبد اللّه، أنا أبو عبد اللّه الشيبانى، ثنا أبو عمرو المستملى، و إبراهيم ابن محمد الصيدلانى، و أحمد بن سلمة، و محمد بن شاذان، قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة رضى اللّه عنه يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما تصدق أحد بصدقة من طيب، و لا يقبل اللّه إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه، و إن كانت تمرة، فتربو فى كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل، كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله. رواه مسلم فى الصحيح، عن قتيبة بن سعيد، و أخرجه البخارى من حديث عبد اللّه «۱» بن دينار عن سعيد بن يسار، إلا أنه لم يذكر لفظ الكف فى حديثه. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يمين اللّه ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار، أ رأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض، فانه لم يغض مما فى يمينه. قال: و عرشه على الماء، و بيده الأخرى القبض، يرفع و يخفض. رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد اللّه. و رواه مسلم «۲» عن محمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق. و أخرجه البخارى من حديث شعيب بن أبى حمزة، عن أبى الزناد، عن الأعرج و قال: «يد اللّه ملأى». و قال: «و بيده الميزان يخفض و يرفع». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو بكر بن الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا زكريا بن يحيى بن أسد، ثنا سفيان، عن أبى الزناد، عن الأعرج عن أبى الاسماء و الصفات، ص: ۴۷۹ هريرة رضى اللّه عنه يبلغ به النبى صلى اللّه عليه و سلم، قال: ابن آدم أنفق أنفق عليك. و قال: يمين اللّه ملأى سحاء لا يغيضها شىء الليل و النهار. أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة «۱». أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور الرمادى، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس عن أنس رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن اللّه عز و جل وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى أربعمائة ألف. فقال أبو بكر: زدنا يا رسول اللّه. قال: و هكذا، و جمع يديه. قال: زدنا يا رسول اللّه. قال: و هكذا. فقال عمر رضى اللّه عنه: حسبك. فقال أبو بكر رضى اللّه عنه: دعنى يا عمر و ما عليك أن يدخلنا الجنة كلنا؟ فقال عمر رضى اللّه عنه: إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة. فقال صلى اللّه عليه و سلم: صدق عمر. و رواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس، أو عن النضر بن أنس، عن أنس رضى اللّه عنه بالشك «۲». أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا خلف، ثنا عبد الرزاق ... فذكره. و رواه معاذ بن هشام عن أبيه، عن قتادة بن مرة، عن أبى بكر بن عمير، عن أبيه، و مرة عن أبى بكر بن أنس، عن أبى بكر بن عمير عن أبى عمير، و قال: فقال عمر رضى اللّه عنه: إن اللّه تبارك و تعالى إن شاء أدخل الناس الجنة جملة واحدة. و قال: فى ابتدائه: «فقال عمير» بدل أبو بكر. و أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن الفضل بن نظيف بمكة و قال: ثنا أبو الحسين أحمد بن محمود الشمعى- إملاء- ثنا خلف بن عمرو العكبرى، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا أمامة رضى اللّه عنه يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «وعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا مع كل واحد سبعين ألفا، و ثلاث حثيات من حثيات الاسماء و الصفات، ص: ۴۸۰ ربى» «۱». تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أو عن أبى أمامة رضى اللّه عنه بالشك. و روى غيرهما عنه بلا شك و فيه ضعف. قلت: أما المتقدمون من هذه الأمة فإنهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين و الأخبار فى هذا الباب مع اعتقادهم بأجمعهم أن اللّه تبارك و تعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبيد اللّه المنادى، ثنا يونس بن محمد، ثنا شيبان النحوى عن قتادة قوله: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ «۲». لم يفسرها قتادة. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا عبد اللّه محمد بن إبراهيم ابن حمش، سمعت أبا العباس الأزهرى، سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى، سمعت سفيان بن عيينة يقول: كل ما وصف اللّه تعالى من نفسه فى

كتابه فتفسيره تلاوته و السكوت عليه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال: سمعت خلف بن محمد البخارى، سمعت محمد بن هارون الكرابيسى يقول: سمعت أبا عبد اللّه محمد بن أبى حفص، قال: قال الشيخ يعنى أباه قال: أفلح بن محمد. قلت لعبد اللّه بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن إنى أكره الصفة- عنى صفة الرب تبارك و تعالى- فقال له عبد اللّه: أنا أشد الناس كراهة لذلك، و لكن إذا نطق الكتاب بشىء جسرنا عليه، و إذا جاءت الأحاديث المستفيضة الظاهرة تكلمنا به. قلت: و إنما أراد- و اللّه أعلم- الأوصاف الخبرية، ثم تكلمهم بها على نحو ما ورد به الاسماء و الصفات، ص: ۴۸۱ الخبر لا يجاوزونه. و ذهب بعض أهل النظر منهم إلى أن اليمين يراد به اليد، و الكف عبارة عن اليد، و اليد للّه تعالى صفة بلا جارحة. فكل موضوع ذكرت فيه من كتاب و سنة صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطى و الأخذ، و القبض و البسط، و المسح، و القبول، و الإنفاق، و غير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة و لا مماسة، و ليس فى ذلك تشبيه بحال. و ذهب آخرون إلى أن القبضة فى غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة، تعالى اللّه عن ذلك علوا كبيرا. و قد يكون بمعنى الملك و القدرة. يقال: ما فلان إلا فى قبضتى. يعنى ما فلان إلا فى قدرتى. و الناس يقولون الأشياء فى قبضة اللّه، يريدون فى ملكه و قدرته. و قد يكون بمعنى إفناء الشىء و إذهابه. يقال: فلان قبضه اللّه بمعنى أنه أفناه و أذهبه من دار الدنيا فقوله جل ثناؤه: وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ «۱» يحتمل أن يكون المراد به: و الأرض جميعا ذاهبة فانية يوم القيامة بقدرته على إفنائها. و قوله: وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ «۲» ليس يريد به طيا بعلاج و انتصاب. و إنما المراد به الفناء و الذهاب. يقال: قد انطوى عنا ما كنا فيه و جاءنا غيره. و انطوى عنا دهر بمعنى المضى و الذهاب. و قوله: بِيَمِينِهِ يحتمل أن يكون إخبارا عن الملك و القدرة كقوله: مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ «۳» يريد به الملك. و قد قيل قوله: مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يريد به ذاهبات بقسمه. أى: أقسم ليفنيها. و قوله: لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ «۴» أى بالقوة و القدرة. أى: أخذنا قدرته و قوته. و قال ابن عرفة: أى لأخذنا بيمينه. فمعناه التصرف. ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ «۵» أى عرقا فى القلب. و قيل: هو حبل القلب، إذا انقطع مات صاحبه. الاسماء و الصفات، ص: ۴۸۲ أخبرنا أبو العباس سعيد بن أبى عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد ابن الجهم، قال: قال الفراء: اليمين القوة و القدرة. قال الشاعر. إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين. و قال فى قوله: لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ «۱» بالقدرة و القوة. و قال فى قوله: كُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْيَمِينِ «۲» يقول: كنتم تأتوننا من قبل الدين. أى: تأتوننا تخدعوننا بأقوى الوجوه. قالوا: و اليمين المذكور فى الأخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها على القوة و القدرة. و هو ما فى الأخبار التى وردت على وفق الآية، و فى بعضها على حسن القبول، لأن فى عرف الناس أن أيمانهم تكون مرصدة لما عز من الأمور، و شمائلهم لما هان منها. و العرب تقول: فلان عندنا باليمين. أى: بالمحل الجليل. و منه قول الشاعر: أقول لناقتى إذا بلغتنى لقد أصبحت عندى باليمين أى: بالمحل الجليل. و أما قوله: كلتا يديه يمين، فإنه أراد بذلك التمام و الكمال. و كانت العرب تحب التيامن، و تكره التياسر لما فى التياسر من النقصان و فى التيامن من التمام. و قال أبو سليمان الخطابى رحمه اللّه: ليس فيما يضاف إلى اللّه عز و جل من صفة اليدين شمال لأن الشمال محل النقص و الضعف. و قد روى: كلتا يديه يمين «۳». و ليس معنى اليد عندنا الجارحة، إنما هو صفة جاء بها التوقيف، فنحن نطلقها على ما جاءت و لا نكيفها، و ننتهى إلى حيث انتهى بنا الكتاب و الأخبار المأثورة الصحيحة، و هو مذهب أهل السنة و الجماعة. قلت: و أما قوله: فى كف الرحمن معناه عند أهل النظر فى ملكه و سلطانه. و منه قول عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه إن صح فيما أخبرنا أبو نصر بن الاسماء و الصفات، ص: ۴۸۳ قتادة، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الصبغى، نا الحسن بن على بن زياد، نا إسماعيل بن أبى أويس، حدثنى محمد بن عتبة الخزاز، عن حماد بن عمرو الأسدى، عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود، قال: كان عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر: خفض عليك فان الأمور بكف الإله مقاديرها فليس يأتيك منهيها و لا قاصر عنك مأمورها قال أهل النظر قوله: «بكف الإله» أى فى ملك الإله و قدرته. و قد تكون الكف فى مثل ما ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة، و اللّه أعلم. و قوله: «يمين اللّه ملأى» يريد كثرة نعمائه. قال أبو سليمان رحمه اللّه: و قوله: «لا يغيضها نفقة» يريد لا ينقصها. و أصله من غاض الماء إذا ذهب فى الأرض. و منه قولهم هذا غيض من فيض. أى: قليل من كثير. و قوله: «سحاء»، السح: السيلان يريد كأنّها لإمتلائها تسيل

بالعطاء أبـد. و السح و الصب مثل فی هذا. و قوله: «بیده المیزان یخفض و یرفع» «۱» فالمیزان هاهنا أیضا مثل. و إنما هو قسمته بالعدل بین الخلق یخفض من یشاء أن یضـعه، و یرفع من یشاء أن یرفعه، و یوسع الرزق علی من یشاء، و یقتر علی من یشاء کما یصنعه الوزان عنـد الوزن، یرفع مرة و یخفض أخری. أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، نا أبو بکر بن إسحاق الفقیه أنا الحسن بن علی بن زیاد ح. قال: و حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الفقیه ببخاری، أنا صالح بن محمد بن حبیب الحافظ، قالا: نا سعید بن سلیمان الواسطی، نا عبد اللّه بن الاسماء و الصفات، ص: ۴۸۴ المؤمل، سمعت عطاء یحدث عن عبد اللّه بن عمرو أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: یأتی الرکن یوم القیامـة أعظم من أبی قبیس، له لسـان و شـفتان یتکلم عمن استلمه بالنیـة، و هو یمین اللّه التی یصافـح بهـا خلقه. قـال أهل النظر: الیمین هاهنا عبارة عن النعمة. و قیل: إنه تمثیل. فإن الملک إذا صافح رجلا، قبل الرجل یده. و فی إسـناد الحدیث ضـعف. الاسـماء و الصفات، ص: ۴۸۵

باب ما ذکر فی الأصابع

باب ما ذکر فی الأصابع أخبرنا أبو محمـد عبد اللّه بن یوسف الأصـبهانی، أنا أبو سـعید بن الأعرابی، نا سـعدان بن نصـر، نا أبو معاویة عن الأـعمش، عن إبراهیم، عن علقمـة، عن عبـد اللّه قـال: أتی النبی صـلی اللّه علیه و سـلم رجل من أهل الکتاب فقال: یا أبا القاسم، أبلغک أن اللّه عز و جل یحمل السـموات علی اصـبع، و الأرضـین علی اصبع، و الشجر علی اصبع، و الثری علی اصبع، و الخلائق علی اصبع؟ فضـحک رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم حتی بدت نواجذه، و أنزل اللّه جل ثناؤه. وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَـتُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ «۱». رواه مسلم فی الصـحیح عن أبی بکر بن أبی شـیبة عن أبی معاویة «۲». أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، نا أبو جعفر محمـد بن صالـح بن هانئ، و أبو الفضل الحسن بن یعقوب، و أبو إسـحاق إبراهیم بن محمد بن إبراهیم قالوا: نا السـری بن خزیمـة، نا عمر بن حفص بن غیاث، نا أبی، نا الأعمش، قال: سـمعت إبراهیم یقول: سـمعت علقمـة یقول: قال عبد اللّه: جـاء رجـل من أهـل الکتـاب إلی رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم، فـذکره بنحوه لم یقل: أبلغک. زاد: ثم یقول: أنا الملک، أنا الملک. قال: فرأیت رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم ضـحک حتی بـدت نواجـذه، ثم قال: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ رواه البخاری و مسـلم فی الاسماء و الصفات، ص: ۴۸۶ الصـحیح جمیعا عن عمر بن حفص بن غیاث. و کذلک رواه أبو عوانة، و عیسـی بن یونس و غیرهما عن الأعمش، و رواه جریر بن عبد الحمید عن الأعمش، و زاد فیه: فلقد رأیت رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم ضـحک حتی بـدت نواجذه تصدیقا له تعجبا لما قال «۱». أخبرناه أبو عبـد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو بکر بن عبـد اللّه، أنا الحسن بن سـفیان، نا عثمان بن أبی شـیبة، نـا جریر عن الأـعمش، عن إبراهیم، عن علقمـة، عن عبـد اللّه، قال: جاء حبر من الیهود إلی رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سلم فقال: إذا کان یوم القیامـة، جعل اللّه السـموات علی اصـبع، فذکره و لیس فی حدیثه: و الخلائق علی اصبع. و لکن فی حدیثه: و الجبال علی اصبع. و زاد ما ذکرنا. رواه مسـلم فی الصحیح عن عثمان بن أبی شیبة «۲». أخبرنا أبو الحسـین علی بن محمد بن عبد اللّه بن بشـران العدل ببغداد، انا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز، نا محمد بن عبید اللّه بن یزید، نا یونس ابن محمد، نا شـیبان عن منصور بن المعتمر عن إبراهیم عن عبیـدة السـلمانی، عن عبـد اللّه بن مسـعود، قـال: جـاء حبر إلی رسول اللّه صـلی اللّه علیه و سـلم فقـال: یا محمد، أو: یا رسول اللّه إن اللّه جعل السـموات علی اصـبع، و الأرضـین علی اصبع، و الجبال و الشجر علی اصبع، و الماء و الثری علی اصبع، و سائر الخلق علی اصبع، فیهزهن فیقول: أنا الملک؟ قال: فضحک النبی صلی اللّه علیه و سلم حتی بدت نواجذه تصدیقا لقول الحبر. ثم قال: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَـتُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ ... إلی آخر الآیة «۳». رواه البخاری فی الصـحیح عن آدم عن شـیبان «۴». الاسـماء و الصـفات، ص: ۴۸۷ و أخبرنـا أبو الحسـین بن الفضـل القطـان ببغـداد، نـا أبو سـهل بن زیـاد القطان، نا أبو إسـماعیل محمـد بن إسـماعیل الترمـذی، نا سـلیمان بن داود أبو الربیع، نا عمار بن محمـد و جریر بن عبـد الحمید عن منصور فذکره باسـناده نحوه، إلا انه قال: جاء حبر من الیهود، فقال: یضع السـموات یوم القیامة علی اصبع. و قال تعجبا له: تصدیقا له. رواه البخاری و

مسلم فی الصحیح عن عثمان بن أبی شیبهٔ عن جریر. و کذلک رواه فضیل بن عیاض عن منصور. و رواه الثوری عن منصور و سلیمان الأعمش عن إبراهیم عن عبیدهٔ. عن عبد اللّه لم یقل: تصدیقا له «۱». و أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسین بن داود العلوی رحمه اللّه، أنـا أبو حامد بن الشرقی، نا أبو الأزهر السلیطی، نا أحمد بن الفضل الغنوی، نا اسباط بن نصر عن منصور، عن خیثمهٔ بن عبد الرحمن، عن علقمهٔ، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: کنا عند رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حین جاءه حبر من أحبار الیهود، فجلس إلیه فقال له النبی صلی اللّه علیه و سلم: حدثنا قال: إن اللّه عز و جل إذا کان یوم القیامهٔ جعل السموات علی اصبع و الأرضین علی اصبع، و الجبال علی اصبع، و الماء و الشجر علی اصبع، و جمیع الخلائق علی اصبع، ثم یهزهن یقول: أنا الملک. فضحک رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حتی بدت نواجذه تصدیقا لما قال، ثم قرأ هذه الآیهٔ: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِٔ «۲» إلی قوله: سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ «۳». قرأها کلها. و کذلک رواه ابن أبی الحنین الکوفی عن الغنوی «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۴۸۸ قال الشیخ رضی اللّه عنه: أما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم یشتغلوا بتأویل هذا الحدیث، و ما جری مجراه، و إنما فهموا منه و من أمثاله ما سیق لأجله من إظهار قدرهٔ اللّه تعالی و عظم شأنه. و أما المتأخرون منهم فإنهم تکلموا فی تأویله بما یحتمله فذهب أبو سلیمان الخطابی رحمه اللّه إلی أن الأصل فی هذا و ما أشبهه فی إثبات الصفات أنه لا یجوز ذلک إلا أن یکون بکتاب ناطق أو خبر مقطوع بصحته، فإن لم یکونا فبما یثبت من أخبار الأحادیث المستندهٔ إلی أصل فی الکتاب أو فی السنهٔ المقطوع بصحتها، أو بموافقهٔ معانیها. و ما کان بخلاف ذلک فالتوقف عن إطلاق الاسم به هو الواجب. و یتأوّل حینئذ علی ما یلیق علی ما یلیق بمعانی الأصول المتفق علیها من أقاویل أهل الدین و العلم مع نفی التشبیه فیه. هذا هو الأصل الذی نبنی علیه الکلام و نعتمده فی هذا الباب. و ذکر الأصابع لم یوجد فی شیء من الکتاب و لا من السنهٔ التی شرطها فی الثبوت ما وصفناه. و لیس معنی الید فی الصفات بمعنی الجارحهٔ حتی یتوهم بثبوتها ثبوت الأصابع، بل هو توقیف شرعی أطلقنا الاسم فیه علی ما جاء به الکتاب من غیر تکییف و لا تشبیه، فخرج بذلک عن أن یکون له أصل فی الکتاب أو السنهٔ أو أن یکون علی شیء من معانیها. و قد روی هذا الحدیث غیر واحد من أصحاب عبد اللّه من غیر طریق عبیدهٔ، فلم یذکر فیه قوله: «تصدیقا لقول الحبر». قال الشیخ: قد روینا متابعهٔ علقمهٔ إیاه فی ذلک فی بعض الروایات عنه. قال أبو سلیمان: و الیهود مشبههٔ، و فیما یدعونه منزلا فی التوراهٔ ألفاظ تدخل فی باب التشبیه لیس القول بها من مذاهب المسلمین، و قد ثبت عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم أنه قال: «ما حدثکم أهل الکتاب فلا تصدقوهم و لا تکذبوهم و قولوا آمنا بما أنزل اللّه من کتاب» «۱». و النبی صلی اللّه علیه و سلم أولی الخلق بأن الاسماء و الصفات، ص: ۴۸۹ یکون قد استعمله مع هذا الحبر. و الدلیل علی صحهٔ ذلک أنه لم ینطق فیه بحرف تصدیقا له أو تکذیبا، إنما ظهر منه فی ذلک الضحک المخیل للرضا مرهٔ، و التعجب و الإنکار أخری. ثم تلا الآیهٔ، و الآیهٔ محتملهٔ للوجهین معا، و لیس فیها للأصبع ذکر. و قول من قال من الرواهٔ: «تصدیقا لقول الحبر» ظن و حسبان. و الأمر فیه ضعیف إذ کان لا تمحض شهادته لأحد الوجهین، و ربما استدل المستدل بحمرهٔ اللون علی الخجل، و بصفرته علی الوجل، و ذلک غالب مجری العادهٔ فی مثله، ثم لا یخلو ذلک من ارتیاب و شک فی صدق الشهادهٔ منهما بذلک لجواز أن تکون الحمرهٔ لهیاج دم و زیادهٔ مقدار له فی البدن، و أن تکون الصفرهٔ لهیاج مواد و ثوران خلط، و نحو ذلک، فالاستدلال بالتبسم و الضحک فی مثل هذا الأمر الجسیم قدره، الجلیل خطره غیر سائغ مع تکافؤ وجهی الدلالهٔ المتعارضین فیه. و لو صح الخبر من طریق الروایهٔ کان ظاهر اللفظ منه متأولا علی نوع من المجاز أو ضرب من التمثیل قد جرت به عادهٔ الکلام بین الناس فی عرف تخاطبهم، فیکون المعنی فی ذلک علی تأویل قوله عز و جل وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ «۱»، أی: قدرته علی طیها و سهولهٔ الأمر فی جمعها، و قلهٔ اعتیاصها علیه بمنزلهٔ من جمع شیئا فی کفه، فاستخف حمله، فلم یشتمل بجمیع کفه علیه، لکنه یقله ببعض أصابعه، فقد یقول الإنسان فی الأمر الشاق إذا أضیف إلی الرجل القوی المستقل بعبیه إنه لیأتی علیه باصبع واحدهٔ، أو انه یعمله بخنصره، أو أنه یکفیه بصغری أصابعه، أو ما أشبه ذلک من الکلام الذی یراد به الاستظهار فی القدرهٔ علیه و الاستهانهٔ به کقول الشاعر: الرمح لا أملأ کفی به و اللبد لا أتبع تزاوله یرید أنه لا یتکلّف، أی یجمع کفه، فیشتمل بها کلها علی الرمح، لکن یطعن به

خلسا بأطراف أصابعه. الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۰ قال أبو سلیمان: و یؤکد ما ذهبنا إلیه حدیث أبی هریرة یعنی ما أخبرنا علی ابن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبید الصفار، نا عبید بن شریک، نا ابن عفیر، نا اللیث عن ابن مسافر عن ابن شهاب، عن أبی سلمة، عن أبی هریرة، قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: یقبض اللّه الأرض، و یطوی السماء بیمینه ثم یقول: أنا الملک، أین ملوک الأرض؟ رواه البخاری فی الصحیح عن سعید بن عفیر «۱». قال أبو سلیمان رحمه اللّه: و هذا قول النبی صلی اللّه علیه و سلم، و لفظه جاء علی وفاق الآیة من قوله عز و جل: وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ «۲» لیس فیه ذکر الأصابع، و تقسیم الخلیقة علی أعدادها، فدل أن ذلک من تخلیط الیهود و تحریفهم، و أن ضحک النبی صلی اللّه علیه و سلم إنما کان علی معنی التعجب منه، و النکیر له. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو بکر القاضی قالا: نا أبو العباس هو الأصم، نا الحسن بن علی بن عفان، نا الحسن، یعنی ابن عطیة، عن یعقوب القمی، عن جعفر بن أبی المغیرة عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: إن الیهود و النصاری وصفوا الرب عز و جل فأنزل اللّه عز و جل علی نبیه صلی اللّه علیه و سلم: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ «۳» ثم بین للناس عظمته فقال: وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ «۴». فجعل وصفهم ذلک شرکا. هذا الأثر عن ابن عباس إن صح یؤکد ما قاله أبو سلیمان رحمه اللّه. الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۱ و قال أبو الحسن علی بن محمد بن مهدی الطبری رحمه اللّه: إنّا لا ننکر هذا الحدیث و لا نبطله لصحة سنده، و لکن لیس فیه أن یجعل ذلک علی اصبع نفسه، و إنما فیه أن یجعل ذلک علی اصبع، فیحتمل أنه أراد اصبعا من أصابع خلقه. قال: و إذا لم یکن ذلک فی الخبر لم یجب أن یجعل للّه اصبعا. و أما الحدیث الذی أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو بکر بن إسحاق، و عبد اللّه بن محمد الکعبی، قالا: نا محمد بن أیوب، أنا سعید بن منصور، نا یعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثنی أبو حازم، عن عبید اللّه بن مقسم أنه نظر إلی عبد اللّه بن عمر کیف یحکی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم، قال: یأخذ اللّه سمواته و أراضیه بیدیه فیقول: أنا اللّه- و یقبض أصابعه و یبسطها- أنا الملک. حتی نظرت إلی المنبر بتحرک من أسفل شیء منه حتی إنی لأقول: أ ساقط هو برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم؟ «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه، أنا عبد اللّه بن محمد الکعبی، نا محمد بن أیوب، نا سعید بن منصور، نا عبد العزیز بن أبی حازم، حدثنی أبی، عن عبید اللّه بن مقسم، عن عبد اللّه بن عمر قال: رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم علی المنبر و هو یقول: «یأخذ الجبار سمواته و أرضیه بیده ...»، قال: ثم ذکره بنحوه. فقد رواه مسلم فی الصحیح عن سعید بن منصور بالإسنادین جمیعا هکذا «۲». و یحتمل أن یکون النبی صلی اللّه علیه و سلم یقبض أصابعه و یبسطها. ثم تأویله ما تقدم، و اللّه أعلم. و أما الحدیث الذی أخبرنا أبو طاهر الفقیه، نا علی بن ممشاد العدل، نا الحارث بن أبی أسامة، نا أبو عبد الرحمن المقری، نا حیوة، قال: أخبرنی أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن یقول: إنه سمع عبد اللّه بن عمرو بن العاص یقول إنه سمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: إن قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من أصابع الرحمن کقلب واحد یصرفها حیث یشاء. ثم قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: اللهم مصرف القلوب الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۲ صرف قلوبنا إلی طاعتک. رواه مسلم فی الصحیح عن زهیر بن حرب و غیره عن أبی عبد الرحمن المقری «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس- هو الأصم- أنا العباس بن الولید البیروتی، نا محمد بن شعیب بن شابور، نا عبد الرحمن بن یزید بن جابر عن بشر بن عبد اللّه عن أبی إدریس الخولانی عن النواس بن سمعان الکلابی، قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: «المیزان بید الرحمن، یرفع أقواما، و یضع آخرین، و قلب ابن آدم بین اصبعین من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، و إن شاء أزاغه» «۲». و کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: «یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک» «۳». فقد قرأت بخط أبی حاتم أحمد بن محمد الخطیب رحمه اللّه فی تأویل هذا الخبر، قیل: معناه تحت قدرته و ملکه. و فائدة تخصیصها بالذکر أن اللّه تعالی جعل القلوب محلا للخواطر و الإیرادات و العزوم و النیات، و هی مقدمات الأفعال، ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها فی الحرکات و السکنات. و دل بذلک علی أن أفعالنا مقدورة للّه تعالی مخلوقة، لا یقع شیء دون إرادته، و مثل لأصحابه قدرته القدیمة بأوضح ما یعقلون من أنفسهم، لأن المرء لا یکون أقدر علی شیء منه علی ما بین اصبعیه، و یحتمل أنها بین نعمتی النفع و الدفع، أو بین أثریه فی الفضل و العدل، یؤیده أن فی

بعض هـذه الأخبـار: «إذا شـاء أزاغه، و إذا شـاء أقـامه». و يوضـحه قوله فی سـياق الخبر: «يـا مقلب القلوب ثبت قلبی». و إنما ثنی لفظ الاصـبعين و القـدرة واحـدة لأنـه جری علی المعهود حتی لفظ المثل، و زاد عليه غيره فی تأکيـد التأويل الأول بقولهم: ما فلان إلا فی يـدی، و ما فلان إلا فی کفی، و ما فلان إلا فی خنصـری، يحوی فلانا. و کيف يحويه و هو بعض من جسـده؟ و قـد يکون فلان أشـد بطشا و أعظم منه جسما. الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۳

باب ما ذکر فی الساعد و الذراع

باب ما ذکر فی الساعد و الذراع أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه الصفار، نا أحمد بن مهدی ابن رستم، نا روح بن عبادة، نا شعبـة ح. أخبرنا أبو عبـد اللّه، نا علی بن ممشاد العـدل، نا أبو المثنی و محمد بن أيوب، قالا: نا أبو الوليد الطيالسـی، نا شـعبة، عن أبی إسـحاق عن أبی الأـحوص عن أبيه قـال: أتيت رسول اللّه صـلی اللّه عليه و سـلم و أنا قشف الهيئـة فقال: هل لک من مال؟ قلت: نعم. قال: من أی المال؟ قلت: من کل من الإبل و الخيل و الرقيق و الغنم. قال: فإذا أتاک اللّه مالا فلير عليک. قال: قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سـلم: هل تنتج إبل قومک صـحاحا آذانها فتعمد إلی موسـی فتقطع آذانها و تقول: هی بحر، و تشـقها أو تشق جلودها و تقول: هی حرم فتحرمهـا عليک و علی أهلک؟ قال: قلت: نعم. قال: فکل ما آتاک اللّه لک حل، و ساعـد اللّه أشـد من ساعـدک، و موسـی اللّه أحـد من موساک «۱». تـابعه أبو الزرعـاء عن أبی الأـحوص، و أبوه مالـک بن نضـلة الجشـمی ليس له راو غير ابنه أبی الأحوص. أخبرنا علی بن أحمـد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصـفار، نا أحمد بن عبيد الترسـی، نا عبيد اللّه بن موسـی، نا شـيبان عن الأعمش، عن أبی صالح الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۴ عن أبی هريرة عن النبی صـلی اللّه عليه و سلم: إن غلظ جلد الکافر اثنان و أربعون ذراعا بذراع الجبار، و ضرسه مثل أحد «۱». قال بعض أهل النظر فی قوله: «ساعد اللّه أشد من ساعدک» معناه أمره أنفذ من أمرک، و قدرته أتم من قـدرتک، کقولهم: جمعت هـذا المال بقوة ساعـدی. يعنی به رأيه و تـدبيره و قـدرته. فإنما عبر عنه بالساعد للتمثيل لأنه محل القوة، يوضح ذلک قوله: «و موساه أحد من موساک». يعنی قطعه أسرع من قطعک. فعبر عن القطع بالموسی لما کان سببا علی مذهب العرب فی تسـمية الشـیء باسم ما يجاروه، و يقرب منه، و يتعلق به، کما سمت البصر عينا و السمع أذنا. و قال: فی قوله: «بذراع الجبار» إن الجبـار هاهنـا لم يعن به القـديم، و إنمـا عنی به رجلا جبارا کان يوصف بطول الـذراع و عظم الجسم، ألا تری إلی قوله: کُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ «۲» و قوله: وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ «۳»، و قوله: «بذراع الجبار»، أی: بذراع ذلک الجبار الموصوف بطول الذراع و عظم الجسد، و يحتمـل أن يکـون ذلـک ذراعـا طويلاـ يـذرع به يعرف بـذراع الجبـار علی معنی التعظيم و التهويـل، لاـ أن له ذراعـا کـذراع الأيـدی المخلوقة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسـحاق الصاغانی، نا سعيد بن أبی مريم، نا نافع بن يزيـد، حـدثنی يحيی بـن أيـوب أن ابن جريـج حـدثه عن رجـل عن عروة بن الزبير أنه سـأل عبـد اللّه بن عمرو بن العـاص: أی الخلق أعظم؟ قـال: الملائکـة. قـال: من مـاذا خلقت؟ قـال: من نور الـذراعين و الصـدر. قـال: فبسط ذراعين فقال: کونوا ألفی ألفين. قال ابن أيوب فقلت لابن جريج ما ألفا ألفين؟ قال: مالا تحصی الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۵ کثرته، هذا موقوف علی عبد اللّه بن عمرو راويه رجل غير مسـمی، فهو منقطع. و قد بلغنی أن ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد اللّه بن عمرو. فإن صح ذلک فعبد اللّه بن عمرو قـد کان ينظر فی کتب الأوائل، فما لا يرفعه إلی النبی عليه السـلام يحتمل أن يکون مما رآه فيما وقع بيـده من تلک الکتب، ثم لا ينکر أن يکون الصـدر و الـذراعان من أسـماء بعض مخلوقاته. و قد وجد فی النجوم ما سـمی ذراعين. و فی الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: «خلقت الملائکة من نور» «۱» هکذا مطلقا. الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۶

باب ما ذکر فی الساق

بـاب ما ذکر فی الساق قال اللّه عز و جل: يَوْمَ يُکْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُـدْعَوْنَ إِلَی السُّجُودِ فَلا يَسْـتَطِيعُونَ* خاشِـعَةً أَبْصارُهُمْ ... «۱» الآية.

أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الضبى، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، نا أحمد بن إبراهيم، نا يحيى بن بكير، نا الليث عن خالد- يعنى ابن زيد- عن سعيد بن أبى هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبى سعيد الخدرى أنه قال: قلنا يا رسول اللّه أ ترى ربنا تعالى ذكره؟ قال: هل تضارون فى رؤية الشمس إذا كان صحوا؟ قلنا: لا. قال: فتضارون فى رؤية القمر إذا كان صحوا؟ قلنا: لا. قال: فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم إلا كما تضارون فى رؤيتهما، ثم ينادى مناد: ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون «۲» ... فذكر الحديث و فيه: فيقول: هل بينكم و بينه آية تعرفونها، فيقولون: الساق، فيكشف عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن و يبقى من كان يسجد رياء و سمعة، فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. قال: و ذكر الحديث. رواه البخارى فى الصحيح عن ابن بكير. و رواه عن آدم بن أبى إياس عن الليث مختصرا. و قال فى هذا الحديث: يكشف ربنا عن الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۷ ساقه. رواه مسلم عن عيسى بن حماد عن الليث. كما رواه بن بكير. و روى ذلك أيضا عن عبد اللّه بن مسعود عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. قال أبو سليمان الخطابى رحمه اللّه: هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا، فأجروه على ظاهر لفظه، و لم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم فى التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب. و قد تأوله بعضهم على معنى قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ «۱»، فروى عن ابن عباس أنه قال: عن شدة و كرب. قال أبو سليمان: فيحتمل أن يكون معنى قوله: يوم يكشف ربنا عن ساقه. أى: عن قدرته التى تنكشف عن الشدة و المعرة. و ذكر الأثر الذى حدثناه أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى، نا الحسين ابن محمد القبانى، نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى، نا عبد اللّه بن المبارك أنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه سئل عن قوله تبارك و تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، قال: إذا خفى عليكم شىء من القرآن فابتغوه من الشعر، فإنه ديوان العرب، أما سمعتم قول الشاعر: اصبر عقاق إنه شر باق قد سن قومك ضرب الأعناق و قامت الحرب بنا على ساق «۲». قال ابن عباس: هذا يوم كرب و شدة، تابعة أبو كريب عن ابن المبارك. و قال أبو سليمان، و قال غيره من أهل التفسير و التأويل فى قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ «۳»، أى: عن الأمر الشديد، و انشدوا: قد شمرت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا «۴» الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۸ و قال بعض الأعراب و كان يطرد الطير عن الزرع فى سنة جدب: عجبت من نفسى و من إشفاقها و من طرادى الطير عن أرزاقها فى سنة قد كشفت عن ساقها «۱». قال الشيخ رضى اللّه عنه: هذا و ما روينا عن ابن عباس فى المعنى يتقاربان. و قد روى عن ابن عباس بهذا اللفظ. و روى بمعناه. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى، أنا أبو الحسن الطرائفى، نا عثمان بن سعيد، نا عبد اللّه بن صالح عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله عز و جل: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ «۲»، قال: هو الأمر الشديد المقطع من الهول يوم القيامة. و أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، نا أبو العباس الأصم، نا محمد بن الجهم، نا يحيى بن زياد الفراء، حدثنى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس أنه قرأ: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، يريد القيامة و الساعة لشدتها. قال الفراء: أنشدنى بعض العرب لجد طرفة: كشفت لهم عن ساقها و بدا من الشر الصراح أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضى، أنا أبو جعفر محمد بن سعد بن الحسين بن عطية، حدثنى أبى، حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية، حدثنى أبى عن جدى عطية بن سعد عن ابن عباس فى قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ ... يقول: حين يكشف الأمر، و تبدو الأعمال، و كشفه دخول الآخرة، و كشف الأمر عنه. الاسماء و الصفات، ص: ۴۹۹ أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، نا أحمد بن نجدة، نا سعيد بن منصور، نا خالد بن عبد اللّه عن مغيرة عن إبراهيم، قال: قال ابن مسعود: يكشف عن ساقه فيسجد كل مؤمن، و يقسو ظهر الكافر، فيصير عظما واحدا. و عن إبراهيم قال: قال ابن عباس: يكشف عن أمر شديد، يقال: قد قامت الحرب على ساق. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: نا أبو العباس- هو الأصم- نا أبو بكر يحيى بن أبى طالب، أنا حماد بن مسعدة، أنا عمر بن أبى زائدة، قال: سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ، قال: إذا اشتد الأمر فى الحرب، قيل: كشفت الحرب عن ساق. قال: فأخبرهم عن شدة ذلك. قال أبو سليمان رحمه اللّه: فإنما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة، فيحتمل- و اللّه أعلم- أن يكون معنى الحديث أنه يبرز من أمر القيامة و شدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان، فيستر عند ذلك أهل اليقين و

الإخلاص، فيؤذن لهم في السجود، و ينكشف الغطاء عن أهل النفاق، فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود. قال: و قد تأوله بعض الناس فقال: لا ننكر أن يكون اللّه سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته أو غيرهم. فيجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في أهل الإيمان و أهل النفاق. قال أبو سليمان رحمه اللّه: و فيه وجه آخر لم أسمعه من قدوة. و قد يحتمله معنى اللغة. سمعت أبا عمر يذكر عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم، قال: و الساق: النفس. قال: و منه قول علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه حين راجعه أصحابه عن قتل الخوارج فقال: و اللّه لأقاتلنهم و لو تلفت ساقي، يريد نفسه. الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۰ قال أبو سليمان: فقد يحتمل على هذا أن يكون المراد به التجلي لهم، و كشف الحجب، حتى إذا رأوه سجدوا له. قال: و لست أقطع به القول و لا أراه واجبا فيما أذهب إليه من ذلك. و أسأل اللّه أن يعصمنا من القول بما لا علم لنا به. قال الشيخ، و قد أخبرنا أبو الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن غالب، نا محمد بن الحسين الحسني، نا الوليد بن مسلم، نا روح ابن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن النبي صلى اللّه عليه و سلم في قوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ «۱»، قال: عن نور عظيم يخرون له سجدا. تفرد به روح بن جناح. و هو شامي يأتي بأحاديث منكرة لا يتابع عليها. و اللّه أعلم. و موالي عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة. الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۱

باب ما ذكر في القدم و الرجل

باب ما ذكر في القدم و الرجل أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو محمد عبد اللّه بن إسحاق، أنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ح. و حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ غير مرة، نا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي قالا: أنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، نا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول: قط قط. و عزتك، و يزوى بعضها إلى بعض، و لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ اللّه خلقا فيسكنه فضول الجنة». رواه البخاري في الصحيح عن آدم. و أخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان، و قد رواه سليمان التيمي عن قتادة، و قالا في الروايتين عنه: «حتى يضع اللّه عليها قدمه» «۱». و رواه سعيد بن أبي عروبة، و أبان بن يزيد العطار عن قتادة، و قال: في الحديث «رب العالمين». و رواه شعبة عن قتادة، كما أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، نا عبد اللّه بن الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۲ أحمد بن حنبل، نا عبيد اللّه، نا حرمي بن عمارة، نا شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يلقى في النار و تقول هل من مزيد حتى يضع قدمه أو رجله عليه فتقول قط قط». رواه البخاري في الصحيح عن عبد اللّه ابن أبي الأسود، عن حرمي بن عمارة «۱». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد ابن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: تحاجت الجنة و النار فقالت النار: أوثرت بالمتكبرين و المتجبرين. و قالت الجنة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس و سقطهم و غرهم! قال اللّه عز و جل للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي. و قال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي. و لكل واحدة منكما ملؤها. فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع اللّه فيها رجله فتقول: قط قط قط. فهنالك تمتلئ، و يزوى بعضها إلى بعض، و لا يظلم اللّه من خلقه أحدا. و أما الجنة فإن اللّه عز و جل ينشئ لها خلقا. رواه البخاري في الصحيح عن عبد اللّه بن محمد. و رواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق، و رواه أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه و سلم، و قال في الحديث: «حتى يضع الرب قدمه فيها». و رواه عوف عن محمد عن أبي هريرة يرفعه. و قال: «فيضع الرب قدمه عليها». و رواه الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى اللّه عليه و سلم و قال في الحديث: «فأما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فتقول: قط قط. فهنالك تمتلئ، و يزوى بعضها إلى بعض «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمة، نا محمد بن رافع، نا شبابة بن سوار، حدثني ورقاء عن أبي الزناد الاسماء و

الصفات، ص: ۵۰۳ عن الأعرج، عن أبی هريرة، عن النبی صلی اللّه عليه و سلم فذكر الحديث بنحو من حديث همام بن منبه إلا أنه قال: «و سقطهم و عجزهم». و انتهی حديثه عند قوله: «و يزوی بعضها إلی بعض». رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن رافع، و بمعناه رواه أبو صالح عن أبی سعيد الخدری عن النبی صلی اللّه عليه و سلم من غير إضافة، فقال: «حتی يضع فيها قدما» «۱». قال أبو سليمان الخطابی رحمه اللّه: فيشبه أن يكون من ذكر القدم و الرجل، أو ترك الإضافة. إنما تركها تهيبا لها و طلبا للسلامة من خطأ التأويل فيها، و كان أبو عبيد و هو أحد أئمة أهل العلم يقول: نحن نروی هذه الأحاديث و لا نريغ لها المعانی. قال أبو سليمان: و نحن أحری بأن لا نتقدم فيما تأخر عنه من هو أكثر علما و أقدم زمانا و سنا. و لكن الزمان الذی نحن فيه قد صار أهله حزبين منكر لما يروی من نوع هذه الأحاديث رأسا، و مكذب به أصلا. و فی ذلك تكذيب العلماء الذين رووا هذه الأحاديث و هم أئمة الدين و نقلة السنن. و الواسطة بيننا و بين رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم. و الطائفة الأخری مسلمة للرواية فيها ذاهبة فی تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضی بهم إلی القول بالتشبيه. و نحن نرغب عن الأمرين معا، و لا نرضی بواحد منهما مذهبا، فيحق علينا أن نطلب لما يرد من هذه الأحاديث إذا صحت من طريق النقل و السند تأويلا يخرج علی معانی أصول الدين و مذاهب العلماء، و لا نبطل الرواية فيها أصلا إذا كان طرقها مرضية و نقلتها عدولا. قال أبو سليمان: و ذكر القدم هاهنا يحتمل أن يكون المراد به من قدمهم اللّه للنار من أهلها، فيقع بهم استيفاء عدد أهل النار، و كل شیء قدمته فهو قدم، كما قيل لما هدمته. هدم. و لما قبضته: قبض. و من هذا قوله عز و جل: أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ «۲». أی ما قدموه من الأعمال الصالحة. و قد الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۴ روی معنی هذا عن الحسن. و يؤيده قوله فی الحديث: «و أما الجنة فإن اللّه ينشئ لها خلقا» فاتفق المعنيان أن كل واحدة من الجنة و النار تمد بزيادة عدد يستوفی بها عدة أهلها، فتمتلئ عند ذلك. قال الشيخ أحمد: و فيما كتب إلی أبو نصر من كتاب أبی الحسن بن مهدی الطبری حكاية عن النضر بن شميل أن معنی قوله: «حتی يضع الجبار قدمه» أی من سبق فی علمه أنه من أهل النار. قال أبو سليمان: قد تأول بعضهم الرجل علی نحو هذا. قال: و المراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار. قال: و العرب تسمی جماعة الجراد رجلا، كما سموا جماعة الظباء سربا، و جماعة النعام خيطا، و جماعة الحمير عانة. قال: و هذا و إن كان اسما خاصا لجماعة الجراد، فقد يستعار لجماعة الناس علی سبيل التشبيه. و الكلام المستعار و المنقول من موضعه كثير. و الأمر فيه عند أهل اللغة مشهور. قال أبو سليمان رحمه اللّه: و فيه وجه آخر، و هو أن هذه الأسماء مثال يراد بها إثبات معان لا حظ لظاهر الأسماء فيها من طريق الحقيقة. و إنما أريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها و التسكين من غربها، كما يقول القائل للشیء يريد محوه و إبطاله: جعلته تحت رجلی، و وضعته تحت قدمی. و خطب رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم عام الفتح فقال: «ألا إن كل دم و مأثرة فی الجاهلية فهو تحت قدمی هاتين إلا سقاية الحاج، و سدانة البيت» «۱». يريد محو تلك المآثر و إبطالها، و ما أكثر ما تضرب العرب الأمثال فی كلامها بأسماء الأعضاء، و هی لا تريد أعيانها، كما تقول فی الرجل يسبق منه القول أو الفعل ثم يقدم عليه «قد سقط فی يده»، أی ندم. و كقوله: «رغم أنف الرجل». إذا ذل، «و علا الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۵ كعبه» إذا جل. و «جعلت كلام فلان دبر أذنی»، و «جعلت يا هذا حاجتی بظهر» و نحوها من ألفاظهم الدائرة فی كلامهم. و كقول امرئ القيس فی وصف طول الليل: فقلت له لما تمطی بصلبه و أردف إعجازا و ناء بكلكل «۱» و ليس هنالك صلب، و لا عجز، و لا كلكل. و إنما هی أمثال ضربها لما أراد من بيان طول الليل، و استقصاء الوصف له، فقطع الليل تقطيع ذی أعضاء من الحيوان. و قد تمطی عند إقباله و امتد (......) بدوام ركوده و طول ساعاته. و قد تستعمل الرجل أيضا فی القصد للشیء و الطلب له علی سبيل جد و إلحاح. يقال: قام فلان فی هذا الأمر علی رجل، و قام علی ساق إذا جد فی الطلب، و بالغ فی السعی. و هذا الباب كثير التصرف. فإن قيل: فهلا تأولت اليد و الوجه علی هذا النوع من التأويل، و جعلت الأسماء فيها أمثالا كذلك؟ قيل: إن هذه الصفات مذكورة فی كتاب اللّه عز و جل بأسمائها، و هی صفات مدح. و الأصل أن كل صفة جاء بها الكتاب أو صحت بأخبار التواتر أو رويت من طريق الآحاد و كان لها أصل فی الكتاب، أو خرجت علی بعض معانيه، فإنا نقول بها و نجريها علی ظاهرها من غير تكييف و ما لم يكن له فی الكتاب ذكر و لا ـ فی التواتر أصل، و لا له بمعانی الكتاب تعلق، و كان مجيئه من طريق الآحاد، و

أفضی بنا القول إذا أجریناه علی ظاهره إلی التشبیه، فإنا نتأوله علی معنی یحتمله الکلام و یزول معه معنی التشبیه. و هذا هو الفرق بین ما جاء من ذکر القدم و الرجل و الساق، و بین الید و الوجه و العین، و باللّه العصمة، و نسأله التوفیق لصواب القول، و نعوذ باللّه من الخطأ و الزلل فیه، إنه رؤوف رحیم. الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۶ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن یعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانی، نا عمرو بن طلحة، نا أسباط بن نصر عن السدی، عن أبی مالک، و عن أبی صالح، عن ابن عباس، و عن مرة الهمدانی، عن ابن مسعود و ناس من أصحاب النبی صلی اللّه علیه و سلم أن النبی صلی اللّه علیه و سلم تلا: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ «۱» إلی قوله: وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ «۲». أما قوله: الْقَیُّومُ فهو القائم. و أما سِنَةٌ فهو ریح النوم التی تأخذ فی الوجه فینعس الإنسان. و أما ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ فالدنیا. و أما ما خَلْفَهُمْ فالآخرة. و أما لا یُحِیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ یقول: لا یعلمون شیئا من علمه إلا بما شاء هو یعلمهم. و أما وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فإن السموات و الأرض فی جوف الکرسی، و الکرسی بین یدی العرش و هو موضع قدمیه. و أما لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما فلا یثقل علیه. کذا فی هذه الروایة موضع قدمیه «۳». و قد أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن نجید السلمی، أنا أبو مسلم الکجّیّ، نا أبو عاصم عن سفیان عن عمار الزهری عن مسلم البطین، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس: وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ، قال: موضع القدمین. قال: و لا یقدر قدر عرشه. کذا قال: موضع القدمین من غیر إضافة. و قاله أیضا أبو موسی الأشعری من غیر إضافة، و کأنه أصح. و تأویله عند أهل النظر مقدار الکرسی من العرش کمقدار کرسی یکون عند سریر قد وضع لقدمی القاعد علی السریر، فیکون السریر أعظم قدرا من الکرسی الموضوع دونه موضعا للقدمین. هذا هو المقصود من الخبر عند بعض أهل النظر. و اللّه أعلم. و الخبر موقوف لا یصح رفعه إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم. و أما الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۷ المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم یفسروا أمثال هذه، و لم یشتغلوا بتأویلها مع اعتقادهم أن اللّه تعالی واحد غیر متبعض و لا ذی جارحة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن یعقوب قال: سمعت العباس بن محمد یقول: سمعت یحیی بن معین یقول: شهدت زکریا ابن علی سأل وکیعا فقال: یا أبا سفیان هذه الأحادیث یعنی مثل الکرسی موضع القدمین و نحو هذا ... فقال وکیع: أدرکنا إسماعیل بن أبی خالد و سفیان و مسعرا یحدثون بهذه الأحادیث و لا یفسرون شیئا. و أخبرنا أبو بکر بن الحارث الفقیه، أنا أبو محمد بن حیان الأصبهانی فیما أجاز له جده عن العباس بن محمد، قال: سمعت أبا عبید یقول هذه الأحادیث التی یقول فیها: «ضحک ربنا قنوط عباده» «۱» و قرب غیره، «و إن جهنم لا تمتلئ حتی یضع ربک قدمه فیها» «۲»، «و الکرسی موضع القدمین». و هذه الأحادیث فی الروایة هی عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض. غیر أنا إذا سئلنا عن تفسیرها لا نفسرها. و ما أدرکنا أحدا یفسرها. و أما الحدیث الذی أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن یعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغانی، نا إبراهیم بن المنذر الحزامی، نا محمد بن فلیح عن أبیه عن سعید بن الحارث عن عبید بن حنین قال: بینما أنا جالس فی المسجد إذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب إلیه أناس ثم قال: انطلق بنا إلی أبی سعید الخدری فإنی قد أخبرت أنه قد اشتکی فانطلقنا حتی دخلنا علی أبی سعید الخدری فوجدناه مستلقیا واضعا رجله الیمنی علی الیسری فسلمنا و جلسنا فرفع قتادة یده إلی رجل أبی سعید الخدری فقرصها قرصة شدیدة فقال أبو سعید: سبحان اللّه یا ابن أم الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۸ أوجعتنی. قال: ذاک أردت. إن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: إن اللّه عز و جل لما قضی خلقه استلقی ثم وضع إحدی رجلیه علی الأخری، ثم قال: لا ینبغی لأحد من خلقی أن یفعل هذا. قال أبو سعید: لا جرم لا أفعله أبدا. فهذا حدیث منکر. و لم أکتبه إلا من هذا الوجه. و فلیح بن سلیمان مع کونه من شرط البخاری و مسلم فلم یخرجا حدیثه هذا فی الصحیح. و هو عند بعض الحفاظ غیر محتج به. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن یعقوب، نا العباس ابن محمد، قال: سمعت یحیی بن معین یقول: فلیح بن سلیمان لا یحتج بحدیثه. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو عبد الرحمن السلمی، و أبو بکر أحمد ابن محمد الأشنانی قالوا: أنا أبو الحسن الطرائفی، نا عثمان بن سعید الدارمی قال: سمعت یحیی بن معین یقول: فلیح ضعیف. قال الشیخ أحمد: و بلغنی عن أبی عبد الرحمن النسائی أنه قال: فلیح ابن سلیمان لیس بالقوی. قال الشیخ: فإذا کان فلیح بن سلیمان المدنی مختلفا فی جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم یثبت بروایته مثل هذا الأمر العظیم.

و فيه علة أخرى و هى أن قتادة بن النعمان مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه و صلى عليه عمر. و عبيد بن حنين مات سنة خمس و مائة و له خمس و سبعون سنة فى قول الواقدى و ابن بكير، فتكون روايته عن قتادة منقطعة. و قال الراوى: و انطلقنا حتى دخلنا على أبى سعيد لا- يرجع إلى عبيد بن حنين و إنما يرجع إلى من أرسل عنه، و نحن لا- نعرفه فلا نقبل المراسيل فى الأحكام. فكيف فى هذا الأمر العظيم؟ ثم إن صح طريقه يحتمل أن يكون النبى صلى اللّه عليه و سلم حدث به عن بعض أهل الكتاب عن طريق الإنكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان إنكاره. أخبرنا أبو جعفر الغرابى، أنا أبو العباس الصبغى، نا الحسن بن على الاسماء و الصفات، ص: ۵۰۹ ابن زياد، نا أبى أويس، حدثنى بن أبى الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير أن الزبير بن العوام سمع رجلا- يحدث حديثا عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فاستمع الزبير له حتى إذا قضى الرجل حديثه، قال له الزبير: أنت سمعت هذا من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قد لعمرى سمعت هذا من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أنا يومئذ حاضر، و لكن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من أهل الكتاب حدثه إياه فجئت أنت يومئذ بعد أن قضى صدر الحديث و ذكر الرجل الذى من أهل الكتاب فظننت أنه من حديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. قال الشيخ: و لهذا الوجه من الاحتمال ترك أهل النظر من أصحابنا الاحتجاج بأخبار الآحاد فى صفات اللّه تعالى إذا لم يكن لما انفرد منها أصل فى الكتاب أو الإجماع و اشتغلوا بتأويله، و ما نقل فى هذا الخبر إنما يفعله فى الشاهد من الفارغين من أعمالهم من مسه لغوب «۱»، أو أصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء و وضع إحدى رجليه على الأخرى. و قد كذب اللّه تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات و الأرض و ما بينهما فقال: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ* فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ «۲». حدثنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسى بالكوفة، نا الحسين بن حميد بن الربيع، نا هناد بن السرى، نا أبو بكر بن عياش عن أبى سعيد عن عكرمة عن ابن عباس أن اليهود أتت النبى صلى اللّه عليه و سلم فسألت عن خلق السموات و الأرض فقال: خلق الأرض يوم الأحد و الاثنين، و خلق الجبال يوم الثلاثاء و ما فيهن من المنافع و خلق يوم الأربعاء الشجر و الماء و المدائن و العمران و الخراب، فهذه أربعة، فقال عز من قائل: أ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ* وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۰ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ «۱». و خلق يوم الخميس السماء، و خلق يوم الجمعة النجوم و الشمس و القمر و الملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه، فخلق فى أول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت من مات، و فى الثانية ألقى الآفة على كل شىء مما ينتفع به الناس. و فى الثالثة آدم و أسكنه الجنة، و أمر إبليس بالسجود له، و أخرجه منها فى آخر ساعة، ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش. قالوا: قد أصبت لو أتممت. قالوا: ثم استراح. قال: فغضب النبى صلى اللّه عليه و سلم غضبا شديدا فنزلت: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ* فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى، نا إبراهيم بن الحسن، نا آدم، نا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ، قال: اللغوب: النصب. تقول اليهود: إنه أعيى بعد خلقهما. قال الشيخ رضى اللّه عنه: و أما النهى عن وضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى، فقد رواه أبو الزبير عن جابر عن النبى صلى اللّه عليه و سلم دون هذه القصة، و حمله أهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة و هى الفخذ إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مستلقيا. و الإزار ضيق. و هو جائز عند الجميع إذا لم يخش ذلك. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو زكريا بن أبى اسحاق المزكى، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر نا ابن وهب، أخبرنى يونس عن ابن شهاب، قال: حدثنى عباد بن تميم عن عمه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يستلقى فى المسجد و إحدى رجليه على الأخرى. و زاد أبو زكريا فى روايته، قال: و زعم عباد أن عمر بن الخطاب و عثمان الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۱ ابن عفان كانا يفعلان. رواه مسلم فى الصحيح عن أبى طاهر، و حرملة عن ابن وهب «۱». و أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى، أنا أبو بكر بن داسة، نا أبو داود القعنبى، نا مالك عن ابن شهاب ح. و أخبرنا أبو على أنا أبو محمد عبد اللّه بن عمر بن

شوذب الواسطی بها، نا أحمد بن سنان، نا یزید بن هارون، أنا إبراهیم بن سعد، أخبرنی ابن شهاب، عن عباد بن تمیم عن عمه- و هو عبد اللّه بن زید- أنه رأی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم مستلقیا فی المسجد واضعا إحدی رجلیه علی الأخری. لفظ حدیث مالک. زاد إبراهیم فی روایته: و أنه فعل ذلک أبو بکر و عمر و عثمان. رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی، عن مالک، عن أحمد بن یونس، عن إبراهیم بن سعد. و رواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن مالک «۲». و أخبرنا أبو علی الروذباری، أنا أبو بکر بن داسة، أنا أبو داود، نا القعنبی عن مالک عن ابن شهاب، عن سعید بن المسیب أن عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان رضی اللّه عنهما کانا یفعلان ذلک. و أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق، نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر، نا ابن وهب، أخبرنی یونس عن ابن شهاب، قال: حدثنی عمر بن عبد العزیز أن محمد بن نوفل أخبره أنه رأی أسامة بن زید فی مسجد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم مضطجعا و إحدی رجلیه علی الأخری. الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۲ قال الشیخ: و قال بعض أهل النظر فی حدیث قتادة بن النعمان: معناه لما خلق ما أراد خلقه، ترک إدامة مثله، و لو شاء لأدام. هذا مثل جار فی من فرغ مما قصده فلان استلقی علی ظهره و إن لم یکن اضطجع. و یحتمل أن یکون استلقی بمعنی ألقی، فیکون معناه أنه ألقی بعض السموات فوق بعض. وَ أَلْقی فِی الْأَرْضِ رَواسِیَ أَنْ تَمِیدَ بِکُمْ «۱» و تکون السین بمثابته فی استدعی و استبری. و أما تأویل قوله: «ثم وضع إحدی رجلیه علی الأخری» أی رفع قوما علی قوم، فجعل بعضهم سادة و بعضهم عبیدا. و الرجل جماعة، أو جعلهم صنفین فی الشقاوة أو السعادة أو الغنی و الفقر، أو الصحة و السقم. یؤیده حدیث الزهری عن عباد بن تمیم المازنی عن عبد اللّه بن زید أنه رأی النبی صلی اللّه علیه و سلم مستلقیا فی المسجد واضعا إحدی رجلیه علی الأخری «۲». و کان أبو بکر، و عمر، و عثمان رضی اللّه عنهم یفعلون ذلک. و أما الحدیث الذی أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن یعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا یونس بن بکیر عن ابن اسحاق، قال: حدثنی یعقوب بن عتبة عن عکرمة، عن ابن عباس أنشد رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم من قول أمیة بن الصلت: رجل و ثور تحت رجل یمینه و النسر للأخری و لیث مرصد فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم «صدق» و أنشد قوله:- و الشمس تطلع کل آخر لیلة حمراء یصبح لونها یتورد فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم صدق:- تأبی فما تبدو لنا فی رسلها إلا معذبة و إلا تجلد فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم صدق. فهذا حدیث یتفرد به محمد بن إسحاق بن الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۳ یسار بإسناده هذا. و إنما أرید به ما جاء فی حدیث آخر عن ابن عباس أن الکرسی یحمله أربع من الملائکة، ملک فی صورة رجل، و ملک فی صورة أسد، و ملک فی صورة ثور، و ملک فی صورة نسر. فکأنه- إن صح- بین أن الملک الذی فی صورة رجل، و الملک الذی فی صورة ثور یحملان من الکرسی موضع الرجل الیمنی، و الملک الذی فی صورة النسر و الذی فی صورة الأسد و هو اللیث یحملان من الکرسی موضع الرجل الأخری أن لو کان الذی علیه ذا رجلین. الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۴

باب ما جاء فی تفسیر قوله عز و جل: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ «۱».

باب ما جاء فی تفسیر قوله عز و جل: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ یا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ «۱». أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضی، ثنا إبراهیم ابن الحسین الکسائی، ثنا آدم بن أبی إیاس، ثنا ورقاء عن ابن أبی نجیح عن مجاهد فی قوله عز و جل: أن تقول نفس یا حسرتی علی ما فرطت فی جنب اللّه». یعنی ما ضیعت من أمر اللّه. الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۵

باب ما جاء فی تفسیر الروح، و قوله عز و جل: إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَةِ إِنِّی خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِینٍ* فَإِذا سَوَّیْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی فَقَعُوا لَهُ ساجِدِینَ «۱».

باب ما جاء فی تفسیر الروح، و قوله عز و جل: إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَةِ إِنِّی خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِینٍ* فَإِذا سَوَّیْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی فَقَعُوا لَهُ ساجِدِینَ «۱». و قول اللّه عز و جل: إِنَّمَا الْمَسِیحُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ کَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلی مَرْیَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ

رُسُلِهِ «۲». و قوله: فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو أحمد محمد بن محمد بن اسحاق الصفار، نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، نا عمرو بن حماد بن طلحة، نا أسباط بن نصر عن السدى، عن أبى مالك، و عن أبى صالح، عن ابن عباس، و عن مرة الهمدانى عن ابن مسعود فى قصة خلق آدم عليه السلام، قال: فبعث جبريل عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها، فقالت الأرض: إنى أعوذ باللّه منك أن تنقص منى أو تشيننى، فرجع و لم يأخذه، و قال: رب إنها عاذت بك فأعذتها. فبعث ميكائيل فعاذت منه فأعاذها. فرجع فقال كما قال جبريل، فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال: و أنا أعوذ باللّه أن أرجع و لم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض و خلط فلم يأخذ من مكان واحد، و أخذ من تربة حمراء و بيضاء و سوداء. فلذلك خرج بنو آدم الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۶ مختلفين، و لذلك سمى آدم لأنه أخذ من أديم الأرض، فصعد به قبل التراب حتى عاد طينا لاذبا.- اللاذب هو الذى يلزق بعضه ببعض- ثم ترك حتى أنتن فذلك حيث يقول: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ «۱» قال: منتن. ثم قال للملائكة: إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ* فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ «۲». فخلقه اللّه بيده لئلا يتكبر إبليس عنه ليقول: أ تتكبر عما عملت بيدى، و لم أتكبر أنا عنه، فخلقه بشرا، فكان جسدا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه، و كان أشدهم فزعا منه إبليس، يمر به فيضربه، فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة، فذلك حين يقول: مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ «۳». و يقول: لأمر ما خلقت، و دخل من فمه فخرج من دبره. فقال للملائكة: لا ترهبوا من هذا فإنه أجوف، و لئن سلطت عليه لأهلكنه، فلما بلغ الحين الذى أريد أن ينفخ فيه الروح، قال للملائكة: إذا نفخت فيه من روحى فاسجدوا له. فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح فى رأسه، عطس. فقالت له الملائكة: قل: الحمد للّه. فقال: الحمد للّه. فقال اللّه له: رحمك ربك. فلما دخل الروح فى عينيه، نظر إلى ثمار الجنة، فلما دخل فى جوفه اشتهى الطعام، فوثب قبل أن يبلغ الروح رجليه عجلان إلى ثمار الجنة، فذلك حين يقول: خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ «۴». فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ* إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ «۵» ... و ذكر القصة. و بهذا الإسناد فى قصة مريم و ابنها قالوا: خرجت مريم إلى جانب المحراب لحيض أصابها. فلما طهرت إذا هى برجل معها، و هو قوله عز و جل: فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا «۶». و هو جبريل عليه السلام، ففزعت منه و قالت: الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۷ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا* قالَ إِنَّما أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيًّا ... «۱» الآية. فخرجت و عليها جلبابها فأخذ بكمها فنفخ فى جيب درعها و كان مشقوقا من قدامها، فدخلت النفخة صدرها، فحملت، فأتتها أختها امرأة زكريا ليلة لتزورها، فلما فتحت لها الباب التزمتها، فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أنى حبلى؟ قالت مريم: أشعرت أيضا أنى حبلى؟ قالت امرأة زكريا: فإنى وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك. فذلك قوله عز و جل: مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ .. «۲». و ذكر القصة. قال الشيخ رضى اللّه عنه: فالروح الذى منه نفخ فى آدم عليه السلام كان خلقا من خلق اللّه تعالى جعل اللّه عز و جل حياة الأجسام به. و إنما أضافه إلى نفسه على طريق الخلق و الملك، لا أنه جزء منه، و هو كقوله عز و جل: وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ «۳» أى من خلقه. أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرى، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبى بكر، نا وكيع، نا الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه قال: كنت أمشى مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فى حرث بالمدينة و هو متوكئ على عسيب، فمر بقوم من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح. و قال بعضهم: لا تسألوه. فسألوه، فقالوا: يا محمد ما الروح؟ فوقف. قال عبد اللّه: فظننت أنه يوحى إليه. فقرأ: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ... «۴» الآية. فقال بعضهم: قد قلنا لكم: لا تسألوه. أخرجاه فى الصحيح من حديث وكيع و غيره «۵». الاسماء و الصفات، ص: ۵۱۸ قال أبو سليمان الخطابى رحمه اللّه: أما الروح فقد اختلفوا فيما وقعت عنه المساءلة من الأرواح، فقال بعضهم: الروح هاهنا جبريل عليه السلام. و قال بعضهم: هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم الخلقة. قال: و ذهب أكثر أهل التأويل إلى أنهم سألوه عن الروح الذى به تكون حياة الجسد. و قال أهل النظر منهم: إنما سألوه عن كيفية الروح و مسلكه فى بدن الإنسان، و كيف امتزاجه بالجسم و اتصال الحياة به. و هذا شىء لا يعلمه إلا اللّه عز و جل. و قد ثبت عن النبى صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف» «۱».

و قـال: «أرواح الشـهداء فی صور طير خضـر تعلق من ثمر الجنـة» «۲». فأخبر أنها كانت منفصـلة من الأبدان فاتصـلت بها، ثم انفصـلت عنها. و هذا من صـفة الأجسام. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا علی بن عيسـی الحيری، نا مسدد بن قطن، نا عثمان بن أبی شـيبة، نا عبد اللّه بن إدريس، عن محمـد بن إسـحاق، عن إسـماعيل بن أميـة، عن أبی الزبير عن سـعيد بن جبير عن ابن عبـاس قـال: قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: لمـا أصيب إخوانكم بأحـد، جعـل اللّه أرواحهم فی أجواف طير خضـر ترد أنهار الجنـة، و تأكل من ثمارها، و تأوی إلی قناديل من ذهب معلقة فی ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم و مشربهم و مقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنّا أحياء فی الجنة نرزق لئلا يزهدوا فی الجهاد، و لا يتكلموا فی الحرب؟ فقال اللّه: أنا أبلغهم عنكم. فأنزل اللّه عز و جل: وَ لا الاسـماء و الصفات، ص: ۵۱۹ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ ... «۱» الآيات. و قد ثبت معنی هذا عن عبد اللّه بن مسـعود من قوله: أخبرنا أبو علی الروذباری، نا أبو أحمـد القاسم بن أبی صالـح الهمدانی، نا إبراهيم بن الحسـين، نا سـعيد بن أبی مريم، نا يحيی بن أيوب، نا يحيی بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة زوج النبی صلی اللّه عليه و سلم عن رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم قـال: الأـرواح جنود مجنـدة، فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف» «۲». و أخبرنا أبو الفتـح محمـد بن أحمد بن أبی الفوارس الحافظ رحمه اللّه، أنا أبو بكر محمـد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الأنباری نا إبراهيم بن إسـحاق الحربی، نا يحيی بن معين، نا سـعيد بن الحكم، حـدثنی يحيی بن أيوب، حـدثنی يحيی بن سـعيد، عن عمرة، قالت: كانت بمكة امرأة مزاحة، فقدمت المدينة، فنزلت علی امرأة مثلهـا، فبلغ عائشـة، قالت: سـمعت رسول اللّه صـلی اللّه عليه و سـلم يقول: ... فـذكره. أخرجه البخاری فی الصـحيح فقال: و قال يحيی بن أيوب. فذكره. و كذلک رواه الليث بن سـعد عن يحيی بن سـعيد الأنصاری. أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد عبيد الصـفار، نا عبيـد بن شـريک، نا أبو الجماهر، نا عبـد العزيز ح. و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ، أنا أبو عبـد اللّه بن يعقوب، نا محمـد بن شاذان، و أحمد بن سـلمة، قالا: نا قتيبة بن سـعيد، نا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبی صالح، عن أبيه، عن أبی هريرة أن رسول اللّه صـلی اللّه عليه و سـلم، قال: «الأرواح جنود مجنـدة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف». رواه الاسـماء و الصـفات، ص: ۵۲۰ مسلم فی الصحيح عن قتيبة «۱». و أخرجه أيضا من حديث يزيد بن الأصم عن أبی هريرة يرفعه، قال أبو سـليمان الخطابی رحمه اللّه: هـذا يتأول علی وجهين:- أحدهما: أن يكون إشارة إلی معنی التشاكل فی الخير و الشـر و الصـلاح و الفساد. فإن الخير من الناس يحن إلی شـكله، و الشـرير يميـل إلی نظيره و مثله. و الأـرواح إنمـا تتعـارف بضـرائب طباعهـا التی جبلت عليها من الخير و الشـر. فإذا اتفقت الأشكال تعارفت و تآلفت. و إذا اختلفت تنافرت و تناكرت. و لذلک صار الإنسان يعرف بقرينه، و يعتبر حاله بإلفه و صحبه. و الوجه الآـخر: إنه إخبـار عن بـدء الخلق فی حـال الغيب علی مـا روی فی الأخبار أن اللّه عز و جل خلق الأرواح قبل الأجسام، و كانت تلتقی فتشـام كمـا تشـام الخيـل. فلمـا التبست بالأجسـام تعارفت بالـذكر الأول، فصار كل منهما إنما يعرف و ينكر علی ما سـبق له من العهـد المتقـدم و اللّه أعلم. قلت: و أمـا قوله فی عيسـی عليه الصـلاة و السـلام: فَنَفَخْنـا فِيهِ مِنْ رُوحِنـا «۲» يريـد جيـب درع مريم عليها السـلام. و قوله: «فيها» يريـد نفس مريم. و ذلک أن جبريل عليه الصـلاة و السـلام نفـخ فی جيب درعها، فوصل النفخ إليها. و قوله مِنْ رُوحِنـا أی: من نفـخ جبريـل عليه السـلام. قال القتيبی: الروح: النفـخ. سـمی روحا لأنه ريـح يخرج عن الروح. قال ذو الرمـة: فقلت له: ارفعها إليک و أحيها بروحک و اجعله لها قينـة قـدرا قوله: أحيها بروحک، أی: أحيها بنفخک. فالمسـيح ابن مريم روح اللّه، لأنه كان بنفخـة جبريل عليه الصـلاة و السـلام فی درع مريم. و نسب الروح إليه لأنه بأمره كان. قال بعض المفسـرين: و قـد تكون الروح بمعنی الرحمة. الاسـماء و الصفات، ص: ۵۲۱ قـال اللّه عز و جـل: وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ «۱» أی: قواهم برحمـة منه. فقوله: فَنَفَخْنـا فِيهِ مِنْ رُوحِنا أی: من رحمتنـا. و يقال لعيسـی: روح اللّه، أی: رحمـة اللّه علی من آمن به. و قيل: قـد يكون الروح بمعنی الوحی. قال اللّه عز و جل: يُلْقِی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ يَشـاءُ مِنْ عِبادِهِ «۲». و قال: وَ كَـذلِکَ أَوْحَيْنا إِلَيْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا «۳». و قال: يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ «۴». يعنی بـالوحی و إنمـا سـمی الوحی روحا لأنه حياة عن الجهل، فلـذلک سـمی المسـيح عيسـی بن مريم روحا لأن اللّه تعالی يهدی به من اتبعه فيحييه من الكفر و الضـلالة. و قال: فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا «۵». أی: صار بكلمتنا كن بشرا من غير أب. و سمی جبريل

عليه السلام روحا فقال: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ «۶». يعنى جبريل عليه السلام. و قال: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ «۷». يعنى جبريل عليه السلام. و قال: وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ «۸». يعنى جبريل عليه السلام. و قال: فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا «۹». يعنى جبريل عليه السلام. و قال: تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها «۱۰». قيل: أراد به جبريل عليه السلام. و قيل: أراد به الملك المعظم الذى أراد بقوله: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا «۱۱». و قوله: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى «۱۲». الاسماء و الصفات، ص: ۵۲۲ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن القاضى، ثنا إبراهيم بن الحسين، نا آدم بن أبى إياس، نا هشيم عن أبى بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: الروح أمر من أمر اللّه عز و جل، و خلق من خلق اللّه تعالى، صورهم على صورة بنى آدم، و ما نزل من السماء ملك إلا و معه واحد من الروح. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق، أنا أبو الحسن الطرائفى، ثنا عثمان ابن سعيد، ثنا عبد اللّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن على بن أبى طلحة، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ، يقول: الروح ملك. و بإسناده عن معاوية بن صالح قال: حدثنى أبو هزان يزيد بن سمرة عمن حدثه عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه أنه قال فى قوله: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ، قال: هو ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، بكل وجه منها سبعون ألف لسان، لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح اللّه تعالى بتلك اللغات، يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و محمد بن موسى بن الفضل، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى صالح فى قوله: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ «۱» قال: الروح خلق كالناس، و ليسوا بالناس لهم أيد و أرجل. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، نا أبو الحسين محمد بن عبد اللّه القهستانى، ثنا محمد بن أيوب، أنا نصر بن على الجهضمى أخبرنى أبى عن شعبة عن الأعمش عن مجاهد، قال: الروح نحو خلق الإنسان. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن كامل القاضى، ثنا محمد بن سعد العوفى، حدثنى أبى، حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية، حدثنى أبى عن أبيه، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ الاسماء و الصفات، ص: ۵۲۳ صَفًّا «۱» قال: يعنى حين يقوم أرواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل أن ترد الروح إلى الأجساد. و فى كيفية حمل مريم عليها الصلاة و السلام قول آخر عن أبى بن كعب رضى اللّه عنه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى محمد بن على الشيبانى بالكوفة، أنا أحمد بن حازم الغفارى، ثنا عبيد اللّه بن موسى، أنا أبو جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب رضى اللّه عنه قال: كان روح عيسى بن مريم عليهما الصلاة و السلام من تلك الأرواح التى أخذ اللّه عليها الميثاق فى زمن آدم عليه الصلاة و السلام، فأرسله إلى مريم فى صورة بشر، فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا «۲». تلا إلى قوله: فَحَمَلَتْهُ «۳». قال: حملت الذى خاطبها و هو روح عيسى. قال: فدخل من فيها. الاسماء و الصفات، ص: ۵۲۴

باب ما روى فى الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن

باب ما روى فى الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن أخبرنا أبو الحسين العلوى، أنا حاجب بن أحمد الطوسى، ثنا عبد الرحمن بن منيب، ثنا أبو بكر الحنفى، ثنا معاوية بن أبى مزرد ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبى مزرد مولى بنى هاشم، حدثنى أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه عز و جل خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن، فقال: مه. فقالت: هذا مكان العائذ من القطيعة؟ قال: نعم. أما ترضين أن أصل من وصلك، و أقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذلك لك». ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اقرءوا إن شئتم: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ* أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ* أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها «۱». رواه البخارى فى الصحيح عن إبراهيم بن حمزة. و رواه مسلم عن قتيبة، عن حاتم، و رواه سليمان بن بلال عن معاوية بن أبى مزرد فقال: الاسماء و الصفات، ص: ۵۲۵ «فأخذت بحقو الرحمن» «۱»، و معناه عند أهل النظر أنها استجارت و اعتصمت باللّه عز و جل كما تقول العرب:

تعلقت بظل جناحه. أى اعتصمت به. و قيل: الحقو: الإزار. و إزاره عزه. بمعنى أنه موصوف بالعز، فلاذت الرحم بعزه من القطيعة، و عاذت به. و قد رواه معاوية بن أبى مزرد عن يزيد بن رومان، عن عروة عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلنى وصله اللّه، و من قطعنى قطعه اللّه «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنى أبو عمر بن أبى جعفر، ثنا الحسن ابن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبى شيبة، ثنا وكيع عن معاوية ... فذكره. رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة، فيحتمل أن يكون هذا مراده بالخبر الأول. و قد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو توبة، ثنا يزيد بن ربيعة الرحبى عن أبى الأشعث الصنعانى، عن أبى عثمان الصنعانى عن ثوبان رضى اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «ثلاث معلقات بالعرش، الرحم تقول: اللهم إنى بك فلا أقطع. و الأمانة تقول: اللهم إنى بك فلا أختان. و النعمة تقول: اللهم إنى بك فلا أكفر «۳»». و أما ما أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن يوسف، ثنا أبو عبد اللّه محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ۵۲۶ اسحاق القرشى، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا سعيد بن الحكم بن أبى مريم ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو محمد بن يوسف، و أبو بكر القاضى، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، ثنا سعيد بن أبى مريم، أنا سليمان بن بلال، أخبرنى معاوية بن أبى مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله اللّه، و من قطعها قطعه اللّه «۱»». لفظ حديث الصاغانى. و فى رواية الدارمى: «الرحم شجنة من الرحمن». رواه البخارى عن ابن أبى مريم. و رواه حاتم بن معاوية، فقال: «الرحم شجنة من الرحمن». و كذلك روى فى حديث أبى هريرة رضى اللّه عنه و غيره. و إنما أراد- و اللّه أعلم- أن اسم الرحم شعبة مأخوذة من تسمية الرحمن، و ذلك بين فيما أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن الزهرى، حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا الرداد الليثى أخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضى اللّه عنه أنه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «قال اللّه عز و جل: أنا الرحمن خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمى فمن وصلها وصلته، و من قطعها بتته» «۲». كذا قال الرمادى و جماعة عن عبد الرزاق. و قال بعضهم: إن أبا الرداد الليثى أخبره. و كذلك قاله جماعة عن الزهرى. الاسماء و الصفات، ص: ۵۲۷

باب ما روى فى الإظلال بظله يوم لا ظل إلا ظله

باب ما روى فى الإظلال بظله يوم لا ظل إلا ظله أخبرنا أبو عبيد اللّه محمد بن الفضل بن نظيف المصرى بمكة، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبى الموت- إملاء- ثنا على بن عبد العزيز المكى، ثنا القعنبى، عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبى سعيد الخدرى، أو عن أبى هريرة رضى اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «سبعة يظلهم اللّه فى ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، و شاب نشأ بعبادة اللّه عز و جل، و رجل ذكر اللّه خاليا ففاضت عيناه، و رجل دعته ذات حسب و جمال فقال: إنى أخاف اللّه، و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، و رجل كان قلبه معلقا بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، و رجلان تحابا فى اللّه تعالى اجتمعا على ذلك و تفرقا عليه». أخرجه البخارى فى الصحيح «۱»، و أخرجاه من حديث عبيد اللّه بن عمر عن خبيب، و معناه عند أهل النظر إدخاله إياهم فى رحمته و رعايته، كما يقال: أسبل الأمير أو الوزير ظله على فلان، بمعنى الرعاية. و قد قيل: المراد بالخبر ظل العرش. و إنما الإضافة إلى اللّه تعالى وقعت على معنى الملك. و احتج من قال ذلك بما الاسماء و الصفات، ص: ۵۲۸ أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا اسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر عن قتادة، قال: إن سلمان قال: التاجر الصدوق مع السبعة فى ظل عرش اللّه تعالى يوم القيامة. ثم ذكر السبعة المذكورين فى الخبر المرفوع، و روى لفظ العرش فى الحديث المرفوع. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو محمد، أحمد بن عبد اللّه المزنى بنيسابور، و أبو بكر محمد بن أبى بكر الشافعى بهمدان، و أبو عمرو محمد بن جعفر العدل، قالوا: ثنا جعفر بن محمد بن الليث، ثنا عمرو بن

مرزوق، أنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «سبعة يظلهم اللّه تعالى تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق بالمساجد، و رجل دعته امرأة ذات منصب فقال: إنى أخاف اللّه عز و جل، و رجلان تحابا فى اللّه، و رجل غض عينيه عن محارم اللّه تعالى، و عين حرست فى سبيل اللّه، و عين بكت من خشية اللّه» «۱». و روى ذلك أيضا عن عبد اللّه ابن عمر بن حفص عن خبيب، و روى أيضا عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى اللّه عنه. الاسماء و الصفات، ص: ۵۲۹

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبى المهزم فى إجراء الفرس

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن أبى المهزم فى إجراء الفرس أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد المالينى، أنا أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الحافظ، قال محمد بن شجاع الثلجى، و كان يضع أحاديث فى التشبيه نسبها إلى أصحاب الحديث ليثلبهم بها، روى عن حبان بن هلال، و حبان ثقة، عن حماد بن سلمة، عن أبى المهزم، عن أبى هريرة، عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إن اللّه تعالى خلق الفرس فأجراها فعرقت، ثم خلق نفسه منها مع «۱» أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب أهل الأثر بذلك. أخبرنا أبو سعيد المالينى، أنا أبو أحمد بن عدى، قال: سمعت موسى ابن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب يقول: كان ابن الثلجى يقول: من كان الشافعى؟ و يقع فيه، فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة. فقال: رحم اللّه أبا عبد اللّه- يعنى الشافعى- و ذكر علمه و قال: قد رجعت عما كنت أقول فيه. قلت: و أبو المهزم و إن كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا، و لا حماد بن سلمة يستجيز أن يروى عنه مثل هذا، فإنما الحمل منه على من دون حبان ابن هلال كما قاله ابن عدى، ثم حال أبى المهزم و اسمه يزيد بن سفيان البصرى عند أهل العلم بالحديث كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد، الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۰ أنا عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، سمعت مسلم بن إبراهيم، قال: سأل رجل شعبة عن حديث لأبى المهزم فقال: شعبة: أبو المهزم رأيته مطروحا فى مسجد ثابت، و لو أعطاه إنسان فلسين، أو قال: درهمين. حدثه سبعين حديثا. و أخبرنا أبو سعيد المالينى، أنا أبو أحمد بن عدى الحافظ، ثنا ابن حماد، ثنا معاوية عن يحيى- يعنى ابن معين- قال: أبو المهزم يزيد بن سفيان ليس حديثه بشىء. قال: و سمعت ابن حماد يقول: قال البخارى: تركه شعبة، يعنى أبا المهزم. قال أبو أحمد: و قال أبو عبد الرحمن النسائى: يزيد بن سفيان يعنى أبا المهزم بصرى متروك الحديث. قلت: و كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من حديثه شيئا. الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۱

جماع أبواب إثبات صفات الفعل

اشارة

جماع أبواب إثبات صفات الفعل قال اللّه عز و جل: اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ «۱». و قال تعالى: وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً «۲». و قال جل و علا: فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ «۳». و قال تبارك و تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ «۴». إلى سائر ما ورد فى كتاب اللّه تعالى من الآيات التى تدل على أن مصدر ما سوى اللّه من اللّه، على معنى أنه هو الذى أبدعه و اخترعه، لا إله غيره، و لا خالق سواه. الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۲

باب بدء الخلق

باب بدء الخلق قال اللّه عز و جل: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ «۱». أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال البزاز، ثنا فليح بن نوح أبو نصر ح. و أخبرنا أبو طاهر، ثنا أبو العباس أحمد بن هارون الفقيه- إملاء- ثنا بشر بن موسى قالا: أنا عبد اللّه بن يزيد

المقری، ثنا حیوة، و ابن لهیعة، قالا: ثنا أبو هانئ حمید بن هانئ الخولانی، قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلی، قال: سمعت عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضی اللّه عنهما یقول: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: قدر اللّه المقادیر قبل أن یخلق السموات و الأرض. بخمسین ألف سنة. رواه مسلم فی الصحیح «۲» عن ابن أبی عمر عن المقری، عن حیوة وحده. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصیر الخواص، ثنا إسحاق بن إبراهیم النجیبی بمصر ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه، ثنا أبو بکر بن إسحاق، أنا عبید بن عبد الواحد، الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۳ قالا- ثنا ابن أبی مریم، ثنا اللیث و نافع بن یزید، قالا: ثنا أبو هانی عن أبی عبد الرحمن الحبلی عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضی اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «فرغ اللّه عز و جل من المقادیر و أمور الدنیا قبل أن یخلق السموات و الأرض و عرشه علی الماء بخمسین ألف سنة» «۱». رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن سهل بن عسکر التمیمی عن ابن أبی مریم. و قوله: «فرغ» أی: یرید به إتمام خلق المقادیر، لا- أنه کان مشغولا به و فرغ منه لأن اللّه تعالی لا یشغله شیء عن شیء. فإنما أمره إذا أراد شیئا أن یقول له کن فیکون. و رواه ابن وهب عن أبی هانئ فقال: کتب. و زاد أیضا ما زاد من قوله: و عرشه علی الماء. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ، حدثنی أبو بکر محمد بن أحمد بالویه، أنا بشر بن موسی، ثنا معاویة بن عمر، و ثنا أبو إسحاق الفراری عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصین رضی اللّه عنه قال: أتیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فعقلت ناقتی بالباب، ثم دخلت، فأتاه نفر من بنی تمیم، فقال: اقبلوا البشری یا بنی تمیم. قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. فجاءه نفر من أهل الیمن، فقال: اقبلوا البشری یا أهل الیمن إذ لم یقبلها إخوانکم بنو تمیم. قالوا: قبلنا یا رسول اللّه، أتیناک لنتفقه فی الدین و لنسألک عن أول هذا الأمر کیف کان؟ قال: کان اللّه عز و جل و لم یکن شیء غیره. و کان عرشه علی الماء. ثم کتب جل ثناؤه فی الذکر کل شیء، ثم خلق السموات و الأرض. قال: ثم أتانی رجل فقال: أدرک ناقتک فقد ذهبت. فخرجت فوجدتها ینقطع دونها السراب، و أیم اللّه لوددت أنی کنت ترکتها. أخرجه البخاری فی الصحیح «۲» من حدیث الأعمش. الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۴ و قوله: «کان اللّه عز و جل و لم یکن شیء غیره»، یدل علی أنه لم یکن شیء غیره لا الماء و لا العرش و لا- غیرهما، فجمیع ذلک غیر اللّه تعالی. و قوله: «کان عرشه علی الماء»، یعنی ثم خلق الماء و خلق العرش علی الماء، ثم کتب فی الذکر کل شیء کما رویناه فی حدیث عبد اللّه بن عمرو رضی اللّه عنهما. و ذلک بین فی حدیث أبی رزین العقیلی. أخبرنا أبو بکر محمد بن الحسن بن فورک، أنا عبد اللّه بن جعفر بن أحمد، ثنا یونس بن حبیب، ثنا أبو داود ثنا حماد بن سلمة، عن یعلی بن عطاء، عن وکیع بن حدس، عن أبی رزین- یعنی العقیلی- قال: کان النبی صلی اللّه علیه و سلم یکره أن یسأل. فإذا سأله أبو رزین أعجبه، قال: قلت: یا رسول اللّه، أین کان ربنا قبل أن یخلق السموات و الأرض؟ قال صلی اللّه علیه و سلم: کان فی عماء ما فوقه هواء و ما تحته هواء، ثم خلق العرش علی الماء. هذا حدیث تفرد به یعلی بن عطاء، عن وکیع بن حدس. و قال ابن عدس: و لا نعلم لوکیع بن حدس هذا راویا غیر یعلی بن عطاء. و وجدته فی کتابی فی عماء مقیدا بالمد. فإن کان فی الأصل ممدودا، فمعناه سحاب رقیق. و یرید بقوله: «فی عماء» أی فوق سحاب مدبرا له، و عالیا علیه، کما قال تعالی: أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ «۱». یعنی من فوق السماء. و قال: لَأُصَلِّبَنَّکُمْ فِی جُذُوعِ النَّخْلِ «۲» یعنی: علی جذوعها. و قوله: «ما فوقه هواء»، أی: ما فوق السحاب هواء. و کذلک قوله: «و ما تحته هواء»، أی: ما تحت السحاب هواء. و قد قیل: إن ذلک من العمی مقصورا. و العمی إذا کان مقصورا، فمعناه لا شیء ثابت، لأنه مما یعمی علی الخلق لکونه غیر شیء. و کأنه قال فی جوابه: کان قبل أن یخلق خلقه و لم یکن شیء غیره کما قال فی حدیث عمران بن حصین رضی اللّه عنه، ثم قال: فما فوقه و لا تحته هواء. أی: لیس فوق العمی الذی لا شیء موجود هواء و لا تحته هواء، لأن ذلک إذا کان غیر شیء فلیس یثبت له هواء بوجه. و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۵ و قال أبو عبید الهروی صاحب الغریبین: و قال بعض أهل العلم: معناه: أین کان عرش ربنا؟ فحذف اختصارا، کقوله: وَ سْئَلِ الْقَرْیَةَ «۱». أی: أهل القریة. و یدل علی ذلک قوله: وَ کانَ عَرْشُهُ عَلَی الْماءِ «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو بکر محمد بن عبد اللّه الشافعی، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذیفة، ثنا سفیان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما أنه سئل عن قوله عز و جل:

«و كان عرشه على الماء» على أى شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى ابن أبى طالب، أنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد اللّه بن المبارك، ثنا رياح بن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبى برة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أنه كان يحدث أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: إن أول شيء خلقه اللّه تعالى القلم، و أمره فكتب كل شيء يكون. و يروى ذلك أيضا عن عبادة ابن الصامت رضى اللّه عنه مرفوعا. و إنما أراد- و اللّه أعلم- «أول شيء خلقه بعد خلق الماء و الريح و العرش القلم». و ذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى اللّه عنه: ثم خلق السموات و الأرض. و فى حديث أبى ظبيان عن ابن عباس رضى اللّه عنهما موقوفا عليه: ثم خلق النون فدحا الأرض عليها «۳». أخبرنا أبو ذر محمد بن أبى الحسين بن أبى القاسم المزكى، أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، ثنا إبراهيم بن عبد اللّه العبسى، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبى ظبيان، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: إن أول ما خلق اللّه الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۶ عز و جل من شيء القلم. فقال: أكتب: فقال: يا رب و ما أكتب؟ قال: أكتب القدر، فجرى بما هو كائن من ذلك اليوم إلى قيام الساعة. قال: ثم خلق النون فدحا الأرض عليها، فارتفع بخار الماء، ففتق منه السموات، و اضطرب النون، فمادت الأرض فأثبتت بالجبال. و إن الجبال لتفخر على الأرض إلى يوم القيامة «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: ثنا أبو العباس- هو الأصم- ثنا الصاغانى، أنا الحسن بن موسى، أنا أبو هلال محمد بن سليم، ثنا حيان الأعرج، قال: كتب يزيد بن أبى مسلم إلى جابر ابن زيد يسأله عن بدء الخلق، قال: العرش، و الماء، و القلم. و اللّه أعلم. أى ذلك بدأ قبل. و أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروى، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن مجاهد، قال: بدء الخلق العرش، و الماء، و الهواء. و خلقت الأرضون من الماء. و قال: بدأ الخلق يوم الأحد، و الاثنين، و الثلاثاء، و الأربعاء، و الخميس، و جمع الخلق يوم الجمعة، و تهودت اليهود يوم السبت. و يوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط عن السدى عن أبى مالك و عن أبى صالح، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، و عن مرة الهمدانى، عن ابن مسعود رضى اللّه عنه، و عن ناس من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى قوله عز و جل: هُوَ الَّذِی خَلَقَ لَکُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ «۲»، قال: إن اللّه تبارك و تعالى كان عرشه الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۷ على الماء و لم يخلق شيئا قبل الماء. فلما أراد أن يخلق الخلق، أخرج من الماء دخانا، فارتفع فوق السماء، فسما عليه، فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة. ثم فتقها فجعلها سبع أرضين فى يومين فى الأحد و الاثنين، فخلق الأرض على الحوت، و الحوت هو النون الذى ذكره اللّه تعالى فى القرآن يقول: ن وَ الْقَلَمِ «۱». و الحوت فى الماء. و الماء على صفاة، و الصفاة على ظهر ملك، و الملك على الصخرة، و الصخرة فى الريح. و هى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء و لا فى الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض، فأرسل عليها الجبال فقرت. فالجبال تفخر على الأرض. و ذلك قوله تعالى: وَ أَلْقى فِی الْأَرْضِ رَواسِیَ أَنْ تَمِیدَ بِکُمْ «۲». و خلق الجبال فيها و أقوات أهلها، و شجرها، و ما ينبغى لها فى يومين، فى الثلاثاء و الأربعاء. و ذلك حين يقول: أَ إِنَّکُمْ لَتَکْفُرُونَ بِالَّذِی خَلَقَ الْأَرْضَ فِی یَوْمَیْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِکَ رَبُّ الْعالَمِینَ* وَ جَعَلَ فِیها رَواسِیَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَکَ فِیها «۳». يقول: أنبتت شجرها. وَ قَدَّرَ فِیها أَقْواتَها «۴» يقول: أقواتها لأهلها فِی أَرْبَعَةِ أَیَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِینَ «۵». يقول: من سأل فهكذا الأمر. ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ «۶». و كان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس و الجمعة. و إنما سمى يوم الجمعة، لأنه جمع فيه خلق السموات و الأرض، وَ أَوْحى فِی کُلِّ سَماءٍ أَمْرَها «۷». قال: خلق فى كل سماء خلقا من الملائكة. و الخلق الذى فيها من البحار و جبال البرد و ما لا يعلم، ثم زين السماء الدنيا بالكواكب، فجعل زينة و حفظا يحفظ من الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۸ الشياطين. فلما فرغ من خلق ما أحب، استوى على العرش، فذلك حين يقول: خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَیَّامٍ «۱». يقول: کانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما «۲». و ذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام. و قد مضى ذكره فى باب الروح. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا جعفر بن محمد ابن

شاكر، ثنا عفان، ثنا همام، عن قتادة، عن أبى ميمونة، عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه قال: قلت: يا رسول اللّه، إذا رأيتك طابت نفسى و قرت عينى، فأنبئنى عن كل شـىء. قال صلى اللّه عليه و سلم: كل شىء خلق من الماء ... و ذكر الحديث. أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أنا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، حدثنى يوسف بن عدى ح. و أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد النيسابورى، ثنا عثمان بن إبراهيم البوشنجى، ثنا يعقوب بن يوسف ابن عدى، ثنا عبيد اللّه بن عمرو، عن زيد بن أبى أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما قال سعيد: جاءه رجل فقال: يا أبا عباس إنى أجد فى القرآن أشياء تختلف علىّ، فقد وقع ذلك فى صدرى. فقال ابن عباس: أ تكذيب؟ فقال الرجل: ما هو بتكذيب و لكن اختلاف. قال: فهلم ما وقع فى نفسك. قال له الرجل: أسمع اللّه تعالى يقول: فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ «۳». و قال فى آية أخرى: وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ «۴». و قال فى آية أخرى: وَ لا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً «۵». و قال فى آية أخرى: وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ «۶». فقد كتموا فى هذه الآية. و قال فى قوله: أَ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ الاسماء و الصفات، ص: ۵۳۹ السَّماءُ بَناها* رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها* وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها* وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها «۱». فذكر فى هذه الآية خلق السماء قبل خلق الأرض، ثم قال فى الآية الأخرى: أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ* وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ* ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ «۲». فذكر فى هذه الآية خلق الأرض قبل السماء. و قوله: وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً «۳»، وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً «۴»، وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً «۵»، و كأنه كان ثم مضى. و فى رواية الخوارزمى: «ثم تقضى». فقال ابن عباس رضـى اللّه عنهما هات ما وقع فى نفسك من هذا. فقال السائل: إذا أنت أنبأتنى بهذا فحسبى. قال ابن عباس رضـى اللّه عنهما: قوله تعالى: فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ «۶» فهذه فى النفخة الأولى، ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات و من فى الأرض إلا من شاء اللّه فلا أنساب بينهم يومئذ و لا يتساءلون. ثم إذا كان فى النفخة الأخرى قاموا فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون. و أما قوله: وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ «۷»، و قوله: وَ لا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً «۸»، فإن اللّه تبارك و تعالى يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم و لا يتعاظم عليه ذنب أن يغفره، و لا يغفر الشرك. فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب و لا يغفر الشرك، فتعالوا نقول: إنا كنا أهل ذنوب و لم نكن مشركين. فقال اللّه تعالى: أما إذ كتمتم الشرك فاختموا على أفواههم، فيختم على أفواههم فتنطق أيديهم، و تشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن اللّه لا يكتم الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۰ حديثا، فذلك قوله تعالى: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً «۱». و أما قوله: أَ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ بَناها* رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها* وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها* وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها «۲»، خلق الأرض فى يومين قبل خلق السماء، ثم استوى إلى السماء فسواهن فى يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها. و دحوها أن أخرج منها الماء و المرعى، و شق فيها الأنهار، و جعل فيها السبل، و خلق الجبال، و الرمال و الآكام و ما فيها فى يومين آخرين فذلك قوله: وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها «۳» و قوله: أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِى خَلَقَ الْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ* وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ «۴». فجعلت الأرض و ما فيها من شىء فى أربعة أيام، و جعلت السموات فى يومين. و أما قوله: وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً «۵»، وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً «۶»، وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً «۷»، فإن اللّه سمى نفسه ذلك و لم يجعله لأحد غيره. و فى رواية الخوارزمى رحمه اللّه: و لم ينحله أحدا غيره. فذلك قوله: وَ كانَ اللَّهُ. أى: لم يزل كذلك. ثم قال ابن عباس رضـى اللّه عنهما للرجل: احفظ عنى ما حدثتك .. و اعلم أن ما اختلف عليك من القرآن أشباه ما حدثتك، فإن اللّه تعالى لم ينزل شيئا إلا قد أصاب به الذى أراد. و لكن الناس لا يعلمون، فلا يختلفن عليك القرآن، فإن كلا من عند اللّه تبارك و تعالى. أخرجه البخارى فى الترجمة، فقال: و قال المنهال ... فذكره، ثم قال فى آخره: حدثنيه يوسف بن عدى. الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۱ قلت: و بلغنى عن مجاهد و غيره من أهل التفسير فى قوله: وَ

الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِکَ دَحاها «۱» معناه: و الأرض مع ذلک دحاها. أخبرنا أبو الحسین علی بن محمد بن عبد اللّه بن بشران العدل ببغداد، أنا أبو أحمد حمزهٔ بن محمد بن العباس، ثنا محمد بن مندهٔ الأصبهانی، ثنا محمد بن بکیر الحضرمی، ثنا خالد عن الشیبانی، عن عون بن عبد اللّه عن أخیه عبید اللّه، عن أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه، عن النبی صلی اللّه علیه و سلم، قال: «إن فی الجمعهٔ ساعهٔ لا یوافقها أحد یسأل اللّه عز و جل فیها شیئا إلا أعطاه إیاه» «۲». قال: و قال عبد اللّه بن سلام: «إن اللّه عز و جل ابتدأ الخلق فخلق الأرض یوم الأحد و یوم الاثنین، و خلق السموات یوم الثلاثاء و یوم الأربعاء، و خلق الأقوات و ما فی الأرض یوم الخمیس و یوم الجمعهٔ إلی صلاهٔ العصر. و هی ما بین صلاهٔ العصر إلی أن تغرب الشمس». تابعه وهب بن بقیهٔ، عن خالد بن عبد اللّه. و أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبی المعروف الفقیه، أنا أبو عمرو بن نجید، أنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم عن ابن أبی ذئب عن المقبری عن أبیه عن عبد اللّه بن سلام، قال: خلق اللّه الأرض فی یومین، و قدر فیها أقواتها فی یومین، ثم استوی فخلق السموات فی یومین، خلق الأرض فی یوم الأحد و یوم الاثنین، و قدر فیها أقواتها یوم الثلاثاء و یوم الأربعاء، و خلق السموات فی یوم الخمیس و یوم الجمعهٔ، و آخر ساعهٔ فی یوم الجمعهٔ خلق اللّه آدم فی عجل، و هی التی تقوم فیها الساعهٔ، و ما خلق اللّه من دابهٔ إلا و هی تفزع من یوم الجمعهٔ إلا الإنسان و الشیطان. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب، ثنا الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۲ العباس بن محمد الدوری، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جریج، أخبرنی إسماعیل بن أمیهٔ، عن أیوب بن خالد، عن عبد اللّه بن رافع مولی أم سلمهٔ، عن أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه قال: أخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بیدی فقال: «خلق اللّه التربهٔ یوم السبت، و خلق فیها الجبال یوم الأحد، و خلق الشجر یوم الاثنین، و خلق المکروه یوم الثلاثاء، و خلق النور یوم الأربعاء، و بث فیها من الدواب یوم الخمیس، و خلق آدم بعد العصر من یوم الجمعهٔ آخر الخلق فی آخر ساعهٔ من ساعات الجمعهٔ فیها بین العصر إلی اللیل» «۱». هذا حدیث قد أخرجه مسلم فی کتابه عن شریح بن یونس و غیره، عن حجاج بن محمد. و زعم بعض أهل العلم بالحدیث أنه غیر محفوظ لمخالفته ما علیه أهل التفسیر و أهل التواریخ. و زعم بعضهم أن إسماعیل بن أمیهٔ إنما أخذه عن إبراهیم بن أبی یحیی عن أیوب بن خالد، و إبراهیم غیر محتج به. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أخبرنی أبو یحیی أحمد بن محمد السمرقندی ببخاری، ثنا أبو عبد اللّه محمد بن نصر، حدثنی محمد بن یحیی، قال: سألت علی بن المدینی عن حدیث أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه: «خلق اللّه التربهٔ یوم السبت» فقال علی: هذا حدیث مدنی رواه هشام بن یوسف عن ابن جریج، عن إسماعیل بن أمیهٔ، عن أیوب بن خالد، عن أبی رافع مولی أم سلمهٔ، عن أبی هریرهٔ رضی اللّه عنه قال: «أخذ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بیدی. قال علی: و شبک بیدی إبراهیم بن أبی یحیی. و قال لی: شبک بیدی أیوب بن خالد، و قال لی: شبک بیدی عبد اللّه بن رافع، و قال لی: شبک بیدی أبو هریرهٔ رضی اللّه عنه، و قال لی: شبک بیدی أبو القاسم صلی اللّه علیه و سلم، و قال لی: خلق اللّه الأرض یوم السبت. فذکر الحدیث بنحوه. قال علی بن المدینی: و ما أری إسماعیل بن أمیهٔ أخذ هذا إلا من إبراهیم بن أبی یحیی. الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۳ قلت: و قد تابعه علی ذلک موسی بن عبیدهٔ الربذی عن أیوب بن خالد، إلا أن موسی بن عبیدهٔ ضعیف. و روی عن بکر بن الشرود عن إبراهیم بن أبی یحیی، عن صفوان بن سلیم، عن أیوب بن خالد. و إسناده ضعیف. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، و إبراهیم بن عصمهٔ قالا: ثنا السری بن خزیمهٔ، ثنا محمد بن سعید الأصبهانی، ثنا یحیی ابن یمان، ثنا سفیان، عن أبی جریج عن سلیمان الأحول عن طاوس، عن ابن عباس رضی اللّه عنهما: فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِیا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً «۱» قال للسماء: أخرجی شمسک و قمرک و نجومک. و قال للأرض: شققی أنهارک، و أخرجی ثمارک. فقالتا: أَتَیْنا طائِعِینَ. أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن یوسف الأصبهانی، نا أبو سعید بن الأعرابی، ثنا سعدان بن نصر، ثنا إسحاق الأزرق، عن عوف الأعرابی عن قسامهٔ بن زهیر، عن أبی موسی رضی اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «خلق آدم من قبضهٔ قبضها من جمیع الأرض، فجاء بنو آدم علی قدر الأرض: منهم الأحمر و الأسود، و الأبیض، و السهل، و الحزن، و بین ذلک، و الخبیث و الطیب. و رواه غیره عن عوف فزاد فیه «الأسمر». و قوله: «من قبضهٔ قبضها»، یرید به الملک الموکل به بأمره «۲». و قد روینا عن السدی بأسانیده أن الذی قبضها ملک الموت علیه السلام بأمر اللّه تعالی. أخبرنا أبو عبد اللّه

الحافظ، أنا أبو عبد اللّه الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن نافع، قال: سمعت الحسن بن مسلم يقول: الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۴ سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: «خلق اللّه تعالى آدم من أديم الأرض كلها فسمى آدم». قال إبراهيم: فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس رضى اللّه عنهما فقال: خلق اللّه تعالى آدم فنسى، فسمى الإنسان. فقال عز و جل: وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً «۱». و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسحاق الحربى، ثنا أحمد بن يونس، ثنا فضيل عن هشام، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، قال: إن اللّه عز و جل خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من أديم الأرض، فسمى آدم، ألا ترى أن من ولده الأبيض، و الأسود، و الطيب، و الخبيث. ثم عهد إليه فنسى فسمى الإنسان. قال: فو اللّه ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط. أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى، أنا أبو حامد بن الشرقى، ثنا محمد بن يحيى، و أبو الأزهر، و حمدان السلمى، قالوا: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهرى، عن عروة، عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «خلقت الملائكة من نور، و خلق الجان من مارج من نار، و خلق آدم عليه السلام مما وصف لكم». رواه مسلم فى الصحيح «۲» عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا محمد بن عبيد اللّه بن المنادى، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد عن ثابت البنانى، عن أنس ابن مالك رضى اللّه عنه، قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «لما صور اللّه تعالى آدم فى الجنة، تركه ما شاء اللّه أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به فينظر ما هو، فلما الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۵ رآه أجوف عرف أنه خلق أجوف لا يتمالك» «۱». رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن يونس بن محمد. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط عن السدى، عن أبى مالك، و عن أبى صالح، عن ابن عباس، و عن مرة الهمدانى، عن ابن مسعود رضى اللّه عنه، و عن ناس من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم ... فذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام، و نفخ الروح فيه كما مضى فى باب الروح. قال: و أسكن آدم الجنة فكان يمشى فيها وحشيا ليس له زوج يسكن إليها، فنام نومة فاستيقظ، و إذا عند رأسه امرأة قاعدة خلقها اللّه تعالى من ضلعه. فسألها: ما أنت؟ فقالت: امرأة. قال: و لم خلقت؟ قالت: تسكن إلىّ. قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه: ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء. قالوا: لم سميت حواء؟ قال: لأنها خلقت من شىء حى. فقال اللّه تعالى: يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما «۲» ... و ذكر القصة. أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروذبارى، أنا أبو محمد بن شوذب المقرى بواسط، ثنا شعيب بن أيوب، ثنا ابن نمير، و أبو أسامة عن الأعمش ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى، و أبو الحسين بن بشران قالا: أنا إسماعيل ابن محمد الصفار، ثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش عن زيد ابن وهب عن عبد اللّه- هو ابن مسعود رضى اللّه عنه- قال: حدثنا رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم و هو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث اللّه الملك فينفخ الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۶ فيه الروح، ثم يؤمر بأربع: أكتب رزقه، و عمله، و أجله، و شقى هو أم سعيد، فو الذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها. و إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها». رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن عبد اللّه بن نمير عن أبيه، و عن أبى بكر بن أبى شيبة، عن أبى معاوية. و أخرجه البخارى من وجه آخر عن الأعمش «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، و أبو عبد الرحمن السلمى من أصله، و أبو سعيد بن أبى عمرو قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا السرى بن يحيى، ثنا قبيصة، ثنا عمار بن رزيق عن الأعمش، عن يزيد بن وهب عن عبد اللّه رضى اللّه عنه، قال: حدثنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو الصادق المصدوق فذكر الحديث بنحوه. قال عمار: فقلت للأعمش: ما يجمع فى بطن أمه؟ قال: حدثنى خيثمة، قال: قال عبد اللّه رضى اللّه عنه: إن النطفة إذا وقعت فى الرحم فأراد اللّه تعالى أن يخلق منها بشرا، طارت فى بشرة المرأة تحت كل ظفر و شعرة، ثم يمكث أربعين ليلة، ثم يترك دما فى الرحم، فذلك جمعها. و أخبرنا أبو الحسين بن

الفضل بن القطان، أنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنى عبد اللّه بن محمد بن الأسود، ثنا أنيس بن سوار الجرمى، ثنا أبى عن مالك بن الحويرث صاحب النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: ذكر النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إن اللّه عز و جل إذا أراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه فى كل عرق و عضو منها، فإذا كان يوم السابع جمعه اللّه تعالى، ثم أحضره كل عرق له دون آدم فى أى صورة ما شاء ربك. الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۷ أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق، أنا عبد اللّه بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبى العالية فى قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ ... «۱» الآية. فقلت لأبى العالية: لأى شىء ضمت هذه العشرة الأيام إلى الأربعة الأشهر؟ قال: لأنه ينفخ فيه الروح فى العشرة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو النصر الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا على بن المدينى، ثنا مروان بن معاوية، ثنا أبو مالك الأشجعى، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه تعالى يصنع كل صانع و صنعته». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن أيوب، أنا أبو حاتم الرازى، ثنا عبيد اللّه بن موسى، ثنا أبو جعفر الرازى، عن الربيع بن أنس، عن أبى العالية فى قوله: وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ «۲»، قال: نطفة الرجل. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، حدثنى أحمد بن محمد العنزى، ثنا عثمان بن سعيد الدارمى، ثنا عبد اللّه بن صالح، حدثنى معاوية بن صالح، عن أبى الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبى ثعلبة الخشنى رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون فى الهواء، و صنف حيات و كلاب، و صنف يحلون و يطعنون». قلت: و آيات القرآن و أخبار الرسول فى خلق اللّه تعالى و أفعاله كثيرة. و فيما ذكرنا بيان ما قصدناه. أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال، ثنا يحيى بن الربيع المكى، ثنا سفيان، ثنا أبو حمزة الثمالى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: إن مما خلق اللّه تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء، قلمه نور، و كتابه الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۸ نور، ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة و ستين نظرة، بكل نظرة يخلق و يرزق، و يحيى و يميت، و يغسل و يفكك، و يفعل ما يشاء. فذلك قوله تبارك و تعالى: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، هو الحنظلى، ثنا عبد الرزاق، عن عمر بن حبيب المكى، عن حميد بن قيس الأعرج، عن طاوس، قال: جاء رجل إلى عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما فسأله: مم خلق الخلق؟ قال: من الماء و النور و الظلمة و الريح و التراب. قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ قال: لا أدرى. قال: ثم أتى الرجل عبد اللّه بن الزبير رضى اللّه عنهما فسأله فقال مثل قول عبد اللّه بن عمرو. قال: فأتى الرجل عبد اللّه بن عباس، فسأله فقال مم خلق الخلق؟ قال: من الماء و النور و الظلمة و الريح و التراب. قال الرجل: فمم خلق هؤلاء؟ فتلا عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما: وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ «۲». فقال الرجل: ما كان ليأتى بهذا إلا رجل من أهل بيت النبى صلى اللّه عليه و سلم. قلت: أراد أن مصدر الجميع منه، أى: من خلقه و إبداعه و اختراعه. خلق الماء أولا، أو الماء و ما شاء من خلقه، لا عن أصل و لا على مثال سبق. ثم جعله أصلا لما خلق بعده. فهو المبدع، و هو البارئ، لا إله غيره و لا خالق سواه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، ثنا أبو العباس- هو الأصم- ثنا العباس بن محمد، ثنا يحيى بن معين، ثنا على بن ثابت، ثنا القاسم بن سلمان، قال: سمعت الشعبى يقول: إن للّه عبادا من وراء الأندلس كما بيننا و بين الاندلس ما يرون أن اللّه عز و جل عصاه مخلوق رضراضهم الدر و الياقوت، و جبالهم الذهب و الفضة، لا يحرثون و لا يزرعون، و لا يعملون عملا، لهم شجر على أبوابهم لها ثمر هى طعامهم، و شجر لها أوراق عراض هى لباسهم. الاسماء و الصفات، ص: ۵۴۹ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أحمد بن يعقوب الثقفى، ثنا عبيد بن غنام النخعى، أنا على بن حكيم، ثنا شريك عن عطاء بن السائب، عن أبى الضحى، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أنه قال: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ «۱»، قال: سبع أرضين فى كل أرض نبى كنبيكم، و آدم كآدم، و نوح كنوح، و إبراهيم كإبراهيم، و عيسى كعيسى. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبى إياس، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبى الضحى، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله عز و جل: خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ «۲» قال: فى كل أرض نحو إبراهيم عليه السلام. إسناد هذا عن ابن عباس رضى اللّه عنهما صحيح. و

هو شاذ بمرة، لا أعلم لأبى الضحى عليه متابعا. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق، أنا أبو عبد اللّه بن أبى يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا أسامة بن زيد، عن معاذ، عن عبد اللّه بن خبيب، قال: رأيت ابن عباس رضى اللّه عنهما يسأل تبيعا: هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشىء؟ قال: سمعت كعبا يقول: إن السحاب غربال للمطر، و لولا السحاب، لأفسد المطر ما يقع عليه. قال: صدقت، و أنا قد سمعته. قال: و سمعت كعبا يذكر أن الأرض تنبت العام نبتا، و قابل غيره؟ قال: نعم. قال: و سمعت كعبا يقول: إن البذر– يعنى بذر الحشائش– ينزل مع المطر، فيخرج فى الأرض؟ قال: نعم. قال: صدقت، و أنا قد سمعته. الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۰

باب ما جاء فى معنى قول اللّه عز و جل: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْ‌ءٍ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ «۱».

باب ما جاء فى معنى قول اللّه عز و جل: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْ‌ءٍ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ «۱». قال أبو عبد اللّه محمد بن إسماعيل البخارى– رحمه اللّه– فى الجامع الصحيح: حدثنا الحميدى: ثنا سفيان، حدثونى عن الزهرى، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقرأ فى المغرب: وَ الطُّورِ، فلما بلغ هذه الآية: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْ‌ءٍ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ* أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ «۲»، كاد قلبى أن يطير. أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ، قال: زادنى أبو صالح عن إبراهيم بن معقل، عن محمد بن إسماعيل البخارى ... فذكره. قال أبو سليمان الخطابى– رحمه اللّه– إنما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية و معرفته بما تضمنته من بليغ الحجة، فاستدركها بلطيف طبعه و استشف معناها بذكى فهمه. و هذه الآية مشكلة جدا. قال أبو اسحاق الزجاج فى معنى هذه الآية، قال: فهى أصعب ما فى هذه السورة. قال بعض أهل اللغة: ليس هم بأشد خلقا من خلق السموات و الأرض، لأن السموات و الأرض خلقتا من غير شىء، و هم خلقوا من آدم، و آدم خلق من تراب. الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۱ قال: و قيل فيها قول آخر: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْ‌ءٍ «۱»؟ أم خلقوا لغير شىء؟ أى: خلقوا باطلا لا يحاسبون و لا يؤمرون، و لا ينهون. قال الشيخ أبو سليمان: و هاهنا قول ثالث هو أجود من القولين اللذين ذكرهما أبو إسحاق، و هو الذى يليق بنظم الكلام، و هو أن يكون المعنى: أم خلقوا من غير شىء فوجدوا بلا خالق. و ذلك ما لا يجوز أن يكون لأن تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الأمر فلا بد له من خالق، فإذ قد أنكروا الإله الخالق و لم يجز أن يوجدوا بلا خالق خلقهم أفهم الخالقون لأنفسهم؟ و ذلك فى الفساد أكثر، و فى الباطل أشد، لأن ما لا وجود له كيف يجوز أن يكون موصوفا بالقدرة، و كيف يخلق، و كيف يتأتى منه الفعل؟ و إذا بطل الوجهان معا، قامت الحجة عليهم بأن لهم خالقا، فليؤمنوا به إذا. ثم قال: أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ «۲». و ذلك شىء لا يمكنهم أن يدعوه بوجه، فهم منقطعون، و الحجة لازمة لهم من الوجهين معا. ثم قال: بَلْ لا يُوقِنُونَ «۳» فذكر العلة التى عاقتهم عن الإيمان، و هى عدم اليقين الذى هو موهبة من اللّه عز و جل، فلا ينال إلا بتوفيقه. و لهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضى اللّه عنه حتى قال: كاد قلبى أن يطير. و اللّه أعلم. و هذا باب لا يفهمه إلا أرباب القلوب. قلت: و قد روى محمد بن السائب عن أبى صالح، عن ابن عباس رضى اللّه عنهما تفسير هذه السورة، و قال فى هذه الآية: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْ‌ءٍ «۴» من غير رب؟ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ «۵» يعنى أهل مكة. الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۲

باب ما جاء فى العرش و الكرسى

باب ما جاء فى العرش و الكرسى قال اللّه عز و جل: وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ «۱». و قال تعالى وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ «۲». و قال جل و علا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ «۳». و قال جلت عظمته وَ تَرَى الْمَلائِكَةَ حافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ «۴». و قال تعالى الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ «۵» الآية. و قال تبارك و تعالى وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ «۶». و أقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير، و أنه جسم مجسم، خلقه اللّه تعالى و أمر ملائكته بحمله و تعبدهم بتعظيمه و الطواف، كما خلق فى الأول بيتا و

أمر بنی آدم بالطواف و استقباله فی الصلاة، و فی أكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا إليه، و فی الأخبار و الآثار الواردة فی معناه دليل على صحة ذلك. الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۳ و قال تبارک و تعالى وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ «۱». و روينا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی اللّه عنهما أنه قال «علمه» و سائر الروايات عن ابن عباس و غيره تدل على أن المراد به الكرسی المشهور المذكور مع العرش. أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو بكر أحمد ابن سلمان بن الحسن الفقيه ثنا جعفر بن أبی عثمان ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام بن أبی عبد اللّه ح. و حدثنا جعفر بن أبی عثمان ثنا عفان ثنا أبان قالا: ثنا قتادة عن أبی العالية عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال «إن نبی اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا اللّه العظيم الحليم، لا إله إلا اللّه رب العرش الكريم، لا إله إلا اللّه رب السموات و رب العرش العظيم» رواه البخاری فی الصحيح عن مسلم بن إبراهيم «۲». و أخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام. حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن يوسف الأصبهانی إملاء أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا بشر بن موسى. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو محمد عبد اللّه بن يوسف و أبو زكريا بن أبی إسحاق و أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكی قالوا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحی أنا علی بن عبد العزيز قالا: ثنا أبو نعيم ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمی عن أبيه عن أبی ذر رضی اللّه عنه قال كنا مع النبی صلى اللّه عليه و سلم فی المسجد عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر أ تدری أين تغرب الشمس؟ قال قلت اللّه و رسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فی الرجوع فيؤذن لها، فيوشک أن تستأذن فلا يؤذن لها، حتى تستشفع و تطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعی من مكانک، الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۴ فذلک قوله تعالى: وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. رواه البخاری فی الصحيح عن أبی نعيم «۱». و أخرجه مسلم من وجه آخر. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنی عبد اللّه ابن محمد الكعبی أنا محمد بن أيوب أنا عباس الرقام ثنا وكيع ثنا الأعمش عن ابراهيم التيمی عن أبيه عن أبی ذر رضی اللّه عنه قال: سألت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن قول اللّه عز و جل وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها «۲» قال «مستقرها تحت العرش» رواه البخاری فی الصحيح عن عباس الرقام و غيره. و رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم و غيره عن وكيع. و ذكر أبو سليمان الخطابی رحمه اللّه فی قوله وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها أن أهل التفسير و أصحاب المعانی قالوا فيه قولين، قال بعضهم معناه أن الشمس تجری لمستقر لها، أی لأجل أجل لها، و قدر قدر لها، يعنی انقطاع مدة بقاء العالم، و قال بعضهم: مستقرها غاية ما تنتهی إليه فی صعودها و ارتفاعها، لأطول يوم فی أيام الصيف، ثم تأخذ فی النزول حتى تنتهی إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم فی السنة. و أما قوله مستقرها تحت العرش، فلا ينكر أن يكون لها استقرارها تحت العرش من حيث لا ندركه و لا نشاهده، و إنما أخبر عن غيب فلا نكذب به و لا نكيفه، لأن علمنا لا يحيط به، و يحتمل أن يكون المعنى: أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فی كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم و نهاياتها، و الوقت الذی تنتهی إليه مدتها، فينقطع دوران الشمس و تستقر عند ذلک فيبطل فعلها، و هو اللوح المحفوظ، الذی بين فيه أحوال الخلق و الخليقة و آجالهم و مآل أمورهم و اللّه أعلم بذلک. قال الشيخ أبو سليمان و فی هذا- يعنی الحديث الأول- إخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر أن يكون ذلک عند محاذاتها العرش فی الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۵ مسيرها، و الخبر عن سجود الشمس و القمر للّه عز و جل قد جاء فی الكتاب، و ليس فی سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن التراب فی سيرها و التصرف لما سخرت له، قال فأما قول اللّه عز و جل حَتَّى إِذا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَغْرُبُ فِی عَيْنٍ حَمِئَةٍ «۱» فإنه ليس بمخالف لما جاء فی هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لأن المذكور فی الآية إنما هو نهاية مدرک البصر إياها حال الغروب، و مصيرها تحت العرش للسجود، إنما هو بعد غروبها فيما دلّ عليه لفظ الخبر، فليس بينهما تعارض و ليس معنى قوله تَغْرُبُ فِی عَيْنٍ حَمِئَةٍ أنها تسقط فی تلک العين فتغمرها، و إنما هو خبر عن الغاية التی بلغها ذو القرنين فی مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، أو على سمت هذه العين، و كذلک يتراءى غروب الشمس لمن كان فی البحر و هو لا يرى الساحل، يرى الشمس كأنها تغيب فی البحر، و إن كانت فی الحقيقة تغيب وراء البحر، و فی هاهنا بمعنى فوق، أو بمعنى على، و حروف الصفات تبدل بعضها مكان بعض.

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمى ثنا حفص بن عمر ثنا قبيصة ح. و حدثنا ابن أبى مريم ثنا الفريابى قالا: ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبى سعيد قال: جاء رجل من اليهود إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد رجل من أصحابك لطم وجهى، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: «ادعوه فدعوه» فقال: لم لطمت وجهه؟ فقال: يا رسول اللّه إنى مررت بالسوق و هو يقول: و الذى اصطفى موسى على البشر، فقلت يا خبيث و على محمد؟ فأخذتنى غضبة فلطمته، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يقيمها فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدرى أفاق قبلى أو جوزى بصعقته» رواه الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۶ البخارى فى الصحيح عن الفريابى، و رواه مسلم من أوجه أخر عن سفيان «۱». أخبرنا أبو زكريا ابن أبى إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ثنا أبو قلابة الرقاشى ثنا أبو الوليد و حيان قالا: ثنا شعبة أخبرنا أبو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس رضى اللّه عنهما يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «إنكم محشورون حفاة عراة و أول من يكسى من الجنة يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة و السلام، يكسى حلة من الجنة، و يؤتى بكرسى فيطرح له عن يمين العرش، ثم يؤتى بى فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر، ثم أوتى بكرسى فيطرح لى على ساق العرش» «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس الدورى ثنا أبو عاصم النبيل عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال عن عمرو عن عبد اللّه بن الحارث عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال: «أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قبطيتين و النبى حلة حبرة و هو من يمين العرش». أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الحربى ببغداد ثنا أبو بكر أحمد ابن سلمان الفقيه ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا ابن أبى أويس ثنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى اللّه عنهم قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «لما قضى اللّه الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش: إن رحمتى غلبت غضبى» رواه البخارى عن إسماعيل بن أبى أويس. و قال سليمان الخطابى رحمه اللّه فى الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۷ معنى هذا الحديث: القول فيه و اللّه أعلم: «۱» أنه أراد بالكتاب أحد شيئين: إما القضاء الذى قضاه و أوجبه كقوله كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي «۲» أى قضى اللّه و أوجب، و يكون معنى قوله «فهو عنده فوق العرش» أى فعلم ذلك عند اللّه تعالى فوق العرش لا ينساه و لا ينسخه، و لا يبدله، كقوله جل و علا قالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي فِي كِتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَ لا يَنْسَى «۳» و أما أن يكون أراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر أصناف الخلق و الخليقة، و بيان أمورهم و ذكر آجالهم و أرزاقهم، و الأقضية النافذة فيهم، و مآل عواقب أمورهم، و يكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش، أى فذكره عنده فوق العرش، و يضمر فيه الذكر أو العلم، و كل ذلك جائز فى الكلام، سهل فى التخريج، على أن العرش خلق اللّه عز و جل مخلوق لا يستحيل أن يمسه كتاب مخلوق، فإن الملائكة الذين هم حملة العرش قد روى أن العرش على كواهلهم، و ليس يستحيل أن يماسوا العرش إذا حملوه، و إن كان حامل العرش و حامل حملته فى الحقيقة هو اللّه تعالى، و ليس معنى قول المسلمين: إن اللّه استوى على العرش، هو أنه مماس له، أو متمكن فيه، أو متحيز فى جهة من جهاته، لكنه بائن من جميع خلقه، و إنما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به، و نفينا عنه التكيف، إذ ليس كمثله شىء و هو السميع البصير. أخبرنا أبو الحسين بن بشر أن أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضى اللّه عنه» «۴». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنى أبو الحسن محمد بن عبد اللّه المؤذن ثنا الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۸ محمد بن اسحاق- هو ابن خزيمة- ثنا أبو موسى ثنا أبو المساور الفضل بن المساور ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر رضى اللّه عنه قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ» رضى اللّه عنه. و عن الأعمش ثنا أبو صالح عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم مثله، قال: فقال رجل لجابر رضى اللّه عنه: فإن البراء رضى اللّه عنه يقول: اهتز السرير. فقال: إنه كان بين هذين الحيين- الأوس و الخزرج- ضغائن سمعت نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» رضى اللّه عنه. رواه البخارى فى الصحيح عن أبى موسى «۱». و أخرجه مسلم من وجه آخر عن أبى سفيان عن جابر رضى اللّه

عنه، و من حديث أبى الزبير عن جابر، و من حديث قتادة عن أنس رضى اللّه عنهم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنى أبو بكر بن عبد اللّه أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد اللّه الرزى ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سعيد عن قتادة ثنا أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: إن نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال- و جنازة سعد رضى اللّه عنه موضوعه- «اهتز لها عرش الرحمن تبارك و تعالى» رواه مسلم عن محمد بن عبد اللّه الرازى «۲». قال أبو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى رحمه اللّه: الصحيح من التأويل فى هذا أن يقال الاهتزاز هو الاستبشار و السرور، يقال إن فلانا يهتز للمعروف، أى يستبشر و يسر به، و ذكر ما يدل عليه من الكلام و الشعر، قال: و أما العرش فعرش الرحمن على ما جاء فى الحديث، و معنى ذلك أن حملة العرش الذى يحملونه و يحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم، فأقام العرش مقام من يحمله و يحف به من الملائكة. الاسماء و الصفات، ص: ۵۵۹ كما قال صلى اللّه عليه و سلم «هذا جبل يحبنا و نحبه» «۱» يريد أهله. كما قال عز و جل فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ «۲» يريد أهلها. و قد جاء فى الحديث «إن الملائكة تستبشر بروح المؤمن، و إن لكل مؤمن بابا فى السماء يصعد فيه عمله، و ينزل منه رزقه، و يعرج فيه روحه إذا مات» و كأن حملة العرش من الملائكة فرحوا و استبشروا بقدوم روح سعد عليهم، لكرامته و طيب رائحته و حسن عمل صاحبه، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم «اهتز له عرش الرحمن تبارك و تعالى» و اللّه أعلم. أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم العقبة الطوسى ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى ثنا محمد بن على الصائغ ثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنى محمد بن فلج عن أبيه عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى اللّه عنه. قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «و من آمن باللّه و رسله و أقام الصلاة و صام رمضان كان حقا على اللّه تعالى أن يدخله الجنة، هاجر فى سبيل اللّه أو جلس فى أرضه التى قد ولد فيها، قالوا: يا رسول اللّه أ فلا نبشر الناس بذلك؟ قال صلى اللّه عليه و سلم: إن للجنة مائة درج أعدها اللّه للمهاجرين- أو قال للمجاهدين فى سبيل اللّه تعالى- كل درجتين ما بينهما كما بين السماء و الأرض، فإذا سألتم اللّه تعالى فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، و أعلى الجنة، و فوقه عرش الرحمن و منه تفجر أنهار الجنة» رواه البخارى فى الصحيح عن إبراهيم بن المنذر، و قال للمجاهدين ۳. الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۰ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوى أنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن يحيى بن بلال و عبد اللّه بن محمد النصرآباذى قالا: ثنا أحمد بن حفص ابن عبد اللّه حدثنى إبراهيم بن سنان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد اللّه الأنصارى رضى اللّه عنهما أنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة اللّه تعالى من حملة العرش، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام». أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا الوليد بن أبى ثور عن سماك عن عبد اللّه بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضى اللّه عنه قال: كنت فى البطحاء فى عصابة فيهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فمرت سحابة فنظر إليها فقال: «ما تسمون هذه؟ قالوا السحاب. قال: و المزن؟ قالوا: و المزن. قال: و العنان؟ قالوا و العنان. قال هل تدرون بعد ما بين السماء و الأرض؟ قالوا: لا ندرى، قال: إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث و سبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك، حتى عدّ سبع سموات، ثم من فوق السابق بحر بين أسفله و أعلاه كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم و ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله و أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم اللّه تبارك و تعالى جل ثناؤه فوق ذلك». قال أبو داود «۱». و حدثنا أحمد بن حفص قال حدثنى أبى عن إبراهيم بن طهمان عن سماك بإسناده و معناه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن بركان ثنا يزيد بن الأصم عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام. و ذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق و المغرب. الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۱ و روى هشام بن عروة عن أبيه قال: حملة العرش منهم من صورته صورة الإنسان، و منهم من صورته صورة النسر، و منهم من صورته صورة الثور، و منهم من صورته صورة الاسد. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا إبراهيم ابن الحسين ثنا آدم بن أبى إياس ثنا شيبان الرحمن بن الحسن القاضى ثنا إبراهيم بن

الحسين ثنا آدم بن أبى إياس ثنا شيبان ثنا قتادة عن الحسن عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هل تدرون ما هذه التى فوقكم؟ فقالوا: اللّه و رسوله أعلم، قال: فإنها الرفيع: سقف محفوظ، و موج مكفوف، هل تدرون كم بينكم و بينها؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم، قال: فإن بينكم و بينها مسيرة خمسمائة عام، و بينها و بين السماء الأخرى مثل ذلك، حتى عدّ سبع سموات، و غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا اللّه و رسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك العرش و بينه و بين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما هذه التى تحتكم؟ قالوا: اللّه و رسوله أعلم، قال: فإنها الأرض و بينها و بين الأرض التى تحتها مسيرة خمسمائة عام، حتى عدّ سبع أرضين و غلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام، ثم قال صلى اللّه عليه و سلم و الذى نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على اللّه تبارك و تعالى، ثم قرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ «۱». قلت: هذه الرواية فى مسيرة خمسمائة عام اشتهرت فيما بين الناس. و روينا عن ابن مسعود رضى اللّه عنه من قوله مثلها، و يحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة السير و ضعفه، و خفته و ثقله، فيكون بسير القوى أقل، و بسير الضعيف أكثر، و اللّه أعلم. و الذى روى فى آخر هذا الحديث إشارة إلى نفى المكان عن اللّه تعالى، الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۲ و أن العبد أينما كان فهو فى القرب و البعد من اللّه تعالى سواء، و أنه الظاهر، فيصح إدراكه بالأدلة، الباطن فلا يصح إدراكه بالكون فى مكان، و استدل بعض أصحابنا فى نفى المكان عنه بقول النبى صلى اللّه عليه و سلم «أنت الظاهر فليس فوقك شىء، و أنت الباطن فليس دونك شىء، و إذا لم يكن فوقه شىء و لا دونه شىء لم يكن فى مكان». و فى رواية الحسن عن أبى هريرة رضى اللّه عنه انقطاع، و لا ثبت سماعه من أبى هريرة، و روى من وجه آخر منقطع عن أبى ذر رضى اللّه عنه مرفوعا، أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبى ذر قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، و غلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة و ما بين كل سماء إلى السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة، و الأرضين مثل ذلك، و ما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك و لو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم اللّه عز و جل. ثم تابعه أبو حمزة السكرى و غيره عن الأعمش فى المقدار. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد عن أبى عمر قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد اللّه- يعنى ابن مسعود- رضى اللّه عنه قال: بين السماء الدنيا و التى تليها خمسمائة عام، و بين كل سماء خمسمائة عام، و بين السماء السابعة و بين الكرسى خمسمائة عام، و بين الكرسى و بين الماء خمسمائة عام، و الكرسى فوق الماء، و اللّه عز و جل فوق الكرسى، و يعلم ما أنت عليه- أظنه أراد- و بين السماء السابعة و بين الماء خمسمائة عام- و اللّه أعلم. و رواه عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة عن عاصم بن بهدله عن أبى وائل عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال: ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين كل سماوين مسيرة خمسمائة عام، و غلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين السماء السابعة و بين الكرسى خمسمائة عام، و ما الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۳ بين الكرسى و بين الماء خمسمائة عام، و الكرسى فوق الماء، و اللّه تعالى فوق العرش، و لا يخفى عليه من أعمالكم شىء. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى أنا روح بن عبادة ثنا السائب ابن عمر المخزومى أنا مسلم بن يناق قال سمعت عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضى اللّه عنهما يقول- و هو ينظر الى السماء- فقال تبارك اللّه ما أشد بياضها، و الثانية أشد بياضا منها، ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات، ثم قال خلق اللّه سبع سموات و خلق فوق السابعة الماء، و جعل فوق الماء العرش، و جعل فى السماء الدنيا الشمس و القمر و النجوم و الرجوم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق أنا مكى بن إبراهيم ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، و عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى اللّه عنه قالا: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «دون اللّه تعالى سبعون ألف حجاب من نور و ظلمة،

ما تسمع نفس حسّ شیء من تلك الحجب إلا زهقت نفسها، تفرّد به موسی بن عبیدهٔ الربذی و هو عند أهل العلم بالحدیث ضعیف. و الحجاب المذکور فی الأخبار یرجع إلی الخلق لا إلی الخالق. و أخبرنا أبو عبد اللّه ثنا أبو العباس ثنا محمد بن إسحاق أنا روح ثنا شبل عن ابن أبی نجیح- قال أراه عن مجاهد وَ قَرَّبْناهُ نَجِیًّا «۱» قال بین السماء السابعهٔ و بین العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور، و حجاب ظلمهٔ، و حجاب نور، و حجاب ظلمهٔ، فما زال یقرب موسی حتی کان بینه و بینه حجاب واحد، فلما رأی مکانه و سمع صریر القلم قال: رَبِّ أَرِنِی الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۴ أَنْظُرْ إِلَیْکَ «۱» یعنی و اللّه أعلم یقربه من العرش حتی کان بین موسی و بین العرش حجاب واحد. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس ثنا محمد أنا علی بن الحسن بن شفیق أنا عبد اللّه بن المبارک ثنا هشام عن أبی بشر عن مجاهد قال: بین الملائکهٔ و بین العرش سبعون حجابا حجاب من نور، و حجاب من ظلمهٔ، و حجاب من نور و حجاب من ظلمهٔ. قال ابن شفیق بلغنی فی حدیث أن جبریل علیه الصلاهٔ و السلام قال: بیننا و بین العرش سبعون حجابا، لو دنوت إلی إحداهن لاحترقت. قلت: و هذا الذی ذکره ابن شفیق یروی عن زرارهٔ بن أبی أوفی رضی اللّه عنه عن النبی صلی اللّه علیه و سلم مرسلا، إلا أنه لم یذکر العرش، و فی هذا الأثر عن مجاهد بن جبر- و هو أحد أرکان أهل التفسیر- إشارهٔ إلی أن الحجاب المذکور فی الأخبار إنما هو بین الخلق من الملائکهٔ و غیرهم و بین العرش، و روی عن ابن عباس رضی اللّه عنهما ما یدل علیه و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغانی أنا عبید اللّه بن موسی أنا إسرائیل عن السدی عن أبی مالک فی قوله وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ «۲» قال إن الصخرهٔ التی فی الأرض السابعهٔ و منتهی الخلق علی أرجائها علیها أربعهٔ من الملائکهٔ لکل واحد منهم أربعهٔ وجوه، وجه إنسان، و وجه أسد، و وجه ثور، و وجه نسر، فهم قیام علیها قد أحاطوا بالأرضین و السموات، و رءوسهم تحت الکرسی، و الکرسی تحت العرش، و اللّه تعالی واضع کرسیه علی العرش، فی هذه إشارهٔ إلی کرسیین أحدهما تحت العرش و الآخر موضوع علی العرش، و قد مضت روایهٔ أسباط عن السدی عن أبی مالک و عن أبی صالح عن ابن عباس رضی اللّه عنهما، و عن مرهٔ الهمدانی عن ابن مسعود رضی اللّه عنه، و عن ناس من أصحاب رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فی الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۵ قوله: وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فإن السموات و الأرض فی جوف الکرسی- و الکرسی بین یدی العرش. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو أحمد الصفار ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحهٔ ثنا أسباط بن نصر فذکره. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس- هو الأصم- ثنا محمد بن إسحاق حدثنا هارون بن عبد اللّه ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبی قال ثنا ابن جحادهٔ عن سلمهٔ بن کهیل عن عمارهٔ بن عمیر عن أبی موسی رضی اللّه عنه قال: الکرسی موضع القدمین و له أطیط کأطیط الرحل «۱»، قد روینا فی هذا أیضا عن ابن عباس رضی اللّه عنهما. و ذکرنا أن معناه فیما نری أنه موضوع من العرش موضع القدمین من السریر، و لیس فیه إثبات المکان للّه سبحانه. أخبرنا أبو الحسین بن بشر أن ببغداد أنا أبو عمرود عثمان بن أحمد السماک حدثنا عبد اللّه بن أبی سعد ثنا سعید بن سلیمان عن منصور بن أبی الأسود ثنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بریدهٔ عن أبیه رضی اللّه عنه قال: لما قدم جعفر رضی اللّه عنه من الحبشهٔ قال له رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم «ما أعجب شیء رأیته ثم؟ قال رأیت امرأهٔ علی رأسها مکتل من طعام، فمر فارس فأذراه فقعدت تجمع طعامها، ثم التفتت إلیه فقالت له: ویل لک یوم یضع الملک کرسیه فیأخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم تصدیقا لقولها: «لا قدست أمهٔ- أو کیف تقدس أمهٔ- لا یأخذ ضعیفها حقه من شدیدها و هو غیر متعتع». أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ أنا أبو الحسن علی بن الفضل السامری ببغداد حدثنا الحسن بن عرفهٔ العبدی ثنا یحیی بن سعید السعدی البصری ثنا عبد الملک بن جریج عن عطاء عن عبید بن عمیر اللیثی عن أبی ذر رضی اللّه عنه قال: دخلت علی الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۶ رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هو فی المسجد فذکر الحدیث. قال فیه: قلت فأی آیهٔ أنزل اللّه علیک أعظم؟ قال «آیهٔ الکرسی» ثم قال صلی اللّه علیه و سلم: «یا أبا ذر ما السموات السبع فی الکرسی إلا کحلقهٔ ملقاهٔ فی أرض فلاهٔ، و فضل العرش علی الکرسی کفضل الفلاهٔ علی تلک الحلقهٔ» تفرد به یحیی بن سعید السعدی و له شاهد بإسناد أصح. أنبأنی أبو عبد اللّه الحافظ إجازهٔ أنا أبو بکر إسحاق الفقیه أنا الحسن بن سفیان ابن عامر ثنا إبراهیم بن هشام بن یحیی

الغسانی ثنا أبی عن جدی عن أبی إدریس الخولانی عن أبی ذر رضی اللّه عنه قال قلت: یا رسول اللّه أیما أنزل علیک أعظم؟ قال صلی اللّه علیه و سلم: «آیهٔ الکرسی» ثم قال: «یا أبا ذر ما السموات السبع مع الکرسی إلا کحلقهٔ ملقاهٔ بأرض فلاهٔ، و فضل العرش علی الکرسی کفضل الفلاهٔ علی الحلقهٔ» «۱». أخبرنا أبو نصر بن قتادهٔ أنا أبو منصور النضروی أنا أحمد بن نجدهٔ ثنا سعید ابن منصور ثنا أبو معاویهٔ عن الأعمش عن مجاهد قال: «ما السموات و الأرض فی الکرسی إلا بمنزلهٔ حلقهٔ ملقاهٔ فی الأرض الفلاهٔ». الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۷

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل: الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی «۱»

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل: الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی «۱» و قوله عز و جل: ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ الرَّحْمنُ «۲». و قال تعالی: إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِٔ أَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ «۳». و قال جل و علا: اللَّهُ الَّذِی رَفَعَ السَّماواتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ «۴». أخبرنا أبو الحسین بن محمد الروذباری ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروی بالرملهٔ ثنا ابن أبی إیاس ثنا حماد بن سلمهٔ عن یعلی بن عطاء عن وکیع بن حدس عن أبی رزین العقیلی قال: قلت یا رسول اللّه أین کان ربنا تبارک و تعالی قبل أن یخلق السموات و الأرض؟ قال صلی اللّه علیه و سلم «کان فی عماء ما فوقه هواء، و ما تحته هواء، ثم خلق العرش ثم استوی علیه تبارک و تعالی» «۵» قد مضی الکلام فی معنی هذا الحدیث دون الاستواء، الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۸ فأما الاستواء فالمتقدمون من أصحابنا رضی اللّه عنهم کانوا لا یفسرونه و لا یتکلمون فیه کنحو مذهبهم فی أمثال ذلک. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال أخبرنی أبو عبد اللّه محمد بن علی الجوهری ببغداد ثنا إبراهیم بن الهیثم ثنا محمد بن کثیر المصیصی قال سمعت الأوزاعی یقول: کنا و التابعون متوافرون نقول: إن اللّه تعالی ذکره فوق عرشه، و نؤمن بما وردت السنهٔ به من صفاته جل و علا. أخبرنا أبو عبد اللّه أخبرنی أحمد بن محمد بن إسماعیل بن مهران ثنا أبی حدثنا أبو الربیع ابن أخی رشید بن سعد قال سمعت عبد اللّه بن وهب یقول: کنا عند مالک بن أنس فدخل رجل فقال یا أبا عبد اللّه: الرحمن علی العرش استوی کیف استواؤه؟ قال: فأطرق مالک و أخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن علی العرش استوی کما وصف نفسه، و لا یقال کیف و کیف عنه مرفوع. و أنت رجل سوء صاحب بدعهٔ أخرجوه. قال: فأخرج الرجل. أخبرنا أبو بکر أحمد بن محمد بن الحارث الفقیه الأصفهانی أنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حیان المعروف بأبی الشیخ ثنا أبو جعفر بن زبرک البزی سمعت محمد بن عمرو بن النضر النیسابوری یقول سمعت یحیی ابن یحیی یقول: کنا عند مالک بن أنس فجاء رجل فقال: یا أبا عبد اللّه: الرحمن علی العرش استوی فکیف استوی؟ قال فأطرق مالک رأسه حتی علاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غیر مجهول، و الکیف غیر معقول، و الإیمان به واجب، و السؤال عنه بدعهٔ، و ما أراک إلا مبتدعا. فأمر به أن یخرج: و روی فی ذلک أیضا عن ربیعهٔ بن أبی عبد الرحمن أستاذ مالک بن أنس رضی اللّه عنهما. أخبرنا أبو بکر بن الحارث أنا أبو الشیخ ثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أحمد بن مهدی ثنا موسی بن خاقان ثنا عبد اللّه بن صالح بن مسلم قال سئل ربیعهٔ الذی عن قول اللّه تبارک و تعالی الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی «۱» الاسماء و الصفات، ص: ۵۶۹ کیف استوی؟ قال: الکیف مجهول، و الاستواء غیر معقول، و یجب علیّ و علیک الإیمان بذلک کله. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنی محمد بن یزید سمعت أبا یحیی البزار یقول سمعت أبا العباس بن حمزهٔ یقول سمعت أحمد بن أبی الحواری یقول سمعت سفیان بن عیینهٔ یقول: کل ما وصف اللّه تعالی من نفسه فی کتابه فتفسیره تلاوته و السکوت علیه. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ قال هذه نسخهٔ الکتاب الذی أملاه الشیخ أبو بکر أحمد بن اسحاق بن أیوب فی مذهب أهل السنهٔ فیما جری بین محمد بن إسحاق بن خزیمهٔ و بین أصحابه فذکرها و ذکر فیها الرحمن علی العرش استوی بلا کیف. و الآثار عن السلف فی مثل هذا کثیرهٔ. و علی هذه الطریقهٔ یدل مذهب الشافعی رضی اللّه عنه، و إلیها ذهب أحمد بن حنبل و الحسین ابن الفضل البجلی و من المتأخرین أبو سلیمان الخطابی. و ذهب أبو الحسن علی ابن اسماعیل الأشعری إلی أن اللّه تعالی جل ثناؤه فعل فی العرش فعلا

سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا و نعمة أو غيرهما من أفعاله. ثم لم يكيف الاستواء إلا أنه جعله من صفات الفعل لقوله ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ و ثم للتراخى، و التراخى إنما يكون فى الأفعال، و أفعال اللّه تعالى توجد بلا مباشرة منه إياها و لا حركة، و ذهب أبو الحسن على بن محمد الطبرى فى آخرين من أهل النظر إلى أن اللّه تعالى فى السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه، و معنى الاستواء الاعتلاء، كما يقول استويت على ظهر الدابة؛ و استويت على السطح، بمعنى علوته، و استوت الشمس على رأسى، و استوى الطير على قمة رأسى، بمعنى علا فى الجو، فوجد فوق رأسى، و القديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد و لا قائم و لا مماس و لا مباين عن العرش، يريد به مباينة الذات التى هى بمعنى الاعتزال أو التباعد، لأن المماسة و المباينة التى هى ضدها و القيام و القعود من أوصاف الأجسام، و اللّه عز و جل أحد صمد لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد، فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام تبارك و تعالى. الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۰ و حكى الأستاذ أبو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض أصحابنا أنه قال: استوى بمعنى علا ثم قال: و لا يريد بذلك علوا بالمسافة و التحيز و الكون فى مكان متمكنا فيه، و لكن يريد معنى قول اللّه عز و جل أ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ «۱» أى من فوقها على معنى نفى الحد عنه، و أنه ليس مما يحويه طبق أو يحيط به قطر، و وصف اللّه سبحانه و تعالى بذلك طريقة الخبر، فلا تتعدى ما ورد به الخبر. قلت: و هو على هذه الطريقة من صفات الذات، و كلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه، لا بالاستواء، و هو كقوله ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما يَفْعَلُونَ «۲» يعنى ثم يكون عجلهم فيشهده، و قد أشار أبو الحسن على بن اسماعيل إلى هذه الطريقة حكاية، فقال و قال بعض أصحابنا، إنه صفة ذات، و لا يقال لم يزل مستويا على عرشه، كما أن العلم بأن الأشياء قد حدثت من صفات الذات، و لا يقال لم يزل عالما بأن قد حدثت، و لما حدثت بعد، قال و جوابى هو الأول و هو أن اللّه مستو على عرشه، و أنه فوق الأشياء بائن منها بمعنى أنها لا تحله و لا يحلها، و لا يمسها و لا يشبهها. و ليست البينونة بالعزلة تعالى اللّه ربنا عن الحلول و المماسة علوا كبيرا. قال و قد قال بعض أصحابنا: إن الاستواء صفة اللّه تعالى ينفى الاعوجاج عنه و فيما كتب إلى الاستاذ أبو منصور بن أبى أيوب أن كثيرا من متأخرى أصحابنا ذهبوا إلى أن الاستواء هو القهر و الغلبة، و معناه أن الرحمن غلب العرش و قهره، و فائدته الاخبار عن قهره مملوكاته، و أنها لم تقهره، و إنما خص العرش بالذكر لأنه أعظم المملوكات، فنبه بالأعلى على الأدنى، قال و الاستواء بمعنى القهر و الغلبة شائع فى اللغة، كما يقال استوى فلان على الناحية إذا غلب أهلها. و قال الشاعر فى بشر بن مردان «۳»: الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۱ قد استوى بشر على العراق من غير سيف و دم مهراق يريد أنه غلب أهله من غير محاربة. قال: و ليس ذلك فى الآية بمعنى الاستيلاء، لأن الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف، قال و مما يؤيد ما قلناه قوله عز و جل ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ «۱» و الاستواء إلى السماء هو القصد إلى خلق السماء، فلما جاز أن يكون القصد إلى السماء استواء جاز أن تكون القدرة على العرش استواء. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و محمد بن موسى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن الجهم ثنا يحيى بن زياد الفراء فى قوله عز و جل: ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ «۲» قال الاستواء فى كلام العرب على جهتين (إحداهما) أن يستوى الرجل و ينتهى شبابه و قوته (أو يستوى) من اعوجاج فهذان وجهان (و وجه ثالث) أن تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى على يشاتمنى و إلى سواء، على معنى أقبل إلىّ و علىّ، فهذا معنى قوله استوى إلى السماء و اللّه أعلم. قال: و قد قال ابن عباس رضى اللّه عنهما ثم استوى صعد و هذا كقولك للرجل كان قاعدا فاستوى قائما أو كان قائما فاستوى قاعدا، و كل فى كلام العرب جائز. قلت: قوله استوى بمعنى أقبل صحيح لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء و القصد هو الإرادة و ذلك هو جائز فى صفات اللّه تعالى، و لفظ ثم تعلق بالخلق لا بالإرادة. و أما ما حكى عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فإنما أخذه عن تفسير الكلبى، و الكلبى ضعيف، و الرواية عنه عندنا فى أحد الموضعين كما ذكره الفراء، و فى موضع آخر كما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۲ ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ يعنى صعد أمره إلى السماء فَسَوَّاهُنَّ «۱» يعنى خلق سبع سموات. قال أجرى النار على الماء يعنى فبخر البحر فصعد فى الهواء فجعل السموات منه.

و يـذكر عن أبى العاليـة فى هـذه الآيـة أنه قال: اسـتوى يعنى ارتفع، و مراده بذلك و اللّه أعلم ارتفاع أمره، و هو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء. فأما ما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصـر اللباد ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما فى قوله ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ «۲» يقول استقر على العرش، و يقال امتلأ به، و يقال قائم على العرش، و هو السير، و بهذا الاسناد فى موضع آخر عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما فى قوله ثُمَّ اسْـتَوى عَلَى الْعَرْشِ يقول اسـتوى عنده الخلائق، القريب و البعيد، و صاروا عنـده سواء. و يقال اسـتوى اسـتقر على السـرير، و يقال امتلأ به، فهذه الرواية منكرة، و إنما أضاف فى الموضع الثانى القول الأول إلى ابن عباس رضـى اللّه عنهما دون ما بعده، و فيه أيضا ركاكة، و مثله لا يليق بقول ابن عباس رضـى اللّه عنهما، إذا كان الاسـتواء بمعنى اسـتواء الخلائق عنده، فأين المعنى فى قوله على العرش؟ و كأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه، و قد قال فى موضع آخر بهذا الاسـناد استوى على العرش يقول: استقر أمره على السرير، ورد الاستقرار إلى الأمر، و أبو صالح هذا و الكلبى و محمد بن مروان كلهم متروك عنـد أهل العلم بالحـديث، لا يحتجون بشـىء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها، و ظهور الكذب منهم فى رواياتهم. أخبرنا أبو سعيـد أحمـد بن محمد المالينى أنا أبو أحمد عبد اللّه بن عدى الحافظ ثنا محمد بن يوسف أبى عاصم البخارى ثنا عبد اللّه بن محمد الزهرى الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۳ ثنا سـفيان عن محمد بن قيس عن حبيب بن أبى ثابت قال: كنا نسـميه دروغ زن يعنى أبا صالح مولى أم هانئ. و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ أنا أبو بكر الحفيدى ثنا هارون بن عبد الصـمد ثنا على بن المدينى قال سـمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سـفيان قال: قال الكلبى: قال لى أبو صالح: كل ما حدثتك كذب. أخبرنا أبو سـعيد المالينى ثنا أبو أحمد بن عدى ثنا أحمد بن أبى حفص ثنا أبو حفص الفلاس ثنا أبو عاصم عن سـفيان عن الكلبى قال قال لى أبو صالح: أنظر كل شىء رويت عنى عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما فلا تروه. قال. و أخبرنا أبو أحمد قال سـمعت عبدان يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت أبا معاوية يقول قلنا للكلبى: بين لنا ما سـمعت من أبى صالح و ما هو قولك، فإذا الأمر عنده قليل. قال. و أخبرنا أبو أحمد ثنا الجنيدى ثنا البخارى قال محمد بن السائب أو النضـر الكلبى الكوفى تركه يحيى بن سـعيد و عبد الرحمن بن مهدى. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول: الكلبى ليس بشىء. أخبرنا أبو سـهل أحمـد بن محمـد بن إبراهيم بن مهران المزكى ثنـا أبو الحسـين محمـد بن حامـد العطار أخبرنى أبو عبـد اللّه الرواسانى قال سمعت محمـد ابن اسـماعيل البخارى يقول محمـد بن مروان الكوفى صاحب الكلبى سكتوا عنه لا يكتب حـديثه البتـة. قلت: و كيف يجوز أن يكون مثل هذه الأقاويل صـحيحة عن ابن عباس رضـى اللّه عنهما ثم لا يرويها و لا يعرفها أحد من أصـحابه الثقات الإثبات، مع شـدة الحاجـة إلى معرفتهـا، و مـا تفرد به الكلبى و أمثاله يوجب الحـد، و الحـد يوجب الحـدث لحاجته إلى حاد خصه به. و الباقى قديم لم يزل. الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۴ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه و أبا صالح خلف بن محمد يقولان: سمعنا صالح بن محمد يقول: سمعت أبا عبد اللّه محمد بن زياد الأعرابى «۱» صاحب النحو يقول قال لى أحمد بن أبى داود يا أبا عبد اللّه يصح هذا فى اللغة و مخرج الكلام الرحمن علا من العلو، و العرش اسـتوى؟ قال قلت: يجوز على معنى، و لا يجوز على معنى، إذا قلت الرحمن علا من العلو، فقـد تم الكلام، ثم قلت العرش اسـتوى. يجوز إن رفعت العرش، لأنه فاعل، و لكن إذا قلت له مـا فى السـموات و مـا فى الأرض فهو العرش. و هـذا كفر. و فيما روى أبو الحسن بن مهـدى الطبرى عن أبى عبـد اللّه نفطويه قال أخبرنى أبو سـليمان- يعنى داود- قـال كنا عنـد ابن الأعرابى فأتاه رجل فقال: يا أبا عبـد اللّه ما معنى قوله الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْـتَوى «۲» قـال: إنه مسـتو على عرشه كمـا أخبر فقال الرجل: إنما معنى قوله اسـتوى أى اسـتولى. فقال له ابن الأعرابى ما يـدريك؟ العرب لا تقول استولى على العرش فلان. حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قبل قد استولى عليه، و اللّه تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما أخبر. الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۵

باب قول اللّه عز و جل: وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ «۱». و قوله يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ «۲».

باب قول اللّه عز و جل: وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ «۱». و قوله يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكى ثنا محمد ابن إبراهيم بن سعيد العبدى ثنا أبو عبد اللّه محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا حماد ابن يزيد عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب رضى اللّه عنهما فجعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول «اتق اللّه و امسك عليك زوجك» قال أنس رضى اللّه عنه فلو كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كاتما لشيء لكتم هذه، فلقد كانت رضى اللّه عنها تفخر على أزواج النبى صلى اللّه عليه و سلم تقول: زوجكنّ أهاليكن و زوجنى اللّه تعالى من فوق سبع سموات» رواه البخارى فى الصحيح عن أحمد بن أبى بكر «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو عبد اللّه اسحاق بن محمد بن يوسف السوسى و أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن خالد بن خلى ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «لما قضى اللّه تعالى الخلق كتب فى كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتى غلبت الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۶ غضبى». رواه البخارى فى الصحيح عن أبى اليمان عن شعيب «۱». أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى أنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن يحيى بن بلال البزار ثنا أحمد بن حفص بن عبد اللّه حدثنى إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد اللّه بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضى اللّه عنه أنه قال: مرت سحابة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال «هل تدرون ما هذا؟ فقلنا السحاب، فقال: أو المزن؟ فقلنا أو المزن، قال: أو العنان؟ قلنا أو العنان. فقال: هل تدرون بعد ما بين السماء و الأرض؟ قلنا: لا، قال: إحدى و سبعين أو اثنين و سبعين أو ثلاثا و سبعين. قال: و إلى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات، على نحو ذلك. قال ثم فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أو عال ما بين أظلافهن و ركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ثم العرش فوق ذلك بين أسفله و أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم إن اللّه تبارك و تعالى فوق ذلك» «۲». أخرجه أبو داود فى السنن عن أحمد بن حفص. أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محسن الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار ثنا أبو الأزهر ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثنى أبى قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده رضى اللّه عنهما قال: جاء أعرابى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال يا رسول اللّه نهكت الأنفس و جاع العيال، و هلكت الأموال، استسق لنا ربك فإنا نستشفع باللّه عليك و بك على اللّه تعالى. فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم «سبحان اللّه، الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۷ سبحان اللّه، فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه أصحابه رضى اللّه عنهم فقال: و يحك أ تدرى ما اللّه؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سمواته على عرشه، و إنه عليه لهكذا- و أشار وهب بيده مثل القبة، و أشار أبو الأزهر بيده مثل القبة- و إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» «۱». أخرجه أبو داود فى كتاب السنن، كما أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبد الأعلى بن حماد و محمد بن المثنى و محمد بن بشار و أحمد بن سعيد الرباطى قالوا: ثنا وهب بن جرير أحمد كتبته من نسخته، و هذا لفظه فذكر نحو اسناد أبى الأزهر إلا أنه قال: «جهدت الأنفس و ضاعت العيال، و نهكت الأموال و هلكت المواشى، و قال فى الجواب إن عرشه على سمواته لهكذا، و قال بأصابعه مثل القبة عليه، و إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب، قال و قال ابن بشار فى حديثه إن اللّه عز و جل فوق عرشه و عرشه فوق سمواته، و ساق الحديث. و قال عبد الأعلى و ابن المثنى و ابن بشار عن يعقوب بن عتبة و جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده. قال أبو داود و الحديث بإسناد حديث أحمد ابن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة. قال و رواه جماعة عن ابن اسحاق كما قال أحمد أيضا، و كان سماع عبد الأعلى و ابن المثنى و ابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغنى. قلت: إن كان لفظ الحديث على ما رواه أحمد بن سعيد الرباطى و تابعه عليه يحيى بن معين و جماعة، فالتشبيه بالقبة إنما وقع للعرش، و روايته فى رواية يحيى بن معين «أ تدرى ما اللّه؟ إن عرشه على سمواته و أرضيه لهكذا- بأصابعه مثل القبة- عليها» و كذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسى عن محمد بن يزيد الواسطى عن وهب

بن جرير و هذا حديث ينفرد به محمد بن اسحاق بن يسار عن يعقوب بن عتبة، و صاحبا الصحيح لم يحتجا به، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحاق فى أحاديث معدودة، أظنهن خمسة قد رواهن غيره، و ذكره البخارى فى الشواهد ذكرا من غير رواية. و كان مالك بن أنس لا يرضاه، و يحيى بن سعيد القطان لا يروى الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۸ عنه، و يحيى بن معين يقول ليس هو بحجة، و أحمد بن حنبل يقول: يكتب عنه هذه الأحاديث- يعنى المغازى و نحوها، فإذا جاء الحلال و الحرام أردنا قوما هكذا- يريد أقوى منه- فإذا كان لا يحتج به فى الحلال و الحرام فأولى أن لا يحتج به فى صفات اللّه سبحانه و تعالى، و إنما نقموا عليه فى روايته عن أهل الكتاب، ثم عن ضعفاء الناس و تدليسه أساميهم، فإذا روى عن ثقة و بين سماعه متهم فجماعة من الأئمة لم يروا به بأسا، و هو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة، و بعضهم يقول عنه و عن جبير بن محمد بن جبير و لم يبين سماعه متهما، و اختلف عليه فى لفظه كما ترى، و قد جعله أبو سليمان الخطابى ثابتا، و اشتغل بتأويله فقال: هذا الكلام إذا أجرى على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية، و الكيفية عن اللّه تعالى و عن صفاته منفية، فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة و لا تحديده على هذه الهيئة، و إنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة اللّه جلاله جل جلاله سبحانه، و إنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه، إذا كان أعرابيا جلفا، لا علم له لمعانى ما دق من الكلام، و ما لطف منه عن درك الأفهام، و فى الكلام حذف و اضمار، فمعنى قوله «أ تدرى ما اللّه» فمعناه أ تدرى ما عظمته و جلاله؟ و قوله «إنه ليئط به» معناه إنه ليعجز عن جلاله و عظمته، حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، و لعجزه عن احتماله، فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة اللّه و جلاله، و ارتفاع عرشه، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن و جلالة القدر و فخامة الذكر لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه فى القدر، و أسفل منه فى الدرجة، و تعالى اللّه أن يكون مشبها بشىء أو مكيفا بصورة خلق، أو مدركا بحس لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الاسدى الحافظ بهمدان ثنا ابراهيم بن الحسين بن ديزيل ثنا اسحاق بن محمد الفروى، و اسماعيل بن أبى أويس قالا: ثنا محمد بن صالح النمار عن سعد بن إبراهيم الاسماء و الصفات، ص: ۵۷۹ عن عامر بن سعد عن أبيه قال إن سعد بن معاذ رضى اللّه عنه حكم على بنى قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، و أن يقسم أموالهم و ذراريهم، فذكر ذلك لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: «لقد حكم اليوم فيهم بحكم اللّه تعالى الذى حكم به من فوق سبع سموات» «۱» أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم عن أبى يزيد المدينى قال إن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه مرّ فى ناس من أصحابه فلقيته عجوز فاستوقفته فوقف عليها فوضع يديها على منكبيها، حتى قضت حاجتها، فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قريش على هذه العجوز، قال: و يحك تدرى من هذه؟ هذه عجوز سمع اللّه عز و جل شكواها من فوق سبع سموات، و اللّه لو استوقفتنى إلى الليل لوقفت عليها إلا آتى الصلاة ثم أعود إليها حتى تقضى حاجتها. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الصاغانى أنا عاصم بن على ثنا أبى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال: تفكروا فى كل شىء و لا تفكروا فى ذات اللّه عز و جل، فإن ما بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور، و هو فوق ذلك. أخبرنا أبو سعيد عن أبى عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم ثنا الفراء فى قوله عز و جل وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ «۲» قال: كل شىء قهر شيئا فهو مستعل عليه. الاسماء و الصفات، ص: ۵۸۰

باب ما جاء فى قول اللّه عز و جل أ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ «۱».

باب ما جاء فى قول اللّه عز و جل أ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ «۱». قال أبو عبد اللّه الحافظ قال الشيخ أبو بكر احمد بن اسحاق بن أيوب الفقيه قد تضع العرب «فى» بموضع «على» قال اللّه عز و جل فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ «۲» و قال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ «۳» و معناه على الأرض و على النخل، فكذلك قوله فى السماء أى على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. قلت: يريد ما مضى من الروايات و هكذا معنى ما روى فيما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب حدثنى أبى و

ابراهيم بن محمـد الصـيدلانى و أبو عمرو المستملى و أحمـد بن سلمة قالوا: ثنا قتيبـة بن سـعيد ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة ثنا عبد الرحمن بن أبى نعم قال سـمعت أبا سـعيد الخدرى رضـى اللّه عنه يقول «بعث على بن أبى طالب رضـى اللّه عنه إلى رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم من اليمن بذهيبة فى أديم مقروظ لم تحصل من ترابها، فقسـمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن بـدر، و الأقرع بن حابس، و زيد الخيل، و الرابع إما قال علقمة بن علاثة و إما عامر ابن الطفيل، فقال رجل من أصـحابه: كنا نحن أحق بهـذا من هؤلاء- فبلغ ذلـك النبى صـلى اللّه عليه و سـلم فقـال: «ألا تأمنونى و أنا أمين من فى السـماء؟ يأتينى خبر السـماء الاسـماء و الصفات، ص: ۵۸۱ صباحا و مساء» و ذكر الحـديث، رواه البخارى و مسـلم فى الصـحيح عن قتيبة ابن سـعيد «۱». أخبرنا أبو عبـد اللّه إسـحاق بن محمـد بن يوسف السوسـى ثنا أبو العباس الأصم أنا العباس بن الوليـد بن مزيد أخبرنى أبى ثنا الأوزاعى ثنا يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونـة حـدثنى عطاء بن يسار حـدثنى معاويـة بن الحكم السلمى قال: قلت لرسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فـذكر الحديث بطوله، قال: ثم اطلعت غنيمة ترعاها جارية لى قبل أحد و إلى الجوانية، فوجدت الذئب قد أصاب منها شاة، و أنا رجل من بنى آدم آسف كمـا يأسـفون، فصـككتها صـكة ثم انصـرفت إلى رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فأخبرته فعظم ذلك على، قال فقلت يـا رسول اللّه أ فلا أعتقهـا؟ قال بلى ائتنى بها، قال فجئت بها رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم فقال لها: أين اللّه؟ قالت: اللّه فى السـماء، قال: من أنا؟ فقالت: أنت رسول اللّه. قال: إنها مؤمنـة فاعتقها «۲». و أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبـد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود الطيالسـى ثنا حرب بن شـداد و أبان بن يزيد عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمى فذكره بمعناه، و هذا صحيح قد أخرجه مسلم مقطعا من حديث الأوزاعى و حجاج الصواف عن يحيى بن أبى كثير دون قصـة الجاريـة و أظنه إنمـا تركهـا من الحـديث لاختلاـف الرواة فى لفظه، و قـد ذكرت فى كتاب الظهار من السـنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم فى لفظ الحديث. الاسماء و الصفات، ص: ۵۸۲ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنا أحمـد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير حـدثنى الليث بن سـعد عن زيادة بن محمـد عن محمـد بن كعب القرظى عن فضالـة بن عبيد قال إن رجلين أقبلا يلتمسان لأبيهما الشـفاء من البول. فانطلق بهما إلى أبى الدرداء رضـى اللّه عنه فذكروا وجع أبيهما له، فقـال سـمعت رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم يقول: «ربنـا الـذى فى السـماء تقـدس اسـمك، أمرك فى السـماء و الأرض، كما رحمتك فى السـماء، فاجعل رحمتك فى الأرض و اغفر لنا حوبتنا و خطايانا إنك رب الطيبين، فأنزل رحمة من رحمتك و شـفاء من شفائك، على هـذا الوجع، فيبرأ إن شاء اللّه تعالى» «۱» أخرجه أبو داود فى كتاب السـنن. أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامـد بن بلال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس مولى لعبد اللّه بن عمرو بن العاص عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضـى اللّه عنهما قال: إن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحمـوا من فى الأـرض يرحمكم من فى السـماء» «۲». و أخبرنـا أحمـد بن على بن عبـدان أنا أحمـد بن عبيـد ثنا الحسن بن المتوكل ثنا سهل عن أبى معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سـلم لأبى حصـين «كم تعبـد اليوم من إله؟ قال سـبعة: سـتة فى الأرض و واحد فى السـماء. قال فأيهم تعد لرهبتك و لرغبتك؟ قال الذى فى السـماء. قال أما إنك لو أسـلمت علمتك كلمتين تنفعانك. قال فلما أسـلم حصـين أتى النبى صـلى اللّه عليه و سلم فقال: يا رسول اللّه علمنى الاسـماء و الصـفات، ص: ۵۸۳ الكلمتين اللتين و عـدتنيهما. قـال صـلى اللّه عليه و سـلم: قل اللهم ألهمنى رشـدى و عافنى من شـر نفسى» «۱». تـابعه أحمـد بن منيع عن أبى معاويـة، و معنى قوله فى هـذه الأخبار (من فى السـماء) أى فوق السـماء على العرش، كما نطق به الكتاب و السـنة، ثم معناه و اللّه أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره، و قد قال بعض أهل النظر معناه من فى السماء إله؟ و الأول أشبه بالكتاب و السنة. و باللّه التوفيق الاسماء و الصفات، ص: ۵۸۴

باب قول اللّه عز و جل لعيسى عليه السلام إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ «۱».

باب قول اللّه عز و جل لعيسى عليه السلام إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ «۱». و قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ «۲». و قوله جل و علا: تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ «۳». و قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ «۴». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو بن اسحاق أنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبى قتادة الأنصارى قال إن أبا هريرة رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم و إمامكم منكم» رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير. و أخرجه مسلم من وجه آخر عن يونس، و إنما أراد نزوله من السماء بعد الرفع إليه «۵». أخبرنا أبو الحسن بن الحسين بن داود العلو أنا أبو حامد أحمد بن الحسين الحافظ ثنا محمد بن عقيل ثنا حفص بن عبد اللّه حدثنى إبراهيم بن الاسماء و الصفات، ص: ۵۸۵ طهمان عن موسى بن السماء يلزم عليه أن يعده أقوام على الستة فى الأرض. على أن عرضه الإسلام صريح فى استنكار ما قاله الحصين. راجع السيف الصقيل (ص ۱۲۳) و لم يصنع المصنف هنا شيئا. ز. عقبة أخبرنى أبو الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة رضى اللّه عنه أنه سمعه يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار، و يجتمعون فى صلاة الفجر و صلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم فيسألهم- و هو أعلم بهم- فيقول كيف تركتم عبادى؟ فيقولون تركناهم و هم يصلون، و أتيناهم و هم يصلون» أخرجاه فى الصحيح من وجه آخر عن أبى الزناد «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو بكر بن الحسن القاضى قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدورى ثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم ثنا ورقاء عن عبد اللّه بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «من تصدق بعدل ثمرة من كسب طيب. و لا يصعد إلى اللّه تعالى إلا الطيب- فإن اللّه عز و جل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى تكون مثل أحد» أخرجه البخارى فى الصحيح من حديث سليمان ابن بلال عن عبد اللّه بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى اللّه عنه «۲». ثم قال و رواه ورقاء فذكره. و أخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار إلا أنه قال فى روايته «و لا يقبل اللّه إلا الطيب و لا يصعد السماء إلا الطيب» «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۵۸۶ أخبرناه أبو صالح بن أبى طاهر العنبرى أنا جدى يحيى بن منصور ثنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر- يعنى ابن نصر- عن ابن عجلان قال إن سعيد بن يسار أبا الحباب أخبره عن أبى هريرة رضى اللّه عنه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «ما من عبد مؤمن يتصدق بصدقة من طيب و لا يقبل اللّه إلا الطيب، و لا يصعد السماء إلا الطيب، إلا و هو يضيعها فى يد الرحمن- أو فى كف الرحمن- فيربيها له كما يربى أحدكم فلوه أو فصيله، و حتى أن الثمرة لتكون مثل الجبل العظيم». أخبرنا أبو زكريا ابن أبى اسحاق أنا أبو الحسن الطرائفى ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد اللّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله تعالى إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ «۱» قال الكلام الطيب ذكر اللّه تعالى و العمل الصالح أداء فرائضه، فمن ذكر اللّه تعالى و لم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان أولى به. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ قال يقول العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب قلت: صعود الكلم الطيب و الصدقة الطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لهما، و عروج الملائكة يكون إلى مقامهم إلى السماء، و إنما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود و العروج إلى اللّه تعالى على معنى قول اللّه عز و جل أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ «۲» و قد ذكرنا أن معناه من فوق السماء على العرش، كما قال فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ «۳» أى فوق الارض قد قال يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ «۴» و قال الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى «۵» ثم قد مضى قول أهل النظر فى معناه، و حكينا عن المتقدمين من أصحابنا ترك الكلام فى أمثال ذلك، هذا مع اعتقادهم نفى الحد و التشبيه و التمثيل عن اللّه سبحانه و تعالى. الاسماء و الصفات، ص: ۵۸۷ أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهانى أنا أبو محمد بن حيان ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ثنا حفص بن عمر المهرجانى ثنا أبو داود قال كان سفيان الثورى و شعبة و حماد بن زيد و حماد بن سلمة و شريك و أبو عوانة لا يحدون و لا يشبهون و لا يمثلون، يروون الحديث لا يقولون كيف، و إذا سئلوا أجابوا بالأثر، قال أبو داود و هو قولنا. قلت: و على هذا مضى

أكابرنا فأما الحكايـة التى تعلق بها من أثبت للّه تعالى جهـة فأخبرنا بها أبو عبـد اللّه الحافظ ثنا أبو إسـحاق إبراهيم بن محمـد البخارى بنيسابور ثنا عبـد العزيز بن حاتم ثنا على بن الحسن بن شـقيق ح. و أخبرنا أبو عبـد اللّه قال سـمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سـمعت محمـد بن نعيم يقول سـمعت الحسن بن الصـباح البزار يقول سـمعت على بن الحسن يقول سألت عبـد اللّه بن المبارك قلت: كيف نعرف ربنا؟ قال: فى السـماء السابعة على عرشه. قلت: فإن الجهمية تقول هو هذا. قال: إنا لا نقول كما قالت الجهمية، نقول هو هو، قلت: بحـد؟ قال أى و اللّه بحـد» لفظ حديث محمد بن صالح. قال الشـيخ أحمد بن الحسـين البيهقى: إنما أراد عبد اللّه بالحد حد السـمع، و هو أن خبر الصادق ورد بأنه على العرش اسـتوى، فهو على عرشه كما أخبر، و قصد بذلک تکذيب الجهمية فيما زعموا أنه بكل مكان، و حكايته تـدل على مراده و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ أنا أبو بكر محمـد بن داود الزاهد ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامى حدثنى عبد اللّه بن أحمد بن شبويه المروزى قال سمعت على بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد اللّه بن المبارك يقول: نعرف ربنا فوق سـبع سـموات على العرش اسـتوى، بائن من خلقه، و لا نقول كما قالت الجهمية إنه هاهنا- و أشار إلى الأرض- قلت: قوله بائن من خلقه، يريـد به ما فسره بعده من نفى قول الجهمية لا إثبات جهة من جانب آخر، يريد ما أطلقه الشـرع و اللّه أعلم. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول سمعت أبا قدامـة يقول سـمعت أبا معاذ البلخى بفرغانة قال قرأت على جهم القرآن و كان على معبر الترمذ و كان رجلا كوفى الأصل فصيح اللسان لم يكن له علم و لا مجالسة أهل العلم، كان يتكلم [مع] الاسـماء و الصـفات، ص: ۵۸۸ المتكلمين فقالوا له: صف ربک الذى تعبده. قال: تدخل البيت لا يخرج كذا و كذا، قال ثم خرج عليهم بعد أيام ذكرها فقال: هو هذا الهواء مع كل شـىء و فى كل شىء و لا يخلو من شـىء، كذب عدو اللّه، إن اللّه تعالى فى السماء كما وصف نفسه. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أنا أحمد بن جعفر بن نصـر ثنا يحيى بن يعلى قال سـمعت نعيم بن حماد يقول سـمعت نوح بن أبى مريم أبا عصمة يقول كنا عند أبى حنيفـة أول مـا ظهر إذ جـاءته امرأة من ترمـذ كانت تجالس جهما فـدخلت الكوفـة فأظننى أقل ما رأيت عليها عشـرة آلاف من الناس تـدعو إلى رأيها، فقيل لها: إن هاهنا رجلا قد نظر فى المعقول يقال له أبو حنيفة «۱»، فأتته فقالت: أنت الذى تعلم الناس المسائل و قد تركت دينک؟ أين إلهک الـذى تعبـده؟ فسـكت عنها ثم مكث سـبعة أيام لا يجيبها، ثم خرج إليها و قد وضع كتابان: اللّه تبارک فى السـماء دون الأرض، فقال له رجل: أ رأيت قول اللّه عز و جل وَ هُوَ مَعَكُمْ «۲» قـال هو كما تكتب إلى الرجل إنى معک و أنت غائب عنه. قلت: لقـد أصـاب أبو حنيفـة رضـى اللّه عنه فيما نفى عن اللّه عز و جل من الكون فى الأرض، و فيما ذكر من تأويل الآيـة، و تبع مطلق السـمع فى قوله إن اللّه عز و جل فى السماء، و مراده من ذلک و اللّه أعلم إن صحت الحكاية عنه ما ذكرنا فى معنى قوله أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ «۳» و قد روى عنه أبو عصمة أنه ذكر مذهب أهل السنة، و ذكر فى جملة ذلک و إنا لا نتكلم فى اللّه بشىء، و هو نظير ما روينا عن سـفيان بن عيينة «۴» فيما أخبرنا أبو الاسـماء و الصفات، ص: ۵۸۹ بكر بن الحارث أنا أبو محمـد بن حيان ثنا عبـد اللّه بن محمـد بن يعقوب ثنـا أبو حاتم ثنا إسـحاق بن موسـى قال سـمعت ابن عيينـة يقول: ما وصف اللّه تعالى به نفسه فتفسـيره قراءته، ليس لأحد أن يفسره إلا اللّه تبارک و تعالى أو رسله صلوات اللّه عليهم. الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۰

باب ما جاء فى قول اللّه عز و جل: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ «۱» و ما فى معناه من الآيات.

بـاب ما جاء فى قول اللّه عز و جل: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ «۱» و ما فى معناه من الآيات. أخبرنا أبو القاسم عبـد الرحمن بن عبيد اللّه الحربى ببغـداد ثنا أحمـد بن سـلمان ثنا ابن عبد الواحد بن شـريک ثنا نعيم بن حماد ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن تميم عن عبادة بن الصامت رضـى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم: «و إن من أفضـل إيمـان المرء أن يعلم أن اللّه عز و جـل معه حيث كان». أخبرنا أبو عبـد الرحمن بن الحسـين السـلمى أنا أبو الحسن محمـد بن محمود المروزى الفقيه ثنا أبو عبد اللّه محمد بن على الحافظ ثنا أبو موسى محمد ابن المثنى حدثنى سعيد بن نوح ثنا على بن الحسن

بن شقيق ثنا عبد اللّه بن موسى الضبى ثنا سعدان العابد قال: سألت سفيان الثورى عن قول اللّه عز و جل: وَ هُوَ مَعَهُمْ «۲» قال علمه. أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أنا أبو الحسن المحمودى ثنا محمد بن على الحافظ ثنا أبو موسى حدثنى سعيد بن نوح حدثنى أبى نوح بن ميمون ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك قال ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ «۳» قال هو اللّه عز و جل على العرش و علمه معهم. الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۱ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن موسى الكعبى ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا أبو خالد يزيد بن صالح ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال: بلغنا و اللّه أعلم فى قوله عز و جل هو الأول قبل كل شىء و الآخر بعد كل شىء، و الظاهر فوق كل شىء، و الباطن أقرب من كل شىء، و إنما يعنى بالقرب بعلمه و قدرته، و هو فوق عرشه و هو بكل شىء عليم. هو الذى خلق السموات و الأرض فى ستة أيام مقدار كل يوم ألف عام، ثم استوى على العرش يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ «۱» من القطر وَ ما يَخْرُجُ مِنْها من النبات وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ من القطر وَ ما يَعْرُجُ فِيها يعنى ما يصعد إلى السماء من الملائكة وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ يعنى قدرته و سلطانه و علمه معكم أينما كنتم وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ «۲» و بهذا الإسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ «۳» يقول علمه، و ذلك قوله إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ «۴» فيعلم نجواهم و يسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شىء هو فوق عرشه و علمه معهم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد عن أبى عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبيد اللّه بن المنادى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان النحوى عن قتادة ح. و أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو ثنا أبو العباس ثنا يحيى بن أبى طالب أنا على بن الحسن بن شقيق أنا خارجة أنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة فى قول اللّه عز و جل وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلهٌ «۵» قال: هو الذى يعبد فى السماء و يعبد فى الأرض، قلت: و فى معنى هذه الآية قول اللّه عز و جل وَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّماواتِ وَ فِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ وَ يَعْلَمُ الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۲ ما تَكْسِبُونَ «۱» على أن بعض القراء يجعل الوقف فى هذه الآية عند قوله فى السموات، ثم يبتدئ فيقول: و فى الأرض يعلم سركم و جهركم، و كيف ما كان، فلو أن قائلا قال فلان بالشام و العراق يملك، لدل قوله يتملك على الملك بالشام و العراق لا أنه بذاته فيهما. الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۳

باب ما جاء فى قوله عز و جل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ «۱».

باب ما جاء فى قوله عز و جل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ «۱». أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى أنا أبو الحسن أحمد ابن محمد الطرائفى ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد اللّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى قوله إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ يقول يسمع و يرى. أخبرنا أبو سعيد عن أبى عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم سمعت أبا زكريا يحيى بن زياد الفراء يقول قوله إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ يقول إليه المصير. قلت: قول ابن عباس رضى اللّه عنهما ثم قول الفراء فى معنى هذه الآية يدل على أن المراد بها تخويف العباد ليحذروا عقوبته إذا علموا أنه يسمع و يرى ما يقولون و يفعلون، و أن مصيرهم إليه. حدثنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو العباس قاسم بن قاسم السيارى بمرو ثنا إبراهيم بن هلال ثنا على بن الحسن بن شقيق أنا أبو حمزة عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن عبد اللّه «و الفجر؛ قال: قسم، إنّ ربك لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر عليه الأمانة، و جسر عليه الرحم، و جسر عليه الرب تبارك و تعالى» هذا موقوف على عبد اللّه قيل هو ابن مسعود رضى اللّه عنه و مرسل بينه و بين سالم بن أبى الجعد، و رواه أبو فزارة عن سالم بن أبى الجعد من قوله غير مرفوع إلى عبد اللّه، و إن صح إنما أراد و اللّه أعلم أن ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه. الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۴ أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام أنا عبد الخالق ابن الحسن السقطى ثنا عبد اللّه بن ثابت قال: أخبرنى أبى عن الهذيل عن مقاتل بن سليمان قال: أقسم اللّه تعالى إن ربك لبالمرصاد يعنى الصراط، و ذلك أن جسر جهنم عليها سبع قناطر على كل قنطرة ملائكة قيام، وجوههم مثل الجمر و أعينهم مثل البرق، يسألون الناس فى أول قنطرة عن الإيمان، و فى الثانية يسألونهم عن الصلوات الخمس، و فى الثالثة يسألونهم عن الزكاة، و فى

الرابعة یسألونهم عن صیام شهر رمضان، و فی الخامسة یسألونهم عن الحج، و فی السادسة یسألونهم عن العمرة، و فی السابعة یسألونهم عن المظالم، فمن أتی بما سئل عنه کما أمر جاز علی الصراط و إلا حبس فذلک قوله تبارک و تعالی إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ یعنی ملائکة یرصدون الناس علی جسر جهنم فی هذه المواطن السبع فیسألونهم عن هذه الخصال السبع. الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۵

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل: ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی* فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی «۱».

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل: ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی* فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال أخبرنی أبو النصر محمد بن محمد بن یوسف ثنا عبد اللّه بن محمد بن إبراهیم بن سیار الطائی و ابراهیم بن اسماعیل العنبری قالا: ثنا محمد بن عبد الملک بن أبی الشوارب ثنا عبد الواحد بن زیاد ثنا سلیمان الشیبانی ثنا زر بن حبیش رضی اللّه عنه قال: قال عبد اللّه رضی اللّه عنه فی هذه الآیة فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «رأیت جبریل علیه الصلاة و السلام له ستمائة جناح» رواه البخاری فی الصحیح عن أبی النعمان عن عبد الواحد بن زیاد «۲». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو عبد اللّه محمد بن یعقوب ثنا یحیی بن محمد بن یحیی ثنا أبو الربیع الزهرانی ثنا عباد بن العوام ثنا الشیبانی قال: سألت زر بن حبیش رضی اللّه عنه عن قول اللّه عز و جل فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی فقال أخبرنی ابن مسعود رضی اللّه عنه «أن النبی صلی اللّه علیه و سلم رأی جبریل علیه الصلاة و السلام له ستمائة جناح» رواه مسلم فی الصحیح عن أبی الربیع «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۶ أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ و محمد بن موسی بن الفضل قالا: ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاویة عن أبی إسحاق عن زر بن حبیش رضی اللّه عنه عن عبد اللّه رضی اللّه عنه فی قوله تعالی وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْری «۱» قال: «رأی صلی اللّه علیه و سلم جبریل علیه السلام له ستمائة جناح» و رواه شعبة عن أبی اسحاق الشیبانی فی قوله تبارک و تعالی لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری «۲» و رواه حفص بن غیاث عن الشیبانی فی قوله عز و جل ما کَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأی «۳» و رواه زائدة و زهیر بن معاویة فی قوله جل و علا فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی «۴» و یحتمل أن یکون الشیبانی سأل زرا رضی اللّه عنه عن جمیع هذه الآیات، فأخبر عن ابن مسعود رضی اللّه عنه أن جمیع ذلک یرجع به إلی رؤیة النبی صلی اللّه علیه و سلم جبریل علیه الصلاة و السلام. و أخبرنا أبو بکر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمی ببغداد أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان ثنا محمد بن أیوب أنا أبو عمر ثنا شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن علقمة عن عبد اللّه رضی اللّه عنه قال «لقد رأی من آیات ربه الکبری قال رأی رفرفا أخضر سد أفق السماء» «۵» رواه البخاری فی الصحیح عن أبی عمرو حفص بن عمر. و أخرجه أیضا من حدیث الثوری عن سلیمان الأعمش، و رواه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی اللّه عنه قال «رأی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم جبریل علیه السلام فی حلة رفرف أخضر قد ملأ ما بین السموات و الأرض». الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۷ أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضی ثنا إبراهیم بن الحسین ثنا آدم ثنا إسرائیل عن أبی إسحاق عن عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی اللّه عنه فذکره. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو الفضل محمد بن إبراهیم أنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهیم أنا أبو أسامة ثنا زکریا بن أبی زائدة عن ابن أشوع الشعبی عن مسروق قال سألت عائشة رضی اللّه عنها عن قوله تعالی ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی* فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی «۱» قالت رضی اللّه عنها: «کان جبریل علیه السلام یأتی محمدا صلی اللّه علیه و سلم فی صورة الرجل فأتاه هذه المرة قد ملأ ما بین الخافقین» رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن یوسف. و رواه مسلم عن محمد بن عبد اللّه بن نمیر، کلاهما عن أبی أسامة «۲». أخبرنا أبو علی الروذباری و أبو الحسین بن بشران قالا: أنا إسماعیل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا محمد بن عبد اللّه هو الأنصاری عن أبی عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضی اللّه عنها قالت: «من زعم أن محمدا صلی اللّه علیه و سلم رأی ربه فقد أعظم الفدیة علی اللّه عز و جل، و لکن رأی جبریل علیه السلام مرتین فی صورته و خلقه سادّا ما بین الأفق» رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن عبد اللّه بن أبی الثلج عن الأنصاری. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو عبد اللّه محمد بن یعقوب ثنا إبراهیم بن عبد اللّه أنا یزید بن هارون أنا داود بن أبی هند

ح. و أخبرنى أبو النضر الفقيه- و اللفظ له- ثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى ثنا ابن علية ثنا داود بن أبى هند عن الشعبى عن مسروق قال: كنت متكئا عند عائشة رضى اللّه عنها فقالت عائشة رضى اللّه عنها الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۸ «ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على اللّه الفدية، قلت: و ما هن؟ قالت: من زعم أن محمدا صلى اللّه عليه و سلم رأى ربه فقد أعظم على اللّه الفدية، قالت و كنت متكئا فجلست و قلت: يا أم المؤمنين انظرينى فلا تعجلى علىّ أ لم يقل اللّه تبارك و تعالى وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ «۱» وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى «۲» فقالت رضى اللّه عنها أنا أول هذه الأمة سأل عن هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال صلى اللّه عليه و سلم جبريل لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطا من السماء سادا عظيم خلقه ما بين السماء إلى الأرض. قالت أولم تسمع اللّه جل ذكره يقول لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ «۳» ثم قالت أولم تسمع اللّه عز و جل يقول وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً حتى قرأت إلى قوله عَلِيٌّ حَكِيمٌ «۴» قالت رضى اللّه عنها و من زعم أن محمدا صلى اللّه عليه و سلم كتم شيئا من كتاب اللّه عز و جل فقد أعظم الفدية، و اللّه تبارك و تعالى جل ذكره يقول يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إلى قوله وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ «۵» قالت رضى اللّه عنها: و من زعم أنه صلى اللّه عليه و سلم يخبر الناس بما يكون فى غد فقد أعظم على اللّه الفرية، و اللّه تعالى يقول لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ «۶»» رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب عن اسماعيل بن علية «۷». و أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا وهيب بن خالد و يزيد بن زريع عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن مسروق قال سألت عائشة رضى اللّه عنها عن قول اللّه عز و جل وَ لَقَدْ رَآهُ الاسماء و الصفات، ص: ۵۹۹ نَزْلَةً أُخْرى وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ فقالت أنا أول هذه الأمة قال للرسول صلى اللّه عليه و سلم هذا، فقال صلى اللّه عليه و سلم: «جبريل رأيته مرتين رأيته بالأفق الأعلى، و رأيته بالأفق المبين» الرواية الأولى أصح فى ذكر الآيتين و المرتين. و إن الرواية الأولى كانت و هو بالأفق الأعلى، و يحتمل أن يكون الأفق المبين عبارة عنه أيضا ثم كانت الرواية الأخرى عند سدرة المنتهى. و اللّه أعلم. أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا حسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن أبى هريرة رضى اللّه عنه «وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى «۱» قال رأى جبريل عليه الصلاة و السلام». رواه مسلم «۲» فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة، فاتفقت رواية عبد اللّه بن مسعود و عائشة بنت الصديق و أبى هريرة رضى اللّه عنهم على أن هذه الآيات أنزلت فى رؤية النبى صلى اللّه عليه و سلم جبريل عليه الصلاة و السلام، و فى بعضها أسند الخبر إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، و هو أعلم بمعنى ما أنزل إليه. قال أبو سليمان الخطابى رحمه اللّه تعالى فى تقدير قوله ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى* فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى «۳» على ما تأوله عبد اللّه بن مسعود و عائشة رضى اللّه عنهما من رؤيته صلى اللّه عليه و سلم جبريل عليه السلام فى صورته التى خلق عليها، و الدنو منه عند المقام الذى رفع إليه و أقيم فيه (قوله دنا فتدلى) المعنى به جبريل عليه السلام تدنى من مقامه الذى جعل له فى الأفق الأعلى فاستوى أى وقف وقفة ثم دنا فتدلى أى نزل حتى كان بينه و بين المصعد الذى رفع إليه محمد صلى اللّه عليه و سلم قاب قوسين أو أدنى فيما يراه الرائى و يقدره المقدر. و قال بعضهم دنا جبريل فتدلى محمد صلى اللّه عليه و سلم ساجدا لربه. و قوله فى الحديث «رأى رفرفا» يريد جبريل عليه السلام فى صورته على رفرف، و الرفرف البساط، و يقال فراش، و يقال بل هو ثوب كان لباسا له، فقد روى أنه رآه فى حلته رفرف قلت: فى حديث قتادة عن الحسن البصرى فى قوله فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۰ فَأَوْحى «۱» قال عبده جبريل عليه السلام، أوحى اللّه تعالى إلى جبريل، و رأى النبى صلى اللّه عليه و سلم الحجاب، و هذا يدل على أنه ذهب فى تفسير الآية إلى معنى ما تقدم ذكره، و أن اللّه تعالى أوحى إلى جبريل عليه السلام ما أوحى، ثم جبريل عليه السلام ألقاه إلى محمد صلى اللّه عليه و سلم، و رأى محمد صلى اللّه عليه و سلم الحجاب، يريد و اللّه أعلم ما روى فى بعض الأخبار من رؤيته النور الأعظم و دونه الحجاب رفرف الدر و الياقوت. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو القاسم زيد بن أبى هاشم العلوى قالا: أنا أبو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى ثنا إبراهيم بن عبد اللّه العبسى ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبى العالية عن ابن عباس رضى اللّه عنهما ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى «۲» وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى «۳» قال

رآه صلى اللّه عليه و سلم بفؤاده مرتين. رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة و غيره عن وكيع. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ما يَغْشى «۴» قال كان أغصان السدرة من لؤلؤ و ياقوت و زبرجد، فرآه محمد صلى اللّه عليه و سلم بقلبه، و رأى به، و عن مجاهد فى قوله عز و جل فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى «۵» يعنى حيث الوتر من القوس، يعنى ربه تبارك و تعالى من جبريل عليه السلام. قلت: فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور فى الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان، ألا تراه قال أو أدنى. و إنما يتصور الأدنى من قاب قوسين فى الكرامة و هو كقوله عز و جل وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ «۶» يعنى بالإجابة ألا تراه قال أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ «۷» و قد قال وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۱ مِنْكُمْ «۱» و قال وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ «۲» و إنما المراد بالعلم و القدرة لا قرب البقعة، و نظيره من الحديث ما أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق المزكى أنا أبو محمد بن عبد اللّه بن إسحاق الخراسانى ثنا يحيى- يعنى ابن أبى جعفر بن الزبرقان- أنا على بين عاصم أنا خالد الحذاء عن أبى عثمان عن أبى موسى رضى اللّه عنه قال كنا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فى غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا و لا نهبط واديا إلا رفعنا أصواتنا التكبير و التفت إلينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: «يا أيها الناس ضعوا من أصواتكم فإنكم لا تدعون أصم و لا غائبا إن الذين تدعون دون ركابكم» ثم قال صلى اللّه عليه و سلم: «يا عبد اللّه بن قيس، قلت لبيك يا رسول اللّه، قال ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى. قال صلى اللّه عليه و سلم: «لا حول و لا قوة إلا باللّه» «۳» رواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «أيها الناس إنكم لا تدعون أصم و لا غائبا إنما تدعون سميعا قريبا، و الذى تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم» «۴». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو الفضل بن ابراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الوهاب الثقفى فذكره. رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم و الطريقة الأولى فى معنى الآية أصح و القائلون بها أكبر و أكثر، و فى رواية عائشة و ابن مسعود رضى اللّه عنهما عن النبى صلى اللّه عليه و سلم ما دل على صحتها، أما الحديث الذى أخبرنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۲ ابن سليمان المرادى ثنا عبد اللّه بن وهب بن مسلم القرشى ثنا سليمان بن بلال ثنا شريك بن عبد اللّه بن أبى نمر قال سمعت أنس بن مالك رضى اللّه عنه يحدث حديثا عن ليلة أسرى برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه و هو نائم فى المسجد الحرام فقال أولهم: أ هو هو؟ فقال أوسطهم هو خيرهم. فقال آخرهم: خذوا خيرهم، فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى جاءوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه- و النبى صلى اللّه عليه و سلم تنام عينه و لا ينام قلبه، و كذلك الأنبياء تنام أعينهم و لا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل عليه السلام فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته، حتى فرج عن صدره و جوفه و غسله من ماء زمزم حتى أنقى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانا و حكمة، فحشا صدره و جوفه و أعاده ثم أطبقه، ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا؟ قال: هذا جبريل، قالوا: و من معك، قال: محمد، قالوا: و قد بعث إليه؟ قال نعم، قالوا: فمرحبا به و أهلا، يستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد اللّه به فى الأرض حتى يعلمهم، فوجد فى السماء الدنيا آدم فقال له جبريل: هذا أبوك فسلم عليه، فسلم عليه فرد عليه و قال مرحبا بك و أهلا يا بنى، فنعم الابن أنت. فإذا هو فى السماء بنهرين يطردان، فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذان النيل و الفرات عنصرهما، ثم مضى به فى السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ و زبرجد فذهب يشم ترابه فإذا هو المسك، فقال يا جبريل و ما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر الذى خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت له الملائكة مثل ما قالت له فى الأولى: من هذا معك؟ قال محمد، قالوا و قد بعث إليه؟ قال نعم قالوا: فمرحبا به و أهلا. ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت فى الأولى و الثانية ثم عرج به إلى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك، و كل سماء فيها أنبياء قد سماهم أنس رضى اللّه عنه فوعيت

منهم إدريس فى الثانية، و هارون فى الرابعة، و آخر فى الخامسة، لم أحفظ اسمه، و ابراهيم فى السادسة، و موسى فى السابعة بفضل كلام الله تعالى، فقال موسى عليه السلام لم أظن أن يرفع إلى أحد، ثم علا به فيما لا يعلم أحد إلا الله تعالى، حتى جاء به سدرة الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۳ المنتهى، و دنا الجبار تبارك و تعالى فتدلى، حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه ما شاء فيما أوحى خمسين صلاة على أمته كل يوم و ليلة، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد إليك ربك؟ قال: عهد إلى خمسين صلاة على أمتى كل يوم و ليلة، قال: فإن أمتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك و عنهم، فالتفت إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره فى ذلك، فأشار إليه أن نعم إن شئت، فعلا به جبريل عليه السلام حتى أتى به إلى الجبار تبارك و تعالى و هو مكانه، فقال يا رب خفف عنا فإن أمتى لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، ثم رجع إلى موسى عليه السلام فاحتبسه، و لم يزل يرده موسى إلى ربه حتى صار إلى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد قد و الله راودت بنى إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيعوه و تركوه و أمتك أضعف أجسادا و قلوبا و أبصارا و أسماعا فارجع فليخفف عنك ربك، فالتفت إلى جبريل عليه السلام ليشير عليه، فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب إن أمتى ضعاف أجسادهم و قلوبهم و أسماعهم و أبصارهم فخفف عنا، فقال عز و جل إنى لا يبدل القول لدى هى كما كتبت عليك فى أم الكتاب، و لك بكل حسنة عشر امثالها، هى خمسون فى أم الكتاب، و هن خمس عليك. فرجع إلى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت؟ فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها، قال قد و الله راودت بنى إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك أيضا. قال صلى الله عليه و سلم: «و الله قد استحييت من ربى مما أختلف إليه» قال فاذهب باسم الله، فاستيقظ و هو صلى الله عليه و سلم فى المسجد الحرام». رواه البخارى فى الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال، و رواه مسلم عن هارون ابن سعيد الأبلى عن ابن وهب «۱». و لم يسق متنه، و أحال به على رواية ثابت عن أنس رضى الله عنه و ليس فى رواية ثابت عن أنس لفظ الدنو و التدلى، و لا لفظ المكان، و روى حديث المعراج ابن شهاب الزهرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۴ عن أبى ذر، و قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة، ليس فى حديث واحد منهما شيء من ذلك، و قد ذكر شريك بن عبد الله بن أبى نمر فى روايته هذه ما يستدل به على أنه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظه غيره، و من مخالفته فى مقامات الأنبياء الذين رآهم فى السماء من هو أحفظ منه، و قال فى آخر الحديث، «فاستيقظ و هو فى المسجد» و معراج النبى صلى الله عليه و سلم كان رؤية عين، و إنما شق صدره كان و هو صلى الله عليه و سلم بين النائم و اليقظان، ثم إن هذه القصة بطولها إنما هى حكاية حكاها شريك عن أنس بن مالك رضى الله عنه من تلقاء نفسه، لم يعزها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لا رواها عنه، و لا أضافها إلى قوله، و قد خالفه فيما تفرد به منها عبد الله بن مسعود و عائشة و أبو هريرة رضى الله عنهم و هم أحفظ و أكبر و أكثر، و روت عائشة و ابن مسعود رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه و سلم ما دل على أن قوله ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى* فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى «۱» المراد به جبريل عليه الصلاة و السلام فى صورته التى خلق عليها. قال أبو سليمان الخطابى رحمه الله: و الذى قيل فى هذه الآية أقوال؛ «أحدها» أنه دنا يعنى جبريل عليه الصلاة و السلام من محمد صلى الله عليه و سلم فتدلى أى فقرب منه «و قال بعضهم» إن معنى قوله ثم دنا فتدلى على التقديم و التأخير، أى تدلى و دنا، و ذلك أن التدلى سبب الدنو. أخبرنا بهذا القول أبو سعيد بن أبى عمرو ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن الجهم قال قال الفراء قوله تبارك و تعالى ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى يعنى جبريل عليه الصلاة و السلام دنا، من محمد صلى الله عليه و سلم حتى كان قاب قوسين أو أدنى أى قدر قوسين عربيتين أو أدنى، فأوحى يعنى جبريل عليه الصلاة و السلام إلى عبده إلى عبد الله محمد ما أوحى قال الفراء قوله فتدلى كان المعنى ثم تدلى فدنا، و لكنه جائز إذا كان معنى الفعلين واحدا أو كالواحد، قدمت أيهما شئت فقلت: فدنا فقرب، و قرب فدنا، و شتمنى فأساء، و أساء فشتمنى، لأن الشتم و الاساءة شيء واحد، و كذلك قوله اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ «۲» المعنى و الله أعلم انشق القمر و اقتربت الساعة، و المعنى الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۵ واحد قال أبو سليمان: و قال بعضهم إنه تدلى يعنى جبريل بعد الانتصاب و الارتفاع حتى رآه النبى صلى الله عليه و سلم متدليا كما رآه منتصبا، و

كان ذلك من آيات قدرة اللّه سبحانه و تعالى حين أقدره على أن يتدلى فى الهواء من غير اعتماد على شىء و لا تمسك بشىء، و قال بعضهم معنى قوله دنا يعنى جبريل عليه الصلاة و السلام فتدلى محمد صلى اللّه عليه و سلم ساجدا لربه شكرا على ما أراه من قدرته و أناله من كرامته، قال أبو سليمان: و لم يثبت فى شىء مما روى عن السلف أن التدلى مضاف إلى اللّه سبحانه و تعالى جل ربنا عن صفات المخلوقين و نعوت المربوبين المحدودين. قال أبو سليمان: و هاهنا لفظة أخرى فى قصة الشفاعة رواها قتادة عن أنس رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم «فيأتونى- يعنى أهل المحشر- يسألونى الشفاعة فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه». أخبرناه أبو عبد اللّه الحافظ ثنا على بن محمد بن سخنويه ثنا محمد بن أيوب أنا هديه بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس رضى اللّه عنه. قال البخارى و قال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره. قال أبو سليمان معنى قوله «فأستأذن على ربى فى داره فيؤذن لى عليه» أى فى داره التى دورها لأوليائه و هى الجنة، كقوله عز و جل لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ «۱» و كقوله تعالى وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ «۲» و كما يقال بيت اللّه، و حرم اللّه، يريدون البيت الذى جعله اللّه مثابة للناس، و الحرم الذى جعله أمنا، و مثله روح اللّه على سبيل التفضيل له على سائر الأرواح، و إنما ذلك فى ترتيب الكلام كقوله جل و علا إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ «۳» فأضاف الرسول إليهم و إنما هو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أرسله إليهم. قلت: و ما ذكرنا فى حديث أنس رضى اللّه عنه فمثله نقول فيما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو بكر عبد الحسن قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۶ ابن اسحاق أنا سعيد بن يحيى الأموى حدثنى أبى ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما فى و قول اللّه تبارك و تعالى وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى* عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى «۱» قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال: قال ابن عباس رضى اللّه عنهما قد رآه النبى صلى اللّه عليه و سلم. و أما الحديث الذى أخبرناه محمد بن عبد اللّه الحافظ أنا أبو الطيب محمد ابن أحمد بن الحسن الحيرى ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد الطنافسى ثنا محمد بن إسحاق ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد اللّه بن عياش بن أبى ربيعة عن عبد اللّه بن أبى سلمة قال: إن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنهما بعث إلى عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما يسأله: «هل رأى محمد صلى اللّه عليه و سلم ربه؟ فأرسل إليه عبد اللّه بن عباس رضى اللّه عنهما أن نعم فرد عليه عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنهما رسوله أن كيف رآه؟ فأرسل أنه رآه فى روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله أربعة من الملائكة: ملك فى صورة رجل، و ملك فى صورة ثور، و ملك فى صورة نسر، و ملك فى صورة أسد» لفظ حديث يعلى، زاد يونس فى روايته فى صورة رجل شاب، قلت: فهذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، و قد مضى الكلام فى ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه، و فى هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضى اللّه عنهما و بين الراوى عنه، و ليس بشىء من هذه الألفاظ فى الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما، و روى من وجه آخر ضعيف. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو زكريا العنبرى ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال حدثنى أبى عن عكرمة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أنه سئل «هل رأى محمد صلى اللّه عليه و سلم ربه؟ قال: الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۷ نعم، رآه كأن قدميه على خضرة دون ستر من لؤلؤ، فقلت: يا بن عباس أ ليس يقول اللّه عز و جل لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ «۱» قال: يا لا أم لك ذاك نوره الذى هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شىء». إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف فى الرواية، ضعفه يحيى بن معين و غيره أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف. قلت: و روى عن القنبارى عن الحكم و هو مجهول، و الحكم غير محتج به فى الصحيح. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على بن المدنى موسى القنبارى منكر الحديث و ضعيفه. قلت: و هذا الحديث إنما يعرف من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة كما أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد المالينى أنا أبو أحمد بن عدى الحافظ ثنا أبو العباس هم الأصم ثنا الحسن بن على بن عاصم ثنا إبراهيم بن أبى

سوید الذراع ثنا حماد بن سلمهٔ ح. و أخبرنا أبو سعد المالینی أنا أبو أحمد بن عدی الحافظ أخبرنی الحسن بن سفیان ثنا محمد بن رافع ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمهٔ عن قتادهٔ عن عکرمهٔ عن ابن عباس رضی اللّه عنهما قال: قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم «رأیت ربی جعدا أمرد علیه حلهٔ خضراء». قال و أخبرنا أبو أحمد ثنا ابن أبی سفیان الموصلی و ابن شهریار قالا: ثنا محمد بن رزق اللّه بن موسی ثنا الأسود بن عامر فذکره بإسناده إلا أنه قال «فی صورهٔ شاب أمرد جعد» قال و زاد علی بن شهریار علیه حلهٔ خضراء. و رواه النضر بن سلمهٔ عن الأسود بن عامر بإسناده أن محمد صلی اللّه علیه و سلم رأی ربه فی صورهٔ شاب أمرد، دونه ستر من لؤلؤ قدمیه– أو قال رجلیه– فی خضرهٔ. أخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد ثنا عبد اللّه بن عبد الحمید الواسطی أنا أبو الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۸ أحمد ثنا عبد اللّه النضر بن سلمهٔ فذکره. و هذا إنما یعرف بالأسود بن عامر شاذان عن حماد. و رویناه من حدیث إبراهیم بن أبی سوید الذراع عن حماد، و روی من وجهین آخرین عن حماد، فذهب أبو عبد اللّه محمد بن شجاع الثلجی– و کان من المتعصبین– إلی ما أخبرنا أبو سعید المالینی أنا أبو أحمد بن عدی أنا ابن حماد ثنا محمد بن شجاع الثلجی. أخبرنی إبراهیم بن عبد الرحمن بن مهدی قال کان حماد بن سلمهٔ لا یعرف بهذه الأحادیث حتی خرج خرجهٔ إلی عبادان فجاء و هو یرویها، فلا أحسب إلا شیطانا خرج إلیه فی البحر فألقاها إلیه، قال أبو عبد اللّه الثلجی: فسمعت عباد بن صهیب یقول: إن حماد بن سلمهٔ کان لا یحفظ، و کانوا یقولون إنها دسّت فی کتبه، و قد قیل: إن ابن أبی العرجاء کان ربیبه و کان یدرس فی کتبه هذه الأحادیث. قال أبو أحمد: أبو عبد اللّه الثلجی کذاب، و کان یضع الحدیث و یدسه فی کتب أصحاب الحدیث بأحادیث کفریات من تدسیسه. قال أبو أحمد: و الأحادیث التی رویت عن حماد بن سلمهٔ فی الرؤیهٔ قد رواها خبر حماد بن سلمهٔ قلت: و قد حمل غیره من أهل النظر فی هذه الروایهٔ علی عکرمهٔ مولی ابن عباس رضی اللّه عنهما و زعم أن سعید بن المسیب تکلم فیه و کذلک عطاء و طاووس و محمد بن سیرین، و کان مالک بن أنس لا یرضاه و مسلم بن الحجاج لم یحتج به فی الصحاح. أخبرنا أبو الحسین بن بشران أنا أبو عمرو بن السماک ثنا حنبل بن إسحاق حدثنی أبو عبد اللّه أحمد بن حنبل قال: سمعت إبراهیم بن سعد یقول: أشهر أکثر علمی علی أبی أنه سمع سعید بن المسیب یقول لغلام له اسمه برد ایاک یا بردان تکذب علی کما یکذب عکرمهٔ علی ابن عباس؟ قلت: و فی بعض هذه الروایات عن ابن عباس أنه قال من غیر أن عزاه إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم، و قد روینا عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه «أن النبی صلی اللّه علیه و سلم رأی جبریل علیه السلام فی حلهٔ رفرف أخضر، و ثبت عن عبد اللّه بن مسعود رضی اللّه عنه فی قوله إِذْ یَغْشَی السِّدْرَةَ ما یَغْشی «۱» قال غشیها فراش من ذهب و ذکر أنه الاسماء و الصفات، ص: ۶۰۹ رأی جبریل علیه السلام فی صورته و هو إنما رأی جبریل علی هذه الصفهٔ، ثم قد حمله بعض أهل النظر علی أنه رآه فی المنام و استدل علیه بحدیث أم الطفیل رضی اللّه عنها و ذلک فیما أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبید ثنا إسحاق بن الحسن الحربی ثنا أحمد بن عیسی المصری ثنا عبد اللّه بن وهب قال أخبرنی عمرو بن الحارث الأنصاری عن سعید بن أبی هلال عن مروان بن عثمان عن عمارهٔ ابن عامر عن أم الطفیل امرأهٔ أبی بن کعب رضی اللّه عنهما قالت سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یذکر «أنه رأی ربه عز و جل فی المنام فی صورهٔ شاب موفر فی خضر علی فراش من ذهب فی رجلیه نعلان من ذهب» و قوله موفر یعنی ذا وفرهٔ أی شعرهٔ، و قوله فی خضر، أی فی ثیاب خضر، و هذا تشبیه بما روی عن ابن عباس رضی اللّه عنهما و هو حکایهٔ عن رؤیا بما رآها فی المنام. قال أهل النظر: رؤیا النوم قد یکون وهما یجعله اللّه تعالی دلالهٔ للرائی علی أمر سالف أو آنف علی طریق التغییر. الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۰

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِکَهُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ إِلَی اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ «۱» و قوله تبارک و تعالی وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا «۲»

باب ما جاء فی قول اللّه عز و جل هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِکَهُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ إِلَی اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ «۱» و قوله تبارک و تعالی وَ جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا «۲» أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعید بن أبی عمرو قالا: ثنا أبو العباس

محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن الفضل الصائغ ثنا آدم بن أبى إياس ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية فى قوله تعالى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمام وَ الْمَلائِكَةُ يقول الملائكة يجيئون فى ظلل من الغمام، و اللّه عز و جل يجىء فيما يشاء، و هى فى بعض القراءة هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ و هى كقوله وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ وَ نُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنْزِيلًا «۳» قلت فصح بهذا التفسير أن الغمام إنما هو مكان الملائكة و مركبهم، و أن اللّه تعالى لا مكان له و لا مركب، و إن الإتيان و المجىء فعلى قول أبى الحسن الأشعرى رضى اللّه عنه يحدث اللّه تعالى يوم القيامة فعلا يسميه إتيانا و مجيئا، لا بأن يتحرك أو ينتقل، فإن الحركة و السكون و الاستقرار من صفات الاجسام و اللّه تعالى أحد صمد ليس كمثله شىء. و هذا كقوله عز و جل فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ «۴» و لم يرد به إتيانا من حيث النقلة، و إنما أراد إحداث الفعل الذى به خرب بنيانهم و خرّ عليهم الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۱ السقف من فوقهم، فسمى ذلك الفعل إتيانا، و هكذا قال فى أخبار النزول إن المراد به فعل يحدثه اللّه عز و جل فى سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة و لا نقلة، تعالى اللّه عن صفات المخلوقين. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أحمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمان بن الأشعث الأشجعى و أنا أسمع ثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن و عن أبى عبد اللّه الأغر عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال «ينزل اللّه عز و جل كل ليلة، إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: من يدعونى فأستجيب له. من يسألنى فأعطيه؟ من يستغفرنى فأغفر له» «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا جعفر بن محمد ابن الحسين ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه. رواه البخارى فى الصحيح عن القعنبى و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى، و رواه أيضا يحيى بن أبى كثير و محمد بن مرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى اللّه عنهما عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصاغانى و العباس بن محمد الدروى قالا: ثنا محاضر بن المورع ثنا سعد بن سعيد أنا سعيد بن مرجانة قال سمعت أبا هريرة رضى اللّه عنه يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «ينزل اللّه إلى السماء الدنيا لشطر الليل- أو لثلث الليل- الأخير، فيقول من يدعونى فأستجيب له؟ أو يسألنى فأعطيه؟ ثم يقول من يفرض غير عدوم و لا ظلوم» «۲» رواه مسلم فى الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۲ الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع، و أخرجه أيضا من حديث أبى صالح عن أبى هريرة رضى اللّه عنه، و رواه أيضا أبو جعفر محمد بن على فى آخرين عن أبى هريرة رضى اللّه عنه. أخبرنا ابن بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أنا أبو إسحاق قال سمعت الأغر يقول أشهد على أبى سعيد و أبى هريرة رضى اللّه عنهما أنهما شهدا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال «إن اللّه عز و جل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل؟ هل من تائب؟ هل من مستغفر من ذنب؟ فقال له رجل حتى يطلع الفجر؟ فقال نعم». أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة و قال: فينزل بدل قوله ثم يهبط، و بمعناه قاله منصور عن أبى إسحاق عن الأغر أبى مسلم ينزل إلى السماء الدنيا. أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبانة الشاهد بهمدان ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضى ثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد الطيالسى ح. و أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق ثنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن عيسى الواسطى ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسى ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «ينزل اللّه عز و جل إلى سماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول: هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من داع فأستجيب له؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ قال و ذلك فى كل ليلة». لفظ حديث الواسطى و هو أتم، و قد روى فى معنى هذا الحديث عن أبى بكر الصديق و على بن أبى طالب و عبد اللّه بن مسعود و عبادة بن الصامت و رفاعة بن عرابة، و جابر بن عبد اللّه و عثمان بن أبى العاص و أبى الدرداء، و أنس بن مالك و عمرو بن عبسة و أبى موسى الأشعرى و غيرهم رضى اللّه عنهم عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و روى فيه عن عبد اللّه بن عباس و أم سلمة و غيرهما رضى اللّه عنهم. الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۳ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا

محمد بن إسحاق الصاغانى أنا مسلم بن قادم ثنا موسى ابن داود قال: قال لى عباد بن العوام: قدم علينا شريک بن عبد اللّه منذ نحو من خمسين سنة، قال فقلت له يا أبا عبد اللّه إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث. قال فحدثنى بنحو من عشرة أحاديث فى هذه و قال: أما نحن فقد أخذنا ديننا هذا عن التابعين عن أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فهم عمن أخذوا؟ أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال سمعت أبا زكريا العنبرى يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفى يقول سمعت الحسن بن عبد العزيزى الجروى يقول: سمعت قاضى فارس يقول: يقال إسحاق راهويه: دخلت يوما على عبد اللّه بن طاهر فقال لى: يا أبا يعقوب تقول إن اللّه ينزل كل ليلة؟ فقلت له: و يقرر. فسكت عبد اللّه. قال أبو العباس أخبرنى الثقة من أصحابنا قال سمعت اسحاق بن راهويه يقول: دخلت على عبد اللّه بن طاهر فقال لى: يا أبا يعقوب تقول إن اللّه ينزل كل ليلة؟ فقلت: أيها الأمير إن اللّه تعالى بعث إلينا نبيا نقل إلينا عنه أخبار بها نحلل الدماء، و بها نحرم، و بها نحلل الفروج، و بها نحرم، و بها نبيح الأموال، و بها نحرم، فإن صح ذا صح ذاک، و إن بطل ذا بطل ذاک. قال فأمسک عبد اللّه. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلى يقول جمعنى و هذا المبتدع- يعنى إبراهيم بن أبى صالح- مجلس الأمير عبد اللّه ابن طاهر فسألنى الأمير عن أخبار النزول فسردتها، فقال إبراهيم: كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء، فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء، قال فرضى عبد اللّه كلامى و أنكر على إبراهيم هذا معنى الحكاية. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال سمعت أبا زكريا العنبرى يقول سمعت أبا العباس يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول؛ دخلت يوما على طاهر ابن عبد اللّه بن طاهر و عنده منصور بن طلحة، فقال لى: يا أبا يعقوب إن اللّه الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۴ ينزل كل ليلة؟ فقلت له تؤمن به؟ فقال طاهر: أ لم أنهک عن هذا الشيخ، ما دعاک إلى أن تسأله عن مثل هذا؟ قال إسحاق فقلت له إذا أنت لم تؤمن أن لک ربا يفعل ما يشاء، لست تحتاج أن تسألنى. قلت: فقد بين إسحاق بن إبراهيم الحنظلى فى هذه الحكاية أن النزول عنده من صفات الفعل، ثم إنه كان يجعله نزولا بلا كيف، و فى ذلک دلالة على أنه كان لا يعتقد فيه الانتقال و الزوال. أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهانى قال و فيما أجازنى جدى- يعنى محمود بن الفرح- قال: قال إسحاق ابن راهويه سألنى ابن طاهر عن حديث النبى صلى اللّه عليه و سلم يعنى فى النزول فقلت له النزول بلا كيف. قال أبو سليمان الخطابى: هذا الحديث و ما أشبهه من الأحاديث فى الصفات كان مذهب السلف فيها الإيمان بها، و إجراءها على ظاهرها و نفى الكيفية عنها، و ذكر الحكاية التى أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنا أبو محمد ابن حيان ثنا الحسن بن محمد المداركى ثنا أبو زرعة ثنا أبو مصفى ثنا بقية ثنا الأوزاعى عن الزهرى و مكحول قال أمضوا الأحاديث على ما جاءت. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد ابن بشر بن مطر ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الأوزاعى و مالک و سفيان الثورى و الليث بن سعد عن هذه الأحاديث التى جاءت فى التشبيه فقالوا: أمرّوها كما جاءت بلا كيفية. قال أبو سليمان: و قد روينا عن عبد اللّه بن المبارک أن رجلا قال له، كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداى كارخويسن كن ينزل كما يشاء. أخبرنا أبو عثمان ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم العدل ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضى ثنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أحمد بن حبّوبة حدثنا أبو عبد الرحمن العتكى ثنا محمد بن سلام قال: سألت عبد اللّه ابن المبارک فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا أبا عبد الرحمن كيف ينزل؟ الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۵ فقال عبد اللّه بن المبارک كدخداى كارخويسن كن ينزل كيف يشاء. قال أبو سليمان رحمه اللّه: و إنما ينكر هذا و ما أشبهه من الحديث من يقيس الأمور فى ذلک بما يشاهده من النزول الذى هو نزلة من أعلى إلى أسفل، و انتقال من فوق إلى تحت، و هذا صفة الأجسام و الأشباح، فأما نزول من لا يستولى عليه صفات الأجسام فإن هذه المعانى غير متوهمة فيه، و إنما هو خبر عن قدرته و رأفته بعباده، و عطفه عليهم و استجابته دعاءهم، و مغفرته لهم، يفعل ما يشاء، لا يتوجه على صفاته كيفية و لا على أفعاله كمية، سبحانه ليس كمثله شيء و هو السميع البصير. و قال أبو سليمان رحمه اللّه فى معالم السنن: و هذا من العلم الذى أمرنا أن نؤمن بظاهره، و أن لا نكشف عن باطنه، و هو من جملة المتشابه، ذكره اللّه تعالى فى كتابه فقال هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَيْکَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ

أَخَرُ مُتَشابِهاتٌ «۱» الآيـة، فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى و العمل، و المتشابه يقع به الايمان و العلم الظاهر، و يوكل باطنه إلى اللّه عز و جـل، و هو معنى قوله وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ «۲» و إنما حظ الراسـخين أن يقولوا آمنا به كل من عنـد ربنا. و كذلك ما جاء من هـذا البـاب فى القرآن كقوله عز و جـل هَـلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَـأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَـةُ وَ قُضِـىَ الْأَمْرُ «۳» و قوله وَ جـاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا «۴» و القول فى جميع ذلك عند علماء السـلف هو ما قلناه، و روى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضى اللّه عنهم و قـد زل بعض شـيوخ أهل الحـديث ممن يرجع إلى معرفته بالحـديث و الرجال، فحاد عن هـذه الطريقـة حتى روى حديث النزول، ثم أقبـل على نفسه فقـال: إن قـال قائـل كيف ينزل ربنـا إلى السـماء؟ قيـل له ينزل كيف يشاء، فإن قال: هل يتحرك إذا نزل؟ فقال: إن شاء يتحرك و إن شاء لم يتحرك، و هذا خطأ فأحسن الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۶ عظيم، و اللّه تعالى لا يوصف بالحركة، لأن الحركة و السـكون يتعاقبان فى محل واحد، و إنما يجوز أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون، كلاهما من أعراض الحدث، و أوصاف المخلوقين، و اللّه تبارك و تعالى متعال عنهما، ليس كمثله شـىء، فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح و لم يـدخل نفسه فيمـا لاـ يعنيه لم يكن يخرج به القول إلى مثل هـذا الخطأ الفاحش، قال: و إنما ذكرت هـذا لكى يتوقى الكلام فيما كان من هـذا النوع، فإنه لا يثمر خيرا و لا يفيـد رشدا، و نسأل اللّه العصـمة من الضـلال، و القول بما لا يجوز من المفاسد و المحال. و قال القتيبى: قد يكون النزول بمعنى إقبالك على الشـىء بالإرادة و المنية، و كذلك الهبوط و الارتفاع و البلوغ و المصير، و أشباه هذا من الكلام، و ذكر من كلام العرب ما يـدل على ذلك. قال: و لا يراد فى شـىء من هـذا انتقال يعنى بالـذات و إنما يراد به القصد إلى الشىء بالإرادة و العزم و النية. قلت و فيما قاله أبو سليمان رحمه اللّه كفاية، و قد أشار إلى معناه القتيبى فى كلامه، فقال: لا تحتم على النزول منه بشـىء، و لكنا نبين كيف هو فى اللغـة و اللّه أعلم بما أراد. و قرأت بخط الأسـتاذ أبى عثمان رحمه اللّه فى كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الأستاذ أبو منصور يعنى الحمشاذى على إثر الخبر. و قد اختلف العلماء فى قوله ينزل اللّه فسئل أبو حنيفة عنه فقال: ينزل بلا كيف. و قال حماد بن زيـد: نزوله إقباله، و قال بعضـهم ينزل نزولا يليق بالربوبيـة بلا كيف، من غير أن يكون نزوله مثل نزول الخلق بـالتجلى و التملى، لأـنه جـل جلاـله منزه عن أن تكون صـفاته مثل صـفات الخلق، كما كان منزها عن أن تكون ذاته مثل ذات الغير، فمجيئه و إتيـانه و نزوله على حسب مـا يليق بصـفاته، من غير تشـبيه و كيفيـة، ثم روى الإمـام رحمه اللّه عقيبـة حكايـة ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله، فقال عبد اللّه: كدخداى كارخويسن كن ينزل كيف يشاء. و قد سبقت منه هذه الحكاية بإسناده، و كتبتها حيث ذكرها أبو سـليمان رحمه اللّه. الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۷ و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: سـمعت أبا محمد أحمد بن عبد اللّه المزنى يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم من وجوه صحيحة، و ورد فى التنزيل ما يصدقه و هو قوله تعالى وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَـفًّا صَـفًّا «۱» و المجىء و النزول صـفتان منفيتان عن اللّه تعالى، من طريق الحركـة و الانتقال من حال إلى حال، بل هما صـفتان من صـفات اللّه تعالى بلا تشبيه، جل اللّه تعالى عما يقول المعطلة لصـفاته و المشبهة بها علوّا كبيرا. أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ أنا أبو عبد اللّه بن يعقوب ثنا محمد بن عمرو الحرشـى ثنا العقبانى ثنا يزيد بن إبراهيم التسترى عبد اللّه بن أبى مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضـى اللّه عنها قالت: «تلا رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آيـاتٌ مُحْكَمـاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتـابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهـاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ، وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ «۲» قالت قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سـلم: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سـمى اللّه عز و جل فاحذروهم». رواه البخارى و مسـلم فى الصـحيح عن القعنبى «۳». الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۸

باب ما روى فى التقرب و الإتيان و الهرولة

باب ما روى فى التقرب و الإتيان و الهرولـة أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا

ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر رضى اللّه عنه قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من عمل حسنة فجزاؤه عشر أمثالها و أزيد، و من عمل سيئة فجزاؤه مثلها أو أغفر، و من تقرب إلىّ شبرا تقربت منه ذراعا، و من تقرب إلى ذراعا تقربت منه باعا، و من أتانى يمشى أتيته هرولة، و من لقينى بقراب الأرض خطيئة لم يشرك بى شيئا جعلت له مثلها مغفرة» «۱» فقالوا هذا الحديث يستبشعه الناس، فقال: إنما هذا عندنا على الإجابة. و أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث وكيع عن الأعمش، و قال فى أوله «يقول اللّه عز و جل» و كأنه سقط من روايتنا، و الذى فى آخر روايتنا أظنه من قول الأعمش. أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى اللّه عنه قال إن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «يقول اللّه عز و جل، إن تقرب عبدى منى شبرا تقربت منه ذراعا، و إن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو زكريا بن أبى إسحاق قالا: أنا أبو سهل بن الاسماء و الصفات، ص: ۶۱۹ زياد القطان ثنا عبد الملك بن محمد ثنا أبو عتاب الدلال ثنا شعبة، فذكره بإسناده نحوه، زاد «و إذا أتانى يمشى أتيته هرولة» أخرجه البخارى فى الصحيح عن حديث أبى زيد الهروى قالا عن شعبة، قال البخارى: و قال معتمر سمعت أبى قال سمعت أنسا يحدث عن أبى هريرة رضى اللّه عنه عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن ربه عز و جل. أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة ثنا الإمام أبو سهل محمد ابن سليمان إملاء أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر الإمام ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى حدثنا المعتمر بن سليمان التيمى عن أبيه عن أنس بن مالك عن أبى هريرة رضى اللّه عنهما عن النبى صلى اللّه عليه و سلم عن ربه عز و جل أنه قال: إذا تقرب منى عبدى شبرا تقربت منه ذراعا، و إذا تقرب منى ذراعا تقربت منه بوعا، و إذا تقرب منى بوعا أتيته أهرول، أو كما قال قال الشيخ أبو سهل و فى هذا الحديث اختصار و لفظه تفرد بها هذا الراوى، إذ سائر الرواة يقولون «إذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا» و يقولون فى تمام الحديث «و إذا أتانى يمشى أتيته أهرول» و الباع و البوع مستقيمان فى اللغة جاريتان على سبيل العربية، و الأصل فى الحرف الواو فقلبت الواو ألفا للفتحة. ثم الجهمية و أصناف القدرية و أصناف المعتزلة المجترئة على رد أخبار الرسول بالمزيف من المعقول لما ردوا إلى حولهم و أحاط بهم الخذلان و استولى عليهم بخدائعه الشيطان، و لم يعصمهم التوفيق و لا استنقذهم التحقيق، قالوا: الهرولة لا تكون إلا من الجسم المنتقل، و الحيوان المهرول، و هو ضرب من ضروب حركات الإنسان كالهرولة المعروفة فى الحج، و هكذا قالوا، فى قوله: تقربت منه ذراعا، تشبيه إذ يقال ذلك فى الأشخاص المتقاربة و الأجسام المتدانية، الحاملة للأعراض، ذوات الانبساط و الانقباض، فأما القديم المتعالى عن صفة المخلوقين، و عن نعوت المخترعين، فلا يقال عليه ما ينثلم به التوحيد، و لا يسلم عليه التمجيد فأقول إن قول الرسول صلى اللّه عليه و سلم موافق لقضايا العقول إذ هو سيد من الأولين و الآخرين، و لكن من نبذ الدين وراءه و حكم هواه و آراءه، ضل عن سبيل المؤمنين، و باء بسخط رب العالمين، تقرب العبد من مولاه بطاعاته و إراداته و حركاته و سكناته سرا و علنا، كالذى روى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم «ما تقرب العبد منى بمثل ما تقرب من أداء ما افترضته الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۰ عليه، فلا يزال يتقرب إلى بالنوافل حتى أكون له سمعا و بصرا» «۱» و هذا القول من الرسول صلى اللّه عليه و سلم من لطيف التمثيل عند ذوى التحصيل، البعيد من التشبيه، المكين من التوحيد، و هو أن يستولى الحق على المتقرب إليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا إلا به، و لا ـ ينطق إلا عنه، نشرا لآلائه، و ذكرا لنعمائه، و إخبارا عن منته المستغرقة للخلق، فهذا معنى قوله يسمع به و ينطق و لا يقع نظره على منظور إليه إلا ـ رآه بقلبه موحدا، و بلطائف آثار حكمته و مواقع قدرته من ذلك المرئى المشاهد، يشهده بعين التدبير و تحقيق التقدير، و تصديق التصوير. و فى كل شيء له شاهد يدل على أنه واحد فتقرب العبد بالإحسان، و تقرب الحق بالامتنان، يريد أنه الذى أدناه و تقرب العبد إليه بالتوبة و الإنابة، و تقرب البارى إليه بالرحمة و المغفرة، و تقرب العبد إليه بالسؤال، و تقربه إليه بالنوال، و تقرب العبد إليه بالسر و تقربه إليه بالبشر، لا من حيث توهمته الفرقة المضلة الأعمال و المتغابية بالأعثار. و قد قيل فى معناه إذا تقرب العبد إلى بما به تعبدته، تقربت إليه بما له عليه وحدته، و قيل فى معناه: إنما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس، مع السلامة من العيوب، على حسب ما يعرفه المشاهدون، و يجده العابدون، من أخبار دنو من يدنو منه، و قرب من يتقرب

إليه، فقال على هـذه السبيل، و على مذهب التمثيل و لسان التعليم بما يقرب من التفهيم، إن قرب البارى من خلقه يقربهم إليه بالخروج فيما أوجبه عليهم، هكـذا القول فى الهرولة، إنما يخبر عن سـرعة القبول، و حقيقة الإقبال و درجة الوصول، و الوصف الذى يرجع إلى المخلوق مصـروف على ما هو به لائق، و بكونه متحقق، و الوصف الـذى يرجع إلى اللّه سـبحانه و تعالى يصـرفه لسان التوحيد، و بيان التجريد، إلى نعوته المتعالية، و أسـمائه الحسنى، و لولا الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۱ الإملال أحذره و أخشاه، لقلت فى هذا ما يطول دركه، و يصـعب ملكه، و الذى أقوله فى هذا الخبر و أشباهه من أخبار الرسول صلى اللّه عليه و سلم المنقولة على الصحة، و الاستقامة بالرواة الاثبات العـدول، وجوب التسـليم، و لفظ التحكيم، و الانقياد بتحقيق الطاعة، و قطع الريب عن الرسول صـلى اللّه عليه و سـلم و عن الصـحابة النجباء الذين اختارهم اللّه تعالى له و زراء و أصفياء، و خلفاء و جعلهم السفراء بيننا و بينه صلى اللّه عليه و سلم. عن حق عـداه أو عـدوه، و صـدق تجاوزه و الناس ضـربان مقلـدون و علماء، فالـذين يقلـدون أئمـة الـدين سبيلهم أن يرجعوا إليهم عنـد هـذه الموارد، و الـذين منحوا العلم و رزقوا الفهم هم الأنوار المسـتضاء بهم، و الأئمـة المقتدى بهم، و لا أعلمهم إلا الطائفة السـنية و الحمد للّه رب العالمين. أخبرنا أبو على الحسـين بن محمد الروذبارى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن السـكرى بالبصـرة ثنا أبو عبد الرحمن النسائى أحمد بن شـعيب قاضى حمص ثنا عمرو بن يزيد ثنا سيف بن عبيد اللّه- و كان ثقة- عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سـعيد بن المسـيب عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه قال: قلنا يا رسول اللّه هل نرى ربنا؟ قال صـلى اللّه عليه و سلم «هـل ترون الشـمس فى يوم لاـ غيم فيه، و ترون القمر فى ليلـة لاـ غيم فيهـا؟ قلنا: نعم، قال صـلى اللّه عليه و سـلم: «فإنكم سترون ربكم، حتى إن أحدكم ليخاصـر ربه مخاصرة فيقول له: عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا؟ فيقول: رب أ لم تغفر لى؟ فيقول بمغفرتى صرت إلى هذا» «۱». قلت حـديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهرى عن سـعيد بن المسـيب، و عطاء ابن يزيد عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه ليس فيه لفظ المخاصـرة، و سـلمة بن العيار و سـيف بن الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۲ عبيد اللّه لم يكونا يذكران فى الصـحاح، و بمثل هـذا لا يثبت بروايـة أمثالهما، ثم إنه محمول على مخاصـرته ملائكـة ربه، أو نعمـة ربه، و المخاصـرة المصافحـة، و قد مضـى فى الركن أنه يمين اللّه تعـالى التى يصافـح بها خلقه فلا ينكر أن يكون فى الآخرة للعرش أو غيره ركن أو شـىء يصافحه عباد اللّه تعالى، كما يصافحون الركن فى الدنيا و يستلمونه، تقربا إلى اللّه تعالى. الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۳

باب ما روى فى الوطأة بوج

بـاب مـا روى فى الوطـأة بوج أخبرنا محمـد بن عبـد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمـد بن يعقوب ثنا محمـد بن إسـحاق الصاغانى ثنا محمد بن عباد ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضـى اللّه عنهـا «أن النبى صـلى اللّه عليه و سلم خرج و هـو محتضن أحـد ابنى ابنته، و هـو يقـول؛ و اللّه إنكم لتبخلـون و تجبنون و تجهلون، و إنكم لمن ريحـان اللّه تعـالى، و إن آخر وطـأة وطئها الرحمن جل و علا بوج» قلت قوله لمن ريحان اللّه، يعنى به من رزق اللّه عز و جل «۱». و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن عباد ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سـعيد بن أبى راشد أنه أخبره عن يعلى بن مرة أن حسـنا و حسينا رضى اللّه عنهما أقبلا يسعيان إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سـلم فلما جاءه أحـدهما جعل يـده فى عنقه، ثم جاء الآخر فجعل يـده فى عنقه ثم قبّل هـذا و قبّل هذا ثم قال صـلى اللّه عليه و سلم «إنى أحبهما فأحبهما، أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة، و إن آخر وطأة وطئها الرحمن بوج» الوطأة الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۴ المـذكورة فى هذا الحديث عبارة عن نزول بأسه به قال أبو الحسن على بن محمد بن مهدى: معناه عند أهل النظر أن آخر ما أوقع اللّه سبحانه و تعالى بالمشـركين بالطائف، و كان آخر غزاة غزاها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قاتل فيها العدو، و وج واد بالطائف قال: و كان سـفيان بن عيينـة رضـى اللّه عنه يـذهب فى تأويل هذا الحديث إلى ما ذكرناه، قال و هو مثل قوله صـلى اللّه عليه و سـلم «اللهم اشدد وطأتک على مضـر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف» «۱». أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسـحاق أنا أبو سهل بن زياد القطان

ثنا أحمد ابن محمد بن عیسی ثنا أبو نعیم ثنا شیبان عن یحیی بن أبی کثیر عن أبی سلمة ابن عبد الرحمن عن أبی هریرة رضی اللّه عنه قال: إن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: فذکره فی دعاء القنوت. قلت و هو کما روی فی حدیث آخر «سبحان الذی فی السماء عرشه، سبحان الذی فی الأرض موطئه» و إنما أراد آثار قدرته و اللّه أعلم. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعید الدارمی یقول سمعت علی بن المدینی یقول فی حدیث خولة رضی اللّه عنها عن النبی صلی اللّه علیه و سلم «إن آخر وطئة بوج» قال سفیان- یعنی ابن عیینة- فسره فقال إنما هو آخر خیل اللّه بوج- قال الدارمی و الوج مدینة الطائف. قلت: الوج واد بالطائف کما قال ابن مهدی، و هو من حصنها قریب، و کانت مدینة الطائف أیضا تسمی وجا کما قال الدارمی. الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۵

باب ما روی فی النفس و تقذّر النفس

باب ما روی فی النفس و تقذّر النفس أخبرنا أبو الحسین بن الفضل القطان أنا عبد اللّه بن جعفر ثنا یعقوب ابن سفیان ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغانی أنا عبد اللّه بن یوسف أنا عبد اللّه بن سالم الحمصی ثنا إبراهیم بن سلیمان الأفطس عن الولید بن عبد الرحمن الجرشی عن جبیر بن نفیر قال: أخبرنی سلمة بن نفیل السکونی قال: دنوت من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم حتی کادت رکبتای تمسان فخذه فقلت: یا رسول اللّه بهی بالخیل و ألقی السلاح فزعموا أن لا قتال- و قال یعقوب فی حدیثه و زعم أقوام أن لا قتال- فقال صلی اللّه علیه و سلم «کذبوا الآن جاء القتال، لا تزال من أمتی قائمة علی الحق ظاهرة علی الناس یزیغ اللّه تعالی قلوب أقوام فیقاتلونهم لینالوا منهم- و قال یعقوب: قلوب قوم قاتلوهم لینالوا منهم- و قال و هو مول ظهره قبل الیمن: إنی أجد نفس الرحمن هاهنا، و لقد أوحی إلی أنی مکفون غیر ملبث و تتبعونی أفنادا و الخیل معقود فی نواصیها الخیر، إلی یوم القیامة، و أهلها معانون علیها» «۱» قال عبد اللّه بن جعفر بن درستویه بهی إذا عطلت الخیل. قلت: قوله: «إنی أجد نفس الرحمن من هاهنا» إن کان محفوظا فإنما أراد إنی أجد الفرج من قبل الیمن، و هو کما قال النبی صلی اللّه علیه و سلم «من نفّس عن مؤمن کربة من کرب الدنیا الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۶ نفّس اللّه عنه کربة من کرب یوم القیامة» «۱» و إنما أراد من فرج عن مؤمنة کربة. أخبرنا أبو الحسین بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن منده ثنا إبراهیم بن موسی ثنا جریر عن الأعمش عن حبیب بن أبی ثابت عن ذر عن سعید بن عبد الرحمن بن أبزی عن أبیه عن أبی بن کعب رضی اللّه عنه قال: «لا تسبوا الریح فإنها من نفس الرحمن تبارک و تعالی «۲» هذا موقوف علی أبی بن کعب رضی اللّه عنه و إنما أراد و اللّه أعلم الریح من روح اللّه، و هو کما روی فی حدیث أبی هریرة رضی اللّه عنه عن النبی صلی اللّه علیه و سلم «الریح من روح اللّه تعالی، تأتی بالرحمة و تأتی بالعذاب فإذا رأیتموها فلا تسبوها و اسألوا اللّه خیرها، و استعیذوا باللّه من شرها». و قرأت فی کتاب الغریبین قال أبو منصور الأزهری: النفس فی هذین الحدیثین اسم وضع موضع المصدر الحقیقی. من نفّس ینفّس تنفیسا و نفسا، کما یقال فرج یفرّج تفریجا و فرجا، کأنه قال: أحد تنفیس ربکم من قبل الیمن، و کذلک قوله صلی اللّه علیه و سلم: «الریح من نفس الرحمن» أی من تنفیس اللّه تعالی بها عن المکروبین. فأما الحدیث الذی أخبرنا أبو علی الروذباری أنا أبو بکر بن داسة ثنا أبو داود ثنا عبید اللّه بن عمر ثنا معاذ بن هشام حدثنی أبی عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد اللّه بن عمرو رضی اللّه عنهما قال: سمعت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول: «ستکون هجرة بعد هجرة، فخیار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهیم، و یبقی فی الأرض شرار أهلها الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۷ تلفظهم أرضوهم، تقذرهم نفس اللّه عز و جل، و تحشرهم النار مع القردة و الخنازیر» «۱» فهذا الحدیث فی النفس لا فی النفس. و قال أبو سلیمان الخطابی رحمه اللّه: قوله صلی اللّه علیه و سلم «ستکون هجرة بعد هجرة» معنی الهجرة الثانیة الهجرة إلی الشام یرغب فی المقام بها و هی مهاجر إبراهیم علیه الصلاة و السلام، و قوله صلی اللّه علیه و سلم «تقذرهم نفس اللّه تعالی» تأویله أن اللّه عز و جل یکره خروجهم إلیها و مقامهم بها، فلا یوفقهم لذلک، فصاروا بالرد و ترک القبول فی معنی الشیء الذی

تقـذره نفس الإنسـان فلاـ تقبله. و ذكر النفس هاهنـا مجاز و اتساع فى الكلام، و هـذا شبيه بمعنى قوله تعالى: وَ لكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَ قِيلَ اقْعُـدُوا مَعَ الْقاعِدِينَ «۲» قلت: و الحـديث تفرد به شـهر بن حوشب رضـى اللّه عنه و روى من وجه آخر عن عبد اللّه ابن عمرو رضـى اللّه عنهما موقوفا عليه فى قصـة أخرى بهـذا اللفظ، و معناه ما ذكره أبو سـليمان من كراهيته لمذكورين فيه و اللّه أعلم. و أخبرنا أبو الحسـين بن الفضل أنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يعقوب بن سـفيان حدثنا أبو النضر اسحاق بن إبراهيم بن يزيد و هشام بن عمار الدمشـقيان قالاـ ثنا يحيى بن حمزة ثنا الأوزاعى عن نافع و قال أبو النضـر عمن حـدثه عن نافع عن ابن عمر رضـى اللّه عنهما أن النبى صلى اللّه عليه و سـلم قال: «سيهاجر أهل الأرض هجرة بعد هجرة إلى مهاجر إبراهيم عليه الصلاة و السلام حتى لا يبقى الاشرار أهلها، تلفظهم الأـرضون و تقـذرهم روح الرحمن، و تحشـرهم النار مع القردة و الخنازير، تبيت معهم حيث باتوا، و تقيل معهم حيث قالوا، و لها يسـقط منهم». و ظاهر هذا أنه قصد به بيان نتن ريحهم، و أن الأرواح التى خلقها اللّه تعالى تقذرهم، و إضافة الروح إلى اللّه تعالى بمعنى الملك و الخلق و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۶۲۸

باب ما روى فى أن اللّه سبحانه و تعالى قبل وجهه إن صلى و نحو ذلك مما يحتاج إلى تأويل

بـاب مـا روى فى أن اللّه سـبحانه و تعـالى قبـل وجهه إن صـلى و نحو ذلـك ممـا يحتاج إلى تأويل أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسـحاق الصاغانى ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج: أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى اللّه عنهما أنه حدثه «أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رأى نخامة فى قبلة المسجد و هو يصلى بين يدى الناس، فقال صلى اللّه عليه و سـلم حين قضـى صلاته: «إن أحدكم إذا صلى فإن اللّه تعالى قبل وجهه فلا يتخمن أحد منكم قبل وجهه فى الصلاة» رواه مسـلم فى الصـحيح عن هارون بن عبد اللّه عن حجاج «۱». و أخرجه البخارى فقال: و رواه موسـى بن عقبـة، و أخرجاه من أوجه أخر عن نافع، و كذلك رواه جابر بن عبد اللّه رضـى اللّه عنهما عن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم و رواه أنس بن مالك رضـى اللّه عنه عن النبى صـلى اللّه عليه و سلم فقال فى الحديث «فإنما يناجى ربه» و رواه حميد عن أنس رضى اللّه عنه فزاد فيه «و إن ربه فيما بينه و بين القبلة» «۲». الاسـماء و الصفات، ص: ۶۲۹ أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمـدآباذى أنا إبراهيم بن عبـد اللّه بن عبـد اللّه السـعدى أنا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضـى اللّه عنه قال: «إن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم رأى نخامة فى قبلة المسـجد فحكها بيده فرأى فى وجهه شدة ذلك عليه، فقال صـلى اللّه عليه و سـلم: «إن العبد إذا صلى فإنما يناجى ربه، أو ربه فيما بينه و بين القبلـة فإذا بصق أحدكم فليبصق عن يساره، أو تحت قدمه، أو يفعل هكذا- ثم بزق فى ثوبه- و ذلك بعضه ببعض قال يزيـد و أرانا حميـد». أخرجه البخارى فى الصـحيح من وجهين آخرين عن حميـد «۱». قـال أبو سـليمان الخطابى رحمه اللّه: «فإن اللّه تعالى قبل وجهه» تأويله أن القبلـة التى أمره اللّه تعالى بالتوجه إليها للصـلاة قبل وجهه، فليصـنها عن النخامـة و فيه إضـمار و حـذف و اختصار، كقوله تعالى وَ أُشْـرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ «۲» أى حب العجل، و كقوله وَ سْـئَلِ الْقَرْيَةَ «۳» يريـد أهل القرية، و مثله فى الكلام كثير، و إنما أضـيف تلك الجهة إلى اللّه تعالى على سبيل التكرمة، كما قيل بيت اللّه و كعبة اللّه، فى نحو ذلك من الكلام، و قال فى قوله «ربه بينه و بين القبلـة» معناه أن توجهه إلى القبلـة مغضن بالقصد منه إلى ربه، فصار فى التقدير كأن مقصوده بينه و بين قبلته، فأمر بأن تصان تلك الجهـة عن البزاق و نحوه، و قال أبو الحسن بن مهـدى فيما كتب لى أبو نصـر بن قتادة من كتابه: معنى قوله صـلى اللّه عليه و سـلم «إن اللّه قبـل وجهه» أى إن ثواب اللّه لهـذا المصـلى ينزل عليه من قبل وجهه، و مثله قوله «يجىء القرآن بين يـدى صاحبه يوم القيامة» أى يجىء ثواب قراءته القرآن. قال الشـيخ: و حديث أبى ذر يؤكد هذا التأويل. الاسـماء و الصـفات، ص: ۶۳۰ أخبرنا أبو الحسـين بن الفضل بن القطان ببغـداد أنا عبـد اللّه بن جعفر ابن درسـتويه نا يعقوب بن سـفيان نا أبو بكر الحميد نا سـفيان الزهرى قال سمعت أبا الأحوص عن أبى ذر يقول قال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم «إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء» «۱». قال سـفيان فقال سعد بن إبراهيم للزهرى: من الأحوص؟ فقال الزهرى: أما رأيت الشيخ الذى يصلى فى الروضة؟ فجعل

الزهرى ينعته و سعد لا يعرفه. ففى هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه، و ذلك يؤكد ما مضى من التأويل للحديث الأول، أما حديث مجىء القرآن فأخبرنا أبو على الروذبارى و أبو عبد اللّه الحافظ قالا: أنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن أيوب نا أبو حاتم محمد بن إدريس نا أبو توبة نا معاوية بن سلام الحبشى عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام قال سمعت أبا أمامة الباهلى يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «اقرءوا القرآن فإنه يجىء يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرءوا البقرة و آل عمران فإنهما الزهراوان يأتيان يوم القيام كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة، و لا تستطيعها البطلة» «۲». قال معاوية: «البطلة السحرة» رواه مسلم فى الصحيح عن الحسن بن علىّ الحلوانى عن أبى توبة، و المراد بهذا و اللّه أعلم الترغيب فى قراءة القرآن. ثم الكلام فى مجىء قراءته يوم القيامة نحو الكلام فى وزن الأعمال يوم الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۱ القيامة، و ذلك مذكور فى موضعه، و أما الحديث الذى أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن أبى حسين عن شهر بن حوشب عن أبى مالك الأشعرى قال: كنت عند النبى صلى اللّه عليه و سلم فنزلت هذه الآية يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ قال: فنحن لا نسأله إذ قال: إن للّه عباد ليسوا بأنبياء و لا شهداء يغبطهم النبيون و الشهداء، بقربهم و مقعدهم من اللّه عز و جل يوم القيامة. قال و فى ناحية القوم أعرابى فجثا على ركبتيه و رمى بيديه فقال حدثنا يا رسول اللّه عنهم من هم؟ قال فرأيت فى وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم البشر، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم «هم عباد من عباد اللّه من بلدان شتى، و قبائل شتى، من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها، و لا دنيا يتباذلون بها، يتحابون بروح اللّه عز و جل، يجعل اللّه وجوههم نورا، و يجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن، يفزع الناس و لا يفزعون، و يخاف الناس و لا يخافون» «۱». فهذا حديث رواه شهر بن حوشب، و هو عند أهل العلم بالحديث لا يحتج به، ثم قوله «بقربهم و مقعدهم من اللّه عز و جل». يريد به فى الكرامة. و قاله قدام الرحمن يريد به و اللّه أعلم قدام عرش الرحمن. الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۲

باب ما جاء فى الضحك

باب ما جاء فى الضحك أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغانى نا عبد اللّه بن يوسف نا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «يضحك اللّه إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا فى سبيل اللّه فيقتل، ثم يتوب اللّه على القاتل فيقاتل فى سبيل اللّه فيستشهد» «۱» رواه البخارى فى الصحيح عن عبد اللّه بن يوسف. و أخرجه مسلم من حديث سفيان عن أبى الزناد. و أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يضحك اللّه تعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة، قالوا كيف يا رسول اللّه؟ قال يقتل هذا فيلج الجنة، ثم يتوب اللّه على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد فى سبيل اللّه فيستشهد» «۲». رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. قال أبو سليمان الخطابى رحمه اللّه قوله «يضحك اللّه سبحانه» الضحك الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۳ الذى يعترى البشر عندما يستخفهم الفرح، أو يستنفزهم الطرب، غير جائز على اللّه عز و جل، و هو منفى عن صفاته، و إنما هو مثل ضربه لهذا الصنيع الذى يحل محل العجب عند البشر، فإذا رأوه أضحكهم، و معناه فى صفة اللّه تعالى عز و جل الإخبار عن الرضا بفعل أحدهما، و القبول للآخر و مجازاتهما على صنيعهما الجنة، مع اختلاف أحوالهما و تباين مقاصدهما. قال و نظير هذا ما رواه أبو عبد اللّه البخارى فى موضع آخر من هذا الكتاب، يعنى ما أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ أخبرنى أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد نا مسدد نا عبد اللّه بن داود عن فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى اللّه عنه «أن رجلا أتى النبى صلى اللّه عليه و سلم فبعث إلى نسائه فقلن ما عندنا إلا الماء، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «من يضيف هذا؟ فقال رجل من الأنصار أنا، فانطلق به

إلى امرأته فقال أكرمى ضيف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقالت ما عندنا إلاـ قوت الصبيان، فقال هيئى طعامك و أصلحى سراجك و نوّمى صبيانك، إذا أرادوا العشاء، فهيأت طعامها، و أصلحت سراجها و نوّمت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، و جعلا يريانه كأنهما يأكلان، فباتا طاويين، فلما أصبح غدا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال لقد ضحك اللّه الليلة- أو عجب- من فعالكما، و أنزل اللّه عز و جل وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ «۱». رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد. و أخرجه أيضا من حديث أبى أسامة عن فضيل، و أخرجه مسلم من أوجه أخر عن فضيل. و قال بعضهم فى الحديث عجب، و لم يذكر الضحك. قال البخارى معنى الضحك الرحمة، قال أبو سليمان قول أبى عبد اللّه قريب، و تأويله على معنى الرضا لفعلهما أقرب و أشبه، و معلوم أن الضحك من ذوى التميز يدل على الرضا و البشر، و الاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة، و مقدمة إنجاح الطلبة، و الكرام يوصفون عند المسألة بالبشر و حسن اللقاء، فيكون المعنى فى قوله يضحك اللّه إلى رجلين» أى نجزل العطاء لهما لأنه موجب الضحك و مقتضاه قال زهير: الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۴ تراه إذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذى أنت سائله و إذا ضحكوا و هبوا و حولوا قال كثير: غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال و قال الكميت أو غيره: فأعطى ثم أعطى ثم عدنا فأعطى ثم عدت له فعادا مرارا ما أعود إليه إلا تبسم ضاحكا و ثنى الوسادا قال أبو سليمان: قوله «عجب اللّه» إطلاق العجب لا يجوز على اللّه سبحانه و لا يليق بصفاته، و إنما معناه الرضا، و حقيقته أن ذلك الصنيع منهما حلّ من الرضا عند اللّه، و القبول له، و مضاعفة الثواب عليه، محل العجب عندكم فى الشىء التافه إذا رفع فوق قدره، و أعطى به الأضعاف من قيمته، قال أبو سليمان و قد يكون أيضا معنى ذلك أن يعجب اللّه ملائكته و يضحكهم، و ذلك أن الإيثار على النفس أمر نادر فى العادات، مستغرب فى الطباع، و هذا يخرج على سعة المجاز و لاـ يمتنع على مذهب الأشاعرة فى الكلام، و نظائره فى كلامهم كثيرة. قال الشيخ رضى اللّه عنه و فى هذا المعنى ما أخبره أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحاق الصاغانى نا أبو نعيم نا إسماعيل بن عبد الملك ح. و أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو محمد شوذب الواسطى بها نا شعيب بن أيوب نا أبو نعيم عن إسماعيل بن أبى الصغير عن على بن ربيعة قال جعلنى على ابن أبى طالب رضى اللّه عنه خلفه ثم صار بى فى جبانة الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: اغفر لى ذنوبى، و فى رواية الصاغانى: «اللهم اغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت إلى فضحك، فقلت يا أمير المؤمنين، استغفارك ربك و التفاتك إلى تضحك؟ فقال إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «حملنى خلفه ثم الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۵ سار بى فى جانب الحرة، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم اغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب أحد غيرك، ثم التفت إلى يضحك، فقلت: يا رسول اللّه استغفارك ربك و التفاتك إلىّ تضحك؟ قال ضحكت لضحك ربى، تعجبه لعبده أنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب أحد غيره». و أخبرنا أبو على الروذبارى أنا أبو محمد بن شوذب نا شعيب بن أيوب نا عمرو بن عون عن أبى الأحوص عن أبى إسحاق عن على بن ربيعة الاسدى قال شهدت عليا و أتى بدابة ليركبها، فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم اللّه، فلما استوى عليها قال سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ* وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ «۱»، ثم قال: الحمد للّه ثلاث مرات، ثم قال: اللّه أكبر ثلاث مرات، ثم قال سبحان اللّه ثلاث مرات، ثم قال سبحانك ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك، فقلت يا أمير المؤمنين من أى شىء ضحكت؟ قال: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت: يا رسول اللّه من أى شىء ضحكت «قال ربك يضحك إلى عبده إذا قال: رب اغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال علم عبدى أنه لا يغفر الذنوب غيرى» «۲». أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد اللّه بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا سلام- يعنى أبا الأحوص- فذكره بإسناده و معناه، و قال «إن ربك يعجب من عبده إذا قال اغفر لى ذنوبى يعلم أنه لاـ يغفر الذنوب غيرى. رواه إسرائيل و الأجلح عن أبى إسحاق فقالا: يعجب بدل يضحك. أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرى أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۶ يوسف بن يعقوب القاضى نا محمد بن أبى بكر نا فضيل بن سليمان نا موسى بن عقبة حدثنى عبيد اللّه بن سليمان عن أبيه عن أبى الدرداء عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «ثلاثة يحبهم اللّه عز و جل، يضحك إليهم و يستبشرهم الذى إذا انكشفت فيه

قاتل وراءها بنفسه للّه عز و جل، فإما أن يقتل، و إما أن ينصره اللّه عز و جل و يكفيه، فيقول انظروا إلى عبدى كيف صبر لى نفسه، و الذى له امرأة حسناء و فراش لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرنى و يناجينى و لو شاء لرقد، و الذى يكون فى سفر و كان معه ركب فسهروا و نصبوا ثم هجموا فقام من السحر فى سراء أو ضراء». أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرى أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الواحد بن غياث نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مرة الهمدانى عن عبد اللّه بن مسعود أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «عجب ربنا من رجلين: رجل ثار عن وطأته و لحافه من بين حبه و أهله، إلى صلاته، رغبة فيما عندى، و شفقة مما عندى، و رجل غزا فى سبيل اللّه فانهزم فعلم ما عليه من الانهزام و ما له فى الرجوع، فرجع حتى أهريق دمه، فيقول اللّه عز و جل لملائكته: انظروا إلى عبدى رجع رغبة فيما عندى، و شفقة مما عندى، حتى أهريق دمه، رواه أبو عبيدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا عليه، أنه قال «رجلان يضحك اللّه عز و جل عليهما» فذكرهما. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا سعيد بن سليمان نا هشيم أنا مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد رفعه إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم قال «ثلاثة يضحك اللّه إليهم، القوم إذا اصطفوا للصلاة، و القوم إذا اصطفوا لقتال المشركين، و رجل يقوم إلى الصلاة فى جوف الليل» «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۷ إسحاق نا عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر نا اسماعيل بن عياش نا يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال سئل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أى الشهداء أفضل؟ قال: «الذين يلقون فى الصف فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون فى الغرف يضحك إليهم ربك، و إذا ضحك اللّه إلى قوم فلا حساب عليهم». أخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك رحمه اللّه أنا عبد اللّه بن جعفر نا يونس ابن حبيب نا أبو داود نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبى رزين قال: قال النبى صلى اللّه عليه و سلم «ضحك ربنا من قنوط عباده و قرب غيره، فقلت: يا رسول اللّه و يضحك الرب؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «نعم. قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا». و روى عن عائشة مرفوعا فى معنى هذا. و ذكر أبو الحسن بن مهدى الطبرى رحمه اللّه فيما كتب إلى أبو نصر بن قتادة من كتابه أن الضحك فى هذه الأخبار بمعنى البيان، تقول العرب ضحكت الأرض إذا أنبتت، لأنها تبدى عن حسن النيات و تنفتق عن الزهر، كما ينفتق الضاحك عن الثغر، و يقال ضحكت الطلعة إذا بدا ما كان فيها مستخبيا، قال الشاعر: (و ضحك المزن بها ثم بكى) يريد بالضحك إظهار البرق، و ببكائه المطر. قال الشيخ أحمد: و روينا عن النبى صلى اللّه عليه و سلم ما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب الشعرانى نا جدى نا إبراهيم ابن حمزة الزبيدى نا إبراهيم بن سعد عن أبيه أنه قال: كنت مع حميد بن عبد الرحمن فى مسجد النبى صلى اللّه عليه و سلم فعرض فى المسجد رجل من بنى غفار جليل فى بصره بعض الضعف، فأرسل إليه حميد يدعوه، قال فلما أقبل قال يا ابن أخى أوسع لى بينى و بينك، فإن هذا رجل قد صحب النبى صلى اللّه عليه و سلم فى بعض أسفاره، قال فأوسعت له بينى و بينه، فقال له حميد: الحديث الذى سمعتك تذكر أنك سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول «إن اللّه عز و جل ينشئ السحاب فينطق أحسن المنطق، و يضحك أحسن الضحك» و فى هذا تأكيد ما ذكر أبو الحسن من لسان العرب. قال أبو الحسن فمعنى قول النبى صلى اللّه عليه و سلم الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۸ «يضحك اللّه أى يبين و يبدى من فضله و نعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله». قال الشيخ و على هذا المعنى يحمل ما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغانى نا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب و عطاء بن يزيد الليثى أن أبا هريرة رضى اللّه عنه أخبرهما أن الناس قالوا للنبى صلى اللّه عليه و سلم هل نرى ربنا؟ فذكر الحديث، و قال «أ و لست قد أعطيت العهود و المواثيق أن لا تسأل غير الذى أعطيت، فيقول: يا رب لا- تجعلنى أشقى خلقك، فيضحك اللّه تبارك و تعالى منه، ثم يأذن له فى دخول الجنة، أخرجاه فى الصحيح من حديث أبى اليمان كما مضى «۱». و روى عبد اللّه بن مسعود عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فى هذه القصة «فيقول يا ابن آدم أ ترضى أن أعطيك الدنيا و مثلها معها؟ فيقول أى رب أ تستهزئ بى و أنت رب العالمين؟ و ضحك رسول اللّه

صلى اللّه عليه و سلم فقال: «ألا- تسألونى مم ضحكت؟ فقالوا: مم ضحكت يا رسول اللّه؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال أستهزئ بى و أنت رب العالمين؟ فيقول: إنى لا- أستهزئ بك، و لكنى على ما أشاء قادر». أخبرناه أبو زكريا بن أبى اسحاق أنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب نا على بن الحسن بن أبى عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن أنس بن مالك عن ابن مسعود عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه قال: «آخر من يدخل الجنة رجل يمشى على الصراط» فذكر الحديث بطوله، و ذكر فى آخره ما كتبنا. أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث حماد بن سلمة. قال: و كأن اللّه تعالى يبدى و يبين ما أعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول: ما فى الخبر؟ فيقول عز ذكره، لكنى على ما أشاء قادر. الاسماء و الصفات، ص: ۶۳۹ فأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم فهموا من هذه الأحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الأعمال و ما وقع الخبر عنه من فضل اللّه سبحانه، و لم يستقلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم أن اللّه ليس بذى جوارح و مخارج، و أنه لا يجوز وصفه بكشر الأسنان و فقر الفم، تعالى اللّه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا. الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۰

باب ما جاء فى العجب

باب ما جاء فى العجب و قوله تعالى: بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو زكريا العنبرى نا محمد بن عبد السلام نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن أبى وائل شقيق بن سلمة قال: قرأها عبد اللّه بن مسعود بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ قال شريح: إن اللّه لا يعجب من شىء، إنما يعجب من لا يعلم. قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فقال إن شريحا كان يعجبه رأيه إن عبد اللّه كان أعلم من شريح و كان عبد اللّه يقرؤها بل عجبت. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم نا الفراء فى قوله سبحانه: بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ قرأها الناس بنصب التاء و رفعها، و الرفع أحب إلىّ، لأنها قراءة على و عبد اللّه و ابن عباس رضى اللّه عنهم. قال الفراء: و حدثنى مندل بن على العنزى عن الأعمش قال: قال شفيق: قرأت عند شريح بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ فقال: إن اللّه لا يعجب من شىء إنما يعجب من لا يعلم. قال- يريد الأعمش- فذكرت ذلك لإبراهيم النخعى فقال: إن شريحا شاعر يعجبه علمه، و عبد اللّه أعلم منه بذلك قرأها بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ قال أبو زكريا الفراء: العجب و إن أسند إلى اللّه تعالى فليس معناه من اللّه كمعناه من العباد، ألا ترى أنه قال: فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ «۲» الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۱ و ليس السّخرىّ من اللّه كمعناه من العباد، و كذلك قوله اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «۱» ليس ذلك من اللّه كمعناه من العباد، و فى هذا بيان الكسر لقول شريح و إن كان جائزا لأن المفسرين قالوا بل عجبت يا محمد و يسخرون هم، فهذا وجه النصب. قال الشيخ: و تمام ما قال الفراء فى قول غيره و هو أن قوله بل عجبت و يسخرون بالرفع أى جازيتهم على عجبهم لأن اللّه سبحانه أخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق، فقال: وَ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ «۲» فأخبر عنهم أيضا أنهم قالوا إِنَّ هذا لَشَيْءٌ عُجابٌ «۳» فقال تعالى: بل عَجِبْتَ أى بل جازيت على التعجب و قد قيل: إن قل مضمر فيه و معناه قل يا محمد بل عجبت أنا من قدرة اللّه، و الأول أصح، و قد يكون العجب بمعنى الرضا فى مثل ما مضى من قصة الإيثار و حديث الاستغفار، و قد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند اللّه عظيما، فيكون معنى قوله بل عجبت أى بل عظم فعلهم عندى، و يشبه أن يكون هذا معنى ما حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا أبو سهل بشر بن أبى يحيى المهرجانى الأسفراينى أنا إبراهيم بن على الذهلى نا يحيى بن يحيى أنا ابن لهيعة عن أبى عشانة قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «يعجب ربك للشاب ليس له صبوة» «۴». أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو بكر النرسى نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «عجب اللّه عز و جل من قوم بأيديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة» «۵» أخرجه البخارى فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة، و قد يكون الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۲ المعنى فى هذا الحديث و ما ورد من أمثاله أنه يعجب ملائكته من كرمه و رأفته بعباده حين حملهم على الإيمان به بالقتل و الأسر فى السلاسل، حتى إذا آمنوا أدخلهم الجنة». الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۳

باب ما جاء فی الفرح و ما فی معناه

باب ما جاء فی الفرح و ما فی معناه أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن على بن عفان العامرى نا أبو أسامة عن الأعمش عن عمارة بن عمير قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: أتينا عبد اللّه- يعنى ابن مسعود- فحدثنا بحديثين أحدهما عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و الآخر عن نفسه، قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «للّه أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بأرض فلاة دوية و مهلكة، و معه راحلته عليها طعامه و شرابه، فنزل عنها فنام و راحلته عند رأسه، فاستيقظ و قد ذهبت، فذهب فی طلبها فلم يقدر عليها حتى أدركه الموت من العطش، فقال: و اللّه لأرجعن فلأموتن حيث كان رحلى، فرجع فنام فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه و شرابه» «۱» قال: ثم قال عبد اللّه: «إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه جالس فی أصل جبل يخاف أن ينقلب عليه، و أن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال له: هكذا فذهب، و أمرّ بيده على أنفه، أخرجه البخارى فی الصحيح من أوجه. ثم قال: و قال أبو أسامة عن إسحاق بن منصور عن أبى أسامة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن أنس أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «للّه أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم يستيقظ على بعيره قد أضله بأرض فلاة» رواه البخارى و مسلم فی الصحيح عن هدبة بن خالد، و قال الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۴ البخارى فی روايته: «سقط على بعيره» يريد عثر عليه، و قوله يستيقظ على بعيره، يريد يستيقظ و إذا بعيره عنده «۱». حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى رحمه اللّه أنا أبو القاسم عبيد اللّه بن إبراهيم بن بابويه المزكى نا أحمد بن يوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «أ يفرح أحدكم براحلته إذا ضلت منه ثم وجدها؟ قالوا نعم يا رسول اللّه، قال: و الذى نفس محمد بيده للّه أشد فرحا بتوبة عبده إذا تاب من أحدكم براحلته إذا وجدها». رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن رافع عن الرزاق، و أخرجه أيضا من حديث أبى صالح و الأعرج عن أبى هريرة، و من حديث النعمان بن بشير و البراء بن عازب عن النبى صلى اللّه عليه و سلم» «۲». قال أبو سليمان قوله «للّه أفرح» معناه أرضى بالتوبة و أقبل لها، و الفرح التى يتعارفه الناس من نعوف بنى آدم غير جائز على اللّه عز و جل، إنما معناه الرضا، كقوله كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ «۳» أى راضون و اللّه أعلم. و قال أبو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه: الفرح فی كلام العرب على وجوه منها الفرح بمعنى السرور، و منه قوله عز و جل: حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَ جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۵ وَ فَرِحُوا بِها «۱» أى سروا، و هذا الوصف غير لائق بالقديم، لأن ذلك خفة تعترى الإنسان إذا كبر قدر شیء عنده فناله فرح لموضع ذلك، و لا يوصف القديم أيضا بالسرور لأنه سكون لوضع القلب على الأمر إما لمنفعة فی عاجل أو آجل، و كل ذلك منفى عن اللّه سبحانه. (و منها) الفرح بمعنى البطر و الأشر و منه قول اللّه سبحانه إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ «۲» و منه قوله إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ «۳» و منه الفرح بمعنى الرضا و منه قول اللّه عز و جل كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ «۴» أى راضون. و معنى قوله: للّه أفرح أى أرضى و الرضا من صفات اللّه سبحانه، لأن الرضى هو القبول للشیء و المدح له و الثناء عليه، و القديم سبحانه قابل للإيمان من مزك و مادح له و من على المرء بالإيمان ليجوز وصفه بذلك. أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى عبيدة كذا قال عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه و يسبغه ثم يأتى المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشبش اللّه به كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته» قال أبو الحسن بن مهدى قوله «تبشبش اللّه» بمعنى رضى اللّه، و للعرب استعارات فی الكلام، ألا ترى إلى قوله فَأَذاقَهَا اللَّهُ لِباسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ «۵» بمعنى الاختبار، و إن كان أصل الذوق بالفم، و العرب تقول ناظر فلانا و ذق ما عنده، أى تعرف و اختبر، و اركب الفرس و ذقه. قال الشيخ و قد مضى فی حديث أبى الدرداء «يستبشر» و روى ذلك أيضا فی حديث أبى ذر و معناه يرضى أفعالهم و يقبل نيتهم فيها. و اللّه أعلم الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۶

باب ما جاء في النظر

باب ما جاء فى النظر قال اللّه عز و جل عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ «۱» و قال: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ «۲». أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزار نا أحمد بن حفص قال حدثنى أبى حدثنى إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن الدنيا حلوة خضرة و إن اللّه مستخلفكم فيها، فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا و فتنة النساء» «۳». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنى أبو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبى سلمة قال سمعت أبا نضرة يحدث عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى اللّه عليه و سلم فذكره إلا أنه قال «لينظر الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۷ كيف تعملون» و زاد «فإن أول فتنة بنى اسرائيل فى النساء» رواه مسلم فى الصحيح عن بندار و محمد بن بشار. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا إسماعيل بن أحمد أنا محمد بن الحسن- هو ابن قتيبة- نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثنى أسامة بن زيد أنه سمع أبا سعيد مولى عبد اللّه بن عامر بن كريز يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى حديث ذكره «إن اللّه لا ينظر إلى أجسادكم و لا إلى صوركم، و لكن ينظر إلى قلوبكم، التقوى هاهنا- و أشار إلى صدره» «۱» رواه مسلم فى الصحيح عن أبى الطاهر عن ابن وهب. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغانى نا كثير بن هشام ح. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ بنيسابور و أبو الحسن على بن عبد اللّه بن إبراهيم الهاشمى و أبو الحسن على بن أحمد بن محمود بن داود الرزاز ببغداد قالوا: أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ح. و أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى أنا أبو سهل بن زياد القطان قالا: نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «إن اللّه لا ينظر إلى صوركم و أموالكم. و لكن إنما ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم» لفظ حديث ابن السماك، و فى رواية الصاغانى نا يزيد بن الأصم عن أبى هريرة يرفعه الى النبى صلى اللّه عليه و سلم، و كذلك فى رواية القطان رفعه، رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن هشام «۲». و أخبرنا على بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۸ قبيصة نا سفيان الثورى عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال «إن اللّه لا ينظر إلى صوركم و لا إلى أحسابكم و لكن ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم» هذا هو الصحيح المحفوظ بين الحفاظ، و أما الذى جرى على ألسنة جماعة من أهل العلم و غيرهم «إن اللّه لا ينظر إلى صوركم و لا إلى أعمالكم، و لكن ينظر إلى قلوبكم» فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله، و هو خلاف ما فى الحديث الصحيح. و الثابت فى الرواية أولى بنا و بجميع المسلمين، و خاصة بمن صار رأسا فى العلم يقتدى به. و باللّه التوفيق. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا أبو سعيد المؤدب عن أبى حمزة الثمالى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «إن للّه عز و جل لوحا محفوظا من درة بيضاء حفافه ياقوتة حمراء، قلمه نور و كتابه نور، عرضه ما بين السماء و الأرض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة و ستين نظرة، يخلق بكل نظرة و يحيى و يميت و يعز و يذل و يفعل ما يشاء. قال الشيخ: هذا موقوف و أبو حمزة الثمالى ينفرد بروايته، و روى عن ابن مسعود من قوله فى النظر. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ أخبرنى أبو النصر الفقيه نا هارون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن نافع و عبد اللّه بن دينار و زيد بن أسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضى اللّه عنهما أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «لا ينظر اللّه يوم القيامة إلى من جرّ ثوبه خيلاء» «۱» رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى. و رواه البخارى عن ابن أبى أويس عن مالك. أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى نا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الاسماء و الصفات، ص: ۶۴۹ الحسن الفقيه أنا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثنى على بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن فرشة بن الحر عن أبى ذر عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: «ثلاثة لا يكلمهم اللّه و لا ينظر إليهم يوم القيامة و لا يزكيهم و لهم عذاب أليم، قلت: يا رسول اللّه من هؤلاء خابوا و خسروا؟ فأعادها

ثلاث مرات قال: المسبل و المنان و المنفق سلعته بالحلف الكاذب، أو الفاجر» «۱» أخرجه مسلم فی الصحيح من حديث غندر عن شعبة، و الأخبار فی أمثال هذا كثيرة، و فيما ذكرناه غنية لما قصدناه. قال أبو الحسن بن مهدی الطبری فيما كتب إلی أبو النصر بن قتادة من كتابه: النظر فی كلام العرب منصرف علی وجوه (منها) نظر عيان (و منها) نظر انتظار (و منها) نظر الدلائل و الاعتبار (و منها) نظر التعطف و الرحمة، فمعنی قوله صلی اللّه عليه و سلم «لا ينظر إليهم» أی لا يرحمهم، و النظر من اللّه تعالی لعباده فی هذا الموضع رحمته لهم، و رأفته بهم، و عائدته عليهم، فمن ذلک قول القائل انظر إلیّ نظر اللّه إليک، أی ارحمنی رحمک اللّه. قال الشيخ: و النظر فی الآية الأولی و الخبر الأول يشبه أن يكون بمعنی العلم و الاختبار، و لو حمل فيهما علی الرؤية لم يمتنع، قال اللّه عز و جل: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ «۲» فالتأقيت يكون فی المرئی لا فی الرؤية يعنی إذا كان عملكم مرئيا له كما أن التأقيت يكون فی المعلوم، لا فی العلم. الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۰

باب ما جاء فی الغيرة

باب ما جاء فی الغيرة أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علی بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد اللّه قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم «ما أحد أغير من اللّه» و لذلک حرم الفواحش، و ما أحد أحب إليه المدح من اللّه» «۱» رواه مسلم فی الصحيح عن أبی بكر بن شعبة عن عبد اللّه ابن نمير، و أخرجه البخاری من وجه آخر عن الأعمش. أخبرنا أبو الحسن علی بن أحمد المقری بن الحماس ببغداد، أنا أحمد بن سلمان نا إسحاق بن الحسن حدثنا القعنبی عن مالک عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكر حديث صلاة الخسوف و خطبة النبی صلی اللّه عليه و سلم ثم قال- يعنی النبی صلی اللّه عليه و سلم- «يا أمة محمد و اللّه ما أحد أغير من اللّه عز و جل أن يزنی عبده أو تزنی أمته، يا أمة محمد صلی اللّه عليه و سلم، و اللّه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا» «۲». رواه البخاری فی الصحيح عن القعنبی. حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورک أنا عبد اللّه بن جعفر نا يونس الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۱ ابن حبيب نا أبو داود نا حرب بن شداد عن يحيی بن أبی كثير حدثنی أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن اسماء بنت أبی بكر أخبرته أنها سمعت رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم يقول علی المنبر: «ليس شیء أغير من اللّه عز و جل». و أخبرنا أبو بكر أنا عبد اللّه نا يونس نا أبو داود نا حرب بن شداد عن يحيی عن أبی سلمة عن أبی هريرة رضی اللّه عنه قال قال: رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: «إن اللّه تبارک و تعالی يغار، و أن المؤمن يغار، و غيرة اللّه أن يأتی المؤمن ما حرم عليه» «۱». رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن المثنی عن أبی داود، و أخرج ما قبله من وجه آخر عن يحيی بن أبی كثير، و أخرجهما البخاری من وجه آخر عن يحيی بن أبی كثير، قال أبو سليمان الخطابی رحمه اللّه: و هذا- يعنی حديث أبی هريرة- أحسن ما يكون من تفسير غيره و أثبته. و قال أبو الحسن بن مهدی فيما كتب إلی أبو نصر بن قتادة من كتابه معنی قوله صلی اللّه عليه و سلم: «ما أحد أغير من اللّه» أی أزجر من اللّه، و الغيرة من اللّه الزجر، و اللّه غيور بمعنی زجور، يزجر عن المعاصی. الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۲

باب ما جاء فی الملال

باب ما جاء فی الملال حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان فی آخرين قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف اوصم أنا محمد بن عبد اللّه بن عبد الحكم أنا أنس بن عياض نا هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضی اللّه عنها كانت عندها امرأة من بنی أسد فدخل النبی صلی اللّه عليه و سلم فقال من هذه؟ فقالت فلانة لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها، فقال النبی صلی اللّه عليه و سلم: «عليكم بما تطيقون، فواللّه لا يمل اللّه حتی تملوا، و قالت: كان أحب الدين إليه الذی يدوم عليه صاحبه» أخرجاه فی الصحيح من حديث هشام بن عروة. قال أبو سليمان الخطابی رحمه اللّه: الملال لا يجوز علی اللّه سبحانه بحال، و لا يدخل فی صفاته

بوجه، و إنما معناه أنه لا ـ يترك الثواب و الجزاء على العمل ما لم تتركوه، و ذلك أن من ملّ شيئا تركه، فكنّى عن الترك بالملال الذى هو سبب الترك، و قد قيل معناه أنه لا يمل إذا مللتم، كقول الشنفرى: صليت منى هذيل بخرق لا يمل الشر حتى يملوا (أى لا يمله إذا ملوه) و لو كان المعنى إذا ملوا مل، لم يكن له عليهم فى ذلك مزية و فضل، و فيه وجه آخر أن يكون المعنى إن اللّه عز و جلّ لا ـ يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك، فلا تكفلوا ما لا تطيقونه من العمل، كنى بالملال عنه لأن من تناهت قوته فى أمر و عجز عن فعله مله و تركه، و أرادت بالدين الطاعة. الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۳

باب ما جاء فى الاستحياء

باب ما جاء فى الاستحياء قال اللّه عز و جل إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها «۱» أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدورى نا عبيد اللّه بن موسى نا أبان العطار عن يحيى بن أبى كثير عن اسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة عن أبى مرة عن أبى واقد الليثى قال: «بينما رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قاعد فى أصحابه إذ جاءه ثلاثة نفر فأما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس، و أما رجل فجلس- يعنى خلفهم- و أما رجل فانطلق، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «ألا أخبركم عن هؤلاء النفر؟ أما الرجل الذى جلس فى الحلقة فرجل آوى- يعنى إلى اللّه- فآواه اللّه، و أما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحى اللّه منه، و أما الرجل الذى انطلق فرجل أعرض فأعرض اللّه عنه» «۲» أخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن أبان، و أخرجاه من حديث مالك عن إسحاق. أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد نا إسماعيل بن محمد الصفار نا الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۴ محمد بن عبد الملك الدقيقى نا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن سلمان «إن اللّه عز و جل يستحى أن يبسط العبد يديه إليه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبين» هذا موقوف. أخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هارون أنا شيخ فى مجلس عمرو بن عبيد زعموا أنه جعفر بن ميمون عن أبى عثمان عن سلمان عن النبى صلى اللّه عليه و سلم نحوه، و رواه أيضا محمد بن الزبرقان الأهوازى عن سليمان التيمى مرفوعا. قال أبو الحسن بن مهدى فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه: قوله إن اللّه لا يستحى، أى لا يترك، لأن الحياء سبب للترك، ألا ترى المعصية تترك للحياء كما تترك للإيمان، فمراده بهذا القول إن شاء اللّه أنه لا ـ يترك يدى العبد صفرا إذا رفعهما إليه، و لا ـ يخليهما من خير، لا على معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين، تعالى اللّه سبحانه. قال الشيخ: و قوله فى الحديث الأول «فاستحيى فاستحى اللّه منه» أى جازاه على استحيائه بأن ترك عقوبته على ذنوبه. و اللّه أعلم الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۵

باب قول اللّه عز و جل قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْ تَهْزِؤُنَ* اللَّهُ يَسْ تَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ «۱» و قوله: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ «۲». و قوله: وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خ

باب قول اللّه عز و جل قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ* اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ «۱» و قوله: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ «۲». و قوله: وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ «۳» أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنى الحسن بن حليم المروزى أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد اللّه- يعنى ابن المبارك- أنا صفوان بن عمرو حدثنى سليم بن عامر قال خرجنا فى جنازة على باب دمشق و معنا أبو أمامة الباهلى، فلما صلى على الجنازة و أخذوا فى دفنها قال أبو أمامة: يا أيها الناس، إنكم قد أصبحتم و أمسيتم فى منزل تقتسمون فيه الحسنات و السيئات، و توشكون أن تظعنوا منه إلى المنزل الآخر، و هو هذا- يشير إلى القبر- بيت الوحدة، و بيت الظلمة، و بيت الدود، و بيت الضيق إلا ما وسع اللّه، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفى بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس أمر من أمر اللّه فتبيض وجوه و تسودّ وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر، فيغشى الناس ظلمة شديدة، ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا، و يترك الكافر و المنافق، فلا يعطيان شيئا، و هو المثل الذى ضرب اللّه فى كتابه أَوْ كَظُلُماتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ

مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها، وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۶ نُورٍ «۱»، و لا يستضىء الكافر و المنافق بنور المؤمن، كما لا يستضىء الأعمى ببصر البصير، يقول المنافق للذين آمنوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً «۲» و هى خدعة اللّه التى خدع بها المنافق، قال اللّه تبارك و تعالى يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ «۳» فيرجعون إلى المكان الذى قسم فيه النور فلا يجدون شيئا، فينصرفون إليهم و قد فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ* يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ «۴» نصلى صلاتكم و نغزو مغازيكم؟ قالُوا بَلى وَ لكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ تلا إلى قوله وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ «۵». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا إبراهيم ابن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قوله يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ «۶» قال إن المنافقين كانوا مع المؤمنين فى الدنيا يناكحونهم و يعاشرونهم و يكونون معهم أمواتا و يعطون النور جميعا يوم القيامة، فيطفأ نور المنافقين، إذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ، و السور كالحجاب فى الأعراف فيقولون انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً «۷». أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم رحمه اللّه أنا عبد الخالق بن الحسن نا عبد اللّه بن ثابت قال أخبرنى أبى عن الهذيل عن مقاتل فى قوله يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا «۸» قال و هم على الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۷ الصراط انْظُرُونا يقول ارقبونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ يعنى نصب من نوركم فنمضى معكم (قيل) يعنى قالت الملائكة لهم ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً «۱» من حيث جئتم. هذا من الاستهزاء بهم كما استهزءوا بالمؤمنين فى الدنيا حين قالوا آمنا و ليسوا بمؤمنين، فذلك قوله اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «۲» حين يقال لهم: ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ يعنى بين أصحاب الأعراف و بين المنافقين بِسُورٍ لَهُ بابٌ يعنى بالسور حائطا بين أهل الجنة و النار له باب (باطنه) يعنى باطن السور فِيهِ الرَّحْمَةُ و هى مما يلى الجنة وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ «۳» يعنى جهنم، و هو الحجاب الذى ضرب بين أهل الجنة و أهل النار. أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب أنا الحسن بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر نا يوسف ابن بلال نا محمد بن مروان عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله: وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا و هم منافقو أهل الكتاب، فذكرهم، و ذكر استهزاءهم وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ على دينكم إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ بأصحاب محمد صلى اللّه عليه و سلم يقول اللّه تعالى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «۴» فى الآخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة، ثم يقال لهم تعالوا، فيقبلون يسحبون فى النار، و المؤمنون على الأرائك و هى السرر فى الحجال ينظرون إليهم، فإذا انتهوا إلى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون منهم، فذلك قول اللّه عز و جل اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ «۵» فى الآخرة و يضحك المؤمنون منهم حين غلقت دونهم الأبواب فذلك قوله فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۸ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ* عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ «۱» على السرر فى الحجال ينظرون إلى أهل النار هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ «۲» و روينا فى معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان و بلغنى عن الحسن بن الفضل البجلى أنه قال أظهر اللّه للمنافقين فى الدنيا من أحكامه التى عندهم خلافها فى الآخرة، كما أظهروا للنبى صلى اللّه عليه و سلم خلاف ما أضمروا من الكفر، فسمى ذلك استهزاء بهم، و عن قطرب قال اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ أى يجازيهم جزاء الاستهزاء، و كذلك سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ «۳» وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ «۴» وَ جَزاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ «۵» هى من المبتدى سيئة و من اللّه جزاء، و هو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه، و مثله قوله فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ «۶» فالعدوان الأول ظلم، و الثانى جزاء، و الجزاء لا يكون ظلما، و كذلك قوله نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ «۷» قال عمرو بن كلثوم: الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا و قال أبو الحسن بن مهدى فيما كتب إلى أبى نصر بن قتادة من كتابه: فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل الجاهلينا معنى فنعاقبه بأغلظ عقوبة، فسمى ذلك جهلا، و الجهل لا يفتخر به ذو عقل، و إنما قاله ليزدوج اللفظان، فيكون ذلك أخف على اللسان من المخالفة بينهما. قال الشيخ: و مثله من الحديث ما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار نا أحمد بن محمد بن عيسى البرنى نا أبو نعيم نا سفيان الاسماء و الصفات، ص: ۶۵۹ عن سلمة بن كهيل قال سمعت جنديا يقول قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لم أسمع أحدا يقول قال رسول اللّه صلى

اللّه علیه و سلم غیره فدنوت منه فسمعته یقول قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «من یسمع یسمع اللّه به، و من یرائی یرائی اللّه به» رواه البخاری فی الصحیح عن أبی نعیم «۱». قال أبو سلیمان یقول من عمل عملا على غیر إخلاص، و إنما یرید أن یراه الناس و یسمعونه، جوزی على ذلک بأن یشهده اللّه و یفضحه، فیشهدوا علیه ما کان یبطنه و یسره من ذلک. قال أبو الحسن بن مهدی: و الخداع من اللّه سبحانه أن ینظر لهم و یعجل من الأموال و النعم ما یذخرونه و یؤخر عنهم عذابه و عقابه، إذ کانوا یظهرون الإیمان به و برسوله و یضمرون خلاف ما یظهرون، فاللّه سبحانه یظهر لهم من الإحسان فی الدنیا خلاف ما یغیب عنهم و یستتر من عذاب الآخرة، فیجتمع الفعلان لتساویهما من هذا الوجه. قال أبو الحسن: و الخدع معناه فی کلام العرب الفساد. أخبرنا الأنباری عن أبی عباس النحوی عن ابن الأعرابی أنه قال: الخادع عند العرب الفاسد من الطعام و غیره، و أنشد: أبیض اللون لذیذا طعمه طیب الریق اذا الریق خدع معناه فسد، فتأویل قوله یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ «۲» أی یفسدون ما یظهرون من الإیمان بما یضمرون من الکفر، و هو خادعهم، أی یفسد علیهم نعمهم فی الدنیا بما یصیرهم إلیه من عذاب الآخرة، قال أبو الحسن: و المکر من اللّه سبحانه استدراجهم من حیث لا یعلمون. و قد یوصف اللّه سبحانه بالمکر عن هذا المعنی، و لا یوصف بالاحتیال، لأن المحتال هو الذی یقلب الفکرة حتی یهتدی بتقلیب الفکرة إلی وجه ما أراد، و الماکر الذی الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۰ یستدرج فیأخذ من وجه غفلة المستدرج، قال اللّه عز و جل سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَعْلَمُونَ «۱». أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبید الصفار نا أبو إسماعیل الترمذی نا عبد اللّه بن صالح حدثنی حرملة بن عمران النجیبی عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: «إذا رأیت اللّه عز و جل یعطی العبد ما یحب و هو مقیم علی معاصیه، فإنما ذلک منه استدراج» «۲» ثم نزع بهذه الآیة: فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْءٍ حَتَّی إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ* فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ «۳». أخبرنا أبو محمد الحسن بن علی بن المؤمل نا أبو عثمان بن عبد اللّه البصری نا الفضل بن محمد البیهقی نا أبو صالح فذکره بإسناده نحوه غیر أنه قال «و هو مقیم علی معصیته فإنما ذلک له استدراج بمعنی مکر» ثم نزع بهذه الآیة فذکرها. أخبرنا أبو القاسم الحربی ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا عبد اللّه بن أبی الدنیا حدثنی علی بن الحسن عن شیخ له أن ثابتا البنانی سئل عن الاستدراج فقال ذلک مکر اللّه عز و جل بالعباد المضیعین. قال و قال یونس إن العبد إذا کانت له عند اللّه منزلة فحفظها و أبقی علیها ثم شکر اللّه عز و جل ما أعطاه، أعطاه اللّه أشرف منهما، و إذا ضیع الشکر استدرجه اللّه و کان تضییعه للشکر استدراجا. أخبرنا أبو القاسم نا أحمد بن سلمان نا عبد اللّه بن أبی الدنیا حدثنی محمد بن یحیی بن أبی حاتم أنا عبد اللّه بن داود عن سفیان فی قوله عز و جل الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۱ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَعْلَمُونَ «۱» قال نسبغ علیهم النعم و نمنعهم الشکر، قال و قال عن سفیان: کلما أحدثوا دینا أحدثت لهم نعمة، قال ابن داود: تنسی. أخبرنا أبو سعید بن أبی عمر نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم قال: قال الفراء وَ مَکَرُوا وَ مَکَرَ اللَّهُ «۲» نزلت فی شأن عیسی علیه السلام إذ أرادوا قتله. فدخل بیتا فیه کوة و قد أیده اللّه عز و جل بجبریل علیه السلام، فرفعه إلی السماء من الکوة، فدخل علیه رجل منهم لیقتله، فألقی اللّه علی ذلک الرجل شبه عیسی بن مریم، فلما دخل البیت فلم یجد فیه عیسی خرج إلیهم و هو یقول: ما فی البیت أحد، فقتلوه و هم یرون أنه عیسی، فذلک قوله وَ مَکَرُوا وَ مَکَرَ اللَّهُ المکر من اللّه الاستدراج لا علی معنی مکر المخلوقین. أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفی نا عثمان بن سعید نا عبد اللّه بن صالح عن معاویة بن صالح عن علی بن أبی طلحة عن ابن أبی عباس فی قوله عز و جل فَالْیَوْمَ نَنْساهُمْ کَما نَسُوا لِقاءَ یَوْمِهِمْ هذا «۳» یقول نترکهم فی النار کما ترکوا لقاء یومهم هذا، قال الشیخ: یرید و اللّه أعلم کما ترکوا الاستعداد للقاء یومهم هذا. الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۲

باب قول اللّه عز و جل سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ «۱».

باب قول اللّه عز و جل سَنَفْرُغُ لَکُمْ أَیُّهَ الثَّقَلانِ «۱». أخبرنا أبو زکریا بن أبی إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا

عثمان بن سعيد نا عبد اللّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله عز و جل سَنَفْرُغُ لَكَمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ قال و عبد من اللّه عز و جل للعباد، و ليس باللّه شغل. قال أبو الحسن بن مهدى فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه: قوله سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ أى سنقصد لعقوبتكم، و نحكم جزاءكم، يقال فرغ بمعنى قصد و أحكم، يقول القائل لمن أنبه بشىء: إذا أتفرغ لك، أى إذا نقصد قصدك، و أنشد ابن الأنبارى فى مثل هذا لجرير: الآن و قد فرغت إلى نمير فهذا حين كنت له عذابا «۲» أراد و قد قصدت قصده. أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمد بن الجهم نا الفراء قال حدثنى أبو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ لكم، و يحيى بن وثاب كذلك. قال الفراء و القراء بعد: سنفرغ لكم بالنون، و هذا من اللّه وعيد، لأنه جل و عز لا يشغله شيء عن شيء و أنت قائل للرجل الذى لا شغل له: قد فرغت لى، أى فرغت لشتمى، أى قد أخذت فيه و أقبلت عليه. الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۳

باب ما جاء فى التردد

باب ما جاء فى التردد أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى- إملاء- نا أبو العباس محمد بن إسحاق نا محمد بن عثمان بن كرامة نا خالد بن مخلوق عن سليمان بن بلال قال: أخبرنى شريك بن عبد اللّه بن أبى نمر عن عطاء عن أبى هريرة قال قال: رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «إن اللّه عز و جل قال: «من عادى لى وليا فقد بارزنى بالحرب، و ما تقرب إلىّ عبدى بشىء أحب إلىّ مما افترضت عليه، و ما يزال يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، و بصره الذى يبصر به، و يده التى يبطش بها، و رجله التى يمشى بها، و لئن سألنى عبدى أعطيته، و لئن استعاذنى لأعيذنه، و ما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت و أكره مساوته» رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة «۱». أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى فيما حكى عن أبى عثمان الحيرى رحمه اللّه أنه سئل عن معنى هذا الخبر. فقال: معناه كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه فى الاستماع و بصره فى النظر، و يده فى اللمس، و رجله فى المشى. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا جعفر بن محمد قال قال الجنيد فى معنى قوله: يكره الموت و أكره مساءته، يريد لما يلقى من عيان الموت و صعوبته الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۴ و كربه، ليس أنى أكره له الموت، لأن الموت يورده إلى رحمته و مغفرته. و قال أبو سليمان رحمه اللّه قوله: «و كنت سمعه الذى يسمع به، و بصره الذى يبصر به، و يده التى يبطش بها» «۱» و هذه أمثال ضربها،- و المعنى و اللّه أعلم- توفيقه فى الأعمال التى يباشرها بهذه الأعضاء و تيسير المحبة له فيها، فيحفظ جوارحه عليه، و يعصمه عن مواقعة ما يكره اللّه من إصغاء إلى اللهو يسمعه، و نظر إلى ما نهى عنه من اللهو ببصره، و بطش إلى ما لا يحل له بيده، و سعى فى الباطل برجله، و قد يكون معناه سرعة إجابة الدعاء و الإنجاح فى الطلبة، و ذلك أن مساعى الإنسان إنما تكون بهذه الجوارح الأربع، و قوله ما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن، فإنه أيضا مثل، و المتردد فى صفة اللّه عز و جل غير جائز، و البداء عليه فى الأمور غير سائغ، و تأويله على وجهين (أحدهما) أن العبد قد يشرف فى أيام عمره على المهالك مرات ذى عدد من داء يصيبه، و آفة تنزل به، فيدعو اللّه عز و جل فيشفيه منها، و يدفع مكروهها عنه، فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد أمرا ثم يبدو له فى ذلك فيتركه و يعرض عنه، و لا بدّ له من لقائه إذا بلغ الكتاب أجله، فإنه قد كتب الفناء على خلقه، و استأثر البقاء لنفسه، و هذا على معنى ما روى «إن الدعاء يرد البلاء» و اللّه أعلم. و فيه (وجه آخر) و هو أن يكون معناه ما رددت رسلى فى شىء أنا فاعله ترديدى إياهم فى نفس المؤمن، كما روى فى قصة موسى و ملك الموت صلوات اللّه عليهما، و ما كان من لطمة عينه، و تردد عليه مرة بعد أخرى، و تحقيق المعنى فى الوجهين معا: عطف اللّه عز و جل على العبد و لطفه به و اللّه أعلم. أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد اللّه بن بشران العدل ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادى نا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة قال: «أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فلما جاءه صكه ففقأ عينه، فرجع إلى ربه عز و جل فقال الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۵ أرسلتنى إلى عبد لا يريد

الموت، قال فرد اللّه عز و جل عينه فقال ارجع إليه فقل له يضع يـده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة سنة، فقال: أى رب، ثم ماذا؟ قال: ثم الموت. قال فالآن، قال فسأل اللّه أن يـدنيه من الأرض المقدسـة رميـة بحجر. فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم «فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق بجنب الكثيب الأحمر» «۱». و أخبرنا أبو الحسين أنا إسماعيل نا أحمد نا عبد الرزاق أنا معمر أنا همام عن أبى هريرة رضـى اللّه عنه عن النبى صلى اللّه عليه و سلم مثله. قال: و أخبرنى من سمع الحسن يحدث عن النبى صلى اللّه عليه و سـلم مثله، و أخرجه البخـارى و مسـلم فى الصـحيح، فرواه البخارى عن محمود بن غيلان و يحيى بن موسـى و رواه مسـلم عن محمـد بن رافع كلهم عن عبـد الرزاق دون حديث الحسن. قال أبو سـليمان الخطابى: هذا حديث يطعن فيه الملحدون و أهل البدع، و يغمزون به فى رواته و نقلته، و يقولون كيف يجوز أن يفعـل نـبى اللّه موسـى هـذا الصـنيع بملـك من ملائكـة اللّه جـاء بـأمر من أمره فيستعصـى عليه و لا يأتمر له؟ و كيف تصل يده إلى الملك، و يخلص إليه صـكه و لطمه؟ و كيف ينهنه الملك المأمور بقبض روحه فلا يمضـى أمر اللّه فيه؟ هـذه أمور خارجة عن المعقول، سالكة طريق الاسـتحالة من كل وجه. و الجواب: أنه من اعتبر هذه الأمور بما جرى به عرف البشـر، و اسـتمرت عليه عادات طباعهم، فإنه يسـرع إلى استنكارها و الارتياب بها، لخروجها عن سوم طباع البشر، و عن سنن عاداتهم، إلا أنه أمر مصدره عن قدرة اللّه عز و جل، الذى لا يعجزه شىء، و لا يتعذر عليه أمر، و إنما هو محاولة بين ملك كريم و بين كليم، و كل واحد منهما مخصوص بصـفة خرج بها عن حكم عوام البشـر، و مجارى عاداتهم فى المعنى الذى خص به من آثره اللّه باختصاصه إياه، فالمطالبة بالتسوية بينهما و بينهم فيما تنازعاه من هذا الشأن الاسـماء و الصـفات، ص: ۶۶۶ حتى يكون ذلك على أحكـام طبـاع الآـدميين و قياس أحوالهم، غير واجب فى حق النظر، و للّه عز و جل لطائف و خصائص يخص بها من يشاء من أنبيائه و أوليائه، و يفردهم بحكمها دون سائر خلقه، و قد أعطى موسى صلوات اللّه عليه النبوة، و اصطفاه بمناجاته و كلامه، و أمره حين أرسله إلى فرعون بالمعجزات الباهرة، كالعصا «۱» و اليد البيضاء «۲»، و سخر له البحر «۳» فصار طريقا يبسا، جاء عليه هو و قومه و أولياؤه، و غرق فيه خصـمه و أعـداؤه، و هـذه أمور أكرمه اللّه بها، و أفرده بالاختصاص فيها، أيام حياته و مـدة بقائه فى دار الـدنيا ثم إنه لما دنا حين وفاته، و هو بشـر يكره الموت طبعا، و يجد ألمه حسا، لطف له بأن لم يفاجئه به بغتة، و لم يأمر الملك الموكل به أن يأخذه قهرا و قسـرا، لكن أرسله إليه منذرا بالموت، و أمره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة بشر، فلما رآه موسى استنكر شأنه، و استوعر مكـانه، فـاحتجر منه دفعـا عن نفسه بمـا كـان من صـكه إيـاه، فأتى ذلك على عينه التى ركبت فى صورة البشـرية التى جاءه فيها دون صورة الملكية التى هو مجبول الخلقة عليها، و مثل هذه الأمور مما يعلل به طباع البشـر، و تطيب به نفوسـهم فى المكروه الذى هو واقع بهم فإنه لا شـىء أشـفى للنفس من الانتقام ممن يكبدها و يريدها بسوء، و قد كان من طبع موسـى صـلوات اللّه و سلامه عليه فيما دل عليه آى من القرآن حمـا وحـدة و قـد قص علينـا الكتـاب ما كان من وكزه القبطى الـذى قضـى عليه، و ما كان عنـد غضـبه من إلقائه الألواح، و أخذه برأس أخيه يجره إليه، و قد روى أنه كان إذا غضب اشـتعلت قلنسوته نارا، و قد جرت سنة الدين بحفظ النفس و دفع الضـرر و الضـيم عنها، و من شـريعة نبينا صلى اللّه عليه و سلم ما سنه فيمن اطلع على محرم قوم من عقوبته فى عينه، فقال «من اطلع فى بيت قوم بغير إذنهم فقـد حل لهم أن يفقئوا عينه» «۴». الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۷ و لما نظر نبى اللّه موسـى عليه السلام إلى صورة بشـرية هجمت عليه من غير إذن تريـد نفسه و تقصد هلاكه، و هو لا ينتبه معرفة، و لا يستيقن أنه ملك الموت، و رسول رب العالمين، فيمـا يراوده منه، عمـد إلى دفعه عن نفسه بيـده و بطشه، فكـان فى ذلـك ذهاب عينه، و قـد امتحن غير واحـد من الأنبياء صـلوات اللّه عليهم بدخول الملائكة عليهم فى صورة البشر، كدخول الملكية على داود عليه السلام فى صورة الخصمين، لما أراد اللّه عز و جل من تقريعه بذنبه إياه، من فعله و تنبيهه على ما لم يرضه، و كدخولهم على إبراهيم عليه السـلام حين أرادوا إهلاك قوم لوط عليه السـلام، فقال: قوم منكرون، فَلَمَّا رَأى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَـةً «۱» و كان نبينا صـلوات اللّه عليه أول ما برئ بالوحى يـأتيه الملك فيلتبس عليه أمره، و لما جاءه جبريل عليه السـلام فى صورة رجل فسأله عن الإيمان لم يتبينه، فلما انصـرف عنه تبين أمره فقال: هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم «۲» و كذلك كان أمر موسـى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت و هو يراه

بشرا فلما عاد الملك إلى ربه عز و جل مستثبتا أمره فيما جرى عليه، رد اللّه عز و جل عليه عينه و أعاده رسولا إليه بالقول المذكور فى الخبر الـذى رويناه، ليعلم نبى اللّه صلوات اللّه عليه إذا رأى صحة عينه المفقودة، و عودة بصره الـذاهب، أنه رسول اللّه بعثه لقبض روحه، فاستسلم حينئذ لأمره، و طاب نفسا بقضائه، و كل ذلك رفق من اللّه عز و جل به، و لطف منه فى تسهيل ما لم يكن بد من لقائه، و الانقياد لمورد قضائه، قال و ما أشبه معنى الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۸ قوله «ما ترددت عن شىء أنا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت» «۱» بترديد رسوله ملك الموت إلى نبيه موسى عليهما الصلاة و السلام، فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه، و عطفا عليه، و التردد على اللّه سبحانه غير جائز، و إنما هو مثل يقرب به معنى ما أراده إلى فهم السامع، و المراد به ترديد الأسباب و الوسائط، من رسول أو شيء غيره، كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين و تعالى عن نعوت المربوبين، الذين يعتريهم فى أمورهم النوم و البراء، و تختلف بهم العزائم و الآراء لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ «۲». الاسماء و الصفات، ص: ۶۶۹

باب قول اللّه عز و جل وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «۱» و قوله وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها «۲» و قوله وَ رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ «۳» و قوله وَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ «۴».

باب قول اللّه عز و جل وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ «۱» و قوله وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها «۲» و قوله وَ رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ «۳» و قوله وَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ «۴». أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعى نا عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل حدثنى أبى نا إسماعيل بن علية ح. قال و نا محمد بن يعقوب نا أبو بكر بن إسحاق نا يعقوب بن إبراهيم نا ابن عليه نا حجاج الصواف حدثنى أبو الزبير قال سمعت عبد اللّه بن الزبير يحدث على هذا المنبر و هو يقول «كان نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا سلم فى دبر الصلاة أو الصلوات يقول: لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شىء قدير، لا حول و لا قوة إلا باللّه، لا نعبد إلا إياه، أهل النعمة، و الفضل و الثناء الحسن، لا إله إلا اللّه مخلصين له الدين و لو كره الكافرون». رواه مسلم فى الصحيح عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى «۵». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن على بن عفان العامرى نا عبد اللّه بن نمير عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «قاربوا و سددوا فإنه لن ينجو أحد الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۰ منكم بعمله، قالوا: و لا أنت يا رسول اللّه؟ قال: و لا أنا إلا أن يتغمدنى اللّه منه برحمة و فضل» «۱». و عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مثله، رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن عبد اللّه ابن نمير عن أبيه. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنى محمد بن عبد اللّه بن قريش الوراق نا الحسن بن سفيان نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: «إن اللّه عز و جل خلق الرحمة يوم خلقها مائة فأمسك عنده تسعة و تسعين رحمة و أرسل فى خلقه كلهم رحمة واحدة، فلو يعلم الكافر كل الذى عند اللّه من رحمته لم ييأس من الرحمة، و لو يعلم المؤمن بكل الذى عند اللّه من العذاب لم يأمن من النار». رواه البخارى فى الصحيح عن قتيبة «۲». حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن يوسف الأصبهانى إملاء أنا أبو سعيد أحمد ابن محمد بن زياد البصرى بمكة أنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى نا معاذ بن معاذ العنبرى عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان الفارسى قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «إن اللّه عز و جل ذكره خلق مائة رحمة، منها رحمة يتراحم بها الخلق، و تسع و تسعون ليوم القيامة» «۳» رواه مسلم فى الصحيح عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ، و رواه داود بن أبى هند الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۱ عن أبى عثمان، و زاد فيه «فإذا كان يوم القيامة كملها بهذه الرحمة». أخبرنا أبو الحسن على بن محمد المقرى أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضى نا أبو الربيع نا إسماعيل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال «خلق اللّه مائة رحمة فوضع بين خلقه واحدة، و خبأ عنده مائة إلا واحدة». و بإسناده أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «لو يعلم المؤمن عند اللّه من العقوبة ما طمع فى جنته أبدا، و لو يعلم الكافر

ما عند اللّه من الرحمة ما قنط من جنته أبدا» أخرجهما مسلم فى الصحيح عن يحيى بن أيوب و غيره عن إسماعيل، و أخرجا الحديث الأول من حديث ابن المسيب عن أبى هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم و فى ذلك دلالة لقول من قال من أصحابنا: إن الرحمة من صفات الفعل، و هى من صفات الفعل، إذا ردّت إلى النعمة التى أنعم اللّه تعالى بها على عباده و أعدها لهم، فأما إذا ردّت إلى إرادة الإنعام فهى من صفات الذات، و إليه ذهب أبو الحسن الأشعرى رحمه اللّه، قال: إرادة البارى إذا تعلقت بالإنعام فهى رحمة، و ذلك لأنه قد يرحم فى الشاهد من لا ينعم. قال الشيخ: و على هذه الطريقة يدل ما أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبى مريم نا أبو غسان محمد ابن مطرف حدثنى زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب «أنه قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بسبى فإذا امرأة من السبى تبتغى إذ وجدت صبيا من السبى أخذته فألصقته ببطنها، فأرضعته، فقال لنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أ ترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار؟ قلنا لا و اللّه، و هى تقدر على أن لا تطرحه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اللّه أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها» رواه البخارى فى الصحيح «۱» عن سعيد بن أبى مريم، و رواه مسلم «۲» عن الحلوانى و غيره عن الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۲ ابن أبى مريم، فاثبات الرحمة قبل وجود ما أشار إليه دل على أنه على معنى أنه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة، و قبل تبريز الجحيم، ثم يجوز أن تسمى تلك النعمة رحمة على أنها موجب الرحمة و مقتضاها، و على هذا يحمل ما مضى من الحديث و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۳

باب قول اللّه عز و جل قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْكُمُ اللَّهُ «۱»

باب قول اللّه عز و جل قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْكُمُ اللَّهُ «۱» و قوله إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ التَّوَّابِینَ وَ یُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِینَ «۲» و قوله: إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الَّذِینَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِهِ صَفًّا «۳» و قوله: لا یُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ «۴» و قوله: إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالًا فَخُوراً «۵» و قوله: وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَ لكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ «۶». أخبرنا على بن محمد بن عبد اللّه بن بشران ببغداد أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه عز و جل إذا أحب عبدا قال لجبريل عليه السلام إنى أحب فلانا فأحبه، قال فيقول جبريل عليه السلام لأهل السماء إن ربكم عز و جل يحب فلانا فأحبوه، قال فيحبه أهل السماء و يوضع له القبول فى الأرض و إذا بغض فمثل ذلك» «۷» أخرجه مسلم الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۴ فى الصحيح من حديث مالك و جماعة عن سهيل، و أخرجه البخارى من وجه آخر عن أبى صالح عن أبى هريرة. و أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور أنا عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مخلد: سلام عليك أما بعد فإن العبد إذا عمل بطاعة اللّه أحبه اللّه، فإذا أحبه اللّه حببه إلى عباده، و إن العبد إذا عمل بمعصية اللّه أبغضه اللّه، فإذا أبغضه اللّه بغضه إلى عباده. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندرانى عن أبى حازم قال أخبرنى سهل بن سعد أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال يوم خيبر «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح اللّه على يديه، يحب اللّه رسوله، و يحبه اللّه و رسوله، فلما أصبح دعا على بن أبى طالب». و ذكر الحديث «۱»، أخرجاه فى الصحيح عن قتيبة، و كذلك رواه أبو هريرة عن النبى صلى اللّه عليه و سلم. أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد اللّه الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلى أخبرنى الحسين بن سفيان نا أبو خيثمة نا محمد بن فضل نا عمارة- يعنى ابن القعقاع- عن أبى زرعة عن أبى هريرة قال قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: «كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن، ثقيلتان فى الميزان: سبحان اللّه و بحمده، سبحان اللّه العظيم» رواه البخارى و مسلم فى الصحيح عن أبى خيثمة زهير بن حرب. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبرى و أبو الحسن على بن عيسى الحيرى و عبد اللّه بن سعد و أبو بكر بن جعفر المزكى قالوا: نا أبو عبد اللّه البوشنجى نا أمية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۵ القاسم عن منصور عن هلال بن يسار عن ربيع بن عميلة عن سمرة بن

جندب أن نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم قال: «ما من الکلام شیء أحب إلی اللّه عز و جل من الحمد للّه و سبحان اللّه و اللّه أکبر و لا إله إلا ـ اللّه، هن أربع فلا ـ تکثر علیّ لا ـ یضرک بأیهن بدأت و لا تسمّ عبدک رباح و لا أفلح و لا نجیح و لا یسار» رواه مسلم فی الصحیح عن أمیة بن بسطام «۱». أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد أنا الحسین بن یحیی بن عیاش القطان نا أبو الأشعث نا خالد بن الحارث نا سعید عن قتادة نا غیر واحد ممن لقی الوفد– و ذکر أبو نضرة أنه حدث عن أبی سعید الخدری أن وفد عبد القیس لما قدموا علی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فذکر الحدیث– قال ثم قال نبی اللّه صلی اللّه علیه و سلم لأشج عبد القیس: «إن فیک خصلتین یحبهما اللّه عز و جل و رسوله، الحلم و الأناة» «۲» أخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث ابن أبی عروبة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن یعقوب نا الربیع بن سلیمان نا عبد اللّه بن وهب قال أخبرنی اللیث بن سعد عن عیاش بن عباس القتبانی عن زید بن أسلم عن أبیه أن عمر خرج إلی المسجد یوما فوجد معاذ ابن جبل عند قبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یبکی، فقال: ما یبکیک یا معاذ؟ قال: یبکینی حدیث سمعته من رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول «الیسیر من الریاء شرک، و من عادی أولیاء اللّه فقد بارز اللّه بالمحاربة، إن اللّه یحب الأبرار الأتقیاء الأتقیاء الأخفیاء الذین إن غابوا لم یفتقدوا، و إن حضروا لم یعرفوا، قلوبهم مصابیح الهدی، یخرجون من کل غبراء مظلمة» «۳» هکذا رواه اللیث، و رواه ابن أبی مریم عن الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۶ نافع عن یزید عن عیاش، و عن عیسی بن عبد الرحمن عن زید بن أسلم، أخرجاه فی کتاب الجامع. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ قال أخبرنی أبو النضر محمد بن محمد بن یوسف الفقیه نا عثمان بن سعید الدارمی نا محمد بن کثیر نا همام عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال «من أحب لقاء اللّه أحب اللّه لقاءه، و من کره اللّه کره اللّه لقاءه، قال فقالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنکره الموت، قال لیس ذلک و لکن المؤمن إذا حضره الموت یبشر برضوان اللّه و کراماته، فإذا بشر بذلک أحب لقاء اللّه و أحب اللّه لقاءه، و إن الکافر إذا حضره الموت بشر بعذاب اللّه و عقوبته، فإذا بشر بذلک کره لقاء اللّه و کره اللّه لقاءه» رواه البخاری «۱» فی الصحیح عن حجاج بن منهال، و رواه مسلم عن هدبة کلاهما عن همام. قال البخاری: اختصره أبو داود و عمرو عن شعبة. أخبرناه أبو بکر بن فورک أنا عبد اللّه بن جعفر نا یونس بن حبیب نا أبو داود ح. و أخبرنا علی بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبید نا یوسف بن یعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا: نا شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال «من أحب لقاء اللّه أحب اللّه لقاءه، و من کره لقاء اللّه کره اللّه لقاءه» و فی روایة أبی داود أن النبی صلی اللّه علیه و سلم. أخبرنا الشیخ أبو بکر بن فورک أنا عبد اللّه بن جعفر نا یونس بن حبیب نا أبو داود عن شعبة و المسعودی عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد اللّه بن الحارث یحدث عن أبی کثیر الزبیدی عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «إیاکم و الفحش فإن اللّه لا یحب الفحش و لا الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۷ التفحش. قیل یا رسول اللّه أی الهجرة أفضل؟ قال أن تهجر ما کره ربک» و ذکر الحدیث «۱». حدثنا أبو محمد عبد اللّه بن یوسف أنا أبو سعید بن الأعرابی نا سعدان ابن نصر نا سفیان عن عمرو عن أبی ملیکة عن یعلی بن مملک عن أم الدرداء ترویه عن أبی الدرداء عن النبی صلی اللّه علیه و سلم: «من أعطی حظه من الرفق فقد أعطی حظه من الخیر، و من حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخیر، و قال أثقل شیء فی میزان المؤمن خلق حسن، إن اللّه یبغض الفاحش البذیء» «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن إسحاق الصاغانی نا حجاج و أبو عاصم عن ابن جریج قال: أخبرنی ابن أبی ملیکة عن عائشة أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال: «أبغض الرجال الی اللّه الألد الخصم» «۳» رواه البخاری فی الصحیح عن أبی عاصم، و أخرجه مسلم من وجه آخر عن ابن جریج. أخبرنا أبو علی الروذباری بطوس أنا أبو محمد بن شوذب بواسط نا أحمد بن سنان نا وهب بن جریر نا شعبة عن عدی بن ثابت عن البراء بن عازب أنه سمع رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم یقول فی الأنصار: «لا یحبهم إلا مؤمن و لا یبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه اللّه، و من أبغضهم أبغضه اللّه» أخرجاه فی الصحیح من حدیث شعبة. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۸ إسحاق الصاغانی نا عفان نا أبان نا یحیی بن أبی کثیر عن محمد بن إبراهیم عن ابن جابر

عن عتیک عن جابر بن عتیک قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «إن من الغیرة ما یحب اللّه و منها ما یبغض اللّه، فأما الغیرة التی یحب اللّه فالغیرة فی الریبة، و أما الغیرة التی یبغض اللّه فالغیرة فی غیر ریبة، و أما الخیلاء التی یحبها اللّه فاختیال الرجل بنفسه عند القتال، أو قال اختیاله عند صدقته، و أما الخیلاء التی یبغض اللّه فاختیال الرجل بنفسه فی الفخر و الخیلاء». قال الشیخ رضی اللّه عنه: المحبة و البغض و الکراهیة عند بعض أصحابنا من صفات الفعل، فالمحبة عنده بمعنی المدح له بإکرام مکتسبه، و البغض و الکراهیة بمعنی الذم له بإهانة مکتسبة، فإن کان المدح و الذم بالقول فقوله کلامه، و کلامه من صفات ذاته، و هما عند أبی الحسن یرجعان إلی الإرادة، فمحبة اللّه المؤمن ترجع إلی إرادته إکرامهم و توفیقهم، و بغضه غیرهم، أو من ذم فعله یرجع إلی إرادته إهانتهم و خذلاتهم، و محبته الخصال المحمودة یرجع إلی إرادته إکرام مکتسبها، و بغضه الخصال المذمومة یرجع إلی إرادته إهانة مکتسبها و اللّه أعلم. الاسماء و الصفات، ص: ۶۷۹

باب قول اللّه عز و جل رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ «۱» و قوله تَری کَثِیراً مِنْهُمْ یَتَوَلَّوْنَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ فِی الْعَذابِ هُمْ خالِد

باب قول اللّه عز و جل رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِکَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ «۱» و قوله تَری کَثِیراً مِنْهُمْ یَتَوَلَّوْنَ الَّذِینَ کَفَرُوا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ وَ فِی الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ «۲». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أخبرنی أبو محمد الحسن بن محمد بن حلیم أنا أبو الموجه أنا عبدان بن عثمان أنا عبد اللّه بن المبارک أنا مالک بن أنس عن زید بن أسلم عن عطاء بن یسار عن أبی سعید الخدری قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه تبارک و تعالی یقول لأهل الجنة یا أهل الجنة فیقولون لبیک ربنا و سعدیک، فیقول هل رضیتم؟ فیقولون: و ما لنا لا نرضی و قد أعطیتنا ما لم تعط أحدا من خلقک، فیقول عز و جل أنا أعطیکم أفضل من ذلک، قالوا یا رب و أی شیء أفضل من ذلک؟ قال أحل علیکم رضوانی فلا أسخط علیکم بعده أبدا» «۳» رواه البخاری فی الصحیح عن معاذ بن أسد، و رواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم کلاهما عن ابن المبارک. أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ أنا أبو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعید نا موسی بن اسماعیل نا همام عن إسحاق بن عبد اللّه قال حدثنی أنس ابن مالک «أن رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم بعث خاله- و کان اسمه حرام أخا أم سلیم- فی سبعین رجلا فقتلوا یوم بئر معونة». الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۰ قال إسحاق: فحدثنی أنس بن مالک قال أنزل علینا ثم کان من المنسوخ: «إنا لقد لقینا ربنا فرضی عنا و أرضانا» و ذکر الحدیث، رواه البخاری «۱» فی الصحیح عن موسی بن إسماعیل، و أخرجاه من حدیث مالک عن إسحاق. أخبرنا أبو الحسین بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد اللّه بن درستویه نا یعقوب بن سفیان نا عثمان بن أبی شیبة نا وکیع بن الجراح عن أبیه عن شیخ یقال له طارق عن عمرو بن مالک الرواسی قال أتیت النبی صلی اللّه علیه و سلم فقلت: یا رسول اللّه ارض عنی، فأعرض عنی ثلاثا. قال قلت یا رسول اللّه إن الرب لیترضی فیرضی فارض عنی، فرضی عنی. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن إسحاق نا عبد اللّه بن یوسف أنا مالک عن ابن أبی صالح عن أبیه عن أبی هریرة أن رسول صلی اللّه علیه و سلم قال «إن اللّه عز و جل یرضی لکم ثلاثا و یسخط لکم ثلاثا، یرضی أن تعبدوه و لا تشرکوا به شیئا، و أن تعتصموا بحبل اللّه جمیعا، و أن تناصحوا من ولی أمرکم، و یسخط لکم ثلاثا قیل و قال، و إضاعة المال، و کثرة السؤال» أخرجه مسلم «۲» فی الصحیح من حدیث جریر عن سهیل بن أبی صالح إلا- أنه قال «و یکره لکم ثلاثا». أخبرناه أبو طاهر الفقیه أنا حاجب ابن أحمد نا عبد الرحیم بن منیب نا جریر بن عبد الحمید أنا سهیل فذکره. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن إسحاق أنا عثمان بن عمر أنا شعبة عن واقد عن ابن أبی ملیکة عن القاسم عن عائشة رضی اللّه عنها قالت: «من أرضی اللّه بسخط الناس کفاه اللّه الناس، الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۱ و من أسخط اللّه برضا الناس و کله اللّه إلی الناس» «۱» هذا موقوف. و قد أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو بکر أحمد بن سلمان الفقیه نا الحسن بن مکرم نا عثمان بن عمر فذکره بإسناده. قال الحسن بن مکرم فی کتابه هذا فی موضعین موضع موقوف و

موضع مرفوع أن النبی صلی اللّه علیه و سلم قال. قال الشیخ: الرضا و السخط عند بعض أصحابنا من صفات الفعل. و هما عند أبی الحسن یرجعان إلی الإرادة فالرضا إرادته إکرام المؤمنین و إثابتهم علی التأبید، و السخط إرادته تعذیب الکفار و عقوبتهم علی التأبید، و إرادته تعذیب فساق المسلمین إلی ما شاء. الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۲

باب قول اللّه عز و جل أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ «۱»

باب قول اللّه عز و جل أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ «۱» أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان نا عبد اللّه بن نمیر عن الأعمش عن شقیق قال: قال عبد اللّه قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم «من حلف علی یمین صبر لیقطع بها مال امرئ مسلم و هو فیها فاجر لقی اللّه عز و جل و هو علیه غضبان» «۲» أخرجاه فی الصحیح من حدیث الأعمش. أخبرنا أبو طاهر الفقیه أنا أبو بکر القطان نا أحمد بن یوسف نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هریرة قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «اشتد غضب اللّه عز و جل علی قوم فعلوا برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و هو حینئذ یشیر إلی رباعیته. و قال اشتد غضب اللّه علی رجل یقتله رسول اللّه فی سبیل اللّه». رواه البخاری فی الصحیح عن إسحاق بن نصر، و رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق. قال الشیخ رحمه اللّه: و الکلام فی الغضب کالکلام فی السخط، و أما الولایة و العداوة فقد قال اللّه عز و جل اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۳ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ «۱» و قال وَ اللَّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ «۲» و قال وَ اللَّهُ وَلِیُّ الْمُتَّقِینَ «۳» و قال فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْکافِرِینَ «۴» و هما عند أبی الحسن یرجعان إلی الإرادة، فولایة المؤمنین إرادته إکرامهم و نصرتهم و مثوبتهم علی التأبید، و عداوة الکافرین إرادته إهانتهم و تبعیدهم و عقوبتهم علی التأبید، و أما الاختیار فقد قال اللّه عز و جل وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ «۵» و هو عنده أیضا یرجع إلی إرادته إکرام من یشاء من عبیده، بما یشاء من لطائفه، و هو عند غیره من صفات الفعل، فلا یکون معناه راجعا إلی الإرادة بمعنی، بل یکون راجعا إلی فعل الإکرام. و اللّه أعلم الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۴

باب إعادة الخلق

باب إعادة الخلق قال اللّه عز و جل وَ هُوَ الَّذِی یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَیْهِ «۱». قال الربیع بن خیثم و الحسن، کل علیه هین. و أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضی نا إبراهیم ابن الحسین نا آدم نا ورقاء عن ابن أبی نجیح عن مجاهد فی قوله وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَیْهِ قال الإعادة و البدء علیه هین. و حکینا عن الشافعی رحمه اللّه أنه قال معناه هو أهون علیه فی العبرة عندکم، لیس أن شیئا یعظم علی اللّه عز و جل. و قال اللّه عز و جل: وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ یُحْیِ الْعِظامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ* قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ «۲» فجعل النشأة الأولی دلیلا علی جواز النشأة الآخرة، لأنها فی معناها، ثم قال الَّذِی جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ «۳» فجعل ظهور النار علی حرّها و یبسها من الشجر الأخضر علی نداوته و رطوبته دلیلا- علی جواز خلقه الحیاة فی الرویة البالیة، و العظام النخرة ثم قال أَ وَ لَیْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یَخْلُقَ مِثْلَهُمْ «۴» فجعل قدرته علی شیء دلیلا علی قدرته علی مثله بَلی وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۶ الْعَلِیمُ «۱» ثم ذکر ما به یوجد و یخلق فقال إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ «۲» و هذا معنی یجمع البدأة و الإعادة. و آیات القرآن فی إثبات الإعادة کثیرة. أخبرنا أبو طاهر الفقیه نا أبو بکر القطان نا أحمد بن یوسف السلمی نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هریرة قال قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: «قال اللّه عز و جل: کذبنی عبدی و لم یکن ذلک له، و شتمنی عبدی و لم یکن ذلک له، أما تکذیبه إیای أن یقول لن یعیدنا کما بدأنا، و أما شتمه إیای أن یقول اتخذ اللّه ولدا، و أنا الصمد لم ألد و لم أولد، و لم یکن لی کفوا أحد» رواه البخاری «۳» فی الصحیح عن إسحاق عن عبد الرزاق. أخبرنا أبو محمد عبد اللّه بن یوسف الأصبهانی

أنا أبو سعيد بن الأعرابى نا سعدان بن نصر نا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثورى عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد اللّه بن عباس قال: «قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالناس فوعظهم فقال: أيها الناس إنكم محشورون إلى اللّه حفاة عراة غرلا، قال ثم قرأ كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ «۴» قال: فيجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتى أمتى، فيقال لى هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ «۵» الآية، فقالوا: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، قال و أول من يكسى إبراهيم عليه السلام» رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف و غيره عن سفيان، و أخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان. الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۷ أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد اللّه بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك أن نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال «الذى أمشاه على رجليه فى الدنيا قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة». رواه البخارى فى الصحيح عن «۱» عبد اللّه بن محمد، و رواه مسلم عن زهير بن حرب و عبد بن حميد، كلهم عن يونس بن محمد. أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه اللّه أنا عبد اللّه بن جعفر الأصبهانى نا يونس بن حبيب نا أبو داود الطيالسى نا شعبة قال أخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبى رزين قال قلت يا رسول اللّه كيف يحيى اللّه الموتى؟ قال: «أما مررت بواد ممحل ثم مررت به خضرا؟ قال بلى، قال فكذلك النشور، أو قال كذلك يحيى اللّه الموتى». أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنا أبو بكر محمد بن يزداد الجوسقانى أنا أبو عبد اللّه محمد بن العباس المؤدب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبى رزين قال قلت يا رسول اللّه كيف يحيى اللّه الموتى؟ و ما آية ذلك فى خلقه؟ قال «أما مررت بواد لك محلا ثم مررت به يهتز خضرا؟ ثم مررت به محلاـ ثم مررت به تهتز خضرا؟ قال: بلى، قال فكذلك يحيى اللّه الموتى، و ذلك آيته فى خلقه «۲»، قال الشيخ و قد ورد ذلك فى كتاب اللّه عز و جل وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ* ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتى وَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «۳» و قال وَ اللَّهُ الَّذِى الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۸ أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذلِكَ النُّشُورُ «۱». أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ أنا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن أيوب نا أبو حاتم الرازى نا سعيد بن تليد المصرى و كان رضى اللّه عنه قال: نا عبد الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن و سعيد بن المسيب عن أبى هريرة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال له ربه أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبى، و يرحم اللّه لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد، و لو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى» رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن تليد، و أخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس «۲». أخبرنا محمد بن عبد اللّه الحافظ قال سمعت أبا عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت المزنى يقول و ذكر عنده حديث النبى صلى اللّه عليه و سلم «نحن أحق بالشك من إبراهيم» فقال المزنى: لم يشك النبى صلى اللّه عليه و سلم و لا إبراهيم عليه السلام فى أن اللّه قادر على أن يحيى الموتى، و إنما شكا أن يجيبهما إلى ما سألا. قال الشيخ: و هذا الذى قاله أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزنى رحمه اللّه و إياه موجود فيما أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق المزكى أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى نا عثمان بن سعيد الدارمى نا عبد اللّه بن صالح عن معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ الاسماء و الصفات، ص: ۶۸۹ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى «۱» قال أعلم أنك تجيبنى إذا دعوتك، و تعطينى إذا سألتك. و قال أبو سليمان الخطابى رحمه اللّه، مذهب هذا الحديث التواضع و الهضم من النفس و ليس فى قوله نحن أحق بالشك من إبراهيم اعتراف بالشك على نفسه، و لا على إبراهيم صلى اللّه عليهما، لكن فيه نفى الشك عن كل واحد منهما، يقول إذا لم أشك أنا و لم أرتب فى قدرة اللّه عز و جل على إحياء الموتى، فإبراهيم عليه السلام أولى بأن لا يشك فيه و لا يرتاب، و فيه الإعلام أن المسألة من قبل إبراهيم لم تعرض

من جهـة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم و اسـتفادة معرفة كيفية الإحياء و النفس تجد من الطمأنينة بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الأنيـة، و العلم فى الوجهين حاصـل، و الشـك مرفوع، و قـد قيـل إنمـا طلب الإيمـان بـذلك حسـا و عيانـا لأـنه فوق مـا كـان عليه من الاسـتدلال، و المستدل لا يزول عنه الوسواس و الخواطر. و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «ليس الخبر كالمعاينة» قال و حكى لنا عن ابن المبـارك فى قوله وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قال أى ليرى من أدعوه إليك منزلتى و مكانى منك فيجيبونى إلى طاعتك. أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافـظ أنـا أبو بكر الجراحى نـا يحيى بن ساسويه نا عبـد الكريم السـكرى قال أخبرنى على الباشانى العابـد عن عبـد اللّه بن المبـارك فى قوله تعالى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قال بالخلـة، يقول إنى أعلم أنك اتخـذتنى خليلا. أخبرنا أبو نصـر بن قتادة نا أبو منصور النضـروى نا أحمـد بن نجدة نا سـعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن أبيه عن سـعيد بن جبير فى قوله لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قال بالخلة. الاسماء و الصفات، ص: ۶۹۰

باب قال اللّه عز و جل فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ* فَاسْتَجَبْنا لَهُ «۱».

باب قال اللّه عز و جل فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ* فَاسْتَجَبْنا لَهُ «۱». أخبرنـا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمـد بن يحيى أنا أبو الحسن الطرائفى نا عثمان بن سـعيد الـدارمى نا عبـد اللّه بن صالـح عن معاويـة بن صالـح عن على بن أبى طلحـة عن ابن عباس فى قوله سـبحانه فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ يقول ظن أن لا يأخـذه العـذاب الذى أصابه. و أخبرنا أبو عبـد اللّه الحافظ أنا أحمـد بن كامل القاضـى نا محمـد بن سـعد العوفى حدثنى أبى قال حدثنى عمى قال حدثنى أبى عن أبيه عن عطيـة بن سـعد عن ابن عباس فى قوله وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً «۲» يقول غضب على قومه فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ يقول ظن أن لن نقضـى عليه عقوبـة و لا بلاء فيما صـنع بقومه فى غضـبه عليهم و فراره. قال و عقوبته أخذ النون إياه. قال الشـيخ: و ما روينا عن ابن عباس يـدل على أن المراد بقوله أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ بضم النون و تشديـد الدال من التقدير لا من القدرة. أخبرنا أبو سـعيد بن أبى عمرو نا أبو العباس الأصم نا محمـد بن الجهم قال قال الفراء فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ من العقوبة ما قدرنا فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ فقال الظلمات ظلمـة البحر و بطن الحوت و معناها الـذى كان فيه يونس عليه السـلام. فتلك الظلمات، فجعل الفراء قـدر بمعنى قدر. الاسماء و الصفات، ص: ۶۹۱ قال أبو الحسن بن مهدى فيما كتب لى أبو نصر بن قتادة من كتابه أنشدنا ابن الأنبارى لأبى صخر الهذلى و لا عائدا ذاك الزمان الذى مضـى تبارك ما تقدر يقع و لك الشكر أراد ما تقدر يقع. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ و أبو سعيد بن أبى عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبى طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سـعيد عن قتادة عن الحسن فى قوله فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ قال فظن أن لن نعاقبه فَنادى فِي الظُّلُماتِ قال ظلمة الليل و ظلمة البحر و ظلمة بطن الحوت، أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قالت الملائكـة صوت معروف فى أرض غريبـة. و أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضـى أنا أبو سهل بن زياد القطان نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق البزورى نا يحيى بن أبى كثير نا شعبة عن الحكم عن مجاهد فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ قال أن لن نعاقبه. أخبرنا أبو الحسن بن بشـران ببغـداد أنا إسـماعيل بن محمـد الصـفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر قال قال لى الزهرى: لأحـدثنك بحـديثين عجيبين أخبرنى حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم قال: «أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال: إذا مت فأحرقونى ثم اسحقونى ثم أذرونى فى الريح فى البحر، فواللّه لئن قـدر على ربى ليعـذبنى عذابا ما عذبه أحدا، قال ففعلوا به، فقال اللّه عز و جل للأرض أدى ما أخذت، فإذا هو قائم فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: خشيتك يا رب- أو قال مخافتك- فغفر له» «۱». و حدثنى حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: الاسماء و الصفات، ص: ۶۹۲ «دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها فلا هى أطعمتها و لا هى أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت» «۱» قال الزهرى فى ذلك: لئلا يتكل أحد و لا ييأس أحد. رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن رافع و عبـد عن عبـد الرزاق، و أخرجه البخارى من وجه آخر عن معمر. أخبرنا أبو عبد اللّه الحافظ قال أخبرنى أبو النضـر الفقيه نا أبو

عبـد اللّه محمد بن أيوب أنا أبو الوليد نا أبو عوانهٔ عن قتادهٔ عن عقبهٔ بن عبد الغافر عن أبی سـعيد الخدری عن النبی صـلی اللّه عليه و سلم أنه قال: «إن رجلا ممن سـلف من الناس عنه مالا و ولدا، فلما حضـره الموت قال لبنيه أی أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب. قال فإنه و اللّه ما ابتأر عنـد اللّه خيرا قط، و إن يقدر اللّه عليه يعذبه، فإذا أنا مت فاحرقونی ثم ذرونی فی ريح عاصف، قال فأخذ مواثيقهم علی ذلک ففعلوا، فلما حرقوه سحقوه ثم ذروه فی ريح عاصف، قال اللّه له: كن، فإذا رجل قائم، قال ما حملک علی ما صنعت؟ قال: لا إلا مخافتک أو خشـيتک، قال فوالـذی نفسـی بيـده إن يلقاه غير أن غفر له» رواه البخاری فی الصـحيح عن أبی الوليـد، و رواه مسـلم عن محمـد بن المثنی «۲» عن أبی الوليـد، و رواه شـيبان عن قتـادهٔ بإسـناده ثم قال قتادهٔ «رجل خاف عـذاب اللّه فأنجاه من عقوبته». و قال غيره من أهل النظر قوله لئن قـدر علی ربی أو إن يقـدر اللّه عليه، معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرهٔ كما قلنا فی الآيهٔ. و قال أبو سليمان الخطابی رحمه اللّه. و فی غير هذه الروايهٔ فاذرونی فی الريح، فلعلی أضل اللّه، يريد فلعلی أفوته، يقال ضل الشیء إذا فات و ذهب، و منه قول اللّه عز و جل قالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی فِی كِتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّی وَ لا يَنْسی «۳» أی لا يفوته، قال و قد يسأل عن هذا فيقال كيـف يغفر له و هو منكر للبعث الاسـماء و الصـفات، ص: ۶۹۳ و القـدرهٔ علی إحيـائه و إنشـائه؟ فيقال: إنه ليس بمنكر، إنما هو رجل جاهل ظن أنه إذا فعل به هـذا الصـنيع ترک، فلم ينشـر و لم يعذب، ألا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلک؟ فقال: من خشـيتک، فقـد بين أنه رجـل مؤمن بـاللّه عز و جل، فعل ما فعل خشـيهٔ من اللّه عز و جل إذا بعثه، إلا أنه جهل فحسب أن هـذه الحيلـهٔ تنجيه مما يخافه. أخبرنا بالحـديث الذی ذكره أبو سـليمان رحمه اللّه شـيخنا أبو عبد اللّه الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سـلمان الفقيه قال قرئ علی محمد بن مسلمهٔ الواسطی و أنا أسمع نا يزيد بن هارون نا بهز بن حكيم بن معاويهٔ بن حيرهٔ القشيری، حدثنی أبی عن أبيه قال سمعت رسول اللّه صـلی اللّه عليه و سـلم يقول: «كان قبلكم عبد آتاه اللّه مالا و ولدا» فذكر الحديث و قال فيه «فذرونی فی ريح عاصف لعلی أضل اللّه قال ففعلوا و رب محمـد حين قال قال فجیء به أحسن ما كان فعرض علی اللّه، فقال ما حملک علی النار؟ قال خشـيتک أی رب، قال أسـمعک راهبا فتيب عليه». *** قال الشـيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسـين البيهقی رضـی اللّه عنه: هذا آخر ما سـهل اللّه تعالی نقله فی أسـماء اللّه تعالی و صفاته، و ما يحتاج إلی تأويل مع التأويل، و قد تركـت من الأحاديث التی رويت فی أمثال ما أوردته ما دخل معناه فيما نقلته، أو وجدته بإسناد ضعيف لا يثبت مثله، خشيهٔ التطويل، و اللّه الموفق للصواب، و به العياذ من الخطأ و الزلل، و هو حسبی و نعم الوكيل، و صلواته علی سيدنا محمد خاتم النبيين، و علی آله و أصحابه و أزواجه، و سلامه، و سلم تسليما، و علی آل كـل نبی و ملک، و الحمـد للّه رب العالمين أولا و آخرا، و ظاهرا و باطنا، و صـلی اللّه علی سـيدنا محمـد و آله و صـحبه و أزواجه و ذريته و سلم تسليما كثيرا، و الحمد للّه رب العالمين. الاسماء و الصفات، ص: ۶۹۵

فهارس كتاب الأسماء و الصفات

اشارهٔ

فهارس كتاب الأسماء و الصفات ۱- فهرس الآيات القرآنيهٔ ۲- فهرس الأحاديث النبويهٔ ۳- فهرس الرواهٔ ۴- فهرس الأسماء و الصفات ۵- فهرس الموضوعات الاسماء و الصفات، ص: ۶۹۷

(۱) فهرس الآيات القرآنيهٔ الكريمهٔ

(۱) فهرس الآيات القرآنيهٔ الكريمهٔ رقم مسـلسل/ الآيهٔ/ رقم الآيهٔ فی المصحف/ السورهٔ/ رقم الصفحهٔ ۱/ قال تعالی: فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنی./ ۹/ النجم/ ۱۷ ۲/ قـال تعالی: وَ لِلَّهِ الْأَسْـماءُ الْحُسْـنی فَادْعُوهُ بِها./ ۱۸۰/ الأعراف/ ۱۹ ۳/ قـال تعـالی: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْـماءُ الْحُسْنی./ ۱۸۰/ الإسراء/ ۱۹ ۴/ قـال تعـالی: اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ./ ۴/ المائدهٔ/ ۱۹ ۵/ قال تعالی: لَهُ

الْأَسْماءُ الْحُسْنى./ ۲۴/ الحشر/ ۱۹ ۶/ قال تعالى: يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ./ ۹۸/ هود/ ۲۹ ۷/ قال تعالى: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ./ ۳/ الحديد/ ۳۰ ۸/ قال تعالى: وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرام./ ۲۷/ الرحمن/ ۳۲ ۹/ قال تعالى: وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ./ ۲۵/ النور/ ۳۳ ۱۰/ قال تعالى: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ./ ۳/ الحديد/ ۳۴ ۱۱/ قال تعالى: لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ./ ۶۳/ الزمر/ ۳۴ ۱۲/ قال تعالى: وَ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ وَ نَحْنُ الْوارِثُونَ./ ۲۳/ الحجر/ ۳۵ ۱۳/ قال تعالى: قُلْ إِنَّما أَنَا مُنْذِرٌ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ./ ۶۵/ ص/ ۳۶ ۱۴/ قال تعالى: أَ لَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ./ ۳۶/ الزمر/ ۳۸ ۱۵/ قال تعالى: وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ./ ۱۴- ۱۴/ البقرة/ ۳۸ ۱۶/ قال تعالى: رَفِيعُ الدَّرَجاتِ./ ۱۵/ غافر/ ۳۹ ۱۷/ قال تعالى: اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ./ ۱۶/ الرعد/ ۴۰ ۱۸/ قال تعالى: وَ ما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا./ ۱۵/ الإسراء/ ۴۱ ۱۹/ قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ./ ۱۱/ الشورى/ ۴۲ ۲۰/ قال تعالى: ثُمَّ إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ./ ۵۳/ النحل/ ۴۲ الاسماء و الصفات، ص: ۶۹۸ ۲۱/ قال تعالى: وَ يَذَرَكَ وَ آلِهَتَكَ./ ۱۲۷/ الأعراف/ ۴۲ ۲۲/ قال تعالى: هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ./ ۶۵/ غافر/ ۴۳ ۲۳/ قال تعالى: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۴۳ ۲۴/ قال تعالى: الم. اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ./ ۱، ۲/ آل عمران/ ۴۳ ۲۵/ قال تعالى: وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ./ ۱۱۱/ طه/ ۴۳ ۲۶/ قال تعالى: كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ./ ۸۸/ القصص/ ۴۴ ۲۷/ قال تعالى: عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ./ ۷۳/ الأنعام/ ۴۴ ۲۸/ قال تعالى: أَ لَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى./ ۴۰/ القيامة/ ۴۵ ۲۹/ قال تعالى: بَلى إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ./ ۳۳/ الأحقاف/ ۴۵ ۳۰/ قال تعالى: أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ./ ۸/ التين/ ۴۵ ۳۱/ قال تعالى: أَ لَيْسَ ذلِكَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى./ ۴۰/ القيامة/ ۴۶ ۳۲/ قال تعالى: وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ./ ۱۵/ التوبة/ ۴۶ ۳۳/ قال تعالى: الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ./ ۱۱۸/ المائدة/ ۴۶ ۳۴/ قال تعالى: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ./ ۷/ السجدة/ ۴۷ ۳۵/ قال تعالى: وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً./ ۲/ الفرقان/ ۴۷ ۳۶/ قال تعالى: ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرام./ ۲۷/ الرحمن/ ۴۸ ۳۷/ قال تعالى: بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ./ ۱۱۷/ البقرة/ ۴۸ ۳۸/ قال تعالى: الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ./ ۲۴/ الحشر/ ۴۹ ۳۹/ قال تعالى: ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها./ ۲۲/ الحديد/ ۴۹ ۴۰/ قال تعالى: وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ./ ۳۰/ الأنبياء/ ۵۰ ۴۱/ قال تعالى: إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ./ ۷۱/ ص/ ۵۰ ۴۲/ قال تعالى: وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ./ ۲۰/ الروم/ ۵۰ ۴۳/ قال تعالى: خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ./ ۴/ النحل/ ۵۰ ۴۴/ قال تعالى: خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ./ ۱۴- ۱۵/ الرحمن/ ۵۰ ۴۵/ قال تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِي قَرارٍ مَكِينٍ. ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنَا الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ./ ۱۲- ۱۴/ المؤمنون/ ۵۰ الاسماء و الصفات، ص: ۶۹۹ ۴۶/ قال تعالى: جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وَ مِنَ الْأَنْعامِ أَزْواجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ./ ۱۱/ الشورى/ ۵۱ ۴۷/ قال تعالى: هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ./ ۳/ فاطر/ ۵۱ ۴۸/ قال تعالى: بَلى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ./ ۸۱/ يس/ ۵۲ ۴۹/ قال تعالى: صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ./ ۸۸/ النمل/ ۵۲ ۵۰/ قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ./ ۱/ فاطر/ ۵۳ ۵۱/ قال تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما./ ۳۰/ الأنبياء/ ۵۳ ۵۲/ قال تعالى: وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها./ ۲۹/ النازعات/ ۵۳ ۵۳/ قال تعالى: أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَ مَرْعاها./ ۳۱/ النازعات/ ۵۳ ۵۴/ قال تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما./ ۳۰/ الأنبياء/ ۵۴ ۵۵/ قال تعالى: فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ./ ۵۱/ الإسراء/ ۵۴ ۵۶/ قال تعالى: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ./ ۲۷/ الروم/ ۵۴ ۵۷/ قال تعالى: هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ./ ۲۴/ الحشر/ ۵۴ ۵۸/ قال تعالى: فَتَبارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ./ ۱۴/ المؤمنون/ ۵۵ ۵۹/ قال تعالى: فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ./ ۴۲/ القمر/ ۵۶ ۶۰/ قال تعالى: فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ./ ۱۱۶/ المؤمنون/ ۵۶ ۶۱/ قال تعالى: عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ./ ۵۴- ۵۵/ القمر/ ۵۶ ۶۲/ قال تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ./ ۲۶/ آل عمران/ ۵۹ ۶۳/ قال تعالى: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ./ ۲۶/ الفرقان/ ۵۹ ۶۴/ قال تعالى: ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ./ ۱۱/ فصلت/ ۵۹ ۶۵/ قال تعالى: لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ./ ۳، ۴/ الإخلاص/ ۶۱ ۶۶/ قال تعالى: قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ./ ۱– ۲/ الإخلاص/ ۶۲ ۶۷/ قال تعالی: وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۶۲ ۶۸/ قال تعالی: وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ./ ۲/ فاطر/ ۶۳ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۰ ۶۹/ قال تعالی: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ./ ۶۷/ الزمر/ ۶۴ ۷۰/ قال تعالی: الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ./ ۹/ الرعد/ ۶۴ ۷۱/ قال تعالی: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ./ ۳/ الحدید/ ۶۵ ۷۲/ قال تعالی: عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَةِ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ./ ۹/ الرعد/ ۶۶ ۷۳/ قال تعالی: وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ./ ۶۳/ سبأ/ ۲۳ ۷۴/ قال تعالی: هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ./ ۲۳/ الحشر/ ۶۷ ۷۵/ قال تعالی: وَ اللَّهُ الْغَنِیُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ./ ۳۸/ محمد/ ۶۷ ۷۶/ قال تعالی: إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ./ ۷۳/ هود/ ۷۲ ۷۷/ قال تعالی: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِیدُ./ ۱۵/ البروج/ ۷۲ ۷۸/ قال تعالی: ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِیدِ./ ۱/ ق/ ۷۲ ۷۹/ قال تعالی: وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ./ ۱۸۶/ البقرة/ ۷۲ ۸۰/ قال تعالی: إِنَّهُ سَمِیعٌ قَرِیبٌ./ ۵۰/ سبأ/ ۷۲ ۸۱/ قال تعالی: إِنَّهُ بِکُلِّ شَیْءٍ مُحِیطٌ./ ۵۴/ فصلت/ ۷۳ ۸۲/ قال تعالی: أَحاطَ بِما لَدَیْهِمْ وَ أَحْصی کُلَّ شَیْءٍ عَدَداً./ ۲۸/ الجن/ ۷۳ ۸۳/ قال تعالی: فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ./ ۱۰۷/ هود/ ۷۴ ۸۴/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ./ ۱۴۸/ البقرة/ ۷۴ ۸۵/ قال تعالی: وَ اللَّهُ غالِبٌ عَلی أَمْرِهِ./ ۲۱/ یوسف/ ۷۴ ۸۶/ قال تعالی: وَ لا یَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّما نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِی لَهُمْ لِیَزْدادُوا إِثْماً./ ۱۷۸/ آل عمران/ ۷۴ ۸۷/ قال تعالی: فَلا تَعْجَلْ عَلَیْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا./ ۸۴/ مریم/ ۷۴ ۸۸/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْءٍ قَدْراً./ ۳/ الطلاق/ ۷۴ ۸۹/ قال تعالی: وَ کَذلِکَ أَخْذُ رَبِّکَ إِذا أَخَذَ الْقُری وَ هِیَ ظالِمَةٌ./ ۱۰۲/ هود/ ۷۵ ۹۰/ قال تعالی: وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ./ ۲۶۱/ البقرة/ ۷۵ ۹۱/ قال تعالی: وَ أَحْصی کُلَّ شَیْءٍ عَدَداً./ ۲۸/ الجن/ ۷۶ ۹۲/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ./ ۴۰/ الحج/ ۷۷ ۹۳/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِینُ./ ۵۸/ الذاریات/ ۷۷ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۱ ۹۴/ قال تعالی: ذِی الطَّوْلِ./ ۳/ غافر/ ۷۸ ۹۵/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ./ ۲۰/ غافر/ ۷۸ ۹۶/ قال تعالی: وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ./ ۷۱/ الأنفال/ ۸۰ ۹۷/ قال تعالی: یَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفی./ ۷/ طه/ ۸۱ ۹۸/ قال تعالی: وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ./ ۷۳/ الأنعام/ ۸۲ ۹۹/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ شَهِیدٌ./ ۱۷/ الحج/ ۸۲ ۱۰۰/ قال تعالی: وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً./ ۷۹/ النساء/ ۸۲ ۱۰۱/ قال تعالی: وَ کَفی بِاللَّهِ حَسِیباً./ ۶/ النساء/ ۸۳ ۱۰۲/ قال تعالی: یُدَبِّرُ الْأَمْرَ ما مِنْ شَفِیعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ. ۳/ یونس/ ۸۴ ۱۰۳/ قال تعالی: الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ./ ۱– ۲/ آل عمران/ ۸۴ ۱۰۴/ قال تعالی: لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۸۵ ۱۰۵/ قال تعالی: الرَّحْمنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنْسانَ. عَلَّمَهُ الْبَیانَ./ ۱– ۴/ الرحمن/ ۸۶ ۱۰۶/ قال تعالی: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ./ ۱۱۰/ الإسراء/ ۸۷ ۱۰۷/ قال تعالی: وَ کانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیماً./ ۴۳/ الأحزاب/ ۸۷ ۱۰۸/ قال تعالی: الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ./ ۲/ الفاتحة/ ۸۷ ۱۰۹/ قال تعالی: تَنْزِیلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ./ ۲/ فصلت/ ۸۷ ۱۱۰/ قال تعالی: وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمنُ أَ نَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا وَ زادَهُمْ نُفُوراً./ ۶۰/ الفرقان/ ۸۸ ۱۱۱/ قال تعالی: وَ کانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیماً./ ۴۳/ الأحزاب/ ۸۹ ۱۱۲/ قال تعالی: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِیًّا./ ۶۵/ مریم/ ۹۱ ۱۱۳/ قال تعالی: وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلِیمٌ حَلِیمٌ./ ۵۹/ الحج/ ۹۱ ۱۱۴/ قال تعالی: ما غَرَّکَ بِرَبِّکَ الْکَرِیمِ./ ۶/ الانفطار/ ۹۲ ۱۱۵/ قال تعالی: إِلَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صالِحاً فَأُوْلئِکَ یُبَدِّلُ اللَّهُ سَیِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً./ ۷۰/ الفرقان/ ۹۴ ۱۱۶/ قال تعالی: وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ./ ۳/ العلق/ ۹۴ ۱۱۷/ قال تعالی: غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ./ ۳/ غافر/ ۹۵ ۱۱۸/ قال تعالی: أَلا هُوَ الْعَزِیزُ الْغَفَّارُ./ ۵/ الزمر/ ۹۶ ۱۱۹/ قال تعالی: وَ یَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ الَّذِینَ کَذَبُوا عَلی رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَی الظَّالِمِینَ./ ۱۸/ هود/ ۹۷ ۱۲۰/ قال تعالی: أَنِّی أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِیمُ./ ۴۹/ الحجر/ ۹۷ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۲ ۱۲۱/ قال تعالی: إِنَّ رَبَّکُمْ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ./ ۷/ النحل/ ۹۸ ۱۲۲/ قال تعالی: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ./ ۱– ۲/ الصمد/ ۹۹ ۱۲۳/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ./ ۲۶/ لقمان/ ۱۰۱ ۱۲۴/ قال تعالی: وَ اللَّهُ یَقْضِی بِالْحَقِّ./ ۲۰/ غافر/ ۱۰۲ ۱۲۵/ قال تعالی: وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ./ ۱۸/ الأنعام/ ۱۰۳ ۱۲۶/ قال تعالی: وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ./ ۱۶/ الرعد/ ۱۰۴ ۱۲۷/ قال تعالی: وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِیمُ./ ۲۶/ سبأ/ ۱۰۴ ۱۲۸/ قال تعالی: إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَکُمُ الْفَتْحُ./ ۱۹/ الأنفال/ ۱۰۴ ۱۲۹/ قال تعالی: وَ إِنْ یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ./ ۱۳/ الأنعام/ ۱۰۵ ۱۳۰/ قال تعالی: وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ./ ۱۴/ الملک/ ۱۰۵ ۱۳۱/ قال تعالی: اللَّهُ لَطِیفٌ بِعِبادِهِ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ./ ۱۹/ الشوری/ ۱۰۶ ۱۳۲/

قال تعالى: السَّلامُ الْمُؤْمِنُ./ ۲۳/ الحشر/ ۱۰۶ ۱۳۳/ قال تعالى: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ./ ۱۸/ آل عمران/ ۱۰۷ ۱۳۴/ قال تعالى: وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ. مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ./ ۴۸/ المائدة/ ۱۰۸ ۱۳۵/ قال تعالى: وَ ما تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَ ما تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَ لا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ./ ۶۱/ يونس/ ۱۰۸ ۱۳۶/ قال تعالى: اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ./ ۲۶/ الرعد/ ۱۰۹ ۱۳۷/ قال تعالى: وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ./ ۲۴۵/ البقرة/ ۱۰۹ ۱۳۸/ قال تعالى: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها./ ۳۴/ إبراهيم/ ۱۱۰ ۱۳۹/ قال تعالى: وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتاً./ ۸۵/ النساء/ ۱۱۰ ۱۴۰/ قال تعالى: وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ./ ۲۱۲/ البقرة/ ۱۱۱ ۱۴۱/ قال تعالى: وَ كَأَيِّنْ مِنْ دابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُها وَ إِيَّاكُمْ./ ۶۰/ العنكبوت/ ۱۱۱ ۱۴۲/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ./ ۵۸/ الذاريات/ ۱۱۱ ۱۴۳/ قال تعالى: وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ رِزْقاً لِلْعِبادِ./ ۱۰- ۱۱/ ق/ ۱۱۲ ۱۴۴/ قال تعالى: وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ./ ۲۲/ الذاريات/ ۱۱۲ ۱۴۵/ قال تعالى: وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا./ ۹۱/ النحل/ ۱۱۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۳ ۱۴۶/ قال تعالى: قَرِيبٌ مُجِيبٌ./ ۶۱/ هود/ ۱۱۳ ۱۴۷/ قال تعالى: وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ./ ۲۸/ الشورى/ ۱۱۳ ۱۴۸/ قال تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ./ ۲۵۷/ البقرة/ ۱۱۴ ۱۴۹/ قال تعالى: ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا./ ۱۱/ محمد/ ۱۱۴ ۱۵۰/ قال تعالى: وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ./ ۷۸/ الحج/ ۱۱۴ ۱۵۱/ قال تعالى: فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً./ ۶۴/ يوسف/ ۱۱۵ ۱۵۲/ قال تعالى: بِما حَفِظَ اللَّهُ./ ۳۴/ النساء/ ۱۱۵ ۱۵۳/ قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ./ ۹/ الحجر/ ۱۱۶ ۱۵۴/ قال تعالى: وَ رَبُّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ./ ۲۱/ سبأ/ ۱۱۶ ۱۵۵/ قال تعالى: وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ./ ۷/ الصافات/ ۱۱۶ ۱۵۶/ قال تعالى: لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ./ ۱۱/ الرعد/ ۱۱۷ ۱۵۷/ قال تعالى: إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ./ ۱۶۰/ آل عمران/ ۱۱۷ ۱۵۸/ قال تعالى: فَنِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ./ ۷۸/ الحج/ ۱۱۷ ۱۵۹/ قال تعالى: وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي./ ۱۴/ طه/ ۱۱۷ ۱۶۰/ قال تعالى: وَ كانَ اللَّهُ شاكِراً عَلِيماً./ ۱۴۷/ النساء/ ۱۱۸ ۱۶۱/ قال تعالى: إِنَّ رَبَّنا لَغَفُورٌ شَكُورٌ./ ۳۴/ فاطر/ ۱۱۸ ۱۶۲/ قال تعالى: إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ./ ۲۸/ الطور/ ۱۱۹ ۱۶۳/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى./ ۹۵/ الأنعام/ ۱۲۱ ۱۶۴/ قال تعالى: الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ./ ۲۳/ الحشر/ ۱۲۱ ۱۶۵/ قال تعالى: ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ./ ۵۱/ الشورى/ ۱۲۱ ۱۶۶/ قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ./ ۱/ الفاتحة/ ۱۲۲ ۱۶۷/ قال تعالى: ارْجِعْ إِلى رَبِّكَ فَسْئَلْهُ ما بالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ./ ۵۰/ يوسف/ ۱۲۳ ۱۶۸/ قال تعالى: قالَ فِرْعَوْنُ وَ ما رَبُّ الْعالَمِينَ. قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ./ ۲۳- ۲۴/ الشعراء/ ۱۲۳ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۴ ۱۶۹/ قال تعالى: وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ/ ۲۸/ البقرة/ ۱۲۴ ۱۷۰/ قال تعالى: هُوَ يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ./ ۱۳/ البروج/ ۱۲۴ ۱۷۱/ قال تعالى: قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ./ ۲۶/ الجاثية/ ۱۲۴ ۱۷۲/ قال تعالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ./ ۲۸/ البقرة/ ۱۲۴ ۱۷۳/ قال تعالى: أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ./ ۱۲۲/ الأنعام/ ۱۲۴ ۱۷۴/ قال تعالى: يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ./ ۲/ الحديد/ ۱۲۴ ۱۷۵/ قال تعالى: وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ./ ۸/ آل عمران/ ۱۲۶ ۱۷۶/ قال تعالى: الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ./ ۹/ ص/ ۱۲۶ ۱۷۷/ قال تعالى: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ./ ۲۹/ الرحمن/ ۱۲۸ ۱۷۸/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً./ ۱/ النساء/ ۱۲۸ ۱۷۹/ قال تعالى: ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ./ ۱۸/ ق/ ۱۲۹ ۱۸۰/ قال تعالى: وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ./ ۱۰۴/ التوبة/ ۱۲۹ ۱۸۱/ قال تعالى: ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا./ ۱۱۸/ التوبة/ ۱۲۹ ۱۸۲/ قال تعالى: مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ./ ۳/ الفاتحة/ ۱۲۹ ۱۸۳/ قال تعالى: فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ./ ۱۷۳/ النساء/ ۱۳۰ ۱۸۴/ قال تعالى: أُوفِ بِعَهْدِكُمْ./ ۴۰/ البقرة/ ۱۳۰ ۱۸۵/ قال تعالى: وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ./ ۱۴/ البروج/ ۱۳۱ ۱۸۶/ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا./ ۹۶/ مريم/ ۱۳۱ ۱۸۷/ قال تعالى: حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنا وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ./ ۸۷/ الأعراف/ ۱۳۲ ۱۸۸/ قال تعالى: وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا./ ۱۲۲/ النساء/ ۱۳۳ ۱۸۹/ قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنا وَعْدَهُ./ ۷۴/ الزمر/ ۱۳۳ ۱۹۰/ قال تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ./ ۳۵/ النور/ ۱۳۳ ۱۹۱/ قال تعالى: وَ هَيِّئْ لَنا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً./

۱۰/ الكهف/ ۱۳۴ ۱۹۲/ قال تعالى: وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً./ ۱۷/ الكهف/ ۱۳۴ ۱۹۳/ قال تعالى: وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ./ ۵۴/ الحج/ ۱۳۴ ۱۹۴/ قال تعالى: وَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ./ ۲۵/ يونس/ ۱۳۴ ۱۹۵/ قال تعالى: الَّذِي أَعْطى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدى./ ۵۰/ طه/ ۱۳۵ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۵ ۱۹۶/ قال تعالى: سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ./ ۶/ البقرة/ ۱۳۶ ۱۹۷/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى./ ۳۵/ الأنعام/ ۱۳۶ ۱۹۸/ قال تعالى: وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً./ ۱۲۵/ الأنعام/ ۱۳۶ ۱۹۹/ قال تعالى: ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ./ ۱۱۱/ الأنعام/ ۱۳۶ ۲۰۰/ قال تعالى: وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ./ ۱۰۰/ يونس/ ۱۳۷ ۲۰۱/ قال تعالى: وَ لَوْ شِئْنا لَآتَيْنا كُلَّ نَفْسٍ هُداها./ ۱۳/ السجدة/ ۱۳۷ ۲۰۲/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً./ ۹۹/ يونس/ ۱۳۷ ۲۰۳/ قال تعالى: إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا./ ۸/ يس/ ۱۳۷ ۲۰۴/ قال تعالى: مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا./ ۲۸/ الكهف/ ۱۳۷ ۲۰۵/ قال تعالى: إِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى./ ۸۰/ النحل/ ۱۳۷ ۲۰۶/ قال تعالى: إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ./ ۵۶/ القصص/ ۱۳۷ ۲۰۷/ قال تعالى: فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ./ ۱۰۵/ هود/ ۱۳۷ ۲۰۸/ قال تعالى: لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ./ ۳- ۴/ الشعراء/ ۱۳۷ ۲۰۹/ قال تعالى: ما يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَها وَ ما يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ./ ۲/ فاطر/ ۱۳۷ ۲۱۰/ قال تعالى: وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ./ ۷/ الحج/ ۱۴۰ ۲۱۱/ قال تعالى: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَساؤُا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى./ ۳۱/ النجم/ ۱۴۰ ۲۱۲/ قال تعالى: وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ./ ۲۶/ آل عمران/ ۱۴۲ ۲۱۳/ قال تعالى: وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا./ ۸۱/ النساء/ ۱۴۲ ۲۱۴/ قال تعالى: وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ./ ۱۷۳/ آل عمران/ ۱۴۲ ۲۱۵/ قال تعالى: أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا./ ۲/ الإسراء/ ۱۴۳ ۲۱۶/ قال تعالى: وَ اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ./ ۲۸/ القصص/ ۱۴۳ ۲۱۷/ قال تعالى: وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ./ ۳۹/ النور/ ۱۴۳ ۲۱۸/ قال تعالى: وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ./ ۷۴/ آل عمران/ ۱۴۴ ۲۱۹/ قال تعالى: وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ./ ۹۵/ المائدة/ ۱۴۴ ۲۲۰/ قال تعالى: يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ./ ۱۶/ الدخان/ ۱۴۵ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۶ ۲۲۱/ قال تعالى: أَنَّهُ هُوَ أَغْنى وَ أَقْنى./ ۴۸/ النجم/ ۱۴۵ ۲۲۲/ قال تعالى: وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ./ ۱۴- ۱۵/ البروج/ ۱۴۹ ۲۲۳/ قال تعالى: وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ./ ۲۷/ الرحمن/ ۱۴۹ ۲۲۴/ قال تعالى: هُوَ أَهْلُ التَّقْوى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ./ ۵۶/ المدثر/ ۱۵۰ ۲۲۵/ قال تعالى: ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ./ ۲۷/ الرحمن/ ۱۵۰ ۲۲۶/ قال تعالى: وَ إِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ./ ۱۸۶/ البقرة/ ۱۵۱ ۲۲۷/ قال تعالى: مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ./ ۳/ المعارج/ ۱۵۱ ۲۲۸/ قال تعالى: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ./ ۱۹/ محمد/ ۱۵۵ ۲۲۹/ قال تعالى: إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَ يَقُولُونَ أَ إِنَّا لَتارِكُوا آلِهَتِنا لِشاعِرٍ مَجْنُونٍ./ ۳۵- ۳۶/ الصافات/ ۱۵۵ ۲۳۰/ قال تعالى: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۱۵۵ ۲۳۱/ قال تعالى: هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ./ ۶۵/ غافر/ ۱۵۵ ۲۳۲/ قال تعالى: إِنَّنِي بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ. إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ. وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ./ ۲۶- ۲۸/ الزخرف/ ۱۵۶ ۲۳۳/ قال تعالى: إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ. لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ. إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ./ ۲۱- ۲۳/ الغاشية/ ۱۵۶ ۲۳۴/ قال تعالى: إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ./ ۵۶/ القصص/ ۱۵۸ ۲۳۵/ قال تعالى: وَ ما كانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَها إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ./ ۱۱۳/ التوبة/ ۱۵۸ ۲۳۶/ قال تعالى: الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ./ ۱/ آل عمران/ ۱۶۴ ۲۳۷/ قال تعالى: وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ./ ۱۶۳/ البقرة/ ۱۶۴ ۲۳۸/ قال تعالى: فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ./ ۶۵/ غافر/ ۱۶۸ ۲۳۹/ قال تعالى: إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ./ ۳۵/ الصافات/ ۱۶۸ ۲۴۰/ قال تعالى: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى وَ كانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها./ ۲۶/ الفتح/ ۱۶۸ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۷ ۲۴۱/ قال تعالى: إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ./ ۳۵/ الصافات/ ۱۶۹ ۲۴۲/ قال تعالى: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ./ ۸۹/ النمل/ ۱۷۱ ۲۴۳/ قال تعالى: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ./ ۱۴/ الرعد/ ۱۷۱ ۲۴۴/ قال تعالى: اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلًا سَدِيداً./ ۷۰/ الأحزاب/ ۱۷۲ ۲۴۵/ قال تعالى: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى. ۱۴/ الأعلى/ ۱۷۲ ۲۴۶/ قال تعالى: وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ. الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ./

۶، ۷/ فصلت/ ۱۷۲ ۲۴۷/ قال تعالى: هَلْ لَكَ إِلى أَنْ تَزَكَّى./ ۱۸/ النازعات/ ۱۷۲ ۲۴۸/ قال تعالى: وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوى./ ۲۶/ الفتح/ ۱۷۲ ۲۴۹/ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا./ ۱۳/ الأحقاف/ ۱۷۲ ۲۵۰/ قال تعالى: إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً./ ۳۸/ النبأ/ ۱۷۲ ۲۵۱/ قال تعالى: قُولُوا حِطَّةٌ./ ۵۸/ البقرة/ ۱۷۲ ۲۵۲/ قال تعالى: أَ لَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ./ ۷۸/ هود/ ۱۷۲ ۲۵۳/ قال تعالى: رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً./ ۹۹/ المؤمنون/ ۱۷۲ ۲۵۴/ قال تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى./ ۲۶/ يونس/ ۱۷۲ ۲۵۵/ قال تعالى: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ./ ۱۰/ آل عمران/ ۱۷۳ ۲۵۶/ قال تعالى: كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا./ ۴۰/ التوبة/ ۱۷۳ ۲۵۷/ قال تعالى: لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ./ ۱۴/ الرعد/ ۱۷۳ ۲۵۸/ قال تعالى: إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً./ ۸۷/ مريم/ ۱۷۳ ۲۵۹/ قال تعالى: وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى./ ۲۸/ الأنبياء/ ۱۷۳ ۲۶۰/ قال تعالى: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها./ ۸۴/ القصص/ ۱۷۳ ۲۶۱/ قال تعالى: فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ./ ۹۰/ النمل/ ۱۷۳ ۲۶۲/ قال تعالى: وَ الَّذِي جاءَ بِالصِّدْقِ./ ۳۳/ الزمر/ ۱۷۳ ۲۶۳/ قال تعالى: أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ./ ۳۳/ الزمر/ ۱۷۳ ۲۶۴/ قال تعالى: مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ./ ۲۴/ إبراهيم/ ۱۷۴ ۲۶۵/ قال تعالى: وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ./ ۲۶/ إبراهيم/ ۱۷۴ ۲۶۶/ قال تعالى: وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً./ ۲۰/ لقمان/ ۱۷۴ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۸ ۲۶۷/ قال تعالى: وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ./ ۲۸/ الزخرف/ ۱۷۴ ۲۶۸/ قال تعالى: إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ./ ۸۲/ يس/ ۱۷۶ ۲۶۹/ قال تعالى: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۱۷۷ ۲۷۰/ قال تعالى: الم. اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ./ ۱- ۲/ آل عمران/ ۱۷۷ ۲۷۱/ قال تعالى: هُوَ الْحَيُّ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ./ ۶۵/ غافر/ ۱۷۷ ۲۷۲/ قال تعالى: وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ./ ۵۸/ الفرقان/ ۱۷۷ ۲۷۳/ قال تعالى: وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ./ ۱۱۱/ طه/ ۱۷۷ ۲۷۴/ قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً./ ۱۱۱/ الإسراء/ ۱۸۰ ۲۷۵/ قال تعالى: وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۱۸۲ ۲۷۶/ قال تعالى: لكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ./ ۱۶۶/ النساء/ ۱۸۲ ۲۷۷/ قال تعالى: قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ./ ۱۳- ۱۴/ هود/ ۱۸۲ ۲۷۸/ قال تعالى: إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ ما تَخْرُجُ مِنْ ثَمَراتٍ مِنْ أَكْمامِها وَ ما تَحْمِلُ مِنْ أُنْثى وَ لا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ./ ۴۷/ فصلت/ ۱۸۲ ۲۷۹/ قال تعالى: فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَ ما كُنَّا غائِبِينَ./ ۶/ الأعراف/ ۱۸۳ ۲۸۰/ قال تعالى: إِنَّما إِلهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً./ ۹۸/ طه/ ۱۸۳ ۲۸۱/ قال تعالى: رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً./ ۷/ غافر/ ۱۸۳ ۲۸۲/ قال تعالى: الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً./ ۱۲/ الطلاق/ ۱۸۳ ۲۸۳/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ./ ۳۴/ لقمان/ ۱۸۳ ۲۸۴/ قال تعالى: إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ./ ۲۶/ الملك/ ۱۸۳ الاسماء و الصفات، ص: ۷۰۹ ۲۸۵/ قال تعالى: أَ لا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ./ ۱۴/ الملك/ ۱۸۳ ۲۸۶/ قال تعالى: آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً./ ۶۲/ الكهف/ ۱۸۴ ۲۸۷/ قال تعالى: أَ رَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَ ما أَنْسانِيهُ إِلَّا الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً./ ۶۳/ الكهف/ ۱۸۴ ۲۸۸/ قال تعالى: ذلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً./ ۶۴/ الكهف/ ۱۸۴ ۲۸۹/ قال تعالى: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً./ ۶۷/ الكهف/ ۱۸۵ ۲۹۰/ قال تعالى: سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً وَ لا أَعْصِي لَكَ أَمْراً./ ۶۹/ الكهف/ ۱۸۵ ۲۹۱/ قال تعالى: لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً./ ۷۱/ الكهف/ ۱۸۵ ۲۹۲/ قال تعالى: أَ لَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً./ ۷۲/ الكهف/ ۱۸۵ ۲۹۳/ قال تعالى: لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً./ ۷۳/ الكهف/ ۱۸۵ ۲۹۴/ قال تعالى: أَ قَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً. قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً./ ۷۴، ۷۵/ الكهف/ ۱۸۶ ۲۹۵/ قال تعالى: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً./ ۷۶/ الكهف/ ۱۸۶ ۲۹۶/ قال تعالى: فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ./ ۷۷/ الكهف/ ۱۸۶ ۲۹۷/ قال تعالى: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً قالَ هذا فِراقُ بَيْنِي وَ بَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ما

لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً./ ۷۷، ۷۸/ الكهف/ ۱۸۶ ۲۹۸/ قال تعالى: وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً./ ۷۹/ الكهف/ ۱۸۶ ۲۹۹/ قال تعالى: لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلَّا سَلاماً./ ۶۲/ مريم/ ۱۸۷ ۳۰۰/ قال تعالى: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً./ ۶۷/ الكهف/ ۱۸۷ ۳۰۱/ قال تعالى: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۱۹۲ ۳۰۲/ قال تعالى: وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلى عِلْمٍ./ ۲۳/ الجاثية/ ۱۹۲ ۳۰۳/ قال تعالى: يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى./ ۷/ طه/ ۱۹۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۰ ۳۰۴/ قال تعالى: وَ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ./ ۲۱/ سبأ/ ۱۹۲ ۳۰۵/ قال تعالى: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ./ ۳۱/ محمد/ ۱۹۲ ۳۰۶/ قال تعالى: وَ هُوَ الَّذِی يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ./ ۲۷/ الروم/ ۱۹۳ ۳۰۷/ قال تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ./ ۴۹/ الدخان/ ۱۹۳ ۳۰۸/ قال تعالى: أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ./ ۱۱۶/ المائدة/ ۱۹۳ ۳۰۹/ قال تعالى: وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِی كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ./ ۱۴۳/ البقرة/ ۱۹۳ ۳۱۰/ قال تعالى: وَ فَوْقَ كُلِّ ذِی عِلْمٍ عَلِيمٌ./ ۷۶/ يوسف/ ۱۹۴ ۳۱۱/ قال تعالى: يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى./ ۷/ طه/ ۱۹۴ ۳۱۲/ قال تعالى: قُلْ هُوَ الْقادِرُ./ ۶۵/ الأنعام/ ۱۹۵ ۳۱۳/ قال تعالى: بَلى قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّيَ بَنانَهُ./ ۴/ القيامة/ ۱۹۵ ۳۱۴/ قال تعالى: وَ إِنَّا عَلى أَنْ نُرِيَكَ ما نَعِدُهُمْ لَقادِرُونَ./ ۹۵/ المؤمنون/ ۱۹۵ ۳۱۵/ قال تعالى: أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِی خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً./ ۱۵/ فصلت/ ۲۰۱ ۳۱۶/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ./ ۵۸/ الذاريات/ ۲۰۱ ۳۱۷/ قال تعالى: وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ./ ۴۷/ الذاريات/ ۲۰۱ ۳۱۸/ قال تعالى: وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ./ ۴/ إبراهيم/ ۲۰۳ ۳۱۹/ قال تعالى: وَ كانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً./ ۲۵/ الأحزاب/ ۲۰۳ ۳۲۰/ قال تعالى: وَ لا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً./ ۶۵/ يونس/ ۲۰۳ ۳۲۱/ قال تعالى: أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً./ ۱۳۹/ النساء/ ۲۰۳ ۳۲۲/ قال تعالى: فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ./ ۸۲/ ص/ ۲۰۹ ۳۲۳/ قال تعالى: وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ./ ۲۷/ الرحمن/ ۲۰۹ ۳۲۴/ قال تعالى: تَبارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِی الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ./ ۷۸/ الرحمن/ ۲۰۹ ۳۲۵/ قال تعالى: وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ./ ۳۷/ الجاثية/ ۲۰۹ ۳۲۶/ قال تعالى: الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ./ ۲۳/ الحشر/ ۲۰۹ ۳۲۷/ قال تعالى: وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ./ ۴/ الشورى/ ۲۰۹ ۳۲۸/ قال تعالى: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ./ ۷۴/ الواقعة/ ۲۰۹ ۳۲۹/ قال تعالى: إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ./ ۷۳/ هود/ ۲۰۹ ۳۳۰/ قال تعالى: وَ نُقِرُّ فِی الْأَرْحامِ ما نَشاءُ./ ۵/ الحج/ ۲۱۷ ۳۳۱/ قال تعالى: يَزِيدُ فِی الْخَلْقِ ما يَشاءُ./ ۱/ فاطر/ ۲۱۷ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۱ ۳۳۲/ قال تعالى: فِی أَيِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ./ ۸/ الانفطار/ ۲۱۷ ۳۳۳/ قال تعالى: يَخْلُقُ ما يَشاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً وَ يَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ./ ۴۹/ ۵۰/ الشورى/ ۲۱۷ ۳۳۴/ قال تعالى: اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ./ ۶۲/ العنكبوت/ ۲۱۷ ۳۳۵/ قال تعالى: يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ./ ۳۵/ النور/ ۲۱۷ ۳۳۶/ قال تعالى: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ./ ۶۸/ القصص/ ۲۱۷ ۳۳۷/ قال تعالى: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ./ ۳۰/ الإنسان/ ۲۲۰ ۳۳۸/ قال تعالى: وَ ما يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ./ ۵۶/ المدثر/ ۲۲۰ ۳۳۹/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ./ ۲۵۳/ البقرة/ ۲۲۰ ۳۴۰/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَ لكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ./ ۲۵۳/ البقرة/ ۲۲۰ ۳۴۱/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ./ ۱۱۲/ الأنعام/ ۲۲۰ ۳۴۲/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما فَعَلُوهُ./ ۱۳۷/ الأنعام/ ۲۲۰ ۳۴۳/ قال تعالى: قُلْ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَ لا أَدْراكُمْ بِهِ./ ۱۶/ يونس/ ۲۲۰ ۳۴۴/ قال تعالى: مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ./ ۱۳/ النساء/ ۲۲۴ ۳۴۵/ قال تعالى: ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوها قائِمَةً عَلى أُصُولِها فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِيُخْزِيَ الْفاسِقِينَ./ ۵/ الحشر/ ۲۲۵ ۳۴۶/ قال تعالى: ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ./ ۱۱۱/ الأنعام/ ۲۲۹ ۳۴۷/ قال تعالى: وَ لَوْ شِئْنا لَآتَيْنا كُلَّ نَفْسٍ هُداها./ ۱۳/ السجدة/ ۲۲۹ ۳۴۸/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى./ ۳۵/ الأنعام/ ۲۲۹ ۳۴۹/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً./ ۹۹/ يونس/ ۲۲۹ ۳۵۰/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً./ ۱۱۸/ هود/ ۲۲۹ ۳۵۱/ قال تعالى: فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ./ ۱۴۹/ الأنعام/ ۲۲۹ ۳۵۲/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ./ ۹۳/ النحل/ ۲۲۹ ۳۵۳/ قال تعالى: مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَ مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ./ ۳۹/ الأنعام/ ۲۲۹ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۲ ۳۵۴/ قال تعالى: وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ./ ۴/ إبراهيم/ ۲۳۰ ۳۵۵/ قال تعالى: كَذلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ./ ۳۱/ المدثر/

۲۳۰ ۳۵۶/ قال تعالی: لَقَدْ أَنْزَلْنا آیاتٍ مُبَیِّناتٍ وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ./ ۴۶/ النور/ ۲۳۰ ۳۵۷/ قال تعالی: وَ اللَّهُ یَدْعُوا إِلی دارِ السَّلامِ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ./ ۲۵/ یونس/ ۲۳۰ ۳۵۸/ قال تعالی: إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ./ ۵۶/ القصص/ ۲۳۰ ۳۵۹/ قال تعالی: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لکِنْ یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمُونَ ما لَهُمْ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ./ ۸/ الشوری/ ۲۳۰ ۳۶۰/ قال تعالی: یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمِینَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِیماً./ ۳۱/ الإنسان/ ۲۳۰ ۳۶۱/ قال تعالی: وَ یُعَذِّبَ الْمُنافِقِینَ إِنْ شاءَ أَوْ یَتُوبَ عَلَیْهِمْ./ ۲۴/ الأحزاب/ ۲۳۰ ۳۶۲/ قال تعالی: رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَکْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِیَّایَ./ ۱۵۵/ الأعراف/ ۲۳۰ ۳۶۳/ قال تعالی: إِنْ هِیَ إِلَّا فِتْنَتُکَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدِی مَنْ تَشاءُ./ ۱۵۵/ الأعراف/ ۲۳۱ ۳۶۴/ قال تعالی: ذلِکَ هُدَی اللَّهِ یَهْدِی بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ./ ۸۸/ الأنعام/ ۲۳۱ ۳۶۵/ قال تعالی: اللَّهَ یَجْتَبِی مِنْ رُسُلِهِ مَنْ یَشاءُ./ ۱۷۹/ آل عمران/ ۲۳۱ ۳۶۶/ قال تعالی: یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ./ ۷۴/ آل عمران/ ۲۳۱ ۳۶۷/ قال تعالی: وَ اللَّهُ یُضاعِفُ لِمَنْ یَشاءُ./ ۲۶۱/ البقرة/ ۲۳۱ ۳۶۸/ قال تعالی: وَ لکِنَّ اللَّهَ یُزَکِّی مَنْ یَشاءُ./ ۲۱/ النور/ ۲۳۱ ۳۶۹/ قال تعالی: إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ./ ۸۳/ الأنعام/ ۲۳۱ ۳۷۰/ قال تعالی: وَ اللَّهُ یُؤَیِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ یَشاءُ./ ۱۳/ آل عمران/ ۲۳۱ ۳۷۱/ قال تعالی: یَنْصُرُ مَنْ یَشاءُ./ ۵/ الروم/ ۲۳۱ ۳۷۲/ قال تعالی: ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ./ ۴/ الجمعة/ ۲۳۱ ۳۷۳/ قال تعالی: إِنَّ الْفَضْلَ بِیَدِ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ./ ۷۳/ آل عمران/ ۲۳۲ ۳۷۴/ قال تعالی: یُلْقِی الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ./ ۱۵/ غافر/ ۲۳۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۳ ۳۷۵/ قال تعالی: وَ لکِنَّ اللَّهَ یَمُنُّ عَلی مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ./ ۱۱/ إبراهیم/ ۲۳۲ ۳۷۶/ قال تعالی: فَنُجِّیَ مَنْ نَشاءُ./ ۱۱۰/ یوسف/ ۲۳۲ ۳۷۷/ قال تعالی: فَیُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ وَ یَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ یَشاءُ./ ۴۳/ النور/ ۲۳۲ ۳۷۸/ قال تعالی: فَیَبْسُطُهُ فِی السَّماءِ کَیْفَ یَشاءُ./ ۴۸/ الروم/ ۲۳۲ ۳۷۹/ قال تعالی: فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ یَشاءُ./ ۴۸/ الروم/ ۲۳۲ ۳۸۰/ قال تعالی: وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلی أَعْیُنِهِمْ./ ۶۶/ یس/ ۲۳۲ ۳۸۱/ قال تعالی: وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلی مَکانَتِهِمْ./ ۶۷/ یس/ ۲۳۲ ۳۸۲/ قال تعالی: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ./ ۲۰/ البقرة/ ۲۳۲ ۳۸۳/ قال تعالی: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَکُمْ./ ۲۲۰/ البقرة/ ۲۳۲ ۳۸۴/ قال تعالی: یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ./ ۳۹/ الرعد/ ۲۳۲ ۳۸۵/ قال تعالی: قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ./ ۲۶۰/ آل عمران/ ۲۳۳ ۳۸۶/ قال تعالی: فَسَوْفَ یُغْنِیکُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شاءَ./ ۲۸/ التوبة/ ۲۳۳ ۳۸۷/ قال تعالی: یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ./ ۲۱۲/ البقرة/ ۲۳۳ ۳۸۸/ قال تعالی: وَ عَلَّمَهُ مِمَّا یَشاءُ./ ۲۵۱/ البقرة/ ۲۳۳ ۳۸۹/ قال تعالی: وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۲۳۳ ۳۹۰/ قال تعالی: یُؤْتِی الْحِکْمَةَ مَنْ یَشاءُ./ ۲۶۹/ البقرة/ ۲۳۳ ۳۹۱/ قال تعالی: إِنَّ رَبِّی لَطِیفٌ لِما یَشاءُ./ ۱۰۰/ یوسف/ ۲۳۳ ۳۹۲/ قال تعالی: مَنْ کانَ یُرِیدُ الْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِیها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِیدُ./ ۱۸/ الإسراء/ ۲۳۳ ۳۹۳/ قال تعالی: وَ لکِنْ یُنَزِّلُ بِقَدَرٍ ما یَشاءُ./ ۲۷/ الشوری/ ۲۳۳ ۳۹۴/ قال تعالی: إِنْ یَشَأْ یُسْکِنِ الرِّیحَ./ ۳۳/ الشوری/ ۲۳۳ ۳۹۵/ قال تعالی: وَ إِذا شِئْنا بَدَّلْنا أَمْثالَهُمْ تَبْدِیلًا./ ۲۸/ الإنسان/ ۲۳۳ ۳۹۶/ قال تعالی: إِنْ یَشَأْ یُذْهِبْکُمْ وَ یَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِکُمْ ما یَشاءُ./ ۱۳۳/ الأنعام/ ۲۳۴ ۳۹۷/ قال تعالی: وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شاءَ اللَّهُ./ ۶۸/ الزمر/ ۲۳۴ ۳۹۸/ قال تعالی: ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ./ ۲۲/ عبس/ ۲۳۴ ۳۹۹/ قال تعالی: وَ هُوَ عَلی جَمْعِهِمْ إِذا یَشاءُ قَدِیرٌ./ ۲۹/ الشوری/ ۲۳۴ ۴۰۰/ قال تعالی: إِلَّا ما شاءَ رَبُّکَ إِنَّ رَبَّکَ فَعَّالٌ لِما یُرِیدُ./ ۱۰۷/ هود/ ۲۳۴ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۴ ۴۰۱/ قال تعالی: ما کانَ لِلنَّبِیِّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَنْ یَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِکِینَ وَ لَوْ کانُوا أُولِی قُرْبی مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِیمِ./ ۱۱۳/ التوبة/ ۲۳۴ ۴۰۲/ قال تعالی: إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ./ ۵۶/ القصص/ ۲۳۵ ۴۰۳/ قال تعالی: سَیُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ یُوَلُّونَ الدُّبُرَ. بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَ السَّاعَةُ أَدْهی وَ أَمَرُّ./ ۴۵، ۴۶/ القمر/ ۲۳۷ ۴۰۴/ قال تعالی: یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ./ ۳۹/ الرعد/ ۲۳۹ ۴۰۵/ قال تعالی: وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلی أَعْیُنِهِمْ./ ۶۶/ یس/ ۲۳۹ ۴۰۶/ قال تعالی: یُرِیدُ اللَّهُ لِیُبَیِّنَ لَکُمْ./ ۲۶/ النساء/ ۲۴۰ ۴۰۷/ قال تعالی: وَ اللَّهُ یُرِیدُ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْکُمْ./ ۲۷/ النساء/ ۲۴۰ ۴۰۸/ قال تعالی: وَ أَنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یُرِیدُ./ ۱۶/ الحج/ ۲۴۰ ۴۰۹/ قال تعالی: یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْکُمْ./ ۲۸/ النساء/ ۲۴۰ ۴۱۰/ قال تعالی: یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ./ ۱۸۵/ البقرة/ ۲۴۰ ۴۱۱/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ یَحْکُمُ ما یُرِیدُ./ ۱/ المائدة/ ۲۴۰ ۴۱۲/ قال تعالی: ما یُرِیدُ اللَّهُ لِیَجْعَلَ عَلَیْکُمْ مِنْ حَرَجٍ وَ

لكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ./ ۶/ المائدة/ ۲۴۰ ۴۱۳/ قال تعالى: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ./ ۱۲۵/ الأنعام/ ۲۴۰ ۴۱۴/ قال تعالى: وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ./ ۴۱/ المائدة/ ۲۴۱ ۴۱۵/ قال تعالى: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً./ ۱۷/ المائدة/ ۲۴۱ ۴۱۶/ قال تعالى: وَ إِذا أَرادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ./ ۱۱/ الرعد/ ۲۴۱ ۴۱۷/ قال تعالى: وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها./ ۱۶/ الإسراء/ ۲۴۱ ۴۱۸/ قال تعالى: وَ أَنَّا لا نَدْرِي أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً./ ۱۰/ الجن/ ۲۴۱ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۵ ۴۱۹/ قال تعالى: مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ./ ۱۸/ الإسراء/ ۲۴۱ ۴۲۰/ قال تعالى: فَأَرادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنزَهُما رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ./ ۸۲/ الكهف/ ۲۴۱ ۴۲۱/ قال تعالى: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً./ ۳۳/ الأحزاب/ ۲۴۱ ۴۲۲/ قال تعالى: فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ./ ۴۹/ المائدة/ ۲۴۱ ۴۲۳/ قال تعالى: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِها فِي الدُّنْيا./ ۸۵/ التوبة/ ۲۴۱ ۴۲۴/ قال تعالى: إِنْ كانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ./ ۳۴/ هود/ ۲۴۲ ۴۲۵/ قال تعالى: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرادَ بِكُمْ رَحْمَةً./ ۱۷/ الأحزاب/ ۲۴۲ ۴۲۶/ قال تعالى: قُلْ أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكاتُ رَحْمَتِهِ./ ۳۸/ الزمر/ ۲۴۲ ۴۲۷/ قال تعالى: إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ./ ۲۳/ يس/ ۲۴۲ ۴۲۸/ قال تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ./ ۷/ الزمر/ ۲۴۲ ۴۲۹/ قال تعالى: وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً./ ۴۱/ المائدة/ ۲۴۷ ۴۳۰/ قال تعالى: وَ لا يَرْضى لِعِبادِهِ الْكُفْرَ./ ۷/ الزمر/ ۲۴۷ ۴۳۱/ قال تعالى: إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ./ ۴۲/ الحجر/ ۲۴۷ ۴۳۲/ قال تعالى: وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها./ ۱۶/ الإسراء/ ۲۴۷ ۴۳۳/ قال تعالى: وَ كَذلِكَ جَعَلْنا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكابِرَ مُجْرِمِيها./ ۱۲۳/ الأنعام/ ۲۴۷ ۴۳۴/ قال تعالى: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً./ ۱۲۵/ الأنعام/ ۲۴۷ ۴۳۵/ قال تعالى: ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صالِ الْجَحِيمِ./ ۱۶۳/ الصافات/ ۲۴۹ ۴۳۶/ قال تعالى: وَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ./ ۱۲۹/ آل عمران/ ۲۵۰ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۶ ۴۳۷/ قال تعالى: إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ./ ۵۴/ الإسراء/ ۲۵۰ ۴۳۸/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ./ ۴۸/ النساء/ ۲۵۰ ۴۳۹/ قال تعالى: اللَّهُ يَفْعَلُ ما يَشاءُ./ ۴۰/ آل عمران/ ۲۵۲ ۴۴۰/ قال تعالى: وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ./ ۲۷/ إبراهيم/ ۲۵۲ ۴۴۱/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ./ ۱۴/ الحج/ ۲۵۲ ۴۴۲/ قال تعالى: فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ./ ۱۰۷/ هود/ ۲۵۲ ۴۴۳/ قال تعالى: إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ./ ۸۲/ يس/ ۲۵۲ ۴۴۴/ قال تعالى: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ./ ۱۰۷/ هود/ ۲۵۴ ۴۴۵/ قال تعالى: إِلَّا ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ./ ۱۰۷/ هود/ ۲۵۴ ۴۴۶/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ./ ۴۸/ النساء/ ۲۵۵ ۴۴۷/ قال تعالى: وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ./ ۳۹/ الكهف/ ۲۵۶ ۴۴۸/ قال تعالى: قُلْ لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَ لا ضَرًّا إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ./ ۱۸۸/ الأعراف/ ۲۵۶ ۴۴۹/ قال تعالى: سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسى إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ./ ۷/ الأعلى/ ۲۵۶ ۴۵۰/ قال تعالى: وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فاعِلٌ ذلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ./ ۲۴/ الكهف/ ۲۶۱ ۴۵۱/ قال تعالى: لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ./ ۲۷/ الفتح/ ۲۶۱ ۴۵۲/ قال تعالى: إِنَّما يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شاءَ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ./ ۳۳/ هود/ ۲۶۱ ۴۵۳/ قال تعالى: وَ لا أَخافُ ما تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشاءَ رَبِّي شَيْئاً./ ۸۰/ الأنعام/ ۲۶۱ ۴۵۴/ قال تعالى: سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ./ ۱۰۲/ الصافات/ ۲۶۱ ۴۵۵/ قال تعالى: ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ./ ۹۹/ يوسف/ ۲۶۱ ۴۵۶/ قال تعالى: وَ ما أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ./ ۲۷/ القصص/ ۲۶۱ ۴۵۷/ قال تعالى: وَ ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَعُودَ فِيها إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّنا./ ۸۹/ الأعراف/ ۲۶۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۷ ۴۵۸/ قال تعالى: إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنَّا إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ./ ۷۰/ البقرة/ ۲۶۲ ۴۵۹/ قال تعالى: سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ صابِراً./ ۶۹/ الكهف/ ۲۶۲ ۴۶۰/ قال تعالى: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها./ ۷۱/ مريم/ ۲۶۲ ۴۶۱/ قال تعالى: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا./ ۷۱/ مريم/ ۲۶۲ ۴۶۲/ قال تعالى: وَ

لا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ إِنِّى فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِيتَ وَ قُلْ عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً./ ۲۳-۲۴/ الكهف/ ۲۷۰ ۴۶۳/ قال تعالى: وَ كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا./ ۵۴/ الكهف/ ۲۷۱ ۴۶۴/ قال تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ./ ۱۸۵/ البقرة/ ۲۷۴ ۴۶۵/ قال تعالى: فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ./ ۲۹/ الكهف/ ۲۷۴ ۴۶۶/ قال تعالى: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكْنا وَ لا آباؤُنا وَ لا حَرَّمْنا مِنْ شَيْءٍ./ ۱۴۸/ الأنعام/ ۲۷۴ ۴۶۷/ قال تعالى: وَ قالُوا لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ ما عَبَدْناهُمْ./ ۲۰/ الزخرف/ ۲۷۴ ۴۶۸/ قال تعالى: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ./ ۳۱/ غافر/ ۲۷۴ ۴۶۹/ قال تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ./ ۱۸۵/ البقرة/ ۲۷۴ ۴۷۰/ قال تعالى: فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ./ ۲۹/ الكهف/ ۲۷۵ ۴۷۱/ قال تعالى: وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ./ ۳۰/ الإنسان/ ۲۷۵ ۴۷۲/ قال تعالى: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكْنا./ ۱۴۸/ الأنعام/ ۲۷۵ ۴۷۳/ قال تعالى: وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا./ ۱۰۷/ الأنعام/ ۲۷۵ ۴۷۴/ قال تعالى: فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ./ ۱۴۹/ الأنعام/ ۲۷۵ ۴۷۵/ قال تعالى: أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هذا./ ۱۵۰/ الأنعام/ ۲۷۵ ۴۷۶/ قال تعالى: لَوْ شاءَ الرَّحْمنُ ما عَبَدْناهُمْ./ ۲۰/ الزخرف/ ۲۷۵ ۴۷۷/ قال تعالى: ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ./ ۲۰/ الزخرف/ ۲۷۶ ۴۷۸/ قال تعالى: إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ./ ۱۴۸/ الأنعام/ ۲۷۶ ۴۷۹/ قال تعالى: حَتَّى ذاقُوا بَأْسَنا./ ۱۴۸/ الأنعام/ ۲۷۶ ۴۸۰/ قال تعالى: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنا./ ۱۴۸/ الأنعام/ ۲۷۶ ۴۸۱/ قال تعالى: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. / ۱۴۸/ الأنعام/ ۲۷۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۸ ۴۸۲/ قال تعالى: فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ./ ۱۴۹/ الأنعام/ ۲۷۶ ۴۸۳/ قال تعالى: قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هذا فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ./ ۱۴۹/ الأنعام/ ۲۷۶ ۴۸۴/ قال تعالى: إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ./ ۲۰/ الزخرف/ ۲۷۷ ۴۸۵/ قال تعالى: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ./ ۱۰۸/ آل عمران/ ۲۷۷ ۴۸۶/ قال تعالى: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ./ ۳۱/ غافر/ ۲۷۷ ۴۸۷/ قال تعالى: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ./ ۵۶/ غافر/ ۲۷۸ ۴۸۸/ قال تعالى: إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ./ ۶۱/ الأنفال/ ۲۷۸ ۴۸۹/ قال تعالى: وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ./ ۶۱/ الحج/ ۲۷۸ ۴۹۰/ قال تعالى: سَمِيعٌ عَلِيمٌ./ ۵۳/ الأنفال/ ۲۷۸ ۴۹۱/ قال تعالى: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا./ ۱۸۱/ آل عمران/ ۲۷۸ ۴۹۲/ قال تعالى: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجادِلُكَ فِى زَوْجِها وَ تَشْتَكِى إِلَى اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ تَحاوُرَكُما./ ۱/ المجادلة/ ۲۷۸ ۴۹۳/ قال تعالى: إِنَّنِى مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى./ ۴۶/ طه/ ۲۷۸ ۴۹۴/ قال تعالى: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى./ ۴۳/ الزخرف/ ۲۷۸ ۴۹۵/ قال تعالى: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجادِلُكَ فِى زَوْجِها./ ۱/ المجادلة/ ۲۸۰ ۴۹۶/ قال تعالى: ما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَ لا أَبْصارُكُمْ وَ لا جُلُودُكُمْ وَ لكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ./ ۲۲/ فصلت/ ۲۸۱ ۴۹۷/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ./ ۲۰/ غافر/ ۲۸۳ ۴۹۸/ قال تعالى: وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً./ ۱۳۴/ النساء/ ۲۸۳ ۴۹۹/ قال تعالى: إِنَّهُ كانَ بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً./ ۹۶/ الإسراء/ ۲۸۳ ۵۰۰/ قال تعالى: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ./ ۱۰۵/ التوبة/ ۲۸۳ ۵۰۱/ قال تعالى: أَ لَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرى./ ۱۴/ العلق/ ۲۸۳ ۵۰۲/ قال تعالى: إِنَّنِى مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى./ ۴۶/ طه/ ۲۸۳ ۵۰۳/ قال تعالى: نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِى النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَها وَ سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ./ ۸/ النمل/ ۲۸۶ الاسماء و الصفات، ص: ۷۱۹ ۵۰۴/ قال تعالى: قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّى وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً./ ۱۰۹/ الكهف/ ۲۸۷ ۵۰۵/ قال تعالى: وَ لَوْ أَنَّ ما فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ./ ۲۷/ لقمان/ ۲۸۷ ۵۰۶/ قال تعالى: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ./ ۶/ التوبة/ ۲۸۷ ۵۰۷/ قال تعالى: يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ./ ۷۵/ البقرة/ ۲۸۷ ۵۰۸/ قال تعالى: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ./ ۱۵/ الفتح/ ۲۸۸ ۵۰۹/ قال تعالى: وَ اتْلُ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ./ ۲۷/ الكهف/ ۲۸۸ ۵۱۰/ قال تعالى: لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ./ ۶۴/ يونس/ ۲۸۸ ۵۱۱/ قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ./ ۱۱۵/ الأنعام/ ۲۸۸ ۵۱۲/ قال تعالى: وَ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ./ ۷/ الأنفال/ ۲۸۸ ۵۱۳/ قال تعالى: وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ./ ۸۲/ يونس/ ۲۸۸ ۵۱۴/ قال تعالى: وَ لكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذابِ عَلَى الْكافِرِينَ./ ۷۱/ الزمر/ ۲۸۸ ۵۱۵/ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ وَ لَوْ جاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ./ ۹۶/ يونس/ ۲۸۸ ۵۱۶/ قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ

النَّاسِ أَجْمَعِينَ./ ۱۱۹/ هود/ ۲۸۸ ۵۱۷/ قـال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنى عَلى بَنِي إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا./ ۱۳۷/ الأعراف/ ۲۸۸ ۵۱۸/ قال تعالى: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ./ ۲۰۰/ الأعراف/ ۲۹۳ ۵۱۹/ قال تعالى: فَقَدَرْنا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ./ ۲۳/ المرسلات/ ۲۹۴ ۵۲۰/ قال تعالى: وَ لَوْ شِئْنا لَآتَيْنا كُلَّ نَفْسٍ هُداها، وَ لكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي./ ۱۳/ السجدة/ ۲۹۶ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۰ ۵۲۱/ قال تعالى: لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ./ ۱۳/ السجدة/ ۲۹۶ ۵۲۲/ قال تعالى: ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ./ ۲۹/ ق/ ۲۹۶ ۵۲۳/ قال تعالى: وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا./ ۱۲۲/ النساء/ ۲۹۶ ۵۲۴/ قال تعالى: وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً./ ۸۷/ النساء/ ۲۹۶ ۵۲۵/ قال تعالى: سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ./ ۵۸/ يس/ ۲۹۶ ۵۲۶/ قـال تعالى: قَوْلُهُ الْحَقُّ./ ۷۳/ الأنعام/ ۲۹۶ ۵۲۷/ قـال تعالى: فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ./ ۸۴/ ص/ ۲۹۶ ۵۲۸/ قال تعالى: وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً./ ۱۶۴/ النساء/ ۲۹۹ ۵۲۹/ قال تعالى: وَ لَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ./ ۱۴۳/ الأعراف/ ۲۹۹ ۵۳۰/ قال تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ./ ۲۵۳/ البقرة/ ۲۹۹ ۵۳۱/ قال تعالى: يا مُوسى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ... إلى قوله تعالى وَ اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي./ ۱۱- ۱۴/ طه/ ۲۹۹ ۵۳۲/ قال تعالى: يا مُوسى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسالاتِي وَ بِكَلامِي فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ./ ۱۴۴/ الأعراف/ ۲۹۹ ۵۳۳/ قال تعالى: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ./ ۱۷۱/ النساء/ ۳۰۲ ۵۳۴/ قال تعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ./ ۵۹/ آل عمران/ ۳۰۲ ۵۳۵/ قال تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ./ ۲۵۳/ البقرة/ ۳۰۳ ۵۳۶/ قـال تعـالى: وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ./ ۵۱/ الشورى/ ۳۰۴ ۵۳۷/ قـال تعـالى: إِنِّي أَرى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ./ ۱۰۲/ الصافات/ ۳۰۴ ۵۳۸/ قـال تعالى: وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ./ ۱۹۲- ۱۹۴/ الشعراء/ ۳۰۵ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۱ ۵۳۹/ قال تعالى: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ./ ۲۷/ الفتح/ ۳۰۷ ۵۴۰/ قال تعالى: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ ... إلى قوله تعالى: فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذلِكَ فَتْحاً قَرِيباً./ ۲۷/ الفتح/ ۳۰۷ ۵۴۱/ قال تعالى: فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى./ ۱۰/ النجم/ ۳۰۸ ۵۴۲/ قال تعالى: وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ./ ۵۱/ الشورى/ ۳۰۸ ۵۴۳/ قال تعالى: قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ./ ۹۷/ البقرة/ ۳۰۹ ۵۴۴/ قـال تعـالى: وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلى قَلْبِكَ./ ۱۹۲- ۱۹۳/ الشعراء/ ۳۰۹ ۵۴۵/ قـال تعـالى: لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ./ ۱۶- ۱۸/ القيامة/ ۳۱۰ ۵۴۶/ قـال تعالى: ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا./ ۱۹/ القيامة/ ۳۱۱ ۵۴۷/ قال تعالى: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا./ ۸۵/ الإسراء/ ۳۱۱ ۵۴۸/ قال تعالى: حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ./ ۲۳/ سبأ/ ۳۱۳ ۵۴۹/ قـال تعالى: وَ إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً./ ۳۰/ البقرة/ ۳۱۸ ۵۵۰/ قال تعالى: وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى وَ اسْتَكْبَرَ وَ كانَ مِنَ الْكافِرِينَ وَ قُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ./ ۳۴- ۳۵/ البقرة/ ۳۱۸ ۵۵۱/ قال تعالى: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ./ ۲۵۳/ البقرة/ ۳۱۸ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۲ ۵۵۲/ قال تعالى: إِنَّما أَشْرَكَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ./ ۱۷۳/ الأعراف/ ۳۲۰ ۵۵۳/ قـال تعـالى: وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى. عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى./ ۳- ۵/ النجم/ ۳۲۳ ۵۵۴/ قـال تعالى: وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ./ ۶۴/ مريم/ ۳۲۳ ۵۵۵/ قال تعالى: وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ./ ۲۸۴/ البقرة/ ۳۲۶ ۵۵۶/ قال تعالى: آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ./ ۲۸۵/ البقرة/ ۳۲۶ ۵۵۷/ قـال تعالى: وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ./ ۲۸۶/ البقرة/ ۳۲۶ ۵۵۸/ قـال تعالى: رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي./ ۳۶/ إبراهيم/ ۳۳۱ ۵۵۹/ قـال تعـالى: إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ./ ۱۱۸/ المائدة/ ۳۳۱ ۵۶۰/ قال تعالى: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ./ ۱۶/ غافر/ ۳۳۳ ۵۶۱/ قـال تعالى: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ./ ۱۰۹/ المائدة/

۳۳۴ ۵۶۲/ قال تعالى: وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ ما ذا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ./ ۶۵/ القصص/ ۳۳۴ ۵۶۳/ قال تعالى: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ./ ۱۱۶/ المائدهٔ/ ۳۳۴ ۵۶۴/ قال تعالى: فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ./ ۶/ الأعراف/ ۳۳۴ ۵۶۵/ قال تعالى: ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ./ ۱۹/ المائدهٔ/ ۳۳۴ ۵۶۶/ قال تعالى: وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً./ ۱۴۳/ البقرهٔ/ ۳۳۴ ۵۶۷/ قال تعالى: وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى وَ ما هُمْ بِسُكارى وَ لكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ./ ۲/ الحج/ ۳۳۸ ۵۶۸/ قال تعالى: هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ./ ۱۹/ الحاقهٔ/ ۳۳۹ ۵۶۹/ قال تعالى: أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ./ ۱۸/ هود/ ۳۳۹ ۵۷۰/ قال تعالى: إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ./ ۳۳/ المائدهٔ/ ۳۴۰ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۳ ۵۷۱/ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ./ ۵۷/ الأحزاب/ ۳۴۱ ۵۷۲/ قال تعالى: إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ./ ۷/ محمد/ ۳۴۱ ۵۷۳/ قال تعالى: وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ./ ۳۹/ النور/ ۳۴۱ ۵۷۴/ قال تعالى: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ./ ۶۷- ۶۸/ الزخرف/ ۳۴۲ ۵۷۵/ قال تعالى: إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ. هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ. لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ. سَلامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ./ ۵۵- ۵۸/ يس/ ۳۴۲ ۵۷۶/ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ./ ۷۷/ آل عمران/ ۳۴۴ ۵۷۷/ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ./ ۱۷۴/ البقرهٔ/ ۳۴۴ ۵۷۸/ قال تعالى: أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَ أَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ./ ۶۰- ۶۱/ يس/ ۳۴۶ ۵۷۹/ قال تعالى: رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ./ ۱۰۷/ المؤمنون/ ۳۴۶ ۵۸۰/ قال تعالى: اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ./ ۱۰۸/ المؤمنون/ ۳۴۶ ۵۸۱/ قال تعالى: يا مالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ./ ۷۷/ الزخرف/ ۳۴۷ ۵۸۲/ قال تعالى: إِنَّكُمْ ماكِثُونَ./ ۷۷/ الزخرف/ ۳۴۷ ۵۸۳/ قال تعالى: رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ. رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ. قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا تُكَلِّمُونِ./ ۱۰۶- ۱۰۸/ المؤمنون/ ۳۴۷ ۵۸۴/ قال تعالى: رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ./ ۱۱/ غافر/ ۳۴۸ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۴ ۵۸۵/ قال تعالى: ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ./ ۱۲/ غافر/ ۳۴۸ ۵۸۶/ قال تعالى: رَبَّنا أَبْصَرْنا وَ سَمِعْنا فَارْجِعْنا نَعْمَلْ صالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ./ ۱۲/ السجدهٔ/ ۳۴۸ ۵۸۷/ قال تعالى: فَذُوقُوا بِما نَسِيتُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا إِنَّا نَسِيناكُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ./ ۱۴/ السجدهٔ/ ۳۴۸ ۵۸۸/ قال تعالى: رَبَّنا أَخِّرْنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ./ ۴۴/ إبراهيم/ ۳۴۸ ۵۸۹/ قال تعالى: أَ وَ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ./ ۴۴/ إبراهيم/ ۳۴۸ ۵۹۰/ قال تعالى: رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَ وَ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ./ ۳۷/ فاطر/ ۳۴۹ ۵۹۱/ قال تعالى: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ./ ۵۴/ الأعراف/ ۳۵۰ ۵۹۲/ قال تعالى: الرَّحْمنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ. خَلَقَ الْإِنْسانَ عَلَّمَهُ الْبَيانَ./ ۱- ۴/ الرحمن/ ۳۵۰ ۵۹۳/ قال تعالى: إِنَّما قَوْلُنا لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ./ ۴۰/ النحل/ ۳۵۰ ۵۹۴/ قال تعالى: وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا./ ۴۷/ النساء/ ۳۵۲ ۵۹۵/ قال تعالى: حَتَّى جاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ./ ۴۸/ التوبهٔ/ ۳۵۲ ۵۹۶/ قال تعالى: وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً./ ۳۸/ الأحزاب/ ۳۵۲ ۵۹۷/ قال تعالى: فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا./ ۸۲/ هود/ ۳۵۲ ۵۹۸/ قال تعالى: فَتَنازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ./ ۶۲/ طه/ ۳۵۲ ۵۹۹/ قال تعالى: لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ./ ۲۲/ إبراهيم/ ۳۵۲ ۶۰۰/ قال تعالى: إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ./ ۴۷/ آل عمران/ ۳۵۳ ۶۰۱/ قال تعالى: فَإِذا جاءَ أَمْرُ اللَّهِ./ ۷۸/ غافر/ ۳۵۳ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۵ ۶۰۲/ قال تعالى: لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولًا./ ۴۲/ الأنفال/ ۳۵۳ ۶۰۳/ قال تعالى: فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ./ ۲۴/ التوبهٔ/ ۳۵۳ ۶۰۴/ قال تعالى: فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ./ ۱۰۹/ البقرهٔ/ ۳۵۳ ۶۰۵/ قال تعالى: أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ./ ۱/ النحل/ ۳۵۳ ۶۰۶/ قال تعالى: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ./ ۲/ الرعد/ ۳۵۳ ۶۰۷/ قال تعالى: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّماءِ

إِلَى الْأَرْضِ./ ۵/ السجدة/ ۳۵۴ ۶۰۸/ قال تعالى: أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ./ ۵۳/ الشورى/ ۳۵۴ ۶۰۹/ قال تعالى: يَقُولُونَ هَلْ لَنا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ./ ۱۵۴/ آل عمران/ ۳۵۴ ۶۱۰/ قال تعالى: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ./ ۱۵۴/ آل عمران/ ۳۵۴ ۶۱۱/ قال تعالى: فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها./ ۹/ الطلاق/ ۳۵۴ ۶۱۲/ قال تعالى: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ./ ۵۴/ الأعراف/ ۳۵۴ ۶۱۳/ قال تعالى: أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ./ ۵۳/ الشورى/ ۳۵۵ ۶۱۴/ قال تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ./ ۴/ الروم/ ۳۵۶ ۶۱۵/ قال تعالى: وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ./ ۱۱۰/ هود/ ۳۵۶ ۶۱۶/ قال تعالى: لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ./ ۶۸/ الأنفال/ ۳۵۶ ۶۱۷/ قال تعالى: وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَ إِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ./ ۱۷۱- ۱۷۳/ الصافات/ ۳۵۶ ۶۱۸/ قال تعالى: حم وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ./ ۱- ۳/ الزخرف/ ۳۵۶ ۶۱۹/ قال تعالى: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً./ ۱۹/ الزخرف/ ۳۵۶ ۶۲۰/ قال تعالى: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ./ ۱۶/ الرعد/ ۳۵۶ ۶۲۱/ قال تعالى: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ./ ۴/ الزخرف/ ۳۵۷ ۶۲۲/ قال تعالى: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ./ ۲۱، ۲۲/ البروج/ ۳۵۷ ۶۲۳/ قال تعالى: ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ./ ۲/ الأنبياء/ ۳۵۷ ۶۲۴/ قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ./ ۱/ القدر/ ۳۵۷ ۶۲۵/ قال تعالى: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ./ ۹/ الحجر/ ۳۵۷ ۶۲۶/ قال تعالى: وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ./ ۲۵/ الحديد/ ۳۵۷ ۶۲۷/ قال تعالى: ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِها./ ۱۰۶/ البقرة/ ۳۵۸ ۶۲۸/ قال تعالى: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ./ ۱۰۰/ الأنعام/ ۳۵۹ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۶ ۶۲۹/ قال تعالى: وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً./ ۱۵/ الزخرف/ ۳۵۹ ۶۳۰/ قال تعالى: وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ./ ۵۷/ النحل/ ۳۵۹ ۶۳۱/ قال تعالى: وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ الرَّحْمنِ إِناثاً./ ۱۹/ الزخرف/ ۳۵۹ ۶۳۲/ قال تعالى: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَ الْأَنْعامِ نَصِيباً./ ۱۳۶/ الأنعام/ ۳۵۹ ۶۳۳/ قال تعالى: قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَ حَلالًا./ ۵۹/ يونس/ ۳۵۹ ۶۳۴/ قال تعالى: ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها./ ۶/ الزمر/ ۳۵۹ ۶۳۵/ قال تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ. وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ. وَ لا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ./ ۴۰- ۴۲/ الحاقة/ ۳۵۹ ۶۳۶/ قال تعالى: ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ./ ۲۰/ التكوير/ ۳۵۹ ۶۳۷/ قال تعالى: فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ./ ۶/ التوبة/ ۳۵۹ ۶۳۸/ قال تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ./ ۱۹/ التكوير/ ۳۵۹ ۶۳۹/ قال تعالى: وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى./ ۱۲۱/ طه/ ۳۶۱ ۶۴۰/ قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ./ ۱/ القدر/ ۳۶۲ ۶۴۱/ قال تعالى: وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِيلًا./ ۳۲/ الفرقان/ ۳۶۳ ۶۴۲/ قال تعالى: وَ لا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْناكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيراً./ ۳۳/ الفرقان/ ۳۶۳ ۶۴۳/ قال تعالى: وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا./ ۱۰۶/ الإسراء/ ۳۶۳ ۶۴۴/ قال تعالى: ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ./ ۲/ الأنبياء/ ۳۶۳ ۶۴۵/ قال تعالى: شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ./ ۱۸۵/ البقرة/ ۳۶۴ ۶۴۶/ قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ./ ۱/ القدر/ ۳۶۴ ۶۴۷/ قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ./ ۳/ الدخان/ ۳۶۵ ۶۴۸/ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ./ ۴۱، ۴۲/ فصلت/ ۳۶۵ ۶۴۹/ قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ./ ۱۱/ النور/ ۳۷۰ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۷ ۶۵۰/ قال تعالى: قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ./ ۲۸/ الزمر/ ۳۷۱ ۶۵۱/ قال تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ./ ۱۰/ فاطر/ ۳۷۵ ۶۵۲/ قال تعالى: إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي./ ۱۴/ طه/ ۳۷۹ ۶۵۳/ قال تعالى: وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً./ ۱۶۴/ النساء/ ۳۷۹ ۶۵۴/ قال تعالى: أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ./ ۵۴/ الأعراف/ ۳۸۱ ۶۵۵/ قال تعالى: إِنَّما قَوْلُنا لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ./ ۴۰/ النحل/ ۳۸۳ ۶۵۶/ قال تعالى: وَ ما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللَّهِ./ ۳۷/ يونس/ ۳۸۸ ۶۵۷/ قال تعالى: وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ سَيُجْزَوْنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ./ ۱۸۰/ الأعراف/ ۳۸۸ ۶۵۸/ قال تعالى: يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ./ ۷۵/ البقرة/ ۳۸۸ ۶۵۹/ قال تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ./ ۴۴/ المائدة/ ۳۸۹ ۶۶۰/ قال تعالى: وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ./ ۱۷/ القمر/ ۳۹۰ ۶۶۱/ قال تعالى: وَ الطُّورِ. وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ./ ۱- ۳/ الطور/ ۳۹۰ ۶۶۲/ قال تعالى: بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ./ ۴۹/ العنكبوت/ ۳۹۰ ۶۶۳/ قال تعالى: وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ./ ۶/

التوبة/ ۳۹۰ ۶۶۴/ قال تعالی: قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً. یَهْدِی إِلَی الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِکَ بِرَبِّنا أَحَداً./ ۱، ۲/ الجن/ ۳۹۰ ۶۶۵/ قال تعالی: وَ افْعَلُوا الْخَیْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ./ ۷۷/ الحج/ ۳۹۱ ۶۶۶/ قال تعالی: وَ اللَّهُ خَلَقَکُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ./ ۹۶/ الصافات/ ۳۹۱ ۶۶۷/ قال تعالی: بَلْ هُوَ آیاتٌ بَیِّناتٌ فِی صُدُورِ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ./ ۴۹/ العنکبوت/ ۳۹۲ ۶۶۸/ قال تعالی: وَ کِتابٍ مَسْطُورٍ. فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ./ ۲، ۳/ الطور/ ۳۹۲ ۶۶۹/ قال تعالی: بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِیدٌ. فِی لَوْحٍ مَحْفُوظٍ./ ۲۱، ۲۲/ البروج/ ۳۹۲ ۶۷۰/ قال تعالی: وَ ما یَسْطُرُونَ./ ۱/ القلم/ ۳۹۲ ۶۷۱/ قال تعالی: وَ لَقَدْ یَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّکْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّکِرٍ./ ۱۷/ القمر/ ۳۹۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۸ ۶۷۲/ قال تعالی: قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً یَهْدِی إِلَی الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِکَ بِرَبِّنا أَحَداً./ ۱، ۲/ الجن/ ۳۹۴ ۶۷۳/ قال تعالی: وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَیْنَ ذلِکَ سَبِیلًا./ ۱۱۰/ الإسراء/ ۳۹۴ ۶۷۴/ قال تعالی: کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ إِلَّا وَجْهَهُ./ ۸۸/ القصص/ ۴۰۱ ۶۷۵/ قال تعالی: قُلْ لَوْ کانَ الْبَحْرُ مِداداً لِکَلِماتِ رَبِّی لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ کَلِماتُ رَبِّی./ ۱۰۹/ الکهف/ ۴۰۱ ۶۷۶/ قال تعالی: وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ./ ۱۴/ الملک/ ۴۰۱ ۶۷۷/ قال تعالی: قُلْ أَیُّ شَیْءٍ أَکْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِیدٌ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ./ ۱۹/ الأنعام/ ۴۰۳ ۶۷۸/ قال تعالی: لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها./ ۹۲/ الأنعام/ ۴۰۳ ۶۷۹/ قال تعالی: وَ إِنَّهُ لَتَنْزِیلُ رَبِّ الْعالَمِینَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلی قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ بِلِسانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ./ ۱۹۲- ۱۹۵/ الشعراء/ ۴۰۴ ۶۸۰/ قال تعالی: وَ کَذلِکَ أَنْزَلْناهُ حُکْماً عَرَبِیًّا./ ۳۷/ الرعد/ ۴۰۴ قال تعالی: وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ قُرْآناً عَرَبِیًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها./ ۷/ الشوری/ ۴۰۵ ۶۸۱/ قال تعالی: وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّما یُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِی یُلْحِدُونَ إِلَیْهِ أَعْجَمِیٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِیٌّ مُبِینٌ./ ۱۰۳/ النحل/ ۴۰۵ ۶۸۲/ قال تعالی: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِیراً./ ۸۸/ الإسراء/ ۴۰۵ ۶۸۳/ قال تعالی: وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ./ ۴۵/ الإسراء/ ۴۰۶ ۶۸۴/ قال تعالی: وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً./ ۷۸/ الإسراء/ ۴۰۶ ۶۸۵/ قال تعالی: لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ./ ۱۱/ الشوری/ ۴۱۱ ۶۸۶/ قال تعالی: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ./ ۱۳۷/ البقرة/ ۴۱۱ الاسماء و الصفات، ص: ۷۲۹ ۶۸۷/ قال تعالی: وَ یُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَیُصِیبُ بِها مَنْ یَشاءُ وَ هُمْ یُجادِلُونَ فِی اللَّهِ وَ هُوَ شَدِیدُ الْمِحالِ./ ۱۳/ الرعد/ ۴۱۴ ۶۸۸/ قال تعالی: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ./ ۱- ۴/ الإخلاص/ ۴۱۴ ۶۸۹/ قال تعالی: وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلی./ ۶۰/ النحل/ ۴۱۵ ۶۹۰/ قال تعالی: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِیًّا./ ۶۵/ مریم/ ۴۱۶ ۶۹۱/ قال تعالی: وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ./ ۷۵/ الأنعام/ ۴۱۶ ۶۹۲/ قال تعالی: لا أُحِبُّ الْآفِلِینَ./ ۷۶/ الأنعام/ ۴۱۶ ۶۹۳/ قال تعالی: فَلَمَّا رَأَی الْقَمَرَ بازِغاً./ ۷۷/ الأنعام/ ۴۱۶ ۶۹۴/ قال تعالی: لَئِنْ لَمْ یَهْدِنِی رَبِّی لَأَکُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّینَ./ ۷۷/ الأنعام/ ۴۱۶ ۶۹۵/ قال تعالی: فَلَمَّا رَأَی الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّی هذا أَکْبَرُ./ ۷۸/ الأنعام/ ۴۱۶ ۶۹۶/ قال تعالی: قالَ یا قَوْمِ إِنِّی بَرِیءٌ مِمَّا تُشْرِکُونَ./ ۷۸/ الأنعام/ ۴۱۶ ۶۹۷/ قال تعالی: قُلْ أَیُّ شَیْءٍ أَکْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِیدٌ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ./ ۱۹/ الأنعام/ ۴۱۸ ۶۹۸/ قال تعالی: إِنِّی سَقِیمٌ./ ۶۹/ الصافات/ ۴۱۹ ۶۹۹/ قال تعالی: بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ هذا./ ۶۳/ الأنبیاء/ ۴۱۹ ۷۰۰/ قال تعالی: وَ یُحَذِّرُکُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ./ ۲۸/ آل عمران/ ۴۲۱ ۷۰۱/ قال تعالی: کَتَبَ رَبُّکُمْ عَلی نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ./ ۵۴/ الأنعام/ ۴۲۱ ۷۰۲/ قال تعالی: وَ اصْطَنَعْتُکَ لِنَفْسِی./ ۴۱/ طه/ ۴۲۱ ۷۰۳/ قال تعالی: إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ./ ۱۱۶/ المائدة/ ۴۲۱ ۷۰۴/ قال تعالی: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِیعاً قَبْضَتُهُ./ ۹۱/ الأنعام/ ۴۲۵ ۷۰۵/ قال تعالی: تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ./ ۱۱۶/ المائدة/ ۴۲۶ ۷۰۶/ قال تعالی: یا أَیُّهَا الْإِنْسانُ ما غَرَّکَ بِرَبِّکَ الْکَرِیمِ الَّذِی خَلَقَکَ فَسَوَّاکَ فَعَدَلَکَ فِی أَیِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَکَّبَکَ./ ۶- ۸/ الانفطار/ ۴۲۹ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۰ ۷۰۷/ قال تعالی: لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ./ ۱۱/ الشوری/ ۴۳۰ ۷۰۸/ قال تعالی: یَوْمَ یُکْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ یُدْعَوْنَ إِلَی السُّجُودِ فَلا یَسْتَطِیعُونَ./ ۴۲/ القلم/ ۴۳۵ ۷۰۹/ قال تعالی: وَ أَرِنا مَناسِکَنا./ ۱۲۸/ البقرة/ ۴۳۶ ۷۱۰/ قال تعالی: وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ مَلَکُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِیَکُونَ مِنَ الْمُوقِنِینَ./ ۷۵/ الأنعام/ ۴۳۸ ۷۱۱/ قال تعالی: إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ./ ۸۲/ یس/ ۴۴۰ ۷۱۲/ قال تعالی: وَ یَبْقی وَجْهُ رَبِّکَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ./ ۲۷/ الرحمن/ ۴۴۳ ۷۱۳/ قال تعالی: کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ إِلَّا

وَجْهَهُ./ ۸۸/ القصص/ ۴۴۳ ۷۱۴/ قال تعالى: وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ./ ۳۹/ الروم/ ۴۴۳ ۷۱۵/ قال تعالى: إِنَّما نُطْعِمُكَمْ لِوَجْهِ اللَّهِ./ ۹/ الإنسان/ ۴۴۳ ۷۱۶/ قال تعالى: وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ./ ۲۲/ الرعد/ ۴۴۳ ۷۱۷/ قال تعالى: إِلَّا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلى./ ۲۰/ الليل/ ۴۴۳ ۷۱۸/ قال تعالى: يُرِيدُونَ وَجْهَهُ./ ۵۲/ الأنعام/ ۴۴۳ ۷۱۹/ قال تعالى: قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ./ ۶۵/ الأنعام/ ۴۴۴ ۷۲۰/ قال تعالى: وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ./ ۵۲/ الأنعام/ ۴۴۷ ۷۲۱/ قال تعالى: وَ كَذلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَ هؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا./ ۵۳/ الأنعام/ ۴۴۷ ۷۲۲/ قال تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَةٌ./ ۲۶/ يونس/ ۴۵۲ ۷۲۳/ قال تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ./ ۱۰/ فاطر/ ۴۵۳ ۷۲۴/ قال تعالى: وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ./ ۱۱۵/ البقرة/ ۴۵۴ ۷۲۵/ قال تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ./ ۳۵/ النور/ ۴۵۶ ۷۲۶/ قال تعالى: وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرام./ ۲۷/ الرحمن/ ۴۵۷ ۷۲۷/ قال تعالى: وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ./ ۴۰/ النور/ ۴۵۷ ۷۲۸/ قال تعالى: وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ./ ۱۶/ المائدة/ ۴۵۷ ۷۲۹/ قال تعالى: وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي./ ۳۹/ طه/ ۴۵۸ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۱ ۷۳۰/ قال تعالى: فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا./ ۳۷/ الطور/ ۴۵۸ ۷۳۱/ قال تعالى: وَ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا./ ۳۷/ هود/ ۴۵۸ ۷۳۲/ قال تعالى: تَجْرِي بِأَعْيُنِنا./ ۳۷/ هود/ ۴۵۸ ۷۳۳/ قال تعالى: ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ./ ۲۷/ لقمان/ ۴۶۰ ۷۳۴/ قال تعالى: يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ./ ۷۵/ ص/ ۴۶۱ ۷۳۵/ قال تعالى: وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ./ ۶۴/ المائدة/ ۴۶۱ ۷۳۶/ قال تعالى: فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ./ ۱۷/ السجدة/ ۴۶۴ ۷۳۷/ قال تعالى: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ./ ۱/ المؤمنون/ ۴۶۵ ۷۳۸/ قال تعالى: وَ اذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ./ ۱۷/ ص/ ۴۶۶ ۷۳۹/ قال تعالى: قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ./ ۷۳/ آل عمران/ ۴۶۶ ۷۴۰/ قال تعالى: مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً./ ۷۱/ يس/ ۴۶۶ ۷۴۱/ قال تعالى: أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ./ ۲۳۷/ البقرة/ ۴۶۶ ۷۴۲/ قال تعالى: وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَ لا تَحْنَثْ./ ۴۴/ ص/ ۴۶۶ ۷۴۳/ قال تعالى: يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ./ ۷۵/ ص/ ۴۶۶ ۷۴۴/ قال تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ./ ۱۰/ الفتح/ ۴۷۰ ۷۴۵/ قال تعالى: وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ./ ۶۷/ الزمر/ ۴۷۲ ۷۴۶/ قال تعالى: وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْأَقاوِيلِ. لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ./ ۴۴- ۴۶/ الحاقة/ ۴۷۲ ۷۴۷/ قال تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى./ ۱۷۲/ الأعراف/ ۴۷۵ ۷۴۸/ قال تعالى: مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ./ ۳۳/ النور/ ۴۸۱ ۷۴۹/ قال تعالى: كُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْيَمِينِ./ ۲۸/ الصافات/ ۴۸۲ ۷۵۰/ قال تعالى: كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ./ ۵۹/ هود/ ۴۹۴ ۷۵۱/ قال تعالى: وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ./ ۴۵/ ق/ ۴۹۴ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۲ ۷۵۲/ قال تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ./ ۴۲، ۴۳/ القلم/ ۴۹۶ ۷۵۳/ قال تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ./ ۴۲/ القلم/ ۴۹۷ ۷۵۴/ قال تعالى: أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ./ ۲/ يونس/ ۵۰۳ ۷۵۵/ قال تعالى: اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ./ ۲۵۵/ البقرة/ ۵۰۶ ۷۵۶/ قال تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ. فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ./ ۳۸، ۳۹/ ق/ ۵۰۹ ۷۵۷/ قال تعالى: أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ. وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ./ ۹، ۱۰/ فصلت/ ۵۱۰ ۷۵۸/ قال تعالى: وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ./ ۱۵/ النحل/ ۵۱۲ ۷۵۹/ قال تعالى: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ./ ۵۶/ الزمر/ ۵۱۴ ۷۶۰/ قال تعالى: إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ./ ۷۱، ۷۲/ ص/ ۵۱۵ ۷۶۱/ قال تعالى: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ./ ۱۷۱/ النساء/ ۵۱۵ ۷۶۲/ قال تعالى: فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا./ ۱۲/ التحريم/ ۵۱۵ ۷۶۳/ قال تعالى: مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ./ ۲۶/ الحجر/ ۵۱۶ ۷۶۴/ قال تعالى: إِنِّي خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ. فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ./ ۷۱، ۷۲/ ص/ ۵۱۶ ۷۶۵/ قال تعالى: مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ./ ۱۴/

الرحمن/ ۵۱۶ ۷۶۶/ قال تعالى: خُلِقَ الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ./ ۳۷/ الأنبياء/ ۵۱۶ ۷۶۷/ قال تعالى: فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ./ ۳۰، ۳۱/ الحجر/ ۵۱۶ ۷۶۸/ قال تعالى: فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها بَشَراً سَوِيًّا./ ۱۷/ مريم/ ۵۱۶ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۳ ۷۶۹/ قال تعالى: إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا. قالَ إِنَّما أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيًّا./ ۱۸، ۱۹/ مريم/ ۵۱۷ ۷۷۰/ قال تعالى: مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ./ ۳۹/ آل عمران/ ۵۱۷ ۷۷۱/ قال تعالى: وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ./ ۱۳/ الجاثية/ ۵۱۷ ۷۷۲/ قال تعالى: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي./ ۸۵/ الإسراء/ ۵۱۷ ۷۷۳/ قال تعالى: وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ ..../ ۱۶۹، ۱۷۰/ آل عمران/ ۵۱۹ ۷۷۴/ قال تعالى: فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا./ ۱۲/ التحريم/ ۵۲۰ ۷۷۵/ قال تعالى: وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ./ ۲۲/ المجادلة/ ۵۲۱ ۷۷۶/ قال تعالى: يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ./ ۱۵/ غافر/ ۵۲۱ ۷۷۷/ قال تعالى: وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا./ ۵۲/ الشورى/ ۵۲۱ ۷۷۸/ قال تعالى: يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ./ ۲/ النحل/ ۵۲۱ ۷۷۹/ قال تعالى: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ./ ۱۰۲/ النحل/ ۵۲۱ ۷۸۰/ قال تعالى: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ./ ۱۹۳/ الشعراء/ ۵۲۱ ۷۸۱/ قال تعالى: وَ أَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ./ ۸۷/ البقرة/ ۵۲۱ ۷۸۲/ قال تعالى: فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا./ ۱۷/ مريم/ ۵۲۱ ۷۸۳/ قال تعالى: تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ فِيها./ ۳۸/ النبأ/ ۵۲۱ ۷۸۴/ قال تعالى: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِكَةُ صَفًّا./ ۳۸/ النبأ/ ۵۲۱ ۷۸۵/ قال تعالى: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي./ ۸۵/ الإسراء/ ۵۲۱ ۷۸۶/ قال تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ. أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ. أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها./ ۲۲- ۲۴/ محمد/ ۵۲۴ ۷۸۷/ قال تعالى: اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ./ ۱۶/ الرعد/ ۵۳۱ ۷۸۸/ قال تعالى: وَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً./ ۲/ الفرقان/ ۵۳۱ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۴ ۷۸۹/ قال تعالى: فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ./ ۱۰۷/ هود/ ۵۳۱ ۷۹۰/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ./ ۱۴/ الحج/ ۵۳۱ ۷۹۱/ قال تعالى: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ./ ۲۷/ الروم/ ۵۳۲ ۷۹۲/ قال تعالى: أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ./ ۱۶/ الملك/ ۵۳۴ ۷۹۳/ قال تعالى: لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ./ ۷۱/ طه/ ۵۳۴ ۷۹۴/ قال تعالى: وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ./ ۸۲/ يوسف/ ۵۳۵ ۷۹۵/ قال تعالى: وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ./ ۷/ هود/ ۵۳۵ ۷۹۶/ قال تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ./ ۲۹/ البقرة/ ۵۳۶ ۷۹۷/ قال تعالى: ن وَ الْقَلَمِ./ ۱/ القلم/ ۵۳۷ ۷۹۸/ قال تعالى: وَ أَلْقى فِي الْأَرْضِ رَواسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ./ ۱۵/ النحل/ ۵۳۷ ۷۹۹/ قال تعالى: قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِكَ رَبُّ الْعالَمِينَ. وَ جَعَلَ فِيها رَواسِيَ مِنْ فَوْقِها وَ بارَكَ فِيها وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ. ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِيَ دُخانٌ./ ۹- ۱۱/ فصلت/ ۵۳۷ ۸۰۰/ قال تعالى: وَ أَوْحى فِي كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها./ ۱۲/ فصلت/ ۵۳۷ ۸۰۱/ قال تعالى: خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ./ ۵۴/ الأعراف/ ۵۳۸ ۸۰۲/ قال تعالى: كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما./ ۳۰/ الأنبياء/ ۵۳۸ ۸۰۳/ قال تعالى: فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ./ ۱۰۱/ المؤمنون/ ۵۳۸ ۸۰۴/ قال تعالى: وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ./ ۲۷/ الصافات/ ۵۳۸ ۸۰۵/ قال تعالى: وَ لا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً./ ۴۲/ النساء/ ۵۳۸ ۸۰۶/ قال تعالى: وَ اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ./ ۲۳/ الأنعام/ ۵۳۸ ۸۰۷/ قال تعالى: أَ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ بَناها رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها. وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها. وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها./ ۲۷- ۳۰/ النازعات/ ۵۳۹ ۸۰۸/ قال تعالى: وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً./ ۹۶/ النساء/ ۵۳۹ ۸۰۹/ قال تعالى: وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً./ ۱۵۸/ النساء/ ۵۳۹ ۸۱۰/ قال تعالى: وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً./ ۱۳۴/ النساء/ ۵۳۹ ۸۱۱/ قال تعالى: وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً./ ۱۱۵/ طه/ ۵۴۴ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۵ ۸۱۲/ قال تعالى: يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما./ ۳۵/ البقرة/ ۵۴۵ ۸۱۳/ قال تعالى: وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ./ ۲۳۴/ البقرة/ ۵۴۷ ۸۱۴/ قال تعالى: وَ جَعَلْنا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ./ ۳۰/ الأنبياء/ ۵۴۷ ۸۱۵/ قال تعالى: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ./ ۲۹/ الرحمن/ ۵۴۸ ۸۱۶/ قال تعالى: وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ./ ۱۳/ الجاثية/ ۵۴۸ ۸۱۷/ قال تعالى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ./ ۱۲/ الطلاق/ ۵۴۹ ۸۱۸/ قال تعالى: أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ./ ۳۵/ الطور/ ۵۵۰ ۸۱۹/ قال تعالى: أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ./ ۳۶/ الطور/ ۵۵۰ ۸۲۰/ قال

تعالی: وَ کانَ عَرْشُهُ عَلَی الْماءِ./ ۷/ هود/ ۵۵۲ ۸۲۱/ قال تعالی: وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ./ ۱۲۹/ التوبۀ/ ۵۵۲ ۸۲۲/ قال تعالی: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِیدُ./ ۱۵/ البروج/ ۵۵۲ ۸۲۳/ قال تعالی: وَ تَرَی الْمَلائِکَۀَ حَافِّینَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ./ ۷۵/ الزمر/ ۵۵۲ ۸۲۴/ قال تعالی: الَّذِینَ یَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ./ ۷/ غافر/ ۵۵۲ ۸۲۵/ قال تعالی: وَ یَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّکَ فَوْقَهُمْ یَوْمَئِذٍ ثَمانِیَۀٌ./ ۱۷/ الحاقۀ/ ۵۵۲ ۸۲۶/ قال تعالی: وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ./ ۲۵۵/ البقرۀ/ ۵۵۳ ۸۲۷/ قال تعالی: وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ./ ۳۸/ یس/ ۵۵۴ ۸۲۸/ قال تعالی: حَتَّی إِذا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَغْرُبُ فِی عَیْنٍ حَمِئَۀٍ./ ۸۶/ الکهف/ ۵۵۵ ۸۲۹/ قال تعالی: کَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِی./ ۲۱/ المجادلۀ/ ۵۵۷ ۸۳۰/ قال تعالی: قالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی فِی کِتابٍ لا یَضِلُّ رَبِّی وَ لا یَنْسی./ ۵۲/ طه/ ۵۵۷ ۸۳۱/ قال تعالی: وَ قَرَّبْناهُ نَجِیًّا./ ۵۲/ مریم/ ۵۶۳ ۸۳۲/ قال تعالی: رَبِّ أَرِنِی أَنْظُرْ إِلَیْکَ./ ۱۴۳/ الأعراف/ ۵۶۴ ۸۳۳/ قال تعالی: وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ./ ۲۵۵/ البقرۀ/ ۵۶۴ ۸۳۴/ قال تعالی: الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی./ ۵/ طه/ ۵۶۷ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۶ ۸۳۵/ قال تعالی: ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ الرَّحْمنُ./ ۵۹/ الفرقان/ ۵۶۷ ۸۳۶/ قال تعالی: إِنَّ رَبَّکُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّۀِ أَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ./ ۵۴/ الأعراف/ ۵۶۷ ۸۳۷/ قال تعالی: اللَّهُ الَّذِی رَفَعَ السَّماواتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ./ ۲/ الرعد/ ۵۶۷ ۸۳۸/ قال تعالی: أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ./ ۱۶/ الملک/ ۵۷۰ ۸۳۹/ قال تعالی: ثُمَّ اللَّهُ شَهِیدٌ عَلی ما یَفْعَلُونَ./ ۴۶/ یونس/ ۵۷۰ ۸۴۰/ قال تعالی: ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ./ ۱۱/ فصلت/ ۵۷۱ ۸۴۱/ قال تعالی: ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ./ ۲۹/ البقرۀ/ ۵۷۲ ۸۴۲/ قال تعالی: ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ./ ۵۴/ الأعراف/ ۵۷۲ ۸۴۳/ قال تعالی: الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی./ ۵/ طه/ ۵۷۴ ۸۴۴/ قال تعالی: وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ./ ۱۸/ الأنعام/ ۵۷۵ ۸۴۵/ قال تعالی: یَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ یَفْعَلُونَ ما یُؤْمَرُونَ./ ۵۰/ النحل/ ۵۷۵ ۸۴۶/ قال تعالی: لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ./ ۱۱/ الشوری/ ۵۷۸ ۸۴۷/ قال تعالی: فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ./ ۲/ التوبۀ/ ۵۸۰ ۸۴۸/ قال تعالی: لَأُصَلِّبَنَّکُمْ فِی جُذُوعِ النَّخْلِ./ ۷۱/ طه/ ۵۸۰ ۸۴۹/ قال تعالی: إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَّ./ ۵۵/ آل عمران/ ۵۸۴ ۸۵۰/ قال تعالی: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ./ ۱۵۸/ النساء/ ۵۸۴ ۸۵۱/ قال تعالی: تَعْرُجُ الْمَلائِکَۀُ وَ الرُّوحُ إِلَیْهِ./ ۴/ المعارج/ ۵۸۴ ۸۵۲/ قال تعالی: إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْکَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ./ ۱۰/ فاطر/ ۵۸۴ ۸۵۳/ قال تعالی: وَ هُوَ مَعَکُمْ./ ۴/ الحدید/ ۵۸۸ ۸۵۴/ قال تعالی: وَ هُوَ مَعَکُمْ أَیْنَ ما کُنْتُمْ./ ۴/ الحدید/ ۵۹۰ ۸۵۵/ قال تعالی: وَ هُوَ مَعَهُمْ./ ۱۰۸/ النساء/ ۵۹۰ ۸۵۶/ قال تعالی: ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَۀٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَۀٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ./ ۷/ المجادلۀ/ ۵۹۰ ۸۵۷/ قال تعالی: یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ هُوَ مَعَکُمْ أَیْنَ ما کُنْتُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ./ ۴/ الحدید/ ۵۹۱ ۸۵۸/ قال تعالی: إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ./ ۷/ المجادلۀ/ ۵۹۱ ۸۵۹/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ./ ۷۵/ الأنفال/ ۵۹۱ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۷ ۸۶۰/ قال تعالی: وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّماءِ إِلهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلهٌ./ ۸۴/ الزخرف/ ۵۹۱ ۸۶۱/ قال تعالی: وَ هُوَ اللَّهُ فِی السَّماواتِ وَ فِی الْأَرْضِ یَعْلَمُ سِرَّکُمْ وَ جَهْرَکُمْ وَ یَعْلَمُ ما تَکْسِبُونَ./ ۳/ الأنعام/ ۵۹۲ ۸۶۲/ قال تعالی: إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ./ ۱۴/ الفجر/ ۵۹۳ ۸۶۳/ قال تعالی: ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی. فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنی./ ۸، ۹/ النجم/ ۵۹۵ ۸۶۴/ قال تعالی: وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَۀً أُخْری./ ۱۳/ النجم/ ۵۹۶ ۸۶۵/ قال تعالی: لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری./ ۱۸/ النجم/ ۵۹۶ ۸۶۶/ قال تعالی: ما کَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأی./ ۱۱/ النجم/ ۵۹۶ ۸۶۷/ قال تعالی: وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِینِ./ ۲۳/ التکویر/ ۵۹۸ ۸۶۸/ قال تعالی: لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ./ ۱۰۳/ الأنعام/ ۵۹۸ ۸۶۹/ قال تعالی: عَلِیٌّ حَکِیمٌ./ ۵۱/ الشوری/ ۵۹۸ ۸۷۰/ قال تعالی: وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ./ ۶۷/ المائدۀ/ ۵۹۸ ۸۷۱/ قال تعالی: لا یَعْلَمُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَیْبَ إِلَّا اللَّهُ./ ۶۵/ النمل/ ۵۹۸ ۸۷۲/ قال تعالی: فَأَوْحی إِلی عَبْدِهِ ما أَوْحی./ ۱۰/ النجم/ ۶۰۰ ۸۷۳/ قال تعالی: إِذْ یَغْشَی السِّدْرَۀَ ما یَغْشی./ ۱۶/ النجم/ ۶۰۰ ۸۷۴/ قال تعالی: وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ./ ۱۸۶/ البقرۀ/ ۶۰۰ ۸۷۵/ قال تعالی: أُجِیبُ دَعْوَۀَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ./ ۱۸۶/ البقرۀ/ ۶۰۰ ۸۷۶/ قال تعالی: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ./ ۱۶/ ق/ ۶۰۱ ۸۷۷/ قال تعالی: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَیْهِ مِنْکُمْ./ ۸۵/ الواقعۀ/ ۶۰۱ ۸۷۸/ قال تعالی: اقْتَرَبَتِ السَّاعَۀُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ./ ۱/ القمر/ ۶۰۴ ۸۷۹/ قال تعالی: لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ./ ۱۲۷/ الأنعام/ ۶۰۵ ۸۸۰/ قال تعالی: وَ اللَّهُ یَدْعُوا إِلی دارِ السَّلامِ./ ۲۵/ یونس/

۶۰۵ ۸۸۱/ قال تعالی: إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِی أُرْسِلَ إِلَیْكُمْ لَمَجْنُونٌ./ ۲۷/ الشعراء/ ۶۰۵ ۸۸۲/ قال تعالی: وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى. عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهى./ ۱۳، ۱۴/ النجم ۶۰۶ ۸۸۳/ قال تعالی: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ./ ۱۰۳/ الأنعام/ ۶۰۷ ۸۸۴/ قال تعالی: هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ./ ۲۱۰/ البقرة/ ۶۱۰ ۸۸۵/ قال تعالی: وَ یَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ وَ نُزِّلَ الْمَلائِكَةُ تَنْزِیلًا./ ۲۵/ الفرقان/ ۶۱۰ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۸ ۸۸۶/ قال تعالی: فَأَتَى اللَّهُ بُنْیانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ فَخَرَّ عَلَیْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ./ ۲۶/ النحل/ ۶۱۰ ۸۸۷/ قال تعالی: هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آیاتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ./ ۷/ آل عمران/ ۶۱۵ ۸۸۸/ قال تعالی: وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ./ ۷/ آل عمران/ ۶۱۵ ۸۸۹/ قال تعالی: هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ./ ۲۱۰/ البقرة/ ۶۱۵ ۸۹۰/ قال تعالی: وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا./ ۲۲/ الفجر/ ۶۱۵ ۸۹۱/ قال تعالی: هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَیْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آیاتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ. فَأَمَّا الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِیلِهِ وَ ما یَعْلَمُ تَأْوِیلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما یَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبابِ./ ۷/ آل عمران/ ۶۱۷ ۸۹۲/ قال تعالی: وَ أُشْرِبُوا فِی قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ./ ۹۳/ البقرة/ ۶۲۹ ۸۹۳/ قال تعالی: وَ سْئَلِ الْقَرْیَةَ./ ۸۲/ یوسف/ ۶۲۹ ۸۹۴/ قال تعالی: سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ./ ۱۳، ۱۴/ الزخرف/ ۶۳۵ ۸۹۵/ قال تعالی: بَلْ عَجِبْتَ وَ یَسْخَرُونَ./ ۱۲/ الصافات/ ۶۴۰ ۸۹۶/ قال تعالی: فَیَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ./ ۷۹/ التوبة/ ۶۴۰ ۸۹۷/ قال تعالی: اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ./ ۱۵/ البقرة/ ۶۴۱ ۸۹۸/ قال تعالی: وَ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ./ ۴/ ص/ ۶۴۱ ۸۹۹/ قال تعالی: إِنَّ هذا لَشَیْءٌ عُجابٌ./ ۵/ ص/ ۶۴۱ ۹۰۰/ قال تعالی: كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَیْهِمْ فَرِحُونَ./ ۳۲/ الروم/ ۶۴۴ ۹۰۱/ قال تعالی: حَتَّى إِذا كُنْتُمْ فِی الْفُلْكِ وَ جَرَیْنَ بِهِمْ بِرِیحٍ طَیِّبَةٍ وَ فَرِحُوا بِها./ ۲۲/ یونس/ ۶۴۵ ۹۰۲/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْفَرِحِینَ./ ۷۶/ القصص/ ۶۴۵ ۹۰۳/ قال تعالی: إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ./ ۱۰/ هود/ ۶۴۵ الاسماء و الصفات، ص: ۷۳۹ ۹۰۴/ قال تعالی: كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَیْهِمْ فَرِحُونَ./ ۳۲/ الروم/ ۶۴۵ ۹۰۵/ قال تعالی: فَأَذاقَهَا اللَّهُ لِباسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ./ ۱۱۲/ النحل/ ۶۴۵ ۹۰۶/ قال تعالی: عَسى رَبُّكُمْ أَنْ یُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَ یَسْتَخْلِفَكُمْ فِی الْأَرْضِ فَیَنْظُرَ كَیْفَ تَعْمَلُونَ./ ۱۲۹/ الأعراف/ ۶۴۶ ۹۰۷/ قال تعالی: إِنَّ الَّذِینَ یَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَیْمانِهِمْ ثَمَناً قَلِیلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ وَ لا یُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَةِ وَ لا یُزَكِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ./ ۷۷/ آل عمران/ ۶۴۶ ۹۰۸/ قال تعالی: فَسَیَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ./ ۱۰۵/ التوبة/ ۶۴۹ ۹۰۹/ قال تعالی: إِنَّ اللَّهَ لا یَسْتَحْیِی أَنْ یَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها./ ۲۶/ البقرة/ ۶۵۳ ۹۱۰/ قال تعالی: قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ. اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ یَمُدُّهُمْ فِی طُغْیانِهِمْ یَعْمَهُونَ./ ۱۴، ۱۵/ البقرة/ ۶۵۵ ۹۱۱/ قال تعالی: یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ./ ۱۴۲/ النساء/ ۶۵۵ ۹۱۲/ قال تعالی: وَ یَمْكُرُونَ وَ یَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَیْرُ الْماكِرِینَ./ ۳۰/ الأنفال/ ۶۵۵ ۹۱۳/ قال تعالی: أَوْ كَظُلُماتٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ یَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ یَدَهُ لَمْ یَكَدْ یَراها وَ مَنْ لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ./ ۴۰/ النور/ ۶۵۶ ۹۱۴/ قال تعالی: انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِیلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً./ ۱۳/ الحدید/ ۶۵۶ ۹۱۵/ قال تعالی: یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ./ ۱۴۲/ النساء/ ۶۵۶ ۹۱۶/ قال تعالی: فَضُرِبَ بَیْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ یُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ./ ۱۳، ۱۴/ الحدید/ ۶۵۶ ۹۱۷/ قال تعالی: قالُوا بَلى وَ لكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمانِیُّ حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ./ ۱۴/ الحدید/ ۶۵۶ ۹۱۸/ قال تعالی: فَالْیَوْمَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ یَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرائِكِ یَنْظُرُونَ./ ۳۴، ۳۵/ المطففین/ ۶۵۸ ۹۱۹/ قال تعالی: هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا یَفْعَلُونَ./ ۳۶/ المطففین/ ۶۵۸ الاسماء و الصفات، ص: ۷۴۰ ۹۲۰/ قال تعالی: سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ./ ۷۹/ التوبة/ ۶۵۸ ۹۲۱/ قال تعالی: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ./ ۵۴/ آل عمران/ ۶۵۸ ۹۲۲/ قال تعالی: وَ جَزاءُ سَیِّئَةٍ سَیِّئَةٌ./ ۴۰/ الشوری/ ۶۵۸ ۹۲۳/ قال تعالی: فَمَنِ اعْتَدى عَلَیْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَیْكُمْ./ ۱۹۴/ البقرة/ ۶۵۸ ۹۲۴/ قال تعالی: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِیَهُمْ./ ۶۷/ التوبة/ ۶۵۸ ۹۲۵/ قال تعالی: یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ./ ۱۴۲/ النساء/ ۶۵۹ ۹۲۶/ قال تعالی: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَیْثُ لا یَعْلَمُونَ./ ۱۸۲/ الأعراف/ ۶۶۰ ۹۲۷/ قال تعالی: فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ كُلِّ شَیْءٍ حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ

مُبْلِسُونَ. فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ./ ۴۴/ الأنعام/ ۶۶۰ ۹۲۸/ قال تعالى: فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا./ ۵۱/ الأعراف، ۶۶۱ ۹۲۹/ قال تعالى: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ./ ۳۱/ الرحمن/ ۶۲۲ ۹۳۰/ قال تعالى: فَلَمَّا رَأى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً./ ۷۰/ هود/ ۶۲۷ ۹۳۱/ قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ./ ۱۱/ الشورى/ ۶۶۸ ۹۳۲/ قال تعالى: وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ./ ۲۱/ الحديد/ ۶۶۹ ۹۳۳/ قال تعالى: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها./ ۳۴/ إبراهيم/ ۶۶۹ ۹۳۴/ قال تعالى: وَ رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ./ ۵۸/ الكهف/ ۶۶۹ ۹۳۵/ قال تعالى: وَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ./ ۱۳۳/ الأنعام/ ۶۶۹ ۹۳۶/ قال تعالى: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ./ ۳۱/ آل عمران/ ۶۷۳ ۹۳۷/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ./ ۲۲۲/ البقرة/ ۶۷۳ ۹۳۸/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا./ ۴/ الصف/ ۶۷۳ ۹۳۹/ قال تعالى: لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ./ ۱۴۸/ النساء/ ۶۷۳ ۹۴۰/ قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالًا فَخُوراً./ ۳۶/ النساء/ ۶۷۳ ۹۴۱/ قال تعالى: وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَ لكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ./ ۴۶/ التوبة/ ۶۷۳ الاسماء و الصفات، ص: ۷۴۱ ۹۴۲/ قال تعالى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ./ ۸/ البينة/ ۶۷۹ ۹۴۳/ قال تعالى: تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ./ ۸۰/ المائدة/ ۶۷۹ ۹۴۴/ قال تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ./ ۱۴/ المجادلة/ ۶۸۲ ۹۴۵/ قال تعالى: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ./ ۲۵۷/ البقرة/ ۶۸۳ ۹۴۶/ قال تعالى: وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ./ ۶۸/ آل عمران/ ۶۸۳ ۹۴۷/ قال تعالى: وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ./ ۱۹/ الجاثية/ ۶۸۳ ۹۴۸/ قال تعالى: فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ./ ۹۸/ البقرة/ ۶۸۳ ۹۴۹/ قال تعالى: وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ./ ۶۸/ القصص/ ۶۸۳ ۹۵۰/ قال تعالى: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ./ ۲۷/ الروم/ ۶۸۵ ۹۵۱/ قال تعالى: وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ. قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ./ ۷۸، ۷۹/ يس/ ۶۸۵ ۹۵۲/ قال تعالى: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ./ ۸۰/ يس/ ۶۸۵ ۹۵۳/ قال تعالى: أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ./ ۸۱، ۸۲/ يس/ ۶۸۶ ۹۵۴/ قال تعالى: كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ./ ۱۰۴/ الأنبياء/ ۶۸۶ ۹۵۵/ قال تعالى: وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ./ ۱۱۷/ المائدة/ ۶۸۶ ۹۵۶/ قال تعالى: وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ. ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ..../ ۶۲۵/ الحج/ ۶۸۷ الاسماء و الصفات، ص: ۷۴۲ ۹۵۷/ قال تعالى: وَ اللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّياحَ فَتُثِيرُ سَحاباً فَسُقْناهُ إِلى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذلِكَ النُّشُورُ./ ۹/ فاطر/ ۶۸۸ ۹۵۸/ قال تعالى: وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلى وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي./ ۲۶۰/ البقرة/ ۶۸۹ ۹۵۹/ قال تعالى: فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسْتَجَبْنا لَهُ./ ۸۷، ۸۸/ الأنبياء/ ۶۹۰ ۹۶۰/ قال تعالى: قالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّي فِي كِتابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَ لا يَنْسى./ ۵۲/ طه/ ۶۹۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۴۳

(۲) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

(۲) فهرس الأحاديث النبوية الشريفة رقم مسلسل/ الحديث/ رقم الصفحة ۱/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اللهم باسمك أحيا و باسمك أموت. الحمد للّه الذى أحيانا بعد ما أماتنا و إليه النشور»./ ۱۹ ۲/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ما من عبد يقول فى صباح كل يوم و مساء كل ليلة: بسم اللّه الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض و لا فى السماء و هو السميع العليم، ثلاث مرات، فيضره شيء»./ ۲۰ ۳/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إنه وتر يحب الوتر»./ ۲۱ ۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن للّه تسعة و تسعين اسما. مائة غير واحد من حفظها دخل الجنة و هو وتر يحب الوتر»./ ۲۱ ۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن للّه تسعة و تسعين اسما، مائة إلّا واحدا من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر»./ ۲۲ ۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن للّه تسعة و تسعين اسما، مائة إلّا واحدا من أحصاها، دخل

الجنـة. و هو وتر یحب الوتر، هو اللّه الـذی لاـ إله إلّا هو الرحمن. الملک. القـدوس ...»./ ۲۳ ۷/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «ما أصاب مسلما قط هم و لا حزن، فقال: اللهم إنی عبدک، و ابن عبدک، و ابن أمتک، ناصیتی بیدک، ماض فیّ حکمک، عدل فیّ قضاؤک، أسألک بکل اسم هو لک سـمیت به نفسک، أو أنزلته فی کتابک، أو علمته أحدا من خلقک، أو اسـتأثرت به فی علم الغیب عندک، أن تجعـل القرآن ربیع قلبی، و جلاء حزنی، و ذهـاب همّی و غمّی، إلّا أذهب اللّه عنه همه، و أبـدله مکان همه فرحا». قالوا: یا رسول اللّه: ألا نتعلّم هـذه الکلمات؟ قال: «بلی، ینبغی لمن سـمعهن أن یتعلمهن»./ ۲۵ ۸/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «من أصابه هم أو حزن، فلیقل: اللهم إنی عبدک، و ابن عبدک، و ابن أمتک، فی قبضـتک، ناصـیتی بیدک، عدل فیّ قضاؤک، ماض فیّ الاسماء و الصفات، ص: ۷۴۴ حکمک، أسألک بکل اسم هو لک سـمیت به نفسک، أو أنزلته فی کتابک، أو علمته أحدا من خلقک، أو استأثرت به فی علم الغیب عندک، أن تجعل القرآن ربیع قلبی، و نور صدری، و ذهاب همّی، و جلاء حزنی. ما قالهن مهموم قط، إلّا أذهب اللّه همه، و أبـدله بهمه فرحـا. قـالوا: یـا رسول اللّه: أ فلاـ نتعلمهن؟ قال: «بلی، فتعلموهن و علموهن»./ ۲۵ ۹/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «أصبته أصبته». و ذلک للسیدة عائشة عند ما طلبت الاسم الذی إذا دعی به أجاب و قالت: اللهم إنی أسألک باسمک العظیم الأعظم، الکبیر الأـکبر، الـذی من دعاک به أجبته و من سألک به أعطیته./ ۲۶ ۱۰/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «إن للّه تعالی تسـعة و تسعین اسما من أحصاها، دخل الجنة. فذکرها، وعد منها: الإله، الرب، الحنان، المنان، الباری، الأحد، الکافی، الدائم، المولی، النصیر، المبین، الجمیل، الصادق، المحیط، القریب، القـدیم، الوتر، الفاطر، العلام، الملیک، الأکرم، المدبر، القدیر، الشاکر، ذو الطول، ذو المعارج، ذو الفضل، الکفیل»./ ۲۶ ۱۱/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «عند ما کان یأوی إلی فراشه «اللهم رب السـموات و رب الأرض، رب کل شـیء، فالق الحب و النوی، منزل التوراة و الإنجیل و القرآن، أعوذ بک من شـر کل ذی شـر أنت آخذ بناصـیته. أنت الأول، فلیس قبلک شـیء. و أنت الآخر فلیس بعـدک شـیء. و أنت الظاهر فلیس فوقک شـیء، و أنت الباطن فلیس دونک شـیء»./ ۳۰ ۱۲/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «یسألکم الناس عن کل شـیء، حتی یسألوکم: هذا اللّه خلق کل شـیء، فمن خلق اللّه؟ فإن سـئلتم، فقولوا: اللّه قبل کل شـیء، و خالق کل شـیء، و هو کائن بعد کل شیء»./ ۳۱ ۱۳/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «عند تهجده: «اللهم لک الحمد أنت رب السموات و الأرض و ما فیهن، و لک الحمد، أنت نور السـموات و الأرض و من فیهن، أنت الحق، و قولک حق، و وعدک حق، و لقاؤک حق، و الجنـة حق، و النـار حق، و الساعـة حق، اللهم لک أسـلمت، و بک آمنت، و علیک توکلت، و إلیک أنبت، و بک خاصـمت و إلیک حـاکمت، فـاغفر لی ما قـدمت، و ما أخرت، و ما أسـررت و ما أعلنت، أنت إلهی لا إله إلّا أنت»./ ۳۴ ۱۴/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «فی إجـابته لسیدنا عثمـان رضـی اللّه عنه عنـدما سـأله عن تفسـیر: «له مقالیـد السـموات و الأـرض»، قال: «ما سألنی عنها أحـد قبلک. تفسیرها: لا الاسماء و الصفات، ص: ۷۴۵ إله إلّا اللّه، و اللّه أکبر، و سـبحان اللّه و بحمده، أستغفر اللّه، لا حول و لا قوة إلّا باللّه، الأول و الآخر، و الظاهر و الباطن، بیـده الخیر، یحیی و یمیت و هو علی کل شـیء قـدیر»./ ۳۴ ۱۵/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «لا إله إلّا اللّه الواحد القهار، رب السـموات و الأرض و ما بینهما العزیز الغفار»./ ۳۶ ۱۶/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «الحمد للّه الذی أطعمنا و سقانا، و کفانـا و آوانـا، فکم ممن لاـ کافی له و لا مؤوی»./ ۳۸ ۱۷/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «قل إذا أصـبحت و إذا أمسیت و إذا أخذت مضـجعک: اللهم عالم الغیب و الشـهادة، فاطر السـموات و الأرض، رب کل شیء و ملیکه، أشهد أن لا إله إلّا أنت، أعوذ بک من شر نفسـی، و شر الشیطان و شرکه»./ ۴۵ ۱۸/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «قل: لا إله إلّا اللّه، وحده لا شـریک له، اللّه أکبر کبیرا، و الحمد للّه کـثیرا، و سـبحان اللّه رب العـالمین، و لاـ حـول و لاـ قوة إلّـا بـاللّه العزیز الحکیم. اللهم اغفر لی، و ارحمنی، و اهـدنی، و عـافنی و ارزقنی»./ ۴۷ ۱۹/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «السید اللّه. قولوا بقولکم أو ببعض قولکم و لا یستجدینکم الشیطان»./ ۴۸ ۲۰/ قال صلی اللّه علیه و سـلم: «أعوذ بکلمات اللّه التامات التی لا یجاوزهن بر و لا فاجر من شـر ما خلق و برأ و ذرأ، و من شر ما ینزل من السماء، و من شـر مـا یعرج فیهـا، و من شـر ما ذرأ فی الأرض و ما یخرج منها، و من شـر فتن اللیل و النهار. و من شـر کل طارق إلّا طارقا یطرق بخیر، یا رحمن»./ ۵۱ ۲۱/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «خلق اللّه التربة یوم السبت، و خلق الجبال یوم الأحد، و خلق الشجر یوم الاثنین،

و خلق المکروه یوم الثلاثاء. و خلق النور یوم الأربعاء، و بث فیها الـدواب یوم الخمیس، و خلق آدم بعـد العصـر من یوم الجمعة، آخر الخلق، فی آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصـر إلی اللیل».‌/ ۵۲ ۲۲/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) صنع کل صانع و صنعته».‌/ ۵۳ ۲۳/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «إن من أشد الناس عذابا یوم القیامة الذین یشبهون بخلق اللّه».‌/ ۵۵ ۲۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «قال اللّه تعالی: «و من أظلم ممن ذهب یخلق کخلقی فلیخلقوا حبّة و لیخلقوا ذرة».‌/ ۵۵ ۲۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یقبض اللّه تعالی الأرض یوم القیامة، و یطوی السـماء بیمینه، ثم یقول: أنا الملک، أین ملوک الأرض».‌/ ۵۷ ۲۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (تبارک و تعالی) إذا کان یوم القیامة، جمع السـموات السبع و الأرضین السبع فی قبضته، ثم یقول (عز و جل): «أنا اللّه، أنا الاسـماء و الصـفات، ص: ۷۴۶ الرحمن، أنـا الملـک، أنـا القـدوس، أنـا السـلام، أنـا المؤمن، أنـا المهیمن، أنا العزیز، أنا الجبار، أنا المتکبر، أنا الذی بدأت الدنیا و لم تک شـیئا، أنا الذی أعدتها، أین الملوک، أین الجبابرة».‌/ ۵۷ ۲۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «أخنع اسم عنـد اللّه تعـالی عبـد تسـمی ملک الأملاک، لا مالک إلّا اللّه».‌/ ۵۸ ۲۸/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «قل: اللهم فاطر السـموات و الأرض، عـالم الغیب و الشـهادة، لا إله إلّا أنت، رب کل شـیء و ملیکه، أعوذ بک من شـر نفسـی و من شـر الشـیطان و شـرکه، و أن أقترف علی نفسی سوء، أو أجره إلی مسلم».‌/ ۵۸ ۲۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یقول اللّه (عز و جل): «کذبنی ابن آدم، و لم ینبغ له أن یکذبنی، و شـتمنی ابن آدم و لم ینبغ له أن یشتمنی. فأما تکذیبه إیای، فقوله: لن یعیدنی کما بدأنی. و لیس أول خلقه بأهون علیّ من إعادته. و أما شـتمه إیای فقوله: اتخـذ اللّه ولدا، و أنا اللّه الأحد الصـمد، لم ألد و لم أولد، و لم یکن لی کفوا أحد».‌/ ۶۲ ۳۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا إله إلّا اللّه العظیم الحلیم، لا إله إلّا اللّه رب العرش العظیم، لا إله إلّا اللّه رب السموات و رب الأرضین و رب العرش الکریم».‌/ ۶۳ ۳۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «قولی: اللهم رب السموات السبع و رب العرش العظیم، ربنا و رب کل شیء، منزل التوراة و الإنجیل و الفرقان، فالق الحب و النوی، أعوذ بک من شـر کل شیء أنت آخذ بناصیته، أنت الأول فلیس قبلک شیء، و أنت الآخر فلیس بعدک شـیء، و أنت الظاهر فلیس فوقک شیء، و أنت الباطن فلیس دونک شیء، اقض عنا الدین و أغننا من الفقر».‌/ ۶۵ ۳۲/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «بسم اللّه الکبیر، نعوذ باللّه العظیم من شر کل عرق نعار، و شر حر النار».‌/ ۶۶ ۳۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم أنت السلام و منک السلام، تبارکت یا ذا الجلال و الإکرام».‌/ ۶۷ ۳۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «الحمد للّه رب العالمین، الرحمن الرحیم، مالک یوم الـدین، لا إله إلّا اللّه یفعل ما یرید، اللهم أنت اللّه، لا إله إلّا أنت الغنی، و نحن الفقراء أنزل علینا الغیث، و اجعـل مـا أنزلت لنـا قوة و بلاغا إلی حین».‌/ ۶۸ ۳۵/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «سبوح قـدوس رب الملائکة و الروح».‌/ ۶۸ ۳۶/ قال صلی اللّه علیه و سـلم: «یا أیها الناس أربعوا علی أنفسـکم إنکم لا تدعون أصم و لا غائبا، إنه معکم سـمیع قریب».‌/ ۷۳ ۳۷/ قال صلی اللّه علیه و سـلم: «إن اللّه (عز و جـل) یمهـل الظالم حتی إذا أخـذه لم یفلته».‌/ ۷۵ ۳۸/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «لا یدخل الجنة من کـان فی قلبه مثقـال ذرة من کبر. و لاـ یـدخل النار من کان فی قلبه مثقال ذرة من إیمان». فقال رجل: یا رسول اللّه، الرجل الاسـماء و الصفات، ص: ۷۴۷ یحب أن یکون ثوبه حسـنا و نعله حسـنا. فقال صـلی اللّه علیه و سـلم: «إن اللّه جمیل یحب الجمال، الکبر من بطر الحق و غمط الناس».‌/ ۷۶ ۳۹/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «اللهم إنی أعوذ بک من دعاء لا یسمع».‌/ ۷۹ ۴۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم إنی أعوذ بـک من الأـربع: من علم لا ینفع، و من قلب لا یخشع، و من نفس لا تشبع، و من دعاء لا یسـمع».‌/ ۸۰ ۴۱/ قال صلی اللّه علیه و سـلم: «من قال حین یصبـح: «بسم اللّه الـذی لا یضـر مع اسـمه شـیء فی الأرض و لا فی السـماء و هو السـمیع العلیم. ثلاث مرات، لم تفجأه فاجئة بلاء حتی یمسی. و من قالها حین یمسی ثلاث مرات، لم تفاجئه فاجئة بلاء حتی یصبح».‌/ ۸۱ ۴۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن رجلا من بنی إسرائیل سأل رجلا من بنی إسرائیل أن یسلفه ألف دینار. قل: ائتنی بالشهود أشهدهم علیک. قال: کفی باللّه شـهیدا. قال: فائتنی بکفیل. قال: کفی باللّه کفیلا. قال: صـدقت. فـدفعها إلیه إلی أجل مسـمّی ...».‌/ ۸۳ ۴۳/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «من قال: أسـتغفر اللّه الذی لا إله إلّا هو الحی القیوم و أتوب إلیه، غفر له، و إن کان فر من الزحف».‌/ ۸۴ ۴۴/ قال صلی اللّه علیه و سـلم: «وقع فی نفس موسی علیه السلام: هل ینام اللّه تعالی؟ فبعث اللّه (عز و جل) إلیه ملکا فأرقه ثلاثا، ثم أعطاه قارورتین، فی کل

یـد قـارورة، و أمره أن یحتفـظ بهمـا، فجعـل ینـام، و تکـاد یـداه أن تلتقیا، ثم یستیقظ، فینحس إحـداهما عن الأخری، حتی نام نومـة، فاصطکت یداه، فانکسرتا»./ ۸۶ ۴۵/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «قال اللّه عز و جل: «قسمت الصلاة بینی و بین عبدی. فإذا قال: الحمد للّه رب العـالمین، قال: حمـدنی عبـدی. و إذا قال: الرحمن الرحیم، قال: أثنی علیّ عبـدی. و إذا قال: مالک یوم الـدین، قال: مجّدنی عبدی. أو قال: فوض إلیّ عبدی. و إذا قال: إیاک نعبد و إیاک نستعین، قال: هذا بینی و بین عبدی، و لعبدی ما سأل. و إذا قال: اهدنا الصـراط المسـتقیم صراط الذین أنعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضالین، قال: هذا لک»./ ۸۷ ۴۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «قال اللّه (عز و جل): «أنا الرحمن، خلقت الرحم و شـققت لها اسـما من اسـمی. فمن وصـلها وصـلته و من قطعها قطعته»./ ۸۹ ۴۷/ قال صلی اللّه علیه و سـلم: «إن اللّه رفیق یحب الرفق، و یعطی علی الرفق مـا لا یعطی علی العنف»./ ۹۰ ۴۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز اسـمه) کریم یحب مکارم الأخلاق و یبغض سفسافها»./ ۹۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۴۸ ۴۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه تعالی کریم یحب معالی الأخلاق و یکره سـفسافها»./ ۹۳ ۵۰/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «إنی لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، و آخر أهـل النـار خروجـا منها، رجل یؤتی به فیقال: أعرضوا علیه صـغار ذنوبه، یعنی: و ارفعوا عنه کبارها. فیعرض علیه صـغار ذنوبه. فیقـال: عملت یوم کـذا کـذا و کـذا. و عملت یوم کـذا کـذا و کـذا. فیقول: نعم. لا یسـتطیع أن ینکر، و هو مشـفق من کبار ذنوبه أن تعرض علیه. قال: فیقال: فإن لک مکان کل سـیئة حسـنة. قال: فیقول: رب، قد عملت أشـیاء ما أراها هاهنا. قال: فلقد رأیت رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ضـحک حتی بدت نواجذه»./ ۹۴ ۵۱/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «و الذی نفسـی بیده لو لم تذنبوا، لذهب اللّه بکم و لجـاء اللّه بقوم یـذنبون فیسـتغفرون اللّه تعالی، فیغفر لهم»./ ۹۶ ۵۲/ قـال صـلی اللّه علیه و سـلم: «إن اللّه (عز و جل) یـدنی منه المؤمن فیضع علیه کنفه و یستره من النـاس، فیقول: أ تعرف ذنب کـذا، أ تعرف ذنب کـذا، أ تعرف ذنب کـذا؟ فیقول: نعم، أی رب. فیقول: أ تعرف ذنب کـذا، أ تعرف ذنب کذا؟ فیقول: نعم، أی رب. حتی إذا قرره بذنوبه، و رأی فی نفسه أنه قد هلک، قال: فإنی قد سترتها علیک فی الدنیا، و أنا أغفرها لک الیوم. قال: فیعطی کتاب حسـناته. قال: و أما الکفار و المنافقون فیقول الأشهاد: هؤلاء الذین کـذبوا علی ربهم ألا لعنة اللّه علی الظالمین»./ ۹۷ ۵۳/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «إن عبدا أصاب ذنبا، فقال: یا رب، إنی أذنبت ذنبا فاغفر لی. فقال ربه: علم عبـدی أن له ربّا یغفر الذنب، و یأخذ به، فغفر له. ثم مکث ما شاء اللّه، ثم أصاب ذنبا آخر، فقال: یا رب إنی أذنبت ذنبا آخر، فاغفر لی. فقال ربه: علم عبـدی أن له ربّا یغفر الـذنب، و یأخذ به، فغفر له. ثم مکث ما شاء اللّه، ثم أصاب ذنبا آخر، فقال: یا رب، إنی أذنبت ذنبا آخر، فاغفر لی. فقال ربه: علم عبـدی أن له ربّا یغفر الـذنب و یأخـذ به. فقال ربه: غفرت لعبدی، فلیعمل ما شاء»./ ۹۸ ۵۴/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «اللهم إنی أسألک رحمة من عندک تهدی بها قلبی ... إلی قوله صلی اللّه علیه و سلم: و اعطنی نورا و اجعـل لی نورا»./ ۱۰۳ ۵۵/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «قال اللّه (عز و جل): «أنا عنـد ظن عبدی بی، فلیظن بی ما شاء»./ ۱۰۶ ۵۶/ قـال صـلی اللّه علیه و سـلم: «إن اللّه تعـالی هو الخـالق القابض الباسط الرازق المسـعر، إنی لأرجو أن ألقی ربی و لیس أحد منکم یطلبنی بمظلمـة فی دم و لا مال»./ ۱۰۹ ۵۷/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «یقول اللّه (عز و جل): «... و لو أن أولکم و آخرکم، و حیّکم و میتکم، و رطبکم و یابسـکم سألونی حتی تنتهی مسألة کل واحد منهم، الاسماء و الصفات، ص: ۷۴۹ فأعطیتهم ما سألونی ما نقص ذلک مما عنـدی کمغرز إبرة لو غمسـها أحـدکم فی البحر، و ذلک أنی جواد، ماجد، واجد، عطائی کلام، و عذابی کلام. إنما أمری لشـیء إذا أردته أن أقول له کن فیکون»./ ۱۱۰ ۵۸/ قال صـلی اللّه علیه و سلم: «إذ آوی أحدکم إلی فراشه، فلینزع داخلة إزاره، فلینفض بهـا فراشه، ثم لیتوسـد یمینه و یقول: باسـمک ربی وضـعت جنبی، و بـک أرفعه. اللهم إن أمسـکتها فارحمهـا، و إن أرسـلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادک الصالحین»./ ۱۱۶ ۵۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا رقد أحدکم عن الصلاة أو غفل عنها، فلیصلها إذا ذکرها. فإن اللّه تعالی یقول: و أقم الصـلاة لذکری»./ ۱۱۷ ۶۰/ قال صـلی اللّه علیه و سـلم: «اللهم أنت عضدی، و أنت نصیری و بک أقاتل»./ ۱۱۸ ۶۱/ قـال صـلی اللّه علیه و سـلم: «قـال اللّه (عز و جـل): «إذا تحـدث عبـدی بأن یعمل حسـنة، فأنا أکتبها له حسـنة ما لم یعملها. فإذا عملها، فأنا أکتبها له بعشر أمثالها، و إذا تحدث بأن یعمل سیئة، فأنا أغفرها ما لم یعملها. فإذا عملها، فأنا أکتبها له بمثلها»./

۱۲۰ ۶۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا أحسن أحدکم إسلامه، فکل حسنة یعملها تکتب له بعشر أمثالها إلی سبعمائة ضعف. و کل سیئة یعملها تکتب له بمثلها حتی یلقی اللّه (عز و جل).»/ ۱۲۰ ۶۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «قالت الملائکة: یا رب ذاک عبدک یرید أن یعمل سیئة- و هو أبصر به- فقال: ارقبوه. فإن عملها، فاکتبوها له بمثلها، و إن ترکها فاکتبوها له حسنة، إنه ترکها من جرائی».»/ ۱۲۰ ۶۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن ربکم رحیم. من هم بحسنة فلم یعملها، کتبت له حسنة، و إن عملها، کتبت عشر أمثالها إلی سبعمائة، إلی أضعاف کثیرة، و من هم بسیئة فلم یعملها، کتبت له حسنة. فإن عملها، کتبت له واحدة أو محاها اللّه (عز و جل). و لا یهلک علی اللّه إلّا هالک».»/ ۱۲۱ ۶۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «الکبریاء رداء اللّه تعالی. فمن نازعه رداءه، قصمه».»/ ۱۲۲ ۶۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ذاق طعم الإیمان من رضی باللّه ربّا و بالإسلام دینا، و بمحمد صلی اللّه علیه و سلم نبیا».»/ ۱۲۲ ۶۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یا غلام، احفظ اللّه یحفظک، احفظ اللّه تجده أمامک، تعرف إلی اللّه فی الرخاء یعرفک فی الشدة. إذا سألت فاسأل اللّه (تعالی)، و إذا استعنت فاستعن باللّه (عز و جل). قد جف القلم بما هو کائن. فلو أن الخلق کلهم جمیعا أرادوا أن ینفعوک بشیء لم یقضه اللّه لک، لم الاسماء و الصفات، ص: ۷۵۰ یقدروا علیه. و إن أرادوا أن یضروک بشیء لم یقضه اللّه علیک، لم یقدروا علیه. و اعمل للّه بالشکر فی الیقین، و اعلم أن الصبر علی ما تکرهه خیر کثیر، و ان النصر مع الصبر، و إن الفرج مع الکرب، و إن مع العسر یسرا».»/ ۱۲۶ ۶۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا إله إلّا أنت سبحانک. اللهم إنی أستغفرک لذنبی و أسألک برحمتک. اللهم زدنی علما و لا تزغ قلبی بعد إذ هدیتنی و هب لی من لدنک رحمة إنک أنت الوهاب».»/ ۱۲۷ ۶۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا إله إلّا اللّه، وحده لا شریک له، له الملک و له الحمد، و هو علی کل شیء قدیر. اللهم لا مانع لما أعطیت و لا معطی لما منعت و لا ینفع ذا الجد منک الجد».»/ ۱۲۷ ۷۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من شأنه أن یغفر ذنبا، و یفرج کربا، و یرفع قوما، و یضع آخرین».»/ ۱۲۸ ۷۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یحشر اللّه تعالی العباد عراة بهما ...».»/ ۱۳۰ ۷۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من یهده اللّه فلا مضل له، و من یضلل فلا هادی له. أصدق الحدیث کتاب اللّه تعالی. و أحسن الهدی هدی محمد، و شر الأمور محدثاتها، و کل محدثة بدعة، و کل بدعة ضلاله، و کل ضلالة فی النار».»/ ۱۳۵ ۷۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «بعثت أنا و الساعة کهاتین».»/ ۱۳۵ ۷۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من ترک مالا فلأهله، و من ترک دینا أو ضیاعا فإلیّ و علیّ، و أنا ولی المؤمنین».»/ ۱۳۵ ۷۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم رب جبریل و میکائیل و إسرافیل، فاطر السموات و الأرض، عالم الغیب و الشهادة، أنت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون، اهدنی لما اختلفوا فیه من الحق بإذنک، إنک تهدی من تشاء إلی صراط مستقیم».»/ ۱۳۶ ۷۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن رجلا- فی النار ینادی ألف سنة: یا حنان یا منان. فیقول اللّه (عز و جل) لجبریل علیه السلام: اذهب فاتنی بعبدی هذا. فذهب جبریل (علیه السلام) فوجد أهل النار منکبین یبکون. قال: فرجع فأخبر ربه. قال: اذهب إلیه فائتنی به، فإنه فی مکان کذا و کذا. قال: فذهب فجاء به. قال: یا عبدی، کیف وجدت مکانک و مقیلک؟ قال: یا رب شر مکان و شر مقیل. قال: ردوا عبدی. قال: ما کنت أرجو أن تعیدنی إلیها بعد إذ أخرجتنی منها. قال اللّه تعالی لملائکته: دعوا عبدی».»/ ۱۳۹ ۷۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم اغفر لی خطیئتی و جهلی، و إسرافی فی أمری، و ما أنت أعلم به الاسماء و الصفات، ص: ۷۵۱ منی. اللهم اغفر لی خطایای و عمری و جهلی و جدی و هزلی، و کل ذلک عندی. اللهم اغفر لی ما قدمت و ما أخرت، و ما أسررت و ما أعلنت، أنت المقدم و أنت المؤخر، و أنت علی کل شیء قدیر».»/ ۱۴۰ ۷۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اعملوا فکل میسر لما خلق له».»/ ۱۴۱ ۷۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم منزل الکتاب، سریع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم و زلزلهم».»/ ۱۴۴ ۸۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا تقولوا: «الطبیب»، و لکن قولوا: «الرفیق»، فإن الطیب هو اللّه».»/ ۱۴۵ ۸۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن ربکم (عز و جل) حیی کریم، یستحی من عبده إذا رفع یدیه إلیه أن یردهما صفرا».»/ ۱۴۷ ۸۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم إنک أمرت بالدعاء و تکفلت بالإجابة، لبیک اللهم لبیک، لبیک لا شریک لک لبیک، إن الحمد و النعمة لک و الملک، لا شریک لک. أشهد أنک فرد أحد صمد لم تلد و لم تولد، و لم یکن لک کفوا أحد. و أشهد أن وعدک حق، و لقاؤک حق، و الجنة حق، و النار حق، و أن الساعة آتیة

لاـ ريب فيها، و أنك تبعث من فى القبور»./ ١۵١ ٨٣/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: «لا إله إلّا اللّه». فإذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم و أموالهم إلّا بحقها و حسابهم على اللّه (عز و جل). «إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلّا من تولى و كفر»./ ١۵۶ ٨۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «من مات و هو يعلم أن لا إله إلّا اللّه، دخل الجنة»./ ١۵٩ ٨۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «يا أبا ذر بشّر الناس أنه من قال: لا إله إلّا اللّه، دخل الجنة»./ ١۶٠ ٨۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «من شهد أن لا إله إلّا اللّه و أن محمدا رسول اللّه، حرم اللّه عليه النار»./ ١۶١ ٨٧/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «الإيمان بضع و ستون، أو بضع و سبعون، أعلاها شهادة أن لاـ إله إلّـا اللّه و أدناها إماطة الأذى عن الطريق و الحياء شعبة من شعب الإيمان»./ ١۶۴ ٨٨/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اسم اللّه الأعظم من هاتين الآتيين: الم. اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. و إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ./ ١۶۴ ٨٩/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «قال موسى عليه السلام: يا رب علمنى شيئا أذكرك به و أدعوك به. قال: يا موسى قل: لا إله إلّا اللّه. قال: يا رب كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلّا اللّه. قال: لا إله إلّا أنت يا رب، إنما أريد شيئا تخصنى به. قال: يا موسى، لو أن السموات السبع و عامرهن غيرى و الأرضين السبع فى كفة، و لا إله إلّا اللّه فى كفة، مالت بهم لا إله إلّا اللّه»./ ١۶۴ الاسماء و الصفات، ص: ٧۵٢ ٩٠/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «من قال: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير. عشر مرات، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل»./ ١۶۶ ٩١/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «من قال: لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، و هو على كل شيء قدير، فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، و كتبت له مائة حسنة، و محيت عنه مائة سيئة، و كانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى، و لم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلّا أحد عمل أكثر من ذلك. و من قال: سبحان اللّه و بحمده فى يوم مائة مرة، حطت خطاياه، و إن كانت مثل زبد البحر»./ ١۶٧ ٩٢/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إنك ستأتى أهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة، فقل: شهادة أن لا إله إلّا اللّه»./ ١۶٧ ٩٣/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «أفضل الدعاء لا إله إلّا اللّه و أفضل الذكر الحمد لله»./ ١۶٨ ٩۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إنى أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا أله إلّا اللّه. فمن قال: لا أله إلّا اللّه، فقد عصم منى نفسه و ماله حتى يلقى اللّه تعالى»./ ١۶٩ ٩۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت، و إليك أنبت، و بك خاصمت. أعوذ بعزتك لا أله إلّا أنت أن تضلنى، أنت الحى الذى لا يموت، و الجن و الإنس يموتون»./ ١٧٨ ٩۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ما يمنعك أن تسمعى ما أوصيك به، أن تقولى إذا أصبحت و إذا أمسيت: يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لى شأنى كله، و لا تكلنى إلى نفسى طرفة عين»./ ١٧٩ ٩٧/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إذا هم أحدكم بالأمر، فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إنى أستخيرك بعلمك، و أستقدرك بقدرتك، و أسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر و لا أقدر، و تعلم و لا أعلم، و أنت علام الغيوب ...»./ ١٨٨ ٩٨/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اللهم بعلمك الغيب، و قدرتك على الخلق، أحينى ما علمت الحياة خيرا لى، و توفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى ...»./ ١٩٠ ٩٩/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه تعالى خلق خلقه فى ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره. فمن أصابه من ذلك النور يومئذ شيء اهتدى. و من أخطأه ضل»./ ١٩٠ ١٠٠/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) قال: «يا عيسى ابن مريم إنى باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا و شكروا. و إن أصابهم ما يكرهون احتسبوا و صبروا. و لا حلم و لا علم. قال: يا رب، و كيف يكون هذا لهم و لا الاسماء و الصفات، ص: ٧۵٣ حلم و لا علم؟ قال: أعطيهم من حلمى و علمى. و إن من عبادى المؤمنين من لاـ يصلح له إلّـا الغنى، و لو أفقرته أفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلّا الفقر، و لو بسطت له، أفسده ذلك. و إن من عبادى من يريد الباب من العبادة، فأكفه عنه لئلا يدخله العجب فيفسده ذلك. و إن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلّا الصحة و لو أسقمته لأفسده ذلك. أظنه قال: و إن من عبادى المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلّا السقم، و لو صححته لأفسده ذلك. إنى أدبر عبادى بعلمى بقلوبهم، إنى بهم عليم خبير»./ ١٩١ ١٠١/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ضع يدك على الذى يألم من جسدك و قل: بسم اللّه (ثلاثا)، و قل سبع مرات: أعوذ باللّه و قدرته من شر ما أجد و أحاذر»./ ١٩٧ ١٠٢/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اللهم إنى أسألك بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق، أحينى ما كانت

الحياة خيرا لی، و توفنی إذا کانت الوفاة خيرا لی. و أسألک خشيتک فی الغيب و الشهادة، و أسألک کلمة الحق فی الرضا و الغضب و أسألک القصد فی الفقر و الغنی، و أسألک برد العيش بعد الموت، و أسألک لذة النظر إلی وجهک و الشوق إلی لقائک فی غير ضراء مضرة و لا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الإيمان، و اجعلنا هداة مهتدين».ⅹ ۱۹۸ ۱۰۳ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) يقول: «يا ابن آدم کلکم مذنب إلّا من عافيته، فاستغفرونی أغفر لکم. و من علم أنی ذو قدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرت له بقدرتی و لا أبالی. و کلکم ضال إلّا من هديته فاسألونی الهدی أهدکم. و کلکم فقير إلّا من أغنيته، فاسألونی أغنکم. فلو أن أولکم و آخرکم و رطبکم و يابسکم و حيکم و ميتکم اجتمعوا فی صعيد واحد فسألنی کل سائل ما بلغت أمنيته فأعطيته، لم ينقص ملکی إلّا کما لو أن أحدکم مرّ علی شفة البحر فغرز فيه إبرة ثم نزعها. ذلک بأنی جواد ماجد أفعل ما أشاء، عطائی کلام، و عذابی کلام. و إنما قولی لشیء إذا أردت أن أقول له کن فيکون».ⅹ ۱۹۹ ۱۰۴ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «سجد وجهی للذی خلقه، و شق سمعه و بصره بحوله و قوته».ⅹ ۲۰۲ ۱۰۵ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «ثم أقوم فی الرابعة فأحمده بتلک المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لی ارفع رأسک، و قل، يسمع لک، و سل، تعط، و اشفع، تشفع. فأقول: ائذن لی فيمن قال: لا أله إلّا اللّه. فيقال: ليس ذلک. أو ليس ذلک إليک. و عزتی و کبريائی و عظمتی لأخرجن منها من قال: لا أله إلّا اللّه».ⅹ ۲۰۴ الاسماء و الصفات، ص: ۷۵۴ ۱۰۶ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «اللهم لک أسلمت و بک آمنت و عليک توکلت، و إليک أنبت، و بک خاصمت، أعوذ بعزتک لا إله إلّا أنت أن تضلنی، أنت الحی الذی لا يموت، و الجن و الإنس يموتون».ⅹ ۲۰۴ ۱۰۷ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «بينا أيوب (عليه السلام) يغتسل عريانا، خر عليه جراد من ذهب، فجعل أيوب يحثی فی ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب، أ لم أکن أغنيتک عما تری؟ قال: بلی، و عزتک. و لکن لا غنی لی عن برکتک».ⅹ ۲۰۵ ۱۰۸ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «إن أدنی أهل الجنة منزلة رجل يخالف اللّه تعالی وجهه عن النار قبل الجنة و مثل له شجرة ذات ظل، فقال: أی رب قدمنی إلی هذه الشجرة أکون فی ظلها. قال اللّه (عز و جل) له: هل عسيت إن فعلت أن تسأل غيره؟ قال: لا- و عزتک. فيقدمه اللّه تعالی إليها. و مثل له شجرة ذات ظل و ثمر. فقال: أی رب، قدمنی إلی هذه الشجرة أکون فی ظلها و آکل من ثمرها. قال اللّه: هل عسيت إن أعطيتک ذلک أن تسألنی غيره؟ قال: لا و عزتک. فيقدمه اللّه إليها. فيمثل له شجرة أخری ذات ظل و ثمر و ماء. فيقول: أی رب، قدمنی إلی هذه الشجرة أکون فی ظلها، و آکل من ثمرها، و أشرب من مائها. فيقول اللّه (عز و جل): هل عسيت إن فعلت أن تسألنی غيره؟ فيقول: لا و عزتک لا أسألنک غيره. فيقدمه اللّه تعالی إليها. فيبرز له باب الجنة. فيقول: أی رب، قدمنی إلی الجنة، فأکون بحافتی الجنة فأنظر إليها. فيقدمه اللّه (عز و جل) إليها فيری أهل الجنة و ما فيها. فيقول: أی رب، أدخلنی الجنة، فيدخله اللّه (عز و جل): الجنة. فإذا دخل الجنة، قال: هذا لی. فيقول اللّه (عز و جل): تمن. فيذکره اللّه (عز و جل) سل من کذا و کذا، حتی إذا انقطعت به الأمانی، قال اللّه (عز و جل): هو لک و عشرة أمثاله. قال: ثم يدخل الجنة، فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين، فيقولان له: الحمد للّه الذی أحياک لنا، و أحيانا لک. قال: فيقول: ما أعطی أحد مثل ما أعطيت. قال: و أدنی أهل النار عذابا من ينعل نعلين- يعنی من نار- يغلی دماغه من حرارة نعليه».ⅹ ۲۰۶ ۱۰۹ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، و الصائم حين يفطر، و دعوة المظلوم تحمل علی الغمام، و يفتح لها أبواب السماء. و يقول الرب (عز و جل): و عزتی لأنصرنک و لو بعد حين».ⅹ ۲۰۸ ۱۱۰ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «إن الشيطان قال: و عزتک لا أبرح أغوی عبادک ما دامت أرواحهم. يعنی فی أجسادهم. قال الرب (عز و جل): و عزتی و جلالی، و ارتفاع الاسماء و الصفات، ص: ۷۵۵ مکانی لا أزال أغفر لهم ما استغفرونی».ⅹ ۲۰۸ ۱۱۱ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «اللهم ربنا و رب کل شیء، أنا شهيد أنک أنت الرب، وحدک لا شريک لک. اللهم ربنا و رب کل شیء أنا شهيد أن محمد عبدک و رسولک. اللهم ربنا و رب کل شیء أنا شهيد أن العباد کلهم إخوة. اللهم ربنا و رب کل شیء اجعلنی مخلصا لک و أهلی فی کل ساعة فی الدنيا و الآخرة، ذا الجلال و الإکرام اسمع و استجب. اللّه أکبر الأکبر، اللّه نور السموات و الأرض، اللّه أکبر الأکبر. حسبی اللّه و نعم الوکيل. اللّه أکبر الأکبر».ⅹ ۲۱۱ ۱۱۲ⅹ قال صلی اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) يقول يوم القيامة: «أين المتحابون بجلالی، اليوم أظلهم فی ظلی يوم لا ظل إلّا ظلی».ⅹ ۲۱۲

۱۱۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم إنی أسألک العفو و العافیة فی دینی و أهلی و مالی. اللهم استر عوراتی، و آمن روعاتی. اللهم احفظنی من بین یدی و من خلفی، و عن یمینی و عن شمالی، و من فوقی. أعوذ بعزتک أن أغتال من تحتی».‌/ ۲۱۳ ۱۱۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم ربنا لک الحمد ملء السموات و ملء الأرض و ملء ما شئت من شیء بعد، أهل الثناء و المجد. اللهم لا مانع لما أعطیت. و لا معطی لما منعت و لا ینفع ذا الجد منک الجد».‌/ ۲۱۵ ۱۱۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا مر بالنطفة ثنتان و أربعون لیلة، بعث اللّه تعالی إلیها ملکا، فصورها، و خلق سمعها و بصرها و جلدها و لحمها و عظامها. ثم قال: یا رب، أذکر أم أنثی؟ فیقضی ربک ما شاء، و یکتب الملک. ثم یقول: یا رب أجله، فیقول ربک ما شاء و یکتب الملک. فیقول: یا رب رزقه، فیقضی ربک ما شاء و یکتب الملک. ثم یخرج الملک بالصحیفة فی یده، فلا یزید علی أمر و لا ینقص».‌/ ۲۱۸ ۱۱۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه تعالی و کل بالرحم ملکا یقول: أی رب نطفة، أی رب علقة، أی رب مضغة. فإذا أراد اللّه (عز و جل) أن یقضی خلقها، قال: أی رب، أذکر أم أنثی؟ أ شقی أم سعید؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فیکتب کذلک فی بطن أمه».‌/ ۲۱۸ ۱۱۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اشفعوا إلی فلتؤجروا، و لیقض اللّه علی لسان بنیه ما شاء».‌/ ۲۲۱ ۱۱۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (تعالی) قبض أرواحکم حین شاء وردها حین شاء».‌/ ۲۲۱ ۱۱۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللهم یا مصرف القلوب، صرف قلوبنا علی طاعتک».‌/ ۲۳۵ ۱۲۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ألا إنما بقاؤکم فیما سلف من الأمم قبلکم کما بین صلاة العصر إلی الاسماء و الصفات، ص: ۷۵۶ غروب الشمس. أعطی أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتی انتصف النهار، ثم عجزوا، فاعطوا قیراطا قیراطا. و أعطی أهل الإنجیل الإنجیل فعملوا به حتی صلاة العصر، ثم عجزوا، فاعطوا قیراطا قیراطا. ثم أعطیتم القرآن فعملتم به حتی غروب الشمس، فأعطیتم قیراطین قیراطین. فقال أهل التوراة و الإنجیل: ربنا هؤلاء أقل عملا و أکثر أجرا. فقال: هل ظلمتکم من أجرکم من شیء؟ فقالوا: لا. فقال: فضلی أوتیه من أشاء».‌/ ۲۳۶ ۱۲۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «مثل المؤمن مثل خامة الزرع من حیث أتتها الریح کفأتها. فإذا سکنت اعتدلت. قال: و کذلک المؤمن یکفأ بالبلاء. و مثل الکافر کمثل الأرزة صماء معتدلة حتی یقصمها اللّه إذا شاء».‌/ ۲۳۶ ۱۲۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا- تخیرونی علی موسی. فإن الناس یصعقون فأکون أول من یفیق، فإذا موسی باطش بجانب العرش، فلا أدری أ کان فیمن صعق فأفاق قبلی، أم کان ممن استثنی اللّه (عز و جل)».‌/ ۲۳۸ ۱۲۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «قال اللّه تعالی: «لا یقل ابن آدم: یا خیبة الدهر، فإنی أنا الدهر أرسل اللیل و النهار، فإذا شئت قبضتهما».‌/ ۲۳۸ ۱۲۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا تسبوا الدهر علی أنه یغنیکم، و الذی یفعل بکم هذه الأشیاء، فإنکم إذا سببتم فاعل هذه الأشیاء فإنما تسبون اللّه (تبارک و تعالی)، فإن اللّه (عز و جل) فاعل هذه الأشیاء».‌/ ۲۳۹ ۱۲۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من یرد اللّه به خیرا یفقهه فی الدین. و إنما أنا قاسم، و یعطی اللّه».‌/ ۲۴۲ ۱۲۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا أراد اللّه بالأمیر خیرا، جعل له وزیر صدق، إن نسی ذکره، و إن ذکر أعانه. و إذا أراد به غیر ذلک، جعل له وزیر سوء، إن نسی لم یذکره، و إن ذکر لم یعنه».‌/ ۲۴۴ ۱۲۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا أراد اللّه بعبده الخیر، عجل له العقوبة فی الدنیا، و إذا أراد بعبده الشر، أمسک عنه بذنبه حتی یوافیه به یوم القیامة».‌/ ۲۴۵ ۱۲۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه تعالی إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبیها قبلها فجعله لها سلفا و فرطا. و إذا أراد هلاک أمة، عذبها و نبیها حی، فأقر عینه بهلکتها حین کذبوه و عصوا أمره».‌/ ۲۴۵ ۱۲۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «احتجت الجنة و النار، فقالت النار: یدخلنی المتکبرون، و یدخلنی الجبارون. و قالت الجنة: یدخلنی الضعفاء، و یدخلنی المساکین. فقال اللّه (عز و جل) للجنة: أنت رحمتی، أرحم بک من أشاء. و قال للنار: أنت عذابی أعذب بک من أشاء. و لکل واحدة منکما ملؤها».‌/ ۲۵۱ الاسماء و الصفات، ص: ۷۵۷ ۱۳۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا یقل أحدکم: اللهم اغفر لی إن شئت، و ارحمنی إن شئت، أو ارزقنی إن شئت. لیعزم مسألته، إنه یفعل ما یشاء. لا مکره له».‌/ ۲۵۲ ۱۳۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «المؤمن القوی خیر و أحب إلی اللّه (تعالی) من المؤمن الضعیف و فی کل خیر. احرص علی ما ینفعک، و استعن باللّه، و لا تعجز، و إن أصابک شیء فلا تقل: لو أنی فعلت کذا و کذا. قل: قدر اللّه و ما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشیطان».‌/ ۲۵۳ ۱۳۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یقول اللّه (عز و جل): «یا عبادی، کلکم مذنب إلّا من عافیت،

فاستغفرونى أغفر لكم بقدرتى. من علم منكم أنى ذو مقدرة على المغفرة فاستغفرنى، غفرت له و لا ـ أبالى. و كلكم ضال إلّا من هديت، فسلونى الهدى أهدكم. و كلكم فقير إلّا من أغنيت فسلونى أرزقكم. يا عبادى لو أن أولكم و آخركم، و رطبكم و يابسكم و حيكم و ميتكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادى لم يزد ذلك فى ملكى جناح بعوضة. و لو اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادى، لم ينقص ذلك من ملكى جناح بعوضة. و لو أن أولكم و آخركم، و رطبكم و يابسكم و حيكم و ميتكم اجتمعوا فسأل كل سائل منهم ما سأل لم ينقص ذلك مما عندى شيئا، كما لو أن أحدكم مر على شفة البحر فغمس فيه إبرة، ثم انتزعها، ذلك بأنى جواد ماجد أفعل ما أشاء، عطائى كلام، و عذابى كلام. و إذا أردت شيئا، فإنما أقول له: كن فيكون».ْ/ ۲۵۴ ۱۳۳/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «سبحان اللّه و بحمده، لا قوة إلّا باللّه، ما شاء اللّه كان، و ما لم يشأ لم يكن، أعلم أن اللّه على كل شىء قدير و أن اللّه قد أحاط بكل شىء علما».ْ/ ۲۵۸ ۱۳۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اللهم أنت ربى، لا إله إلّا أنت، عليك توكلت، و أنت رب العرش الكريم، ما شاء اللّه كان، و ما لم يشأ لم يكن، و لا ـ حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم. أعلم أن اللّه على كل شىء قدير، و أن اللّه قد أحاط بكل شىء علما. اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى، و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم».ْ/ ۲۶۰ ۱۳۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «كل ما هو آت قريب، لا بعد لما هو آت، لا يعجل اللّه لعجلة أحد، و لا يخفف لأمر الناس. ما شاء اللّه، لا ما شاء الناس. يريد الناس أمرا، و يريد اللّه أمرا. و ما شاء اللّه كان، و لو كره الناس. لا مبعد لما قرب اللّه، و لا مقرب لما أبعد اللّه. و لا يكون شىء إلّا بإذن اللّه».ْ/ ۲۶۰ الاسماء و الصفات، ص: ۷۵۸ ۱۳۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «لكل نبى دعوة. و أريد إن شاء اللّه أن أختبئ دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة».ْ/ ۲۶۱ ۱۳۷/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إنى لأطمع أن يكون حوضى إن شاء اللّه (تعالى) أوسع ما بين أيلة إلى دمشق، و أن فيه من الأباريق لأكثر من عدد الكواكب».ْ/ ۲۶۳ ۱۳۸/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «المدينة يأتيها الدجال، فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يدخلها الدجال و لا الطاعون إن شاء اللّه تعالى».ْ/ ۲۶۴ ۱۳۹/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «قال سليمان بن داود (عليهما الصلاة و السلام): لأطوفن الليلة على سبعين امرأة، كل واحدة تأتى بفارس يقاتل فى سبيل اللّه. فقال صاحبه: قل: إن شاء اللّه. فلم يفعل– لم يقل: إن شاء اللّه– فطاف عليهن جميعا، فلم تحمل منهم إلّا امرأة واحدة جاءت بشق رجل. و أيم الذى نفس محمد بيده لو قال: إن شاء اللّه، لجاهدوا فى سبيل اللّه أجمعون».ْ/ ۲۶۷ ۱۴۰/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «من حلف فقال: إن شاء اللّه. فإن شاء مضى. و إن شاء رجع غير حانث».ْ/ ۲۶۸ ۱۴۱/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «أما أنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات اللّه التامات من شر ما خلق، لم يضرك إن شاء اللّه».ْ/ ۲۶۹ ۱۴۲/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) لا ينام، و لا ينبغى له أن ينام، يخفض القسط و يرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، و عمل النهار قبل الليل، و حجابه النار، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شىء أدركه بصره».ْ/ ۲۸۵ ۱۴۳/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «تكفل اللّه (عز و جل) لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته إلّا الجهاد فى سبيله و تصديق كلماته أن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من أجر أو غنيمة».ْ/ ۲۸۹ ۱۴۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «من قاتل لتكون كلمة اللّه هى العليا فهو فى سبيل اللّه».ْ/ ۲۸۹ ۱۴۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت، لوزنتهن: سبحان اللّه و بحمده عدد خلقه، و رضاء نفسه، وزنة عرشه، و مداد كلماته».ْ/ ۲۹۰ ۱۴۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «من نزل منزلا ثم قال: «أعوذ بكلمات اللّه التامات من شر ما خلق»، لم يضره شىء حتى يرتحل من منزله ذلك».ْ/ ۲۹۲ ۱۴۷/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اللهم إنى أعوذ بوجهك الكريم و كلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت تكشف المعزم و المأثم. اللهم لا ينهزم جندك الاسماء و الصفات، ص: ۷۵۹ و لا ـ يخلف وعدك، و لا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك و بحمدك».ْ/ ۲۹۴ ۱۴۸/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ألا رجل يحملنى إلى قومه، فإن قريشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى (عز و جل)».ْ/ ۲۹۵ ۱۴۹/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اللهم لك الحمد، أنت نور السموات و الأرض، و لك الحمد، أنت قيم السموات و الأرض و من فيهن، أنت الحق، و وعدك الحق ...».ْ/ ۲۹۷ ۱۵۰/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «بعثت أنا و الساعة كهاتين». و يفرق بين إصبعيه السبابة و الوسطى».ْ/ ۲۹۷ ۱۵۱/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «احتج آدم و موسى (عليهما السلام). فقال

موسى: يا آدم أنت أبونا خيبتنا و أخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: يا موسى اصطفاك اللّه (تعالى) بكلامه، و خط لك التوراة، أ تلومنى على أمر قدره علىّ قبل أن يخلقنى؟! قال: فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».‏/ ۳۰۰ ۱۵۲/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «يجمع المؤمنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم و يقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم و يقولون له: يا آدم أنت أبو الناس، خلقك اللّه بيده، و أسجد لك ملائكته ...».‏/ ۳۰۱ ۱۵۳/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «كل ذلك يأتى الملك أحيانا فى مثل صلصلة الجرس، فيصم عنى و قد وعيت عنه. قال: و هو أشده علىّ. و يتمثل لى الملك أحيانا رجلا فيكلمنى و أعى ما يقول».‏/ ۳۰۹ ۱۵۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إذا قضى اللّه الأمر فى السماء، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا للذى قال: الحق و هو العلى الكبير».‏/ ۳۱۳ ۱۵۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام، فأخرج من صلبه ذرية ذراها، فنثرهم نثرا بين يديه كالذر، ثم كلمهم، فقال: أ لست بربكم؟ قالوا: بلى. شهدنا. أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبل و كنا ذرية من بعدهم، أ فتهلكنا بما فعل المبطلون».‏/ ۳۲۰ ۱۵۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «الملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل، و ملائكة بالنهار، و يجتمعون فى صلاة الفجر و صلاة العصر، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم، فيسألهم- و هو أعلم بهم- كيف تركتم عبادى؟ قالوا: تركناهم و هم يصلون، و أتيناهم و هم يصلون».‏/ ۳۲۰ ۱۵۷/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن للّه ملائكة فضلا عن كتاب الناس، سياحين فى الأرض، فإذا وجدوا قوما يذكرون اللّه تعالى، تنادوا: هلموا إلى بغيتكم ...».‏/ ۳۲۱ الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۰ ۱۵۸/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «قال اللّه (عز و جل): «إذا هم عبدى بحسنة فاكتبوها- يعنى حسنة- فإن عملها، فاكتبوها بعشر أمثالها. فإن هم بسيئة فلا تكتبوها. فإن عملها، فاكتبوها بمثلها، فإن تركها فاكتبوها حسنة».‏/ ۳۲۱ ۱۵۹/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إذا أحب اللّه عبدا، نادى جبريل (عليه الصلاة و السلام): قد أحببت فلانا فأحبه. قال: فينادى فى السماء. ثم تنزل له المحبة فى أهل الأرض. فذلك قوله (عز و جل): إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا.‏/ ۳۲۲ ۱۶۰/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (تعالى) قال: «أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت، و لا خطر على قلب بشر. و أنا عند ظن عبدى بى».‏/ ۳۲۳ ۱۶۱/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «قال اللّه (عز و جل): «كذبنى عبدى و لم يكن له ذلك، و شتمنى عبدى و لم يكن له ذلك. أما تكذيبه إياى أن يقول: لن يعيدنا كما بدأنا. و أما شتمه إياى، يقول: اتخذ اللّه ولدا. و أنا الصمد، لم ألد و لم أولد و لم يكن لى كفوا أحد».‏/ ۳۲۴ ۱۶۲/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «يقول اللّه (عز و جل): «أنا عند ظن عبدى بى، و أنا معه حين يذكرنى، فإن ذكرنى فى نفسه، ذكرته فى نفسى، و إن ذكرنى فى ملأ، ذكرته فى ملأ خير منهم. و إن اقترب إلىّ شبرا، اقتربت إليه ذراعا. و إن اقترب إلىّ ذراعا، اقتربت إليه باعا. و إن أتانى يمشى، أتيته أهرول».‏/ ۳۲۴ ۱۶۳/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ما جلس قوم يذكرون اللّه (تعالى) إلّا حفت بهم الملائكة و غشيتهم الرحمة و ذكرهم اللّه فيمن عنده».‏/ ۳۲۶ ۱۶۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) يباهى بأهل عرفات أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادى. جاءونى شعثا غبرا».‏/ ۳۲۶ ۱۶۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «يقول اللّه (عز و جل): «لكل عمل كفارة، و الصوم لى و أنا أجزى به. و لخلوف فم الصائم أطيب عند اللّه من ريح المسك».‏/ ۳۲۸ ۱۶۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (سبحانه و تعالى) يقول: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل عملا أشرك فيه غيرى، فأنا منه برىء، و هو من الذى عمله».‏/ ۳۲۹ ۱۶۷/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن اللّه (تبارك و تعالى) قال: «يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى و جعلته محرما بينكم، فلا تظالموا. يا عبادى: إنكم الذين تخطئون بالليل و النهار، و أنا الذى أغفر الذنوب و لا أبالى، فاستغفرونى أغفر لكم. يا عبادى: كلكم جائع إلّا من أطعمت فاستطعمونى أطعمكم ...».‏/ ۳۳۰ ۱۶۸/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «يقبض اللّه (عز و جل) الأرض، و يطوى السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۱ الملك، أين ملوك الأرض؟».‏/ ۳۳۳ ۱۶۹/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «فى حديث الرؤية: فيلقى العبد فيقول؛ أى فل: أ لم أكرمك و أسودك و أزوجك، و أسخر لك الخيل و الإبل ...».‏/ ۳۳۶ ۱۷۰/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «يقول العبد: يا رب، أ لم تجرنى من الظلم؟ قال: يقول: بلى. قال: فيقول: فإنى لا أجيز على نفسى إلّا شاهدا منى. قال: فيقول: فكفى بنفسك عليك شهيدا

...»./ ۳۳۶ ۱۷۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یقول اللّه (عز و جل): «لأهون أهل النار عذابا یوم القیامهٔ: لو کان لک ما علی الأرض من شیء، أکنت تفتدی به؟ فیقول: نعم. فیقول له: قد أردت منک ما هو أهون من هذا و أنت فی صلب آدم أن لا تشرک بی فأبیت إلّا أن تشرک»./ ۳۳۷ ۱۷۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ما منکم من أحد إلّا سیکلمه اللّه (عز و جل) لیس بینه و بینه ترجمان، فینظر أیمن منه، فلا یری إلّا ما قدم من عمله، و ینظر أشأم منه، فلا یری إلّا ما قدم. و ینظر بین یدیه، فلا یری إلّا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار و لو بشق تمرهٔ»./ ۳۳۷ ۱۷۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا یأتی علیک إلّا قلیل حتی تخرج المرأهٔ من الحیرهٔ إلی مکهٔ بغیر خفیر. و لا تقوم الساعهٔ حتی یطوف أحدکم بصدقته فلا یجد من یقبلها منه، ثم لیقبضن المال، ثم لیقضن أحدکم بین یدی اللّه (عز و جل) لیس بینه و بین اللّه حجاب یحجبه و لا- ترجمان فیترجم له ...»./ ۳۳۸ ۱۷۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یقول اللّه (تعالی) یوم القیامهٔ: «یا آدم قم فابعث بعث النار. قال: فیقول: لبیک و سعدیک، و الخیر فی یدیک و ما بعث النار؟ ...»./ ۳۳۹ ۱۷۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یقول اللّه (عز و جل): «یا ابن آدم مرضت فلم تعدنی. فیقول: یا رب، کیف أعودک و أنت رب العالمین؟ ...»./ ۳۴۰ ۱۷۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه تعالی یقول لأهل الجنهٔ: «یا أهل الجنهٔ. فیقولون: لبیک ربنا و سعدیک، و الخیر فی یدیک. فیقول: هل رضیتم؟ فیقولون: ربنا و ما لنا لا نرضی و قد أعطیتنا ما لم تعط أحدا من خلقک! فیقول: ألا أعطکم أفضل من ذلک؟ قال: فیقولون: یا رب، و أی شیء أفضل من ذلک؟ قال: أحل علیکم رضوانی فلا أسخط علیکم بعده أبدا»./ ۳۴۳ ۱۷۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ثلاثهٔ لا یکلمهم اللّه (تعالی) و لا ینظر إلیهم، و لهم عذاب ألیم: رجل حلف علی یمین علی مال مسلم فاقتطعه. و رجل حلف علی یمین بعد صلاهٔ العصر أنه أعطی سلعته أکثر مما أعطی و هو کاذب. و رجل منع فضل ماء. فإن اللّه (سبحانه) یقول: الیوم أمنعک فضلی کما منعت الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۲ فضل ما لم تعمل یداک»./ ۳۴۴ ۱۷۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ثلاثهٔ لا- یکلمهم اللّه و لا یزکیهم و لهم عذاب ألیم: رجل بایع رجلا سلعهٔ بعد العصر، فحلف له باللّه لآخذها بکذا و کذا. فصدقه، فأخذها و هو علی غیر ذلک. و رجل بایع إماما لا یبایعه إلّا للدنیا. فإن أعطاه منها، و فی. و إن لم یعطه منها، لم یف له. و رجل علی فضل ماء بالفلاهٔ، فیمنعه من ابن السبیل»./ ۳۴۵ ۱۷۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ثلاثهٔ لا- یکلمهم اللّه یوم القیامهٔ، و لا یزکیهم: شیخ زان، و ملک کذاب، و عابد مستکبر»./ ۳۴۵ ۱۸۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «کان اللّه قبل کل شیء، و کان عرشه علی الماء، و کتب فی الذکر کل شیء»./ ۳۶۰ ۱۸۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه تعالی قرأ طه و یس قبل أن یخلق آدم (علیه السلام) بألف عام. فلما سمع الملائکهٔ القرآن. قالوا: طوبی لأمهٔ ینزل هذا علیها، و طوبی لجوف یحمل هذا، و طوبی لألسن تکلم بهذا»./ ۳۶۱ ۱۸۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «خیارکم من تعلم القرآن و علمه»./ ۳۶۶ ۱۸۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «فضل القرآن علی سائر الکلام کفضل اللّه (عز و جل) علی خلقه. و ذاک أنه منه»./ ۳۶۷ ۱۸۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا- حسد إلّا فی اثنتین. رجل آتاه اللّه القرآن، فهو یتلوه آناء اللیل و النهار. فیقول: لو أوتیت مثل ما أوتی هذا، لفعلت کما یفعل. و رجل آتاه اللّه، فهو ینفقه فی حقه، فیقول: لو أوتیت مثل ما أوتی هذا، عملت مثل ما یعمل»./ ۳۹۱ ۱۸۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه تعالی یصنع کل صانع و صنعته»./ ۳۹۱ ۱۸۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «مثل المؤمن الذی یقرأ القرآن کمثل الأترجهٔ طعمها طیب و ریحها طیب. و مثل المؤمن الذی لا یقرأ القرآن، کمثل الثمرهٔ طعمها طیب و لا ریح لها. و مثل الفاجر الذی یقرأ القرآن کمثل الریحانهٔ ریحها طیب و طعمها مر. و مثل الفاجر الذی لا یقرأ القرآن کمثل الحنظلهٔ، طعمها مر و لا ریح لها»./ ۳۹۶ ۱۸۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا تصدقوا أهل الکتاب و لا تکذبوهم، و قولوا: آمنا باللّه، و ما أنزل إلینا، و ما أنزل إلیکم، و إلهنا و إلهکم واحد و نحن له مسلمون»./ ۴۰۴ ۱۸۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن القرآن أنزل علی سبعهٔ أحرف، فاقرءوا ما تیسر»./ ۴۰۵ ۱۸۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «خفف علی داود (علیه الصلاهٔ و السلام) القرآن. فکان یأمر بدابته تسرج، فیقرأ القرآن قبل أن تسرج، و کان لا یأکل إلّا من عمل یده»./ ۴۰۷ الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۳ ۱۹۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یحشر اللّه (تعالی) العباد عراهٔ غرلا بهما، ثم ینادیهم بصوت یسمعه من بعد، کما یسمعه من قرب: أنا الملک، أنا الدیّان»./ ۴۰۷ ۱۹۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا تکلم اللّه بالوحی، سمع أهل السماء صلصلهٔ کجر السلسلهٔ علی الصفا»./ ۴۰۸

۱۹۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن أشعر بیت تکلمت به العرب کلمة لبید «ألا کل شیء ما خلا اللّه باطل».»/ ۴۱۸ ۱۹۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لما قضی اللّه الخلق، کتب فی کتاب یکتبه علی نفسه، و هو مرفوع فوق العرش: إن رحمتی تغلب غضبی»./ ۴۲۲ ۱۹۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یقول اللّه عز و جل: «إنی حرمت الظلم علی نفسی و جعلته بینکم محرما فلا تظالموا ...»./ ۴۲۴ ۱۹۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «خلق اللّه آدم علی صورته. طوله ستون ذراعا. فلما خلقه قال: اذهب فسلّم علی أولئک النفر- و هم نفر من الملائکة جلوس- فاستمع ما یجیبونک، فإنها تحیتک و تحیة ذریتک. قال: فذهب فقال: السلام علیکم. فقالوا: و علیک السلام و رحمة اللّه. فزادوه: و رحمة اللّه. فکل من یدخل الجنة علی صورة آدم طوله ستون ذراعا. فلم یزل الخلق ینقص بعد حتی الآن»./ ۴۳۰ ۱۹۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا قاتل أحدکم فلیجتنب الوجه، فإن اللّه خلق آدم علی صورته»./ ۴۳۱ ۱۹۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «مالی و قد تبدی لی ربی فی أحسن صورة، فقال: فیم یختصم الملأ الأعلی یا محمد؟ قال: قلت: أنت أعلم أی رب ...»./ ۴۳۸ ۱۹۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «جنتان من فضة، آنیتهما و ما فیهما. و جنتان من ذهب، آنیتهما و ما فیهما. و ما بین القوم و بین أن ینظروا إلی ربهم (عز و جل) إلّا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن»./ ۴۳۹ ۱۹۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «قد حرم اللّه علی النار أن تأکل من قال: لا إله إلّا اللّه. یبتغی به وجه اللّه»./ ۴۴۵ ۲۰۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) أوحی إلی یحیی بن زکریا (علیه السلام) فقام، فحمد اللّه تعالی و أثنی علیه، ثم قال: إن اللّه تعالی أمرکم بالصلاة. فإن العبد إذا قام یصلی استقبله اللّه تعالی بوجهه، فلا یصرف وجهه عنه حتی یکون العبد هو الذی یصرف وجهه عنه»./ ۴۴۸ ۲۰۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا قام أحدکم إلی الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا یمس الحصی»./ ۴۴۹ ۲۰۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «و ارزقنی لذة النظر إلی وجهک»./ ۴۴۹ ۲۰۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من استعاذ باللّه فأعیذوه. و من سألکم بوجه اللّه فأعطوه»./ ۴۵۰ الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۴ ۲۰۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا ینبغی لأحد أن یسأل بوجه اللّه شیئا إلّا الجنة»./ ۴۵۰ ۲۰۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا أخذت مضجعک فقل: أعوذ بوجهک الکریم و کلماتک التامة من شر ما أنت آخذ بناصیته. اللهم أنت تکشف المغرم و المأثم، اللهم لا یهزم جندک و لا یخلف وعدک، و لا ینفع ذا الجد منک الجد، سبحانک و بحمدک»./ ۴۵۱ ۲۰۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ما بعث نبی إلّا و قد أنذر أمته الأعور الکذاب. ألا إنه أعور، و إن ربّکم لیس بأعور، و بین عینیه مکتوب کافر»./ ۴۵۹ ۲۰۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «سأل موسی ربه (عز و جل): ما أدنی أهل الجنة منزلة؟ ...»./ ۴۶۴ ۲۰۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «کتب ربکم (تبارک و تعالی) علی نفسه بیده قبل أن یخلق الخلق: إن رحمتی تسبق- أو قال: سبقت- غضبی»./ ۴۶۶ ۲۰۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «و الذی نفس محمد بیده لقد هممت أن آمر فتیانی أن یستعدوا لی حزما من حطب، ثم آمر رجلا یصلی بالناس، ثم أحرق بیوتا علی من فیها»./ ۴۶۹ ۲۱۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه تعالی یبسط یده باللیل لیتوب مسیء النهار، و بالنهار لیتوب مسیء اللیل حتی تطلع الشمس من مغربها»./ ۴۶۹ ۲۱۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «الأیدی ثلاث: ید اللّه هی العلیا، و ید المعطی التی تلیها، و ید السائل السفلی إلی یوم القیامة، فاستعفف عن السؤال ما استطعت»./ ۴۶۹ ۲۱۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا یجمع اللّه هذه الأمة علی الضلالة أبدا. و ید اللّه علی الجماعة، فمن شذ، شذ فی النار»./ ۴۷۰ ۲۱۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «المقسطون عند اللّه یوم القیامة علی منابر من نور علی یمین الرحمن، و کلتا یدیه یمین، الذین یعدلون فی حکمهم و أهلیهم و ما ولوا»./ ۴۷۳ ۲۱۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لما خلق اللّه آدم و نفخ فیه الروح، عطس، فقال: الحمد للّه ...»./ ۴۷۴ ۲۱۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) خلق آدم من قبضة قبضها من جمیع الأرضین، فجاء بنو آدم علی قدر الأرض، فمنهم الأحمر و الأبیض و الأسود و بین ذلک، و السهل، و الحزن، و الخبیث، و الطیب»./ ۴۷۷ ۲۱۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ما تصدّق أحد بصدقة من طیب و لا یقبل اللّه إلّا الطیب، إلّا أخذها الرحمن بیمینه و إن کانت ثمرة، فتربو فی کف الرحمن حتی تکون أعظم من الجبل، کما یربی أحدکم فلوه أو فصیله»./ ۴۷۸ ۲۱۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یمین اللّه ملأی، لا یغیضها نفقة، سحاء اللیل و النهار ...»./ ۴۷۸ ۲۱۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «وعدنی ربی أن یدخل الجنة من أمتی سبعین ألفا، مع کل واحد سبعین ألفا، و ثلاث حثیات من حثیات ربی»./ ۴۸۰

الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۵ ۲۱۹/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «الميزان بيد الرحمن، يرفع أقواما و يضع آخرين، و قلب ابن آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أقامه، و إن شاء أزاغه». و كان صلى اللّه عليه و سلم يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك»./ ۴۹۲ ۲۲۰/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن غلظ جلد الكافر اثنان و أربعون ذراعا بذراع الجبار، و ضرسه مثل أحد»./ ۴۹۴ ۲۲۱/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «خلقت الملائكة من نور»./ ۴۹۵ ۲۲۲/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فتقول: قط قط. و عزتك، و يزوى بعضها إلى بعض، و لا يزال فى الجنة فضل حتى ينشئ اللّه خلقا فيسكنه فضول الجنة»./ ۵۰۱ ۲۲۳/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ألا إن كل دم و مأثرة فى الجاهلية فهو تحت قدمى هاتين، إلّا سقاية الحاج، و سدانة البيت»./ ۵۰۴ ۲۲۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف»./ ۵۱۸ ۲۲۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «أرواح الشهداء فى صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة»./ ۵۱۸ ۲۲۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ثلاث معلقات بالعرش، الرحم تقول: اللهم إنى بك فلا أقطع. و الأمانة تقول: اللهم إنى بك فلا أختان. و النعمة تقول: اللهم إنى بك فلا أكفر»./ ۵۲۵ ۲۲۷/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «قال اللّه (عز و جل): «أنا الرحمن، خلقت الرحم، و شققت لها اسما من اسمى، فمن وصلها وصلته، و من قطعها بتته»./ ۵۲۶ ۲۲۸/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «سبعة يظلهم اللّه فى ظله يوم لا ظل إلّا ظله ...»./ ۵۲۷ ۲۲۹/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «قدر اللّه المقادير قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة»./ ۵۳۲ ۲۳۰/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن فى الجمعة ساعة لا يوافقها أحد يسأل اللّه (عز و جل) فيها شيئا إلّا أعطاه إياه»./ ۵۴۱ ۲۳۱/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «خلقت الملائكة من نور، و خلق الجان من مارج من نار، و خلق آدم عليه السلام مما وصف لكم»./ ۵۴۴ ۲۳۲/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «لما صور اللّه (تعالى) آدم فى الجنة، تركه ما شاء اللّه أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به فينظر ما هو، فلما رآه أجوف، عرف أنه خلق أجوف لا يتمالك»./ ۵۴۵ ۲۳۳/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث اللّه الملك فينفخ فيه الروح ...»./ ۵۴۶ الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۶ ۲۳۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إنكم محشورون حفاة عراة. و أول من يكسى فى الجنة يوم القيامة إبراهيم (عليه الصلاة و السلام): يكسى حلة من الجنة، و يؤتى بكرسى فيطرح له عن يمين العرش، ثم يؤتى بى، فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم أوتى بكرسى فيطرح لى على ساق العرش»./ ۵۵۶ ۲۳۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (رضى اللّه عنه)»./ ۵۵۷ ۲۳۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «هذا جبل يحبنا و نحبه»./ ۵۵۹ ۲۳۷/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «إن للجنة مائة درج أعدها اللّه للمهاجرين- أو قال: للمجاهدين فى سبيل اللّه تعالى- كل درجتين ما بينهما كما بين السماء و الأرض. فإذا سألتم اللّه تعالى فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، و أعلى الجنة، و فوقه عرش الرحمن، و منه تفجر أنهار الجنة»./ ۵۵۹ ۲۳۸/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «كان (عز و جل) فى عماء ما فوقه هواء و ما تحته هواء، ثم خلق العرش، ثم استوى عليه تبارك و تعالى»./ ۵۶۷ ۲۳۹/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ألا تأمنونى و أنا أمين من فى السماء؟ يأتينى خبر السماء صباحا و مساء»./ ۵۸۱ ۲۴۰/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ربنا الذى فى السماء تقدس اسمك، أمرك فى السماء و الأرض ...»./ ۵۸۲ ۲۴۱/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء»./ ۵۸۲ ۲۴۲/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «اللهم ألهمنى رشدى، و عافنى من شر نفسى»./ ۵۸۳ ۲۴۳/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم و إمامكم منكم»./ ۵۸۴ ۲۴۴/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «رأيت جبريل (عليه الصلاة و السلام) له ستمائة جناح»./ ۵۹۵ ۲۴۵/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ «لا حول و لا قوة إلّا باللّه»./ ۵۹۶ ۲۴۶/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «ينزل اللّه (عز و جل) كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الأخير، فيقول: من يدعونى فأستجيب له؟ من يسألنى فأعطيه؟ من يستغفرنى فاغفر له؟»./ ۶۱۱ ۲۴۷/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «يقول (عز و جل): «من عمل حسنة فجزاؤه عشر أمثالها و أزيد. و من عمل سيئة فجزاؤه مثلها أو أغفر، و من تقرب إلىّ شبرا تقربت منه ذراعا، و من تقرّب إلىّ ذراعا تقربت منه باعا، و من أتانى يمشى، أتيته هرولة، و من لقينى بقراب الأرض خطيئة لم يشرك بى شيئا جعلت له مثلها

مغفرة»./ ۶۱۸ ۲۴۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «فإنکم سترون ربکم، حتی إن أحدکم لیخاصر ربه مخاصرة ...»./ ۶۲۱ الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۷ ۲۴۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن آخر وطأة وطئها الرحمن (جل و علا) بوج»./ ۶۲۳ ۲۵۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من نفس عن مؤمن کربة من کرب الدنیا نفس اللّه عنه کربة من کرب یوم القیامة»./ ۶۲۶ ۲۵۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا تسبوا الریح فإنها من نفس الرحمن تبارک و تعالی»./ ۶۲۶ ۲۵۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اقرءوا القرآن فإنه یجیء یوم القیامة شفیعا لأصحابه ...»./ ۶۳۰ ۲۵۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یضحک اللّه إلی رجلین یقتل أحدهما الآخر، کلاهما یدخل الجنة، یقاتل هذا فی سبیل اللّه فیقتل، ثم یتوب اللّه علی القاتل فیقاتل فی سبیل اللّه فیستشهد»./ ۶۳۲ ۲۵۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «یعجب ربک للشاب لیس له صبوة»./ ۶۴۱ ۲۵۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «عجب اللّه (عز و جل) من قوم بأیدیهم السلاسل حتی یدخلوا الجنة»./ ۶۴۱ ۲۵۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «للّه أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن ...»./ ۶۴۳ ۲۵۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن الدنیا حلوة خضرة، و إن اللّه مستخلفکم فیها، فناظر کیف تعملون، فاتقوا الدنیا و فتنة النساء»./ ۶۴۶ ۲۵۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه لا ینظر إلی أجسادکم و لا إلی صورکم، و لکن ینظر إلی قلوبکم ...»./ ۶۴۷ ۲۵۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لا ینظر اللّه یوم القیامة إلی من جر ثوبه خیلاء»./ ۶۴۸ ۲۶۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ما أحد أغیر من اللّه»./ ۶۵۰ ۲۶۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من یسمع یسمع اللّه به، و من یرائی یرائی اللّه به»./ ۶۵۹ ۲۶۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إذا رأیت اللّه (عز و جل) یعطی العبد ما یحب و هو مقیم علی معاصیه، فإنما ذلک منه استدراج»./ ۶۶۰ ۲۶۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «أرسل ملک الموت إلی موسی (علیه السلام)، فلما جاءه صکه ففقأ عینه ...»./ ۶۶۵ ۲۶۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من اطلع فی بیت قوم بغیر إذنهم فقد حل لهم أن یفقئوا عینه»./ ۶۶۶ ۲۶۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «قاربوا و سددوا فإنه لن ینجو أحد منکم بعمله. قالوا: و لا أنت یا رسول اللّه؟ قال: و لا أنا إلّا أن یتغمدنی اللّه منه برحمة و فضل»./ ۶۷۰ ۲۶۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) خلق الرحمة یوم خلقها مائة فأمسک عنده تسعة و تسعین رحمة، و أرسل فی خلقه کلهم رحمة واحدة. فلو یعلم الکافر کل الذی عند اللّه من رحمته، لم ییأس من الرحمة. و لو یعلم المؤمن بکل الذی عند اللّه من العذاب، لم یأمن من النار»./ ۶۷۰ ۲۶۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل ذکره) خلق مائة رحمة، منها رحمة یتراحم بها الخلق، و تسع و تسعون لیوم القیامة»./ ۶۷۰ الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۸ ۲۶۸/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «اللّه أرحم بعباده من المرأة بولدها»./ ۶۷۱ ۲۶۹/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) إذا أحب عبدا، قال لجبریل (علیه السلام) إنی أحب فلانا فأحبه. قال: فیقول جبریل (علیه السلام) لأهل السماء: إن ربکم (عز و جل) یحب فلانا فأحبوه. قال: فیحبه أهل السماء، و یوضع له القبول فی الأرض. و إذا بغض فمثل ذلک»./ ۶۷۳ ۲۷۰/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لأعطین الرایة غدا رجلا یفتح اللّه علی یدیه، یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله. فلما أصبح دعا علی بن أبی طالب»./ ۶۷۴ ۲۷۱/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «ما فی الکلام شیء أحب إلی اللّه (عز و جل) من الحمد للّه و سبحان اللّه و اللّه أکبر و لا إله إلّا اللّه. هن أربع فلا تکثر علیّ، لا یضرک بأیهن بدأت. و لا تسم عبدک ریاح و لا أفلح و لا نجیح و لا یسار»./ ۶۷۵ ۲۷۲/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «الیسیر من الریاء شرک. و من عادی أولیاء اللّه فقد بارز اللّه بالمحاربة. إن اللّه یحب الأبرار الأتقیاء الأخفیاء الذین إن غابوا لم یفتقدوا، و إن حضروا لم یعرفوا، قلوبهم مصابیح الهدی، یخرجون من کل غبراء مظلمة»./ ۶۷۵ ۲۷۳/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من أعطی حظه من الرفق، فقد حرم حظه من الخیر. و إن أثقل شیء فی میزان المؤمن خلق حسن، إن اللّه یبغض الفاحش البذیء»./ ۶۷۷ ۲۷۴/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «إن اللّه (عز و جل) یرضی لکم ثلاثا و یسخط لکم ثلاثا، یرضی أن تعبده و لا تشرکوا به شیئا، و أن تعتصموا بحبل اللّه جمیعا، و أن تناصحوا من ولی أمرکم. و یسخط لکم ثلاثا، قیل و قال، و إضاعة المال، و کثرة السؤال»./ ۶۸۰ ۲۷۵/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من أرضی اللّه بسخط الناس کفاه اللّه الناس، و من أسخط اللّه برضا الناس و کله اللّه إلی الناس»./ ۶۸۱ ۲۷۶/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «من حلف علی یمین صبر لیقطع بها مال إمرئ مسلم و هو فیها فاجر، لقی اللّه (عز و جل) و هو علیه غضبان»./ ۶۸۲ ۲۷۷/ قال صلی اللّه علیه و سلم: «لیس أحد أصبر علی أذی یسمعه من اللّه (عز و جل)، إنه لیدعون له ولدا، و إنه لیعاقبهم و یرزقهم»./ ۶۸۴ ۲۷۸/ قال

صلى اللّه عليه و سلم: «نحن أحق بالشک من إبراهيم إذ قال له ربه: أ و لم تؤمن. قال: بلى و لكن ليطمئن قلبى. و يرحم اللّه لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد و لو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعى».‌/ ۶۸۸ ۲۷۹/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال: إذا مت فأحرقونى، ثم اسحقونى، ثم اذرونى فى الريح و فى البحر. فواللّه لئن الاسماء و الصفات، ص: ۷۶۹ قدر علىّ ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه أحدا. قال: ففعلوا به. فقال اللّه (عز و جل) للأرض: أدّى ما أخذت. فإذا هو قائم. فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: خشيتك يا رب. أو قال: مخافتك. فغفر له».‌/ ۶۹۱ ۲۸۰/ قال صلى اللّه عليه و سلم: «دخلت امرأة النار فى هرة ربطتها، فلا هى أطعمتها و لا هى أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت».‌/ ۶۹۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۷۱

(۳) فهرس الرواة من الصحابة و التابعين و كبار المفسّرين

(۳) فهرس الرواة من الصحابة و التابعين و كبار المفسّرين حرف الهمزة إبراهيم التيمى (عن أبيه) ۴۵۳، ۵۵۳، ۵۵۴ إبراهيم بن سعد (عن أبيه) ۶۳۷ أبىّ بن كعب ۶۲، ۱۷۰، ۴۰۵، ۴۱۴، ۵۲۳، ۶۲۶ الأحنف بن قيس ۵۶۰، ۵۷۰ أبو الأحوص ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۹۳ أسامة بن زيد ۲۶۸، ۵۱۱، ۵۴۹ إسحاق بن عبد اللّه ۶۷۹ أسماء بنت أبى بكر ۴۲۶ أسماء بنت يزيد ۱۶۴ إسماعيل بن أبى فديک ۱۷۹ أسيد بن الحضير ۱۸۱ الأعمش ۵۶۶، ۶۰۰، ۶۱۸، ۶۴۰، ۶۴۳، ۶۶۹، ۶۸۲ ۶۸۴ الأقرع بن حابس ۵۸۰ أبو أمامة (الباهلى) ۳۱۹، ۴۷۹، ۴۸۰، ۵۹۳، ۶۳۰، ۶۵۵ أنس بن مالک ۳۸، ۴۰، ۴۴، ۱۰۹، ۱۱۷، ۱۳۷، ۱۶۳، ۱۷۹، ۱۸۰، ۱۹۱، ۲۰۳، ۲۱۰، ۲۱۸، ۲۳۹، ۲۴۳، ۲۴۵، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۹۸، ۳۰۱، ۳۷۳، ۳۹۶، ۴۱۳، ۴۲۳، ۴۵۹، ۴۶۱، ۴۶۵، ۴۷۹، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۴۴، ۵۵۸، ۵۷۵، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۵، ۶۱۲، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۸، ۶۳۸، ۶۴۳، ۶۷۱، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۷ إياس بن سلمة (عن أبيه) ۳۸ أيوب بن عبد اللّه بن محرز ۴۵۶ أبو أيوب (الأنصارى) ۱۶۲، ۱۶۶، ۳۴۷، ۴۳۱، ۴۷۰ حرف الباء البراء بن عازب ۱۱۴، ۵۵۷، ۶۴۴، ۶۷۷ أبو بردة ۲۴۵ بريدة ۲۶۳ ابن بريدة (عن أبيه) ۵۶۵ ابو بكر الصدّيق ۹۷، ۲۳۷، ۳۶۹، ۴۰۷، ۴۵۲، ۴۷۹، ۶۱۲ بلال بن يسار بن زيد (مولى النبى صلى اللّه عليه و سلم) ۴۸، ۱۷۸ حرف الثاء ثابت البنانى ۲۶۵، ۲۶۶، ۳۴۰، ۴۱۳، ۵۴۴، ۵۷۵، ۶۳۸، ۶۶۰ أبو ثعلبة الخشنى ۵۴۷ ثوبان (مولى النبى صلى اللّه عليه و سلم) ۶۷، ۵۲۵ حرف الجيم جابر بن عبد اللّه ۱۳۰، ۱۳۵، ۱۵۲، ۱۵۶، ۱۶۸، ۱۸۸، ۱۹۶، ۲۶۲، ۲۹۵، ۲۹۷، ۳۶۲، ۳۶۸، ۴۰۹، ۴۱۲، ۴۱۵، ۴۴۳، ۴۵۰، الاسماء و الصفات، ص: ۷۷۲ ۴۶۴، ۵۱۰، ۵۵۷، ۵۵۸، ۵۶۰، ۶۱۲، ۶۲۸ جابر بن عتيک ۶۷۹ جبير بن أبى سليمان ۲۱۳ جبير بن مطعم ۵۵۰، ۵۵۱، ۵۷۹، ۶۱۲ جبير بن نفير ۵۴۷، ۶۲۵ جرير بن عبد الحميد ۴۸۶، ۴۸۷، ۶۸۰ جعفر بن أبى طالب ۵۶۰ جعفر بن محمد (عن أبيه) ۲۹۰، ۲۹۷، ۳۷۶، ۳۷۷ جويبر ۱۸۰ جويرية ۴۲۴ حرف الحاء الحارث ۴۵۲ الحارث الأشعرى ۴۴۸ أبو حازم الأشجعى ۳۵۴، ۶۷۴ حبيب بن أبى ثابت ۱۴۴ حذيفة بن اليمان ۱۹، ۲۰۸، ۲۱۳، ۲۲۳، ۳۹۱، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۸، ۴۵۲، ۵۴۷ الحسن ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۶۷، ۲۶۹، ۳۷۳، ۳۷۴، ۵۶۱، ۶۶۵، ۶۹۱ أبو الحسن الأشعرى ۶۰۰ الحسن بن عبد اللّه بن مغفل ۲۴۴ الحسين بن على ۲۲۱ حفصة (رضى اللّه عنها) ۲۶۲ حميد الطويل ۴۶۵، ۶۲۸، ۶۲۹ حميد بن عبد الرحمن ۶۳۷، ۶۹۱ حرف الخاء خباب بن الأرت ۴۵۳ خرشة بن بحر ۳۶۴ خولة ۶۲۴ خولة بنت حكيم ۲۹۱، ۲۹۲ حرف الدال أبو الدرداء ۱۲۷، ۱۹۱، ۲۵۸، ۲۵۹، ۴۲۰، ۵۸۲، ۶۱۲، ۶۳۶، ۶۷۴ أم الدرداء (عن أبى الدرداء) ۶۷۶ حرف الذال أبو ذر ۹۴، ۱۶۰، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۹۸، ۲۵۳، ۲۶۰، ۳۲۵، ۳۲۹، ۳۴۶، ۳۵۱، ۳۶۵، ۴۲۴، ۴۴۹، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۶۲، ۵۶۵، ۶۱۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۴۹ ذكوان ۳۹۵ حرف الراء أبو رافع ۳۴۰ ربعى بن خراش ۱۶۹، ۲۲۳، ۳۹۱، ۴۴۷، ۵۴۷ ربيع بن عميلة ۶۷۵ أبو رزين (العقيلى) ۵۳۴، ۵۷۶، ۶۳۷، ۶۸۷ رفاعة بن عرابة ۶۱۲ أبو رمثة ۱۴۶ حرف الزاى ابو الزبير ۲۶۲، ۵۱۰، ۵۱۸، ۵۵۷، ۶۶۹ ابن الزبير ۳۷۴، ۳۷۵ الزبير بن العوام ۵۰۹ زرارة بن أوفى ۳۹۶، ۵۶۴ زر بن حبيش ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۶۲ أبو زرعة ۵۵، ۳۱۲، ۴۶۲، ۶۷۴ أبو الزناد ۵۰۲، ۵۷۵، ۵۸۵ الزهرى ۲۶۲، ۲۶۵، ۴۴۹، ۴۷۲، ۵۰۶، ۵۲۶، ۵۴۴، ۵۵۰ زياد بن حصين ۶۰۰ زيد بن أرقم ۲۱۱ زيد بن أسلم ۶۷۱، ۶۷۵، ۶۷۹ زيد بن ثابت ۴۵۱ الاسماء و الصفات، ص: ۷۷۳ زيد بن خالد الجهنى ۳۲۹ زيد

الخیل ۵۸۰ زید بن وهب ۱۹۹، ۵۴۵، ۵۴۶ زینب بنت جحش ۵۷۵ حرف السین أبو السائب (مولی هشام بن زهرة) ۳۲۷ السدّی ۱۰۰ سعد بن أبی وقاص ۲۹۱، ۲۹۲، ۴۴۷ سعد بن سنان ۲۴۵ سعد بن عبادة ۱۸۱ سعد بن هشام ۳۹۶ سعید بن أبی بردة (عن أبیه) ۸۵ سعید بن أبی سعید ۶۷۰ سعید بن جبیر ۱۰۰، ۱۵۳، ۱۸۴، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۹۲، ۱۹۴، ۲۹۱، ۲۹۵، ۳۱۰، ۳۱۹، ۳۲۶، ۳۳۲، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۹۳، ۳۹۴، ۴۲۰، ۴۷۶، ۴۹۰، ۵۰۶، ۵۱۸، ۵۳۵، ۵۳۸، ۵۴۴، ۵۴۷، ۵۵۳، ۵۵۶، ۵۷۹، ۶۴۸، ۶۸۴، ۶۸۶، ۶۸۹، ۶۹۱ أبو سعید الخدری ۷۱، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۷۸، ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۱۹، ۲۸۱، ۳۲۵، ۳۳۴، ۳۳۸، ۳۴۲، ۳۶۷، ۳۷۵، ۴۰۸، ۴۳۴، ۴۶۷، ۴۹۶، ۵۰۷، ۵۰۹، ۵۲۷، ۵۵۵، ۶۱۱، ۶۳۶، ۶۴۵، ۶۷۵، ۶۷۹، ۶۹۲ سعید بن مرجانة ۶۱۱ سعید بن المسیب ۵۷، ۱۵۸، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۸۰، ۲۱۴، ۲۳۴، ۲۳۷، ۴۲۳، ۴۵۶، ۴۶۸، ۴۷۲، ۵۸۱، ۶۰۸، ۶۲۱، ۶۳۸، ۶۸۸ سعید المقبری ۳۲۹ سعید بن یسار (ابو الحباب) ۲۱۲، ۲۴۳، ۴۷۸، ۵۲۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۶۴۵ أبو سفیان ۴۵، ۵۵۷، ۵۵۸ سلمان ۱۴۷، ۱۴۸، ۳۱۹، ۴۷۷، ۵۲۸، ۶۴۵، ۶۷۰ أبو سلمة ۲۰۷، ۲۳۷، ۲۶۲ أبو سلمة (بن عبد الرحمن) ۲۶۵، ۳۳۳، ۳۹۵، ۴۰۴، ۴۱۸، ۴۶۲، ۴۹۰، ۶۰۶، ۶۱۱، ۶۲۴، ۶۵۱، ۶۸۸ أم سلمة (زوج النبی صلی اللّه علیه و سلم) ۳۰۶، ۳۱۵، ۶۱۲ سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ۱۳۶ سلمة بن کهیل ۶۵۹ سلمة بن نفیل السکونی ۶۲۵ سلیم بن جبیر (ابو یونس) ۲۸۴ سلیم بن عامر ۶۵۵ سلیمان الأحول ۵۴۳ سلیمان بن بریدة ۲۶۳ سلیمان التیمی ۶۱۹ سمرة بن جندب ۶۷۵ سهل بن سعد (الساعدی) ۹۲، ۵۶۳، ۶۷۴ هیل بن أبی صالح (عن أبیه) ۳۲۲، ۳۳۵، ۳۵۱، ۵۱۹، ۶۷۳، ۶۸۰ حرف الشین الشافعی ۲۷۳، ۳۰۴، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۸، ۴۵۴، ۶۸۵ شقیق ۶۸۲ ابن شهاب ۲۶۰، ۲۸۰، ۴۹۰، ۵۱۰، ۵۱۱، ۵۴۸، ۶۱۱، ۶۸۸ شهر بن حوشب ۱۹۹، ۳۶۸، ۶۲۷، ۶۳۱ حرف الصاد أبو صالح ۲۹۲، ۳۲۱، ۳۳۴، ۳۳۸، ۳۴۴، ۳۴۵، ۴۲۳، ۴۹۳، ۵۰۶، ۵۱۵، ۵۲۲، ۵۳۶، ۵۴۵، ۵۵۱، ۵۵۸، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۶۵۷، ۶۶۰، ۶۶۴، ۶۶۹ صفوان بن سلیم ۲۳۹ صفوان بن محرز ۹۶، ۳۳۹، ۳۶۰، ۵۳۷ الاسماء و الصفات، ص: ۷۷۴ صفوان بن یعلی بن أمیة ۱۴۸ صهیب ۴۵۲ حرف الضاد أبو الضحی ۵۴۹ الضحاک ۱۰۰، ۱۸۰، ۳۹۲، ۵۹۰ حرف الطاء طاوس ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۷۷، ۲۹۷، ۳۰۰، ۴۶۳، ۴۷۰، ۶۰۸ ابن طاوس (عن أبیه) ۶۶۴ أم الطفیل (امرأة أبیّ بن کعب) ۶۰۹ الطفیل بن عبد اللّه ۲۲۳ طلحة بن خراش ۱۶۸ طلحة بن عبید اللّه ۶۹، ۱۵۸، ۱۵۹ طلحة بن کریز الخزاعی ۹۳ طلق ۲۵۹ حرف الظاء أبو ظبیان ۵۳۵ حرف العین عائشة ۲۶، ۳۶، ۵۵، ۶۳، ۶۸، ۹۰، ۹۵، ۹۶، ۱۲۲، ۱۳۶، ۱۴۶، ۱۴۷، ۱۸۰، ۲۰۲، ۲۱۰، ۲۲۳، ۲۴۴، ۲۴۶، ۲۸۰، ۳۰۷، ۳۰۹، ۳۱۶، ۳۱۷، ۳۶۹، ۳۹۵، ۳۹۶، ۴۱۵، ۴۲۶، ۴۹۵، ۵۱۹، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۴۴، ۵۹۷، ۵۹۸، ۶۰۴، ۶۱۷، ۶۵۰، ۶۵۲، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۸۰ عامر بن سعد (عن أبیه) ۴۴۶، ۴۵۲، ۵۷۹ عامر بن الطفیل ۵۸۰ أبو العالیة ۲۰۲، ۵۵۳، ۶۰۰، ۶۱۰ عباد بن تمیم (عن عمه) ۵۱۰، ۵۱۱ عبادة بن الصامت ۱۶۱، ۲۵۰، ۵۳۵، ۵۹۰، ۶۱۲، ۶۷۶ ابن عباس ۳۳، ۶۳، ۶۹، ۷۸، ۸۱، ۸۵، ۸۶، ۹۱، ۹۳، ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۰۵، ۱۰۸، ۱۱۱، ۱۱۹، ۱۲۱، ۱۲۶، ۱۳۱، ۱۳۳، ۱۳۶، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۴۲، ۱۵۱، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۶۸، ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۸۴، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۹۱، ۱۹۲، ۱۹۴، ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۰۱، ۲۱۴، ۲۲۴، ۲۳۷، ۲۳۹، ۲۴۷، ۲۵۴، ۲۶۶، ۲۶۸، ۲۷۱، ۲۷۷، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۷، ۳۰۴، ۳۱۰، ۳۱۵، ۳۱۶، ۳۱۹، ۳۲۶، ۳۳۲، ۳۵۸، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۷۱، ۳۷۲، ۳۷۵، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۴۰۳، ۴۱۱، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵، ۴۱۶، ۴۲۰، ۴۲۴، ۴۳۲، ۴۳۹، ۴۵۰، ۴۵۵، ۴۵۹، ۴۷۰، ۴۷۶، ۴۹۰، ۴۹۷، ۴۹۸، ۵۰۶، ۵۰۹، ۵۱۱، ۵۱۵، ۵۱۸، ۵۲۲، ۵۳۵، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۴۳، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۴۷، ۵۴۸، ۵۴۹، ۵۵۱، ۵۵۳، ۵۵۶، ۵۶۰، ۵۶۴، ۵۶۵، ۵۷۱، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۷۹، ۵۸۶، ۵۹۳، ۶۶۲، ۶۸۶، ۶۸۸، ۶۹۰ أبو العباس (الشاعر الأعمی) ۲۶۴ العباس بن عبد المطلب ۱۲۲، ۱۹۸، ۵۶۰، ۵۷۹ عبد اللّه بن أبی أوفی ۱۴۳ عبد اللّه بن أبی قتادة ۲۲۱ عبد اللّه بن أبی سلمة ۱۹۶ أبو عبد اللّه الأغر ۶۱۱، ۶۱۲ عبد اللّه بن أنیس ۴۰۷ عبد اللّه بن بریدة ۱۰۰، ۱۷۷، ۲۰۴، ۲۳۷ عبد اللّه بن جعفر ۹۱ عبد اللّه بن الحارث (عن أبیه) ۴۶۵، ۵۵۶ عبد اللّه بن خبیب ۵۴۹ عبد اللّه بن رباح ۲۶۶ عبد اللّه بن رافع (مولی أم سلمة) ۵۴۲ عبد اللّه بن الزبیر ۵۴۸، ۶۹۲ الاسماء و الصفات، ص: ۷۷۵ عبد اللّه بن سلام ۵۴۲ عبد اللّه بن عمرو بن العاص ۱۹۰، ۲۳۵، ۲۶۴، ۳۳۱، ۳۴۷، ۳۷۵، ۳۹۷، ۴۳۷، ۴۷۶، ۴۸۴، ۴۹۱، ۴۹۴، ۴۹۵، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۴۸، ۵۶۳، ۵۸۲ عبد اللّه بن مغفل ۹۰ عبد اللّه بن المسور ۲۴۸ عبد الرحمن بن أبی عمرة ۳۲۸ عبد الرحمن بن أبی لیلی ۴۵۲ عبد الرحمن بن تمیم ۵۹۰ عبد الرحمن الحبلی ۵۳۲، ۵۳۳ عبد الرحمن بن حنیش ۵۱ أبو عبد الرحمن السلمی ۳۶۶، ۳۶۷، ۴۳۷، ۶۸۴ عبد الرحمن بن عائش

۴۳۷، ۴۳۹ عبـد الرحمن بن عوف ۳۰۰، ۵۲۶ عبـد الرحمن بن غنم ۱۹۸، ۲۵۳، ۳۵۱ عبد الرحمن بن قرط ۳۹ عبد الرحمن (بن هرمز) الأعرج ۲۶۳، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۸۸، ۲۸۹، ۳۲۱، ۳۲۴، ۳۶۱، ۴۳۱، ۴۶۲، ۴۶۸، ۴۷۸، ۵۰۳، ۵۵۶، ۵۷۵، ۵۸۵، ۶۴۴ عبـد الرحمن بن يزيد ۵۹۶، ۵۹۷ عبد العزيز بن الحصين ۸۴ عبـد الملك بن زرارة الأنصارى ۲۵۶ عبيـد اللّه بن ابى رافع ۴۶۸ عتبـان بن مالك ۱۶۳، ۴۴۵ عثمـان بن أبى العاص الثقفى ۱۹۷، ۲۰۴، ۲۰۵، ۶۱۲ عثمـان بن عفان ۲۰، ۸۱، ۱۵۹، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۷۲، ۳۷۳، ۵۱۱ أبو عثمان النهدى ۶۷۰ ابن عجلان (عن أبيه) ۴۶۵ عدى بن ثابت ۶۷۷ عروة (عن أبيه) ۶۵۰، ۶۵۱، ۶۵۲ عروة بن رويم ۴۶۳، ۵۹۰ عروة بن الزبير ۱۸۰، ۲۸۰، ۳۰۶، ۳۶۹، ۴۹۴، ۴۹۵، ۵۰۹، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۴۴ أبو عزّة الهذلى ۲۴۵ عطاء ۵۹۹، ۶۰۸، ۶۶۳ عطاء بن أبى رباح ۴۳۲، ۴۵۵ عطاء بن يزيد الليثى ۲۵۷، ۶۲۱، ۶۳۸ عطاء بن يسار ۲۳۶، ۴۶۷، ۴۹۶، ۵۵۹، ۵۸۱، ۶۷۹ عطية ۳۶۷ عطية بن سعد ۴۹۸، ۶۹۰ عطية بن قيس ۳۷۴ عقبـة بن عـامر الجهنى ۳۶۵، ۶۹۷، ۶۴۱، ۶۶۰ عكرمة ۱۰۱، ۱۳۹، ۱۷۱، ۱۹۴، ۱۹۹، ۲۳۷، ۲۶۶، ۲۶۸، ۳۱۳، ۳۶۳، ۴۱۴، ۴۵۵، ۴۵۹، ۴۹۷، ۴۹۹، ۵۰۹، ۵۱۲، ۶۰۸ العلاء بن عبـد الرحمن (عن أبيه) ۶۷۱ علقمة ۴۸۶، ۴۸۷، ۵۱۷، ۵۹۶، ۶۰۶ علقمـة بن علاثة ۵۸۰ على بن أبى طالب ۳۲، ۹۱، ۱۶۹، ۲۲۱، ۲۶۴، ۲۹۳، ۳۷۲، ۳۷۳، ۴۳۷، ۴۵۱، ۴۵۵، ۴۶۸، ۵۲۲، ۵۵۶، ۶۱۲، ۶۳۴، ۶۳۵، ۶۴۰ على بن أبى طلحة ۱۷۰، ۱۷۲، ۱۹۲، ۲۱۹، ۲۳۹، ۲۴۶، ۴۹۸، ۵۲۲، ۵۸۶، ۵۹۳، ۶۶۱، ۶۶۲، ۶۸۸، ۶۹۰ على بن الحسين ۳۷۵، ۳۷۶ على بن ربيعة ۶۳۴، ۶۳۵ عمار بن ياسر ۱۹۷، ۴۹۹ عمارة بن عمير ۶۴۳ ابن عمر ۳۲، ۳۴، ۵۷، ۹۶، ۱۲۸، ۱۶۴، ۱۷۰، ۱۹۰، ۱۹۹، ۲۱۳، ۲۳۶، ۲۴۶، ۲۶۴، ۲۶۸، ۲۸۲، ۲۸۶، ۳۳۱، ۳۳۹، ۳۷۴، ۳۷۵، ۴۲۵، ۴۴۸، ۴۵۸، ۴۶۵، الاسـماء و الصفات، ص: ۷۷۶ ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۹۱، ۶۰۶، ۶۲۷، ۶۲۸، ۶۴۸ ابن ابى عمر ۱۲۲ عمران بن حصين ۲۹، ۱۴۱، ۳۶۰، ۵۳۳، ۵۳۵، ۵۸۲ عمر بن ابى زائدة ۴۹۹ عمر بن الخطاب ۶۴، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۷۸، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۸۶، ۳۲۵، ۳۷۲، ۳۷۳، ۴۰۷، ۴۷۵، ۴۷۹، ۵۱۱، ۵۷۹، ۶۷۱، ۶۷۵ عمر بن عبد العزيز ۲۴۹، ۲۷۲، ۴۵۰، ۵۱۱، ۶۲۷ عمر بن مرة ۶۷۴ عمرة بنت عبد الرحمن ۴۱۵ عمرو بن أبى عمرو ۳۲۹ عمرو بن الحمق ۲۴۴ عمرو بن عبسة ۶۱۲ عمرو بن مالك الرواسى ۶۸۰ عمرو بن ميمون ۲۷۱ عوف بن مالك الأشـجعى ۲۱۲ عيينة بن بدر ۵۸۰ حرف الفاء فضالـة بن عبيد ۵۸۲ حرف القـاف أبو قـابوس (مولى لعبـد اللّه بن عمرو بن العاص) ۵۸۲ القاسم ۵۹۷، ۶۸۰ القاسم أبو عبـد الرحمن ۳۴، ۲۴۶ القاسم بن محمد ۵۹۷، ۶۱۷ قتادة ۱۷۴، ۲۵۷، ۲۶۴، ۳۰۱، ۳۱۹، ۳۴۷، ۳۶۲، ۳۹۲، ۳۹۶، ۴۲۳، ۴۳۱، ۴۴۹، ۴۵۹، ۴۶۱، ۴۸۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۲۸، ۵۳۸، ۵۵۳، ۵۵۸، ۵۶۱، ۵۹۱، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۸۷، ۶۹۱، ۶۹۲ أبو قتادة ۲۶۱ أبو قلابة ۱۳۰، ۴۲۰، ۴۳۹ حرف الكاف كريب (مولى ابن عباس) ۲۶۸، ۲۹۰ كعب الاحبار ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۵۷، ۵۴۹ حرف اللام ابن أبى ليلى ۶۴۷ حرف الميم أبو مالك ۵۳۶، ۵۴۵ مالك بن الحويرث (صاحب النبى صـلى اللّه عليه و سلم) ۵۴۶ مجاهد ۱۰۰، ۱۷۴، ۲۰۲، ۲۸۰، ۳۰۳، ۳۰۷، ۳۲۶، ۴۰۵، ۴۵۴، ۴۶۵، ۴۷۴، ۵۱۰، ۵۱۴، ۵۲۲، ۵۳۶، ۵۴۱، ۵۶۴، ۵۶۶، ۵۸۶، ۶۰۰، ۶۵۶، ۶۸۵ محجن بن الأذرع ۹۹ محمـد بن أبى بكر ۱۶۷ محمـد بن أبى جعفر ۲۵۴ محمد بن زياد ۳۲۸، ۶۴۱ محمد بن سيرين ۴۱۹، ۴۲۳، ۵۲۸، ۶۰۸ محمد بن طلحة ۱۵۱ محمد بن على ۳۲ محمد بن المنكدر ۱۸۸، ۱۹۶، ۴۵۰، ۵۶۰ محمـد بن كعب ۱۰۰، ۲۷۲، ۳۴۸ محمـد بن نوفل ۵۱۱ محمـود بن الربيع ۱۶۱، ۱۶۳ مرّة الهمدانى ۵۱۵، ۵۴۵، ۶۳۶ ابن أبى مريم ۶۷۲ مسروق ۳۱۴، ۳۱۵، ۴۲۸، ۵۹۷، ۵۹۸ ابن مسعود ۲۴، ۲۵، ۷۶، ۷۷، ۱۵۴، ۱۶۱، ۱۷۱، ۱۷۹، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۹، ۲۰۱، ۲۰۸، ۲۱۸، ۲۲۲، ۲۶۰، ۲۸۰، ۲۹۸، ۳۰۲، ۳۱۰، ۳۱۱، ۳۱۴، الاسـماء و الصفات، ص: ۷۷۷ ۳۱۵، ۳۴۳، ۳۶۴، ۳۶۸، ۳۷۱، ۳۷۴، ۳۷۵، ۴۲۱، ۴۲۲، ۴۲۶، ۴۲۸، ۴۳۷، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۶۹، ۴۷۷، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۷، ۴۹۹، ۵۱۵، ۵۱۷، ۵۴۵، ۵۴۶، ۵۶۲، ۵۹۳، ۵۹۴، ۵۹۵، ۵۹۶، ۵۹۷، ۶۰۴، ۶۰۸، ۶۱۲، ۶۳۶، ۶۳۸، ۶۴۰، ۶۴۳، ۶۴۸، ۶۵۰، ۶۸۲ مصـعب بن سعد (عن أبيه) ۶۴ المطلب بن حنطب ۳۱۰ مطرف بن عبد اللّه بن الشـخير ۴۸، ۱۴۱ معاذ بن جبل ۱۵۰، ۱۶۰، ۱۶۱، ۱۶۷، ۳۶۸، ۵۴۹، ۶۷۵ معاوية بن الحكم السلمى ۵۸۱ المعرور بن سويـد ۳۲۵، ۶۱۸ المغيرة بن شـعبة ۱۲۷، ۴۲۶، ۴۶۴ مقاتل ۵۹۰، ۵۹۱، ۶۵۶ المقـداد بن الأسود ۱۶۰ مقسم ۳۶۴ أبو المليح ۳۶۲ ابن أبى مليكة ۶۷۷، ۶۸۰ أبو موسى الأشعرى ۷۳، ۷۵، ۷۸، ۱۴۰، ۲۲۰، ۲۴۵، ۲۷۹، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۹، ۳۹۶، ۴۴۵، ۴۵۴، ۴۶۹، ۴۷۷، ۵۰۰، ۵۴۳، ۵۶۵، ۶۰۱، ۶۱۲، ۶۴۱، ۶۸۴ أبو ميسرة ۲۹۳، ۴۵۲ أبو ميمونة ۵۳۸ حرف النون نافع ۶۲۸ نافع (مولى ابى

قتادة) ۵۸۴ نافع بن جبیر ۲۰۴، ۲۰۵ ابن ابی نجیح ۵۱۴، ۵۶۳، ۵۸۶، ۶۰۰، ۶۵۶، ۶۸۵ أبو نضرة ۶۴۵، ۶۷۵ النعمان بن بشیر ۲۱۲، ۲۶۳، ۶۴۴ ابن ابی نعیم ۴۴۸ نعیم بن همار ۶۳۷ ابن ابی نهیک ۴۴۹ النواس بن سمعان الکلابی ۲۳۵، ۳۱۵ نیار بن مکرم ۳۶۹ حرف الهاء أبو هانئ بن یزید ۱۳۲ أبو هریرة ۲۱، ۲۲، ۲۶، ۳۰، ۳۱، ۳۷، ۴۵، ۵۲، ۵۷، ۵۸، ۶۱، ۷۹، ۸۲، ۹۶، ۹۸، ۱۱۶، ۱۲۲، ۱۶۱، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۹۷، ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۱۲، ۲۱۴، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۴۷، ۲۵۰، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۵۷، ۲۵۸، ۲۶۳، ۲۶۵، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۸۴، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۱، ۲۹۲، ۳۰۰، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۴۰، ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۵۱، ۳۶۱، ۳۶۸، ۳۹۵، ۴۰۴، ۴۰۸، ۴۱۰، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۳، ۴۲۶، ۴۳۰، ۴۳۱، ۴۳۴، ۴۶۲، ۴۶۳، ۴۶۵، ۴۶۸، ۴۷۲، ۴۷۳، ۴۷۴، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۹۰، ۴۹۴، ۵۰۳، ۵۱۹، ۵۲۴، ۵۲۷، ۵۲۸، ۵۲۹، ۵۳۸، ۵۴۱، ۵۴۲، ۵۵۶، ۵۵۹، ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۷۵، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۹۹، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۹، ۶۲۱، ۶۲۴، ۶۲۶، ۶۳۲، ۶۳۳، ۶۳۸، ۶۴۱، ۶۴۴، ۶۴۵، ۶۴۷، ۶۴۸، ۶۵۱، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۸۰، ۶۸۶، ۶۸۸، ۶۹۱ هشام بن عروة (عن أبیه) ۲۷۲، ۳۰۹ هشام بن منبه ۶۸۲ همام بن منبه ۲۰۵، ۲۳۸، ۲۵۲، ۳۲۰، ۳۲۳، الاسماء و الصفات، ص: ۷۷۸ ۴۳۰، ۴۶۸، ۴۷۸، ۶۴۴، ۶۶۵، ۶۸۶ حرف الواو أبو وائل ۴۵۳، ۵۶۲، ۶۴۰ واثلة بن الأسقع ۳۶۲ أبو واقد اللیثی ۶۵۳ وکیع بن عدس ۶۸۷ وهب بن منبه ۱۷۴، ۲۷۲، ۲۷۳ حرف الیاء یحیی بن یعمر ۱۷۷، ۲۰۴ یزید بن الأصم ۵۶۰، ۶۴۱، ۶۴۷ یزید بن رومان ۵۲۰، ۵۲۶ یعلی بن أمیة ۱۴۸ یعلی بن مرّة ۶۲۳ یعلی بن مملک ۶۷۷ الاسماء و الصفات، ص: ۷۷۹

(۴) فهرس الأسماء و الصفات

(۴) فهرس الأسماء و الصفات حرف الهمزة الأحد ۲۶، ۶۱ الآخر ۲۳، ۳۰، ۵۶۱ الأعلی ۴۴۳ أکبر الأکبر ۲۱۱ الأکرم ۲۶، ۹۴ الأول ۲۳، ۳۰، ۵۶۱ ألم ۱۵۴ المر ۱۵۴ المص ۱۵۴ الإله ۲۶ حرف البـاء البادئ ۵۴ البارئ ۲۳، ۴۹ الباری ۲۶ الباسط ۲۳، ۱۰۹ الباطن ۲۳، ۳۴، ۵۶۱، ۶۵۲ الباعث ۲۳، ۱۴۰ الباقی ۲۳، ۶۲ البدیع ۲۳، ۴۸ بدیع السـموات و الأرض ۲۱۱، ۴۵۵ البر ۱۱۹، ۲۱۶ البصیر ۲۳، ۸۰، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۳، ۲۸۴، ۴۱۱، ۵۳۹، ۵۴۰ حرف التاء التوّاب ۱۲۹ حرف الجیم الجامع ۲۳، ۱۳۹ الجبّار ۲۳، ۵۷، ۵۹، ۱۱۲، ۱۷۶، ۲۰۹ الجلیل ۲۳، ۴۸، ۱۷۶ الجمیل ۲۶، ۷۵ الجواد ۱۰۹ حرف الحـاء الحافظ ۱۱۵، ۱۸۳ الحسیب ۲۳، ۸۳ الحفیظ ۲۳، ۱۱۶ الحق المبین ۲۳، ۳۳ الحکم ۲۳ الحکیم ۲۳، ۴۶، ۱۳۲، ۱۸۳، ۲۰۳، ۳۳۱، ۳۵۷، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۹۸ الحلیم ۲۳، ۹۱، ۱۹۱، ۲۱۶ الحمید ۲۳، ۱۰۱، ۲۰۹ الحنّان ۲۶، ۱۳۸ الحیّ ۲۳، ۴۳، ۱۵۵، ۱۷۷، ۱۶۴، ۱۷۹، ۱۸۰، ۲۱۱، ۵۰۶ حیی ۱۴۷، ۱۴۸، ۶۵۳ الاسـماء و الصفات، ص: ۷۸۰ حرف الخاء الخادع ۶۵۵، ۶۵۹ الخافض ۲۳، ۱۲۸ الخالق ۲۳، ۵۱، ۵۳۱ الخبیر ۲۳، ۸۲، ۱۸۳، ۱۸۱، ۲۸۳، ۴۰۱، ۵۸۹ الخلاق ۵۲، ۶۸۵ حرف الدال الدائم ۲۶ الدیّان ۱۲۹ حرف الـذال الذارئ ۵۰ ذو انتقام ۱۴۴ ذو الجلال و الإکرام ۲۳، ۱۴۹، ۱۹۱، ۲۰۹، ۲۱۱، ۴۴۳، ۴۵۵، ۴۵۷ ذو الرحمة ۶۶۵ ذو الطول ۲۶، ۷۸ ذو علم ۱۹۴ ذو الفضل ۲۶، ۱۴۴ ذو الفضل العظیم ۶۶۹ ذو الفواضل ۱۵۲ ذو القدرة و الکرم ۱۹۸ ذو القوّة المتین ۱۹۵، ۲۰۱ ذو الکبریاء و العظمـة ۲۱۳ ذو المعارج ۲۶، ۱۵۱ ذو الملکوت و الجـبروت ۲۱۳ حرف الراء الرءوف ۲۳، ۹۸، ۲۱۶ الرازق ۱۱۱ الرافع ۲۳، ۱۲۸ الرب ۲۶، ۱۲۲ الرحمن ۲۳، ۵۷، ۱۷۶، ۲۳۵، ۲۳۶، ۳۵۰، ۴۵۵، ۵۱۷، ۵۷۴، ۵۶۷ الرحیم ۲۳، ۲۱۶، ۳۱۹، ۵۳۹، ۵۴۰ الرحمن الرحیم ۸۶ الرزّاق ۲۳، ۱۱۱ الرشید ۲۳، ۱۳۴ الرفیع ۳۹ الرقیب ۲۳، ۱۲۸ حرف السین الساتر ۱۴۸ السبوح ۶۸ الستّیر ۱۴۸ سـریع الحساب ۱۴۳ السـلام ۵۷، ۶۷ السـمیع ۲۳، ۷۸، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۳، ۲۸۴، ۴۱۱، ۵۳۹، ۵۴۰ السیّد ۴۷ حرف الشین الشاکر ۲۶، ۱۱۸ الشکور ۲۳، ۱۱۸ الشهید ۲۳، ۸۲، ۱۸۲، ۱۸۳، ۵۷۰، ۶۸۶ حرف الصاد الصادق ۲۶، ۱۳۳ الصانع ۵۲ الصبور ۲۳، ۲۶ الصمد ۲۳، ۶۲، ۹۹ حرف الضاد الضار ۱۲۵ حرف الطاء الطالب ۷۴ الاسـماء و الصفات، ص: ۷۸۱ حرف الظاء الظاهر ۲۳، ۳۴، ۵۶۱ حرف العین العالم ۴۴، ۱۸۹ العدل ۲۳، ۱۳۱ العزیز ۵۷، ۶۳، ۱۷۶، ۲۰۳، ۲۰۹، ۳۳۱، ۵۳۹، ۵۴۰ العفوّ ۲۳، ۹۵، ۲۱۶ العظیم ۲۳، ۶۲، ۱۷۶، ۲۰۹، ۴۵۷، ۵۰۷ العظیم الأعظم ۲۶ العلّام ۲۶، ۸۱ علّام الغیوب ۱۸۹ العلیّ ۲۳، ۳۸، ۲۰۹، ۴۵۷، ۵۰۷، ۳۱۳، ۳۵۷، ۵۹۸ العلیم ۲۳، ۸۰، ۱۸۳، ۱۹۱، ۱۹۴، ۲۷۸، ۶۸۶ حرف الغین الغـافر ۹۵ الغالب ۷۴ الغفّار ۲۳، ۹۶، ۲۱۶ الغفور ۲۳، ۹۷، ۳۱۹، ۵۴۰، ۶۶۹ الغنیّ ۲۳،

۶۷، ۲۴۷، ۶۶۹ الغیاث ۱۱۳ حرف الفاء الفاطر ۵۳ الفالق (فالق الحب و النوی) ۱۲۱ الفتّاح ۲۳، ۱۰۴ الفرد ۱۵۰ الفعّال ۷۴، ۲۵۴، ۵۳۱ حرف القاف القابض ۲۳، ۱۰۹ القادر ۴۵، ۱۸۹، ۱۹۵، ۲۴۴ القاضی ۱۰۲ القاهر ۲۶، ۱۰۳، ۱۹۵، ۵۷۵، ۵۷۹ القدوس ۵۷، ۶۹ القدیر ۲۶، ۷۴ القدیم ۲۳، ۲۶، ۲۹، ۱۷۶ القریب ۲۶، ۷۲ القهّار ۲۳، ۱۰۴، ۱۹۵، ۳۳۳ القوی ۲۳، ۷۷، ۱۹۵ القیّوم ۲۳، ۸۴، ۱۵۵، ۱۶۴، ۱۷۷، ۱۸۰، ۲۱۱، ۵۰۶ حرف الکاف الکاشف ۱۰۵ الکافی ۲۳، ۲۶، ۳۸ الکبیر ۲۳، ۶۶، ۳۱۳ الکریم ۲۳، ۹۲، ۱۴۷، ۱۴۸، ۲۱۶ الکفیل ۲۶، ۱۱۲ کهیعص ۱۵۳ حرف اللام اللطیف ۲۳، ۱۰۵، ۱۸۳، ۴۱۰، ۵۸۹ لا إله إلّا اللّه ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۴، ۱۶۵، ۱۶۶، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۲، ۱۷۳، ۶۹۰، ۶۹۱ حرف المیم المؤخّر ۲۳، ۱۴۰ المؤمن ۵۷، ۱۰۶ الماجد ۲۳ مالک الملک ۲۳ الماکر ۶۵۵، ۶۸۵، ۶۶۱ المانع ۲۳، ۱۲۷ المبدئ ۲۳، ۱۲۳ الاسماء و الصفات، ص: ۷۸۲ المبین ۲۶ المتعالی ۲۳، ۶۴ المتکبّر ۲۳، ۵۷، ۱۲۱، ۱۷۶، ۲۰۹ المتین ۲۳، ۷۷ المجیب ۲۳، ۱۱۳ المجید ۲۳، ۷۲، ۱۷۶، ۲۰۹ المحصی ۲۳، ۷۶، ۱۸۳ المحیط ۲۶، ۷۲ المحیی ۲۳، ۱۲۴ المدبّر ۲۶، ۸۴ المذلّ ۲۳، ۱۴۲ مصرّف القلوب ۲۳۵ المصوّر ۲۳، ۵۴ المعزّ ۲۳، ۱۴۲ المعطی ۱۲۷ المعید ۱۲۳ المغنی ۲۳، ۱۴۵ المغیث ۲۳ المقتدر ۲۳، ۵۶ المقدّم ۲۳، ۱۴۰ المقسط ۲۳، ۱۳۲ مقلّب القلوب ۳۲۵ المقیت ۲۳، ۱۱۰ الملک ۲۳، ۵۶، ۵۷، ۱۷۶ الملیک ۲۶ الممیت ۲۳، ۱۲۴ المنّان ۲۶، ۱۱۰، ۲۱۰ المنتقم ۲۳ المهیمن ۲۳، ۵۷، ۱۰۷ المولی ۲۶، ۱۱۴ حرف النون الناصر ۱۱۷ النافع ۲۳، ۱۲۵ النصیر ۲۶، ۱۱۷ النور ۲۳، ۱۳۳ نور السموات و الأرض ۲۱۱، ۴۵۵ حرف الهاء الهادی ۱۳۴ حرف الواو الواجد ۲۳، ۷۶ الواحد ۲۳، ۳۶، ۱۷۶ الوارث ۲۳، ۳۵ الواسع ۲۳، ۷۵ الوالی ۲۳، ۱۱۳ الوتر ۲۶ الودود ۲۳، ۱۳۱، ۲۱۶ الوفی ۱۳۰ الوکیل ۲۳، ۱۴۲، ۲۱۱ الوهّاب ۲۳، ۱۲۶ الاسماء و الصفات، ص: ۷۸۳

(۵) فهرس الموضوعات

(۵) فهرس الموضوعات رقم مسلسل/ الموضوع/ رقم الصفحة ۱/ المقدمة/ ۱۷ / الجزء الأول/ ۱۸ ۲/ إثبات أسماء اللّه (تعالی ذکره) بدلالة الکتاب و السنة و الإجماع/ ۱۹ ۳/ عدد الأسماء التی أخبر النبی (صلی اللّه علیه و سلم) أن من أحصاها دخل الجنة/ ۲۱ ۴/ بیان الأسماء التی من أحصاها دخل الجنة/ ۲۲ ۵/ بیان أن للّه (جل ثناؤه) أسماء أخر/ ۲۴ ۶/ جماع أبواب معانی أسماء الرب (عز ذکره)/ ۲۸ ۷/ ذکر الأسماء التی تتبع إثبات الباری (جل ثناؤه) و الاعتراف بوجوده (جل و علا)/ ۲۹ ۸/ جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع إثبات وحدانیته (عز اسمه)/ ۳۶ ۹/ جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع إثبات الإبداع و الاختراع له/ ۴۰ ۱۰/ جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع نفی التشبیه عن اللّه/ ۶۱ ۱۱/ جماع أبواب ذکر الأسماء التی تتبع إثبات التدبیر له دون ما سواه/ ۸۴ ۱۲/ أسماء سوی ما ذکر/ ۱۴۹ ۱۳/ ما جاء فی حروف المقطعات فی فواتح السور أنها من أسماء اللّه (عز و جل)/ ۱۵۳ الاسماء و الصفات، ص: ۷۸۴ ۱۴/ ما جاء فی فضل الکلمة الباقیة فی عقب إبراهیم (علیه السلام)/ و هی کلمة التقوی و دعوة الحق: «لا أله إلّا اللّه»/ ۱۵۵ ۱۵/ جماع أبواب إثبات صفات اللّه (عز و جل)/ ۱۷۵ ۱۶/ ما جاء فی إثبات صفة الحیاة/ ۱۷۷ ۱۷/ ما جاء فی إثبات صفة العلم/ ۱۸۲ ۱۸/ ما جاء فی إثبات صفة القدرة/ ۱۹۵ ۱۹/ ما جاء فی إثبات صفة اللّه (عز و جل)/ ۲۰۳ ۲۰/ ما جاء فی الجلال، و الجبروت، و الکبریاء، و العظمة/ و المجد/ ۲۰۹ ۲۱/ جماع أبواب إثبات صفة المشیئة و الإرادة للّه (عز و جل)/ ۲۱۶ ۲۲/ فی المشیئة/ ۲۱۷ / الجزء الثانی/ ۲۲۷ ۲۳/ تابع ما هو فی المشیئة/ ۲۲۹ ۲۴/ ما شاء اللّه کان و ما لم یشأ لم یکن/ ۲۵۶ ۲۵/ ما جاء عن السلف (رضی اللّه عنهم) فی إثبات المشیئة/ ۲۷۱ ۲۶/ ما جاء فی إثبات صفة السمع/ ۲۷۸ ۲۷/ ما جاء فی إثبات صفة البصر و الرؤیة/ ۲۸۳ ۲۸/ جماع أبواب صفة الکلام و ما یستدل به علی أن القرآن کلام اللّه (عز و جل) غیر محدث و لا مخلوق و لا حادث/ ۲۸۷ ۲۹/ ما جاء فی إثبات صفة الکلام/ ۲۸۷ ۳۰/ ما جاء فی إثبات صفة القول/ ۲۹۶ ۳۱/ ما جاء فی إثبات صفة التکلیم و التکلم و القوی سوی ما مضی/ ۲۹۹ ۳۲/ ما جاء فی إسماع الرب (عز و جل) بعض ملائکته کلامه الذی الاسماء و الصفات، ص: ۷۸۵ لم یزل به موصوفا و لا یزال به موصوفا، و تنزیل الملک به إلی من أرسله إلیه، و ما یکون فی أهل السموات من الفزع عند ذلک/ ۳۱۳ ۳۳/ إسماع الرب (جل ثناؤه) کلامه من شاء من

ملائكته و رسله و عباده/ ۳۱۸ ۳۴/ روايـة النبى (صـلى اللّه عليه و سـلم) قول اللّه (عز و جل) فى الوعد و الوعيد و الترغيب و الترهيب سوى ما فى الكتاب/ ۳۲۳ ۳۵/ قول اللّه (عز و جل): لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ. لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ/ ۳۳۳ ۳۶/ قول اللّه (عز و جل): يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ/ ۳۳۴ ۳۷/ قول اللّه (عز و جل): الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ يا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ/ ۳۴۲ ۳۸/ قول اللّه (عز و جـل): إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَيْمـانِهِمْ ثَمَنـاً قَلِيلًا أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لا يُكَلِّمُهُـمُ اللَّهُ وَ لاـ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَـةِ وَ لاـ يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَـذابٌ أَلِيمٌ/ ۳۴۴ ۳۹/ قـول اللّـه (عز و جـل): إِنَّ رَبَّكُـمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ/ ۳۵۰ ۴۰/ قول اللّه (عز و جل): لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْـدُ/ ۳۵۶ ۴۱/ ما روى عن الصـحابة و التابعين و أئمة المسلمين (رضى اللّه عنهم) فى أن القرآن كلام اللّه غير مخلوق/ ۳۶۹ ۴۲/ الفرق بين التلاوة و المتلو/ ۳۹۰ ۴۳/ قول اللّه (عز و جل): قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ أُوحِيَ إِلَيَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ/ ۴۰۳ ۴۴/ ما ذكر فى الذات/ ۴۱۹ ۴۵/ ما ذكر فى النفس/ ۴۲۱ ۴۶/ مـا ذكر فى الصورة/ ۴۲۹ الاسـماء و الصفات، ص: ۷۸۶ / الجزء الثـالث/ ۴۴۱ ۴۷/ مـا جاء فى إثبات الوجه صـفة لا من حيث الصورة لورود خبر الصادق به/ ۴۴۳ ۴۸/ ما جاء فى إثبات العين/ ۴۴۳ ۴۹/ ما جاء فى إثبات اليدين/ ۴۶۱ ۵۰/ ما ذكر فى اليمين و الكف/ ۴۷۲ ۵۱/ ما ذكر فى الأصابع/ ۴۸۵ ۵۲/ ما ذكر الساعد و الذراع/ ۴۹۳ ۵۳/ ما ذكر فى الساق/ ۴۹۶ ۵۴/ ما جاء فى تفسير قوله (عز و جل): أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يـا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ/ ۵۱۴ ۵۵/ مـا جـاء فى تفسير الروح و قوله (عز و جل): إِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خـالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ. فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ. و قول اللّه (عز و جل): إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ. و قوله: فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا/ ۵۱۵ ۵۶/ ما روى فى الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن/ ۵۲۴ ۵۷/ مـا روى فى الإظلال بظله يوم لا ظل إلّا ظله/ ۵۲۷ ۵۸/ ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمـة عن أبى المهزم فى إجراء الفرس/ ۵۲۹ ۵۹/ جماع أبواب إثبات صـفات الفعل/ ۵۳۱ ۶۰/ بدء الخلق/ ۵۳۲ ۶۱/ ما جاء فى معنى قول اللّه (عز و جل): أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ الاسـماء و الصفات، ص: ۷۸۷ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ/ ۵۵۰ ۶۲/ ما جاء فى العرش و الكرسـى/ ۵۵۲ ۶۳/ ما جاء فى قول اللّه (عز و جل): الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى. و قوله (عز و جل): ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمنُ/ ۵۶۷ ۶۴/ قـول اللّه (عز و جـل): وَ هُوَ الْقـاهِرُ فَوْقَ عِبـادِهِ. و قوله: يَخـافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ مـا يُؤْمَرُونَ/ ۵۷۵ ۶۵/ قول اللّه (عز و جـل) لعيسـى (عليه السلام): إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَّ. و قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. و قوله (جل و علا): تَعْرُجُ الْمَلائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ. و قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ/ ۵۸۴ ۶۶/ ما جاء فى قول اللّه (عز و جل): وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ و ما فى معناه من الآيات/ ۵۹۰ ۶۷/ ما جاء فى قوله (عز و جل): إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ/ ۵۹۳ ۶۸/ ما جاء فى قوله (عز و جل): ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى/ ۵۹۵ ۶۹/ ما جاء فى قول اللّه (عز و جل): هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ، وَ قُضِيَ الْأَمْرُ، وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ و قوله (تبـارك و تعـالى): وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا/ ۶۱۰ ۷۰/ مـا روى فى التقرّب و الإتيـان و الهرولة/ ۶۱۸ ۷۱/ مـا روى فى الوطأة بوج/ ۶۲۳ ۷۲/ ما روى فى النفس و تقـدر النفس/ ۶۲۵ ۷۳/ ما روى فى أن اللّه سـبحانه و تعالى قبل وجهه إن صلى، و نحو ذلك مما يحتاج إلى تأويل/ ۶۲۸ الاسماء و الصفات، ص: ۷۸۸ ۷۴/ ما جاء فى الضحك/ ۶۳۲ ۷۵/ ما جاء فى العجب/ ۶۴۰ ۷۶/ مـا جـاء فى الفرح و مـا فى معناه/ ۶۴۳ ۷۷/ مـا جاء فى النظر/ ۶۴۶ ۷۸/ مـا جاء فى الغيرة/ ۶۵۰ ۷۹/ ما جاء فى الملال/ ۶۵۲ ۸۰/ ما جاء فى الاستحياء/ ۶۵۳ ۸۱/ قول اللّه (عز و جل): قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ. اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيـانِهِمْ يَعْمَهُونَ. و قوله: يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ. و قوله: وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ/ ۶۵۵ ۸۲/ قول اللّه (عز و جـل): سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ/ ۶۶۲ ۸۳/ مـا جاء فى التردد/ ۶۶۳ ۸۴/ قـول اللّه (عز و جـل): وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. و قوله: وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها. و قوله: وَ رَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ. و قوله: وَ رَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ/ ۶۶۹ ۸۵/ قول اللّه (عز و جل): قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ. و قوله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. و قوله: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقـاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ

صَفًّا. و قوله: لا ـ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ. و قوله: إِنَّ اللَّهَ لا ـ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ. و قوله: وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَ لكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ/ ۶۷۳ ۸۶/ قول الله (عز و جل): رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. و قوله: تَرى كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذابِ هُمْ الاسماء و الصفات، ص: ۷۸۹ خالِدُونَ/ ۶۷۹ ۸۷/ قول الله (عز و جل): أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ/ ۶۸۲ ۸۸/ ما جاء في الصبر/ ۶۸۴ ۸۹/ إعادة الخلق/ ۶۸۵ ۹۰/ قول اللّه (عز و جل): فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا ـ إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ/ ۶۹۰ / الفهارس/ / فهرس الآيات القرآنية/ ۶۹۷ / فهرس الأحاديث النبوية/ ۷۴۳ / فهرس الرواة من الصحابة و التابعين/ ۷۷۱ / فهرس الاسماء و الصفات/ ۷۷۹ / فهرس الموضوعات/ ۷۸۳

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ عليّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – في تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشّهيد آية الله "الشمس آباذي" – رَحِمَهُ الله – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذي قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبيّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام عليّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم. مركز "القائميّة" للتحرّي الحاسوبيّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع من خِرّيجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التّحَرّي الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت – عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة في الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التي يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – في آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – في أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و... د) إبداع الموقع الانترنتي "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض في القنوات القمريّة و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين في الجلسة ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان"

ومُفترَق"وفائی/"بنایـهٔ"القائمیّهٔ "تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریـهٔ القمریّهٔ) رقـم التسـجیل: ۲۳۷۳ الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقـع: www.ghaemiyeh.com البریـد الالـکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهـاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفـاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتـب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظهٔ هامّهٔ: المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شـَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمـام جمع من الخیّرین؛ لکنَّها لا تُوافِی الحجمَ المتزایـد و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.



مركز القائمية اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹